

الجزء الرابع

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

• (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهم بآسفلها عيزاً بينهما جدول حلية من الطبع) •

* (سورة يوسف مكية
وهي مائة واحد
وعشرون آية) *

* (تفسير ابن عباس) *
* (ومن السورة التي
بذكر فيها النور وهي
كلها مكية آياتها أربع
وسعون آية وكتابتها
ألف وثلاثمائة وستة
عشر وحروفها خمسة
آلاف وتسعمائة وثمانون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبإسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (سورة
أنزلناها) يقول أنزلنا
جبريل بها برزاق الهاء اليها
(وفرضناها) بينا فيها
الحلال والحرام (وأنزلنا
فيها) بينا فيها (آيات
بينات) بالامر والنهي
والفرائض والحدود
(لعلكم تذكرون) لكي
تتقوا بالامر والنهي
فلا تطعوا الحسد
(الزانية والزاني) وهما
بكران زنيا (فاجلدوا
كل واحد منهما) بالزنا
(مائة جلد) سوط (ولا
تأخذ كبرهما) بأقامة
الحد عليهما (وأفدة) رقة

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة يوسف عليه السلام مكية) *

* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعه بن
رافع الزرقاني أنه خرج هو وابن خاتمه معاذ بن عفر احمي قدما بمكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فأتيا
النبي صلى الله عليه وسلم قال فغلت أعرض علي فعرض عليه الاسلام وقال من خالق السموات والارض والجبالي
قلنا الله قال فن خالقكم قلنا الله قال فن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق أحق بالعبادة
أم المخلوق فانتم أحق ان تعبدوه وأنتم عملتوها والله أحق ان تعبدوه من شئ عملتموه وأنا أدعوكم الى
عبادة الله والى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله وصلة الرحم وترك العدو وان بعض الناس قلنا لو كان الذى
تدعوننا اليه باطلا لكان من معالى الامور ومحاسن الاخلاق امسك واحلنا حتى نأتى البيت فجلس عند معاذ بن
عفر احمي قال فطفت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان
ما يدعونا اليه محمدا فخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت أشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله فاجتمع الناس على وقالوا يحبون رجلا صابا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما
رأى معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فحُت وآمنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف
واقرا باسم ربك ثم رجعنا الى المدينة * وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن مضر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
قرأ القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذى حثمونابه فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القرآن قال نعم
فواعدهم يومئذ فقرأ عليهم القرآن الرتل آيات الكتاب المبين انا أنزلناه فقرأناهم بها بالعلمكم تعقلون
* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبر من اليهود
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمها فغيب
الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم
حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظر الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته بسورة يوسف

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الر تلك آيات الكتاب
 المبين انا أنزلناه قرآنا
 عربيا لعلكم تعقلون
 نحن نقص عليك
 أحسن القصص بما
 أوحينا إليك هذا
 القرآن وان كنت من
 قبله لمن الغافلين

~~~~~  
 (في دين الله) في تنزيه  
 حكم الله عليهما (ان  
 كنتم) اذ كنتم (تؤمنون  
 بالله واليوم الآخر)  
 بالبعث بعد الموت  
 (وايشهد عذابهما)  
 وليحضر عند إقامة الحد  
 عليهما (طائفة من  
 المؤمنين) رجلا أو  
 رجلان فصاعد لكي  
 يحفظوا الحد (الزاني)  
 من أهل الكتاب المعلن  
 به (لا ينكح) لا يتزوج  
 (الزانية) من ولاد  
 أهل الكتاب (أو مشركة)  
 من ولاد مشركي العرب  
 (والزانية) من ولاد  
 أهل الكتاب أو من  
 ولاد المشركين  
 (لا ينكحها) لا يتزوجها  
 (الازان) من أهل  
 الكتاب (أو مشرك)  
 من مشركي العرب  
 (وحرم ذلك) التزويج  
 يعني تزويج ولاد أهل  
 الكتاب وولاد أحرار  
 المشركين (على  
 المؤمنين) نزلت هذه  
 الآية في قوم من أص

فمنهم من آمنوا وأسلموا عند ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر  
 رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف \* قوله تعالى (الر تلك آيات الكتاب المبين) \* أخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين  
 بركته وهذا ورشده وفي لفظ يبين الله ورشده وهذا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك  
 آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه \* وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه أنه  
 قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف  
 \* قوله تعالى (انا جعلناه قرآنا عربيا) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث  
 لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أأعربكم في القرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج  
 الحاكم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلاقرا ناعرا بياثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن  
 بالسان قريش وهو كلامهم \* قوله تعالى (نحن نقص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج اسحق بن راهويه والبخاري  
 وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد  
 ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله  
 لو قصصت علينا فنزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فنزل الله ألم يأن للذين آمنوا أن  
 تخشع قلوبهم لذكر الله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا  
 يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله رضي  
 الله عنه قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزل الله تعالى الله نزل أحسن  
 الحديث ثم ملوا ملة أخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزل الله تعالى الله نزل أحسن  
 تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص فدلهم على  
 أحسن القصص \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الحجة والضياع في المختارة عن  
 خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر إذا تأمل رجل من عبد القيس فقال له عمر أنت فلان العبدى قال نعم  
 فضربه بقائمة معه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات  
 الكتاب المبين إلى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضر به ثلاثا فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت  
 الذي نسخت كتاب دانيال قال مرنى بأمرك أتبعه قال انطلق فاحم باليمين والصوف ثم لا تقر أهولا تقرئه أحدا  
 من الناس فلئن باعني عنك أنك قرأته أو قرأته أحد من الناس لأنهم كنك عتوبة ثم قال اجلس فقرأ بين يديه  
 فقال انطلق أنا فأنسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا  
 في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت  
 وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم السلاح فخاوا حتى أخذوا بمنبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أوتيت بجوامع الكلام ونحواتي و اختصر لي اختصارا ولقد أتيتكم ببيضاء  
 نقية فلا تهقوا ولا يغرنكم المتهق كون قال عمر رضي الله عنه فقمت فقلت رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبك  
 رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن إبراهيم النخعي  
 رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك لضرب فاعطيه كتاب من عمر بن الخطاب ان يدفع  
 اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال  
 فعرفت ما يريد فقلت يا أمير المؤمنين دعني فوالله لأدع عندي شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه \* وأخرج ابن



اذ قال يوسف لايب  
يا ابت اني رايت احد  
عشر كوكبا والشمس  
والقمر رأيتهم لي  
ساجدين قال يابني  
لا تقصص رؤياك على  
اخوتك فيكيدوا لك  
كيدا ان الشيطان  
للانسان عدو مبين  
وكذلك يجتبيك ربك  
ويعلمك من تاويل  
الاحاديث ويثمن نعمته  
عليك وعلى آل يعقوب  
كما اثمها على أبويك من  
قبل ابراهيم واسحق ان  
ربك عالم حكيم لقد  
كان في يوسف واخوته  
آيات للسائلين اذ قالوا  
ليوسف واخوه اذهب  
الى أيدينا منا ونحن عصبة  
ان أبانا في ضلال مبين  
اقتلوا يوسف وأطرحوه  
أرضا تجفل لكم وجه  
أيكم وتكونوا من بعده  
قوما صالحين

الذي صلى الله عليه وسلم  
أرادوا ان يتزوجوا  
ولائد أهل الكتاب  
ولائد احرار المشركين  
كن بالدين تراثا معلنا  
بالزنا غيبة في كسبه  
فلما نزلت هذه الآية  
تركوا ذلك ويقال  
الرائي من أهل القبلة أو  
من أهل الكتاب  
لا ينكح لارني الارانية  
الارانية مثله أو من  
أهل الكتاب أو مشركه

جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال من السكتب الماضية وأمر الله  
السائلة في الامم وان كنت من قبله أي من قبل هذا القرآن لمن الغافلين \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك  
رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال القرآن \* قوله تعالى (اذ قال يوسف لآبيه) \* أخرج أحمد  
والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن  
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام \* قوله تعالى (انني رأيت أحد عشر كوكبا)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله اني رأيت أحد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء بستانى اليهودى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ما أسماؤها فسكت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فآخبره بأسمائها فبعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى البستانى اليهودى فقال هل أنت مؤمن ان أحد برتك بأسمائها قال نعم قال حنن والطارق والذئبال  
وذوالكفتان وقابس ودنان وهودان والفيلق والمصبح والضروب والفريخ والضياء والنور رآها في أفق  
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد فقال اليهودى اى والله  
انها لاسماؤها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أحد عشر كوكبا قال اخوته والشمس  
قال امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل ثلث الحسن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله أحد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اني رأيت أحد عشر كوكبا الآية قال رأى أباه واخوته سجودا له  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ما رضى ان يسجد له اخوته  
حتى سجده ابواه حين بلغهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن أبيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة  
القدر \* قوله تعالى (قال يابني) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك  
يجتبيك ربك قال بصافيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبد الله الرؤيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قول ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال  
وكان يومئذ أعبر الناس \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اثمها على أبويك من قبل ابراهيم  
واسحق قال فثمنه على ابراهيم نجاه من النار وعلى اسحق ان نجاه من الذبح \* قوله تعالى (لقد كان في  
يوسف واخوته آيات للسائلين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف  
واخوته آيات قال عجرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين  
يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وأنبأكم به \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك رضي الله عنه  
في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا انبؤهم \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي اخوته عليه  
وحسد هم اياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسد هم اياه حين أكرمه  
الله بنبوته ليتأسى به \* قوله تعالى (اذ قالوا ليوسف واخوه اذهب الى أيدينا منا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف واخوه بنيامين  
ففسده اخوته هماء وأمن حب أبيه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا ان أحد عشر كوكبا والشمس  
والقمر ساجدين له فحدث أباه بها فقال له يعقوب عليه السلام يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا  
لك كي دافع اخوة يوسف الرؤيا ففسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين اذهب الى أيدينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة



ان ابا نالقي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من  
بعده قوما صالحين يقول تنوون مما صنعتم به قال قائل منهم وهو يهودي لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب  
يلتقطه بعض السباع ان كنتم فاعلين فلما اجعوا أمرهم على ذلك أتوا أباهم فقالوا له يا أبا نالما لك لا تأمننا على  
يوسف قال لن أرسله معكم اني اخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا  
تخلصنا من فارس له معهم فاحرقوه وبه عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم  
فيسبغته بالآخري يضربه فجعل لا يرى منهم رجما فغضب بوجه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه  
يا يعقوب لو تعلم لم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلونه قال يهودا اليس قد اعطيتهموني موثقان لا تقتلوه  
فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلون في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه وترعوا قيصة فقال  
يا اخوتاهم ردوا علي قميصي اتواري به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤثرونك قال فاني لم  
أر شيئا فعلوه في البئر حتى اذا بلغ نصفها ألقوه ارادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضربه ثم أوى الى صخرة  
في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انهم اذركتهم فاجابهم فارادوا أن يرضخوه بصخرة فقام يهودا  
فمنعهم وقال قد اعطيتهموني موثقان لا تقتلوه فكان يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من  
الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فرح وقال يا بني مالكم  
هل اصابكم في غنمكم شي قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا أبا نالما نذهبنا نسبق وتركننا يوسف عند متاعنا فاكله  
الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فكيف امكن الشئ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم  
جاؤا بقميصه وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال  
ان هذا الذئب يا بني الرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلو فتعلق يوسف  
عليه السلام بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدود عار جلا من أصحابه يقال له بشر اى فقال يا بشر اى هذا غلام  
فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاءوا فقالوا هذا عبد لنا آبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لئن انا كرت انك عبد  
لنا لنقتلنك أترانا ترجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قد أكل قال يا اخوتاه ارجعوا بي  
الى ابي يعقوب فانا ضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا أبدا فابوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجال فرقا  
من الرفقة ان يقولوا لا اشتريناه فیسألونهم ما الشراكة فيه فقالوا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها  
على البئر فذلك قوله وأسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من  
الزاهدین فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز بمائة مصر فانطلق به الى بيته فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان  
ينفعنا أو نتخذه ولذا فاحبته امرأته فقالت له يا يوسف ما أحسن شعرك قال هو اول ما يتناثر من جسدی قالت  
يا يوسف ما أحسن عينيك قال هما اول ما يسيلان الى الارض من جسدی قالت يا يوسف ما أحسن وجهك قال هو  
للتراب يا كاهن قالت وهيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدی احسن مثواي فلا اخونه  
في اهله فلم يزل به حتى اطعمها فاهمت به وهم بهم اذ دخل البيت وغلقت الابواب فذهب ليحلب سراريه فاذا هو  
بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على أصبعه يقول يا يوسف لا تواجهها فانما مثلك مثل الطير في جوف  
السماء لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا ماتت فوق على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل  
النور الصغب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا ماتت فدخل المساء في أصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع  
عن نفسه فربطوا سراريه وذهب ليخرج فادركته فاخذت بموخر قيصة من خلفه فخرقته حتى أخرجته منه وسقط  
وطرحه يوسف واشتد نحو الباب وألفيا سيداهما بالساعة عند الباب هو ابن عم المرأة فلما رآته المرأة قالت ما حزن  
من أراد باهالك سوأ الا ان يسجن أو عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عني فشقت قيصة فقال يوسف لابل  
هي راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادر كني فاخذت بقميصي فشقتة على فقال ابن عمها في القميص تبیان  
الامر انظر وان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من  
الصادقين فلما أتى بالقميص وجده قد قد من دبر فقال انه من كيد كن ان كيد كن عظيم يوسف أعرض عن هذا

من مشركي العرب  
والزانية من أهل القبلة  
أو من أهل الكتاب أو  
من مشركي العرب  
لا ينكحها الا نزل بها  
الازان من أهل القبلة  
أو من أهل الكتاب أو  
مشرك من مشركي  
العرب وحرم ذلك الزنا  
على المؤمنين (والذين  
يرمسون المحصنات)  
يقذفون الحرائر المسلمات  
العقائف بالفرية (ثم  
ياتوا باربعة شهداء)  
أحرار عدول مسلمين  
(فاجلدوهم) بالفرية  
(ثمانين جلدة ولا تقبلوا  
لهم شهادة أبدا وأولئك  
هم الفاسقون) العاصون  
بالفرية (الا الذين تابوا  
من بعد ذلك) من بعد  
الفرية (وأصلحو)  
فيمابينهم وبين رجمهم  
(فان الله غفور)  
تاب (رحيم) لمن مات  
على التوبة نزلت هذه  
الآية من أولها الى  
ههنا في شأن عبد الله  
ابن ابي واصحابه (والذين  
يرمسون ازواجهم)  
نسأهم بالفرية (ولم  
يكن لهم شهداء) على  
ما قالوا (الا انفسهم)  
فشهادة احدهم اربع  
شهادات بالله) فيخلف  
الرجل اربع مرات  
بالله الذي لا اله الا هو  
(انه لمن الصادقين) في  
قوله على المرأة



(الله عليه) وفي المسيرة  
الخامسة يقول اعنة الله  
على الرجل (ان كان  
من الكاذبين) فيما  
قال عليها (ويدأ) يعني  
يدفع الحاك (عنها  
العذاب) عن المرأة  
العذاب بالرجس (ان  
تشهد اربع شهادات  
بالله) اذا حلفت المرأة  
اربع مرات بالله الذي  
لا اله الا هو (انه) يعني  
زوجها (من الكاذبين)  
فيما قال عليها (والخامسة  
ان غضب الله عليها)  
على المرأة (ان كان  
زوجها) (من الصادقين)  
فيما يقول عليها (ولولا  
فضل الله) من الله (عليكم  
ورحمته) لبين الكاذب  
منكم (وان الله ثواب)  
متجاوز لمن تاب (حكيم)  
حكم اللعين بين المرأة  
والرجل بالشرية تزوت  
هذه الآية في عاصم بن  
عدي الانصاري ابتلى  
بهم سدا ان الذين جاؤا  
بالافسك) تمكلموا  
بالكذب (عصية)  
جباية (منكم) زلت  
في عبيد الله بن ابي بن  
ساول المذاق وحسان  
ابن ثابت الانصاري  
ومسطح بن اثانة بن  
خالة ابي بكر الصديق  
وعباد بن عبد المطالب  
وحنة بنت جحش الاسدية  
فيما قالوا على عائشة

واستغفري الذنبك يقول لا تعودى الذنبك وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تترادفناها عن نفسه قد شغفها  
حبها والشغاف جلد على القلب يقال لها السان القلب يقول دخل الحب الجسد حتى اصاب القلب فلما سمعت  
بمكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن متكياتن عليه وآتت كل واحدة منهن متكياتا ورجاتا كما  
وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج ورأى النسوة يوسف اعفاهن وجعلن يحزنن ايديهن وهن يحسبن  
انهن يقامعن الا تخرج ويقتان حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذا كن الذي لمتني فيه واقدر اودته  
عن نفسه فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا ادري ما بداله قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه  
من الزنا ثم ان المرأة قالت لزوجها ان العبد العبراني قد فضخني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن  
نفسه ولست اطيع ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذروا ما ان تحبسه كما حبستني فذ لك قوله  
ثم بداهم من بعد ما واولا آيات وهو شق القميص وقطع الايدي ليسبحنه حتى حين ودخل معه السجن فتيان  
غضب الملك على خبازانه يريدان يسمي نفسه ويحبس الساقى ووطن انه مالا على السم فلما دخل يوسف عليه  
السلام السجن قال اني اعبر الاحلام قال احدا الفتيين هلم فلنجرب هذا العبد العبراني فتراعيان غير ان يكونا  
رأيا شيئا اولكنهما خوصا فغيرا بهما يوسف خوصهما فتعالى الساقى رأيتني اعصر خيرا او قال الخباز رأيتني احملى فوق  
رأسى خيرا تاكل الطير مني قال يوسف فتبينه السلام لا ياتيكما عاذم تروا فانه في النوم الا تبا تبا تبا ويلي في القطة  
ثم قال يا صاحبي السجن اما احب لك فيسقى ربه خرافا فاذ على مكانه واما الا تحرق صلب فتا كل الطير من رأسه ففرعا  
وقالوا انه ما رأينا شيئا قال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا صككنا لا بد منه وقال  
يوسف عليه السلام للساقى اذكرني عند ربك ثم ان الله اري الملك رؤيا فاني منامه هالته فرأى سبع بقرات سبعان  
يا كاهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر يا كاهن سبع باسنا فجمع السحرة والكهنة والعافاة وهم القادة  
والخاذة وهم الذين بزحرون الطير فقصها عليهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين  
وقال الذي نجاهم منها واذكر بعد امة فانا انبئكم بتاويله فارسلوه قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في  
المدينة فانطلق الساقى الى يوسف عليه السلام فقال افتنانى سبع بقرات الى قوله لعلى أرجع الى الناس اعلهم  
يعلمون تاويلها قال تزرون سبع سنين دأبافا حصدم فذروه في سبيله قال هو ابني له الا قليلا مما تا كاون ثم ياتي  
من بعد ذلك سبع سنين شدا دأبافا كان ما قدمتم انهن الا قليلا مما تحصنون قال مما ترفعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه  
يقات الناس وفيه يعصرون قال العنب فلما اتى الملك الرسول واخبره قال اتوني به فلما جاءه الرسول قامرمان  
يخرج الى الملك ابي يوسف وقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاذقي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن  
عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول هذا  
الذي راود امرأته قال الملك اتوني بهن قال ما خطبك كن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ما علمنا عليه من  
سوء ولا كن امرأة العزيز تراغب بمرأته راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شدة بعد ذلك ولا  
تدري ما بداله فقالت امرأة العزيز لولا ان حصص الحق قال تبسين ان اراودته عن نفسه قال يوسف وقد جى به  
ذلك ابعلم العزيز برأى لم أخبسه بالغيب في أهله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امرأة العزيز لربها يوسف ولا  
حين حلت السراويل قال يوسف عليه السلام وما أرى نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال اتوني به استخاضه  
لنفسى فاستعمله على مصر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد  
يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه الى مصر وامسك بنيامين ابا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون  
فلما نظر اليهم أخذهم وأدخلهم الدار دار الملك وقال لهم اذخروني ما أمرى كفاني أنكر شاككم فلو انحن من أرض  
الشام قال فسلما بكم قالوا نعم طوبى ما قال كذبتم انتم عيونكم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة قال لا فكل  
رجل منكم اميرا ألف فاحبروني خبركم قالوا انا نخوة بنو رجل صديق وانا كذائي عشر فكان يحب أخا له وانه  
ذهب معنا الى البرية فهلك منا وكان احبنا الى ابينا قال فالى من يسكن اياكم بعد ده قالوا الى أخ له أصغر منه قال  
كيف تجدوني ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير اتوني يا خيكم هذا حتى انظر اليه فان لم



تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا ستراد عنه أباه وانالفاعلون قال فاني أخشى ان لاتأتوني به فذبحوا  
 بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتحن شمعون عنده فقال لفتيته وهو يكيل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اهلهم  
 يعرفونهم اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون الى فلما رجس القوم الى أبيهم كلوه فقالوا يا أبانا ان ملك مصرأ كرمنا  
 كرامة لو كان رجلا منا من بني يعقوب ماأ كرمنا كرامته وانه ارتحن شمعون وقال اتأتوني بأخيكم هذا الذي  
 عطف عليه أبوك بعد أخيكم الذي هلك حتى أنظر اليه فان لم تأتوني به فلا تقربوا بلادي أبدا فقال لهم يعقوب عليه  
 السلام اذا أتيتكم ملك مصر فاقروه مني السلام وقولوا ان أبانا يصلي عليكم ويدعوكم بآلينا ولما فتحو رحالهم  
 وجسدوا بضاعتهم ردت اليهم أتوا أباهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذا بضاعتنا ردت الينا فقال أبوه حين رأى ذلك ان  
 أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لنا تنبئ به الا أن يحاط بكم فخافوا له فلما آتوه موثقا منهم قال يعقوب الله على  
 ما نقول وكيل ورهب عليهم أن يصيبهم العين ان دخلوا مصر فبقا لهؤلاء لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من  
 باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف أخاه فأتزلهم منزلا وأجرى عليهم الطعام والشراب  
 فلما كان الليل أتاهم بمثل قال لينم كل أخو من منكم على مثالي حتى يقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام  
 هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشمر ويحوي يديه اليه حتى أصبح وجعل يقول روبي لم أرأينا  
 رجلا مثل هذا ان نحن نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا  
 أذن مؤذن قبل أن يرتحل العبرأيتهم العبرأيتكم لسارقون فانقطعت ظهورهم وأقبلوا عليهم يقولون ماذا  
 تفقدون الى قوله فاسأله قالوا اجزأوه من وجدي رحله فهو جزأوه يقول تاخذونه فهو لكم فبدأ باوعيتهم قبل  
 وعاء أخيه فلما بقي رحل أخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام ليأخذه اقلوا والله لا يترك حتى تنظروا في رحله  
 وتذهب وقد طابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل أخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف  
 يقول صنعنا ليوسف ما كان ليأخذه أخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله ولاكن صنعنا الشانهم  
 قالوا فها هذا جزأوه قال فلما استخرجها من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما نزال لنا منكم بل يا بني  
 راحيل حتى أخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو راحيل لا تزل لنا منكم بل اذهبتم باخي فأهاكتموه في البرية  
 وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فتؤخذ بها فوقعوا فيه  
 وشموه فلما أدخلواهم على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم أدناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم  
 اثني عشر أخوانكم انطلقتم باخيكم فبعتموه فلما سمعوا به انبسطوا من قام فسجد ليوسف وقال أيها الملك سل صواعك  
 هذا أحيي أحيي ذاك أم لا فنقرها ليوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي فدخل  
 يوسف عليه السلام فبكى ثم توضأ ثم خرج فقال بنيامين أيها الملك اني أراك تضرب بصواعك الحق فسله من  
 صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسألني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو  
 يعقوب اذا غضبوا لم يطافوا فغضب روبي بيل فقام فقال أيها الملك والله لاتركنأ ولا يصحح صحة لا تبقى امرأة حامل  
 بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسدي روبي بيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مرة الى جنب  
 روبي بيل فسله نفسه فذهب غضبه فقال روبي بيل من هذا ان في هذه البلاد ليزر امن يزر يعقوب قال يوسف عليه  
 السلام ومن يعقوب فغضب روبي بيل فقال أيها الملك لا تذكرن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل  
 الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا أتيتكم أبأكم فاقروا عليه مني السلام وقولوا له ان ملك مصر  
 يدعوك ان لا تموت حتى تری ابنك يوسف حتى يعلم أبوك ان في الارض صديقين مثله فلما أيسوا منه وأخرج لهم  
 شمعون وكان قد ارتحنه من قبلوا بينهم نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو روبي بيل ولم يكن با كبيرهم سنا وله كن  
 كان كبيرهم في العلم ألم تعلموا ان أبأكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أخرج الارض  
 حتى ياذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فقام روبي بيل بمصر وأقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام  
 فأنخروا والخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الانقصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم  
 شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبي بيل فغضب روبي بيل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

وصفوان بن المعطل من  
 الفرية (لا تحسبوه)  
 يعني القذف لعائشة  
 وصفوان (شراكم)  
 في الآخرة (بل هو خير  
 لكم) في الثواب (لكل  
 امرئ منهم) ممن خاض  
 في امر عائشة وصفوان  
 ابن المعطل (ما اكتسب  
 من الاثم) على قدر  
 ما خاض فيه (والذي تولى  
 كبره) اشاع واعظم  
 المنة له فيه وهو عبد الله  
 ابن أبي (منهم له عذاب  
 عظيم) في الدنيا بالحد  
 وفي الآخرة بالنار (لولا)  
 هلا (اذ سمعتموه) قذف  
 عائشة وصفوان (ظن  
 المؤمنين والمؤمنات  
 بانفسهم) بامهاتهم  
 (خيرا) يقول هلا  
 ظنتم بعائشة ام المؤمنين  
 كما تظنون بامهاتكم  
 (وقالوا) هلا ظنتم (هذا)  
 القذف (اذ لم يبين)  
 كذب بين (لولا جاؤا  
 عليه) هلا جاؤا على  
 ما قالوا (باربعة شهداء)  
 عدول في صدق قوتهم  
 بذلك (فاذ لم ياتوا بالشهداء  
 باربعة شهداء) (فالملك  
 عند الله هم الكاذبون)  
 ثم نزل في شأن الذين لم  
 يعذفوا عائشة وصفوان  
 ابن المعطل ولكن خاضوا  
 فيه (ولولا فضل الله) من  
 الله (عليكم ورجمته في  
 الدنيا والآخرة فاسكنكم)  
 لا صابكم (فهيما افضيتم)



قال قائل منهم لا تقتلوا  
يوسف وألقوه في غيابة  
الجبل يلقطه بعض  
السيارة ان كنتم فاعلمين  
~~~~~  
فيه) خضتم في شأن
عائشة وصفوا ان (عذاب
عظيم) شديد في الدنيا
والآخرة (اذ تلعونه
بالسنتكم) اذ يرويه
بعضكم عن بعض
(وتقولون بافواهكم)
بالسنتكم (ما ليس لكم
به علم) حجة وبيان
(وتحسبونه) يعني قذف
عائشة وصفوا ان (هينا)
دنيا هينا (وهو عند الله
عظيم) في العقوبة
(ولولا) هـ لا (اذ
سمعتوه) قذف عائشة
وصفوا ان (قاتم ما يكون
لنا) ما يجوز لنا (ان
نتكلم بهذا) الكذب
(سبحانك هذا بهتان
عظيم) كذب عظيم
(يعظمكم الله) يخوفكم
الله وينهاكم (ان
تعودوا للمثله) ان لا تعودوا
الى مثله (أبدان كنتم)
اذ كنتم (مؤمنين)
مصدقين (ويبين الله
لكم الآيات) بالامر
والنهي (والله اعلم)
بمقالتكم (حكيم) فيما
حكم عليكم من الحد
(ان الذين يحبون) يعني
عبد الله بن أبي وأصحابه
(ان تشيع) ان تظهر
(الفاحشة في الدين)

وقولهم وقال يا أسما على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الغيظ قالوا تالله تفوتن ذكر يوسف
حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين الميتين قال انما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال
أتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب
فقال له يوسف أيها الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا
شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكلة قال فما بلغ من أحزاه قال أحز سبعين شهيدا قال يوسف عليه
السلام فالي من أوى بعدى قال الى أخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فيسكن يوسف عليه السلام الى أوى
بعده ثم قال ما بالي بما فعلت ان الله أرانيه قال فلما أخبر به يدعاء الملك أحست نفس يعقوب وقال ما يكون في
الأرض صديق الا ابني فطمع وقال لعله يوسف قال يا بني اذهب وافحص سوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبأسوا من
روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا أيها العزيز من سنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة
من جافة قاف لنا السكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة وتصدق علينا أفضل ما بين الجياد والوديشة قال لهم
يوسف ورحمهم عند ذلك ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أئنتك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا
أخي فاعذروا اليه قالوا تالله لقد آثرك الله عايمنا وان كنا لخاطئين قال لا تأثر بعلينكم اليوم لا أذكركم ذنبكم
يعف الله لكم ثم قال ما فعل أبي بعدى قالوا نعمي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات
بصيرا وتوني بأهلكم أجمعين فقال يهودا اذهب بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطم بالدماء وقات
ان يوسف قد أكله الذئب وأنا أذهب بالقميص وانجبر ان يوسف عليه السلام حتى فافرحه كما أخزته فهو كان
البشير فلما فصحت العير من مصر منطاقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام ويح يوسف عليه السلام فقال
لبنى بنيه اتى لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون قال له بنو بنيه تالله انك لفي ضلالك القديم من شأن يوسف فلما ان
جاء البشير وهو يهودا ألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا
أهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوهم فخرج هو والمالك يتلقونهم فلما القهم
قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه أباه وخالته ورفعهم على العرش قال
المرير فلما حضر يعقوب الموت أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فمات فنفيج فيه المر ثم حمله الى الشام وقال
يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس رضي الله
عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في السورة * وأخرج ابن جرير ثنا
وكيع ثنا عمرو بن محمد العبقرى عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن
الاشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفران عن اسباط عن السدي به * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا اليوسف وأخوه يعنى بنيامين وهو أخو يوسف لبيته وأمه في قوله ونحن
عصبة قال العصبة قبايل العشرة الى الأربعين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان آبا نالي ضلال مبين قال لني خطأ من رأيه * قوله تعالى (قال قائل
منهم) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه روييل وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف
وألقوه في غيابة الجبل قاله كبيرهم الذي تخاف قال والجبل بئر بالشام يلقطه بعض السيارة قال التقطه
ناس من الأعراب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وألقوه في غيابة
الجبل يعني الركية * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجبل البئر * وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوه في غيابة الجبل قال هي بئر بيت المقدس
يقول في بعض نواحيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجبل الذي جعل فيه يوسف عليه

قالوا يا أبا ناسك لا تأمنا

علي يوسف وإنا له
لناصحتون أرسله
معنا غدا يرتع ويلعب
وإنا له لحافظون قال اني
ليحزنني أن تذهبوا به
وأخاف أن يأكله الذئب
وأنتم عنه غافلون قالوا
اثن أكاه الذئب ونحن
عصبة أنا ذا الخاسرون
فلما ذهبوا به وأجمعوا
أن يجعلوه في غيابة
الجب وأوحينا اليه
لنتبئهم بأمرهم هذا
وهم لا يشعرون وجاءوا
أباهم عشاء فيكون
قالوا يا أبا ناسك
أنا ذهبنا
نستبق وتركنا يوسف
عند متاعنا فأكاه الذئب
وما أنت بمؤمن لنا ولو
كنّا صادقين

آمنوا عائشة وصفوان
(لهم عذاب أليم)
بالضرب (في الدنيا
والآخرة) بالنار لعبد
الله بن أبي خصة (والله
يعلم) ان عائشة وصفوان
لم تزنيا (وأنتم لا تعلمون)
ذلك (ولو لا فضل الله
من الله (عليكم ورحمته
علي من لم يقذف عائشة
وصفوان) وان الله رؤوف
رحيم) بالمؤمنين ثم
نمأهم عن متابعة
الشیطان فقال (يا أيها
الذين آمنوا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(الأنبياء والخطباء)

السلام بخذاء طبرية بينه وبينها أميال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ آية قوله تعالى (قالوا يا أبا ناسك لا تأمنا) الآية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قاسم رضي الله عنه قال قرأ أبو رز من مال لا تأمنا على يوسف قال له عبيد بن نضلة لئن قال ما نحن من قرأ بأبغة قومه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أرسله معنا غدا يرتع ويلعب قال نسعى وننشط ونلهو * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال كان أبو عمرو ويقرأ يرتع ويلعب بالنون فقلت لأبي عمرو كيف يقولون كيف يرتع ويلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه أنه أرسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني بالياء * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قرأ يرتع بالياء وكسر العين قال يرتع بالياء ويعرف ما يعرف الرجل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نتكأ لو نتخارس * وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعبي قال بعثني خالد القسري إلى قتادة أسأله عن قوله يرتع ويلعب فقال قتادة رضي الله عنه لا يرتع ويلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما يرتع الغنم * وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه أنه كان يقرأها أرسله معنا غدا نلهو ويلعب * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون والياء ويلعب بالياء * قوله تعالى (قال اني ليحزنني) الآية * أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس في كذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب يأكل الناس فلما القنهم أبوههم كذبوا فقالوا أكاه الذئب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه قال لا ينبغي لأحد ان يلقن ابنه الشرف فان بني يعقوب لم يدروا ان الذئب يأكل الناس حتى قال لهم أبوههم اني أخاف ان يأكله الذئب * قوله تعالى (وأوحينا اليه) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه الآية قال أوحى إلى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتبئ اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه الآية قال أوحى الله اليه وحيا وهو في الجب ان ستبئهم بما صنعوا وهم اى اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهوون ذلك الوحي عليه ما صنع به * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه أوحى اليه * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون انه يوسف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما دخل اخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون حتى بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال اني ليخبرني هذا الجاه انه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدن دينكم وانكم انطلقتم به فالتقيتموه في غيابة الجب فاتيتكم أباكم فقلتم ان الذئب أكاه وجئتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجاه ليخبرنا خبركم قال ابن عباس رضي الله عنهما فلان ترى هذه الآية نزلت الا في ذلك لتبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى يوسف في الجب أتاه جبريل عليه السلام فقال له يا غلام من ألقاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لودة أبي اياي حسدوني قال تريد الخروج من ههنا قال ذاك الى الله يعقوب قال قل اللهم اني أسألك باسمك المنزول المسكون يا بدیع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمني وان تجعل لي من أمري فرجا وخرجا وان ترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فقال اللهم اجعل لي الله من أمره فرجا وخرجا وورقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقوا بهؤلاء السكيات فانهم دعاء المصطفين الاخيار * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة أيام * قوله تعالى (وجاءوا أباهم) الآية * أخرجه ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى شريح رضي الله عنه فتخاصم في شيء فجعلت تبكي فقالوا يا أبا أمية أما تراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف أباهم عشاء فيكون * وأخرج أبو الشيخ

وَجَاءُوا عَلَى قِيَصِهِ

بدم كذب قال بل
سوّاتكم أنفوسكم
أمرافصير جليل والله
المستعان على ما تصفون
وجاءت سيارة فارسوا
واردتهم فادلى دلوه قال
يا بشرى هذا غلام
وأمر به بضاعة والله
عليهم بما يعملون

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

الشيطان (تزيين)

عن الضحالة رضي الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بصدق لنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله
وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كاذم العرب كقولك لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا * قوله
تعالى (وجاءوا على قيصه بدم كذب) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وجاءوا على قيصه بدم كذب قال كان دم سحلة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سحلة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في الآية قال أخذوا طيبا فذبحوه فطبخوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقلب القميص
فيقول ما أرى به أثرا ولا طفران هذا السبع رحيم فعرف أنهم كذبوه * وأخرج القرطبي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاءوا على قيصه بدم كذب قال لما أتى يعقوب
بقميص يوسف عليه السلام فلم يرفعه خرقا قال كذبتم لو كان كذبا ولون أكله الذئب لخرق القميص * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جئ به قميص يوسف عليه السلام إلى يعقوب
عليه السلام جعل يقلبه فيرى أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت أعهد الذئب حلما إذا
كل ابنى وأبقى قيصه * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا وطبخوه بدمه فلما انظر يعقوب
إلى القميص صجعا عرف أن القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب حلما حيث رحم القميص ولم يرحم ابنى
* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما أتوا بي الله يعقوب بقميصه قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا
خرق * وأخرج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه عن ربيعة رضي الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه
السلام فقيل ان يوسف عليه السلام أكله الذئب دعا الذئب فقال أكلت قرعة عيني وقرعة فؤادي قال لم أفعل قال
فن أين جئت ومن أين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان قال فما بعينيك بها قال سمعت الانبياء
عليهم السلام يقولون من زار حميميا أو قرىبا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وحط عنه ألف
سيئة ويرفع له ألف درجة فلدغني بنبي فقال اكتبوا هذا الحديث فإني ان يحدثهم فقال مالك لا تحدثهم فقال انهم
عصاة * وأخرج أبو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام انه يستألك كلبا اخرج السؤال
رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرأ وجاءوا على قيصه بدم كذب * قوله تعالى (قال بل سؤات لكم أنفوسكم)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله بل سؤات لكم أنفوسكم امرأ قال
امرأتكم أنفوسكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل سؤات لكم أنفوسكم امرأ
يقول بل زينت لكم أنفوسكم امرأ فصبر وجعل الله المستعان على ما تصفون أي على ما تكذبون * وأخرج ابن أبي
الدينا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبان بن أبي جيلة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بئ ولم يصبر * وأخرج عبد الرزاق والقرطبي وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه مخرج
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجليل الذي ليس فيه شكوى إلا إلى الله * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاثة من الصبر أن لا تحدث بما يوحى
ولا يصيبك ولا تترك نفسك * قوله تعالى (وجاءت سيارة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن الضحالة في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على الحب فارسوا ووردتهم فاستقي من الماء فاستخرج يوسف
فاستبشر وأبانهم أصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه حراما وباعوه
بدرهم معدودة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسوا
واردتهم يقول فارسوا رسوا لهم فادلى دلوه فتشبت الغلام بالدلو فاما خرج قال يا بشرى هذا غلام تبشر وابه حين
استخرجوه وهي ثمريت المقدس معلوم مكانها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق في قوله يا بشرى قال يا بشارة
* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الأعشى وأبي بكر عن عاصم
أنهم قرأوا يا بشرى بارسال اليا غير مضاف اليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

السدي في قوله يا بشري قال كان اسم صاحبه بشري كما تقول يا زيد * وأخرج أبو الشيخ عن
الشعبي في قوله يا بشري قال كان اسم صاحبه بشري * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف أسروا شأنه وكنتم وان يكون أخاهم وكنتم يوسف شأنه مخافة ان يقتله اخوته
واختاروا البيع فباعه اخوته بثمن بخس * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
واسروه بضاعة قال أسروا بيعه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واسروه بضاعة قال
أسروا التجار بعضهم من بعض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله واسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لا يصحابهم انا استبضعناه مخفية ان
يستشركوكم فيه ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يابن حتى وثقوه بمصر
فقال من يتبعني ويستسر فابتاعه الملك والمالك مسلم * قوله تعالى (وشروه بثمن) الآية * أخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه قال اخوة يوسف باعوه حين اخرج المدلي دلو * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشروه قال بيع بينهم ما بثمن بخس قال حرام لم
يحل لهم بيعه ولا كل ثمنه * وأخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السبارة * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان
بيع يوسف عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه حر وشروه بثمن بخس * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ان كره
الشراء والبيع للبدوي وتلاه هذه الآية وشروه بثمن بخس * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله بثمن بخس قال البخس القليلة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال البخس القليل
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
انما اشترى يوسف عليه السلام بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلثمائة وتسعين انسانا رجالهم
انبياء ونسائهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ثلثمائة الف وسبعين الفا * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دراهم معدودة قال
عشرون درهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم
معدودة قال اثنان وعشرون درهما الاخوة يوسف احدى عشر رجلا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن نوف
الشامي البكالي مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة
قال عشرون درهما كانوا عشرة اقسما ودرهمين درهمين * وأخرج أبو الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم
معدودة قال ثلاثون درهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال
البخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا ببقوته ولا بمنزلة من الله
ومكانه * قوله تعالى (وقال الذي اشتراه) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله
عنه قال الذي اشتراه اظيهر بن رويح وكان اسم امرأته راعيل بنت رعايل * وأخرج ابن اسحق وابن جرير
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعته من العزيز واسمه مالكة
ابن ذعر قال حين باعه من انت وكان مالكة من مدين فذكره يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت
أخبرتني لم أبعك ادع لي فدعاه يوسف فقال بارك الله لك في أهالك قال فمات امرأته اثني عشر بطنا في كل بطن
غلامان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أكرمي مثواه قال منزلته * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة مثله * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والدا براني وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أفرس الناس ثلاثة العزيز بن

وشروه بثمن بخس دراهم
معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين وقال الذي
اشتراه من مصر لا مرأته
أكرمي مثواه عسى أن
ينفعنا أو نتخذ منه ولدا
وكذلك مكنا ليوسف
في الارض ولنا علم من
ناويل الاحاديث والله
غالب على أمره ولكن
أكثر الناس لا يعلمون

القرابي أن لا يؤثروا
أى لا يطأوا أولا ينفقوا
على ذوى القرابة وكان
مسطح ابن خالته
(والساكنين) وكان
مسكيننا والمهاجرين
في سبيل الله في طاعة
الله وكان مهاجريا
(وايعفوا) يتركوا
(وليصفعوا) يتجاوزوا
(ألا تعجبون أن يغفر الله
لكم) ألا تعجب يا أيها الذين
أن يغفر الله لك (والله
غفور) متجاوز (رحيم)
من تاب فقال أبو بكر بل
أحب يا رب فالطف
بقربته واحسن اليهم
بعد ما تزلت هذه الآية
ثم نزل في شأن عبد الله
ابن أبي وأصحابه الذين
خاضوا في أمر عائشة
وصفوا فقال (ان
الذين يرمون) بالزنا
(المحصنات) الحرائر
(الغافلات) عن الزنا
(المؤمنات) المؤمنات
المصدقات بتوحيده الله

ولقد همت به وهم بها
لولا أن رأى برهان ربه
كذلك لتصرف عنده
السوء والفحشاء انه من
عبادنا المخلصين

~~~~~

جنة بنت بحش الاسدية  
التي خاضت في أمر عائشة  
للخبيثين من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
وحسان بن ثابت تشبهه  
والخبيثون من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
للخبيثات من النساء  
اللاتي خضن في أمر  
عائشة تشبهه (والطيبات)  
من القول والفعل  
(للطيبين) من الرجال  
والنساء ويقال بهم  
تليق (والطيبون) من  
الرجال والنساء (للطيبات)  
من القول والفعل  
يتبعون ويقال بهم  
تليق ويقال والطيبات  
من النساء يعني عائشة  
للطيبين من الرجال يعني  
النبي صلى الله عليه وسلم  
تشبهه والطيبون من  
الرجال يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم للطيبات  
يعني عائشة تشبهه  
(أولئك) عائشة وصفوان  
(مبرؤن مما يقولون)  
عليهم من القرية (لهم  
مغفرة) لذنوبهم في  
الدنيا (ورزق كريم)  
في الجنة يقول إذا أتني  
على الرجل والمرأة ثناء  
حسننا وكانا أهلاً للجنة

عبد الله بن عامر الجعفي رضي الله عنه انه تراهيت لك بكسر الهاء وفتح التاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المرأة \* وأخرج  
ابن المنذر عن أبي بكر بن عياش رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها \* قوله تعالى (ولقد همت به)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استلقت على فراشها وهم بها وجلس  
بين رجلين ساجد تباه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن ككطائر ينتف ريشه فبقى لاريش له فلم يتعظ  
على النداء شيئاً حتى رأى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضاً على أصبعيه ففرغ فخرجت  
شهوته من أنامله فوثب إلى الباب فوجد يوسف مغلقاً فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب الأدنى فانفرج له واتبعته  
فأدركته فوضعت يدها في قميصه ففشقه حتى بلغت عضله ساقه فالغيا سيدها إلى الباب \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل  
الهميان يعني السر ويل وجلس منها مجلس الخسائن فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زني فقد  
ليس له ريش \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها  
قال طمعت فيه وطمع فيها وكان من الطمع ان هم بحل التكة فقامت إلى صنم مكالي بالدر والياقوت في ناحية  
البيت فسترته بثوب أبيض بينهما وبينه فقال أي شيء تصنعين فقالت استحي من الهوى ان يراني على هذه الصورة  
فقال يوسف عليه السلام تستحين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي أنامن الهوى الذي هو قائم على كل نفس بما  
كسبت ثم قال لا تنالهما مني أبدا وهو البرهان الذي رأى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس الرجل  
من امرأته فثقل له يعقوب عليه السلام فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من أنامله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى  
صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضاً على إبهامه فادبرها ربا وقال وحقق يا أبت لا أعود أبدا \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال حل السراويل وجلس  
منها مجلس الخسائن فرأى صورة وجه يعقوب عاضاً على أصبعيه فدفع صدره فخرجت الشهوة من أنامله  
فكل ولد يعقوب قد ولده اثنا عشر ولداً الا يوسف عليه السلام فإنه نقص بتلك الشهوة ولداً ولم يولد له غير أحد  
عشر ولداً \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال تمثل له  
يعقوب عليه السلام فضرب في صدره يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فولد لكل ولد  
يعقوب اثنا عشر ذكراً غير يوسف لم يولد له الا غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى يعقوب عاضاً على أصبعيه يقول يوسف يوسف \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه بحجره الله به ساعن  
معصيته ذكراً لئلا يسهل له يعقوب عاضاً على أصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وأنت مكتوب في  
الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضاً على أصبعيه  
يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام في الجدار  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا أن سقف البيت  
انفرج فرأى يعقوب عاضاً على أصبعيه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في  
قوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه قال انه لما هم قبل له يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو  
بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فعصية الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد



وأسبقها الباب وقدت  
قبضه من دبر وألفيا  
سيداها لدى الباب  
قالت ماجزاء من أراد  
بأهلك سوا إلا أن  
يسجن أو عذاب أليم  
قال هي راودتني عن  
نحسي وشهد شاهد من  
أهلها أن كان قبضه قد  
من قبل فصدقت وهو  
من الكاذبين وإن كان  
قبضه قد من دبر فكذبت  
وهو من الصادقين فلما  
رأى قبضه قد من دبر  
قال إنه من كيدكن أن  
كيدكن عظيم

صدق به عليهم ما يقول  
من ههههه ما كذلك  
وإذا أتني على الرجل  
والمرأة الخبيثين ثناء  
سبوا وكنا أهل الله صدق  
به عليهم ما ويقول من  
ههههه ما كذلك ثم  
نمهاهم عن دخول  
بعضهم على بعض بغير  
إذن فقال (يا أيها الذين  
آمنوا) بحمد الله  
الله عليه وسلم والقرآن  
(لا تدخلوا بيوتنا غير  
بيوتكم) ليس لكم  
أن تدخلوا بيوتنا (حتى  
تسموا نسوا وتسلموا على  
أهلها) ثم تسموا نسوا  
فيقول ادخل مقدم  
ومؤخر (ذلكم) التسلية  
والاستئذان (خير لكم)  
واصلح (لعلكم تذكرون)  
ليكن تيمظوا فلا يدخل

وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب في سقف البيت تقول يوسف يوسف  
\* وأخرج ابن جرير عن طريق الزهري أن جدي بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف عليه  
السلام هو يعقوب \* وأخرج ابن جرير عن القاسم بن أبي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكون كالطير له ريش  
فأذاني قد ليس له ريش فلم يعرض للنداء وقد رفع رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على أصبعه فقام مرعوبا  
استحياء من أبيه \* وأخرج ابن جرير عن علي بن بدعة قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر أو ثلثا عشر  
يوسف عليه السلام ولله أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته \* وأخرج ابن جرير عن شهر بن عطاء قال  
نظر يوسف إلى صورة يعقوب عاضا على أصبعه يقول يا يوسف فذل حيث كف وقام \* وأخرج ابن جرير عن  
الضحاك رضي الله عنه قال يزعمون أنه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحياء منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي  
قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله فنهت مملته له  
في جدار الحائط \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال البرهان الذي  
رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله  
وما تكون في شأن وما تألوم منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وقول الله أفن  
هو قائم على كل نفس بما كسبت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال  
رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقر بوا الزنا أنه كان فاحشة وساء سبيلا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ  
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما دخل يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بلا جسد بينهما ما مكتوب عليه  
بالعبرانية أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقام مقامهما ثم رجعت الكف بينهما ما مكتوب  
عليهما بالعبرانية أن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقام مقامهما فاعدت  
الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقر بوا الزنا أنه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقام مقامهما فاعدت  
الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واثقوا يوم ماتوا رجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون  
فولى يوسف عليه السلام هاربا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن رأى برهان  
ربه قال آيات ربه أرى مثال الملك \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال  
لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما أنت حتى اغطى الصنم فاني أستحي منه  
فقال يوسف عليه السلام هذه تسحى من الصنم أنا أحق أن أستحي من الله فكف عنها وتركها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء قال  
الزنا والثناء القبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه أنه من عبادة المخلصين قال الذين لا يعبدون  
مع الله شيئا \* قوله تعالى (وأسبقها الباب) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأسبقها الباب قال استبق هو والمرأة الباب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله هو وجداسيداها \* وأخرج ابن جرير عن  
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال السيد الزوج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله وألفيا سيداها قال زوجها الذي الباب قال عند الباب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال لما كان يوسف عليه السلام يريد أن يذكره حتى قالت ماجزاء من  
أراد بأهلك سوا فغضب يوسف عليه السلام وقال هي راودتني عن نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنه في قوله إلا أن يسجن أو عذاب أليم قال القيد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال عمر يوسف عليه السلام ثلاث عشرات حين هم بها فسجن وحين قال إذا كرتي عند ربك فلبث في  
السجن بضع سنين فأنساه الشيطان ذكر ربه وحين قال أنكم لسارقون قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
\* قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشهد شاهد قال  
حكم حاكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من



يوسف أعرض عن هذا  
واستغفرى الذنبك انك  
كنت من الخطاة - بن  
وقال نسوة في المدينة  
امرات العزى تراود  
فتاهن نفسه قد  
شغفها حب الانراها في  
ضلال مبين

~~~~~

بعضكم على بعض بغير
اذن (فان لم تجدوا فيها)
في البيوت (أحد)
ياذن لكم (فلا تدخلوها)
بغير اذن (حتى يؤذن
لكم) بالدخول (وان
قبل لكم ارجعوا) ان
ردوكم (فارجعوا) ولا
تقوموا على أبواب
الناس (هو) الرجوع
(أو كلكم) اصلح لكم
من أن تقوموا على
أبواب الناس (والله بما
تعملون) من الاستئذان
وغيره (عليهم) ثم
رخص لهم في الدخول
في بيوت غير بيوتهم بغير
اذن وهي الخانات على

الطريق فقال (ليس
عليكم جناح) خرج (أن
تدخلوا بيوتا غير
مسكونة) ليس فيها
ساكن مع لوم مثل
الخانات وغير ذلك (فيها
متاع لكم) منفعة لكم
من الحر والبرد في
الشتاء والصيف (والله
يعلم ما تبدون) من
الاستئذان والتسليم
(وما تكفون) من

أهلها قال صبي في المهد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشهد شاهد من أهلها قال
صبي أنطقه الله كان في الدار * وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم أربعة وهم صغار ابن ماضطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريح وعيسى بن
مريم * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريح تكلموا في
المهد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وشهد
شاهد من أهلها قال كان صبي في المهد * وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان رجلا ذاك الحية
* وأخرج الفرغاني وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال
كان من خاصة الملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها
قال رجل له عقل وفهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من
أهلها قال ابن عم لها كان حكيما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وشهد شاهد من أهلها قال ذكر لنا أنه رجل حكيما من أهلها قال القميص يقضي بينهم - ما ان كان قميصه قد اly
آخره * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال
قميصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي
رضي الله عنه قال كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قميصه من دبر وحين ألقى على وجهه ابنة
فارتد بصيرا وحين جاء على قميصه بدم كذب عرف ان الذئبلوا كله خرق قميصه * قوله تعالى (يوسف أعرض
عن هذا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوسف أعرض عن هذا قال عن
هذا الامر والحديث واستغفرى الذنبك أي بها المرأة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله يوسف أعرض عن هذا قال لا تذكره * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
استغفرى الذنبك انك كنت من الخطاة قال حليما * قوله تعالى (وقال نسوة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبها قال غلبها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها قال قتله حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف حب دون ذلك
والشغف بحب القلب * وأخرج الطائفي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله قد شغفها
حبها قال الشغف في الغاب في النياط قد امتلأ قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل * وحول الشغاف غيبته الاضالع

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبها قال قد غلبها * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرأوها وقد شغفها
حبها قال بطنها حبها قال وأهل المدينة يقولون بطنها حبها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبها قال الشغوف الحب والمشغوف المحبوب * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرأوها وقد شغفها حبها ويقول الشغف شغف الحب
والشغف شغف الدابة حين تذعر * وأخرج ابن جرير عن أبي العالقة رضي الله عنه انه قرأ قد شغفها حبها بالعين
المهمل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد
شغفها حبها قال هو الحب اللازق بالقلب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال الشغاف جلدة
رفيعة تكون على الغاب بيضاء حبه خرق ذلك الجلد حتى وصل الى القلب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشغف يختلفان فالشغف في البغض والشغف في الحب * وأخرج

فلما سمعت بكركهن
أرسلت اليهن وأعدت
لهن متكا وآتت كل
واحدة منهن سكيناً
وقالت اخرج عليهن
فلما رأينه أكبرنه
وقطعن أيديهن وقلن
حاش لله ما هذا بشران
هذا الأملك كريم قالت
فذلكن الذي لم تنتن فيه
واقدراودته عن نفسه

~~~~~

الجواب والاذن ثم  
أمرهم بحفظ العين  
والفرج فقال (قل  
للمؤمنين) يا محمد  
(يغضون أبصارهم)  
يكفروا أبصارهم عن  
الحرام ومن صلة في  
الكلام (ويحفظوا  
فرجهم) عن الحرام  
(ذلك) حفظ العين  
والفرج (أزكى) أصح  
(لهم) ونحو لهم (ان  
الله يخبر عما يصنعون)  
من الخير والشر (وقل)  
يا محمد (للمؤمنات)  
يغضضن (يكففن) (من  
أبصارهن) عن الحرام  
ورؤية الرجال ومن  
صلة في الكلام  
(ويحفظن فرجهن)  
عن الحرام (ولا يبدن)  
ولا يظهرن (زيتهن)  
الدماء والوشاح (الا  
ما ظهر منها) من ثيابها  
(ولا يضربن بخمرهن)  
يرخين قناعهن (على  
جبهتهن) (ع)

ابن أبي حاتم عن محمد بن العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال له يوسف لا أريد أن يحبني  
أحد غير الله من أحب أبي ألقيت في الحب ومن أحب امرأة العزير ألقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه قد شغلها حبها قال دخل حبها في شغلها \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي  
الله عنه في قوله قد شغلها حبها قال دخل حبها تحت الشغاف \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغلها حبها يقول  
هاكت عليه حبها \* وأخرج ابن جرير عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ قد شغلها حبها بالعين المهملة وقال شغلها  
حبها يعني بالغين معجزة إذا كان هو يحبها \* قوله تعالى (فلما سمعت بكركهن أرسلت اليهن) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بكركهن قال بديتهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه في قوله سمعت بكركهن قال بعملهن وقال كل مكرف في القرآن فهو عمل \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكاً قال هيأت لهن مجلساً وكان ستهن إذا  
وضعهن المسائدة أعطوا كل إنسان سكيناً يا كل به فلما رأينه قال فلما أخرج عليهن يوسف عليه السلام أكبرنه  
قال أعظمه ونظرن إليه وأقبلن يحزنن أيدين بالسكاكين وهن يحسبن أنهن يقطعن الطعام \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعدت لهن متكاً قال أعطتهن أترنجاً وأعطت كل واحدة  
منهن سكيناً فلما رأين يوسف أكبرنه وجعلن يقطعن أيدين وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترنج \* وأخرج  
مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال  
المتك الأترنج وكان يقرؤها خبطة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله متكاً قال هو الأترنج \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه  
ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأ متكاً شدها فهو الطعام ومن قرأ متكاً خبطة فهو الأترنج \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن غسان أبي عبد الله القسري رضي الله عنه قال متكاً بكلام الحبس يسمون  
الأترنج متكاً \* وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن تغلب رضي الله عنه أنه كان يقرؤها وأعدت لهن متكاً خبطة قال  
الأترنج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكاً قال  
طعام وشرب وتكاً \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله متكاً قال كل شيء يقطع بالسكين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي  
الله عنه قال أعطتهن أترنجاً وعسل فكن يحزنن الأترنج بالسكين ويا كلن بالعسل فلما قبل له اخرج عليهن  
خرج فلما رأينه أعظمه وتهيمن به حتى جعلن يحزنن أيدين بالسكين وفيه الأترنج ولا يعقلن لا يحسبن إلا أنهن  
يحزنن الأترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن حاشا لله ما هذا بشر ما هكذا يكون البشر ما هذا الأملك كريم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق دريد بن جاشع عن بعض أشيانه قال قالت للقيم ادخله عليهن وأبدسه  
ثياباً بيضاء فان الجليل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيدين فلما رأينه حزنن  
أيدين وهن لا يشعرن من النظر إليه فنظرن إليه مقبلاً ثم أومات إليه ان رجوع فنظرن إليه مدبراً وهن يحزنن  
أيدين بالسكاكين لا يشعرن بالوجع من نظرهن إليه فلما خرج نظرن إلى أيدين وجاء الوجع فجعلن  
بولولن وقالت لهن اتنين من ساعة واحدة هكذا صنعتن فكيف أصنع أنا قلن حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الأملك  
كريم \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميث بن زيد بن الكميث الشاعر قال  
حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي الكميث يقول في قوله فلما رأينه أكبرنه قال أمنين وأنشدني ذلك

لمسارته الخليل من رأس شامق \* صهلني وأكبرن المنى المدفقا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما رأينه أكبرنه قال لما خرج عليهن يوسف حضن من الفرع وقال الشاعر

نأى النساء لى أطهارهن ولا \* نأى النساء إذا أكبرن اكبارا

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه



فاستعصموا من الله فاستعصموا  
ما أمره ليسبحن وليكونا  
من الصالحين قال رب  
السبحن أحب إلي مما  
يدعونني إليه والا  
تصرفني كيدهن  
أصب الين وأكن من  
الجاهلين

صودورهن ونحوورهن

وليشدون ذلك ثم ذكر  
الزينة أيضا فقال (ولا  
يبدين زينتهن) الدمع  
والوشاح وغير ذلك (الا  
لبعولتهن) أزواجهن  
(أو آبائهن) في النسب  
واللبن (أو آباء بعولتهن)  
أزواجهن (أو  
أبنائهن) في النسب أو  
للبن (أو أبناء بعولتهن)  
أبناء أزواجهن من  
غيرهن (أو أخواتهن)  
في النسب أو اللب (أو  
بنات أخواتهن) في النسب  
أو اللب (أو بنات  
أخواتهن) في النسب  
أو اللب (أو بنات  
نساء أهل دينهن  
المسلمات لانه لا يحل لها  
ان تراها متجردة يهودية  
أو نصرانية أو مجوسية  
(أو ما ملكت أيمانهن)  
من الاماء دون العبيد  
(أو التابعين) لأزواجهن  
(غير أولى الأربطة)  
الشهوة (من الرجال)  
والنساء يعني انطوى  
والشيخ الكبير الف  
(أو الوافصل) بعد

أكبره قال أعظمه وقطعن أيديهن قال حزابا السكين حتى ألقيتهما وقلن حاشا لله قال معاذ الله \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف والخطاب في تالي التحيص عن أسيد بن يزيد أن في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها ألف  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الخنفي أنه قرأها ما هذا بشرا أي ما هذا بشري \* وأخرج عبد الوزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن هذا الامل كريمة قال كان  
ملك من الملائكة من حسنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه قال لما قررن وطابت  
أنفسهن قالت لقيتموها آتتهن ترحبوا وسكيناتهن من فعلن يقطعن ويأكلن فقالت هل لكن في النظر إلى  
يوسف قلن ما شئت فامرت قيمها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الاترج وهن لا يشعرون  
فلا يجدن ألم ما رأين من حسنه فلما ولي عنهن قالت هذا الذي كنت في فيه فلقد رأيتكن تقطعن أيديكن وما  
تشعرون قال فنظرن إلى أيديهن فجعلن يصحن ويبيكين قالت فكيف اصنع فقان حاشا لله ما هذا بشرا إن هذا الا  
ملك كريمة وما ترى عايلك من لوم بعد الذي رأينا \* وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة اللاتي  
قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كذا \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه شطر الحسن \* وأخرج ابن سعد وابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن \* وأخرج  
الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة إذا أتت لحاجة ستر وجهه مخافة أن تفتن به \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوتي يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن خلق الانسان  
في الوجه والبياض وغير ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
الصلاة والسلام إذا سار في أزقة ممر ثلاثا وجهه على الجدران كما يتلأل الماء والشمس على الجدران  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن  
أهل الدنيا وأعطى الناس الثلاثين \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن  
عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزأ في سائر الخلق وكانت  
سارته من أحسن نساء الارض وكانت من أشد النساء غيرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ربيعة الجريشي رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الآخر بين  
سائر الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام  
فأعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء  
\* وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلاثين وقسم بين عباده  
الثلاث وكان يشبه به آدم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام نزع منه النور والبهاء  
والحسن ووهب له الثالث من الجمال مع التوبة فأعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلاثين وأعطاه تاويل  
الرؤيا وإذا تبسم رأيت النور من ضواحه \* قوله تعالى (فاستعصم) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى \* قوله تعالى (قال رب السبحن) الآية \* وأخرج سنيد  
في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال إنما يوفق من الدعاء للمقدرا ما ترى يوسف عليه  
السلام قال رب السبحن أحب إلى قال لما قال اذكرني عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة  
فقال ما ترى قال أرى غلة تقضم قال يقول ربك إنما أنس هذه أنسك أنا حبستك أنت قلت رب السبحن أحب إلى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والآن تصرفني كيدهن قال إن لا يكن منك  
أنت القوى والمنعة لا تسكن مني ولا عندي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في



فاستجاب له ربه  
فهم في عنده كيدهن  
انه هو السميع العليم  
ثم بداهم من بعد ما رأوا  
الآيات ليسبحننه حتى  
حين ودخل معه السجن  
فتيان قال أحدهما لاني  
أراني أعصر خرا وقال  
الآخر اني أراني أحمل  
فوق رأسي خبزاً تاكل  
الطير منه نبتاً وابتأ إليه  
ان اترك من الحبس نين  
الضعيف (الذين لم يظهروا  
على عورات النساء) لم  
يطبقوا المجامعة مع  
النساء ولا النساء معهم  
من الصغر ولا يعلمون  
من أمر الرجال والنساء  
شيئاً فلا بأس بان يرى  
زينتهن هؤلاء بغير ريب  
(ولا يضربن بارجلهن)  
أحداهما بالآخرى لتقرع  
الحبال بالحبال (ليعلم)  
ليكن يعلم ويطهر  
(ما يخفين من زينتهن)  
ما يوارين من زينتهن  
يعني الخلاخل عند  
الغريب (وتوبوا إلى  
الله جميعاً) من جميع  
الذنوب الصغار والكبار  
(أي المؤمنون لعلكم  
تفلحون) ليكن تتجوا  
من السخط والعذاب ثم  
داهم على تزويج البنين  
والبنات والاخوة  
والاخوات ممن ليس لهم  
أزواج فقال (وانكسروا)  
زواجوا (الايام منكم)

قوله أصب اليهن يقول اتبعهن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما أصب اليهن قال أطاوعهن  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال من أتى ذنباً عمداً أو خطاً فهو جاهل حين يأتيه الاتري الى قول  
يوسف عليه الصلاة والسلام أصب اليهن وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان أتاه كان  
جاهلاً \* قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية \* أخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلت  
امرأة العزيز إلى يوسف عليه السلام فلما رأته عرفته وقالت الحمد لله الذي صبر العبد بطاعته ولو كان وجهه  
الملك بعصيته عبداً \* قوله تعالى (ثم بداهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله  
عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات قال ما سألتني عنها أحد قبلك  
من الآيات قد القميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العزيز نزل أنك لم تسجد لصدقة الناس  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال من الآيات شق في  
القميص ونخس في الوجه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بداهم من بعد  
ما رأوا الآيات قال قد القميص من دبر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من بعد ما رأوا  
الآيات قال من الآيات كلام الصبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الآيات خزن أيديهم  
وقد القميص \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رجل ذروا أي منكم لم لأعز نزلت متى تركت  
هذا العبد يعتذر إلى الناس ويقص عليهم أمره وأمره في بيتها لا يخرج إلى الناس عذروه وقد عتقوا أهلاً فامر به  
فسجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالحبس والثانية حيث قال أيها العيرانكم لسارقون  
اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الحبس والثالثة حيث قال أيها العيرانكم لسارقون  
فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله ليسبحننه حتى حين قال سبع سنين \* وأخرج ابن المنذر في كتاب الوقف والابتداء  
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضي الله عنه رجلاً  
يقرأ هذا الحرف ليسبحننه حتى حين فقال له عمر رضي الله عنه من أقرأك هذا الحرف قال ابن مسعود رضي الله عنه  
فقال عمر رضي الله عنه ليسبحننه حتى حين ثم كتب إلى ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليك أما بعد فان الله أنزل  
القرآن فجعله قرأ ناعراً يأمينا وأثره بلغته هذا الحرف من قرأه فإذا أتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغته قرئش  
ولا تقرئهم بلغته هذيل \* قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما حازن الملك على طعامه والآخر ساقبه على شرابه \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال في  
قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرابه والآخر  
على بعض أمره في سخطه سخطها عليهم اسم أحدهما مجاب والآخر نوب الذي كان على الشراب فلما رأياه قال  
يا فتى والله لقد أحبيناك حين رأيته قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه ان  
يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدكما بالله ان لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط الا دخل  
على من حبسه بلاء قد أحببني عني فدخل على من حبس ابلا ثم أحبني أبي فدخل على بحبه بلاء ثم أحببني زوجة  
صاحبي فدخل على بحبها يا أي بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الاحب والافيه حيث كان وجعل يحبهما  
ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رايحين ادخلا السجن رؤيا فقرأ أي مجلب انه رأى فوق رأسه خبزاً تاكل الطير  
منه ورأى نبتاً انه يعصر خرا فاستفتياه فيها وقال له نبتاً ابتأ إليه ان اترك من الحبس نين من الحسنين ان فعلت فقال لهما لا ياتيكما  
طعام تزفانه يقول في نومكما الانباتكما ابتأ إليه قبلي ان ياتيكما ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي  
السجن أعز باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أي خير ان تعبدوا الها واحداً أم آلهة متفرقة لا تغني عنكم  
شيئاً ثم قال لحباب اما انت فتصلب فتاكل الطير من رأسك وقال لنبوا أما انت فتزد على عملك ويرضى عنك صاحبك



قضى الامر الذي فيه تستفيان \* وأخرج وكيع في الفرع عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لقي  
أحد في الحب ما لقيت احبني أبي فالتقيت في الحب واحببني امرأة العز بن فالتقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراني اعصر نخرا قال عنباء \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ  
اني اراني اعصر عنباً وقال والله لقد اخذتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر نخرا يقول اعصر عنباً وهو بلغه اهل عمان  
يسمون العنب نخرا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه بن شاذان يله قال عبارة \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر نخرا قال هو بلغه عمان وفي قوله اناراك من  
المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزى خزيهم ويذاوي مريضهم ورأوا منه عبادة واجتهادا  
فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال  
خزيهم فجعل يقول ابشروا اصبروا ثم جردوا ان هذا ثوابنا فاقولوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك  
واحسن خلقك واحسن خدقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غيـير هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر  
والكفارة والطهارة فن انت يا فتى قال انا يوسف بن صفي الله يعقوب بن ابي ذبيح الله اسحق بن خليل الله ابراهيم  
عليهم الصلوة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت خلعت سبيلك ولكن  
ساحسن جوارك واحسن آتارك فكيف في اي بيوت السجن شئت \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ما قال دعا يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم لا تمنع عنهم الاخبار وهون عليهم مر الايام  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الاعمى عن  
الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن قوله اناراك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا  
مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه المكان أوسع له واذا احتاج جمع له \* قوله تعالى ( قال  
لاياتيك طعام ) الآية \* أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في  
قوله لاياتيك طعام ترزقانه قال كره العبادة لهم ما فاجب ما يغربوا به ما لم يبرهم ما ان عنده علم او كان الملك اذا  
أراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لاياتيك طعام ترزقانه الى قوله  
تشكرون فلم يدع صاحب الرؤيا حتى يعبر لهم ما فكره العبادة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعهم بل لهم ما \* قوله تعالى ( واتبعتم له آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب )  
الآية \* أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق  
ابن ابراهيم عليهم السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال فآخر اسماء ابن  
خارجة الفزاري رجلا فقال أنا من الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذلك يوسف بن  
يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه وجل  
فقال استاذنوا لابن الاخبار فقال عمر انذوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان ففـدر جال من  
اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من  
الاخبار وأنت في الاشرا انما تعد لي جبال أهل النار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه كان يجعل الجدا بآية يقول من شاء لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف  
عليه السلام واتبعتم له آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا أنبياء وعلى الناس قال ان  
جعلنا رسلا لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال  
ان المؤمن لا يشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعمة الله ذكر لنا ان أبا الدرداء رضي الله عنه كان

قال لاياتيك طعام  
ترزقانه الا نياتيك  
بشأويله قبل أن ياتيك  
ذلك كما سمعني ربي اني  
تركت ملة قوم لا يؤمنون  
بالله وهم بالآخرة هم  
كافرون واتبعتم ملة  
آبائى ابراهيم واسحق  
ويعقوب ما كان لنا أن  
نشرك بالله من شئ ذلك  
من فضل الله علينا وعلى  
الناس ولكن أكثر  
الناس لا يشكرون

بناتكم واخوانكم

ويقال بنيتكم واخوانكم

من ليس لهم أزواج

(والصالحين من عبادكم)

وزوجوا الصالحين من

عبيدكم (واما ثم ان

يكونوا) يعني الاحرار

(فقراء يغفرهم الله من

فضله) من رزقه (والله

واسع) رزقه للحر والعبد

(عليهم) بارزاقهم ما

(وليس تعفف) عن الزنا

(الذين لا يجدون نكاحا)

سعة لا تزوج (حتى

يغنيهم الله من فضله)

من رزقه ثلث في

حسب طب بن عبده

العزى في شان غلام له

سال كاتبه فلم يكاتب

(والذين يتنصرون

الكتاب) يطلبون

منكم المكاتب بقرعها

ملكتم ايمانكم) يعني

عبيدكم (فكاتبوهم

ان علمتم ففهم خبرا)



يا صاحبي السجن  
أزبأب متفرقون خير  
أم الله الواحد القهار  
ما تعبدون من دونه إلا  
أسماء سميت بها  
وآبائكم ما أنزل الله بها  
من سلطان إن الحكم  
إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا  
إياه ذلك الدين القيم  
ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون يا صاحبي السجن  
أما أحدكم فيسقى ربه  
خيرا أو أما الآخر فيصاب  
فتنا كل الطير من رأسه  
قضى الأمر الذي فيه  
تستفتيان وقال للذي  
ظن أنه ناج منهما  
اذكرني عند ربك  
فإنه الشيطان ذو  
كره فابت في السجن  
بضع سنين

صلواتهم (وآلهم)  
أعطوهم يعني الجنة  
الناس (من مال الله  
الذي آتاكم) أعطاكم  
حتى يؤدوا مكاتبهم  
ويقال حث المولى على  
ترك الثالث عن مكاتبه  
ثم نزل في شأن عبد الله  
ابن أبي وأصحابه كان  
لهم ولا ينبغي برونهم  
على الزنا أقبل كسبهم  
وأولادهم فنهاهم الله  
عن ذلك وحرم عليهم  
فقال (ولا تكرهوا)  
ولا تحبوا (فتياتكم)  
ولا تدكم (على البغاء)  
على الزنا والفجور (إن

يقول يا رب شاكرا نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب حامل فتنة غير فقيه \* قوله تعالى (يا صاحبي السجن  
أزبأب) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لما عرف نبي الله يوسف  
عليه السلام أن أحدهما مقتول دعاها - ما إلى حفظهما من ربه ما ولى نصيبهما من آخوتهما \* وأخرج ابن  
جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجن يوسف يقول \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي العالية  
رضي الله عنه في قوله إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه قال أسس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل \* قوله تعالى (يا صاحبي  
السجن أما أحدكم) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أتاه فقال رأيت فيما يرى النائم أني  
عزست حبة من عنب فنبئت فخرج في عناقيد ففصرتم ثم سقيتم الملائكة فقال نعمت في السجن ثلاثة أيام ثم  
تخرج فتسقى خيرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقى ربه خيرا قال سيده \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأي صاحب السجن  
يوسف عليه السلام شيئا أغناها كماله ليجرب باعله فلما أولر رؤياه قال انما كنا نلعب ولم نرشه فقال قضي  
الأمر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الأمر على ما عبر يوسف عليه السلام \* وأخرج أبو عبيد  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي مجلز رضي الله عنه قال كان أحد الذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضي الأمر الذي فيه تستفتيان قال عند قواهم ما رأينا  
رؤيا انما كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما أوتيت \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف  
عليه السلام للخبراء أنك تصاب فتنا كل الطير من رأسه وقال لسابقه ما انت فتدع علي عملك فذكر لما انهم اقالا  
حين عبر لم نرشه قال قضي الأمر الذي فيه تستفتيان \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه أنه قرأ أما أحدكم  
فيسقى ربه خيرا \* قوله تعالى (وقال للذي ظن أنه ناج منهما) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط  
رضي الله عنه وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك قال عنده ملك الأرض \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله اذكرني عند ربك يعني بذلك الملك \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه قال  
لما انتهى به إلى باب السجن قال له اوصني بما جئتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك ينوي الرب الذي ملك يوسف  
عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن أنه ناج قال انما عبارة  
الرؤيا بالظن فيحقق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف عليه السلام  
الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث ينبغي الفرج من عند غير الله تعالى \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاه يعني يوسف قال  
الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رحم الله يوسف لولم يقل اذكرني عند ربك ما لبث في السجن  
طول ما لبث \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال  
ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمة ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني  
عند ربك ثم بكى الحسن رضي الله عنه وقال نحن اذا نزل بنا أمر فرزنا إلى الناس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن يوسف استشفع على ربه ما لبث في  
السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه على ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال أوحى إلى يوسف من استنقذك من القتل  
حين هم اخوتك ان يقتلوك قال أنت يا رب قال فن استنقذك من الجب اذ القول فيه قال أنت يا رب قال فن  
استنقذك من المرأة اذ هممت بها قال أنت يا رب قال فسالك نسيتني وذكر آدميا قال جزاء كلمة تسلكهم الساني  
قال فوعزتي لا اخلدك في السجن بضع سنين فلبث في السجن بضع سنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو



وقال الملك اني ارى

سبع بقرات سمان  
ياكلهن سبع عجاف  
وسبع سنبلات خضر  
واخر يابسات يا أيها  
الملا أقفوني في رؤياي  
ان كنتم للرؤيا تعبرون  
قالوا أضغاث أحلام وما  
نحن بتأويل الاحلام  
بعالمين وقال الذي نجا  
منهما وادكر بعد أمة  
أنا أنبئكم بتأويله  
فأرسلون يوسف أيها  
الصدیق أقفنا في سبع  
بقرات سمان يا كاهن  
سبع عجاف وسبع  
سنبلات خضر وآخر  
يابسات لعلی أرجع  
الى الناس لعلهم يعلمون

~~~~~

أردن) بعد ما أردن
(نحسنا) تعفنا عن الزنا
(لتبتغوا) لتطلبوا بذلك
(عرض الحياة الدنيا)
من كسبهن وأولادهن
(ومن بكرههن) يجبرهن
بغنى الولائد على الزنا
(فان الله ممن بعد
اكرههن) وتوبتهن
(غفور) متجاوز
(رحيم) بعد الموت
(ولقد أنزلنا اليكم آيات
مبينات) يقول أنزلنا
جبريل الى نبيكم بآيات
مبينات بالحلل والحرام
والامر والنهي عن
الزنا والفواحش (ومثلا
من الذين خسروا من
قبلكم) صفة الذين

الشيخ عن الحسن بن رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساقى اذ كرنى عند ربك قبل له يا يوسف اتخذت
من دوني وكيلا لا طيان - بسلك فبكى يوسف عليه السلام وقال يا رب تشاغل قاي من كثرة البلى - اوى فقات كلمة
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن
انه ناج منهم اذ كرنى عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذ كرنى للملك فلم يذكره حتى رأى
الملك الرؤيا وذلك ان يوسف أنساه الشيطان ذكره وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده فلبث في
السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرنى عند ربك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال باغنا الله لبث في السجن سبع سنين * وأخرج
عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أصاب أيوب
عليه السلام البلاء سبع سنين وتولى يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب به تحت نمرخون في السبع
سبع سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتي عشرة
سنة * وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي بكر بن عياش عن السكاكي رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام
كلمة واحدة حبس بها سبع سنين قال أبو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
طاووس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال أربع عشرة سنة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قال البضع مابين الثلاث الى التسع * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال البضع مابين
الثلاث الى التسع * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع دون العشرة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذ كرنى عند ربك وقوله
لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال
وما أبرى نفسي * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة
واثني عشر في الحب سبعين سبعة وجميع الطعام في سبع فيرون انه النقي هو وأبوه عند ذلك * وأخرج أحمد
في الزهد عن أبي المليح رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك
فاني أتقرب اليك بوجهه يعقوب ان تجعل لي فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا أحسب * وأخرج عبد
الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال
يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل مأثم نسي وكربني من أمر دنياي وأمر آخري
فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا أحسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعه من سؤالي حتى لا أرجو أحدا غيرك
* قوله تعالى (وقال الملك) الآيتين * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف
عليه الصلاة والسلام للساقى اذ كرنى عند ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير شي قال افعل فلما خرج
الساقى رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبه - وانساه الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف عليه السلام ان
يذكره فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد رأى رؤيا له التي أرى
فيها انها لله وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدركها تاويلها فقال للملاحولة من أهل مملكته اني أرى سبع بقرات سمان
ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فلما سمع نبوا من الملك ما سمع منه ومسا الله عن تاويلها
ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبره واصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله فقال أنا أنبئكم بتأويله
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أضغاث أحلام قال من الاحلام الكاذبة * وأخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أضغاث أحلام قال أخلاط أحلام * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد أمة قال
بعد حين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي رضي الله تعالى عنهم مثله
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد أمة يقول بعد سنين * وأخرج ابن أبي

قال تزرعون سبعة
سنين دأبا فاحصدتم
قذروه في سنبله الا قليلا
هما تاكلون ثم ياتي من
بعد ذلك سبع شداد
ياكل ما قدمتم له من الا
قليات مما تحصدون ثم
يأتي من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه
يعصرون

~~~~~

مضوا من قبلكم من  
المؤمنين والكافرين  
(وموعظة) نبيها  
(للمتقين) عن الزنا  
والله واحش ثم ذكر  
كرامته للمؤمنين ومنته  
عليهم فقال (الله نور  
السموات والارض)  
هادي أهل السموات  
والارض والهدى من  
الله على وجهين التبيان  
والتعريف ويقال الله  
مزين السموات بالنجوم  
والارض بالنبات والمياه  
ويقال الله منور قلوب  
أهل السموات وأهل  
الارض من المؤمنين  
(مثل نوره) نور المؤمنين  
ويقال مثل نور الله في  
قلب المؤمن (كمشكاة)  
كأوة (فيها مصباح)  
مقدم ومؤخر يقول  
كمشكاة كصباح وهو  
المصباح (المصباح)  
المصباح (في زجاجة)  
في قنديل من جوهر  
(الزجاجة) القنديل  
في مشكاة وهي كوة غليظة

حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله واذا كر بعد أمة يقول بعد سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه أنه قرأ واذا كر بعد أمة قال بعد أمة من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ واذا كر بعد أمة بالفتح والتخفيف يقول بعد سنين \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحك رضي الله عنهم أنهم قرؤا بعد أمة أي بعد سنين \* وأخرج ابن جرير عن  
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرأ مجاهد رضي الله عنه واذا كر بعد أمة مجزومة مخففة \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن  
هرون رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب أنا آتيكم بتأويله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه  
أنه كان يقرأ أنا آتيكم بتأويله فقل له أنا الله كما قال أهو كان ينبتهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفئتنا في سبع بقرات الآية قال أما السمان فسنون  
فيها خصب وأما السبع البقر فسنون مجدية وسبع سنبلات خضر هي السنون المخاصيب تخرج الارض نباتها  
وزروعها وثمارها واخرى باسنان المحول الجدوب لا تبت شيئا \* قوله تعالى (قال تزرعون) الآيات \* أخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد عجبتم من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه  
والله يغفر له حين أتاه الرسول لبادرتم - ثم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يرض يوسف عليه السلام أن أفئتهم بالتأويل حتى أمرهم بالرفق فقال  
تزرعون سبع سنين دأبا فاحصدتم قذروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذر وه في سنبله قال أراد يوسف عليه السلام البقاء  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فذر وه في سنبله قال في بعض القراءات الاولى هو أبقى له  
لا يؤكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل  
طعام اثنين فيقر به الى الرجل فيأكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قر به فأكله فأكله فقال له يوسف عليه  
السلام هذا أول يوم من السبع الشداد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون المحول الجدوب وفي قوله ياكل  
ما قدمتم له من يقول ياكل ما كنتم اتخذتم فيه من القوت الا قليلا مما تحصدون أي مما تخرجون \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تحصدون يقول تخرنون وفي قوله وفيه  
يعصرون يقول يعصرون في سبع غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون في سبع العنب ويعصرون في سبع الزيت  
ويعصرون من كل الثمرات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحتلون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه  
يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الخصب وهذا علم آتاه الله عليه لم يكن فيما سئل عنه \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف  
عليه السلام علم سنة لم يسألوه عنه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي  
من بعد ذلك عام قال أخبرهم بشئ لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علم آياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون  
السمسم دهنًا والعنب خرا والزيتون زيتا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يغاث الناس قال  
بالمطر وفيه يعصرون قال يعصرون أعنابهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في  
يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت \* وأخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله  
عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وفيه يعصرون بالتاء يعني تحتلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن طريق عبدان المروزي رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمير الثقفي رضي الله عنه قال



وقال الملك ائتوني

به فلما جاءه الرسول

قال ارجع الى ربك

فاسأله ما بال النسوة

اللاتي قطعن أيديهن

ان ربي بكيدهن عليهن

قال ما خطبك ان راودتن

يوسف عن نفسه قلن

حاش لله ما علمنا عليه

من سوء قالت امرأت

العزير الان حصص

الحق اننا راودته عن

نفسه وانه لمن الصادقين

ذلك ليعلم اني لم أخنه

بالغيث وأن الله لا يهدي

كيد الخائنين وما أبرئ

نفسي ان النفس لامارة

بالسوء الا ما رحم ربي

ان ربي غفور رحيم

فانصرفوا

نافذة باغية الحبشة

(كأنها) يعني الزجاجة

(كوكب دري) نجم

مضى من هذه الانجم

الخمس عطار والمشتري

والزهرة وبهرام وزحل

هذه الانجم كلها دورية

(يوقدن شجرة) أخذ

دهن القنديل من دهن

شجرة (مباركة زيتونة)

وهي شجرة الزيتون

(لا شرقية ولا غربية)

بفلاة على تلة لا يصيبها

ظل الشرق ولا ظل

الغرب ويقال كان

لا تصيبها الشمس حين

طلعت ولا حين غربت

(يسكاد زيتها) زيت

الشجرة (بضيء) من وراء

سمعتهم يقرأ فيه يغاث الناس وفيه تعصرون بالنساء يعني الغيث المطر ثم قرأوا فلما من المعصرات ماء ثجاجا  
 \* قوله تعالى (وقال الملك ائتوني به) الآيات \* أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن فقال لو كنت أنا  
 لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لدا اناة حليمه لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى الخرجت  
 سريعا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخى يوسف وكرمه والله يغفر له حيث  
 أرسل اليه يستفتي في الرزايا وان كنت أنا لم أفعل حتى أخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أتى ليخرج فلم  
 يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر \* وأخرج أحمد في الزهد  
 وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخى يوسف لو أنا أتاني الرسول بعد  
 طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان  
 يخرج من السجن \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب  
 الامعان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش  
 لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص الحق اننا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف  
 ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث فغمزه جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما أبرئ نفسي ان النفس  
 لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الان حصص  
 الحق قال تبين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله \* وأخرج الحاكم في  
 تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم  
 اني لم أخنه بالغيث قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك قال وما  
 أبرئ نفسي \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم  
 أخنه بالغيث قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها هممت به فقال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة  
 بالسوء \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال الملك  
 وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن  
 حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال يقال له جبريل ولا حين حلت السراويل فقال عند ذلك وما  
 أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم  
 أخنه بالغيث قال هو قول يوسف لملكه حين أراه الله عذره \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 جريج قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل أن يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة  
 التي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليهن ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال ابن جريج وبين هذا وبين ذلك ما بينه  
 قال وهذا من تقديم القرآن وتأخير \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني  
 لم أخنه بالغيث قال يوسف يقول لم أخن سيدي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي  
 الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزير في امراته قال  
 فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حلت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي الى آخر الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال قال له جبريل  
 عليه السلام اذكر همك قال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث فقال له الملك أو جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف



وقال الملك ائتوني به  
استخلصه لنفسى فلما  
كلمه قال انك اليوم لدينا  
مكنين أمين قال اجعلني  
على خزان الارض اني  
حفيظ عليم وكذلك  
مكننا يوسف في الارض  
يتنبؤا من حيث يشاء  
قشرها (ولولم تسمه)  
وان لم تسمه (نار نور  
على نور) فهو النور على  
النور المصباح نور  
والقديل نور والزيت  
نور (يهدى الله انوره)  
يكرم الله بنوره يعنى  
المعرفة ويقال يكرم  
الله بدينه (من يشاء)  
من كان أهلا لذلك ويقال  
مثل نوره نور محمد صلى  
الله عليه وسلم في أصلاب  
آبائه على هذا الوصف  
الى قوله توقد من شجرة  
مباركة يقول كان نور  
محمد في ابراهيم حنيفا  
مسلم زينة دين  
حنيفية لا شرقية ولا  
غربية لم يكن ابراهيم  
يهوديا ولا نصرانيا كما  
زيتها يقول تكاد أعمال  
ابراهيم تضي على أصلاب  
آبائه على هذا الوصف  
الى قوله توقد من شجرة  
مباركة يقول كأنه نور  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ولولم تسمه ناراً لم  
يكن ابراهيم نبيا كان  
له هذا النور أيضا ويقال  
لولم تسمه نار لولم يكرم

عليه السلام وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه  
في قوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال رما أبرئ نفسي \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذي كان مع يوسف عليه السلام قال له اذكر ما  
هممت به قال وما أبرئ نفسي \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ذلك ليعلم أني لم  
أخنه بالغيب قال خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسه فقال وما أبرئ نفسي الآية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه في قوله وما أبرئ نفسي قال يعنى همته التي هم بها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عبد رضى الله عنه قال قال النفس أمارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هي التي  
تدعو الى الخير \* قوله تعالى (وقال الملك) الآية \* أخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق السكاكي عن  
أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتاه الرسول فقال له ألق عنك ثياب السجن والبس ثيابا جديدا وقم  
الى الملك فدعاه أهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما نادى رأى غلاما قد نال أن يعلم هذرا وياى ولا  
يعلمها السحرة والكهنة فوقف به قدماه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة  
مزينة كدابة الملك وضرب الطبل بصران يوسف عليه السلام خليفة الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله استخلصه لنفسى قال اتخذته لنفسى \* وأخرج ابن شعبة وابن المنذر  
عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عزير مصر قال اللهم اني أسألك بخيرك من خيره  
وأعوذ بعزتك من شره \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن أبي مبسر رضى الله عنه قال لما رأى العزيز يربق  
يوسف وكيس وطرف فدعاه فمكأن يتغدى معه ويتعشى دون غلامه فلما كان بينهما وبين المرأة ما كان قالت لم  
تدنى هذا من بين غلمانك مرة فليتعدهم الغلمان فقال له يوسف أترغب ان تاكل  
معي أنا والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الملك ليوسف اني أحب أن تحالطني في  
كل شيء الا في أهلى وأنا أنف أن تاكل معي فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق ان آكل أنا ابن ابراهيم  
خليل الله وأنا ابن اسحاق ذبيح الله وأنا ابن يعقوب بنى الله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال أسلم  
الملك الذي كان معه يوسف عليه السلام \* قوله تعالى (قال اجعلني على خزان الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم  
والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال استعاضني عزير رضى الله عنه على البحر من ثم ثمنى وثمانى عشر  
ألفا ثم دعاني بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سألت يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقالت ان يوسف  
عليه السلام نبي ابن نبي بن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ان أقول بغير علم وان أفتى بغير علم وان يضرب  
ظهري ويشتم عروى ويؤخذ مالي \* وأخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه  
السلام لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع ويبدلك خزان الارض قال اني اذا شبعت نسيت الجائع \* وأخرج وكيع  
في العرر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع  
وخزان الارض يبدلك قال اني أخاف ان أشبع فانسى الجيعان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن  
شعبة بن نعام رضى الله عنه في قوله اجعلني على خزان الارض يقول على جميع الطعام اني حفيظ عليم  
استودعني عليهم بسنين الجماعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله اجعلني على  
خزان الارض قال كان لفرعون خزان كثيرة غير الطعام فأسلم ساطانه كله وجعل القضاء اليه أمره وقضاؤه نافذ  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اني حفيظ قال لما وليت عالمهم بامره \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه في قوله اني حفيظ عليم قال حفيظ للحساب عليم بالاسن \* وأخرج ابن  
جرير وابو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه مثله \* قوله تعالى (وكذلك مكننا يوسف) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وكذلك مكننا يوسف في الارض قال مكنناه فيما يكون  
فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال لو شاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويجعله من



فوق افعل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذى جعل العبيد مملوكا بطاعته وجعل المملوك عبيدا بمعصيته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه قال ذكروا ان أطفيف هلك في تلك الليالي وان الملك الريان زوج يوسف عليه السلام امرأته راعيل فقال لها حين أدخلت عليه أليس هذا أخيرا ما كنت تريدني فقالت أيم الصديق لا تفتني فاني كنت امرأة كما ترى حسنة جلاء عانة في الملك ودينيا وكان صاحبى لا يأتى النساء وكنت كما جعل الله في حسنك وهي تلك فغلبتني نفسي على ما رأيت فيزعجون انه وجدها عذراء فاصابها فولدت له وجلين \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد العزيز بن منبج عن أبيه قال تعرضت امرأة العزيز ليوسف عليه السلام في الطريق حتى مر بها فقالت الحمد لله الذى جعل المملوك بمعصيته عبيدا و جعل العبيد بطاعته مملوكا فعرّفها فتزوجها فوجدتها بكرًا وكان صاحبها من قبل لا يأتى النساء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال أصابت امرأة العزيز زوجة فقيل لها لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعل فإنا نخاف عليك قالت كذا أنا لا أخاف من يخاف الله فدخلت عليه فرأته في ملكه فقالت الحمد لله الذى جعل العبيد مملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذى جعل المملوك عبيدا بمعصيته فقضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدتها بكرًا فقال لها أليس هذا أجل مما اردت قالت يا بنى الله انى ابتليت فيك بربيع كنت أجل الناس كلهم وكنت أنا أجل اهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجى عينا \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العزيز فوجدتها بكرًا وكان زوجها عينا \* قوله تعالى ( نصيب برحمتنا من نشاء ) \* أخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج والبهيقي في الاسماء والصفات عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطبوا الخير دهركم كله وتعرضوا للفتن رجسة الله فان لله عز وجل نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده واسألوا الله ان يسستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم \* قوله تعالى ( ولا جرا لآخرة ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت الحسن رضى الله عنه فقلت يا أبا سعيد قوله ولا جرا لآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون ماهيه قال يا مالك اتقوا المحارم خست بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها \* قوله تعالى ( وجاء اخوة يوسف ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وجاء بصواع الملك الذى كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خبر اهل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في الجب وأخبرتم أباكم ان الذئب أكله وجئتم على قيصه بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبرهم فمن أين يعلم هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجاهل رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لاخوته ان أمركم ليربني كأنكم جواسيس قالوا يا أيم العزيز ميزان أبانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله ليحيى بكلام الانبياء القلوب كما يحيى وابل السماء الارض ويقول لهم وفي يده الاناء وهو يقرع القرعة كان هذا يخبر عنكم بأنكم جواسيس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عون قال قالت للحسن رضى الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر اصابعه ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال أشدك الله ان لا تكشف لنا عورة \* قوله تعالى ( ولما جهزهم ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ائتوني باخ لكم من أبيكم قال يعنى بنيه من وهو أخو يوسف لانيه وأمه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وانا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وانا خير المنزلين قال خير المضيفين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وانا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام انا خير من



وَكَيْلٍ وَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا  
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا  
مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا  
أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ  
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ  
وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ  
أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ  
يَغْنَى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ  
يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ  
لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمَهَا فَلَكَ  
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ  
أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي  
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ  
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا  
جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَمَعَ  
لِلسَّاقِيَةِ فِي رَحْلِ أَخِيهِ  
ثُمَّ أَمَرَ مَوْذُنَ أَيُّهَا الْعَبْرُ  
أَنْ يَكْسِرَ قُرُونَهُمْ قَالُوا  
وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا  
تَفْعَلُونَ قَالُوا إِنَّمَا نَصَوَاعُ  
الْمَلِكِ وَلَمْ يَجَءْ بِهِ جَمَلٌ  
بَعِيرٌ وَأَنَّا بِنَاكُمْ زَعِيمٌ قَالُوا  
تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا  
لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا  
كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَاجْزَوْهُ  
أَنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا  
جَزَّوْهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ  
فَهُوَ جَزَّوْهُ كَذَلِكَ تَجْزِي  
الظَّالِمِينَ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ  
قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ  
اسْتَخْرَ جَهَنَّمَ مِنْ وَعَاءِ  
أَخِيهِ كَذَلِكَ كَدْنَا  
لِيُؤْسَفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ

يُضَيِّفُ بِمَصْرٍ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَقَالَ لِفَتَيْتِهِ أَيُّ أَغْلَامَانِهِ أَجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ أَيْ  
أُورَاقَهُمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ كَانَ مَنْزِلُ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ فِيمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ  
بِالْعَرَبِيَّاتِ مِنْ أَرْضِ فَلَسْتَيْنِ بَغُورَ الشَّامِ وَبَعْضُ كَانَ يَقُولُ بِالْأَدْلَاجِ مِنْ نَاحِيَةِ شَعْبِ أَسْفَلٍ مِنْ جَسْمِي وَمَا  
كَانَ صَاحِبَ بَادِيَةٍ لَهُ بِهَا شَاوِبِلٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ فَارَسَلُ  
مَعْنَا أَخَانَا نَسْكُتِلُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارَسَلُ مَعْنَا أَخَانَا يَكْتُلُ لَهُ  
بَعِيرًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارَسَلُ مَعْنَا أَخَانَا يَكْتُلُ لَهُ  
سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ عُلُقَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ دُونَ الْيُنَابِ كَسْرَ الرَّاءِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ  
أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ مَا نَبَغِي هَذِهِ بِضَاعَتَهُ أَدَّتْ إِلَيْنَا يَقُولُ مَا نَبَغِي هَذِهِ أَوْ رَاقِنَارِدَتْ  
إِلَيْنَا وَقَدْ أَوْفَى لَنَا الْكَيْلُ وَتَزَادَ الْكَيْلُ بِعَيْرٍ أَيْ جَلَّ بِعَيْرٍ \* وَأَخْرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ مَجَاهِدٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَتَزَادَ الْكَيْلُ بِعَيْرٍ قَالَ جَلَّ جَارِقَالُ وَهِيَ الْغَنَّةُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي مَجَاهِدًا إِنْ جَارِقَالُ لَهُ فِي  
بَعْضِ اللُّغَاتِ بِعَيْرٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فِي قَوْلِهِ إِلَّا أَنْ يَحْطَا بِكُمْ قَالَ إِنْ تَغَابَ وَاحِدٌ لَانْطَبَاقُ وَاذْكَ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَقَالَ يَا بَنِي) لَا يَنْبَغِي \* أَخْرَجَ  
ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ قَالَ رَهَبٌ يَعْقُوبُ  
عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ  
بَابٍ وَاحِدٍ قَالَ خَشَى عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ الضَّهَّالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ  
قَالَ خَشَى يَعْقُوبُ عَلَى وَلَدِهِ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ  
قَالَ خَافَ عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ قَالَ كَانُوا قَدْ أَتَوْا صُورًا وَجَالَا لِنَفْسِي عَلَيْهِمْ أَنْفُسُ النَّاسِ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ  
مَنْصُورٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ قَالَ أَحَبُّ  
يَعْقُوبُ أَنْ يَلْقَى يُوسُفَ أَخَاهُ فِي خَلْوَةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ  
مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا قَالَ خَيْفَةُ الْعَيْنِ عَلَى بَنِيهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو  
الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمَهَا قَالَ إِنَّهُ لَعَامِلٌ بِمَاعْلَمٍ وَمَنْ لَا يَعْمَلُ لَا يَكُونُ عَامِلًا \* قَوْلُهُ  
تَعَالَى (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ) لَا يَأْتِ \* أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
قَوْلِهِ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ ضَمَّ إِلَيْهِ وَانْزَلَهُ مَعَهُ وَفِي قَوْلِهِ وَلَا تَبْتَئِسْ قَالَ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَبْتَئِسْ وَفِي قَوْلِهِ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ  
بِجَهَّازِهِمْ قَالَ لِمَا قَضَى حَاجَتَهُمْ وَكَالَهُمْ طَعَامَهُمْ وَفِي قَوْلِهِ جَعَلَ السَّاقِيَةَ قَالَ هُوَ أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي يَشْرِبُ مِنْهُ فِي رَحْلِ  
أَخِيهِ قَالَ فِي مَتَاعِ أَخِيهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي  
قَوْلِهِ جَعَلَ السَّاقِيَةَ قَالَ هُوَ الصَّوَاعُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْرَبُ مِنْهُ فَهُوَ صَوَاعٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي  
حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ السَّاقِيَةُ وَالصَّوَاعُ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَشْرَبُ مِنْهُ يُوسُفُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ السَّاقِيَةُ هُوَ الصَّوَاعُ وَكَانَ كَأَسْمَانٍ ذَهَبَ عَلَى مَا يَذْكُرُونَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَيُّهَا الْعَبْرُ قَالَ كَانَتْ الْعَبْرُ جَبْرًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ مَنْدَةَ فِي غَرَائِبِ شُعْبَةَ وَابْنُ مَرْدُودٍ وَابْنُ الضَّبَاءِ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ صَوَاعُ الْمَلِكِ قَالَ شَيْءٌ يُشَبُّهُ الْمَكُولُ مِنْ فِضَّةٍ كَانُوا يَشْرَبُونَ فِيهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَالطُّسْتِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ  
قَوْلِهِ صَوَاعُ الْمَلِكِ قَالَ الصَّوَاعُ الْيَكَّاسُ الَّذِي يَشْرَبُ فِيهِ قَالَ وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ الْأَعَشَى وَهُوَ  
يَقُولُ

لَهُ دَرَمٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ \* وَقَدْ رَوَى طَبَاخُ وَصَاعُ وَوَيْسِقُ

\* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ صَوَاعُ الْمَلِكِ قَالَ



هو المسكوك الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه  
 في قوله صواع الملك قال كان من فضة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 صواع الملك قال كان من نحاس \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه كان  
 يقرأ ألفه صواع الملك بضم الصاد مع الالف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه أنه كان يقرأ أصابع الملك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأوها صوغ الملك بالعين  
 المعجمة قال كان صيغ من ذهب أو فضة سقايتها التي كان يشرب فيها \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي رجاء رضى  
 الله عنه أنه قرأ ألفه صواع الملك بغير معجمة وصاد مفتوحة \* وأخرج عن عبد الله بن عون رضى الله عنه أنه  
 كان يقرأ صواع الملك بصاد مضمومة \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه كان يقرأ أصابع الملك \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولما جاءه رجل يعير  
 قال: هل جازطعام وهي لغة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله هل يعير وقر يعير  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأتابه زعيم قال كفيل \* وأخرج ابن  
 جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأتابه زعيم قال الزعيم هو المؤمن الذي قال أيتها العير \* وأخرج ابن الأنباري  
 في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن لازرق قال له أخبرني عن قوله وأتابه زعيم ما الزعيم  
 قال الكفيل قال فيه فرة بن مسيك

أكون زعيمكم في كل عام \* بجيش يحفل لجلب لهام

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله ما جئنا لنفسد في الأرض  
 يقول ما جئنا لننقص في الأرض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله قالوا فما جزاؤه  
 قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الأنبياء يعطون وبنيهم عليهم  
 السلام أن يؤخذ السارق بسرقة عبد استرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكاكي رضى  
 الله عنه قال أخبرني عن عبد الله بن مسروق أنه سرق أخذ عبدًا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله فبدأ بأوعيتهم الآية قال  
 ذكر له أنه كان كلما فتح متاع رجل استغفر تأتمما لصنع حتى يبق متاع الغلام قال ما أظن أن هذا أخذ شيئا قالوا  
 بلى فاستبره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله  
 كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في  
 دين ملكهم أنه من سرق أخذت منه السرقة ومثلها معهما من ماله فيعطيه السرور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك  
 \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلا  
 ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تسلموا بما تسلموا به فآخذهم بقوله هم وليس في قضاء الملك \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين  
 الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك أن يأخذ من سرق عبدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكاكي  
 رضى الله عنه قال كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله إلا أن يشاء الله قال الأبعلة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق مالك بن أنس رضى الله عنه قال سمعت زيدا بن أسلم  
 رضى الله عنه يقول في هذه الآية ترفع درجات من نشاء قال بالعالم يرفع الله به من يشاء في الدنيا \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ترفع درجات من نشاء قال يوسف وأخوته أو ثواب  
 علماء فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

كذلك المعرفة نور







فجاء قال كبيرهم ألم  
تعلموا أن أباكم قد  
أخذنا عليكم موثقا من  
الله ومن قبل ما فرطتم  
في يوسف فإن أروح  
الأرض حتى ياذن لي  
أبي أو يحكم الله لي وهو  
خير الحاكمين ارجعوا  
إلى أبيكم فقولوا يا أبا  
نا إن ابنك سرق وما شهدنا  
الا بما علمنا وما كنا  
للغيب حافظين واسأل  
القرية التي كنا فيها  
والعير التي أقبلنا فيها  
وإنا لصادقون قال بل  
سؤلت لكم أنفسكم  
أمرافصير جميل عسى  
الله أن ياتيني بهم جميعا  
إنه هو العليم الحكيم  
وتولى عنهم وقال يا أسفى  
على يوسف وايبضت  
عيناه من الحزن فهو  
كظيم

**\$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$**

بيع) يدايد (عن ذكر  
الله) عن طاعة الله  
ويقال عن الارقات  
الجلس (واقام الصلاة)  
اتمام الصلوات الخمس  
بوضوءها وركوعها  
وسجودها وما يجب  
فيها من مواقيتها (وايتاء  
الزكاة) أى أداء زكاة  
أموالهم (بخائفون  
يوما) عذاب يوم وهـ  
يوم القيامة (آآ)  
فيه القلوب وال  
حالات



هينوا ولا يهرفون حينها  
 (ليجزهم الله أحسن  
 ما عملوا) باحسان  
 ما عملوا في الدنيا (ويزيدهم  
 من فضله) من كرامته  
 الواحد تسعة وألله  
 يرزق من يشاء بغير  
 حساب) بلا تقدير ولا  
 هتداز ولا منة (والذين  
 كفروا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم لم والقرآن  
 (أعمالهم) مثل أعمالهم  
 في الآخرة (كسرأب  
 ببيعة) في بقاع من الأرض  
 (يحسبه الظمان ماء)  
 العطشان ماء من البعد  
 (حتى إذا جاءه لم يجده  
 شيئا) من الشرب  
 فكذلك لا يجد الكافر  
 من ثواب عمله شيئا يوم  
 القيامة (ووجد الله  
 عنده) ووجد عند الله  
 عقوبة ذنوبه ويقال  
 وجد الله مستعدا  
 لعذابه (فوفاه حسابه)  
 فوفاه عذابه (والله  
 سريع الحساب) شديد  
 العذاب ويقال إذا  
 حاسب فحسابه سريع  
 (أو كظلمات في بحر  
 لجي) يقول مثل النكرة  
 في قلب الكافر كظلمة  
 في بحر لجي في غمر  
 عميق (يغشاه) يعلوه  
 يعني البحر (موج من  
 فوقه موج) آخر (من  
 فوقه) من فوق الموج  
 الثاني (سحاب) كذلك  
 قلب الكافر مثل

ما سمعت الله عاب علي يعقوب عليه السلام الحزن \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام إلى يوم رجع ثمانون  
 سنة لم يبارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على وجه الأرض يومئذ  
 خليفة أكبر على الله من يعقوب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة  
 رضي الله عنه قال لم يعط أحد إلا استرجاع غير هذه الأمة ولو أعطيا أحد لا يعطيا يعقوب عليه السلام إلا تسعة وثلاثون  
 إلى قوله يا أسفا على يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 إن داود قال يا رب ابن بني إسرائيل يسألونك إبراهيم واسحق ويعقوب فأجبتني إهم رابعاً فوالله ليس به  
 إبراهيم القى في النار بسببي فصبر وتلك بليته لم تلاك وإن اسحق بذل مهجته دمه في سببي فصبر وتلك بليته لم تلاك  
 وإن يعقوب أخذت منه حبيبته حتى أبيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليته لم تلاك \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فهو كظيم قال الكظيم قال المغمووم قال فبه قيس بن زهير  
 فإن أكل كظم المصاب شاس \* فاني اليوم منطلق لساني

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم  
 الحزن \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل الأخير وفي لفظ يردد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو  
 كظيم قال مكمود \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم  
 بأخيه الحزن حتى كان لا يكلمهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه أن  
 جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل  
 لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال أبيضت عيناه من الحزن عاينك قال فساد بليته من حزنه قال حزن سبعين مثلكة  
 قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أحرمة شهيدي \* وأخرج ابن جرير عن طريق ليث عن ثابت البناني رضي الله  
 عنه مثله سواء \* وأخرج ابن جرير عن طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثت أن جبريل  
 عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو بمصر في صورة رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام  
 إليه فقال أيها الملك الطيب ريح الطاهر ثياب الكريم على ربه هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو  
 فقال ذهب بصره قال وما الذي أذهب بصره قال الحزن عاينك قال فساد بليته من حزنه قال حزن سبعين مثلكة  
 \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه  
 السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين مثلكة قال فساد بليته من حزنه قال  
 أحرمة شهيدي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خلف بن حوشب مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام  
 بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني أيها الصديق قال أرى صورة طاهر في ريح طيبة لا تشبه أرواح  
 الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين قال فما الذي أدخلك إلى مدخل المذنبين وأنت أطيّب  
 الطيبين ورأس المقر بين وأمين رب العالمين قال ألم تعلم يا يوسف أن الله يطهر البيوت بمطهر النبيين وأن الأرض  
 التي تدخلونها هي أطيّب الأرضين وأن الله قد طهر بك السجن وما حولها بالطاهر من ربي الطاهر من أنما  
 يطهر بفضل طهره وطهر آباءك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعرفني من المخلصين  
 وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالصالين الممسدين قال لم يفتن قلبك الحزن ولم يدنس حريتك الرق ولم تطع



قالوا تالله تفتوتند كثر

يوسف حتى تكون

حرضا أو تكون من

الهالكين قال انما

أشكوا بشي وخزي الى

الله وأعلم من الله مالا

تعلمون

السكر في قلبه كظلمة

البحر ومثل قلبه كالبحر

الاجي ومثل صدره

كأوج الهائل ومثل

أعماله كسحاب لا يتفجع

به لقول الله ختم الله

طبع الله على قلوبهم

وعلى سمعهم وعلى

أبصارهم فلهذه (ظلمات

بعضها فوق بعض اذا

أخرج يده لم يكدرها)

من شدة الظلمة فكذلك

الكافر لا يبصر الحق

واللهي من شدة ظلمة

قلبه (ومن لم يجعل الله

له نورا) معرفة في الدنيا

(فله من نور) من

معرفة في الآخرة ويقال

ومن لم يكرم الله

بالإيمان في الدنيا فإله

من إيمان في الآخرة

(ألم تر) ألم تخبرني

القرآن يا محمد (ان الله

يسبحه) يصلي الله (من

في السموات) من

الملائكة (والارض)

من المؤمنين (والطير)

ويسبح الطير (صافات)

مفتوحات الاجنحة

(كل) كل واحد منهم

(قد علم حسنة) من

سيدتك في مصيقتك فلذلك سمى الله باسماء الصديقين وعدل مع الخالصين وألحقك بأبائك الصالحين قال  
هل لك علم لم يعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجليل وابتلاه بالحزن عليه فهو كظيم قال فما قدر خزنه قال قدر  
سبعين شكلي قال فما ذاك من الاجر قال قدر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة بن عمار عن عكرمة بن عمار عن  
قال أني جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيهم الملك الكريم على  
ربه الطيب ويحبه ما طاهر ثيابه هل لك علم يعقوب قال نعم ما شد خزنه قال فما ذاك من الاجر قال أجز سبعين شكلي  
قال افترا في لاقية قال نعم فطابت نفس يوسف \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين شكلي قيل فما كان له من الاجر قال أجز مائة شهيد  
وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل أو نهار \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه ألقى علي يعقوب عليه  
السلام خزن سبعين مشكل ومكث في ذلك الحزن عشرين عاما \* قوله تعالى (قالوا تالله تفتوتند كثر  
أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تالله تفتوتند كثر  
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال ذنفا من المرض أو تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج  
ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا تالله تفتوتند كثر يوسف  
قال لا تزال تذكر يوسف لا تفر عن حبه حتى تكون حرضا قال هرما أو تكون من الهالكين قال أو تموت \* وأخرج  
ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه حتى تكون حرضا قال  
الحرض الشئ البالي أو تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج ابن الأنباري والعلستى عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تفتوتند كثر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أعمر لا تفتوتند كثر خالدا \* وقد غاله ما غال تباع من قبل

قال أخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال الحرض المذنب الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمن ذكر ليلى ان نأت قرية بها \* كأنك حملا لاطباء محرض

\* قوله تعالى (قال انما أشكوا بشي وخزي الى الله) \* أخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاث  
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تترك نفسك قالوا أثبت ان يعقوب عليه السلام  
دخل عليه جاره فقال يا يعقوب مالي أراك قد انهمشمت وفيت ولم تباع من السن ما بلغ أبوك قال هشمتي واغتناني  
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره فلوحي الله اليه يا يعقوب أشكوك في الخلق فقال يا رب خطيئة أخطأتها  
فأغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك إذا سئل قال انما أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرأ انما  
أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الاعمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ انما أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج ابن عدي والبيهقي  
في شعب الاعمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر كتمان الصدقة  
الصدقة وكتمان المصائب والأمراض ومن بث لم يصبر \* وأخرج البيهقي من وجه آخر عن العلاء بن عبد  
الرحمن بن يعقوب رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة  
وكتمان المصيبة وكتمان المرض \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أصبح حزينا على الدنيا أصبح سائطا على ربه ومن أصبح بشا كرم مصيبة نزلت به فأنما يشكو  
الله ومن تضعف لغنى لينال من دنياه أحبط الله ثلثي عمله ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعده الله \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا مثله \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه قال ثلاث من ملالك أمرك أن لا تشكوك مصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تركي نفسك



يَا بَنِي آدَمُ اذْهَبُوا فَتَحَسِبُوا  
مَنْ يَؤْتِي سِوَايَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ  
إِنَّهُ لَا يَأْتِي مِنَ رُوحِ  
اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ

صلى له (وتسبحه) من

يسبح ويقال قد علم الله

صلا فمن يصلي وتسبح

من يسبح (والله عليم

بما يعملون) من الخير

والشر (ولله ملك) خزائن

(السموات) المطر

(والارض) النباتات

(والى الله المصير) المرجع

بعد الموت (ألم تر) ألم

تخبر في القرآن يا محمد

(أن الله يرزق) يسوق

(سحابا ثم يؤلف بينه)

يضم بين السحاب (ثم

يجعله ركاما) بعضه على

بعض يقول يجعله ركاما

ثم يؤلفه مقدمات ومؤخر

(فترى الودق) المطر

(يخرج من حلاله)

ينزل من حلال السحاب

(وينزل من السماء من

جبال فيها من برد) يقول

ينزل من جبال في السماء

بردا (فيصيب به) فيعذب

الله بالبرد (من يشاء)

من كان أهلا لذلك

(وبصرفه) يصرف

عذابه (عن يشاء يكاد

سنا بركة) ضوء برق

السحاب (ينذهب

بالإبصار) من شدة نوره

(يقطب الله الليل والنهار)

ينذهب بالليل ويحيى

باسانك \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت في التوراة أربعة أسطر  
متواليين من شكاه صبيته فأنما يشكوره ومن تضعف اغنى ذهباً ثلاثاً دينة ومن حزن على ما في يد غيره فقد سقط  
قضاؤه به ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستزئذين بآيات الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلاء فسكرته ثلاثاً لا يشكو إلى أحد آتاه الله برحمته \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت أن  
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقه فقبل له ما بلغ بك هذا قال  
طول الزمان وكثرة الحزان فأوحى الله إليه يا يعقوب أتشكوني قال يارب خلينا من أخطائهم فأغفر لي \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن نصر بن عيسى قال بلغني أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن  
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا بني الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فأوحى  
الله إليه يا يعقوب شكوتني إلى عوادك قال أي رب هذا ذنب علمته لأعوذ بالله فلم يزل بعد يقول انما أشكوك بشي  
وحزني إلى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انما أشكوك بشي  
قال همي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله أشكوك  
بشي قال حاجتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأعلم من الله ما لا  
تعلمون يقول أعلم أن رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وإنى سأسجد له \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت تشيع عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه وإنى لفي آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ انما أشكوك بشي وحزني إلى الله  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عاقمة بن أبي وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام تشيع حتى سمعت تشيعه  
وأنا في مؤخر الصفوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن  
يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة البلاء قط إلا آتاه حسن ظنه بالله من وراء بلائه \* وأخرج ابن المنذر عن عبد  
الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا أن يعقوب عليه السلام قال يارب أذهب ولدي وأذهب بصري قال بلى وعزني  
وجلالى وإنى لأرجو أن لا ردن عليك بصرك وولدت وانما ابتليتكم بهذه البلية لآنك ذهبت جلا فشويت فوجد  
جارك ريحاً فلم تنله \* وأخرج اسحق بن راهويه في تفسيره وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي  
حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان لي يعقوب عليه السلام أخ مؤاخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى  
أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك قال أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهري  
فالخزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك  
ما تسحى تشكوني إلى غيري فقال يعقوب عليه السلام انما أشكوك بشي وحزني إلى الله فقال جبريل عليه السلام  
الله أعلم بما تشكوك يا يعقوب ثم قال يعقوب أما ترحم الشيخ الكبير أذهب بصري وقوس ظهري فأردد على  
ريحاني أشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب إن الله يقرئك السلام  
ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزني لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعماً للمساكين فإن أحب عبادى  
إلى الأنبياء والمساكين وتدرى لم أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع أخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم  
شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً فكان يعقوب عليه السلام إذا أراد الغداء أمر منادياً ينادى  
الامن أراد الغداء من المساكين فليستغمد مع يعقوب وإذا كان صائماً أمر منادياً الامن كان صائماً من المساكين  
فليطعم مع يعقوب \* قوله تعالى (يا بني اذهبوا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النصر بن عيسى رضى الله  
عنه قال بلغني أن يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاماً لا يدرى أحيى يوسف عليه السلام أم ميت حتى  
تخالى له ملك الموت فقال له من أنت قال أنا ملك الموت قال فأنشدك بالله يعقوب بهل قبضت روح يوسف عليه



فلما دخلوا عليه قالوا عليه قائلوا

يا أيها العزيز يزمنسنا

وأهلنا الضرو وجئنا

ببضاعة منرجاة فأوقف

لنا الكيل وتصدق

علينا ان الله يجزي

المتصدقين قال هل علمتم

ما فعلتم بيوسف وأخيه

اذ أنتم جاهلون قالوا

أنا كنا نرى يوسف

قد من الله علينا انه من

يتق ويصبر فانه لا يضيع

أجر المحسنين

فلما دخلوا عليه قالوا عليه قائلوا

يا أيها العزيز يزمنسنا

وأهلنا الضرو وجئنا

ببضاعة منرجاة فأوقف

لنا الكيل وتصدق

علينا ان الله يجزي

المتصدقين قال هل علمتم

ما فعلتم بيوسف وأخيه

اذ أنتم جاهلون قالوا

أنا كنا نرى يوسف

قد من الله علينا انه من

يتق ويصبر فانه لا يضيع

أجر المحسنين

فلما دخلوا عليه قالوا عليه قائلوا

يا أيها العزيز يزمنسنا

وأهلنا الضرو وجئنا

ببضاعة منرجاة فأوقف

لنا الكيل وتصدق

علينا ان الله يجزي

المتصدقين قال هل علمتم

ما فعلتم بيوسف وأخيه

اذ أنتم جاهلون قالوا

أنا كنا نرى يوسف

قد من الله علينا انه من

يتق ويصبر فانه لا يضيع

السلام قال لا فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتمسكوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله فخرجوا الى مصر  
فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما رقيقا من كلام استقبلوه به فقالوا يا أيها العزيز يزمنسنا وأهلنا الضرو وجئنا  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ورضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح  
الله قال من رضى الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
زبير رضى الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرح الله بفرح عنكم الغم الذي أنتم فيه \* قوله تعالى  
(فلما دخلوا عليه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ورضي الله عنه في قوله يا أيها العزيز يزمنسنا  
وأهلنا الضرو أى الضرو في المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجئنا  
ببضاعة قال دراهم منرجاة قال كاسدة غير طائلة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ببضاعة منرجاة قال رثة المتاع خلق الحبيل والغرارة  
والشيء \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ما ببضاعة منرجاة قال الورق الرديء الذي لا تنفق حتى يوضع فيها \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة منرجاة قال قبيحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة منرجاة قال دراهم زئوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
سعيد بن جبيرة وعكرمة رضى الله عنهما في قوله ببضاعة منرجاة قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلوس رديئة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه في قوله ببضاعة  
منرجاة قال متاع الأعراب الصوف والسم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى الله  
عنه في قوله ببضاعة منرجاة قال حبة الخضراء وسنوبر وقطن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ببضاعة منرجاة قال ببعيرات وبقرات عجاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله منرجاة قال كاسدة \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
قوله ببضاعة منرجاة قال سويق المقل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضى الله عنهما انه سئل عن أجر  
الكبيلين أي أخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبه ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم  
السلام أوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي يكيل \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم  
رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فأوف لنا الكيل وأوفر ركابنا \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضى  
الله عنه انه سئل هل حرم الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله فأوف  
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الانبياء  
عليهم السلام لا ياكلون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا نجوز وعنا ولا تقصنا من السعر  
لاجل ردى دراهمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وتصدق  
علينا قال اردد علينا أمانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ان رجلا قال له تصدق  
على تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولا يكن الله يجزي المتصدقين \* وأخرج أبو عبيد  
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه انه سئل أيكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصدق على فقال نعم انما الصدقة  
من يتغنى الثواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضى الله عنه قال قيل لبي يعقوب ان بعصر رجلا يطعم  
المسكين ولا شجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر و فاذا هو يوسف بن يعقوب \* قوله تعالى  
(قالوا أنك لانت يوسف) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الأعمش رضى الله عنه قال قرأ يحيى بن وثاب رضى الله  
عنه انك لانت يوسف ثم مرة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا  
يوسف وهذا يحيى بيني وبينه قري قد من الله علينا \* وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة  
فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال مكنوب في  
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده لانفسه ليس ضار من حسد وان الحاسد لا ينفعه حسده وان المحسود



قالوا تالله لقد آثرنا  
الله علينا وان كنا  
لخاطئين قال لا تريب  
عليكم اليوم يغفر الله  
لكم وهو أرحم الراحمين  
اذهبوا بقميصي هذا  
فالقوه على وجه أبي يات  
بصبري وأتوني

~~~~~

بمدي) يرشد الى دينه
(من يشاء) ويكرم
من كان أهلاً لذلك (الى
صراط مستقيم) دين
قائم برضاه وهو الاسلام
ثم نزل في شأن قوم عثمان
ابن عفان حين قالوا
لعثمان لا تذهب مع علي
للقضاء عند النبي
صلى الله عليه وسلم في
خصومة في قطعة أرض
كانت بينهما - هالانه يدل
اليه فزمهم الله بذلك
وقال (ويقولون)
قوم عثمان بن عفان
(آمناباته وبالرسول)
صدقنا بأيماننا بالله
وبالرسول (وأطعنا)
ما أمرنا به (ثم يتولى
فريق) طائفة (منهم)
من قوم عثمان (من
بعد ذلك) من بعد
ما قالوا هذه السكامة عن
حكم الله (وما أولئك
بالؤمنين) بالصدقين
في أيمانهم (واذا دعوا
الى الله) الى كتاب الله
(ورسوله ليحكم) الرسول
(بينهم) بكتاب الله بحكم
الله (اذ فريق) طائفة

اذ صبر تجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين * قوله تعالى (قالوا تالله)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تالله لقد آثرنا الله علينا
وذلك بعد ما عرفهم أنفسهم لقوا رجلاً حليماً لم يثبت ولم يثر عليهم - أجمعاً لهم * قوله تعالى (قال لا تريب عليكم)
الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا تعير * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا باء * وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جدده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا
ابن عم كريم فقال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة ماذا تظنون ماذا
تقولون قالوا نظن خيراً ونقول خيراً ابن عم كريم قد قدرت قال فاني أقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ماذا تقولون
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حلیم رحيم فقال أقول كما قال يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو أرحم الراحمين فخرجوا كأنما نشر وامن القبور وفدوا في الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخواص الى الشبابة أسهل منها الى الشيوخ ألم ترالى قول يوسف
لا تريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما سمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف * قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)
* أخرج الحسكيم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمراخوة يوسف ما كان
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من بعد يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز
آل فرعون سلام عليك فاني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانا أهل بيت مولع بنا أسباب البلاء كان
جدى ابراهيم خليل الله عليه السلام التي في النار في طاعة به ففعلها عليه الله بردا وسلاما ما أمر الله جدى ان يذبح
له أبى ففداه الله بما قداء الله به وكان لي ابن وكان من أحب الناس الى ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان
له أخ من أمه كنت اذا ذكرت ضيمته الى صدري فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرة واني أخبرك اني لم
أسرق ولم ألد سارقا فاقرا يوسف عليه السلام الكتاب بكي وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي
يات بصيرا * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا
بقميصي هذا ان غر ودلما ألقى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطفة من الجنة فالبسه
القميص واقعد على الطنفسة وقعد معه يتحدث فوحي الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال
وسلاما لاذاه البرد وقتله البرد * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسراييل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله
ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قسبة
حديد وعلقه في عنق يوسف ولوعلم اخوته اذا القوه في الحب لاخذوه فلما أراد الله أن يرد يوسف على يعقوب وكان بين
رؤياه وتعبيره أو بعين سنة أمر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ويحيى فقال اني لاجد ربح
يوسف لولا أن تنفسدون فلما ألقاه على وجهه ارنى بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا
أبرأها باذن الله تعالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن المطالب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما ألقى ابراهيم
في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف
قطاوه وجعله في قسبة فضة فجعله في عنقه وكان في عنقه حين القي في الحب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته
وأخرج القميص من القسبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصبري افرشتم يعقوب عليه
السلام ربح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ربح يوسف * قوله تعالى (واتوني

بأهلكم أجمعين ولما
فصات العير قال أبوهم
اني لا جدريج يوسف لولا
أن تغفدون قالوا تالله
انك اني ضلالك القديم
فلما أن جاء البشير
ألقاه على وجهه فارتد
بصيرا قال ألم أقل لكم
اني أعلم من الله مالا
تعاون



(منهم معرضون) عن
كتاب الله وحكم الرسول
(وان يكن لهم) لقوم
عثمان (الحق) القضاء
(يا نوا اليه) الى النبي
صلى الله عليه وسلم
(مذعنين) مسرعين
طائعين (أفي قلوبهم
مرض) شذوذ وفراق (أم
ارنا بوا) بل شكوا بالله
وبرسوله (أم يخافون)
أخفافون (أن يحيف
الله) يحور الله (عليهم
ورسوله) في الحكم (بل
أولئك هم الظالمون)
الضارون لانفسهم
وكانوا منافقين في
إيمانهم ثم ذكر قوله
المخلصين فقال (انما كان
قول المؤمنين) المخلصين
كقول عثمان حيث
قال لعلي بل أجيء معك
الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقضى بيننا
رضيت به فمدحه الله بذلك
وقال انما كان قول
المؤمنين المخلصين (اذ
دعوا الى الله) الى كتاب

بأهلكم أجمعين * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهله حين أرسل
إليهم فأتوا مصر ثلاثة وتسعين إنسانا رجالهم أنبياء ونسأؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام
حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج
يعقوب عليه السلام الى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد له فخر جوامعهم مع
موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف * قوله تعالى (ولما فصلت العير) الآية * أخرج عبد الرزاق
والفر يابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه ما في قوله ولما فصلت العير قال خرجت العير حاجت ريج فجاءت يعقوب ريج فيص يوسف قال
اني لا جدريج يوسف لولا ان تغفدون تسفدون قال فوجد ريجهم من مسيرة ثمانية أيام * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لا جدريج يوسف قال وجد ريجهم من مسيرة عشرة أيام
* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام
ريج القميص قال وجدته من مسيرة ثمانين فرسخا * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد
ريج يوسف من مسيرة شهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد يعقوب عليه
السلام ريج يوسف من مسيرة ستة أيام * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ريج
من مسيرة سبعة أيام * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تغفدون يقول
تجهلون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تغفدون قال تكذبون * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن تغفدون قال تهرمون تقولون قد ذهب
عقلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المفند الذي ليس له عقل
يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر * مهلافان من العقول مفندا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
رضي الله عنه في قوله لولا ان تغفدون قال لولا ان تحمقون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله انك اني ضلالك القديم يقول ضللتك القديم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله اني ضلالك القديم يقول جنونك القديم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله اني ضلالك القديم قال حبلك القديم * قوله تعالى (فلما ان جاء البشير) الآية * أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال البريد * وأخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهودا بن يعقوب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
سفيان رضي الله عنه قال البشير هو يهودا قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير
* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندي
شيئا وما اختبرنا منذ سبعة أيام ولكن هو الله عليك سكرة الموت * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن
لقمان الخنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما أتاه البشير قال له ما أدري ما أتيتك اليوم ولكن
هو الله عليك سكرات الموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير الى يعقوب
عليه السلام قال في القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال علي الاسلام قال الآن
تمت النعمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام
القميص الى يعقوب عليه السلام أنه قد فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه اليه فلم يدخلوا
ويعقوب متكئ على ابن له يقال له يهودا استقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال يا يعقوب يا يهودا
هذا فرعون مصر قال لا يا أبت واسكن هذا ابنك يوسف قبل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكتك والناس فلما اقبل
ذهب يوسف عليه السلام ليبدأه بالسلام فنع من ذلك ليعلم ان يعقوب أكرم على الله منه فاعتقه وقبله وقال
السلام عليك أيها الذاهب بالاسزان عني * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام

قالوا يا أبا ناس استغفر لنا
 ذنوبنا أنا كنا خاطئين
 قال سوف أستغفر لكم
 ربي انه هو الغفور الرحيم
 الله (ورسوله) وسنة
 رسوله (بحكم) الرسول
 (بينهم) كتاب الله بحكم
 الله (أن يقولوا سمعنا)
 أجبنا (وأطعنا) ما أمرنا
 (وأؤتينا) هم المفلحون
 الناجون من السخط
 والذاب يعني عثمان
 ابن عفان ونزل في عثمان
 أيضا قوله والله لئن
 شئت يارسول الله
 لأخرجن من مالي كله
 فقال الله (ومن بطع الله
 ورسوله) في الحكم
 (ويخش الله) فيما مضى
 (ويتقاه) فيما بقي
 (فالولئك هم الفائزون)
 فازوا بالجنة ونجوا من
 النار (وأقسموا بالله
 جهداً ایمانهم) حلف
 بالله عثمان جهداً
 (لئن أمرتهم ليخرجن)
 من ماله كله (قل) لهم
 يا محمد (لا تقسموا)
 لا تحلفوا (طاعة معروفة)
 هي طاعة معروفة
 حسنة ان فعلتم ولكن
 أطعوا طاعة معروفة
 معلومة التي أوجبت
 عليكم (ان الله خبير بما
 تعملون) من الخير
 والشر (قل) يا محمد
 اقوم عثمان (أطيعوا
 الله) في الدين

اتي ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فبين قبضت قال لا فعند ذلك قال ألم أقول لكم اني أعلم
 من الله ما لا تعلمون * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن عمر بن يونس البجلي قال بلغني ان
 يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الأرض إلى ملك الموت وان ملك الموت استأذن ربه في ان يأتي يعقوب عليه
 السلام فأذن له فجاءه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت أسألك بالذي خافك هل قبضت نفس يوسف
 فبين قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب ألا أعلمك كلمات تسأل الله شيئا الا أعطاك قال بلى قال
 قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصى غيرك فدعاها يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر
 حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن
 انه حدث ان ما كان من ملوك العماليق خطب إلى يعقوب ابنته رقيقة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسلمة
 المعزوزة لا تحل للكافر الا غرل فغضب ذلك الملك وقال لا قتلته ولا قتلته ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه
 بنوه فأس لهم على تل مرتفع ثم قال اي بني أي ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بأيديكم قتلا او يكفكموهم الله فاني
 قد سألت الله ذلك فأعطانيه قالوا انقتلهم بأيدينا هو أشقى لانفسنا قال اي بني أو تقبلون كفاية الله قال فدعا الله
 عليهم يعقوب عليه السلام نفسه بهم * قوله تعالى (قالوا يا أبا ناس استغفر لنا) لا يتين * أخرج أبو عبيد
 وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله
 يا أبا ناس استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبرني لي السحر * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله يا أبا ناس استغفر لكم ربي قال أخرهم إلى السحر وكان يصلي بالسحر * وأخرج أبو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم أخبر يعقوب بنبيه في الاستغفار
 قال أخرهم إلى السحر لان دعاء السحر مستجاب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قول أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تاتي له ليلة
 الجمعة * وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي تغت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر
 عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته
 ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلاث الليال
 الاخيرة فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تاتي
 ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى
 بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحمل الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم
 تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله وأحسن
 الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واسئلتهم للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سب بقولك بالاعان
 ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمي ان أتتكاف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر
 فيما رضى بك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا ربح
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم فاني حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان أتلوه على النحو الذي رضى بك عنى اللهم
 بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا ربح بجلالك ونور وجهك ان تنور
 بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فانه لا يعينني
 على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا
 أو سبعا باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فافوا الله ما مكث
 على رضى الله عنه الا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني
 كنت فيما خللا آخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تغفلن وأنا أعلم اليوم أربعين آية ونحوها فاذا
 قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا رددته تغفلت وأنا اليوم اسمع

فلما دخلوا على يوسف
أوى اليه أبويه وقال
ادخلوا مصر إن شاء
الله آمين ورفع أبويه
على العرش وخواله
سجدا وقال يا أبت هذا
ناويل رؤياي من قبل
قد جعلها ربي حقاً وقد
أحسن بي إذا أخرجني
من السجن وجاءكم
من البسند ومن بعد أن
ترغ الشيطان بيني
وبين اخوتي أن ربي
لطيف بما يشاء أنه هو
العليم الحكيم

=====

(وأطيعوا الرسول) في
السنن والحكم (فان
تولوا) أعرضوا عن
طاعتهم (فانما عليه
ما حمل) ما أمر من التبليغ
(وعليه) ما حملتم
ما أمرتم من الاجابة
(وان تطيعوه) تطيعوا
الله فيها أمركم (تمتدوا)
من الضلالة (وما على
الرسول الا البلاغ المبين)
عن الله (وعاد الله الذين
آمَنُوا ومنكم) يا أصحاب
الحج صلى الله عليه وسلم
(وعملوا الصالحات) فيما
بينهم وبين ربهم
ليستخافهم في الارض)
بعضهم على أثر بعض
(كما استخلف الذين من
قبلهم) من بني اسرائيل
يوشع بن نون وكالب بن
يوفناو يقال لنزلهم
أرض مكة كما أنزلهم

الاحاديث فاذا تحدثت بهم سالم أخوم منها حر فاقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة
أبا الحسن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله ساستغفركم ربي قال في
صلاة الليل * وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله
بينه وأقر عينه خالوده نجيا فقال بعضهم لبعض ألسنتم قد علمتم ما سنعتم وما لقي منكم الشيخ فليسوا بين يديه
ويوسف الى جنب أبيه قاعد قافوا يا أبانا أتيناك في أمر لم نأتك في مثله قط ونزل بنا أمر لم ينزل بئنا مثله حتى حركوه
والانبياء عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا ألسنتم قد علمتم ما كان هذا اليك وما كان منا
الى أخينا يوسف قالوا بلى قالوا أفلسنتم ما قد عفوتم قالوا بلى قالوا فان عفوكم لا يغني عنا شيئا ان كان الله لم يغن عنا قال
فما تريدون يا بني قالوا نريد ان تدعوا الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفا عنك أعياننا وأطمانت قلوبنا والافلا
قرة عين في الدنيا لنا أبدأ قال فقال الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خالف أبيه وقاموا خلفهما أذلة خاشعين فدعا
وأمن يوسف فلم يجب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان رأس العشر من نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه
السلام فقال ان الله بعثني أبشرك بانه قد أجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفا عما صنعوا وانه قد اعتقدوا ثقتهم
من بعدك على النبوة * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بينه
قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ يحدثه فغشي عليه حزنا فقال يا أبت ان هذا من أهون ما صنعوا
بي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني أمالكم وقف بين يدي الله تخافون أن يسالكم عما صنعتم قالوا يا أبانا قد
كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اداسا له حاجة أن يعطيه اياه في
أول يوم أو في الثاني أو الثالث لاجل حاله فقال اذا كان السحر فافضوا عليكم من المساء ثم البسوا ثيابكم التي تصونها
ثم هلموا الى ففعلوا فافوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفهم خلف يوسف او ان طاعت الشمس
لم تنزل عليهم ثم التوبة ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاءهم يعقوب عليه السلام
فقال يا بني تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وعشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة فوحي الله الى
يعقوب عليه السلام اني قد ثبت عليهم وقبلت توبتهم قال يارب النبوة قال قد أخذت مشاقهم في النبيين
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عائشة قال ما تب علي ولد يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان أبوه بين أيديهم فما
تب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تقطع رجاءنا يا غياث المؤمنين
أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا حبيب التائبين تب علينا قال فآخروه الى السحر فدعا به فتيب عليهم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف أقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف
لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تخيب رجائي ويا غوث المؤمنين
أغثني ويا عون المؤمنين أغثني يا حبيب التوابين تب علي فاستجاب لهم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن جرير في قوله سوف أستغفركم ربي الى قوله ان شاء الله آمين قال يوسف أستغفركم ربي ان شاء الله
وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذان تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبيد ذهب ابن جرير الى ان الاستثناء
في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر * وأخرج ابن جرير عن أبي عمران
الجوني رضي الله عنه قال ما قص الله علينا نبأهم بعيرهم بذلك انهم أنبياء من أهل الجنة ولكن قص علينا نبأهم
لأنه لا ينقطع عبده * قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف) الآيتين * أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال دخل
يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات
يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال أبو هريرة رضي الله عنه وبلغني انه كان عمر ابراهيم خليل الله
مائة وخمسة وتسعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله أوى اليه أبويه قال أبوه
وأما ذمهما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ورفع أبويه على العرش
قال أبوه وخالته وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع
أبويه قال كانت الخالة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

من قبلهم من بني
اسرائيل أرضهم بعد
ما أهـ لك عدوهم
(ولم يكن لهم) ليظهرن
لهم (دينهم الذي ارتضى
لهم) رضى واختار لهم
(وليبدلهم) بمكة (من
بعد خوفهم) من العدو
(أمننا) بعد ذلك
عدوهم (يعبدوني)
لكن يعبدوني بمكة
(لا يشركون بي شيئا)
من الاوثان (ومن كفر
بعد ذلك) التمسك
والتبديل (فاولئك هم
الفاصول) العاصون
(وأقيموا الصلاة) أتموا
الصلاة الخمس (وأقوا
الزكاة) أعطوا زكاة
أموالكم (وأطيعوا
الرسول) في الحكم
(لعلكم ترحون) لكي
ترحوا فلا تعذبوا
(لأنكم تحبون) يا محمد الذين
كفروا) كفار مكة
(معجزين في الارض)
فأتين في الارض من
عذاب الله (وماواهم)
مصريهم (النار) في
الآخرة (وابشس المصير)
صار واليه مع الشياطين
نزلت هذه الآية في أبي
جهل وأصحابه ثم نزل
حين قال عمر رضى الله
عنه وددت أن الله تمسني
ابناءنا وخدمنا أن
لا يدخلوا علينا في
العورات الثلاث الا
بأذن فقال (يا أيها الذين

ورفع أبويه على العرش قال السري * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفع
أبويه على العرش قال السري * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في
قوله ورفع أبويه على العرش قال مجاهد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عدي بن حاتم رضى الله عنه في
قوله ونحوه سجد قال كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيى بعضهم بعضا وأعطى الله هذه الأمة السلام تحية
أهل الجنة كرامة من الله بحملها لهم ونعمة منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله
عنه في قوله ونحوه سجد قال ذلك السجود تشريفه كما سجدت الملائكة عليهم السلام تشريفه لا آدم عليه السلام
وليس بسجود عبادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ونحوه
سجد قال بلغنا أن أبويه وأخوته سجدوا ليوسف عليه السلام أيام برؤوسهم كهيئة الأعاجم وكانت تلك تحيتهم
كما صنع ذلك ناس اليوم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان رضى الله عنهما قال كانت تلك تحيتهم * وأخرج
الطبراني وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم
والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تارياها
أربعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان
بين رؤيا يوسف عليه السلام وتارياها أربعون سنة واليه ينتهي أقصى الرؤيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
قتادة رضى الله عنه قال بينهم خمسة وثلاثون عاما * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضى
الله عنه قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن
عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن
جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عبد الحكم
في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه
أن يوسف عليه السلام ألقى في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقي أباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا
وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة * وأخرج ابن مردويه عن زياد بن أسيد قال لبث يوسف عليه
السلام في العبودية بضع وعشرين سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حذيفة رضى الله
عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب إلى أن التقيا سبعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن علي بن أبي طلحة رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان أهل
مواس وبرية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كانوا
أهل بادية وماشيته وبلغنا أن بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كانت فارقته قبل ذلك بضع وسبعين سنة
* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أن ربي لطيف لما يشاء قال لطف بيوسف وصنع له حين
أخرج من السجن وجاء بأهله من البدو ونزع من قلبه شرخ الشيطان وتحرر يشبهه على أخوته * وأخرج
أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام
على العجل وليس حليمة الملوكة وتلقاه فرعون أكراما ليوسف فقال يوسف لا يبيد أن فرعون قد أكرمنا فقل له
فقال له يعقوب لقد بورك لي يا فرعون * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لما التقى يوسف
ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا أبت بكيت على حتى ذهب بصرى ألم تعلم أن القيامة
تجئ عتقا قال بلى يا بني ولكن خشيت أن يساب دينك في حال بيني وبينك * وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى
الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام اني أسألك خصاتين وأعطيك
خصاتين أسألك أن تعفو عن أخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك وأسألك إذا نامت أن تحماني فتدفنني مع آباءي
إبراهيم وإسحق وأعطيك أن تغفر لي عند الموت وأن ادخل ابنك في الأسباط فلما وضع يوسف عليه السلام
يده على وجه أبيه ليغمضه فتح عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الأبناء لا بأس عند الله عظيم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي
بكر بن عياض رضى الله عنه قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم أقيم عليه النواحر أربعة أشهر

رب قد آتيتني من

الملك وعلمتني من

تأويل الاحاديث فاطر

السموات والارض

أنت ولي في الدنيا

والآخرة توفي مسلما

والحقني بالصالحين

ذلك من أنباء الغيب

نوحيه اليك وما كنت

لديهم اذا جمعوا أمرهم

وهم يكرون وما أكثر

الناس ولو حرصت

بمؤمنين وما سألتهم

عليه من أجوان هو الا

ذكر للعالمين وكأين من

آية في السموات والارض

يمرون عليها وهم عنها

معسرون وما يؤمن

أكثرهم بالله الا وهم

مشركون

آمنوا بحمد صلي الله

عليه وسلم والقرآن

(ليست أذنكم) في الدخول

عليكم (الذين ما كنت

أيمانكم) العبيد الصغار

(والذين لم يبلغوا الحلم)

الاحلام (منكم) من

أحراركم (ثلاث مرات)

في ثلاث ساعات (من

قبل صلاة الفجر) من

حين ينفجر الصبح الى

حين تصلي صلاة الفجر

(وحين تضعون ثيابكم

من الظهيرة) عند

القبولة الى أن تصلي

صلاة الظهر بعد

صلاة الع

الى حين

* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه أن يعقوب عليه السلام قال لما نقل لابنائه يوسف عليه السلام أدخل بك تحت صلي فاحلف لي برب يعقوب لتدفعني مع آباءي فاني قد أشركتهم في العمل فاشركني معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى أتى به أرض كنعان فدفنهم معهم * قوله تعالى (رب قد آتيتني من الملك) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفي مسلما والحقني بالصالحين شكر الله له ذلك فزاد في عمره ثمانين عاما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبآبائه فدفن الله ان يتوفاه وان يلحقهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسألني قضا الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد آتيتني من الملك الآية قال ابن جريج رضي الله عنه وأنا أقول في بعض القرآن من الانبياء من قال توفي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سألني الوفاة غير يوسف * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله توفي مسلما والحقني بالصالحين يقول توفي على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله توفي مسلما والحقني بالصالحين قال يعني أهل الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أوتي يوسف عليه السلام من الملك ما أوتي تافى نفسه الى آبائه قال رب قد آتيتني من الملك الى قوله والحقني بالصالحين قال بآبائه ابراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف أبوه واخوته وجميع الله تعالى وأقر عينيه وهو يومئذ مغموم في نعيم من الدنيا اشتاق الى آبائه الصالحين ابراهيم واسحق ويعقوب فسأل الله الغرض ولم يتمن الموت أحد قط نبي ولا غيره الا يوسف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من أحد فاطمعتني في الدنيا وانى كنت أحب أن أظهر الحسنه وأخفي السيئه فذلك زادي من الدنيا يا اخوتاه اني أشركت آباءي في أعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم وأخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسأل عن قبره فلم يجد أحد يخبره الا امرأة يقال لها شارخ بنت شيرابن يعقوب فقالت أدلك عليه علي ان اشترط عليك قال ذلك لك قالت أصير شابا كلما كبرت قال ذلك لك قالت وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكأنه امتنع فامر أن يعرض لها ذلك ففعل فدفن عليه فاحرقه فمكثت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت عمر نسر بن ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة سنة حتى أدر كهاسليمان بن داود عليه السلام فتزوجها * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين أمر موسى عليه السلام بالسير بيني اسرائيل أمره ان يحتمل معه عظام يوسف عليه السلام وان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها معه حتى يضعها بالارض المقدسة فسأل موسى عليه السلام عن يعرف موضع قبره فساو جدد العجوزان بنى اسرائيل فقالت يا بني الله اني أعرف مكانه ان أنت أخرجتني معك ولم تخلفني بارض مصر لأنك عليه قال أفعل وقد كان موسى وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طاع الفجر فدار به ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من أمر يوسف ففعل ففرجت به العجوز حتى أرته اياه في ناحية من النيل في الماء فاستخرجهم موسى عليه السلام صندوقا من مصر فاحتمل * قوله تعالى (ذلك من أنباء الغيب) الآيات * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت لديهم اذ أجمعوا أمرهم وهم يكرون قال هم بنو يعقوب اذ يكرون بيوسف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الحب وهم يكرون بيوسف * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكأين من آية قال كم من آية في السماء من نبي شمسها وقمرها ونجومها وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والأنهار والجبال والسهول والقمور * وأخرج ابن جرير وابن أبي

أفأمنوا ان تأتيهم
عاشية من عذاب الله
اتأتهم الساعة بغتة
وهـم لا يشعرون قل
هذه سبيل ادعو الى
الله على بصيرة أأمرن
اتبعني وسبحان الله وما
أنا من المشركين وما
أرسلنا من قبلك الا
رجالاً نوحى اليهم من
أهل القرى أفلم يسيروا
في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم ولدار الآخرة
سعيد للذين اتقوا أفلا
تعتقلون حتى اذا استيأس
الرسول وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا
فنجي من نشاء ولا يرد
باسئاعن القوم المجرمين

ثلاث عورات ثلاث
خلاوات (لهم) ثم
وخصهم بعد ذلك في
الدخول عليهم بغير
إذن فقال (ليس عليكم)
على أرباب البيوت (ولا
عليهم) على الانشاء
والخدايم الصغار دون
الكبار (جناح) خرج
(بعدهن) بعده هذه
الثلاث العورات
(طوافون عليهم) ثم
للخدمة (بعضكم على
بعض) يدخل بعضكم
على بعض بغير إذن وأما
الكبار من العبيد
والانبياء فينبغي لهم
أن يستأذنوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكان من آية في السموات والارض يشون عاينها والسماء
والارض آيتان عظيمتان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سلمة بن كهيل عن قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن الحر وأبو الشيخ عن عطاء بن رضى
الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربههم وهو خالقهم وهو
رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم قولهم الله خالقنا وهو رزقنا وعيتنا فهذا ايمان مع شرك
عبادتهم غيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تلبيتهم يقولون لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك الا شريكك هؤلاء
تلك وما ملك * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن رضى الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال ذلك المنافق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله * قوله تعالى (أفأمنوا ان تأتيهم) الآية * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاشية من عذاب الله قال تغشاهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله عاشية من عذاب الله قال واقعة
تغشاهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عاشية قال عقوبة من
عذاب الله * قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل
هذه سبيلي قال دعوتي * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قل هذه سبيلي قال صلاتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال اسرى وسنتي ومنهاجى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله على بصيرة أى على هدى أنا ومن اتبعني * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا نبي * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم من أهل القرى
أى ليسوا من أهل السماء كما قلتم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا
من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم قال انهم قالوا لما أتول الله على بشر من نبي وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
وما تسالهم عليه من أجر وقوله وكان من آية في السموات والارض عرونها وقوله أفأمنوا ان تأتيهم
عاشية من عذاب الله وقوله أفلم يسيروا في الارض فينظروا كم أهل كنفال كل ذلك قال اقرش أفلم يسيروا في
الارض فينظروا في آثارهم فيعتبروا ويتفكروا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم من أهل القرى قال ما نعلم ان الله أرسل رسولاً قط
الا من أهل القرى لانهم كانوا أعلم وأحكم من أهل العمود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضى الله عنه في
قوله أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح
وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب * قوله تعالى (حتى اذا استيأس الرسل) الآية * أخرج أبو عبيد والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عروة انه سأل عائشة رضي الله
عنها عن قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت كذبوا أم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها بل
كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوا فها هو بالظن قالت أجل اعمرى لقد استيقنوا
بذلك فقلت لعلمها وظنوا انهم قد كذبوا تخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برجها قالت فها هذه الآية
قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برجهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروا عنهم انهم انما انصرفوا حتى اذا استيأس
الرسل ممن كذبهم من قومهم وظننت الرسل ان اتباعهم قد كذبوا فها هو نصر الله عند ذلك * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله
عنه ما قرأها عليه وظنوا انهم قد كذبوا تخففة يقولوا الخافوا وقال ابن عباس رضي الله عنه ما كانوا يشركوا ولا حتى

لقد كان في قصصهم

عبرة لاولي الالباب
ما كان حديثا يفترى
ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل كل
شيء وهدي ورحة لقوم
يؤمنون

~~~~~

على آياتهم ومما ليكم  
كل حين (كذلك) هكذا  
يبين الله لكم الآيات  
الاسرار والنهي كما بين الله  
هذا (والله اعلم) اعلم  
بصلاحكم (حكيم) حكم  
عليكم بالاستئذان  
للصبيان الصغار في  
العورات الثلاث ثم  
ذكر السكر دون الصغار  
فقال (واذا بلغ الاطفال  
منكم) ممن احراركم  
وعبيدكم (الحلم) الاحتلام  
(فليس تأذوا) عليكم  
في كل حين (كما استاذن  
الذين من قبلهم) من  
اخوانهم المذكورين  
(كذلك) هكذا (يبين  
الله لكم آياته) امره  
ونهي كما بين هذا (والله  
اعلم) بصلاحكم (حكيم)  
حكمكم على السكر  
بالاستئذان في كل حين  
(والقواعد من النساء)  
الجمائر (اللاتي) يشن  
من الحيض (اللاتي)  
(لا رجسون نكاحا)  
لا يترجون ولا يحتجن الى  
الزوج (فليس عليهن)  
على الجمائر (جناح)  
خرج (ان يضرعن

يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال ابن أبي مليكة فذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انهم يتسوا  
وضعفوا فظنوا انهم قد اختلفوا قال ابن أبي مليكة واخبرني عروة عن عائشة انها قالت ذلك وأبت وقالت ما وعد  
الله ورسوله من شيء الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولا كنه لم يزل البلاء بالرسول حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين  
قد كذبوه وكان تفرقوا وظنوا انهم قد كذبوا مشقة للكذب \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بخفة \* وأخرج أبو عبيد  
وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا بخفة قال  
يأس الرسول من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسول قد كذبهم به جاءهم نصرنا قال جاء  
الرسول نصرنا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والعلاني وأبو الشيخ عن  
ثميم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضي الله عنه القرآن فلم يأخذ على الا حرفين كل أتومداخرين فقال  
أتوم خففة وقرأت عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا بخفة قال استبأس الرسول من ايمان قومهم ان يؤمنوا  
لهم وظن قومهم حين ابطا الامر انهم قد كذبوا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي الاحوص عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا بخفة  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاسم قال حدثني أبي ان مسلم بن يسار رضي الله عنه قال سأل سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد  
كذبوا فهذا الموت ان ظن الرسول انهم قد كذبوا وظن انهم قد كذبوا بخفة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه  
حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسول كذبهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى  
سعيد فاعتقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عنى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبي حمزة  
الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحك بن مزاحم فسأل فتي من  
قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فاني اذا أتيت عليه تميت اني لا أقرأ  
هذه السورة حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان  
يصدقهم وظن المرسل اليهم ان الرسول قد كذبوا فقال الضحك رضي الله عنه لو رحلت في هذه الى اليمن لكان  
قليل \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استبأس الرسول  
ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسول قد كذبوا جاءهم نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما  
جاءتهم رسالتهم بالبينات فرحوا بماعندهم من العلم قال قواهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقوله وحق بهم ما كانوا  
به يستهزئون قال حاق بهم ما جاءتهم به رسالتهم من الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فتنجى  
من نشاء قال فتنجى الرسول ومن نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسول يدعون قومهم  
فأخبروهم انه من أطاع الله تجا ومن عصاه عذب وغوى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
جاءهم نصرنا قال العذاب \* وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فنجما من نشاء \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه انه قرأ فتنجى من نشاء \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد  
باسنا قال عذابه \* قوله تعالى (لقد كان في قصصهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف واخوته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا يفترى والفرقة بالكذب وليكن تصديق الذي بين  
يديه قال القرآن يصدق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي أنزلها قبله على انبيائه فالتوراة والانجيل  
والزبور يصدق ذلك كله ويشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله به بين حرامه وحلاله







ثلاثة والعرب ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن مضرب رضى الله عنه قال الارض مسيرة خمسمائة سنة  
ثلاثمائة عام ومائتان خراب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال سعة الارض  
مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلثمائة ومائة خراب ومائة عمران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما قال الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها اجوج وما جوج وخزعة فيه سائر الخلق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة رضى الله عنه قال ذكر لي أن الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفا منه أرض الهند وثمانية  
الصين وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب \* وأخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي رضى الله عنه قال الارض  
ثلاثة أثلاث ثلث فيها الناس والشجر وثلث فيها البحار وثلث هوا \* قوله تعالى (وجعل فيهما رواسي) \* أخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق خلق الريح فنشجت  
الريح فأبدت عن حشفة فهي تحت الارض ومنه ما حدث الارض حيث ما شاء في العرض والطول فكانت تيسر  
فجعل الجبال الرواسي \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما خلق الله الارض قصت  
وقالت أي رب تجعل علي بني آدم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الحبث فارسل الله فيهما من الجبال مائرون  
وما لا ترون فكان اقرارها كاللحم تر جرح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال أول  
جبل وضع في الارض أبو قبيس \* قوله تعالى (جعل فيهما روجين اثنين) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله جعل فيهما روجين اثنين قال ذكر اواني من كل صنف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضى الله عنه في قوله يغشى الليل النهار أي يابس الليل النهار \* قوله تعالى (وفي الارض قطع متجاورات)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وفي  
الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي تخرج نباتها باذن ربها تتجاورها السبخة القبيحة  
المالحة التي لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤها شئ ملح وعذب ففضلت احدهما علي الاخرى \* وأخرج ابن  
ابن حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ليس في الارض ماء الا ما نزل من السماء ولا يكن عروق في الارض تغيره  
فن أراد أن يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في  
قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال قرى متجاورات قريب بعضها من بعض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
الحسن رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلاوا والارض تنبت حامضا  
وهي متجاورات تسقي بماء واحد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وفي الارض  
قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه أكبر  
جلا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه أفضل من بعض \* وأخرج الفريرابي وسعيد بن منصور وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه في قوله صنوان وغير  
صنوان قال الصنوان ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في  
النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما صنوان قال مجتمع النخل في أصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طينها  
عذبة ونخبثها السبخة وفي قوله وجنات من أعناب قال جنات وما معها وفي قوله صنوان قال النخلتان وأكثري  
أصل واحد وغير صنوان وحدها تسقي بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بن آدم ونخبثهم أبوهما واحد وكذلك  
النخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بماء واحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقي بماء واحد وفضل بعضها  
علي بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاجر والتين الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر

وجعل فيهما رواسي  
وأما رواسي من كل  
الثمار جعل فيها  
روجين اثنين يغشى  
الليل النهاران في ذلك  
آيات لقوم يتفكرون  
وفي الارض قطع  
متجاورات وجنات من  
أعناب وزرع ونخل  
صنوان وغير صنوان  
يسقي بماء واحد وفضل  
بعضها علي بعض في  
الاكل ان في ذلك آيات  
لقوم يعقلون

أكل مع الاعشى حرج  
ماثم (ولا علي الاعرج  
حرج) ليس علي من  
أكل مع الاعرج حرج  
ماثم (ولا علي المريض  
حرج) وليس علي من  
أكل مع المريض حرج  
ماثم (ولا علي أنفسكم)  
حرج ماثم (ان تاكوا  
من بيوتكم) من بيوت  
أبنائكم بغير اذن  
بالعدل والانصاف (أو  
بيوت آبائكم أو بيوت  
أمهاتكم أو بيوت  
أخوانكم) من كل وجه  
(أو بيوت أخواتكم)  
من كل وجه (أو بيوت  
أعمامكم) أخوة آبائكم  
(أو بيوت عماتكم)  
أخوات آبائكم (أو  
بيوت أخوانكم) أخوة  
أمهاتكم (أو بيوت  
أخواتكم) أخوات  
أمهاتكم (أو أمهاتكم)



وان تعجب فعب  
قواهم ثم انذا كننا ترابا  
اثنا في خلق جديد  
اولئك الذين كلروا  
بربهم واولئك الاغلال  
في أعناقهم واولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون ويستعجلونك  
بالسيئة قبل الحسنة  
وقد خلت من قباهم  
المثلث وان ربك لذو  
مغفرة للناس على ظلمهم  
وان ربك لشديد العقاب  
مفاتيحه خزان ما عندكم  
من المال يعني العبيد  
والاماء (أوصديكم)  
في الخاطئة نزل أوصديكم  
في مالك بن زيد والحرث  
ابن عمار وكانا صديقين  
(ليس عليكم جناح)  
ماثم (أن تاكوا جميعا)  
مجتبى عني بالعدل  
والانصاف (أو أشتاتا)  
متفرقين ودخل في هذه  
الآية الاعشى والاعرج  
والمرضى وغير ذلك  
(فاذا دخلتم بيوتا)  
يعني بيوتكم أو المساجد  
وليس فيها أحد (فسلموا  
على أنفسكم) فقولوا  
السلام علينا من ربنا  
(تحية من عند الله)  
كرامة من الله لكم  
(مباركة) بالثواب  
(طيبة) بالمغفرة (كذلك)  
هكذا (بين الله لكم  
الآيات) الامر والنهي  
بما بين هذا (لعلكم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه صنوان قال ثلاث نخلات في أصل واحد كمثل ثلاث من  
بنى أب وأم يتفاضلون في العمل كايتهما فضل ثم هذه النخلات الثلاث في أصل واحد \* وأخرج ابن جرير عن  
الحسن رضي الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلوب بني آدم كما كانت الارض في يد الرحمن طينة  
واحدة فسطعها وبطعها فصارت الارض قطعاً متجاورة فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها ثم لها  
وشجرها وتخرج نباتها وتحي موتها وتخرج هذه سبخها وملحها ونخبها وكناها ما يسقي بماء واحد فلو كان  
الماء ما لحاقيل انما استبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خاقوا من آدم فينزل عليهم من السماء مذكرة فترق  
قلوب فتخشع وتخشع وتقسو قلوب فتاهو وتسهو وتحفوق قال الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القرآن أحد  
الا قام من عنده زيادة أو نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين  
الا خساراً \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون  
فيها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال وحديثي رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين العباس  
قول فاسرع اليه العباس فناء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا بني الله الم تر عباساً قفيل بي وفعل فاردت ان  
أجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال برحمتك الله ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آباءي وان عم الرجل  
صنوايه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه وابن أبي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر  
يا عمر أمانت ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضي الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجرة شتى وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ  
النبي صلى الله عليه وسلم وجنتان من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ أو فضل بعضها على بعض بالنون \* وأخرج الترمذي  
وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض  
وهذا حلوه وهذا دقل وهذا فارسي \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا  
حلوه وهذا حامض وكذلك بنو آدم أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر \* قوله تعالى (وان  
تعجب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان تعجب فعب قواهم قال ان  
تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فعب قواهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله  
عنه في الآية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم رأوا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم من الامثال وأراهم حياة  
الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم انذا كننا تراباً انما في خلق جديد أولاً يرون انه خلقهم من نطفة أشد من  
الخلق من تراب وعظام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان تعجب  
فعب قواهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث \* قوله تعالى (وأولئك الاغلال في أعناقهم) \* أخرج ابن  
أبي شيبة وابن أبي حاتم والخطيب عن الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في أعناق أهل النار لانهم  
أعجز والرب والكنها جعلت في أعناقهم لكي اذا طغاهم اللهب ارسبتهم في النار \* قوله تعالى (ويستعجلونك)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستعجلونك  
بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلثات قال وقائع الله في الامم فمن خلاقكم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال المثلثات ما اصاب القرون الماضية من العذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقد خلت  
من قبلهم المثلثات قال الامثال \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم  
المثلثات قال القردة والخنازير هي المثلثات \* قوله تعالى (وان ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس











من الخلق (قد يعلم) أي

يعلم الله (ما أنتم عليه)  
من الكفر والامانة  
والصدق والتكذيب  
والاخلاص والظن  
والاستقامة والميل وغير  
ذلك (و يوم يرجعون  
اليه) الى الله وهو يوم  
القيامة (فينبئهم)  
يخبرهم الله (بما عملوا)  
في الدنيا (واته بكل  
شيء) من أعمالهم  
(عليهم)

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الفرقان وهي  
كلها مكية آياتها سبع  
وتسعون آية وكتابتها  
ثلثمائة واثنان وتسعون  
وحروفها ثلاثة آلاف  
وسبعمائة وثلاث  
وستون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمناؤه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(تبارك) يقول ذو بركة  
ويقال تبارك تعالى  
وارتفع وتبرأ عن الولد  
والشريل (الذي نزل  
الفرقان) نزل جبريل  
بالقرآن (على عبده)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(ليكون) محمد صلى الله  
عليه وسلم (للعالمين)  
الجن والانس (نذرا)  
رسولا يخوف بالقرآن  
(الذي له ملك) خزائن  
(السموات) المطر  
(والارض) النبات (ولم  
تخذوا داء) كما قالت

وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله  
\* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة من أمر الله \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله  
عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال حفظهم آياه بأمر الله \* وأخرج ابن جرير عن  
قنادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال بأمر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بأمر الله \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس  
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من أمرى فاني اذا أردت بقوم سؤا فلا مرد له \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملائكة  
يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى  
يقول واذا أراد الله بقوم سؤا لم يغن الحرس عنه شيئا \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له  
معقبات قال هو لاء الاسراء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات  
قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني آدم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله له معقبات قال الحفظة \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال  
الملائكة تعقب الليل والنهار تكتب على ابن آدم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة  
الصبح وعند العصر من بين يديه مثله قوله عن اليمين وعن الشمال الحفظة من بين يديه والسيئات من خلفه  
الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان أحدهما  
أمامه والاخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه  
والاخر عند رجليه يحفظونه من أمر الله قال يحفظون عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في  
معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على ابن آدم امرأته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال من الجن \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين  
يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك  
موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فاما منها شيء ياتيه يريده الا قال وراعه الاشياء باذن الله  
فيه فيصيبه \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل  
شيء من ذلك شيئا طين لولان الله وكل بكم ملائكة يذنون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا التحفتمكم  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي  
فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل مائتين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر  
خلوا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة \* وأخرج ابن جرير عن أبي امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا ومعه  
ملك يذود عنه حتى يسلمه الذي قدر له \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من  
عبدا الا له معقبات من الملائكة ملائكة يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا وأعقبهما ما كان فكانا معه  
ايلا حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعا عنه  
ألم تره يمر بالجار إذا جاز سقطا فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من أمر الله امرهم ان يحفظوه  
\* وأخرج ابن جرير عن قنادة رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه  
ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه من أمر الله يحفظونه  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن أبي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن  
عباس رضي الله عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ايست هناك وليكن له معقبات من بين



اليهود والنصارى (ولم يكن له شريك في الملك) كما قال مشركو العرب فيهماريه (وخاق كل شيء) عبادة وغيب ما عبده (فقد دره تقدرا) فقد راجاهم وأزواجهم وأعمالهم بالتقديرو ويقال قدر لكل ذكر أنثى (واخذوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (من دونه) من دون الله (آلهة) يعبدونها (لا يخلقون شيئا) لا يقدرون أن يخلقوا شيئا (وهم يخلقون) وهي مخلوقة مخلوقة بمعنى الاصنام (ولا يملكون لانفسهم) يعني الاصنام (ضرا) دفع الضرر (ولا نفعها) جرا النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم (ولا يملكون موتا) لا يقدرون أن ينقصوا من الحياة (ولا حياة) ولا أن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون موتا لا يقدرون أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولا أن يجعلوا فيها الروح (ولاشورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفار مكة (أن هذا ما هذا القرآن (الافك) كذب (افتراء) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (وأعانه عليه) علي

بديه و رقيب من خافه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ومن خافه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبدا الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو يا كلمة سبع أو غرق أو حرق فإذا جاء القدر خالوا بينه وبين القدر \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والطبراني والصابوني في المسائين عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن ثلثمائة وستون ملكا يدفون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبهمة سبعة املاك يذنون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف ومالو بدالك لآيتوه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغرقاه ومالو وكل العبد فيه الى نفسه طرفه عين لا تخطفه الشياطين \* وأخرج ابوداود في القدر وابن أبي الدنيا وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حافظة يحفظونه لا يختر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحافظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي الغلط لابي داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريد دابة ولا شيء الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر خلى عنه \* وأخرج ابن جرير عن كنانة العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن يمينك على حسنة ماتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشر اذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتبه ارحمنا الله منه فبئس القرين ما أقل مراقبته الله وأقل استحياءه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملك كان من بين يديك ومن خافك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصصك وملك كان على شفقتك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملك كان على عبيدك فهو لاء عشرة املاك على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لاء عشرة وملك على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالاعاصي فيرفع الله عنهم النعم \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارفعني فوق عرشى ما من أهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهته من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما أحببت من طاعة الا تحولت اهلهم عما يكرهون من عذابى الى ما يحبون من رحمتي وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعة ثم تحولوا عنها الى ما كرهت من معصيتي التحولت لهم عما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون من غضبي \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعك قال أنت فارس اعطيك أعنة الخيل قال فقط قال قاتلني قال الى الشرق والى الغرب بولى الوبى ولك المدر قال لا قال لا ملائكة اذا عليك خيل لا ور جالا قال عنك الله ذلك وأتيا قبيلة تدعى الاوس والخزرج فخرحا فقال عامر لا ريدان كان الرجل لنا عكنا الوقت لئنا ما انتطحت فيه عزان ولرضوان نعهله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا رأوا امرأ قد وقع فقال الاخوان شئت فتشاوروا وقال ارجع فاننا أشغله عنك بالمجادلة وكن وراعه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فمكنا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال افصص على قصصك قال ما تقول قال قرأتك بفعل يجادله ويستبطئه حتى قال له مالك أحشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيست فساقدت على ان أحلى ولا امرى فجعل يحركها ولا تحرك فخرج فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فخرجا اليه على كل واحد منهما الامتة وحميد بن وهب وهو متقدم سيفه فقال لعاسر بن الطفيل يا عور الخبيث أنت الذى تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك فى أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مارمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا أسيد بن حضير قال لو كان أبو حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لا بد أخرج أنت يا اربد الى ناحية



أخشى على أربد الختوف ولا \* أُرهب نوال السماء والاسد  
فجعت الرعد والصواعق بالفا \* وس نوم الكر يمة النجد

\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يحجب التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغير وما بانكم من نعم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون الى معصية الله التحول الله مما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام لما أسرع قومه في المعاصي قال لهم اجتمعوا الى لا باعكم رساله ربي فاجتمعوا اليه وفي يده نفارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انكم قد عملتم ذنوبا قد باغت السماء وانكم لا تتوبوا منها وتترعوا عنها الان كسرتكم كما تكسرها هذه فالقها فانكسرت وتفرقت ثم قال وأفرقكم حتى لا ينتفع بكم ثم ابعث عليكم من لاحظه فينتقم لي منكم ثم أكون الذي أنتقم لنفسي بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستسكانة \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما أحدثتم ذنبا أحدث الله لكم من سلطانكم عقوبة \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسبب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما لهم من دونه من وال قال هو الذي تولاهم في نصرهم وبلغهم اليه \* قوله تعالى (هو الذي يرزقكم البرق تحوفا وطمعا) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي يرزقكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للامساك يخاف اذاه ومشقته وطمعا للجمع بين طمع في رزق الله ويرجو بركة المطر ومنفعته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله يرزقكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يرزقكم البرق خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع مع الغيث \* وأخرج ابن جرير عن ابي جهم موسى ابن سالم مولى ابن عباس رضي الله عنه ما قال كتب ابن عباس الى ابي الجلود يسأله عن البرق فقال البرق الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يرزقكم البرق قال شعيب الجبلي في كتاب الله الملائكة حوله العرش أسماءهم في كتاب الله الحيات اسكل ملائجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا أجنتهم فهو البرق قال أمية بن أبي الصلت

رجل وثور تحت رجل عینه \* والنسر الاخرى وايت برصد

\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصع باجنحتهم فذلك البرق زعموا  
انهم اتدعى الحيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال بلغنا ان البرق له أربعة وجوه وجه  
انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد فادام صعب بن ذنبه فذلك البرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مصع ملك يسوق السحاب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المعارف وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يترأى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

اختلاقه (قوم آخرون)  
جبر ويسار وأبوفيكمة  
الرومي (فقد جاؤا ظالما)  
شركا (وزورا) كذبا  
(وقالوا) يعني النضر  
وأصحابه (أساطير  
الاولين) هذا القرآن  
أحاديث الاولين في  
دهرهم وكذبهم  
(اكتبها) استقرأها  
محمد صلى الله عليه وسلم  
من جبر ويسار (فهى  
على عليه) تقرأ على محمد  
صلى الله عليه وسلم (بكرة  
وأصيلا) غدوة وعشيا  
(قل) لهم يا محمد (أنزل  
يعني أنزل جبريل  
بالقرآن (الذي يعلم  
السر في السموات  
والارض انه كان غفورا)  
لن تاب منهم (رحيما)  
لن مات على التوبة  
(وقالوا) أبوجهل  
وأصحابه والنضر وأصحابه  
وأمية بن خلف وأصحابه  
(مال هذا الرسول)  
ما هذا الرسول (ياكل  
الطعام) كما ياكل ويمشى  
في الأسواق (يتردد  
ويمشى في الطريق كما  
نتردد ويمشى (لولا) هلا  
(أنزل اليه ملك فيكون  
معه نذيرا) معينا يخبره  
بما يراد به من سوء (أو  
بأني اليه كنز) أو ينزل  
عليه مال فيسبب تعيينه



وينتهي المحاب النحال

ويسج الرعد بحمد الله  
والملائكة من خفيته

\*\*\*\*\*

(أوتكون له جنسة)

پستخان (یا گل منہا)

فَيُشْبِعُ (وَقَالَ الظَّالِمُونَ)

المشركون أبو جهل

والنفس وأمية وأصحابهم

(ان تَبِعُونِ) تَبِعُوا

تَبِعُونِ (الاربعاء -)

مستحقو (1) - عرب

العمل في (الشارع)

يا محمد (عليه السلام) كيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ساحر و گاهن و کذاب

وشامه ومخزن وبقال

كيف شهودك بالمعصية

(فضلاوا) فضات حلالهم

فانخطوا (فلا يستطاعون

سبیل) منخر جامہا قالوا

فإن ولائحة على ما قالوا

لك (تبارك) يقول تعالى

(الذي ان شاء) قد شاء

(جعل لك خيرا من

ذلك مما قالوا (جذبات)

فيساتسين في الاسخرة

(تجری من تحنہا) من

تحت شجرها و مساکنها

(الانهار) أنهار البحر

والماء والعسل واللبن

(ويجوز لك قصورا)

وعد جعل النقص وافي

الجينة من الذهب والفضة

حيدر الله محمد صالح الوائلي كان

والله اعلم بالصواب

سید الشہید - مولانا ابوالکلام آزاد

والله اعلم بالصواب

وأبو الشيخ والخلائق في مكارم الاخلاق واليه في سننه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال البرق يخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق يخاريق يسوق به الرعد السحاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق البرد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملائكة البرد ولو ظهر لاهل الارض لصعقوا \* وأخرج الشافعي عن عروبة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى أحدكم البرق أو الودق فلا يشير اليه ولا يصف ولا ينفث \* قوله تعالى (وينشئ السحاب الشقال) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقيل قال الذي فيه الماء \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والاصطلاح عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق \* وأخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكته ولا شيء أحسن من منطقته ومنطقه الرعد وضحكته البرق \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له رقيب \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصارى رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية في يده فخرق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت \* قوله تعالى (ويسبح الرعد بحمده) \* أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت بهم ودلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا سالك عن خمسة أشياء فان أنبأتنا بهم عرفنا النبي واتبعناه فآخذناهم ما أخذوا سرا ئيل على بنيه اذ قال والله على ما تنقل وكيل قال هاتوا قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا أخبرنا كيف توث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي المائتان فاذا علماء الرجل ماء المرأة اذ كرت واذا علماء المرأة ماء الرجل انثت قالوا أخبرنا عما حرم امرا ئيل على نفسه فقال كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده فخرق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا فماذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر اسكن فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخلائق في مكارم الاخلاق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب فخرق من حديد \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والخلائق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الخادى الابل بحمده \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحته وقال ان الرعد ملك يعق بالغيث كما يعق الراعي بغنمه \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا أشد سؤفا

١٤



والسائقين يعني يفتح  
 لك الحصون والمدائن  
 في الشرق والغرب برغم  
 الكفار (بل كذبوا  
 بالساعة) ولكن كذبوا  
 بقيام الساعة (وأعدنا  
 لمن كذب بالساعة)  
 بقيام الساعة (سعيها)  
 نارا وقودا (إذا أنهم)  
 النار (من مكان بعيد)  
 من مسيرة خمسة مائة عام  
 (سمعوا لها) للنار  
 (تغيظا) كتغيظ بني آدم  
 (ورفيرا) صوتا كهوت  
 الجار (وإذا ألقوا منها)  
 في النار ألقوا (م- مكانا  
 ضيقا) كضيق الزج  
 في الرمح (مقرنين)  
 مسلسلين مع الشياطين  
 (دعوا هنا لك) عنده  
 ذلك التضييق (نبورا)  
 ويلا يقولون واويلاه  
 واثنوا به يقول الله لهم  
 (لاندعوا اليوم نبورا)  
 واحدا (ويلا واحدا)  
 (وادعوا نبورا كثيرا)  
 بما أصابكم (قل) يا محمد  
 لاهل مكة لا يجهل  
 وأصحابه (أذلك) الذي  
 ذكرت من الويل  
 والنبور والسعير (خير)  
 أم جنة الخلد (محمد)  
 وأصحابه (التي وعد)  
 المتقون) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (كانت) صارت (اهم)  
 جنة الخلد (جزاء)  
 ومصابها (في الآخرة)  
 (اهم فيها) في الجنة

من السحاب ملك يسوقه والرد صوت الملك يجره والمخاريق يسوقه بها \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو أنه سئل عن الرد فقال ملك وكله الله بسباق السحاب فإذا أراد الله أن يسوقه إلى بلد أمره فساقه فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد أحدكم ركابه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرعد بحمده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرد ملك ينشئ السحاب ودويه صوته \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن النخعي رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرد وذلك الصوت تسبيحه \* وأخرج ابن جرير والخراطي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال إن الرد ملك من الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الأبل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال إن الرد ملك يجر السحاب كما يجر الراعي الأبل فإذا شدت سحابة ضمها فإذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن رجلا سأل عن الرد فقال ملك يسبح بحمده \* وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرد الملك والبرق الماء \* وأخرج الخراطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرد ملك يجر السحاب بصوته \* وأخرج الخراطي عن مجاهد رضي الله عنه أنه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمير وعن الثقة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشئ الله عز وجل فينزل الله منه الماء فمن منطق أحسن من منطقهم ولا من ضحك أحسن من ضحكهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقة الرد وضحك البرق \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إن ربكم يقول لو أن عبادي أطاعوني لاسقى قلوبهم المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع صوت الرد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث أنه كان إذا سمع الرد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان إذا هبت الريح أو سمع صوت الرد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها عذابا \* وأخرج الشافعي عن المطالب بن حنطب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان إذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سرى عنه \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرد فاذا ذكر والله فانه لا يصيب ذكرا \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن عبيد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه أن قوما سمعوا الرد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرد فسبحوا ولا تكبروا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الرد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا سمع صوت الرد قال سبحان من سبحت له \* وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخاري في الأدب وابن المنذر والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثم يقول إن هذا الوعيد لاهل الأرض شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرد وعيد من الله فإذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته وهو على كل شيء قدير فان أصابته صاعقة ففعل ديتته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا رضي الله عنه قال بلغني أن من سمع صوت الرد فقال سبحان الله وبحمده لم تصب به صاعقة \* وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن داود رضي



ورسل الصواعق

فيصيب بها من يشاء  
وهم يجادلون في الله

~~~~~

(ما يشاؤون) ما يتمنون

ويشتهون (خالد بن)

مقيم في الجنة لا يموتون

ولا يخرجون (كان على

ربك وعدا مسؤلا)

سألوه فاعطاهم (ويوم)

وهو يوم القيامة

(نحشرهم) يعني عبدة

الآوثان (وما يعبدون

من دون الله) من الأصنام

(فيقول) الله للأصنام

ويقول للملائكة (أأنتم

أضلتم عبادي هؤلاء)

عن طاعتي وأمرتهم

بعبادتك (أم هم ضلوا

السبيل) تركوا الطريق

وعبدواكم بهوى

أنفسهم (قالوا) يعني

الأصنام (سجنانك)

فرهوه (ما كان ينبغي

لنا) يستحق لنا (أن

تخذ) تعبد (من دونك

من أولياء) أربابا

ويقال قالوا يعني الملائكة

سجنانك فرهوه ما كان

ينبغي لنا لا يجوز لنا أن

تخذ تعبد من دونك من

أولياء أربابا فكيف

جاز لنا أن نأمرهم بأن

يعبدونا (واكن معتهم)

أجلتهم في الكفر

(وآباءهم) قبائلهم (حتى

نسوا الذكركر) حتى

تركوا التوحيد وطاعتك

(وكانوا قسوما يورا)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام يمشي مع أبويه وهو غلام إذ سمع صوت الرعد فخر فلصق بطنه
أبيه فقال يا بني هذا صوت قدمات رحمتي فكيف لو سمعت صوت قدمات غضبي * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثلاثا
عوفي مما يكون في ذلك الرعد * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم نسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله أعلم قال فانه يقول موعدا لمدينة كذا
* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من
الأرض فسمع صوتا في سحابة استق حديقة فلان فتخفى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك
الشراج قد استتوت عبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا هو رجل قائم في حديقة يحول الماء بسحابة فقال له
يا عبد الله ما اسمك فقال فلان لاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب
الذي هو ذا ماؤه الحق حديقة فلان لاسمك بما تصنع فيها قال أما ذلت هذا فاني أنظر إلى ما يخرج منها فاتصدق
بثلاثه وآكل أنا وعبائي ثلثا وأردفيه ثلثه * قوله تعالى (ورسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) الآية * أخرج
النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه إلى رأس
من رؤساء المشركين يدعوهم إلى الله فقال المشرك هذا الإله الذي تدعونني إليه أمن ذهب هو أم من فضة أم من
نحاس فتعاطوا مقالة فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارجع إليه فرجع إليه فاعاد عليه القول
الأول فرجع فاعاده الثالثة فبينما هما يتراجعا الكلام بينهما إذ بعث الله سحابة حبال رأسه فعدت وأبرقت
ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله تعالى ورسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية
* وأخرج ابن جرير والخراطي في مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن صخر العبدى أنه بلغه أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم بعث إلى جبار يدعوهم فقال رأيت ربكم اذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال فبينما هو يحادثهم
اذ بعث الله سحابة فعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله هذه الآية ورسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال * وأخرج الحليم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن ربك من ذهب هو
أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه صاعقة فاخذته فانزل الله ورسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية * وأخرج
ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهلكة هذا الذي
تدعوا إليه أيا قوت هو أذهب هو أم ما هو فنزلت على السائل صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالى ورسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المكي رضي الله عنه قال قال خبيث من خبيثاء قريش
أخبرونا عن ربكم من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس فقعقت السماء فقعقة فاذا قحف رأسه ساقط بين
يديه فانزل الله تعالى ورسل الصواعق الآية * وأخرج ابن جرير والخراطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر
لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله تعالى فيسه
وهم يجادلون في الله الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله ورسل الصواعق
قال نزلت في عامر بن الطفيل وفي أريد بن قيس أقبل عامر فقال إن لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقرب فاقرب حتى جثي على النبي صلى الله عليه وسلم ودار بدبهض سيفه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
بريقه تعوذ بآية من القرآن كان يتعوذ بها فايبس الله يدار بد على السيف وأرسل الله عليه صاعقة فاحترق
فذلك قول أخيه

أخشى على أربد الخوف ولا * أذهب نوء السماء والاسد

بفعني البرق والصواعق بالفا * رس يوم الكريمة النجد

* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي عمير الجوني قال إن بحورا من النار دون

وهو شديد المحال له دعوة

الحق والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه
وما هو ببالغة وما دعاء
الكافرين الا في ضلال
ولله يسجد من في
السموات والارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدق
والاصال

~~~~~

هلمكي فاسدة القلوب  
فيقول الله لعبده  
الاصنام (فقد كذبوكم بما  
تقولون فاستطيعون)  
يعني الكفار (صرفا)  
صرف الملائكة ويقال  
صرف الاصنام عن  
شهادتهم عليهم أو صرف  
العذاب عن أنفسهم  
(ولا نصرا) منعاً ومن  
يظلم منكم) يكفر منكم  
يامعشر المؤمنين ويقال  
من يستقم منكم على  
الكفر يامعشر الكفار  
(نذقه عذاباً كبيراً)  
في النار (وما أرسلنا  
قبلاً لك) يا محمد (من  
المرسلين الا انهم  
ليأكلون الطعام) كما  
تأكل جواباً لقوله -م-  
ما لهذا الرسول يا كل  
الطعام (وعشرون في  
الاسواق) في الطرق  
كما تشي (وجعلنا بعضكم  
لبعض فتنة) بليّة ابتلينا  
العربي بالمولى والشرك

بالوضيع والغنى

العرش يكون فيها الصواعق \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الحجب التي يحرقها ما بيننا وبينه من الحجاب يسوق السحاب  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم أسمع أحداً ذهب البرق بيده لقول الله تعالى يكاد البرق  
يخطف أبصارهم والصواعق تحرق لقول الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيبهم من يشاء \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه قال رأيت صاعقة أصابت نخلتين بعرفة فاحرقتهما \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذا كرامة \* وأخرج أبو  
الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة \* قوله تعالى  
(وهو شديد المحال) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال  
شديد القوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكر  
جبر عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الأخذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو  
شديد المحال قال شديد الانتقام \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحقد  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد  
القوة والحيلة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحول والقوة \* قوله تعالى  
(له دعوة الحق) \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال  
التوحيد لا اله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي  
في الاسماء والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد  
غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بي فلان \* قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
علي رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة قال كالرجل العطشان يمد يده الى  
البئر ويرفع الماء اليه وما هو ببالغة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله كباسط كفيه الى الماء قال يدعو الماء باسمه ويشير اليه بيده فلا ياتيه أبداً كذلك لا يستجيب من هو دونه  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا  
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة وليس ببالغة حتى يتزعزع عنقه ويملك عطشا قال الله تعالى وما دعاء  
الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر  
لا يستجيب له بشيء في الدنيا ولا يسوق اليه خيراً ولا يدفع عنه سوءاً حتى ياتيه الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه  
الى الماء ليبلغ فاه ولا يبالغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشاً \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيبسط  
كفيه الى قعر البئر ليتناول به ما فيه لا تبلغ الماء والماء لا ينزل الى يده فذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن معمر رضي الله عنه قال لما قتل قابيل أخاه جعله الله بمناميته في البحر  
ليس بينه وبين الماء الا أصبع وهو يحس برد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى  
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان الشتاء ضرب عليه  
سبع حيطان من ثلج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فثله كمثل الرجل العطشان الذي  
ينظر الى نخيل في الماء من بعيد هو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه \* قوله تعالى (ولله يسجد) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرها وظلالهم بالغدق



قل من رب السموات

والارض قل الله قل  
أفأنتم من دونه  
أولياء لا يعلمون  
لا أنفسهم نفعاً ولا ضراً  
قل هل يستوى الاعمى  
والبصير أم هل تستوى  
الظلمات والنور أم  
جعلوا لله شركاء خلقوا  
فثقافتهم فخلقهم  
خالق كل شيء وهو الواحد  
القهار أنزل من السماء  
ماء فسالت أودية  
بقدرها فاحتل السيل  
زبداً رابياً وحملاً  
يوقدون عليه في النار  
ابتهاء حامية أو متاع  
زبد مثله كذلك يضرب  
الحق والباطل فاما الزبد  
فيذهب جفاء واما ما  
ينفع الناس فيمكث في الارض  
كذلك يضرب الله الامثال  
للذين استجابوا لربهم  
الحسن والذين لم يستجيبوا  
له لو أن لهم ما في الارض  
جميعاً ومثله معه لافترسوا  
به أولئكَ لهم سوء  
الحساب وما واهم جهنم  
وبئس المهاد

يقول الله لا يجهل  
وأصحابه (أتصبرون)

مع أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم سليمان  
وأصحابه حتى تكونوا  
معهم في الدين والامر  
سواء شرباً وتجلوساً  
معهم (وكان ربك

والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعاً وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرها قال أما المؤمن  
فيسجد طاعة أو أما الكافر فيسجد كرها يسجد ظله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال  
الطائع المؤمن والكاره ظل الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في  
السموات طوعاً ومن في الارض طوعاً وكرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل  
طاعة هذا طوعاً وكرها من لم يدخل إلا بالسيف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان  
ربيع بن خثيم إذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعاً ياربنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهم في قوله وظلالهم بالغدق والآصال يعني حين يفي ظل أحددهم عن يمينه أو شماله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ذكر لنا أن ظلال  
الاشياء كلها تسجد لله وقرأ يسجد الله وهم دائرون قال تلك الظلال تسجد لله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال إذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب فإذا زالت  
الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن قوله  
وظلالهم قال ألا ترى إلى الكافر فان ظلاله جسده كله أعضاؤه لله مطبوعة غير قلبه \* قوله تعالى (قل من رب  
السموات والارض قل الله) \* أخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أأنك تكون عندك  
على حال فإذا فارقتك كنا على غيرك فنخاف أن يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا والله ربنا في السر  
والعلانية قال كيف أنتم وبيدكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذا كم بالنفاق \* قوله تعالى (قل هل  
يستوى الاعمى والبصير) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل يستوى الاعمى  
والبصير قال المؤمن والكافر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل  
تستوى الظلمات والنور قال أما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا  
لله شركاء خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم خالق عابهم قال خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم ذلك على أن شكوا في الاوثان \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم قال ضربت مثلاً \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم قال فأنشأ ليث بن أبي  
سليم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر أما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر  
وأما حديثه أياه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله  
وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال نكلك أمك الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ألا أخبرك  
بقول يذهب صغاره وكباره أو قال أصغره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك أن  
أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والنداء يقول الانسان لولافلان  
قتلني فلان \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انما قلت مع أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من ديب النمل فقال أبو بكر رضي  
الله عنه وهل الشرك إلا من جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم أخفى  
من ديب النمل ألا ادلك على شيء إذا قلته ذهب قلبه وكثيره قل اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك  
لما لا أعلم \* قوله تعالى (أقول من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى احتملت منه  
القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فما ينفع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله فاما الزبد  
فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك



خبيثه في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضربه الله تعالى بين الحق  
 والباطل يقول احتمال السيل ما في الوادي من عود ودمنة وما تودون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلابة  
 والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد نخبث فجعل الله تعالى مثل خبيثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس  
 فالذهب والفضة وأما ما ينفع الارض فاشترت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله  
 والعمل السيئ يضمحل من محله فأيذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له  
 وما بقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطيع ان يعمل منه سكينة ولا سيف حتى يدخل النار  
 فتاكل خبيثه فيخرج جديده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل واذا كان يوم القيامة وقيم الناس وعرضت الاعمال  
 فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق السدي عن أبي مالك  
 وعن أبي صالح عن طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت أودية بقدرها الآية قال فر السيل  
 على رأسه من التراب والغشاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضر به الرياح فذهب الزبد جفأ الى جوانبه فليس  
 فلم ينفع أحد ابقى الماء الذي ينتفع به الناس فشر بوا منه وسقوا أنعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع كذلك الباطل  
 يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضربه الله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن  
 والكافر فسالت أودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلا بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال زبد الماء  
 ومما يوقدون عليه في النار قال زبد ما تودون عليه من ذلك حلابة وماء سقا فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب للحق  
 والباطل فاما نخبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل ومما تصنعوا من الحلابة والماء والحديد فمثل الحق  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق  
 السيل الذي يكثر في الارض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي  
 الذي يجعل في النار فخالص منه ما انتفع به أهله وما نخبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد ونخبث الحلي  
 أهله فكذلك الباطل لا ينفع أهله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبدا رابيا قال  
 عاليا ومما يوقدون الى قوله فذهب جفأ والجفأ ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة  
 أمثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفأ لا ينفع به ولا يبرحى بركته كذلك  
 يضمحل الباطل عن أهله وكما مكث هذا الماء في الارض فامرعت وربت بركته وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق  
 لاهله وقوله ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية كايبقى خالص هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك  
 فيذهب خبيثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل نخبث هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل  
 الباطل عن أهله وقوله أو متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين أدخل النار وذهبت بنخبثه كذلك يبقى  
 الحق لاهله كما يبقى خالصهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله فسالت أودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربي فوق الماء الزبد ومما تودون عليه  
 في النار قال هو الذهب اذا أدخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه من كدرو وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما  
 الزبد فيذهب جفأ ما يتعلق بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج  
 النبات وهذا مثل الحق أو متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها  
 قال عائلها ما أطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما تودون عليه في النار  
 ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله قال بالمتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباههم زبد مثله قال نخبث ذلك الحديد

بصيرا) بانهم لا يصبرون  
 على ذلك ويقال أنصبرون  
 يامعشر أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم على  
 أذا هم حتى أوفيك  
 ثواب الصابرين وكان  
 ربك بصيرا بمن يؤمن  
 ومن لا يؤمن منهم (وقال  
 الذين لا يرجون لقاءنا)  
 البعث بعد الموت يعني  
 أبا جهل وأصحابه (لولا  
 أنزل) هلا أنزل (علينا  
 الملائكة) فيخبروننا بأن  
 الله أرسلنا اليك (أو ترى  
 ربنا) فمسأله عنك (لقد  
 استكبروا في أنفسهم)  
 عن الاعيان ويقال  
 حيث سألوا ربه الرب  
 (وعتوا عتوا كبيرا)  
 أنواع من الاعيان اباء  
 كبيروا يقال اجنروا  
 اجنروا كبيرا حيث  
 سألوا نزول الملائكة  
 عليهم (يوم) وهو يوم  
 القيامة (يرون الملائكة)  
 عند الموت (لا بشرى)  
 تقول لهم الملائكة  
 لا بشرى (يومئذ  
 للمعمرين) للمعمرين  
 بالجنة (ويقولون) يعني  
 الملائكة (حجر المحجورا)  
 حراما محرم ما للبشرى  
 بالجنة على الكافرين  
 ويقال ويقولون يعني  
 الكفار عند رؤية  
 الملائكة حجر المحجورا  
 بعدا بعيدا بيننا وبينكم  
 (وقد منا) عندنا (الى  
 ما علموا من عمل) خيرة



من ربك الحق كن هو  
أعني أنما يتذكر أولوا  
الآلئاب الذين يوفون  
بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق والذين يصلون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم  
ويخافون سوء الحساب  
والذين صبروا ابتغاء  
وجه ربهم وأقاموا  
الصلاة وأنفقوا مما  
رزقناهم سرا وعلانية  
ويدرون بالحسنة السيئة  
أولئك لهم عقبى الدار

~~~~~

الدنيا (جعلناه) في
الآخرة (هباء منثورا)
كثيرا من حوافر الدواب
ويقال كشيء يحول في
ضوء الشمس إذا دخلت
في كوة يرى ولا يستطيع
أن يمس (أصحاب الجنة)
محمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (يومئذ) وهو
يوم القيامة (خير
مستقرا) منزلا (وأحسن
مقيلا) مبيتا من منزل
أبي جهل وأصحابه
ومبيتهم (ويوم تشقق
السماء بالغمام) عن
الغمام أنزل الرب بلا
كيف (وتزل الملائكة
تنزلا) الأول فالأول
(المالك) القضاء (يومئذ
الحق) العدل (للرحمن
وكان يوما على الكافرين
عسيرا) شديدا عسره
وشدد ذلك اليوم على

والحلية مثل زبد السيل وأما ما ينفع الناس من الماء في سكك في الأرض وأما الزبد فيذهب جفاء قال جوداني
الأرض قال فكذلك مثل الحق والباطل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال ابتغاء حلية الذهب والفضة أو متاع الصفر والحديد قال كما
أرقد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص خاصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به * وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال أنزل من السماء قرانا
فاحتله عقول الرجال * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال
الحياة والرزق * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال
هي الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فرقد السجني رضي الله عنه قال
قال لي شهر بن حوشب رضي الله عنه سوء الحساب أن لا يتجاوز له عن شيء * وأخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وأبو الشيخ عن فرقد السجني رضي الله عنه قال قال لي إبراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد أتدري ما سوء
الحساب قلت لا قال هو أن يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال سوء الحساب أن يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منه ذنب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الجوزاء رضي الله عنه في الآية قال سوء الحساب المناقشة في الأعمال
* قوله تعالى (أفمن يعلم أنما أنزل إليك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق قال هو لا يقوم انتفعوا بماء من كتاب الله وعقلوه ووعوه
كن هو أعني قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله أنما يتذكر أولوا الآلئاب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أولوا الآلئاب يعني من كان له أب أو عقل * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال أنما عاتب الله تعالى أولي الآلئاب لانه يحجبهم روجبت ذلك في آية من
كتاب الله تعالى أنما يتذكر أولوا الآلئاب * قوله تعالى (الذين يوفون بعهد الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهد ولا
تنقضوا الميثاق فان الله قد نهي عنه وقدم فيه أشد التقديم وقد ذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة
اليكم ووجهة عليكم وأنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل وأهل العلم بالله وذكرنا أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا إيمان لمن لا أمانته ولا دين لمن لا عهده * قوله تعالى (والذين
يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) * أخرج الخطيب وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن البر والصلة يخففان سوء العذاب يوم القيامة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما أمر الله به أن
يوصل لي يعني من إيمان بالنبين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطعة ما أمر الله به أن يوصل
ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله واصلوا
الأرحام فإنه أبقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة وذكرنا أن رجلا من خشم أتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بمكة فقال أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال فإي الأعمال أحب إلى الله قال الإيمان بالله
قال ثم ماذا قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول إن الحليم ليس من ظلم ثم ظلم حتى إذا هيج قوم اهتاج ولكن
الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فذلك مجازاة أول كن الوصول من قطع ثم وصل وعطف
على من لا يصله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا لم تمس إلى ذي رجل لم تعطه من مالك فقد قطعته * قوله تعالى
(والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله

جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آبائهم
وأزواجهم وذرياتهم
والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعيم
عقبى الدار

~~~~~

السكاكين (ويوم بعض  
الظالم) الكافر عقبية  
ابن أبي معيط (ع-لى  
يديه) ع-لى أنام-له  
(يقول باليتنى اتخذت مع  
الرسول سبيلا) استعقت  
ع-لى دين الرسول  
(يا ويلتى ليتنى لم اتخذ  
فلانا خليلا) مصافيا  
الدين أبي بن خلف  
الجمعى (لقد أضلنى عن  
الذكر) عن التوحيد  
والطاعة بعد اذ جاني  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالتوحيد (وكان  
الشيطان للإنسان  
خذولا) خاذلا يخذه  
عندما يحتاج اليه (وقال  
الرسول) محمد صلى الله  
عليه وسلم (يارب ان  
قوى اتخذوا هذا القرآن  
مهجورا) مس-بوبا  
منزوكا لم يقر وابه ولم  
يعملوا بما فيه (وكذلك)  
كما جعلنا أبا جهل عدوا  
لك (جعلنا لكل نبى)  
قبلك (ع-لوا من  
المجرمين) من مشركى  
قومه (وكفى بربك هاديا)  
حافظا (ونصيرا) مانعا  
مما يراد بك وقال الذين

والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء وجهه يعني ابتغاء رضائهم وأقفا والصلوة يعني وأتموها وأنفقوا مما  
رزقناهم يعني من الأموال سرا وعلاية يعني في حق الله تعالى وطاعته ويدرون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني  
يردون معروفها على من يسى إليهم أولئك هم عقبى الدار يعني دار الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافون الشر  
بالشر ولكن يدفعونه بالخير \* قوله تعالى (جنات عدن) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد  
الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن في الجنة قصر أيقال له عدن حوله المروج  
والمروج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف بيرة لا يدخله إلا بئسكنه الأنبي أوصديق أو شهيد أو امام  
عادل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال قرأ عمر رضى الله  
عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدرن ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب  
خمس وعشرون الفامن الحور العين لا يدخله إلا نبى أو صديق أو شهيد \* وأخرج عبد الرزاق والفرىابى وابن  
أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان  
الجنة يعني وسطها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال جنات عدن وما يدريك  
ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخله إلا نبى أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى  
والناس حوالهم بعدو الجنات حوالها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه أن عمر قال لكعب ما عدن  
قال هو قصر في الجنة لا يدخله إلا نبى أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان \* قوله تعالى (يدخلونها ومن  
صلح من آبائهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال يدخل الرجل الجنة  
فيقول ابن أمى ابن ولدى ابن زوجتى فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لى ولهم ثم قرأ جنات عدن  
يدخلونها ومن صلح يعني من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة  
يدخلون عليهم م من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله  
ماليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فنعيم عقبى الدار يعني دار  
الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ومن صلح  
من آبائهم قال من آمن في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضى الله عنه في الآية قال علم الله تعالى  
ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له أهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الآية قال انه لفي خيمة من درة  
مجووفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها فى الهواء ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل ومال لها أربعة آلاف مصراع  
من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون ألفامن الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها  
لا يصلون اليه إلا بأذن بينه وبينهم حجاب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال أحسن أهل  
الجنة منزلا يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه  
من كل باب سبعون ألفامن الملائكة بالتحية والسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي عمران الجوفى رضى الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال دينكم فنعيم عقبى الدار قال  
فنعيم ما أعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله  
سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فصول الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثى رضى الله  
عنه سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر فى الدنيا \* وأخرج أحمد والبرار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان  
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو



والذين ينقضون عهد الله  
بن بعد ميثاقه ويقطعون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويفسدون في الأرض  
أولئك لهم اللعنة ولهم  
سوء العذاب الذي يسخط  
الرب فإن يشاء ويغفر  
ويفرحوا بالحياة الدنيا  
وما الحية الدنيا في  
الآخرة الا خسران ويقول  
الذين كفروا لولا أنزل  
عليه آية من ربه قل ان  
الله يضل من يشاء ويهدي  
اليه من أناب الذين  
آمَنوا وتطمئن قلوبهم  
بذكر الله ألا بذكر  
الله تطمئن القلوب  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات طوبى لهم  
وحسن ما آب

كفروا) أبوجهل  
وأصحابه (لولا) هـ (لأنزل)  
عليه القرآن جملة  
واحدة) كما أنزل التوراة  
على موسى والإنجيل على  
عيسى والزبور على داود  
(كذلك) يقول أنزلنا  
اليك جبريل بالقرآن  
متفرقا لئلا يشك به فؤادك  
لنطيب به نفسك ونحفظ  
به قلبك (ورتلناه ترتيلا)  
بيناه تبياناً بالأمروالنهى  
ويقال أنزلنا جبريل  
به متفرقا آية بعد آية  
(ولا ياتونك) يا محمد  
(بمثل) بصفة ووجه وبيان  
(الاجتهال بالحق) بصفة  
وبيان ووجه فيها نقض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين تسلم بهم  
الزبور وتلقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من  
الملائكة أنزلهم فيهم ففتة قول الملائكة كنز بناتكن مكان سمائك ونخيرتك من خلقك أفنا من أناني هؤلاء  
فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء عبادي كانوا يعبدوني في الدنيا ولا يشركون بي شيئا وتسلم بهم الزبور  
وتلقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدعونهم  
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله  
عنه قال ان المؤمن ليكون متكئا على أركبته اذا دخل الجنة وعنده سمطان من خدم وعند طرف السماطين  
باب مبوب فيقبل الملائكة فيستأذن فيقول أقصى الخدم الذي يليه ملائكة يستأذن ويقول الذي يليه الذي يليه ملائكة  
يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول انزلوا له فيقول أقربهم الى المؤمن انزلوا ويقول الذي يليه الذي يليه انزلوا  
حتى تبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان ياتي أحدا كل عام فاذا نفقوا الشعب سلم على قبور  
الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار  
وأبو بكر وعمر وعثمان \* قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ميمون بن  
مهران رضي الله عنه قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا تؤاخذ من قاطع رحم فاني سمعت الله  
لعنه في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا في الآخرة الا خسران)  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا في الآخرة  
الا خسران قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في اباه أو غنمه فيقول لاهله متعوني فبمتعونه فقلقه الخبز أو التمر  
فهذا مثل ضربه الله للدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله الامتناع قال قيل ذاهب \* وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي  
والدنيا ما أنما في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا)  
الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من أناب أي  
من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال  
الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال  
تسكن القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نزلت هذه الآية ألا بذكر الله تطمئن القلوب  
هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال من أحب الله ورسوله وأحب أصحابي \* وأخرج ابن مردويه  
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذال  
من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيته صادق غير كاذب وأحب المؤمنين شاهدا وغانما ألا بذكر الله يتحابون  
\* قوله تعالى (طوبى لهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم مالهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب \* وأخرج ابن جرير عن قتادة



جنتهم (وأحسن

تفسيراً) تبياناً وحجة

من جنتهم (الذين

يحشرون) يحشرون

(على وجوههم) يوم

القيامة (إلى جهنم)

يعني أبا جهل وأصحابه

(أولئك شركائنا) منزلاً

في الآخرة وعجلاً في

الدنيا (وأضل سبيلاً)

عن الحق والهدى (واقعد

آتيناً) أعطينا (موسى

الكتاب) يعني التوراة

(وجعلناهم آحاداً

هرون وزيراً) معينا

(فقلنا اذهبوا إلى القوم

الذين كذبوا بآياتنا)

التسع يعني فرعون

وقومه ليعذبوا فلم يؤمنوا

(فدمرناهم بدمار)

أهلكناهم أهلكنا

بالغرق (وقوم نوح)

أهلكنا (لما كذبوا

الرسول) يعني نوحاً وجملة

الرسول (أغرقناهم)

بالطوفان (وجعلناهم

للناس آية) عبرة لكي لا

يقعدوا بهم (وأعدنا

للظالمين) للمشركين

مشركي مكة (عذاباً

أليم) وجميعاً في النار

(وعاداً) أهلكنا قوم

هود (ونوداً) قوم صالح

(وأصحاب الرس) قوم

شعيب (وقروننا بين ذلك

كثيراً) لم يسهل

أهلكناهم (وكلاضربنا

له الأمثال) بينا السبل

قرن عذاب القرون

رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى لك أي أحبيت خيراً \* وأخرج ابن  
جبر وأبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه  
وتعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى  
لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة بالحشيشة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب  
وذلك حين أعجبته \* وأخرج جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن مسروق رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة  
بالهندية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في  
الجنة يقول الله تعالى لها افتقي لعبدي عما شاء فتنفذ قوله عن الخليل يسر وجهها وجهها من الأبل برحها وأزمها  
وعما شاء من الكسوة \* وأخرج ابن جرير عن طريق معمر بن قيس رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى يد ونفخ فيها من روحه تنبت بالخلي والحال وإن أغصانها  
اترى من وراء سور الجنة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث  
والنشور عن عتبة بن عبد رضى رضي الله عنه قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة  
فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نفاق الفردوس قال قال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من  
شجر أرضك ولكن آتيت الشام قال لا قال فأنما تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينشر  
أغصانها قال ما عظام أصلاها قال لو ارتحلت جذعة من أبل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر وترقوتها هارماً قال  
فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظام العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الأبقع \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير  
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن  
طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال رجل وسئل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يخرج من أكلها \* وأخرج ابن  
أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من  
أحد يدخل الجنة إلا أنطاقي به إلى طوبى فتنفتح له أكلها فأيأخذله من أي ذلك شاء إن شاء أبيض وإن شاء أحمر  
وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وارق وأحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في حجرة على وليس في الجنة شجرة إلا وفيها غصن من أغصانها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام قال إن ربك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها  
ثم فرشها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تباغي مرضاتي ففعلت ثم أخذ شجرة فغرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها  
امتدي ففعلت فلما استوت تفجرت من أصولها ثم أرا الجنة وهي طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجني  
رضي الله عنه قال أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جدي في أمري ولا تهزل واسمع  
قولي وأطع أمري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير خل وجعلتك وأملك آية للعالمين فإياي فاعبد وعلني  
فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب آخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة  
فسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا زوال له فآمنوا بالله  
ورسوله النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرة والهراروة والتاج الانجيل  
العشرين المقرونين صاحب الكساء الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى الهايت من لؤاؤ من  
قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه هذى ولا نصب لها بة يعني فاطمة وأهلها البنات فيستشهدان يعني الحسن  
والحسين طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة



الذين قبلهم فلم يؤمنوا  
(وكلا تسميها تسميها)  
أهل كذاهم أهل كذا  
بعضهم على أثر بعض  
(ولقد أتوا) مضوا  
كفار مكة (على القرية)  
قريبات لوط (التي  
أمطرت مطر السوء)  
يعني الخبزة أفلم يكونوا  
يرونها) ما فعل بها  
وبأهلها فلا يكذبونك  
بما تقول لهم (بل كانوا  
لا يرجون نشورا)  
لا يخافون البعث بعد  
الموت (واذ أولئك كفار  
مكة) (ان يتخذونك الا  
هزوا) ما يقولون لك  
الاستهزاء وسخرية  
يقولون (أهذا الذي  
بعث الله رسولا) (الينا  
(ان كاد) قد كاد  
(ليضانا) ليصرفنا عن  
آلهتنا) عن عبادة  
آلهتنا (لولا ان صبرنا  
عليها) ثبتنا على عبادتها  
(وسوف يعلمون) وهذا  
وعيد من الله لهم (حين  
يرون العذاب من أضل  
سبيلا) ديننا أو حجة  
(أرأيت) يا محمد (من  
اتخذ الله هواه) من  
عبد الله بهوى نفسه  
يعني الضر وأصحابه  
(أفأنت) يا محمد (تكون  
عليه وكيدا) حفيظا من  
الخروج الى هذا الفساد  
تسخرها آية الجهاد ويقال  
كفيرا بالعباد (أم  
تحيي) يا محمد (ان

في الجنة انما غرسته بيدي واسكنتها ملائكتي اصلاها من رضوان وماؤها من تسليم\* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوي في الجنة جملها مثال ندى النساء فيه حل أهل الجنة\* وأخرج ابن ابي  
الديناني العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي ضر وع كلها  
ترضع صبيان أهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي وان سقط المرأة يكون في نحر من انهار  
الجنة يتقاب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربيعين سنة\* وأخرج ابن جريرو وأبو الشيخ عن شهر بن حوشب  
قال طوي شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها أغصانها من وراء سور الجنة\* وأخرج ابن جريرو وأبو الشيخ  
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها  
زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاؤها يا قوت وتراجمها كانوا روضاها مسك يخرج من اصلها  
انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس أهل الجنة ثم يتحدث بينهم فيبين ما هم في مجلسهم اذا اتهم  
ملائكة بن ربهم يقولون خيمنا من مومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسناتها وبرها تكمد  
المرعى من لبنه عليها رجال ألواحها من ياقوت ودقوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينحشونها  
ويقولون ربنا انا اليك لتزودوه فيركبوها فهي اسرع من الطائر واوطأ من الفراش فنجباء من غير مهنة  
يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبها ولا تنزل راحلة ينزل  
صاحبها حتى ان الشجرة لتخفى عن طرقهم لئلا يفارق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرحمن بهم فيسفر  
لهم عن وجهه الكريم حتى ينظر واليه فاذا رآوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال  
والاكرام ويقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومنى السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبتي مرحبا بعبادي  
الذين خشوني بالغيب واطاعوا امرى فيقولون ربنا انا لم نعبدك بحق عبادتك ولم نقدرك بحق قدرك فاذن لنا في  
السجود قد امكن فيقول الله عز وجل انهم اليست بدار نصب ولا عبادة واسكنوا دار ملك ونعيم واني قد رفعت عنكم  
نصب العبادة فسلو ما شئتم فان كل رجل منكم أمنيته فيسألونه حتى ان أقصرهم أمنيته ليقول رب تنافس  
أهل الدنيا في دنياهم فتنافسوا فيها رب فائتني كل شئ كانوا فيه من يوم خالقها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله  
عز وجل لقد قصرت بك أمنيته واقد رسالتك دون منزلتك هذا لك مني وسأتحط بك بما رأت لانه ليس في عطائي نكد  
ولا تصر بدني يقول اعرضوا على عبادي ما لم تباع امانهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم  
امانهم التي في أنفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل أربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على  
كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في كل قبة منها جارية تان من الخورالعين  
على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وايس في الجنة ألوان الا وهو فيها ولا ربح طيبة الا وقد عبقتا به ينفض  
ضوء وجوهها غلظ القبة حتى يظن من يراها ما انهما من دون القبة يرى منجها من فوق اسرتهما كالسالك  
الابيض من ياقوتة جراء بر يان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الخبزة وأفضل ويرى هولهما  
مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق مثلك ثم يامر  
الله تعالى الملائكة فيسيرون بهم صفاف في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزله الذي أعد له\* وأخرج ابن ابي  
حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي لو يسير الراكب الجواد في ظلها سار فيه مائة عام قبل ان يقطعها  
ورقها برود وخضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وغرها حبل خضر وصمغها زنجبيل وعسل  
وبطحاؤها يا قوت وتراجمها مسك وعنبر وكافور وأصفر وحشيشة زعفران منج والاجوج  
ناججان في غير وقود ينفع من أصاها أنهارها السلسيل والمعين في الرحيق وظلها المجلس من مجالس أهل الجنة  
بالقوت ومحدث يجمعهم فيبين ما هم يوم في ظلها يتحدثون ان جاءتهم ملائكة يقولون نجبا جبات من الياقوت ثم نفع  
فيها الروح مومنة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخر ومزعزأجر يخترطان لم ينظر  
الناظرون الى مثله حسناوهم اعولان غير مهانة عليها رجال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان



فأناخوا اليهم تلك الخجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيكم لتنفروا اليه وينظر اليكم ويحببونه ويحبكم وتسكاهونه ويكلمكم ويريدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحوّل كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا فمأوا احداهم معتدلا لا يفتوت منه شيء ولا يفتوت اذن نافقة اذن صاحبها ولا بركة نافقة بركة صاحبها ولا يعمرون بشجرة من أشجار الجنة الا اتخففتهم بثمرها ورجات لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم أو تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمتها العظيم بحبيبهم بالسلام فقالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام ومنى السلام ولي حق الجلال والاكرام فرحبوا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا وعهدى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا ما وعزتك وعظمتك وجلالك وعالمك ما قد درناك حق قدرك ولا أدينا اليك كل حق فانذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم أبدانكم طالما نصبتكم الى الابد وانواعتم الى الوجود فالات أفضم الى روحى ورحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعالمى مكافى وعظمتى شانى فما يزالون فى الامانى والعنايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى أمنية ليقتفى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنىها قال لهم ربهم اقد قصرتم فى أمانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتكم وألحقت بكم وزدتكم ما قصرتم عنه أمانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم التى وهبكم فاذا بقباب فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور ينفور من أبوابها وأعراسها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضى واذا بقصور وشاخصة فى اعلى عالىين من الياقوت يزهر نورها فاولا انه مسخر اذن لا تمنع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقيق وري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبنية بالزرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها وأركانها من الجواهر وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منقوخ فيها الروح يجنبها الولدان الخلدون بيد كل واحد منهم حكمه برذون من تلك البراذين ولجها وأعتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت مروجها سررموضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتطوّر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على مناو من نور ينتظر ونهم ليزورهم ويصافوهم ويهنوهم كرامتهم بهم فلما دخلوا وقصودهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتغنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور أربعة جنان جنتان ذواتا أفنان وجنتان مرهاتان وفيهما معناتان نضاختان وفيهما من كل فاكهة وزوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تابوا منازلهم واستقرّوا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حلتم دارى ونظرت الى وجهى وصالحتم ملائكتى فهنيأ هنيأ اليكم عطاء غير مجد وذليل فى تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وأحلنا دار القامه من فضله لا يحسننا فيها نصب ولا يحسننا فيها القوبان وبنا اغفور شكور \* وأخرج عبد بن حميد عن زيد مولى بنى مخزوم قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها وفرّ وان شتم وظل محدود فباع ذلك كعبا رضى الله عنه فقال صدق والذى أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرامان الله عز وجل غرسها بيده وانفخ فيها من روحه وانافها من وراءه وراعى الجنة وما فى الجنة شهر الا يخرج من أصل تلك الشجرة \* وأخرج ابن جرير عن معيث بن سمي رضى الله عنه قال طوي شجرة فى الجنة لو ان رجلا ركب قلوصا جذعا أو جذعة ثم دار بهام يباغ المسكان الذى ارتحل منه حتى يموت هراما من أهل الجنة منزل الاغصن من تلك الشجرة ثم تدل عليهم فاذا أرادوا ان ياكلوا من الثمرة



خات من قبلها أمم لتتلوا  
عليهم الذي أوحينا  
إليك وهم يكفرون  
بالرحمن قل هو ربي لا اله  
إلا هو عليه توكلت  
وال إليه متاب ولأن قرآنا  
سيرت به الجبال أو  
قطعت به الأرض أو كأم  
به الموتى بل لله الأمر  
جميعا



يظهر (لنحيي به بلدة  
ميتا) مكانا لا نبات فيه  
(ونسقيه مما خلقنا  
أنعاما) بهائم (وأنا سي  
كثيرا) خلقا كثيرا من  
الناس (واقدم رفناه  
بينهم) يعني المطر قسمناه  
عاما بعد عام (ليذكروا)  
لكي يتعظوا بذلك  
(فأبى أكثر الناس إلا  
كفورا) لم يقبلوا  
واستقاموا على الكفر  
بأنه وبنعمته (ولو شئنا  
لبعثنافي كل قرية  
إلى كل أهل قرية  
(نذرا) رسولا مخوفا  
ولكن جعلناك كافة  
للناس رسولا لكي يكون  
الشواب والكرامة  
كلهم لك (فلا تطع  
الكافرين) أباجه  
وأصحابه بما يأمرونك  
(وجاهدهم به)  
بالقرآن (جهادا كبيرا)  
بالسيف (وهو الذي  
مرج البحرين) أرسل  
البحرين (هنا عذب

أتدلى إليهم فيا كلون ماشاؤا ويحيى والطير فيا كلون منه قد يدوشو ياما شاؤا ثم يماير \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي صالح رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو أن راكب ركب حقة أو جذعة فاطاف بها ما باع ذلك  
الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر هل بلغك طوبى قال الله تعالى ورسوله أعلم قال  
طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا ورقتها الخلل  
يقع عليها الطير كما قال البخت قال أبو بكر رضي الله عنه إن ذلك الطير ناعم قال أنعم منه من يأكله وانت منهم يا أبا  
بكر إن شاء الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى  
شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها الترى من ورعها ورأسها في الجنة تنبت الحلى والثمار  
منهدلة على أفواهاها \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبه وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة قد أرا لا يظلمها  
غصن من أغصانها فيه من ألوان الثمر ويقع عليها طير أمثال البخت فإذا اشتوى الرجل طيرا دعا فيقع على  
خواته فيا كل من إحدى جانبيه شواءا ولا يخرج قد يدأ ثم يصير طائرا في طير فيذهب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في  
العزائم وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فتمات  
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله  
طوبى لهم قال غبطة وحسن ما تب قال حسن مرجع \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وحسن  
ما تب قال حسن منقلب \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* قوله تعالى (كذلك أرسلناك)  
الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال  
ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم  
فقلت قريش أما الرحمن فلا تعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقول اللهم قال لا  
واكن اكتبوا كما يريدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديث كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرحمن وما ندرى ما الرحمن  
وما نكتب إلا باسمك اللهم فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه واليه متاب قال توبى \* قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال) الآية \* أخرج الطبراني  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان كما تقول فارنا  
أشياخنا لأولى من الموتى نسكاهم وافسح لنا هذ الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو أن قرآنا سيرت  
به الجبال أو قطعت به الأرض أو كأم به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي  
رضي الله عنه قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فتحرث فيها أو قطعت لنا  
الأرض كما كان سليمان عليه السلام يقطع أقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيى  
الموتى لقومه فانزل الله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية إلى قوله أفلم يأس الذين آمنوا قال أفلم يتبين الذين  
آمنا قالوا هل ترى هذ الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت  
جبالها فاحترقناها وأحييت من مات منا واقطعت به الأرض أو كأم به الموتى فانزل الله تعالى ولو أن قرآنا \* وأخرج  
أبو يعلى وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن زبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرت  
الأقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فذروهم  
وانذرهم فقالوا نزعناك نبي يوحى اليك وأن سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال وإن موسى عليه  
السلام سخر له البحر وإن عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويهجر لنا



آمَنُوا أَن لَّوِ شَاءَ اللَّهُ  
لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا  
يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
تَصْدِيهِمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً  
أَوْ تَحُلُّ قَرْيَةً مِنْ دَارِهِمْ  
حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَخْلِفُ الْمِعَادَ

فران) حـ - لطيب  
(وهـ - ذاملح أجاج) مر  
مالح زعاق (وجعـ ل  
بينهـ - ما) بـ بين المالح  
والطيب (برزخا) حـ جزا  
(وحجرا محجورا) حـ رابا  
محـ رما من أن يغـ ير  
أحـ دهم اطعم صاحبه  
(وهو الذي خلق من  
الماء) من ماء الذ كـ ر  
والانثى (بشرا) خلقا  
كثيرا (لـ عمله نسبا) مالا  
يحل تزويجه من القرابة  
(وصـ هـ را) ما يحـ ل  
الـ تزويج من القرابة  
وغيرها (وكان ربك)  
بما خلق من الحـ لال  
والحـ رام (قـ ديرا  
ويعبدون) كـ لهما مكة  
(مـ ن دون الله مالا  
ينفعهـ م) في الدنيا  
والآخرة عبادته وطاعته  
(ولا يضرهم) في الدنيا  
والآخرة معصيته وترك  
عبادته (وكان الكافر)  
أبو جهل (على ربه  
ظهيراً) خارجياً يقال  
عوناً للكافر بن علي ربه  
بالكفر (وما أرسلناك)  
بما حملاهـ ل مكة (الا

اقول لهم بالشعب اذ يشيئونني \* الم تعلموا اني ابن فارس زهدم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما أفلم يباس الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا  
\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - ما أفلم يباس الذين آمنوا قال ألم يعرف الذين آمنوا \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن زيد رضي الله عنه - ما أفلم يعلم ومن الناس من يقرؤها أفلم يتبين وإنما هو كالاستنقاء أفلم يعقلوا  
ليعلموا أن الله يلهي - هل ذلك لم يباسوا من ذلك وهم يعلمون أن الله تعالى لو شاء فعل ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي العباس رضي الله عنه - ما أفلم يباس الذين آمنوا قال قد ينس الذين آمنوا أن يهدوا ولو شاء الله لهدى  
الناس جميعا \* قوله تعالى (ولا يزال) الآية \* أخرجه الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن طريق عكرمة  
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا وأخرج الطيالسي وابن



قبلك فاميت الذين كفروا  
ثم أخذتهم فكيف كان  
عقاب أفن هو قائم على  
كل نفس بما كسبت  
وجعلوا لله شركاء قل  
مهمهم أم تنبؤنه بما  
لا يعلم في الارض أم بظاهر  
من القول بل زين للذين  
كفروا مكرهم وصدوا  
عن السبيل ومن يضلل  
الله فله من هاداهم  
عذاب في الحياة الدنيا  
ولعذاب الآخرة أشق  
ومالهم من الله من واق  
مثل الجنة التي وعد  
المتقون تجري من  
تحتها الانهار أكلا هادئ  
وطاهات تلك عقي الذين  
اتقوا وعقبى الكافرين  
النار

مبشرا بالجنة (ونذرا)  
من النار (قل) يا محمد  
لاهل مكة (ما أسئلكم  
عليه) على التوحيد  
والقرآن (من أحر) من  
جعل ولا رزق (الامن  
شاءان يتخذ الى ربه  
سبيلا) طريقا بالامان  
ويقال الامن شاءان  
يوجد ويتخذ بذلك  
التوحيد الى ربه سبيلا  
مرجعاً فيحيد ثوابه  
(وتوكل) يا محمد (على  
الحى الذى لا يموت) ولا  
تتوكل على الاحياء  
الذين يموتون مثل أبى  
طالب وخديجة ولا على

جبر و ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير رضى  
الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أو تحل  
قريباً من دارهم قال أنت يا محمد حتى يأتى وعد الله قال فتح مكة وأخرج ابن مردويه عن أبى سعيد رضى الله عنه  
في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سراً رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحل يا محمد قريبا من دارهم  
\* وأخرج ابن أبى شبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال  
القارعة السرايا أو تحل قريباً من دارهم قال الحد يسيه حتى يأتى وعد الله قال فتح مكة \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم  
أو تحل أنت يا محمد قريباً من دارهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن  
عباس رضى الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نسكبة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق  
العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو تحل قريباً من  
دارهم يعنى نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في  
قوله أو تحل قريباً من دارهم قال أو تحل القارعة قريباً من دارهم حتى يأتى وعد الله قال يوم القيامة \* قوله تعالى  
(ولقد استمرى برسل من قبلك) \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال كان رجل  
يخلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلطه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكن فرجع الى أهله  
فأبط به مغشياً شهراً ثم أفاق حين أفاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم \* قوله تعالى (أفئن هو قائم  
على كل نفس بما كسبت) \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفئن هو قائم  
على كل نفس بما كسبت قال يعنى بذلك نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله  
أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالعدل والعدل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى  
الله عنه أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذاكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بنى آدم بارزاقهم وآجالهم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أفئن هو قائم على كل نفس بما  
كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفى ألقا قائم على كل بر وفاجر  
يرزقهم ويكافؤهم ثم يشرك به منهم من أشرك وجعلوا لله شركاء يقول آلهة معه قل مهمهم ولو سموا آلهة لا يضرهم  
وقالوا فى ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له أم تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض يقول لا يعلم الله تعالى فى  
الارض الها غيره أم بظاهر من القول يقول ام يبطل من القول وكذب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
جرير رضى الله عنه أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعنى بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر  
وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم قائم على ذلك وهم عبيدى ثم جعلوا الى شركاء قل مهمهم ولو سموا  
كذبوا فى ذلك لا يعلم الله تعالى من اله غير الله فذلك قوله أم تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ربيعة الجرشي رضى الله عنه أنه قام فى الناس يوماً فقال اتقوا الله فى السرائر وما ترون على الاستور ما بال أحدكم  
ينزع عن الخطيئة للنبطى عربه والامة من امة والله تعالى يقول أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا  
مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن أحدكم أن يسخطه قدراً أو خبز برامه صيته إياه فاذا هو خرى فى الدنيا وعقوبة فى  
الآخرة فقال رجل من القوم والله الذى لا اله الا هو لا يكون ذلك يا ربعة فنظر القوم من الخائف فاذا هو  
عبد الرحمن بن عثم \* وأخرج ابن أبى شبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
عنه في قوله أم بظاهر من القول قال بظان بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل \* قوله تعالى (مثل  
الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله مثل الجنة قال نعمت الجنة ليس  
للجنة مثل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله أكلا هادئ قال لذتهم دائمة  
فى أفواههم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كفرت الجهمية بآيات من



والذين آتيناهم الكتاب

يفرحون بما أنزل  
اليك ومن الأحزاب  
من ينكر بعضه قل إنما  
أمرت أن أعبد الله ولا  
أشرك به البسه ألعوا  
واليه ما تب وكذلك  
أنزلناه حكما عربيا ولئن  
اتبعنا أهواءهم بعد  
ما جاءك من العلم لآلئ  
من الله من ولى ولا واق  
ولقد أرسلنا رسلا من  
قبلك وجعلنا لهم  
أزواجا وذرية وما كان  
لرسول أن يأتي بآية  
إلا بإذن الله لعل  
كل أجل  
كتاب يحو الله ما يشاء  
ويثبت وعنده أم  
الكتاب وأما نزيه  
بعض الذي نهدهم  
أوتوفيتك فانما عليك  
البلاغ وعلينا الحساب  
الأموات الذين لا حركة  
لهم (وسبح بحمده) صل  
بأسره (وكفى به) بالله  
(بذنوب عباده خبيراً)  
عالمنا (الذي خلق  
السموات والأرض وما  
بينهما) من الخلق  
والعجائب (في ستة أيام)  
من أيام أول الدنيا طول  
كل يوم ألف سنة مما  
تعدون أول يوم منها يوم  
الاحد وآخر يوم منها  
يوم الجمعة (ثم استوى)  
استقر (على العرش)  
ويتعالى امتلاء به العرش  
(الرحمن) مقدم ومؤخر

القرآن قالوا ان الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر بالقرآن قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال  
لامقاومة ولا ممنوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال علماء غير مجذوفين قال انها تنقطع فقد كفر وقال أكاهما  
دائم وظلها فن قال انها لا تدوم فقد كفر \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضى الله عنه قال ما من  
شيء من ثمار الدنيا أشبه بثمار الجنة من الموز لأنك لا تطالب في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكاهما دائم  
\* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة رضى الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قالوا لئن أنصبت محمد صلى الله عليه  
وسلم فرحوا بكتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصداقابه ومن الأحزاب من ينكر بعضه يعنى فى اليهود  
والنصارى والمجوس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب  
يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من أن يرسل الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأوا منهم  
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم  
من آمن به ومنهم من أنكره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن  
الأحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واليه ما تب قال اليه مصير كل عبد \* قوله تعالى (وكذلك  
أنزلناه) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله مالك من الله من ولى ولا واق قال من أحد  
حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة رضى الله عنه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت انى أريدان التبتل قالت  
لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والترمذى عن أبي أيوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر  
وانسكاح والسؤال والختان وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف بلفظ الختان والسؤال والتعطر والانسكاح من  
سننى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله لعل كل أجل كتاب يقول لعل كل كتاب ينزل من  
السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* قوله تعالى (يحو الله ما يشاء ويثبت)  
الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال قالت قرين بن  
أنول وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما تراك يا محمد تلك من شئ ولقد فرغ من الأمر فانزلت هذه الآية  
تخويفاً لهم ووعداً لهم يحو الله ما يشاء ويثبت انان شئنا احد ثناله من أمرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى  
فى كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصابيهم وما يعطيهم وما يقسم لهم \* وأخرج  
عبد الرزاق والفرىاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما فى قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى فى كل شهر رمضان الى سماء الدنيا يدبر أمر السنة الى  
السنة فى ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والممات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما يحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لعصية الله  
فيوت على ضلاله فهو الذى يحو والذى يثبت الرجل يعمل بعصية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو فى  
طاعة الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما يحو الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكتابين هما كتابان يحو الله ما يشاء من أحدهما  
ويثبت وعنده أم الكتاب أى جملة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان الله لو حو  
مخفوطا مسير خمسة مائة عام من ذرة يضاعفها دفنان من ياقوت والدفنان لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة  
يحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن أبي



يقول استوى الرحمن  
على العرش (فاستل به)  
بذلك (نحسبها) بالله  
عالموا يقال فاستل عن  
الله أهل العلم يخبروك  
(واذا قيل لهم) لا كفار  
مكة (اسجدوا للرحمن)  
انضضوا للرحمن  
بالنوحية (قالوا وما  
الرحمن) ما نعرف الرحمن  
الامسية الكذاب  
(انسجدوا يا امرئنا)  
الكذاب الكاذب  
(وزادهم) ذكر الرحمن  
ويقال القرآن ويقال  
دعوة النبي صلى الله  
عليه وسلم (نفورا)  
تباعا عن الاعيان  
(تبارك) ذوبركة الذي  
جعل في السماء بروجا  
نحو ما يقال قصورا  
(وجعل فيها) في  
السماء (سراجا) شمسا  
مضيئا بنى آدم بالنهار  
(وقرأ منيرا) مضيئا بنى  
آدم بالليل (وهو الذي  
جعل الليل والنهار  
خلفا) مختلفة بعضها  
لبعض (لمن أراد ان  
يذكر) ان يتعظ  
باختلافهما (أو أراد  
شكورا) عدا صالحا  
ما ترك بالليل يعمل  
بالنهار وما ترك بالنهار  
يعمل بالليل (وعباد  
الرحمن) خواص الرحمن  
(الذين عشنون على  
الارض هونا) تواضعا  
من خشافة الله (واذا

الرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبعثن من الليل  
فينسخ الذكرك في الساعة الاولى منها ينظر في الذكرك الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في  
الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تحيط على قلب بشر لا يسكنها من بنى آدم غير ثلاثة النبيين  
والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن نزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بر وحده وملائكته  
فتنفض فيقول قومي بعزتي ثم يطالع الى عبادته فيقول هل من مستغفر فأغفر له هل من داع فأجيبه حتى يصلي الفجر  
وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهورا يقول يشهده الله وملائكته الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يحو الله ما  
يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت \* وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبى رضى الله  
عنه في الآية قال يحومون الرزق ويزيد فيه ويحومون الاجل ويزيد فيه فقبل له من حديثه هذا قال أبو صالح عن  
حارث بن عبد الله بن رباب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويخفض  
ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى  
الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن عليك بتفسيرها ولا قرن عين أمي  
بعدي بتفسيرها الصداقة على وجهها وبر الوالد والدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر  
ويقي مصارع السوء \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ينفع الخبز من القدر ولا يكن  
الله يحو بالدعاء ما يشاء من القدر \* وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو  
يوم يحو الله فيه ما يشاء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال  
الله أمر في كل ليلة العاشر من أشهر الحرم اما العشر من الاضحية فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء  
واما العشر من رجب ففيه يحو الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي القعدة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبت على شقاوة  
أو ذنبا فاحبه فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة \* وأخرج ابن أبي شيبة في  
المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال مادعا عبد قط به هذه الدعوات الا وسع الله له في  
معيشتها يا ذا المن ويا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين ومأمن  
الطائفين ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا وان كنت  
كتبتني عندك في أم الكتاب محروما فمقر اعل رزقي فامح حرمانى وبسر رزقي وأثبتني عندك سعيدا وموفقا للخير  
فانك تقول في كتابك الذي أنزلت يحو الله ما يشاء ويثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
في شعب الايمان عن السائب بن مجان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر  
رضى الله عنه الشام جد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقياي فيكم فامر بتقوى الله وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة  
فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد لا يخلون رجل باسرة فان الشيطان ثالثهما  
ومن ساء له سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان  
عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك شر عقوبة وأجلا وفي طلب الدنيا فان  
الله قد تكفل بآر زاقكم وكل سيئتم له عمل الذي كان عاملا استعينوا الله على أعمالكم فانه يحو ما يشاء ويثبت  
وعنده أم الكتاب صلى الله عليه وسلم على نبينا محمدا وآله وعليه السلام ورحمة الله عليكم قال البيهقي رضى الله عنه  
هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام أقرأها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه والديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال كان أبو روي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
الحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رأيت أبار وحى في بعض أروقة المدينة لا ضرب من عنقه



وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا ضيفه فقال لامرأته اذهبي الى أبي رومي فخذي لنامنه بدرهم  
طعاما حتى ييسره الله تعالى فقالت له انك لتبعثني الى أبي رومي وهو من أفسق أهل المدينة فقال اذهبي فليس  
عليك منه بأس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت انا وراة  
ففتح لها الباب فآخذها بكلام رقت ومديده اليها فآخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عمله  
قط قال أبو رومي ثكثت أبار رومي امه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذه رعدة ولا يبالى على أبي رومي عهد  
الله ان عاد لشي من هذا أبدا فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابي رومي وأخذ يوسع  
له المكان وقال له يا أبار رومي ما علمت البسارحة فقال ما عسى ان أعمل يا بني الله أنا شر أهل الأرض فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله قد حوّل مكتبك الى الجنة فقال يحو الله ما يشاء ويثبت \* وأخرج يعقوب بن  
سفيان وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
المحارم الا ارتكبه فلما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم من بعيد قال مرحبا  
بابي رومي وأخذ يوسع له المكان فقال يا أبار رومي ما علمت البسارحة قال ما عسى ان أعمل يا بني الله أنا شر أهل الأرض  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حوّل مكتبك الى الجنة فقال يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون  
في السنة في ليلة القدر فيحوي ما يشاء من الآجال والأرزاق والمقادير الا الشقاء والسعادة فانهم ما نابتان  
\* وأخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سألت مجاهدا رضي الله عنه فقلت أرايت دعاء أحدا يقول  
اللهم ان كان اسمي في السعداء فاثبتني فيه وان كان في الشقياء فاحصمه منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم  
أثبته بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسالته عن ذلك فقال أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل  
أمر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فلما كتب  
الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحو الله  
ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانهم لا يتغيران \* وأخرج ابن جرير عن شقيق بن أبي  
وائل قال كان مما يكثر أن يدعوهم ولاء الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا أشقياء فاحصناوا كتبنا سعداء وان كنت  
كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن  
ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبتي في السعداء فاثبتني في السعداء وان كنت كتبتي في  
الاشقياء فاحصني من الاشقياء وأثبتني في السعداء فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير  
عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لولا آية في كتاب الله لانبأتك بما هو كائن الى يوم  
القيامة قال وما هي قال قول الله يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
رضي الله عنه في الآية قال يقول نسخ ما شئت واصنع في الآجال ما شئت وان شئت زدت فيها وان شئت  
نقصت وعنده أم الكتاب قال جلة الكتاب وعلمه يعنى بذلك ما ينسخ منه وما يثبت \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال  
يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدله وعنده أم الكتاب يقول وجلة ذلك عند الله في أم  
الكتاب النسخ والنسخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقوله وعنده أم  
الكتاب أي جلة الكتاب وأصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال يحو الله ما يشاء مما  
ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعنده أم الكتاب لا يغير ولا يبدل \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء قال ينسخ وعنده أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال يحو الله الآية  
بالآية وعنده أم الكتاب قال أصل الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن

خاطبهم الجاهلون  
واذا كلهم الكفار  
والفساق (قالوا لا)  
ردوا معروفوا قالوا سدا  
من القول (والذين  
يبينون لهم) بالصلاة  
(مجدوا قياما) في صلاة  
الليل (والذين يقولون  
ربنا) يا ربنا (اصرف  
عنا عذاب جهنم ان  
عذابها كان غراما) لازما  
مولعنا لها (انها ساءت  
مستقرا) منزلا (ومقاما)  
مشوى ثم ذكر نفاقهم  
فقال (والذين اذا  
أنفقوا لم يسرفوا) لم  
ينفقوا في المعصية (ولم  
يقتروا) ولم ينعوا من  
الحق (وكان بين ذلك)  
بين الاسراف والتقتير  
(قواما) وسطا عدلا  
(والذين لا يدعون مع  
الله) لا يعبدون مع الله  
الها آخر من الاصنام  
(ولا يقنلون النفس  
التي حرم الله) قتلها ولا  
يستحلون قتلها (الا  
بالحق) بالرجم والقصاص  
والارتداد (ولا يزنون)  
ولا يستحلون الزنا (ومن  
يفعل ذلك) استحللا  
(يلقى أناما) واديافي  
النار ويقال جبا (يضاعف  
له العذاب يوم القيامة  
ويخاد فيه) في العذاب  
(مهانا) يهان به ذليلا  
(الامن تاب) من الكفر  
(وآمن) بالله (وعمل  
علاصا) خالصا



أولم يروا أنا ناتي الارض  
ننقصها من أطرافها  
والله يحكمكم وهو سميع  
الحساب وقد مكر الذين  
من قبلهم فله المكر  
جميعا يعلم ما تكسب كل  
نفس وسيعلم الكفار  
من عقي الدار

الايمن (فالولئك يبدل

الله سيئاتهم حسنات)  
يحاولهم الله من الكفر  
الى الايمان ومن العصية  
الى الطاعة ومن عبادة  
الاصنام الى عبادته ومن  
الشر الى الخير (وكان  
الله غفورا) لمن تاب  
رحيما لمن مات على  
التوبة (ومن تاب) من  
الذنوب (وعمل صالحا)  
خالصا فيما بينه وبين  
ربه خالصا من قلبه (فانه  
يتوب الى الله متسابا)  
مناجحة ويقال يحسد  
ثوابه عند الله (والذين  
لا يشهدون الزور)  
لا يحضرون مجالس الزور  
(واذا مروا باللغو) مجالس  
الباطل (مروا كراما)  
اعرضوا حملا (والذين  
اذا ذكروا) وعظوا  
(بآيات ربهم لم يخروا  
عليها) على آيات الله  
(صما) لا يسمعون  
(وعيانا) لا يبصرون  
وايكن يسمعون  
ويبصرون (والذين  
يفولون ربنا) ياربنا

رضي الله عنه في قوله لعل كل أجل كتاب قال أجل بني آدم في كتاب يحسب الله ما يشاء قال من جاء أجله ويثبت  
قال من لم يجئ أجله بعد فهو يجري الى أجله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه في الآية قال يحسب الله رزق هذا المخلوق الحي \* وأخرج ابن جرير عن سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه في قوله يحسب الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن  
فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء \* وأخرج الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ يحسب الله ما يشاء ويثبت تخففة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعند الله أم  
الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعنده أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل كعبا رضي الله عنه عن أم الكتاب فقال  
علم الله ما هو خالق وما خلقه عالمون فقال لعلمه كن كتابا فكان كتابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله  
عنه وعنده أم الكتاب يقول عنده الذي لا يبدل \* قوله تعالى (أولم يروا أنا ناتي الارض) الآية \* أخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله ننقصها من أطرافها قال  
ذهاب العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ننقصها من أطرافها قال موت علماء أو فقهائهم أو ذهاب  
خيار أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال موت  
العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا  
ناتي الارض ننقصها من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين  
على المشركين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من  
أطرافها قال أولم يروا أنا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من أطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد  
صلى الله عليه وسلم فذلك نقصانها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من أطرافها قال يعني أن نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان ينتقص له ما حوله من الارضين فينظرون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام  
ننقصها من أطرافها فهم الغالبون قال بل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في الآية قال ننقصها الله من المشركين للمسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال نفخها الله من أطرافها \* وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك  
رضي الله عنه أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من أطرافها قال أولم يروا أنا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم ارضا بعد  
أرض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من أطرافها  
يقول نقصان أهلها وبركتها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال انما تنقص  
الانفس والشمرات وأما الارض فلا تنقص \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الشعبي رضي الله عنه في الآية قال لو كانت الارض تنقص لاضاف عليك حشرك ولكن تنقص الانفس والشمرات  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم تجد مكانا تجلس فيه  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض  
ننقصها من أطرافها قال أولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال خرابها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
أبي مالك رضي الله عنه ننقصها من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي  
الله عنه والله يحكمكم لا معقب لحكمه ليس أحد يتعقب حكمه فيرده كناية تعقب أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده  
\* قوله تعالى (لله المكر جميعا) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه



ويقول الذين كفروا

لست مرسل لاقول كفى  
بالله شهيدا بيني وبينكم  
ومن عنده علم الكتاب  
\* (سورة ابراهيم مكية  
وهي اثنان وخمسون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الكتاب أنزلناه إليك  
لتخرج الناس من  
الظلمات الى النور باذن  
ربهم الى صراط العزيز  
الحديد الذي له ما في  
السموات وما في الارض  
وويل للكافرين من  
عذاب شديد الذين  
يستحبون الحياة الدنيا  
على الآخرة ويصدون  
عن سبيل الله ويبغونها  
عوجا أولئك في ضلال  
بعيد وما أرسلنا من  
رسول الا باسنان قومه  
ليبين لهم فيضل الله من  
يشاء ويهدي من يشاء  
وهو العزيز الحكيم

~~~~~

(هب لنسمن از واجنا
وذرياتنا فرة أعين)
يقولون اجعل أزواجنا
وذررياتنا صالحين لسي
تقر أعيننا بهم (واجعلنا
للمتقين اماما) اجعلنا
صالحين لسي بقية ادوا
بنسنا (أولئك) اهل هذه
الصفة (يجزون الغرفة)
الدرجات العلى في الجنة
(بما صبروا) على طاعة
الله والفقر والمرآزي
(ويلاقون فيها) في ا-

و- لم يدعوا بهذا الدعاء رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر
الهدى الي وانصرني علي من بغي علي * قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية * أخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تجدني في الانجيل رسول لا قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
يقول عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار بن محمد بن يوسف بن
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله في القرآن قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار عن جندب رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن
سلام رضي الله عنه حتى أخذ بعضا من باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون اني انا الذي أنزلت فيه ومن عنده
علم الكتاب قالوا اللهم نعم * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه انه لقي الذين أرادوا قتل عثمان رضي الله عنه فناداهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فاك * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ ومن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كان من أهل
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي
* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب * وأخرج تمام في فوائده وابن مردويه
عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب
* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ ومن عنده
علم الكتاب يقول ومن عنده علم الكتاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده
علم الكتاب قال جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ومن عنده علم
الكتاب قال هو الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فسمعه وهو يقرأ وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه بهيمك اذا لارتاب المبطون حتى بلغ الظالمون
وسمعه وهو يقرأ يقول الذين كفروا والست مرسل الى قوله علم الكتاب فانتظره حتى سلم فاسرع في أثره فسلم
* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج النحاس في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما
ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الا آيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين * قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك)
الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى
النور قال من الضلالة الى الهدى * قوله تعالى (الذين يستحبون) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك
رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون * قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) * أخرج
عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس

ولقد أرسى لنا موسى
بآياتنا أن أخرج
قومنا من الظلمات إلى
النور وذكروهم بأيام
الله أن في ذلك لآيات
لكل صبار شكور واذ
قال موسى لقومه
اذكروا نعمة الله عليكم
إذا أنجاكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون أبناءكم
ويستحبون نساءكم
وفي ذلك لكم يلاءم ربكم
عظيم واذ تاذن ربكم
لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم إن عذابي
لشديد وقال موسى إن
تكفروا أنتم ومن في
الأرض جميعا فإن الله
لغني جبار

~~~~~

(تحية) من الله (وسلاما)  
يلقونهم بذلك الملائكة  
بالتحية والسلام من الله  
إذا دخلوا في الجنة  
(خالدين فيها) مقيمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخرجون منها (بحسنت  
مستقرا) منزلا (ومقاما)  
مثنوى (قل) يا محمد  
لاهل مكة (ما يعجبوكم  
ربي) ما يصنع بأجسامكم  
وصوركم ربي (لولا  
دعائكم) إن أمركم  
بالتوحيد (فقد كذبتم)  
محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (فسوف)  
وهذا وعيد من الله لهم  
(يكون لزاما) عذاب

رضي الله عنهم ما قال إن الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
قل ما فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء ومن يقل منهم إن الله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال  
محمد صلى الله عليه وسلم لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قيل له فما فضله على  
الأنبياء قال إن الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال محمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك إلا  
كافة للناس فارسله إلى الأنس والجن \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
يبعث الله نبيا إلا بلغه قومه \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الكوفي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال كان جبريل عليه السلام يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال بلغه قومه  
أن كان عربيا فعربيا وإن كان عجميا فجعليا وإن كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم - ثم ليتخذ  
بذلك الحجة عليهم \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما ما أرسلنا من رسول إلا  
بلسان قومه قال أرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عريبي \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان  
رضي الله عنه إلا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال  
نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل وحى  
إلا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا تأكلوا ذبيحة الجوس ولا ذبيحة نصارى العرب أترونها - ثم أهل  
الكتاب فانهم ليسوا بأهل كتاب قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم - وإنما أرسل عيسى  
عليه السلام بلسان قومه وأرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عريبي فلا سنان عيسى عليه السلام أخذوا  
ولما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا أفلا تاكلوا ذبائحهم فانهم ليسوا بأهل كتاب \* قوله تعالى (ولقد أرسلنا  
موسى بآياتنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله  
ولقد أرسلنا موسى بآياتنا قال بالبينات التسع الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا ويده والسنين  
ونقص من الثمرات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أن أخرج  
قومنا من الظلمات إلى النور قال من الضلالة إلى الهدى \* وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المستند  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكروهم بأيام الله قال بنعم الله وآلائه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكروهم بأيام الله قال نعم الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه قال لما نزلت وذكروهم بأيام الله قال وعظهم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن سلمة  
عن علي أو الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما  
يذكر قومنا يصححهم الأمر غداة أو عشية وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى  
يرتفع عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذكروهم بأيام الله قال بالنعم التي أنعم بها عليهم - ثم  
أنجاهم من آل فرعون وفاق لهم البحر وظل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الربيع رضي الله عنه في قوله وذكروهم بأيام الله قال بوقائع الله في القرون الأولى \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال نعم العبد  
عبد إذا ابتلى صبرا وإذا أعطى شكرا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور  
قال وجدنا أصبرهم أشكرهم وأشكرهم أصبرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن طريق  
أبي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله قال فذكرت  
هذا الحديث للعلاء بن رزير رضي الله عنه فقال أوليس هذا في القرآن أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وإن في  
ذلك لآيات للموقنين \* قوله تعالى (واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن



ألم ياتكم نبؤ الذين من  
قبلكم قسوم نوح وعاد  
وثمود الذين من بعدهم  
لا يعلمهم الا الله

يوم بدر بالقتل والضرب

والسبي يعني فقد  
كذبتم بنبيكم فسوف  
يكون العذاب عليكم  
لزاما

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الشعراء  
وهي كلها مكية الا قوله  
والشعراء الى آخر  
السورة فانها نزلت  
بالمدينة آياتها مائة وست  
وعشرون آية وكلماتها  
ألف ومائتان وسبع  
وستون وحروفها خمسة  
آلاف وخمسمائة واثنان  
وأربعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا عمن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طسم) يقول الطاء  
طوله وقدرته والسين  
سناؤه والميم ميمه  
ويقال قسم أقسم به  
(تلك آيات الكتاب  
المبين) يقول أقسم ان  
هذه السورة آيات  
القرآن المبين بالحلال  
والحرام والامر والنهي  
(لعلك باخع نفسك)  
قاتل نفسك يا محمد  
بالحزن عليهم (ألا  
يكونوا مؤمنين) بان  
لا يكونوا مؤمنين يعني  
قسريسا وكان حريصا

الربيع رضى الله عنه في قوله واذا تأنر بكم لئن شكرتم لازيدنكم قال ان خبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز  
وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالمين \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذا تأنر بكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان  
يعطى من سأله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكر والله نعمه \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعنى \* وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الاعمى عن علي بن صالح رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان  
الثوري رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب أنفسكم الى الدنيا فانها هون على الله من  
ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة انهم امنى لازيدنكم من طاعنى \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
في شعب الاعمى عن أبي زهير يحيى بن عمار بن مصعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أعطى أحد أربع فمغفرة أربع ما أعطى أحد الشكر فمغفرة الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما  
أعطى أحد الدعاء فمغفرة الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم وما أعطى أحد الاستغفار فمغفرة المغفرة لان الله  
يقول استغفر وار بكم انه كان غفارا وما أعطى أحد التوبة فمغفرة التقبل لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن  
عباده \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضى الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامر له بثمره فلم  
ياخذها وأتاه آخر فامر له بثمره فقبلها وقال ثمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الى أم سلمة  
فاعطيه الاربعين درهم ما التي عندها \* وأخرج البيهقي عن أنس رضى الله عنه ان سائلا أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاعطاه ثمرة فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بثمره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت  
ان فيها مائة ذرة كثيرة فاتاه آخر فسأله فاعطاه ثمرة فقال ثمرة من نبي لا تفارقني هذه الثمرة ما بقيت ولا تزال أرجو  
بركتها أبدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بماء فمعه وفوم البث الرجل ان استغنى \* وأخرج أبو نعيم في الحلية من  
طريق مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضى الله عنه لا أقوم حتى  
تحدثني قال جعفر رضى الله عنه اما لي أحد ذلك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا أنعم الله عليك بنعمة  
فاحبب بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله تعالى قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا  
استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء  
عليكم مدرارا ويددكم باموال وبنين يعني في الدنيا والآخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان  
اذا أخرجك أمر من سلطان أو غيره فاكثر من الاحول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة  
\* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أربع من أعطى لم يمنع من الله أربع ما أعطى الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني أستجب لكم ومن أعطى  
الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن أعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله  
لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول  
لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* وأخرج البخاري في تاريخه والضايع المقدسي في المختارة عن  
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم الدعاء لم يحرم  
الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم  
يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفر وار بكم انه كان غفارا ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف لان الله تعالى  
يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه \* قوله تعالى (ألم ياتكم نبأ الذين من قبلكم) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرؤها وعاد وثمود والذين من بعدهم



بما هم رسالهم بالبينات

فسردوا أيديهم في

أفواههم وقالوا إنا

كفرنا بما أرسلنا به وإنا

أفي شك مما تدعونا إليه

مريب قالت رسالهم

أفي الله شك فاطر

السموات والأرض يدعوك

ليغفر لكم من ذنوبكم

ويؤخركم إلى أجل

مسمى قالوا إن أنتم إلا

بشر مثلنا تريدون أن

تضربونا عما كان يعبد

آباؤنا فأتونا بساطان

مدين قالت لهم رسالهم

إن نحن إلا بشر مثلكم

ولكن الله على من

يشاء من عباده وما كان

لنا أن نأتيكم بساطان

إلا بأذن الله وعلى الله

فليتوكل المؤمنون وما

لنا ألا نتوكل على الله

وقد هدانا سبلنا ولنصبرن

على ما آذيتونا وعلى الله

فليتوكل المتوكلون

وقال الذين كفروا

لرسالهم لنخرجنكم من

أرضنا أولنا تعودن في

ملتنا فآوحن إليهم رجم

لهم كن الظالمين

ولنسكننكم الأرض

من بعدهم ذلك لمن

خاف مقامى وخاف وعيد

على إيمانهم بحب إيمانهم

(ان نشأنا نزل عليهم من

السماء آية) علامة

(فطانت) فصارت

(أعناقهم لها خاضعين)

لا يعلمهم إلا الله قال كذب الذبابون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه - مثله  
\* وأخرج ابن الضريس عن أبي مجلز رضى الله عنه قال قال رجل لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه أنا أنسب الناس  
قال إنك لا تنسب الناس قال بلى فقال له علي رضى الله عنه أرايت قوله تعالى وعادوا عموذا وأصحاب الرس وقرونا بين  
ذلك كثير قال أنا أنسب ذلك الكثير قال أرايت قوله ألم يأتكم نبال الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من  
عدهم لا يعلمهم إلا الله فسكت \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال  
ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء عدي بن عدنان \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
بين عدنان واسماعيل ثلاثون أباً لا يعرفون \* قوله تعالى (جاءتهم رسالهم بالبينات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما في الآية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا وارجعوا بأيديهم إلى أفواههم  
وقالوا إنا كفرنا بما أرسلنا به وإنا لنفي شك مما تدعونا إليه مريب يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فان عندنا فيه  
شكاً قويا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا  
أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسالهم بما جاءهم من البينات فردوه عليهم بأفواههم وقالوا إنا لنفي شك مما تدعونا  
إليه مريب وكذبوا ما في الله عز وجل شك أفمن فطر السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات  
رزقاً لكم وأظهر لكم من النعم والآلاء مظاهراً ما لا يشك في الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن  
جابر رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم قواهم وكذبواهم \* وأخرج عبد الرزاق  
والفر يابي وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه  
فردوا أيديهم في أفواههم قال عضوا عليهم ساوى لفظ عضوا على أناملهم غيظاً على رسالهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن زيد رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ادخلوا أصابعهم في أفواههم قال وإذا غضب الإنسان  
عض على يده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال  
هو التكذيب \* قوله تعالى (قالت رسالهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن جابر رضى الله عنه في قوله ويؤخركم  
إلى أجل مسمى قال ما قد خط من الأجل فإذا جاء الأجل من الله لم يؤخر \* قوله تعالى (وما لنا أن لا نتوكل على الله)  
\* أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضى الله عنه سرفوعاً إذا ذاك البراغيث نفذ قد حامن ماء  
واقراً عليه سبع مرات وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك \* وأخرج المستغفرى في الدعوات  
عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ذاك البرغوث نفذ قد حامن ماء واقراً عليه سبع  
مرات وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية فإن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وإذا كنتم كفرا شره حول فراشك فإنك تبیت  
آمنان شرها \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسالهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويهزؤونهم ويكذبونهم  
ويدعونهم إلى أن يعودوا في ما هم فإني الله لرسله والمؤمنين أن يعودوا في ما هم الكفروا أمرهم أن يتوكلوا  
على الله وأمرهم أن يستفتحوا على الجبابرة وعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم فأنجز الله لهم وعدهم  
واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضى الله عنه في قوله ولنسكننكم الأرض من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله  
تعالى من يسكنهم من عباده فقال ولان خاف مقام ربه جنتان وإن الله مقاماً هو قائم وإن أهل الإيمان خافوا  
ذلك المقام فنصبوا دواب الليل والنهار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن عباس رضى الله  
عنهما قال لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم ناراً تلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على أصحابه ذات ليلة فخرقني من شيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال يا فتى  
قل لا إله إلا الله فقال لها بشرة بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله آمن بربنا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف  
مقامى وخاف وعيد وأخرج الحكيم الترمذي في ترايد الأصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز



واستفتحوا وخاب كل  
جبار عنيد من ورائه  
جهنم ويسقى من ماء  
صديد يتجرع ولا يكاد  
يسبغه

~~~~~

ذليان (وما يانيهم من
ذكر) ما ياتي جبريل
الى نبيهم بقرآن (من
الرجن حدث) باتيان
حدث بعضه على اثر
بعض (الا كانوا عنه
معرضين) مكذبين
بالقرآن (فقد كذبوا)
محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (فسيا تهم
أبناء) أخبار (ما كانوا
به يستهزئون) من
العذاب ويقال خسر
عقوبة استهزأهم بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (أولم يروا)
كفار مكة (الى الارض كم
أذيتنا فيهم من كل زوج)
من كل لون (كريم)
حسن في المنظر (ان
في ذلك) في اختلاف
ألوانه (آية) لعلامة
وعبرة (وما كان أكثرهم
مؤمنين) لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا
كافرين من هلك يوم بدر
(وان ربك له والعزيم)
بالنقمة منهم (الرحيم)
بالمؤمنين (واذنادي)
اذ دعا (ربك موسى)
ويقال أسر ربك موسى
(ان انت القوم الظالمين)
الكافرين (قوم)

ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اقوا أنفسكم
وأهليكم ناراً وتودها الناس والحجارة وانظروا كيف الحكيمة لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على
أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيمة فقي فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوق مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا ذال
نعم يقول الله عز وجل ولن خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف وقاتى وخاف وعيد * وأخرج الحاكم من طريق
جابر بن أبي جابر عن مكحول عن عياض بن سائب بن رضى الله عنه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيار أمتي فيما أنبأني الله الا على قوم يخفون جهرا في سيرة وحقهم وهم ويكفون سرا من خوف عذاب
ربههم يذكرون ربههم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعون بالسنتهم وغبوا وهبوا يسألونه
بأيديهم خفوا ورفعا وبقولهم عودا وبقولهم على الناس خفية وعلى أنفسهم ثقيلة يدأبون في
الليل حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بالمرح ولا بدخ يقرؤ القرآن ويقرؤون القرآن ويلبسون الخلقان
عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسعون العبادو يتكبرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم
في الآخرة ليس لهم هم الا أمانهم أعدوا الجواز لقبورهم والجواز لسبلهم والاستعداد لقيامهم ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف وقاتى وخاف وعيد قال الذهبي رضي الله عنه هذا حديث عجيب منكر وأحسبه
أدخل على بن السمعك رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه له كره في هذا الكتاب يعني
المستدرک قال وحده ضعيف ولكن لا يمتثل مثل هذا ومكحول مداس وعياض لا يدري من هو انتهى * قوله
تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واستفتحوا قال للرسول كلها يقول استنصر وأوفى قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق بحسب
له * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال
استنصرت الرسول على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول بعبد عن الحق معرض عنه أي أن يقول لا اله الا الله
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق * وأخرج ابن أبي
حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والدواب والهوام
فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيم الكريم والجبار والعنيد الذي جعل مع الله الها آخر قال فيا قطنهم كما
يا قطن الطير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثرون فيها ثلثمائة
عام قبل القضاء * وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان
ولسان ينطق فيقول اني وكنت بثلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد والبرار وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عنق من النار يوم القيامة فيسلكهم باسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما
ولسان يتكلم به فيقول اني أمرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير نطق فتتضم
عليهم فتقذفهم في النار قبل الناس بنحو ستمائة سنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان في جهنم واديا يقال له هيب حتى على الله ان يسكنه كل جبار * وأخرج الطسقي
عن ابن عباس رضي الله عنه ما ان نافع بن الأزرق ساله عن قوله كل جبار عنيد - فقال الجبار العيار والعنيد الذي
يعند عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
مصر على الخنز لا تخفي شواكله * يا دبح كل مصر القاب جبار

* قوله تعالى (ويسقى من ماء صديد) * أخرج أحمد والترمذي وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث

وأدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
جنت تجري من تحتها
الأنهار خالدون فيها
بأذن ربهم هم فيها
فيها سلام لم يزعج
ضرب الله مثلا كلمة
طيبة كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في
السماء تؤتي أكلها كل
حين بإذن ربها ويضرب
الله الأمثال للناس لعلهم
يتدكرون ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثنت من فوق الأرض
مالها من قرار

الرسالة (ويضيق صدرى)
بتكذيبهم إياي ويقال
يجبني قاي (ولا ينطلق
لساني) لا يستقيم لساني
من مهابته (فارسل إلى
هرون) فارسل معي
هرون يكون عوناً لي
ويقال فارسل إلى هرون
جبريل ليكون معي
(ولهم على ذنب)
قصاص يقتل القبطي
(فأخاف أن يقتلوا)
به (قال) الله (كلا)
حقاً يا موسى لا أسألكم
عليكم بالقتل (فأذهبوا
بأيائنا) التسع البسمة
والعصا والطوفان والجراح
والقمل والضفادع
والدم ونبه من الثمرات
والسنين (انامعكم)
معينكم (مستمعون)
مع ما يقولونكم (فأجابوا)

وفرغ من القضاء فنشفع لنا إلى ربنا فيقولون قد قضى ربنا وفرغ
من القضاء قم أنت فاشفع إلى ربنا فيقول اثنتا عشرة نوحاً عليه السلام فيداهم على إبراهيم عليه السلام
فيأتون إبراهيم عليه السلام فيداهم على موسى عليه السلام فيأتون موسى عليه السلام فيداهم على عيسى عليه
السلام فيأتون عيسى عليه السلام فيقول أدلكم على العربي فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم إليه فيثور
مجلسي من أطيب ريح شمعها أحد فقط حتى آتني ربي فيشفعني ويجعل لي نوراً من شهر رأسي إلى ظفر قدمي
ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو إلا إبليس فهو الذي أضلنا فيأتون إبليس
فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم قم أنت فاشفع لنا فانك انت أضللتنا فيقوم إبليس فيثور مجلسه من
أنثريج شمعها أحد فقط ثم يعظم بلهتهم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم الآية
* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قضي الأمر الآية قال قام
إبليس بخطابهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم إلى قوله ما أنا بصريحكم يقول بمن عنكم
شيئاً وما أنتم بمصرخي اني كفرت بما أشركتمون من قبل قال فلما سمعوا ما التمهقوا أنفسهم فزودوا وقت الله
أكبر من مقتكم أنفسكم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
إذا كان يوم القيامة قام إبليس خطيباً على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق إلى قوله وما أنتم بمصرخي قال
بناصري اني كفرت بما أشركتمون من قبل قال بطاعتكم إياي في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الشعبي رضي الله عنه في هذه الآية قال خطيبان يقرآن يوم القيامة إبليس وعيسى بن مريم فلما إبليس فيقوم
في حربه فيقول هذا القول وأما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ان أعبدوا الله ربي وربكم
وكنتم عليهم شهيدياً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من الناس من يذله الشيطان كما يذل أحدكم فعوده من
الابل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ما أنا بصريحكم وما أنتم بمصرخي قال ما أنا بفاعلكم
وما أنتم بفاعلني اني كفرت بما أشركتمون من قبل قال شركة عبادته * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ما أنا بصريحكم قال ما أنا بصريحكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله مصرخي قال يعني * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني
كفرت بما أشركتمون من قبل يقول عصيت الله فيكم * قوله تعالى (وادخل الذين آمنوا) الآية * أخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تحييتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم في الجنة
* قوله تعالى (ألم تركب الله مثلاً) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تركب الله مثلاً كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا
الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قول المؤمن وفرعها في السماء يقول برفعها
عمل المؤمن إلى السماء ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة وهي الكافر اجتثت من فوق الأرض
مالها من قرار يقول الشرك ليس له أصل يأخذه الكافر ولا يرهان له ولا يقبل الله مع الشرك * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تركب الله مثلاً الآية قال يعني بالشجرة
الطيبة المؤمن وبمعنى بالأصل الثابت في الأرض وبالفرع في السماء يكون المؤمن يعمل في الأرض وينتكم فيبلغ
عمله وقوله السماء وهو في الأرض تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها يقول بكراً لله كل ساعة من الليل والنهار وفي
قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق
الأرض مالها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد إلى الله تعالى فليس له أصل ثابت في الأرض ولا فرع
في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله كلمة
طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت في الأرض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن ضرب مثله قال الاخلاص لله
وحيده وعبادته لا شريك له أصلها ثابت قال أصل عمله ثابت في الأرض وفرعها في السماء قال ذكره في السماء

فرعون فقولا انارسل
رب العالمين اليك والى
قومك (ان ارسل معنا
بني اسرائيل) ولا
تعذبهم فنظر فرعون
الى موسى (قال ألم نربك
فينا وليدنا) صغيرا
ياموسى (وليت) مكثت
(فينام من عمرك سنين)
ثلاثين سنة (وفعلت
فعلتك التي فعلت) قتلت
النفس التي قتلت (وأنت
من الكافرين) بنعمتي
الساعة (قال) موسى
(فعلتها اذا واثما من
الضالين) من الجاهلين
بنعمتك على (ففررت)
فهررت (منكم) ما
خفتكم (على نفسي
بالقتل) فوهب لي ربي
حكما فهموا وعلموا نبوة
(وجعاني من المرسلين)
اليك والى قومك (وتلك
نعمة) هذه نعمة (عنها
على) يا فرعون ولا
تذكر جلالك على (ان
عبدت) بان استعبدت
(بني اسرائيل قال
فرعون) لموسى (وما
رب العالمين) من رب
لعالمين ياموسى اياي
مضى (قال) موسى (رب
السموات والارض)
يقول رب العالمين هو
رب السموات والارض
وما بينهما (من الخلق
الغائب) ان كنتم
واقنين (مصدقين بان
الله بخلقهم) ما (قال)

توتى أكلها كل حين قال يصعد عمله أول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض
ولا ذكر في السماء اجثت من فوق الارض مالها من قرار قال أعمالهم يحملون أوزارهم على ظهورهم
* وأخرج ابن جرير عن عطية العوفي في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن
لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال ذلك مثل الكافر لا
يصعد له قول طيب ولا عمل صالح * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله
توتى أكلها كل حين قال تجتمع ثمرتها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة
من الليل وفي الشتاء وفي الصيف بطاعة الله قال وضرب الله مثلا الكافر كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض
مالها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس بعمل
خير ولا يقوله ولم يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه
قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا هو النور ويوم القيامة ثم انه لا خير في قول ولا
عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب الله مثلا الكافر لم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله
وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة انما ثبت
أصله في الارض وبلغ فرعها في السماء ان الأصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع
هى الحسنة ثم يصعد عمله أول النهار وآخره فهى توتى أكلها كل حين باذن ربها ثم هى أربعة أعمال اذا جمعها
العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ونخشية وحبه وذكره اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن * وأخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور فقال أرايت لو عمد
الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء أفلا أخبرك بعمل أصله في الارض وفرعها في السماء
تقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك أصله في الارض وفرعها في
السماء * وأخرج الترمذي والنسائي والبرزوقي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة حتى بلغ توتى أكلها كل حين باذن ربها قال هى النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ مالها من
قرار قال هى الخنظلة * وأخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والراهمى فى
الامثال عن شعيب بن الحجاب رضى الله عنه قال كنا عند أنس فأتينا باطريق عليه رطب فقال أنس رضى الله عنه لا بى
العالية رضى الله عنه كل يا أبا العالية فان هذا من الشجرة التى ذكر الله فى كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة ثابت أصلها قال هكذا قرأها يومئذ أنس قال الترمذي رضى الله عنه هذا الموقوف أصح * وأخرج أحمد وابن
مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله كشجرة طيبة قال هى التى لا ينقص ورقها هى
النخلة * وأخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا توتى أكلها كل حين باذن
ربها قال عبد الله رضى الله عنه فوقع فى نفسى انها النخلة فاردت أن أقول هى النخلة فاذا أنا أصغر القوم وثم أبو
بكر وعمر رضى الله عنهما قالما يشئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال لما نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هى النخلة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما ذهبت
والذى انزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع فى نفسى انها النخلة ولست كفى كنت أصغر القوم لم أحب ان أتكلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس منكم من لم يوقر الكبر ويرحم الصغير * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضى الله
عنهما ما فاردت ان أقول هى النخلة فمضى مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى
النخلة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة * وأخرج

الفرير يابى وسعيد بن منصور و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله
 عنهم افي قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة تؤتى أكلها كل حين قال بكره وعشية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
 في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هي الخنظلة * وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم
 والراهم مزي عن عكرمة رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شيء ينفع به امرأة واما
 حطاب قال وكذلك السكامة الطيبة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنهم افي قوله تؤتى أكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف وذلك مثل المؤمن يبيع ربه
 بالليل والنهار والشتاء والصيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم افي قوله تؤتى أكلها قال يكون
 أخضر ثم يكون أصفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم افي قوله تؤتى أكلها كل حين قال
 جـ اذا النخل * وأخرج الفرير يابى و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم افي قوله
 أكلها كل حين قال تطعم في كل ستة أشهر * وأخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله
 عنه انه سئل عن رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين لا يدرك
 فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعامن نبأه بعد حين والحين الذي يدرك قوله تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وذلك من
 حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة أشهر * وأخرج أبو عبيد و ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر عن
 سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني حلفت ان لا أكلم أختي حينما قال ابن عباس رضى الله عنها ما
 أوقت شيئا قال لا قال فان الله تعالى يقول تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة * وأخرج البيهقي في سننه عن
 علي رضى الله عنه قال الحين ستة أشهر * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه قال الحين قد يكون غدوة
 وعشية * وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه انه سئل عن رجل حلف
 لا يكلم أخاه حينما قال الحين ستة أشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها الى هرامها ستة أشهر * وأخرج ابن جرير و ابن
 المنذر عن طريق عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنه ما الحين حينان حين يعرف وحين لا يعرف فالما الحين
 الذي لا يعرف فقوله ولتعامن نبأه بعد حين وأما الحين الذي يعرف فقوله تؤتى أكلها كل حين * وأخرج ابن جرير
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله كل حين قال كل سنة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال أرسل الى عمر
 ابن عبد العزيز فقال يا مولاي ابن عباس اني حلفت ان لا أفعل كذا وكذا حينما قال الحين الذي يعرف به فقلت ان
 من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين يدرك فالما الحين الذي لا يدرك فقوله الله هل أتى على الانسان حين من
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما ندري كم أتى له الى أن خلق وأما الذي يدرك فقوله تؤتى أكلها كل حين فهو
 ما بين العام الى العام المقبل فقال أصبت يا مولاي ابن عباس ما أحسن ما قلت * وأخرج ابن أبي شيبة و ابن جرير
 و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و البيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون حملها شهرين
 * وأخرج عبد الرزاق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه تؤتى أكلها كل حين قال تؤكل
 ثمرة افي الشتاء والصيف * وأخرج البيهقي عن قتادة رضى الله عنه في قوله تؤتى أكلها كل حين قال في كل سبعة
 أشهر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه افي قوله تؤتى أكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند
 لا يتعمل من ثمرة يحمل في كل شهر * وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه افي قوله
 كشجرة طيبة قال هي شجرة في الجنة وفي قوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضربه الله لم يخلق الله هذه الشجرة على
 وجه الارض * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قاب
 العباد ظهر او بطن فاذ كان خيرا العرب قر يشاوهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه مثل كلمة طيبة يعني
 القرآن كشجرة طيبة يعني بها قر يشاؤها ثابت يقول أصلها كبرير وفرعها في السماء يقول الشرف الذي
 شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم الله وجعلهم من أهله * وأخرج ابن مردويه عن طريق حبان بن شعبة
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الخنظال
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة بن زباد الخراط في الآية قال الشجرة الخبيثة التي تجعل في المسكر

فرعون (ابن حوله)
 من الجاهل (ألا
 تسمعون) الى ما يقوله
 موسى وكان حوله
 مائتان وخمسون رجلا
 جلوسا عليهم أقبية
 الذهب خوصة بالذهب
 وكانوا خاصته قالوا لموسى
 من رب السموات
 والارض الذي تدعونا
 اليه يا موسى (قال)
 موسى (ربكم) هو ربكم
 (ورب آباءكم الاولين
 قال) فرعون الجاهل
 (ان ربكم) والذى
 أرسل اليكم لمجنون
 قالوا الى من تدعونا اليه
 يا موسى ومن ربنا ورب
 آباءنا الاولين (قال)
 موسى (رب المشرق) هو
 رب المشرق (والمغرب
 وما بينهما) ان كنتم
 تعقلون (تصدقون
 ذلك) فرعون
 لموسى (لئن اتخذت
 عبدا لله غيبي)
 يا موسى (لا جعلناك
 من المسجونين) من
 المسجونين في السجن
 وكان سجنه أشد من
 القتل وكان اذا سجن
 أحدا طرده في مكان
 وحده فردا لا يسمع فيه
 شيئا ولا يظفر فيه شيئا
 يقوله به (قال) موسى
 (أولو جنتك) يا فرعون
 (بشيء مبين) بآية بينة
 على ما أقول (قال)
 فرعون (فات به) يا موسى

يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة وبضل
الظالمين ويفعل الله
الله ما يشاء

ان كنت من الصادقين
بانك رسول الى والي
قومي (فائق) موسى
(عصاه فاذا هي ثعبان)
حية صفراء ذكر
(مبين) عظيم أعظم
ما يكون من الحيات قال
فرعون هذه آية مينة
فهو لي غير هذه (وترع
يده) أخرج موسى يده
من ابطنه (فاذا هي
بيضاء للناظرين) لها
ضوء كضوء الشمس
تجيب الناظرين اليها
(قال) فرعون (للملأ
حوله ان هذا) الرسول
(ساحر عليم) حاذق
بالسحر (يريد أن
يخرجكم من أرضكم)
مصر (بسحره فاذا
تأمرن) تشيرون
علي به (قالوا أرجسه)
اجسه (وأخاه) ولا
تقله ما (وابعث في
المدائن) الى مدائن
الساحرين (حاشرين)
الشرط (يا قوم بكل
سحر) ساحر (عليم)
حاذق بسحره فيصنعون
مثل ما يصنع موسى
(يجمع السحرة) اثنان
وسبعون ساحرا (ليقات
يوم معلوم) لميعاد يوم

* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال سعد بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر واهذه
الآية اجثت من فوق الارض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله نراه السكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السكاة من المن وماؤها شفاء للعين والجمرة من الجنة وهي شفاه من السم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اجثت من فوق الارض قال استؤصلت من فوق الارض
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اعفوا عن الله الامثال * وأخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ان رجلا من أهل العلم فقال ما تقول في الكلمة الخبيثة فقال ما أعلم لها في الارض
مستقرا ولا في السماء مصدا إلا أن تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيامة * وأخرج ابن جرير عن طريق
قتادة رضي الله عنه عن أبي العالية ان رجلا خالط الرجيع رداه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها
فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها * قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا)
الآية * أخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في
القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجدائله
* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتقمنا الى القبر ولما يلحد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه
فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال
من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كف من أكفان الجنة
وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي عملاك الموت ثم يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس
الطامنة أخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القارة من في السقاء وان كنتم ترون
غير ذلك فياخذها فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط
ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجئت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمر ون على ملائكة من الملائكة
الا قالوا ما هذا الروح الطيب فية ولون فلان بن فلان باحسن أسمائه التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهوا
بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقر بها الى السماء التي تلها حتى تنتهي
به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عاين وأعيده الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها
أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر وجهه في جسده فيأتية ملائكة فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي
فأفرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من رزقها وطيبها ويغمس له في قبره مد بصره
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت تعد
فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجي عبا لحبر فيقول له أنا عملاك الصالح فيقول رب أقم الساعة قرب أقم الساعة
حتى أرجع الى أهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من
السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي عملاك الموت حتى يجلس عند رأسه
فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من
الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كائن

معروف وهو يوم
السوق ويقال يوم
عيسدهم ويقال يوم
نيروزهم (وقيل للناس
هل أنتم مجتهدون لعلمنا
نتبع السحرة) دين
السحرة (ان كانوا هم
الغالبين) على موسى
(فلما جاء السحرة قالوا
لفرعون أن لنا لاجرا)
جعلنا من المال (ان كنا
نحن الغالبين) على موسى
(قال) فرعون (نعم)
لكم عندى ذلك (وانكم
اذا من المقربين) في
القدر والمنزلة والدخول
على (قال لهم موسى)
للسحرة (ألقوا ما أنتم
ملقون فاقوا حبالهم
وعصيمهم) اثنين وسبعين
حبالا واثنين وسبعين
عصا (وقالوا) يعنى
السحرة (بعزة) بمنعة
(فرعون انا لخير
الغالبين) على موسى
(فالتقى موسى عصاه فاذا
هى تلقف) تلقفهم
(ما يافكون) ما فوكهم
من السحرة (فالتقى
السحرة ساجدين)
سجدوا من سرعة
سجودهم كأنهم ألقوا
لما ذهب حبالهم
وعصيمهم علما أنه من
الله (قالوا آمنوا رب
العالمين) قال لهم فرعون
اياي تعنون قالوا (رب
موسى وهرون قال)
فرعون (آمنتم له)

ويج جيلة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يعرفون بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح
الحديث فيقولون فلان بن فلان باقح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا
فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطع لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل
اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتطرح روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يشرك بالله فكأنما خرم من السماء فخطفه الطير أو فهو به الريح في مكان سحيق فتعادر وجهه في جسده
ويأتيه ملكان فيجاسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه
لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا أدري فينادى مناد من السماء ان كذب
عبدى فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فبأية من حواهرهم وما يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه
ويأتيه رجل قبج الوجه قبج الشياطين فيقول ابشر بالذي يسوعك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
من أنت فوجهك الوجه يحى عباس فيقول أنا عمك الحديث فيقول رب لا تقم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن
البراء بن عازب رضى الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال التثبث في الحياة الدنيا اذا
جاء الملائكة الى الرجل والقبر فقال له من ربك قال ربى الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبي
محمد فذلك التثبث في الحياة الدنيا * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضى الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة قال في الآخرة القبر * وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذا في القبر * وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور وفيه ثلاث يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
* وأخرج البراء عن عائشة قالت قالت يا رسول الله تبلى هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر قبض روح المؤمن فيأتيه آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول
الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة فيقول أخذ أشد فيقول
مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب
القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا
معه في جنه ارضه ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن أجاس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربى الله فيقال له من رسولك
فيقول محمد فيقال له ما شهدتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره وأما الكافر فتنزله الملائكة فيسوطوا أيديهم واليسط هو الضرب يضربون
وجوههم وأدبارهم عند الموت فاذا دخل قبره أقعد فليل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وأساء الله ذلك واذا
قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يستدل ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله الظالمين * وأخرج ابن جرير
والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات أجاس في قبره فيقال له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره أجاس فليل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضيق
عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
منده والطبراني في الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات أجاس في قبره فيقال له من ربك فيقول
الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى
منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة ان ثبت واذا مات الكافر أجاس في قبر

صدقتم به (قبل أن
أذن لكم) أمركم به
(إله) يعني موسى
(الكبيركم) عالمكم
(الذي علمكم السحر
فاسوف تعلمون) ماذا
أفعل بكم (لا فطعن
أيديكم وأرجلكم من
خلاف) اليد اليمنى
والرجل اليسرى
(ولا صلبكم أجمعين)
على شاطئ نهر مصر
(قالوا لا ضير) لا بضرنا
في الآخرة ما تصنع بنا في
الدنيا (أنا إلى ربنا
منقلبون) راجعون إلى
الله وإلى ثوابه (أنا نطمع)
فرجو (أن يغفر لنا
ربنا خطايانا) شركنا
(أن كنا) بأن كنا (أول
المؤمنين) بموسى
(وأوحينا إلى موسى
أن أسر بعبادي) أن
ادخل بعبادي إلى
أمن بلن من بني إسرائيل
(أنكم متبعون) يدرككم
فرعون وقومه (فارسل
فرعون في المداين
حاشرين) الشرط (أن
هؤلاء) أصحاب موسى
(لشركة قبايلون) فئة
قليلة (وانهم لنا
لغافلون) مبغضون
احرودنا (وأنا لبيع
حاذرون) شاكون
ممسدون بالسلاح
(فأخرجناهم من جنات)
بساتين (وعيون) ماء
طاهر (وكنوز) أموال

فيقال من ربك من نبيك فيقول لا أدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح له باب إلى الجنة
فيقال له انظر إلى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له انظر إلى منزلك اذ رعت ذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا إله إلا الله وفي الآخرة قال المسئلة في القبر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا
في ذكر الموت وابن أبي عامر في السنة والبراءة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن
أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في
قبورها فإذا الإنسان دفن فتمرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل فإن كان
مؤمنًا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول له هذا
كان منزلك لو كفرت ربك فاما إذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له اسكن
ويسمع له في قبره وإن كان كافرًا أو منافقًا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون
شيئًا فيقول لا أدري ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت ربك فاما إذا كفرت
به فإن الله أبدلك منه هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقوم عليه ملك في يده مطراق فيسمعهما خلق الله كلهم غدير الثقلين
فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال
شاهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق
نعالكم أتاه منكم ونكبر عيناها مثل قدور النحاس وأنيابها مثل صياصي البقر وأصواتها مثل
الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه فإن كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبي محمد صلى الله عليه
وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمننا به واتبعناه فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة فيقال له على اليقين حيت وعليه ميت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن
كان من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئًا فقلنه فيقال له على الشك حيت وعليه ميت وعليه
تبعث ثم يفتح له باب إلى النار ويساط عليه عقارب وتنادي أن لو نفع أحدكم في الدنيا ما أنبت شيئًا تنهش به وتؤمر
الأرض فتتضم عليه حتى تختلف أضلاعه * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
حبان والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده إن الميت إذا وضع في قبره فإنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإذا كان مؤمنًا كانت الصلاة
عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبله رجليه
فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فيقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل
شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجلاه فيقول فعلت الخيرات والمعروف والاحسان إلى
الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال أخبرنا عما
نسألك فيقول عني حتى أصلي فيقال انك ستفعل فأخبرنا عما نسألك فيقول عني تسألوني فيقال له ما تقول في هذا
الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا
واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حيت وعليه ميت وعليه تبعث إن شاء الله ويفتح له في قبره مدبره فذلك
قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له انك لا تقول في هذا
كان منزلك لو عصيت الله فتراد غبطة وسرورًا فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب ويجعل روحه في النسيم
الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل
رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفًا مبرحًا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي
لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئًا فقلناه فيقال له صدقت على هذا
حيت وعليه ميت وعليه تبعث إن شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض
عن ذكرى فإن له معيشة ضنكًا فيقال افتحوا له بابًا إلى الجنة فيفتح له باب إلى الجنة فيقال هذا كان منزلك وما أعد الله

لأنك لو كنت أطلعت فيرداد حشرة وثبوراً ثم يقال افتحوا له باباً إلى النار فيفتح له باب إليها فيقال له هذا منزلك وما أعد الله لك فيرداد حشرة وثبوراً * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك إذا قيل في القبر من ربك وما دينك فيقول ربني الله ودينني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فآمنت به وصديقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث * وأخرج ابن جرير عن طاوس في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هي فتنة القبر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع رضي الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال نزلت في صاحب القبر * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في الآية قال نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هذا في القبر ومخاطبته * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس رضي الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح وأما قوله وفي الآخرة ففي القبر * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن في قبره عند محنته يأتيه تمخذه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربني الإسلام فيقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى ويفتحان له في قبره مداً بهصر ويفتحان له باباً إلى الجنة ويقولان نعم قرير العين نومة الشباب النائم الآمن في خير مقبل وفيه نزلت أصحاب الجنة يومئذ خير من مستقراً وأحسن مقيلاً وأما الكافر فأنهم ما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان لا دريت ولا اهتديت فيضربانه بسوط من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والإنس ثم يفتحان له باباً إلى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أنفخاره ولجه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في قبره جاءه ملاك فمسحاً له ما كان في الدنيا من خير أو شر فقال له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر خمساً ان يقول العبد ربني الله ودينني الإسلام ونبيي محمد أدأش هذان محمدان عبد ورسوله ثم قال لا اله الا الله اسكت فأنك عشت مؤمناً ومات مؤمناً وتبعته مؤمناً ثم أرياه منزله من الجنة يتلألاً بنور عرش الرحمن * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن طريق قتادة رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملاك فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل إذا ابن مردويه الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهدانه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فبراهما جميعاً قال قتادة رضي الله عنه وذكروا انه يفتح له في قبره سبعون ذراعاً من علاء عليه منضراً وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب ببطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين * وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلى في قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره أتاه ملاك فساله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعده فإني نطق الى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار والكن الله عصمك ورحمك فابدلك بيتاً في الجنة فيقول دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره أتاه ملاك فينهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه ببطارق من حديد يدين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق الا الثقلين * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي عن طريق ابن

بالمؤمنين اذا اُنْجَاهُمْ مِنَ
الْعُسْرِ (واقيل) اقرأ
(عليهم) على قومك
قريش (نبا ابراهيم)
شعب ابراهيم في القرآن
(اذ قال لبيته) آزر
(وقومه) عبدة الاوثان
(ما تعبدون قالوا نعبد
أصناما) آلهة (فنظف
لها عاكفين) فنصير
لها عابدين مقيمين على
عبادتها (قال) لهم
ابراهيم (هل يسمعونكم
اذ تدعون) يقول هل
يحييئونكم الآلهة اذا
دعوتهم (أو
يضعونكم) في معاشكم
اذا أظعنوهم (أو
يضررون) في معاشكم
اذا عشيئوهم (قالوا) لا
(بل وجسدنا) ولكن
وجدنا (آباءنا كذلك
يفعلون) يعبدونها
فنحن نعبدونها فنقتدي
بهم (قال) ابراهيم
(أفرأيت ما كنتم
تعبدون أنتم وآباؤكم
القديمون) وما كان
يعبد آباؤكم الاولون
(فأنهم عسوفون) تبرأ
منهم (الارب العالمين)
الامن كان منهم يعبد
رب العالمين (الذي
خالقني) من الطينة
(فهو يهدين) يحفظني
على الدين ويرشدني الى
الحق والهدى (والذي
هو بطاعني) يرزقي
ويشبعني اذا جعت

الزبير رضي الله عنه أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول انه رسول الله وعبدته فيقول له الملك انقل الى مقعدك الذي كان
من النار قد أنجى الله منك وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما
فيقول المؤمن دعوني ابشر أهلي فيقال له اسكن وأما المنافق فيقع اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في
هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلك
الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
على مامات المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه * وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من
طريق أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان
فانتهراه فقام يهيب كل يهيب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربّي والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي
فينادي مناد أن صدق عبدى فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول دعوني أخبر أهلي فيقال له اسكن
* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر
اذا انتهى بك الى الارض فخر لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر ثم أتاك منكرو ونكير أسودان
يجران شعراهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف يحخران الارض بانبياهما
فاجلساك فزاعفتلك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكتفيكما بما بذن الله
يا رسول الله * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
ليس مع صدق نعالهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربّي ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام
ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفت وأمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم
يفسح له في قبره مد البصر ويجعل روجه مع أرواح المؤمنين * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكرو ونكير * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا
والطبراني والآجري في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر رضي الله عنه أتريد أن ينادي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بن الخطاب * وأخرج ابن أبي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب
القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت في أربعة
أذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قالت يا رسول الله وما منكرو ونكير قال فتأنا القبر يبعثان الارض
بانبياءهما ويطآن في أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما حمر زبابة لو
اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها هي أيسر عليهم من عصا هذه فامتحناك فان تعاييت أو تلويت ضرباك
بهاضرت بتصيرهم ارماد اقلت يا رسول الله وأنا على حالي هذه قال نعم قلت اذا أكتفيكما * وأخرج الترمذي
وحسنه وابن أبي الدنيا وابن أبي عاصم والآجري والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكرو والآخر نكير فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد
كننا علمك انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نعم فيقول ارجع الى أهلي
فاخبرهم فيقولون نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا حب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان
منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مشهلا لا أدري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فمقال للارض
الشمى عليه فختلف أضلاعه فلا يزال فيها مذبذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكرا ونكيرا
قال وما منكرو ونكير قال فتأنا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطان في أشعارهما

(ويسقين) برويني اذا
عاشت (واذا مرضت
فهو يشفين) من المرض
اذا مرضت (والذي
يعتني) في الدنيا (ثم
يحيين) يوم القيامة
(والذي اطلع) أرجو
(ان يغفر لي خطيئتي)
ذني (يوم الدين) يوم
الحساب وكانت
خطيئته قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم
وقوله لاسرائته هذه
أختي (رب هب لي حكما)
فهما وعلماء (والحقني
بالصالحين) باآبائي
المرسلين في الجنة (واجعل
لي لسان صدق) ثناء
حسننا (في الآخرين)
في الباقيين بعدى
(واجعلني من ورثة جنة
النعيم) من نازلي جنة
النعيم (واغفر لابي)
اهدأني (انه كان من
الضالين) انه كان ضالا
كافرا (ولا تحزني)
لا تعذبني (يوم يعثون)
من القبور (يوم لا ينفع
مال) كثرة المال (ولا
بنون) كثرة البنين (الا
من أتي الله بقاب سليم)
خالص من الذنب وحب
الدنيا يقال سليم من
بغض أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم (وأزلفت
الجنة) قربت الجنة
(للمتقين) الكفر
والشرك والفواحش
فصارت لهم منزلا

ويحفران بانيابهما عظامهما عظام من حديد لواجتمع عليهما أهل منى لم يقلوها * وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي
بكر رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون في القبور وفيقال
ما علمكم بهذا الرجل فاما المؤمن أو المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنوا وتبعنا فيقال له
قد علمنا ان كنت لمؤمننا صالحا وأما المنافق أو المنافقة فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت * وأخرج
أحمد عن أسماء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا أضاف
به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما
تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك أدركته
قال أشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه ميت وعليه تبعث وان كان فاحرا أو كافرا جاءه الملك
وايس بينه وبينه شيء يرده فاجلسه وقال ما تقول في هذا الرجل قال أي رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه ميت وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط
ثمرته جرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترجمه * وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله
عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت علي بابي فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وماتة قول قلت
تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ يديه متا يستعين
بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر أمته وحذر كومه
يحدث لم يحدثه نبي أمته انه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يهرق كل مؤمن وأما فتنة القبر في
تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في
الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قاله الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى
زهرة او ما فيها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان
الرجل السوء جلس في قبره فزعامة مشعوف فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان
فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرة او ما فيها فيقال
انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها
على الشك كنت وعليه ميت وعليه تبعث ان شاء الله * وأخرج أحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس رضي
الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعة فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم ثلث الايام * وأخرج ابن جرير
في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومنافق فاما المؤمن فيفتن سبعة واما
المنافق فيفتن اربعين صباحا * وأخرج ابن شاهين في السبعة عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول تعلموا اجتمعكم فانكم مسؤولون حتى انه كان أهل البيت من الانصار يحضرون الرجل منهم الموت
فيوضونه والعلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربى وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيلك فقل
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه فقال له انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزل ولله جاف
الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء له وحده واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه * وأخرج
ابوداود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر
وصاحبه يدفن فقال استغفر والانيكم واسالوا له التثبيت فانه لا نيسئل * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يسوي عليه فيقول اللهم نزل
بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتهل في قبره بما لا طاقه له به * وأخرج
الطبراني وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم

ألم تر إلى الذين بدلوا
نعمة الله ككفرا
وأحسوا قومه - م دار
البوار جهنم يصلونها
وبشس القرار وجعلوا
لله أندادا ليضلوا عن
سبيله قل تمتعوا فإن
مصيركم إلى النار قل
اعبادي الذين آمنوا
يقيموا الصلوة وينفقوا
مما رزقناهم سرا وعلانية
من قبل أن يأتي يوم
لا يسمع فيه ولا يحال الله
الذي خلق السموات
والارض وأنزل من
السماء ماء فأخرج به
الثمار رزقا لكم
وسخر لكم الفلك لتجري
في البحر بأمره

~~~~~

(و برزت الجحيم) أظهرت  
ويقال لاحت الجحيم  
(للعاصين) للغاوين  
للكافرين فصارت لهم  
منزلا (وقيل لهم) لعبدة  
الأوثان (أيضا كنتم  
تعبدون من دون الله)  
في الدنيا من الأصنام  
(هل ينصرونكم) هل  
يعذونكم من عذاب الله  
(أو يتصرون) يمتنعون  
بأنفسهم من العذاب  
(فكم يكبو أفها) فطرحوا  
فيها وجعلوا في النار  
(هم) كفار مكة وسائر  
كفار الانس (والعاديون)  
كفار الجن وآلهتهم  
(وجنود إبليس) ذرية  
إبليس (أجمعون) وهم

فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم يقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن  
فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رجل الله وان كان لا يشعر ون فليقل اذكر  
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد  
صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرا ن اماما فان منكر اوزكيرا ياخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبه ويقول انطلق بنا  
ما يقع عندنا عند من لقن حجة فيكون حجيجه دونها قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه إلى حواء  
يا فلان ابن حواء \* وأخرج ابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه قال اذا مت فدفنتوني فليقم انسان عند رأسي  
فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله \* وأخرج  
عبد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس  
عنه كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودينى الاسلام  
ونبى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عمرو بن مرة رضى الله  
عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت فى اللحد ان يقول اللهم أعذه من الشيطان الرجيم \* وأخرج الحكيم  
الترمذى عن سفيان الثورى رضى الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك تراه الشيطان فى صورة فيشير إلى نفسه  
انى أماربك \* وأخرج النسائى عن راشد بن سعد رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون  
فى قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على رؤسهم فتنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله  
عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الأشعرين سبع حجج فقال ان لهذا عليا حقا دعوه  
فليرفع اليها حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع اليها حاجتك فقال يا رسول الله دعنى حتى أصبح  
فاستخير الله فلما أصبح دعاه فقال يا رسول الله أسألك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شبيب رضى الله عنه قال أردت الجمعة فى زمان الحجاج فتهيات للذهاب  
وقلت ان أذهب أصلى خلفه - اذا قلت مرة اذهب ومرة لا أذهب فنادانى مناد من جهة البيت يا أبا عبد الله  
آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لى شئ ان أنا  
كتبته مزينا ككفى وكنت قد كذبت وان أنا تركته كان فى كتابي بعض العجب وكنت قد صدقت فقلت مرة أكتبه  
وقلت مرة لا أكتبه فاجتمع رأي على تركه فتركته فنادانى مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة الآية \* قوله تعالى (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) الآيات \* أخرج  
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل  
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة \* وأخرج البخارى  
فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قوله ألم تر إلى الذين بدلوا  
نعمة الله كفرا قال هم الأجران من قريش بنو المغيرة بنو أمية فامانوا بالمغيرة ففكفيتهم وهم يوم بدر وأما بنو أمية  
فتبعوا إلى حين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لعمر رضى الله عنه يا أمير المؤمنين  
هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الأجران من قريش اخوالى واعمامك فاما اخوالى فاستأصلهم الله  
يوم بدر وأما اعمامك فاملى الله لهم إلى حين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى فى الاوسط  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن أبي طالب رضى الله عنه فى قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله  
كفرا قال هم الأجران من قريش بنو أمية بنو المغيرة فامانوا بالمغيرة فقطع الله ابرهم يوم بدر وأما بنو أمية  
فتبعوا إلى حين \* وأخرج عبد الرزاق والفرىابى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابى الطفيل رضى الله عنه ان ابن السكوا رضى الله عنه  
سال عليا رضى الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم العجار من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل  
سعيهم فى الحياة الدنيا قال منهم أهل حوراء \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه انه سئل عن الذين بدلوا



ونسخواكم الانهار وتغير

لكم الشمس والقمر

داثين ومغرا لكم الليل

والنهار واناكم من كل

ماسا التوه وان تعدوا

نعمة الله لا تحصوها

الشیاطین (قالوا) یعنی

الكفار (وهم فيها) في

النار (يختصمون) مع

آلهتهم ورؤسائهم

وذريه ابليس (ناله)

والله (ان كنا) قد كنا

(افى ضلال مبين) في

خطابين في الدنيا (اذ

نسويكم) نعدداكم

(رب العالمين) في

العبادة (وما أضلنا)

ما صرفنا عن الايمان

والطاعة (الالمجرمون)

المشركون قبلنا الذين

اقتدينا بهم (فالنار)

فليس لنا أحد (من

شافعين) من الملائكة

والنبيين والصالحين

يشفع لنا (ولا صدق

حجيم) لا ذى قرابة بهم

أمرنا (فلو أن لنا كرة)

رجعة الى الدنيا (فمنكون

من المؤمنين) مع

المؤمنين بالايمان (ان

في ذلك) فيما ذكرت

من حالهم (لاية) لعلامة

وعبرة (وما كان أكثرهم

مؤمنين) لو رجعو الى

الدنيا ويقال لم يكونوا

مؤمنين وكافهم كانوا

كافرين (وان ربك لهو

العزیز) بالنعمه منهم

نعمة الله كفر اقال بنو أسية وبنو خزوم رهط أبي جهل \* وأخرج ابن مردويه عن ارملة رضى الله عنه سمعت  
عابرا رضى الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها برآء غير قريش \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن أبي حاتم رضى الله عنه قال قام على بن أبي طالب رضى الله عنه فقال ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله لو  
أعلم اليوم أحدا أعلم به مني وان كان من وراء البحور لا يتبعه فقام عبد الله بن الكواثر رضى الله عنه فقال من الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش أتتهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر والحاكم في السكتي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال  
هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ألم ترالى الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من أهل بدر \* وأخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه  
في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء  
ابن يسار قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم قريش  
ومحمد النعمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية  
قال كنا نحن - هم أهل مكة أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضى الله عنه في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هو جيلة بن الاهيم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا  
بالروم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال أحلوا  
من أطاعهم من قومهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله دار البوار قال النار  
قال وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال جهنم يصلونها فبئس القرار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله جهنم يصلونها قال هي دارهم في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
عنه في قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رزين في قوله قل تمتعوا فان مصيركم  
الى النار قال تمتعوا الى أجلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلا لا يتخالون به في  
الدنيا فليظهر رجل من يخال وعلام يصاحب فان كان لله فليدأوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير على  
أهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المنقين \* قوله تعالى (ونسخ لكم الانهار) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ونسخ لكم الانهار قال بكل بلدة \* قوله تعالى (ونسخ لكم الشمس والقمر  
دائمين) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ونسخ لكم الشمس والقمر دائمين قال دؤبهما  
في طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله الشمس  
بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من  
مشرقها وكذلك القمر \* قوله تعالى (وآتاكم من كل ماسا التوه) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه في قوله وآتاكم من كل ماسا التوه قال من كل شيء رغبتم اليه فيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وآتاكم من كل ماسا التوه قال من كل الذي  
سألتوه في نفسه يره أعطاكم أشبه بما سألتوه ولم تلتمسوها \* قوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضى الله عنه قال ان حق الله أنقل من  
أن يقوم به العباد وان نعم الله أكثر من أن تحصيها العباد ولكن أحبوا توابين وامسوا توابين \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال ما قال عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه نعمة بقول الحمد لله  
فقليل فاسخو تلك النعمة قال جزاؤها أن يقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تنفذ نعم الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي في الشعب عن سليمان التيمي رضى الله عنه قال ان الله أنعم على العباد على قدره وكافهم الشكر على  
قدرهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني رضى الله عنه قال يا ابن آدم اذا أردت  
أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فعض عينيك \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال من لم



ان الانسان لظالم  
كفار واذا قال ابراهيم  
رب اجعل هذا البلد  
آمنا واجنبني وبنى  
ان نعبد الاصنام رب  
انهم أضلن كثيرا من  
الناس فمن تبعني فانه  
مني ومن عصاني فانه  
غفور رحيم ربنا اني  
أسكنت من ذريتي بواد  
غير ذي زرع عند بيتك  
الحرم ربنا ليقيموا  
الصلاة فاجعل افئدة  
من الناس تهوى اليهم  
وارزقهم من الثمرات  
التي يشكرون

~~~~~

(الرحيم) بالؤمنين
(كذبت قوم نوح
المرسلين) نوحا وجمله
المرسلين الذين ذكرهم
نوح (اذ قال لهم اخوهم)
نبهم (نوح) ولم يكن
أخاهم في الدين ولكن
كان من قريبتهم (ألا
تتقون) عبادة غير الله
(اني لكم) من الله
(رسول أمين) على
الرسالة ويقال قد كنت
فيكم أمينا قبل هذا
فكيف تهملوني اليوم
(فاتقوا الله) فاحشوا
الله فيما أمركم من
التوبة والامان
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى وديني (وما
أسألكم عليه) على
التوحيد (من احب) من
يرزق (ان احب) ما رزق

يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه وشربه فقد قل علمه وحضر عذابه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاله الا الله وان لاله الا الله
لهم في الآخرة كالماء في الدنيا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله على أهل
النار منة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن صالح قال كان
بعض العلماء اذا تلاوا نعدوا نعمة الله لا تحصى قال سبحانه من لم يحسن من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير
عن معرفتها كالم يحسن في أحد من ادراكه أكثر من العلم انه لا يدركه فعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها
شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه فعمله اعلمنا علمنا منه أن العباد لا يجاوزون ذلك * وأخرج ابن أبي
الدنيا والبيهقي عن أبي أيوب القريشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب أخبرني ما أدنى نعمتك علي
فارحني الله يا داود تنفس فتنفس فقال هذا أدنى نعمتي عليك * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال عبد الله عابد خسين عام فارحني الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فاذن الله
تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فبكى فقال ما بقيت من ضربات
العرق قال الملائكة ان ربك يقول ان عبادك خسين سنة تعدل سكوت ذلك العرق * قوله تعالى (ان الانسان لظالم
كفار) * أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال اللهم اغفر لي ظلامي وكفري قال قائل
يا أمير المؤمنين هذا الظلم فما بال الكفر قال ان الانسان لظالم كفار * قوله تعالى (واذا قال ابراهيم رب اجعل
الآيتين) * أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد
دعوته وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاه
وأراد مناسكه وتاب عليه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله وبناهم أضلن كثيرا من الناس قال الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم قال اسمعوا
الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا لعانيين ولا طعانيين قال وكان يقال ان من أشرا عباد الله
كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فاعذبهم عذابا ولان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني دعوت للعرب فقامت الالهة من لقيت منهم مؤمنا موقنا بل مصداقا لقائل فاعفله أيام حياته وهي دعوة
أبينا ابراهيم ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ومن أقرب الناس الى لوائي يومئذ العرب * وأخرج أبو نعيم في الدلائل
عن عقيل بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جرة العقبة
فدعاهم الى الله والى عبادته والموازرة على دينه فسألوه ان يعرض عليهم ما أوحى اليه فقرأ من سورة ابراهيم واذا قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام الى آخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا
منه ما سمعوا وأجابوه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال من يامن بالبلاء بعد قول ابراهيم
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام * وأخرج عن سفيان بن عيينة قال لم يبعث أحد من ولد اسمعيل الاصنام لقوله
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحق وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلد ان
لا يعبدوا اذا سكنهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام
فيه وقد خص أهله وقال ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة * قوله
تعالى (ربنا اني أسكنت من ذريتي) الآية * أخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن أبيه قال
كانت سارة عليه السلام تحت ابراهيم عليه السلام فمكثت معه دهر الا تزرق منه ولدا فلما رأت ذلك وهبت له هاجرا
أمة لها قبضة فولدت له اسماعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها فوجدت في نفسها واعتبت على
هاجر فمكثت ان تقطع منها ثلاثة أشهر فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبري عيني فقلت كيف
أصنع قال انقي أذنبا واخضعيها وانخفض هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضي الله عنها في أذنها

وبنا انك تعلم ما تخفى وما

نعان وما تخفى على الله من
شيء في الارض ولا في
السماء الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر
اسماعيل واسحق ان ربي
لسميع الدعاء رب اجعلني
مقيم للصلاة ومن
ذريتي ربنا وتقبل دعاء
ربنا اغفر لي ولوالدي
والمؤمنين يوم يقوم
الحساب ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون
الاعلى رب العالمين
فاتقوا الله فاحشوا الله
فما امركم من التوبة
والايمان (واطيعون)
اتبعوا وصييتي (قالوا)
أؤمن لك (أنصدقك
يا نوح (واتبعك
الارذلون) سفاتنا
وضعناؤنا الطردهم
حتى تؤمن بك (قال)
نوح (وما على بما كانوا
يعملون) ما علمت انهم
بوقعون أو أنستم
(أن حسابهم) ما لو ابراهيم
ومؤنتهم (الا على ربي
لوتشعرون) لوتعلمون
ذلك (وما أنا بطارد
المؤمنين) عن عبادة الله
(ان أنا لا نذير مبين)
ما أنا الا رسول مخوف
بأفة تعلمونها (قالوا ان
لم تلتسه يا نوح) عن
مقاتلك (لتكونن من
المرجومين) من
المقتولين كما قتلنا من

قرطين فازدادت بهم احسنا فقالت سارة رضى الله عنها أراني اغاردين اجالا فلم تقارعه على كونه معها ووجد بها
ابراهيم عليه السلام و جدا شديدا فنفلهما الى مكة فساكن به و رها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها
وقلة صبره عنها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع قال اسكن اسماعيل وأمه مكة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابراهيم عليه
السلام قال فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم اغلبتكم على الترك
والروم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم قال
لوقال أفئدة الناس تهوى اليهم لازدجت عليه فارس والروم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن
الحكم قال سألت عكرمة وطاوسا وعطاء بن أبي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه قلوبهم يأتونه وفي
لفظ قالوا هو اهـم الى مكة أن يحجوا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل أفئدة
من الناس تهوى اليهم قال تنزع اليهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم
عليه السلام لما دعا للعزم وادرك أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الزهري رضى الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن به زرع يومئذ * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم وانه بيت طهره الله من السوء ورجعه اليه قبله وجعله حرمه ما خذله نبي الله ابراهيم عليه السلام ولولده وقد ذكر
لنا ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت أول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا
بجفاه واستحلوا حرمة فاهل كهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا فيه واستخفوا بجفاه واستحلوا حرمة فاهل كهم
الله ثم وليه قوم عاصروا فر يش فلا تعصوا ولا تستخفوا بجفاه ولا تستحلوا حرمة وصلاته فيه أفضل من مائة صلاة بغيره
والعاصي فيه على قدر ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل أفئدة
من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سأل الله أن يجعل اناسا من الناس يهودون سكناً مكة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضى الله عنه فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم يقول خذ قلوب الناس اليهم فانه حيث تهوى
القلب يذهب الجسد فذلك ليس من مؤمن الا وقلبه مع الحق بحب الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنهما قال ان
ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لازدجت عليه اليهود والنصارى ولا كنه خص
حين قال أفئدة من الناس فجعل ذلك أفئدة المؤمنين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند
حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لخص اليهود والنصارى
والناس كلهم ولا كنه قال أفئدة من الناس فخص به المؤمنين * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم باركنا لهم في صاعهم ومذاهم واجعل أفئدة الناس تهوى
اليهم * قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما تخفى وما نعلن) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه ما في قوله ربنا انك تعلم ما تخفى من حب اسمعيل وأمه وما نعلن قال وما نظهر من الجفاء لهـ * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق
قال هـ ذا بعد ذلك يحين * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الشمعي رضى الله عنه قال ما يسرني بنصيب من دعوة نوح وابراهيم للمؤمنين والمؤمنات من النعم * قوله تعالى
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والخرائطي في مساوي الانحلاق
عن ميمون بن مهران رضى الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم
ورع يد الظالم * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل

انما يؤخرونهم ليوم
تشخص فيه الابصار
مهيطنين مقنعين رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم
وأفئدتهم هواء وأنذر
الناس يوم يأتهم العذاب
فيقول الذين ظالموا
ربنا أخرجنا الى أجل
قريب نجيب دعوتك
ونتبع الرسل أولم
تكونوا أقسمتم من
قبل ما لكم من زوال
وسكنتم في مساكن
الذين ظلموا أنفسهم
وتبين لكم كيف فعلنا
بهم وضربناكم الامثال
وقدمكم امامهم وعند
الله مكرهم

الذين ظلموا أنفسهم

آمن بك من الغرباء
(قال) نوح (ربان
قوى كذوبون) في
الرسالة وقتلوا من آمن
بج من الغرباء (فافتح
بيوتهم وبيوتهم فتحا)
فاقض بيني وبينهم قضاء
بالعدل (وتجني ومن
معي من المؤمنين) من
عذابهم (فانجيئناهم ومن
معي من المؤمنين) في
الفلك المشحون في
السفينة المجهزة الموقرة
المملوءة التي لم يبق الا
رفعها (ثم أغرقنا بعد)
بعد ما ركب نوح في
السفينة (الساقيين) من
قومه (ان في ذلك) فيما
ملناهم (لاية) اعلامة
وعبر لمن بعدهم (وما

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يخلعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه
في مطمورة فبينما هو كذلك اذ اتي غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة
له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله آخذني
على شيء آخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلي بعد ولو قد امتلا صاعك أخذت فلما قتل الغلامين
الاخوين خرج أبوهم عابسا لهما فلم يجد أحدا يخبره عنهم فأتى نبيا من بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له
النبي عليه السلام هل كانت لهما العلة يلعبان بها قال نعم كان لهما مكر وفاتي بالجور فوضع النبي عليه السلام خاتمه
بين عيني ثم خلى سبيله وقال له أول دار يدخلها من بني اسرائيل فيها تبين فاقبل الجور يتخال الدور به حتى دخل
دارا فدخلوا فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فأنعما فوابه الى النبي
عليه السلام فامر به ان يصاب فلما وضع على خشبته أتته امرأته فقالت يا فلان قد كنت أحذرك هذا اليوم
وأخبرك ان الله تعالى غير تارك وأنت تقول لو ان الله آخذني على شيء آخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك
ان صاعك لم يمتلي الا وان صاعك هذا الاوان قد امتلا قوله تعالى (انما يؤخرونهم ليوم تشخص فيه الابصار)
* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يؤخرونهم ليوم
تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا يرتد اليهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله مهطعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تطرف مقنعين رؤسهم قال الاقناع ورفع رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم قال شاخصا ابصارهم وأفئدتهم هواء ليس فيها شيء من الخير فهي كالطربة * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مهطعين قال مدعى النظر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة مهطعين قال مسرعين * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطع قال الناظر قال فيه الشاعر

ادعانا فاهطعنا لدعوتك * داع سمع فلم يؤنا وساقونا

قال فاخبرني عن قوله مقنعين رؤسهم ما المقنع قال الرفع رأسه قال فيه كعب بن زهير

هيمان وسمر مقنعات رؤسها * وأصفر مشمول من الزهر فاقع

* وأخرج ابن الانباري عن عليم بن حذام رضي الله عنه في قوله مهطعين قال هو التجميع والعرب تقول للرجل اذا
قبض ما بين عينيته اقد جمع * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله مقنعين
رؤسهم قال رافعي رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء عتور في أجوافهم الى حلقهم
ليس لهما مكان تستقر فيه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأفئدتهم
هواء قال ليس فيها شيء خرجت من صدورهم فشبت في حلقهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مرة رضي الله عنه وأفئدتهم هواء قال تحرقه لاني شيا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع رأسه وأمسك بيمنه على شماله عند صدره * قوله تعالى
(وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب يقول أنذرهم في الدنيا من قبل ان يأتهم العذاب * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا أخرجنا الى
أجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا أولم تكونوا أقسمتم من قبل لقوله وأقسموا بالله جهنم دايما أنهم
لا يبعث الله من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة * وأخرج ابن جرير عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني ان أهل النار ينادون ربنا أخرجنا الى أجل قريب نجيب دعوتك ونتبع
الرسل فرد عليهم أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لنزول منه الجبال * وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما أنتم فيه الى ما تقولون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما لكم
من زوال قال بعث بعد الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة

وان كان مكرهم لتزول

منه الجبال فلا تحسبن
الله يخاف وعنده رساله
ان الله عزيز ذو انتقام

كان أكثرهم مؤمنين

لم يكونوا مؤمنين وكلامهم

كانوا كافرين (وان

ربك له والعزير)

بالنقمة منهم اذا غرقهم

بالطوفان (الرحيم)

بالمؤمنين اذا نجاهم من

الغرق (كذبت عاد

المريسين) قوم هود

هودا وجهه المرسلين

الذين ذكرهم هود

(اذ قال لهم اخوهم)

نبيهم (هودا لا تتقون)

عبادة غير الله (اني لكم

رسول) من الله (أمين)

على الرسالة (فاتقوا

الله) اطيعوا الله فيما

امركم من التوبة

والاعان (واطيعون)

فيما امرتكم (وما

استأذكم عليه)

التوحيد (من اجر)

من جعل (ان اجرى)

ما توبى (الاعلى رب

العالمين اتبنون بكل

ربع آية) بكل طريق

علامة (نعشون)

تضربون وتاخذون

ثياب من مربكم من

الغرباء وهم العشارون

على الطريق وله وجه

آخر يقول اتبنون بكل

ربع بكل سوق آية

علامة تعشون تسخرون

بن مربكم (وتتخذون

رضى الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وحمود
وقرون بين ذلك كثرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الامثال قال قد والله بعث الله
رسله وانزل كتبه وضرب لكم الامثال فلا يصح فيها الا الاصح ولا يوجب فيها الا الحائث فاعقلوا عن الله امره
* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن بن الحسن بن احمد بن حنبل عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
قال علمتم بآل اعمالهم * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وضربناكم الامثال قال الانبياء
* قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم
يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن الحسن بن احمد بن حنبل عن ابي حنيفة
قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لا تتخذناه من لدنا ان كافا عابدين
ما كنا فاعلمين وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكناهم في ما ان مكناهم فيه ما مكناكم فيه
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وان كان مكرهم يقول
شركهم كقوله تكاد السموات ينفطرن منه * واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذنا تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا * واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ان الحسن بن الحسن بن احمد بن حنبل عن ابي حنيفة
من ان تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة رضى الله عنه وفي مصحف عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال وكان قتادة رضى الله عنه يقول عند ذلك تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا أي اسكلامهم ذلك * واخرج ابو جريد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي حنيفة
كان مكرهم بالنون لتزول رفع اللام الثانية وفتح الاولى * واخرج ابن المنذر عن الحسن بن الحسن بن احمد بن حنبل
مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ويقول فان مكرهم أهون وأضعف من ذلك * واخرج ابن المنذر
في المصاحف عن عمر بن الخطاب انه قرأ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالدال * واخرج ابن المنذر عن ابن
الانباري عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأ وان كان مكرهم * واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأ
كان مكرهم * واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم * واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هـ اذا ن دعوا للرحمن ولدا * واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرأ لتزول بفتح اللام الاولى وفتح الثانية
* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
انه قرأ هذه الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر
الى ما في السماء فاسرى فراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت وغاظت وأمر بتابوت فنجس بسبع رجلين ثم جعل في
وسطه خشبة ثم بط أرجلهم باوتاد ثم جوعهم ثم جعل على رأس الخشبة لحاشا ثم دخل هو وصاحبه في التابوت
ثم بطاهن الى قوائم التابوت ثم خلى عنهم بردن اللحم فذهبن به ماشاء الله تعالى ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا
تري ففتح فقال انظر الى الجبال كأنها الذباب قال أغلق فأغلق فطرن به ماشاء الله تعالى ثم قال افتح ففتح فقال انظر
ماذا ترى فقال ما أرى الا السماء وما أراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فافتقت تريد اللحم فسمع
الجبال هدا فكدت تزول عن مراتبها * واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال أخذ الذي
حاج ابراهيم عليه السلام في ربه نسر بن صغيرين فرباهما حتى استغظا واستعجلا وشبافا وثق رجل كل واحد
منهما تابوت الى تابوت جوعهما ما وقعده هو ورجل آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على رأسه اللحم
فطار اذ جعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال أرى كذا وكذا حتى قال أرى الدنيا كأنها ذباب قال صوب العصا
فصوبها فبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ان نخت نصر
جوع نسورا ثم جعل عابدين تابوتا ثم دخله وجعل رماحها في اطارها واللحم فوقها فماتت تذهب نحو اللحم حتى

يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد
القهار

مصانع المنازل والقصور

والحياض (لعلكم)
كانكم (تخلدون) في
الدنيا لا تخلدون (واذا
بطشتم بطشتم جبارين)
واذا أخذتم بالعقوبة
أخذتم بعقوبة الجبارين
تضربون وتقتلون على
الغضب (فاتقوا الله)
فاحشوا الله فيما أمركم
من التسوية والامان
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى (واتقوا الذي)
أخذوا الذي (أؤدكم)
أعطاكم (بما تعلمون)
ثم بين ما أعطاهم فقال
(أؤدكم بانهام وبنين)
أعطاكم أنعاما وبنين
(وجنات) بساتين
(وعيون) ماء طاهر
(انى أخاف عليكم) أعلم
أن يكون عليكم
(عذاب يوم عظيم) في
النار ان لم تتوبوا من
الكفر والشرك وعبادة
الاوثان (قالوا سوءا
علينا أو عظمت) انهم يتنا
(أم لم تكن من
الواعظين) من الناهين
اننا (ان هذا) ما هذا
الذي نحن عليه (الا
حق الاولين) دين
الاولين دين آباؤنا الاولين
ويقال ان هذا الذي

انقطع بصره من الارض وأهلها فودى أيم الطاغية أين تريد ففرق ثم سمع الصوت فوقف فوسوب الرياح فقوضت
النسور ففرغت الجبال من هدمها وكادت الجبال ان تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم - ثم انزول
منه الجبال كذا قرأها مجاهد * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود
صاحب النسور راعه الله أمر بتابوت فجعل وجعل معه رجلا ثم أمر بالنسور فاحتل فلما صعد قال لصاحبه أى
شيء ترى قال أرى الماء وخزيرة يعنى الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه أى شيء ترى قال ما تزداد من السماء الا بعدا
قال اهبط * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة ان جبارة من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر الى من في السماء
فسلط عليه أضغاث خلقة فدخلت بعوضة في أنفه فاحس هذه الموت فقال اضرب وارأى فضر بوجهه حتى نسر وادماغه
* وأخرج سعيد بن منصور ورواين أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله وان كان مكرهم لئول منه الجبال
قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فعلقوا عليها كهية التوابيت ثم أرسلوها في السماء فرأى الجبال فظنت
انه شيء نزل من السماء فتحركت لذلك * وأخرج ابن جرير ورواين أبي حاتم عن السدي قال أمر الذي حاج ابراهيم
في ربه بابراهيم فخرج من مدينته فأتى لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعاه فآمن به وقال انى مهاجر الى ربى
وحيث غرود أن يطلب اله ابراهيم فاحذأر بعة فراخ من فراخ النسور فرباهن بالخبز واللحم حتى اذا كبرن وغاظن
واستعجن قرنهن بتابوت وفعده في ذلك التابوت ثم رفع رجلا من لحمهن فطرن حتى اذا ذهبن في السماء أشرف
فنظر الى الارض والى الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الارض محيطا بهن كانهن اقله كنه في
ماء ثم رفع لوطا فوقع في ظلمة فلم يرفقه ولم يما تحته فالتقى اللحم فاتبعته منقضات فلما انظر الجبال اليهن قد أقبلن
منقضات وسمن حفيفهن فزعت الجبال وكادت ان تزول من أمكنتهن ولم يفعلن فذلك قولهم وقد مكر وامكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لئول منه الجبال وهى في قراءة عبد الله بن مسعود وان كاد مكرهم فسكان
طيورهن به من بيت المقدس ووقعهن في جبال الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا أخذ في بنين الصرح فبناه حتى
أسند الى السماء ارتقى فوقه ينظر يزعم الى اله ابراهيم فحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر
عليهم السقف من فوقه - ثم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من ما منهم وأخذهم من أساس الصرح
فتنقض بهم وسقط فتبليت السنة للناس يومئذ من الفزع فتهكاهم وابشلاء وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل
وكان قبل ذلك بالسريانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان الله عز ونا انتقام
قال عز ونا الله في أمره على وكيدته متين ثم اذا انتقم انتقم بقدره * قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات) * أخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان رضى الله عنه قال جاء خبر من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم هم في الظلمة دون الجسر * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت أنا أول الناس سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط
* وأخرج البزار وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفل فيها دم
حرام ولم يعمل فيها خطيئة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبرانى وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرضا بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة
قال البيهقي الموقوف أصح * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود والنبي صلى الله عليه
وسلم يسألونه فقال جاؤنى يسألونى ساخبرهم قبل ان يسألونى يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء
كالفضة فسألهم فقالوا أرض بيضاء كالنقى * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفل فيها دم * وأخرج

و ترى المجرمين يومئذ
مقعرين في الاصفا
سرايلهم من قطران
وتغشى وجوههم النار
ليجزى الله كل نفس
ما كسبت ان الله سريع
الحساب

تقول الاخلق الاولين

الاختلاق الاولين (وما

نحن بعذبين) كانقول

على هذا الدين (فكذبوه)

بالرسالة وبما قال لهم

(فاهلكناهم) بالريح

(ان في ذلك) فيما فعلنا

(الآية) لعلامة

وعبرة لمن بعدهم (وما

كان أكثرهم مؤمنين)

لم يكونوا مؤمنين وكاهم

كانوا كافرين (وان

ربك لهو العزيز)

بالنقمة من الكفار

(الرحيم) بالمومنين اذ

نجاههم من العذاب بالريح

(كذبت غود المرسلين)

ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك انه تلا هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدلها الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عاينها * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الارض من فضة والسموات من ذهب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها تكون فضة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض كأنها فضة والسموات كذلك * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يزد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وأما فيها وتدمد الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها الخطيئة والسموات تذهب شمسه وأقمرها ونجومها * وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء طمرا كقرصة نقي ايس فيها علم لأحد * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفونها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفرة تزل الأهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الله عليك أبا القاسم الأنحبرك ينزل أهل الجنة يوم القيامة قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر إلى النار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذته ثم قال الأنحبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم ثم ثور قالوا ما هذا قال هذا ثور بالاميا كل من زيادة كبدها سبعون ألفا * وأخرج ابن مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب رضي الله عنه ان رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي انت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرن ما الدرمة لربك الباب الخبز * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل الارض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه * وأخرج البيهقي في البعث عن عكرمة رضي الله عنه قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبز يا كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود وقال أرايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فابن الخلق عند ذلك قال أضيف الله ان يجرهم ماله * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى إلى الجنة أخرى يحشر الناس منها إليها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال تغير السموات جنانا وبصير مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الارض كلها نار يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال هذا يوم القيامة خلق سوى الخلق الاول * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض يوم القيامة قال هي رخام من الجنة * قوله تعالى (وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مقرنين في الاصفاد قال في القبود والاعلال * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله في الاصفاد قال في السلاسل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في الاصفاد يقول في وثاق * قوله تعالى (سرايلهم من قطران) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سرايلهم قال قصهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال السرايل القمص * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله من قطران قال قطران الابل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نارا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قطران قال

(من آخر) من جعل

هـ ذابلاغ للناس

ولينذروا به وليعلموا
أنما هـ وال واحد
وليدكر أولوالالباب
* (سورة الحجر مكية
وهي سبع وسبعون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الى تلك آيات الكتاب
وقرآن مبين ربما يؤد
الذين كفروا لو كانوا
مسلمين

~~~~~

ورزق (ان أجرى)  
ماثوابي (الاعلى رب  
العالمين أتركون فيما  
ههنا) في هذه النعم  
(آمنين) من الموت  
والزوال والعذاب (في  
جنات) في بسا تسين  
(وعيون) ماء طاهر  
(وزروع) حروث  
(وتخل طلعها) ثمرها  
(هضيم) ابن لطيف نضيج  
(وتحتون من الجبال)  
الجبال (بيوتافارهن)  
حاذقين ويقال معجبين  
بضعكم متكبرين ان  
قرأت بغير الالف (فاتقوا  
الله) فاحشوا الله فيها  
أمركم (وأطيعون)  
اتبعوا أمرى ووصيتى  
(ولا تطيعوا أمر  
المسرفين) قول المشركين  
(الذين يفسدون  
فى الارض) بالفساد  
والشرك والدعاء الى غير  
عبادة الله ولا يصالحون  
لا يأمرون بالصلاة

هو النحاس المذاب \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله  
سراييلهم من قطر أن قال من نحاس أن قال قد أنى لهم أن يعذبوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى  
الله عنه أنه قرأ من قمار أن قال القطر الصفر والآن الحار \* وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر عن عكرمة رضى الله عنه أنه كان يقرؤه من قطر قال من صفر يحمى عليه أن قال قد انتهى حرقه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وتغشى وجوههم النار قال تافحهم فحرقهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائكة إذا لم تنب  
قبل موتها اتقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حطب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى عن أبي  
امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائكة إذا لم تنب قبل موتها توقف فى طريق بين الجنة  
والنار سراييلهم من قطران وتغشى وجوها النار \* قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هـ وال  
واحد وليذكر أولوالالباب) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله هذا بلاغ للناس  
قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

\* (سورة الحجر مكية) \*

\* أخرج النحاس فى ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة \* قوله تعالى (الى تلك آيات الكتاب قرآن  
مبين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الروالم قال فواتح يفتح بها كلامه تلك آيات الكتاب  
قال التوراة والانجيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله  
التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداى وشره وخيره \* قوله  
تعالى (ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدى عن ابى مالك وابى صالح  
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا يؤد  
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ربما يؤد  
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
مسعود رضى الله عنه فى قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا فى الجنة مبين إذا رأوهم يخرجون من  
النار \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السرى فى الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى  
فى البعث والنشور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول  
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد  
وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن عباس وأنس رضى الله عنهما أنهما إذا كرا هذه  
الآية ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هـ ذا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين  
فى النار فىقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبسون فغضب الله لهم فخرجهم بفضل رحمته \* وأخرج  
سعيد بن منصور وهناد والبيهقى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال إذا  
خرج من النار من قال لا اله الا الله \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ما شاء الله  
ان يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحدا الا خرج  
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي  
عاصم فى السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور  
عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع أهل النار فى النار ومعهم  
من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تسكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الاسلام وقد



المسحورين) المجوقين  
 سوقة مثلناست بئله  
 ولا نبى (ما أنت إلا بشر)  
 آدمى (مثلنا) ناكل  
 وتشرب كتناكل وتشرب  
 (فات بآية) بعلامة  
 على ما نقول (ان كنت  
 من الصاقين) بمجىء  
 العذاب وانك رسول  
 اليما (قال) لهم صالح  
 (هذه ناقة) علامة لكم  
 لنبوتى (ها شرب) يوم  
 من الماء (واسكم شرب  
 يوم) من الماء (معلوم)  
 بالنوبة يوم الها و يوم  
 لكم (ولا تمسوها بسوء)  
 بعقر (فياخذكم  
 عذاب يوم عظيم) كبينة  
 (فعقروها) فقتلواها  
 (فاصبحوا) صاروا  
 (نادمين) على قتلها  
 (فاخذهم العذاب)  
 بعد ثلاثة أيام (ان فى  
 ذلك) فيما فعلناهم -م  
 (لاية) لعلامة وعبرة  
 لمن بعدهم (وما كان  
 أكثرهم مؤمنين) لم  
 يكونوا مؤمنين وكلمهم  
 كانوا كافرين (وان  
 ربك) يا محمد (هو  
 العزيز) بالنقمة من  
 الكفار (الرحيم)  
 بال مؤمنين (كذبت قوم  
 لوط المرسلين) لوطا  
 وجه المرسلين الذين  
 أخبرهم لوط (اذ قال  
 لهوا أخوهم) نبيهم (لوط  
 ألا تتقون) عبادة عظم

المسحورين) المجوقين  
 سوقة مثلناست بئله  
 ولا نبى (ما أنت إلا بشر)  
 آدمي (مثلنا) ناكل  
 وتشرب كمن ناكل وتشرب  
 (فات بآية) بعلامة  
 على ما نقول (ان كنت  
 من الصاقين) بمجىء  
 العذاب وانك رسول  
 اليما (قال) لهم صالح  
 (هذه ناقة) علامة لكم  
 لنبوتى (ها شرب) يوم  
 من الماء (واسكم شرب  
 يوم) من الماء (معلوم)  
 بالنوبة يوم الها و يوم  
 لكم (ولا تمسوها بسوء)  
 بعقر (فياخذكم  
 عذاب يوم عظيم) كبئس  
 (فمقروها) فقتلوها  
 (فاصبحوا) صاروا  
 (نادمين) على قتلها  
 (فاخذهم العذاب)  
 بعد ثلاثة أيام (ان فى  
 ذلك) فيما فعلناهم -م  
 (لاية) لعلامة وعبرة  
 لمن بعدهم (وما كان  
 أكثرهم مؤمنين) لم  
 يكونوا مؤمنين وكلمهم  
 كانوا كافرين (وان  
 ربك) يا محمد (هو  
 العزيز) بالنقمة من  
 الكفار (الرحيم)  
 بالأمؤمنين (كذبت قوم  
 لوط المرسلين) لوطا  
 وجه المرسلين الذين  
 أخبرهم لوط (اذ قال  
 لهوا أخوهم) نبيهم (لوط  
 ألا تتقون) عبادة عظيم



ذرهم يا كوا  
و يمتنعوا ويلهم الامل  
فسوف يعلمون وما  
أهل كنان من قرية الا  
ولها كتاب معلوم  
ما تسبق من أمة أجالها  
وما يستأخرون وقالوا  
يا أيها الذي نزل عليه  
الذي كرا انك لمجنون  
لوما تاتينا باللائكة ان  
كنت من الصادقين  
ما نزل الملائكة الا  
بالحق وما كانوا اذا  
منظرين انما نحن نزلنا  
الذكر واناله لحافظون  
ولقد أرسلنا من قبلك  
في شيع الاولين وما  
ياتيهم من رسول الا كانوا  
به يستهزئون كذلك  
نسلكه في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به وقد خلت  
سنة الاولين

~~~~~

الله (ان ليكم رسول)
من الله (أمين) على
الرسالة (فاتقوا الله)
فاحشوا الله فيما أمركم
به من التوبة والامان
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى ودينى (وما
أسألكم عليه) على
التوحيد (من أحر) من
جعل (ان أحرى) ما ثوابى
(الاعلى رب العالمين
أتاتون الذكران) أدبار
الرجال (من العالمين)
من بين العالمين (وتدرون
ما خلق لكم ربكم)
ما أجل ليكم ربكم (من

الله على عرشه يشتغل عنه - هم أهل الجنة - بنعيمهم ولذاتهم - هم وذلك قوله رب بما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضاة قال سألت أبا غالب رضى
الله عنه عن هذه الآية رب بما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوزا لله عن المسلمين وعن الأمة والجساعة قالوا يا ليتنا كنا
مسلمين * وأخرج الحاكم في المستدرك عن حماد رضى الله عنه قال سألت أبا هريرة عن هذه الآية رب بما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت أن أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الاسلام ما أغنى عنكم ما كنتم
تعبدون في غضب الله لهم - ثم في قول الملائكة والنبين اشفعوا لهم - ثم في شدة دعوتهم فيخرجون حتى ان ابليس
ليتناول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * قوله تعالى (ذرهم يا كوا و يمتنعوا
ويلهم الامل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ذرهم يا كوا و يمتنعوا الآية قال
هو لأهل الكفرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله ذرهم قال دخل عنهم * وأخرج أحمد
في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
لا أعلم الا رجلا قال صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين وبعث لك آخرها بالبخيل والامل * وأخرج أحمد وابن
مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه وأخر إلى جنبه وأخر
بعده قال أتدرون ما هذا إذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله فيتعاطى الامل
فيختلج به الاجل دون ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل إلى جانبه والامل امامه فيبينهما هو يطلب الامل اذا أتاه
الاجل فاخترجه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط
خطوطا ناحية فقال أتدرون ما هذا - ذم الامل فبينما هو يؤمل اذا جاء الموت * قوله
تعالى (وما أهل كنان من قرية الا لها كتاب معلوم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
وما أهل كنان من قرية الا لها كتاب معلوم قال أجل معلوم وفي قوله ما تسبق من أمة - أهلها وما يستأخرون قال
لا مستأخرون - * وأخرج ابن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله ما تسبق من أمة - أهلها وما يستأخرون قال
نرى انه اذا حضر أجله فإنه لا يؤخر ساعة ولا يقدم وأما ما لم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء ويقتدر ما شاء * قوله
تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) الآيات * أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا أيها الذي
نزل عليه الذكر قال القرآن * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لوما تاتينا باللائكة قال
ما بين ذلك إلى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظاوا فيه يعرجون أي فظالت
الملائكة تعرج فنظروا إليه لقالوا انما سكرت أبصارنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله ما نزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما
كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا * قوله تعالى (انما نحن نزلنا الذكر واناله
لحافظون) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واناله لحافظون قال
عندنا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انما نحن نزلنا الذكر واناله
لحافظون وقال في آية أخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فاتزله الله ثم حفظه فلا
يستطيع ابليس ان يذيقه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (ولقد
أرسلنا من قبلك) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من
قبلك في شيع الاولين قال أهم الاولين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين
لا يؤمنون به قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا - لئلا الله في قلوبهم ان لا

ولو فتحنا عليهم بابا من

السماء فظلوا فيه

يعرجون لقالوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

جعلنا في السماء بروجا

وزيناها للناسرين

وحفظناها من كل

شيطان رجيم الا من

استرق السمع فاتبعه

شهاب مبین والارض

مددناها والقينا فيها

رواسي وانبتنا فيها من

كل شيء موزون وجعلنا

لكم فيها معاش ومن

لستم له برازقين وان من

شيء الا عندنا خزائنه وما

ننزله الا بقدر معلوم

ولو فتحنا عليهم بابا من

السماء فظلوا فيه

يعرجون لقالوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

جعلنا في السماء بروجا

وزيناها للناسرين

وحفظناها من كل

شيطان رجيم الا من

استرق السمع فاتبعه

شهاب مبین والارض

مددناها والقينا فيها

رواسي وانبتنا فيها من

كل شيء موزون وجعلنا

لكم فيها معاش ومن

لستم له برازقين وان من

شيء الا عندنا خزائنه وما

ننزله الا بقدر معلوم

ولو فتحنا عليهم بابا من

السماء فظلوا فيه

يعرجون لقالوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

يؤمنوا به وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الالم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو أضلهم ومنعهم الايمان * قوله تعالى (ولو فتحنا عليهم بابا) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال أهل الشرك انما أخذت ابصارنا وشبه علينا وسحرنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله لوما تاتينا بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليهم لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قريش تقوله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت * وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سكرت * قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجا) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال كواكب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب العظام * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قصور في السماء فيها الحرس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الى جيم الماعون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الامن استرق السمع كقوله الامن خطف الخطفة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفضل رضي الله عنه في قوله الامن استرق السمع قال هو كقوله الامن خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبین قال كان ابن عباس يقول ان الشهب لا تقتل واسكن تحرق وتخبل وتخرج من غير ان تقتل * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقراميرا وزينها بصابع النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم * قوله تعالى (والارض مددناها) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والارض مددناها قال قال عز وجل في آية أخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنه ادحيت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن يقول أخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسي اجبالها وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال معلوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال مقدر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدر بقدر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما أنبتت الجبال مثل السكحل وشبهه * قوله تعالى (وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانهام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين قال الوحش * قوله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه) الآية * أخرج البزار وابن مردويه في العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزان الله الكلام فاذا أراد شيئا قال له كن فكان * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه

أزواجكم) من فروع

نسائكم (بل أنتم قوم

عادون) تعبدون الحلال

الى الحرام (قالوا انما

تنته بالوط) عن مقاتل

(لستكون من المخرجين)

من أرضنا سذوم (قال)

لوط (اني لعمليكم) الخبيث

(من القالين) المبعضين

(رب نجني وأهلي مما

يعملون فنجيناها وأهله

أجمعين العجوزا)

امرأته المنافقة (في

الغابرين) تخلفت مع

الباقيين بالهلال (ثم

دمرنا الآخرين) أهالكنا

الباقيين من قومه

(وأما طرنا عليهم) على

شذاذهم ومسافرهم

(مطارا) حجارة (فساء مطر

وأرسا لنا الرياح لواقع
فأنا من السماء ماء
فأنا منكم وما أنتم
له بخزنين وأنا نحن نحيي
ونميت ونحن الوارثون
ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا
المستأخرين وإن ربك
هو يحشرهم انه حكيم
عليم

المندرين) بشس المطر
بالجارية لمن أنذرهم لوط
فلم يؤمنوا (ان في ذلك)
فيما فعلناهم - م (لاية)
لعلامة وعبرة لمن بعدهم
(وما كان أكثرهم - م)
مؤمنين) لم يكونوا
مؤمنين وكاهن كانوا
كافرين (وإن ربك لاهو
العزيز) بالنقمة من
الكافرين (الرحيم)
بالمؤمنين (كذب أصحاب
الايكة المرسلين) قوم
شعيب شعيبا ووجه له
المرسلين (اذ قال لهم
شعيب ألا تتقون) عبادة
غير الله (انني لكم
رسول) من الله (أمين)
على الرسالة (فاتقوا الله)
فأخشوا الله فيما أمركم
من التوبة والاعمال
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى ووصيتي (وما
أسألكم عليه) على
التوحيد (من أحر)
من جعل (ان أحرى)
ما نأبى (الا على رب
العالمين أذفوا الكيل)

في قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم قال ما من عام بأكثر مطرا من عام ولا أقل ولكنه عامر
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد دواب بليس
ولد آدم يحصون كل فطرة حيث تقع وما تنبت ومن يروى ذلك النبات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما نقص المطر منذ أنزل الله ولا يكن تمار أرض أكثر مما تمار الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا
بقدر معلوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عام بأكثر مطر من
عام ولكن الله يصرفه حيث شاء ثم قرأ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم * وأخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد بأكثر من أحد ولا عام بأكثر
من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يامن عام بأكثر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا
خرجت من ريح إلا بكميال أو بجزان * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما نزل قطرة الا بجزان
* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضي الله عنه انه قال أستم تعلمون أن كتاب الله حق قالوا بلى قال فافقر وأهذه
الآية وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم أستم تؤمنون به إذا تعلمون انه حق قالوا بلى قال
فكيف تعلمونني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معاوية والله ما نعلم على ما في خزائن الله ولكن انما نعلم على
ما أنزل الله من خزائنه فجعلته أنت في خزائنك وأغفلت عليه بابل فسكت معاوية * قوله تعالى (وأرسلنا الرياح
لواقع) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح
الجنوب من الجنة وهي الريح التي ذكر الله في كتابه وفيها منافع للناس ولشمال من النار يخرج فتتمر بالجنة
فيصيرها نفع منها فبردها هذا من ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلك عاد بالبور والجنوب من الجنة وهي الريح للواقع * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحرثي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وأرسلنا الرياح
لواقع قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدر كاندرا للقمح ثم تمار * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب
فيدر كاندرا للقمح * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأرسلنا الرياح لواقع قال تلقح
الشجر وتمري السحاب * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رجا رضي
الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه وأرسا لنا الرياح لواقع قال لواقع للشجر قلت أو للسحاب قال وللشباب
تمر به حتى تمار * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وأرسلنا الرياح لواقع قال تلقح الماء في السحاب * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وأرسلنا الرياح لواقع قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه
فيمتلي ماء * وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني قال لرياح لواقع تخرج من تحت صخرة بيت المقدس
* وأخرج ابن حبان وابن السني في عملى يوم وليلة والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن
الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول اللهم لا تحملا عبيدا * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المبعثرة فتعم الأرض بماء
ثم يبعث المبعثرة فتشرب السحاب فيجعله كسفائهم يبعث الموائمة فتؤلف بينه فيجعله ركائما ثم يبعث الواقع فتلقحه
فتطر * وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال لرياح أو بعثرة تخرج من تحت صخرة بيت المقدس كسفائهم
ركائما وريح تمار * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم في قوله لواقع قال تلقح السحاب بجمعه * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وما أنتم له بخازنين قال بمائعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي
* قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم) الآية * أخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن

آتموا السكيل والوزن

(ولا تـكـونوا من
المخسرين) من ناقص
السكيل والوزن وكانوا
مسيئين بالسكيل والوزن
(وزنوا بالقسطاس
المستقيم) ميزان العدل
(ولا تبخسوا الناس
أشياءهم) لا تنقصوا
حقوق الناس في السكيل
والوزن (ولا تعثوا في
الأرض مفسدين)
لا تعثوا بالمعاصي في
الأرض والمساد بمقتضى
السكيل والوزن والدعاء
إلى غير عبادة الله
(واتقوا) اخشوا (الذي
خلقكم والجبل الأولين)
خالق الأولين قبلكم
(قالوا) إنما أنت من
المسحورين (من المجوفين
سوفة مثلنا لست بمالك
ولاني) (وما أنت إلا بشر)
آدمي (مثلنا) تا كل
وتشرب كما نأكل
وتشرب (وان نظنك)
وقد نظنك (لن السكاذبين)
على ما تقول (فاسقط
علينا كسفا) قطعا
(من السماء) من
العذاب (ان كنت من
الصادقين) بجحى
العذاب (قال) شعيب
(ربي أعلم بما تعملون)
في الكفر وأعلم بكم
وبعد ذابكم فـكذبوه
بالرسالة (فاخذهم
عذاب يوم الظلة) وقف
العذاب فوقهم كسحابة

مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي تخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحسنه من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت إبطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا أشبه أن يكون أصح * وأخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة * وأخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان الناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية * وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري أتدرون فيم أنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكن في صفوف الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها صفوف الرجال آخرها وشرها صفوف النساء أولها وشرها صفوف النساء آخرها وروى عن أبي جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها صفوف الرجال آخرها وشرها صفوف النساء أولها وشرها صفوف النساء آخرها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون لا يتقدموه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارقطني وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول وفي لفظ على الصفوف الأول * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول فازدحم الناس عليه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المتقدمة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرة * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق معتمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا أنه في القتال قال معتمر فحدثني أبي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المتقدمون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال المتقدمين في الخير من الأمم والمستأخرون في الباطن فيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال يعني بالمستقدمين من ماتوا بالمستأخرين من هو حي لم يموت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في الآية قال المتقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخرون من في أصـالـاب الرجال * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال المتقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستأخرون من كان ذرية الخلق بعده وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضى الله عنه أنه سأل محمد بن كعب رضى الله عنه عن هذه الآية أهى في صفوف الصلاة قال لا المتقدمين الميت والمقتول والمستأخرون من لم يلحق بهم من

ولقد خلقنا الانسان

من مصالح من جا

مسنون والجان خدائنا

من قبل من نار السموم

واذ قال ربك للملائكة

اننى خالق البشر

صالح من حماميون

فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَبَّهْتَهُ

فِيهِ مِنْ رُوحِي ذُقُوا

۱۰۰

الملازمة كما أجابون

الا ابليس أبى أن يكون

مع الباجي بن قال

يا ابايس مالك الاتكون

مع الساجدين قال لم

۱۹ کن لامجد البشر

سَلَامَةٌ مِنْ صَلَاحِ الْمَنِّ

تمام سنون قال فانخرج

منها فانك ورجيم وان

عليك اللعنة الى يوم

الدين

فاحرقتم بحرها (انه

گان عذاب (نوم عظیم)

تسديد لهم بالعذاب

(ان في ذلك) فيما فعلنا

١- (الاية) لعلامة

وعبرة لمن يعذرهم (وما

کان اکثر ہم مؤمنین

لم يكفوا عن عذابهم

كانوا كافرين (وان

ربك لهو العزيز

بالنقطة من الكفا

(الرئيس) الموقر

(وانه) - في القرآن

(المنزہل) التکام (دوب)

العالمين تزل به الروح

الامین) نزل اللہ بالقرآن

بعد * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ومجاهد رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قالوا من مات ومن بقى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في الآية قال قدم خلقا وأخروا خلقا فاعلم ما قدم وعلم ما أخر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال المستقدمون ما مضى من الأمم والمستأخرون أمة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم في يوم الأول والآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر هؤلاء وهؤلاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين والمستأخرين * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيامة جميعا قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين لا زب وصلصال وحام مسنون فالطين اللادب اللارم الجيد والصلصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحماء المسنون الطين فيه الحماة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله من صلصال الصلصال الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحشر عنها فتيس ثم تصير مثل الخرف الرقاق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبلى بعد بيده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الصلصال طين خالص برمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الصلصال الذي اذا ضربته صاصل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صلالة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الصلصال الطين تعصره بيده فيخرج الماء من بين أصابعه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله من حمأ مسنون قال من طين وطب * وأخرج الثوري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله من حمأ مسنون قال من طين منمن * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله من حمأ مسنون قال الحماة السوداء وهي الشايط ايضا والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أَغْرَكَانَ الْبَدْرُ مَسْنَةً وَجْهَهُ * جَلَا الْغَيْمُ عَنْهُ وَفَقِدَا

* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق آدم من أديم الأرض فالقي على الأرض حتى صار طيناً لازباً وهو الطين الملتزق ثم ترك حتى صار حامساً وهو المتين ثم خلقه الله بيده فكان أربعين يوماً مصوراً حتى يبس فصار صلباً كالنخار إذا ضرب عليه صاصل فذلك الصلصال والنخار مثل ذلك والله أعلم بقوله تعالى (والجان خلقناه) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجان مسيخ الجن كما الهردة والخنازير مسيخ الانس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو إبليس خلق من قبل آدم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال له - م الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال وخلق الجن الذين ذكر وفي القرآن من مارج من نار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من أحسن الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل * وأخرج الطيالسي والفريري عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ثم قرأوا الجان خلقناه من قبل من نار السموم * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن

قال رب فانظرني

الى يوم يبعثون قال
فانك من المنظرين الى
يوم الوقت المعلوم قال
رب بما اغويتني
لازيتن اهتم في الارض
ولاغوينهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين
قال هذا امر اطيعه
مستقيم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان
الامن اتبعك من
الغافرين وان جهنم
لموعدهم اجمعين لها
سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم ان
المنقذين في جنات
وعيون

الرسالة الى انبيائه (على

قلبك) على قدر حفظك
ويقال حين تلاء عليك
(لتكون من المنظرين)
من المخوفين بالقرآن
(باسان عربى مبين)
يقول القرآن على
سجري لغزة العربية
ويقال بنهم يا محمد
بلغتهم (وانه) يعنى نعت
القرآن وحجده عليه
السلام (ان زبواولين)
مكتوب في كتب الانبياء
قبلك (اولم يكن اهتم)
لاهل مكة (آية) علامة
لنبوة محمد عليه السلام
(ان يعلم) ان يخبرهم
(علماء بني اسرائيل)
حيث سألوه عن محمد

صلى الله عليه وسلم

خزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار خزء من سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجن وتلا هذه الآية
والجن خلقناه من قبل من نار السموم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق الجن
والشياطين من نار الشمس * قوله تعالى (قال رب فانظرني) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال أراد ابليس أن لا يذوق الموت فقبل انك من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة أربعون سنة قال فيموت
ابليس أربعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره
الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا عبادك
منهم المخلصين يعني المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه
ثمة الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا امر اطيعه على مستقيم
قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله
هذا امر اطيعه على مستقيم يقول الى مستقيم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أبي مريم
وعبد الله بن كثير أنهم قرأوا هذا امر اطيعه مستقيم وقالوا على هي الوبى منزلتها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه انه قرأ هذا امر اطيعه على مستقيم أي رفيع مستقيم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأ هذا امر اطيعه على مستقيم يعني رفيع * وأخرج ابن جرير عن قيس
ابن عباد انه قرأ هذا امر اطيعه على مستقيم يقول رفيع * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا أغفره
لهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبب يرضى
الله عنه قال لما عن ابليس تغصير صورته عن صورة الملائكة فخرج لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم
القيامة منها * وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا
أراد النبي أن يستنبت ربه عن شيء يخرج الى مسجد ف صلى ما كتب له ثم سأل ما بداله فبينما نبي في مسجده اذ جاء ابليس
حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس أخبرني بأى شيء تنجو مني
قال النبي بل أخبرني بأى شيء تغلب ابن آدم فان ذلك واحد منهم ما على صاحبه فقال النبي ان الله يقول ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الامن اتبعك من الغافرين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما
ينزعك من الشيطان فرغ فاستعذ بالله واني والله ما أحسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت
بهذا تنجو مني فقال النبي فأخبرني بأى شيء تغلب ابن آدم قال آخذه عند الغضب وعند الهوى * قوله تعالى
(لها سبع ابواب) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبع ابواب قال جهنم والسبع غير والظي
والخطامة وسقر والجحيم والهاوية وهي أسفلهم * وأخرج ابن المبارك وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي قال
أبواب جهنم سبع بعة بعضها فوق بعض فتملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها * وأخرج أحمد في الزهد عن
خطاب بن عبد الله قال قال علي أتدرون كيف أبواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن كما هكذا ووضع يده
فوق وبسط يده على يده * وأخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال الجواميم سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والخطامة والظي وسقر
والهاوية والجحيم تنجي كل حاميم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يؤمن بي ويقرأني مرسل * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ابواب باب منها من سل السيف على أمي * وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم للنار باب لا يدخله الامن شقي غيظه
بخطا الله * وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني قال لجهنم سبع ابواب أشدها عذابا وكرها وانتهى

والقرآن فاحبروهم

بذلك (ولو نزلناه) نزلنا

جبريل بالقرآن (على

بعض الانبياء)

رجل لا يتكلم بالعربية

(فقرأ عليهم)

قريش (ما كانوا به)

بالقرآن (مؤمنين)

لانهم لم يؤمنوا بما كان

بانهم فكيف يؤمنون

بما لم يكن بانهم (كذلك)

هكذا (ساكنه) تركها

التكذيب (في قلوب

المجرمين) المشركين

أبي جهل وأصحابه

(لا يؤمنون به) لكي

لا يؤمنوا بجمعه صلى

الله عليه وسلم والقرآن

(حتى يروا العذاب الاليم)

الوجيع (في آياتهم)

العذاب (بغتة) فجأة

(وهم لا يشعرون) ينزل

العذاب عليهم (فيقولوا)

عند نزول العذاب

عليهم (هل نحن

منظرون) مؤجلون

من العذاب (أفبعذابنا

يستعجلون) عجلهم

(أفرأيت) يا محمد (ان

متعناهم سنين) في

كفرهم (ثم جاءهم) بل

جاءهم (ما كانوا يعدون)

من العذاب (ما أغنى

عنهم) من عذاب الله

(ما كانوا يتعجلون)

يؤجلون) وما أهلكنا

من قرية) من أهل

ربح الزناة * وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه

الامن أخفرتني في أهل بيتي وأراق دماءهم من بعدى * وأخرج أحمد وابن حبان والطبري وابن مردويه والبيهقي

في البعث عن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب

وبعضها أفضل من بعض * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس

من جهنم بين قرني شيطان فترفع من السماء قصبة الافتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت

أبواب النار كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب

قال لها سبعة أطباق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها

جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها أبواب جهل * وأخرج عبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال

فهو والله منازل باعمالهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه قال أسماء

أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسعير والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع * وأخرج ابن أبي حاتم عن

الحسن رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه

في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس

وباب للذين أشركوا وهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجي لهم ولا يرجي

للآخرين أبدا * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان

فترفع من السماء قصبة الافتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها * وأخرج

ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط

بين ظهري جهنم دحش مزله والانبياء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمساكين البرق وكطرف العين وكأجويد

الحيل والبغال والركاب وشدة على الاقدام فنادى ام فنادى سلم وسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها أبواب لكل باب

منهم جزء مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم

جزء مقسوم قال ان من أهل النار من تأخذ النار الى كعبه وان منهم من تأخذ النار الى جحرته ومنهم من تأخذ

الى تراقيه منازل باعمالهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون

ألف سرادق من نار في كل سرادق سبعون ألف قبعة من نار في كل قبعة سبعون ألف تنور من نار لكل تنور منها

سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون ألف بحر من النار

في كل بحر منها سبعون ألف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون

ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار يوقدون تلك النار وقال

ان أول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب اربعمائة ألف من خزنة جهنم سود وجوههم كالخضابهم قد

نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة * وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله

عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسهر كل يوم وتفتح أبوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح أبوابها

ولا تسهر * وأخرج سعيد بن منصور وعنه مسروق رضي الله عنه قال ان أحق ما استعجل من جهنم في الساعة

التي تفتح فيها أبوابها * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالا رضي الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها

نار الا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان في النار

سحنا لا يدخله الا شر الاشرار فراد نار وسقفه نار وجدانه نار وتلفح فيه النار * وأخرج عبد الرزاق والحاكم

الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال للشهيد نور وولن قاتل الخرووية عشرة أنوار وكان يقول

لجهنم سبعة أبواب باب منها للحرورية قال واقتدخ جوف في زمان داود عليه السلام * وأخرج ابن مردويه

والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء

مقسوم قال جزء أشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله * قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين)

* أنسج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضي

وترعنا ما في صدورهم

من غل اخوانا على
سر ومتقابلين لا يحسمهم
في انصب وما هم منها
بمخرج جين

قريه (الاها منذرون)

رسل مخوفون (ذكري)

يذكرهم من عذاب

الله (وما كنا ظالمين)

بهم لا كهم (وما تنزل به)

بالقرآن (الشياطين)

على عهد محمد عليه

السلام (وما ينبغي لهم)

ما هم الشياطين له باهل

(وما يستطيعون) وما

يقدرون على ذلك

(انهم) يعني الشياطين

(عن السمع) عن

الاستماع لا وحى (لعزولون)

لمنعون (فلا تدع)

فلا تعبد (مع الله الها)

آخر) من الاوثان

(فتكون من المعذبين)

في النار (وانذر عشيرتك

الاقربين) في الرحم

(واخفض جناحك لمن

اتبعك من المؤمنين)

لين جانبك للمؤمنين

(فان عسوك) قريش

(فقل اني بريء مما

تعملون) وتقولون في

كفركم (ونوكل على

العزير) بالنقمة من

اعدائه (الرحيم) بك

وبالمؤمنين (الذي يراد

حين تقوم) الى الصلاة

(وتقبل في الساجدين)

مع اهل الصلاة في

الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه خيفة لا نظروا في وجهه فلما رأيت وجهه
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعت منه أن قال يا أيها الناس اطعموا الطعام وافشوا
السلام وصلوا الارحام وصلوا باليلى والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
في قوله آمنين قال آمنوا بالموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرفون ولا يجوعون * قوله تعالى (وترعنا
ما صدورهم من غل) * أخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر عن طريق لقمان بن عمار عن أبي
امامة قال لا يدخل الجنة أحد حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل وحتى لا ينزع من صدر الرجل جمل بمنزلة
السبع الضاري * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق القاسم عن أبي امامة قال
يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشجاعة والضغائن حتى اذا نزلوا وتقابلوا على السرور
نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل * وأخرج ابن جرير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله وترعنا ما في صدورهم من
غل قال حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من
النار فيجسسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا ذهبوا
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده لا حدهم أهدي منزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة
وكان يقال ما يشبههم إلا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد
قال ينتمى أهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل
* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن البصري قال قال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه فينا والله أهل بذر نرات وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر ومتقابلين * وأخرج
ابن مردويه عن طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال نرات في ثلاثة أحياء
من العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي وفي أبي بكر وفي عمر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير
النوا قال قلت لأبي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي وترعنا
ما في صدورهم من غل قال والله انهم لفيهم * ثم أنزلت وفيهم قلت وأي غل هو قال غل الجاهلية ان بني
تميم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا وأخذت أبا بكر الخاضعة فجعل
علي يسخن يده فيكوي بها خاضعة أبي بكر فنزلت هذه الآية * وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن طريق علي انه قال لابن طلحة اني أرجو أن أكون أنا وأولاد من
الذين قال الله فيهم وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر ومتقابلين فقال رجل من همدان ان الله أعد لمن
ذلك فصاح علي عليه صيحة تدعى لها القصر وقال في اذن ان لم تكن نحن أولئك * وأخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن علي قال اني لأرجو أن أكون أنا وعمان والزبير وطلحة فمن قال الله وترعنا ما في صدورهم من غل
* وأخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نرات
في علي وطلحة والزبير * وأخرج الشيرازي في القصاب وابن مردويه وابن عساكر عن طريق السكبي عن
أبي صالح عن ابن عباس وترعنا ما في صدورهم من غل قال نرات في عشرة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
صالح موقوفا عليه * وأخرج ابن مردويه عن طريق النعمان بن بشير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال
ذاك عثمان وطلحة والزبير وأنا * قوله تعالى (اخوانا على سر ومتقابلين) * أخرج هناد وابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله على سر ومتقابلين قال لا يرى بعضهم قلوب بعضهم * وأخرج ابن
المنذر وابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قلوب بعضهم ثم قرأ أمته كئين

نبي عبادي أني أنا الغفور
 الرحيم وأن عذابي هو
 العذاب الاليم ونبئهم عن
 ضيف ابراهيم اذ دخلوا
 عليه فسالوا سلاما قال
 انا منكم وجلون قالوا
 لا توجل انا نبشرك بغلام
 عليك قال أبشروني
 على أن مسني الكبر فم
 تبشرون قالوا بشركنا
 ما لحق فلاتكن من
 القانطين قال ومن يقنط
 من رحمة ربه الا الضالون
 قال فما خطبكم أيها
 المرسلون قالوا انا أرسلنا
 الى قوم مجرمين الا آل
 لوط انا المنجوههم اجعين
 الامرأته قد رانا انما
 من الغابرين فلما جاء
 آل لوط المرسلون قال
 انكم قوم منكرون قالوا
 بل جئناك بما كانوا فيه
 يثرون وأتيناك بالحق
 وانا اصادقون فاسر
 يا هالك بقطع من الليل
 واتبع أدبارهم ولا
 ياتك منكم أحد
 وامضوا حيث تؤمرون
 وقضينا اليه ذلك الامر
 أن دابر هؤلاء مقطوع
 مصبحين وجاء أهل
 المدينة يستبشرون قال
 ان هؤلاء ضيفي فلا
 تفضحون واتقوا الله
 ولا تخزون قالوا أولم
 ننهلك عن العالمين قال
 هؤلاء بني ابي ان كنتم
 قائلين

عليها متقابلين * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن
 أبي أوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في
 الجنة ينظر بعضهم الى بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى
 * قوله تعالى (نبي عبادي) الآية * أخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن رجل
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه
 بنو أشيعة فقال ألا أراكم تضحكون ثم أدير حتى اذا كان عند الجبررجع اليه فقال اني لما خرجت جاء
 جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم على ناس من أصحابه
 يضحكون فقال اذكروا الجنة واذكروا النار فنزلت نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم * وأخرج البرار
 والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفر من أصحابه وقد عرض لهم
 شيء يضحكهم فقال أتضحكون وذكروا الجنة والنار بين أيديكم ونزلت هذه الآية نبي عبادي اني أنا الغفور
 الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون
 ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قال
 بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لجس نفسه
 * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة درجة فامسك عنده تسعة وتسعين درجة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم
 الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من
 النار * وأخرج البيهقي في شعب الامم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج على رهط من
 الصحابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا أوحى
 الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاروا وسددوا * قوله تعالى (ونبئهم عن ضيف
 ابراهيم) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قالوا لا تخف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فم تبشرون قال عجب من كبر وكبر امرأته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي من
 القانطين قال الآيسين * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر من طريق الاحمش عن يحيى انه قرأها فلاتكن من
 القنطين بغير ألف قال وقرأوا من يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة
 قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله أو يقنط نفسه فقد أخطأ ثم نزع بهذه الآية ومن يقنط من رحمة ربه الا
 الضالون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ومن يقنط من رحمة ربه قال من يياس من رحمة ربه * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأحمد في الزهد عن موسى بن علي عن أبيه قال بلغني أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام يا بني
 لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخلن
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فن ينزع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا الضال * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله أقرب منها من العابد
 القنط * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الامرأته قدرنا انهم الم
 الغابرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال أنكرهم لوط وفي قوله بما كانوا
 فيه يثرون قال بعذاب قوم لوط * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يثرون قال يشكون
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبع أدبارهم قال أمر أن
 يكون خلف أهله يتبع أدبارهم في آخرهم اذا مشوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وامضوا حيث

لعمر ك انهم لم يروا

سكروهم بعمهون
فاخذتهم الصيحة
مشرقين فاعلنا عليهم
سافها وأمطرنا عليهم
بحسارهم من سجيل ان في
ذلك لايات للمتوسمين
وانها بسبيل مقيم ان
في ذلك لاية للمؤمنين
وان كان أصحاب الايكة
الظالمين فانتقمنا منهم

الركوع والسجود
والقيام ويقال في
أصلا بآيات الاولين
(انه هو السميع) لمقاتلهم
(العلم) بهم وباعمالهم
(هل أنبأكم) أخبركم
(على من تنزل الشياطين)
بالكهانة (تنزل على)
كل أفاك أنيم) فاجر
كاهن وهو مسيلمة
الكذاب وطاحنة
(ياقون السمع) يستمعون
الى كلام الملائكة يعنى
الشياطين (وأكثرهم
كاذبون) يستمعون
واحد ويجعلونه مائة ثم
يخبرون بذلك الكهنة
(والشعراء) عبد الله
ابن الزبير وأصحابه
يقولون الشعر (يتبعهم
الغاوون) الرايون
برود عنهم (ألم نر)
ألم نخبر يا محمد (انهم)
يعنى الشعراء (في كل
واد) في كل فن ووجه
(يمهون) يذهبون
ويأخذون يذمون

أومرون قال أخرجهم الله الى الشام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال
أوحينا اليه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعنى استئصال هلاكهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وجاء أهل المدينة يستبشرون قال استبشروا بضيف نبي الله لوط حين
نزلوا به لما أرادوا أن يأتوا اليهم من المذكر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله أومرون ان تصيف أحد أوتوويه قال هو لأعبناتى ان كنتم فاعلين قال
أمرهم لوط بترويح النساء وأراد أن يقي أضيفه ببنته والله أعلم * قوله تعالى (لعمر ك انهم لم يروا) سكروهم
يعمهون * أخرج ابن أبي شيبة والحريث بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
سردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ أنفساً كرم عليه من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره قال اعمر ك انهم لم يروا) سكروهم يعمهون يقول وحياتك
يا محمد وعمر ك وبقائك في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اعمر ك قال لعيشك
* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة أحد الا بحياة محمد
قال لعمر ك انهم لم يروا) سكروهم يعمهون وحياتك يا محمد * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا
يكرهون ان يقول الرجل لعمرى برونه كقوله وحياتى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
انهم لم يروا) سكروهم يعمهون أى في ضلالتهم يلعبون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الأعمش انه سئل عن
قوله تعالى لعمر ك انهم لم يروا) سكروهم يعمهون قال فى غفلتهم يترددون * قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة
مشرقين) * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة كل شئ أهلك
به قوم فهو صاعقة وصيحة * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله مشرقين قال حين أشرقت الشمس * قوله
تعالى (ان في ذلك لايات للمتوسمين) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في
قوله ان في ذلك لايات قال علامة أما ترى الرجل يرسل بجنته الى أهله فيقول ها تها كذا وكذا فإذا رآوه عرفوا انه
حق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لايات للمتوسمين قال للناسطين
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لايات
للمتوسمين قال للمتوسمين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لايات للمتوسمين قال هم
المتفرسون * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم المتفرسون
وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب وابن مردويه
والخطيب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم
قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين قال المتفرسين * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله * وأخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله * وأخرج الحكيمة الترمذي والبراء
وابن السني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم * قوله
تعالى (وانهم البسبيل مقيم) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم البسبيل مقيم يقول لهم لال
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم البسبيل مقيم يقول لبطريق
واضح * قوله تعالى (وان كان أصحاب الايكة) الآية * أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدني وأصحاب الايكة أمتان بعث الله اليهما شعيبا * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس وان كان أصحاب الايكة قال قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها * وأخرج
ابن جرير عن خصيف في قوله أصحاب الايكة قال الشجر وكانوا ياكون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء
اليابسة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كان أصحاب الايكة
الظالمين في كبرنا انهم كانوا أهل غيبة وكان عامة شجرهم هذا اللوم وكان رسولهم فيماباغنا شعيب أرسل

وانهم بالبامام مدين واخذ
كذب اصحاب الحجر
المرسلين وآتيناهم آياتنا
فكانوا عنها معرضين
وكانوا ينجون من
الجمال بيوتا آمنين
فأخذتهم الصيحة
مصبحين فما أغنى عنهم
ما كانوا يكسبون وما
خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق
وان الساعة لا تبيد
فاصفح الصفيح الجليل ان
ربك هو الخلاق العليم
ولقد آتيناك سبعاً من
الكتاب والقرآن العظيم
وعدون (وانهم
يقولون) في شهرهم
(مالا يفعلون) آنا وانا
وليس كذلك ويقال
مالا يقدرون ان يفعلوا
وكلاهما غاويان الشاعر
والراوي (الا الذين
آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
حسان بن ثابت وأصحابه
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم (وذكروا
الله كثيراً) في الشعر
(وانتصروا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
بالرد على الكفار (من
بعد ما ظلموا) هجوا
هجمهم الكفار (وسيعلم
الذين ظلموا) هجوا
النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (أي منقلب

اليهم والى أهل مدين أرسل الى أمتين من الناس وعذبنا بعدا بين شتى أما أهل مدين فأخذتهم الصيحة وأما
أصحاب الايكة فكانوا أهل شجر متكوش ذكر لنا انه سبط عليهم الحر سبعة أيام لا يظلمهم منه ظل ولا يمنعهم
منه شئ فبعث الله عليهم صحابة فجعلوا يلمسون الروح منها فجعلها الله عليهم عذاباً ببعث عليهم ناراً فاضطربت
عليهم فاكتمهم فذلك عذاب يوم الظالة انه كان عذاب يوم عظيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغبضة * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أصحاب الايكة
قال أصحاب غبضة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
أصحاب الايكة أهل مدين والايكة الملتفة من الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة شجر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب
أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت
أن تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلاً أطيب ولا أبرد هلموا أيها
الناس فدخلوا جميعاً تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فأتوا جميعاً * قوله تعالى (وانهم بالبامام مدين)
* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم بالبامام مدين يقول على الطريق
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مدين قال طريق طاهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم بالبامام مدين قال طريق معلمي * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مدين قال طريق واضح * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في
قوله لبامام مدين قال بطريق مستبين * قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) * أخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادي * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة قال كان أصحاب الحجر عمود قوم صالح * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا
بأكين فان لم تكونوا بأكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت
تشرب منها ثمود فجعلوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم بأهراق القدور وعلفوا العجيين الابل ثم ارتحل بهم حتى
نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان
يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض ثمود استقوا من ابيارها وجعلوا به العجيين فامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يهرقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجيين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة * وأخرج
ابن مردويه عن سيرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لا أصحابه من عمل من هذا الماء شيئاً فليلقه قال
ومنهم من عجن العجيين ومنهم من حاس الحيس * قوله تعالى (فاصفح الصفيح الجليل) * أخرج ابن مردويه وابن
الجبارة عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال الرضا بغير عتاب * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فاصفح الصفيح الجليل قال هذا الصفيح الجليل كان قبل القتال * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل
القتال * قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من الكتاب) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
السبع المثاني فاتحة الكتاب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمسان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك
سبعاً من المثاني قال هي فاتحة الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع

لا تمدن عينيك الى ما متعنا

به أزواجهم ولا تحزن
عليهم وانخفض جناحك
للمؤمنين وقيل اني أنا
الذير المبين

~~~~~

ينقلون) أي مرجع  
يرجعون في الآخرة  
وهي النار يعني ان لم  
يؤمنوا بطس والقرآن  
الحكيم والله تعالى  
أعلم بأسرار كتابه

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها النمل وهي  
كلها مكية آياتها أربع  
وتسعون آية وكلماتها  
ألف ومائت وتسع  
وأربعون حرفاً وفها  
أربعة آلاف وسبعمائة  
وسبعمائة وستون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (طس)  
يقول ط طوله وسين  
سناؤه ويقال قسم  
أقسم به (تلك آيات  
القرآن وكتاب مبين)  
ان هذه السورة آيات  
القرآن وكتاب مبين  
باللال والحرام (هدى)

من الضلالة (وبشري)  
بالجنة (للمؤمنين)  
المصدقين في إيمانهم ثم  
بين نعمهم فقال (الذين  
يقومون الصلاة) يتقون  
أصولات الخمس بوضوئها  
وركوعها وسجودها  
وما يجب فيها من مواقيتها  
(ويؤتون الزكاة)

المثاني قال فاتحة الكتاب استثنى الله لامة محمد فرفعها في أم الكتاب فذكرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحد قبله  
قيل فإني الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال: خرت انبيكم صلى الله عليه وسلم لم يندخر  
لنبي سواه \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي أم  
القرآن تثنى في كل صلاة \* وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال السبع المثاني  
فاتحة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن  
الضريس عن يحيى بن عمار في فاتحة الكتاب في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فإني فاتحة  
الكتاب \* وأخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير  
عن الحسن مثله \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة  
الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع \* وأخرج ابن الضريس عن أبي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعاً  
من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان  
من طريق الربيع عن أبي العباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وإنما  
سميت المثاني لأنه تثنى بها كل ما قرأ القرآن قرأها قيل للربيع أنهم يقولون السبع الطول قال لقد أنزلت هذه  
الآية وما نزل من الطول شيء \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال  
السبع الطول \* وأخرج الفريابي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني  
قال هي السبع الطول ولم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منهن اثنتين \* وأخرج البيهقي  
عن ابن عباس قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطول وأوتي موسى ستاً فلما ألقى الألواح  
ذهب اثنتان وبقي أربعة \* وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة  
وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن جبير في قوله سبعاً من المثاني قال السبع  
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس فقيل لابن جبير ما قوله المثاني قال تثنى  
فيها القضاء والقصاص \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران  
والنساء والمائدة والأنعام والاعراف والكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان المثاني المئين البقرة وآل  
عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف وبراءة والانفال سورة واحدة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول قلت لم  
سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والأمثال والعبر \* وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن  
عباس في قوله سبعاً من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن أبي مريم في قوله سبعاً من المثاني قال أعطيت سبعاً آخرها مؤمر وأنه وبشر  
وأندر وأضر بالأمثال وأعداد النعم وأتلى نبال القرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي  
مالك قال القرآن كله مثاني \* وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد  
في قوله سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول الأول والقرآن العظيم سائر \* وأخرج ابن جرير من  
طريق العوفي عن ابن عباس قال المثاني مائتي من القرآن لم تسمع لقول الله تعالى نزل أحسن الحديث كتاباً  
متشابهاً مثاني \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مراراً \* قوله تعالى  
(لا تمدن عينيك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينيك الآية قال نهى  
الرجل ان يتنظر مال صاحبه \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه



الذين جعلوا القرآن  
فرضين فور بل لنسئلتهم  
أجمعين عما كانوا يعملون  
فاصدع بما تؤمر وأعرض  
عن المشركين إنا  
كفيناك المستهزئين  
الذين يجعلون مع الله الهاء  
آخر وسوف يعلمون

يعطون زكاة أموالهم  
(وهم بالآخرة) بالبعث  
يعدا موت والجنة والنار  
(هم يوقنون) يصدقون  
(الذين لا يؤمنون  
بالآخرة) بالبعث بعد  
الموت أيا جهل وأصحابه  
(زينالهم أعمالهم) في  
الكفر (فهم يعمهون)  
يعضون عجمة لا يبصرون  
(أولئك) أهل هذه  
الصفة (الذين لهم سوء  
العذاب) شدة العذاب  
في النار (وهم في الآخرة)  
يوم القيامة (هم  
الآخسرون) المخبونون  
بذهاب الجنة ودخول  
النار (وانك) يا محمد  
(إنا في القرآن) يقول  
ينزل علينا جبريل  
بالقرآن (من لدن) من  
عند (حكيم) في أمره  
وقضائه (عليم) بخلقته  
(اذ قال موسى لأهله)  
حيث تشير في الطريق  
(إني آتيت نارا) رأيت  
نارا عن يسار الطريق  
امكثوا ههنا (سائتكم)  
حيث آتيتكم (منها) من

وسلم مر بابل حتى يقال لهم بنو الملاح أو بنو المصطاق قد عنست في أبوابها من السمن فتقنع بثوبه وسرو لم ينظر  
إليه بقوله لا تمدن عينيك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أروا جامتهم قال الأغنياء الأمثال  
الاشباه \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال من أعطى القرآن فسد عينيه إلى شيء منها فسد صغر القرآن  
ألم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني إلى قوله ورزق ربك خير وأبقى قال يعني القرآن \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبير وأخلف بن جندب قال أخضع \* قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) \* وأخرج البخاري  
وسعيد بن منصور والحاكم والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس  
في قوله **كما أنزلنا على المقتسمين** الذين جعلوا القرآن عضين قال لهم أهل الكتاب خذوه أخيراً فآمنوا ببعضه  
وكفروا ببعضه \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس عضين فرقاً \* وأخرج الطبراني في الأوسط  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت قول الله كما أنزلنا على المقتسمين قال اليهود  
والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة أجمع إليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم  
وقد حضر الموسم فقال لهم يامعشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد  
سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا في كذب بعضكم بعضاً فقالوا أنت فقل واتم لنا به رأياً  
نقول به قال لا بل أنتم قولوا لا سمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا لكاهن فسا هو بزمنمة الكهان ولا  
بسمعهم قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فسا هو بخنقة ولا بصاحبه ولا وسوسته  
قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفناه الشاعر كاهن جوهري جوهريضة ومقبوضه ومبسوطه فسا هو  
بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فسا هو بنفثه ولا بعقده قالوا فاذ انقول قال  
والله ان لقوله حلاوة وان عليه طلاوة وان أصله لعذوق وان فرعه لجناعة فأنتم بقائلين من هذا شيلاً الا عرف انه  
باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء  
وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد ذلك من قوله ذرني ومن خالفت وحيداً إلى قوله ساء عليه سقر  
وانزل الله في أولئك النفر الذين كانوا مع الذين جعلوا القرآن عضين أي أصنافاً فور بل أنسا لنهم أجمعين عما كانوا  
يعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهط من قريش  
عضوا كتاب الله فزعم بعضهم أنه سحر وزعم بعضهم أنه كهانة وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العضة السحر بلسان قريش يقولون للساحرة انها العاضة  
\* وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فور بل لنسئلتهم أجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعبدون  
وعما أجابوا به المرسلين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما فور بل لنسئلتهم أجمعين وقال في يومئذ لا يستل عن ذنبه أنس ولا جان قال لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا  
لانه أعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا \* قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما فاصدع بما تؤمر فامضه \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فاصدع  
بما تؤمر فخرج هو وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخته قوله اقتلوا المشركين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه بتبليغ رسالته وقومه وجميع من أرسل إليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر  
قال اجهر بالقرآن في الصلاة \* وأخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى إليه ان  
يلغهم إياه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل



من طريق السدي الصغيري عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سني لا يظهر شيئا مما أنزل الله حتى نزلت فاصدع بماتو مريعي أن يظهر أمرك بمكة فقد أهلك الله المستهزئين بالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد وإيلة منهم - هم العاص بن وائل السهمي خرج في يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتزوه ويتغدى فنزل شعبان تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغت فطالبا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فسات مكانه ومنهم - هم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتا مالحا فاصابه غلبة عطش فلم ينزل يشرب عليه من الماء حتى انقذ بطنه فسات وهو يقول قتاني رب محمد ومنهم الاسود بن المطالب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب أن يعصى بصره وان يشكل ولده فأتاه جبريل بورقة خضراء فمأها فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فأتاه جبريل وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح رأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتاني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد راها وجعلها في الشمس فربطها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب أكله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من أهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فأتى أهله فلم يعرفوه فاغلة وادونه الباب حتى مات وهو يقول قتاني رب محمد فقتلهم - هم الله جميعا فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلمه بمكة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة فمتر به فعصره عن نصل في رجله حتى خرج رجليه من أنفه وعرض للاسود بن عبد العزى وهو يشرب ماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض للعاص بن وائل وهو متوجه الى الطائف فنخسه بشجرة فخرى سمها الى رأسه وقتل الحارث بن قيس بالكوفة فزال يفوق حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث الزهري \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب والحارث بن عطل السهمي والعاص بن وائل فأتاه جبريل فشق كاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرني اياهم فاراه الوليد فاوما جبريل الى أكله فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الاسود ابن المطالب فاوما الى عينيه فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى رأسه فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الحارث فاوما الى بطنه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيئتك ثم أراه العاصي بن وائل فاوما الى أخمصه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيئتك فاما الوليد فرب رجل من خزاعة وهو برش نبلا فاصاب أكله فقطعها وأما الاسود بن المطالب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت فطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عمت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فسات منها وأما الحارث فآخذ الماء الاصفى في بطنه حتى خرج خروجه من فيه فسات منه وأما العاصي فركب الى الطائف فربض على شجرة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق جويع بن الضحالك عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهنا يخبر بما يكون قبل ان يكون وقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن أبي معيط محمد مجنون بهذي في جنونه وقال ابي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيئناك المستهزئين فهلكوا قبل بدر \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث والعاص بن وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث بن قيس من العياطل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والحارث بن قيس والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الاسود \* وأخرج ابن مردويه عن علي انا كفيئناك المستهزئين قال خمسة من قریش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث

عند النار (بخبر) عن الطريق (أو آتية) كم (شهاب قبس) بشعلة مقبسة (لعلكم تصطلون) لكي تدفوا وكان في شدة من الشتاء (فلما) جاءها نودي أن بورك (من في النار) يقول بورك النار (ومن حواها) من الملائكة وهكذا قراءة أبي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من في الطلب يعني موسى ومن أقام حوله من الملائكة (وسبحان الله) فزه نفسه (رب العالمين) سيد الجن والانس (يا موسى) انه الذي دعاك (أنا الله العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن بي (الحكيم) في أمري وقضائي أمرت ان لا يعبد غيري (وألقي عصاك) من يدك فالتقاها (فما رآها تهتز) تتحرك (كأنها جان) حيية لا صغيرة ولا كبيرة (ولما مدبرا) أدبر هار بامنها (ولم يعقب) لم يلتفتا اليها من خوفها قال الله (يا موسى لا تخف) منها (اني لا يخاف لذي) عندى (المرسلون الامن ظلم) ولا من ظلم (ثم بدله حسنا بعد سوء) ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف أيضا (فانني غفور) متجاوز لمن تاب



(رحيم) ابن مات على  
التوبة (وأدخل يدك  
في جيبك) في ابطك  
(تخرج بيضاء من غير  
سوء) من غير برص  
اذهب (في تسع آيات)  
مع تسع آيات (الى  
فرعون وقومه) القبط  
(انهم كانوا قوما  
فاسقين) كافرين (فلما  
جاءتهم آياتنا) موسى  
بآياتنا (مبصرة) مبينة  
بعضها على أثر بعض  
(قالوا هذا سحر مبين)  
كذب بين ما جئتنا به  
يا موسى (ووجدوا بها)  
بالآيات كلها (واستيقنتها  
أنفسهم) بعدما استيقنت  
أنفسهم انهم من الله  
(ظالما) خلافا واعتداء  
(وعملوا) يقول عتوا  
وتكبرا (فانظر) يا محمد  
(كيف كان عاقبة  
المفسدين) آخر أمر  
المشركين فرعون وقومه  
كيف أهلكتناهم في  
البحر (واقعد آتينا)  
أعطينا (داود) بن ايشا  
(وسليمان) بن داود  
(علما) وفهما بالنبوة  
والقضاء (وقالا) كلاهما  
(الحمد لله) الشكر والمنة  
لله (الذي فضلنا) بالعلم  
والنبوة (على كثير من  
عباده المؤمنين) وورث  
سليمان داود (ملائكنا) وكان  
له داود تسعة عشر نبيا  
(وقال) سليمان (يا أيها

ابن عيطالة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن  
أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاهم ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه  
جبريل فغمز جبريل باصبعه فوق وقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نذوا فلم يستطع أحد ان يدنو منهم  
وأئز الله انا كفييناك المستهزئين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم  
بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أربعة وخمس يدعى الى الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل  
فيهم انا كفييناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بالسان قر يش السحر وأمر به سدوانهم فقال  
فاصدع بما تؤمر واعرز عن المشركين ثم أمر بالخر وج الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع  
الاول ثم كانت وقعة بدر ففهم أنزل الله واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انهم الكم وفيهم نزلت سيهمز الجمع وفيهم  
نزلت حتى اذا أخذناهم ففهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس للثامن الامر شي  
أراد الله القوم وأراد رسول الله العير وفيهم نزلت ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية وفيهم نزلت قد كان لكم  
آية في فتنتين التفتنا في شأن العير والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادى فهذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر  
بشهرين سريه يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت احدى ثم يوم الاحزاب بعد احدى بستين ثم كانت الحديبية وهو يوم  
الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها نزلت الشهر الحرام  
بالشهر الحرام فشهر العام الاول بشهر العام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى  
اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد الآية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا عدوا له أهبة القتال  
واقد قتل من قر يش يومئذ أربعة وهط من خلفهم ومن بني بكر خمسين أو زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو  
الذي أنشأكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشر بن ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم أمر أبا بكر على  
الحج ولما رجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبول ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام  
المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي ليلة الاثنين خلتا من شهر ربيع الاول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله  
انا كفييناك المستهزئين قال هؤلاء هم من هط استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب اليمين  
ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر وأما العاص بن وائل وأخيه هان محمدا  
يعلم أساطير الاولين فجاءه آخرفزعهم انه كاهن وجاءه آخرفزعهم انه شاعر وجاءه آخرفزعهم انه مجنون فكفى الله محمدا  
أولئك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فاما الوليد فأتى على رجل من  
خزاعة وهو بر يش نبلا له قربة وهو يتختر فاصابه منها سهم فمقطع أكحله فاهلكه الله وأما العاص بن وائل فانه دخل  
في شعب فنزل في حاجته فخرجت اليه حية مثل العمود فلدغته فاهلكه الله وأما الآخر فكان رجلا أبيض حسن  
اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سهم شديدة الحرف فرجع الى أهله وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا  
فقال أنا صاحبكم فقتلوه وأما الآخر فدخل في بئرله فأتاه جبريل فعمه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقالوا والله  
ما نرى أحدا نكان كذلك حتى أهلكه الله وأما الآخر فذهب الى الله ينظر فيها فأتاه جبريل بشوك القناد فضر به  
فقال أعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى أحدا فاهلكه الله فكأن لهم في ذلك عبرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فحفي ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احق وقف صدره فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل دعه عنك فقد كفيته فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة  
البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هؤلاء هم من قر يش منهم  
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس \* وأخرج ابن جرير  
وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال  
سعيد الحارث بن عيطالة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدق جيعا كانت أمه تسمى عيطالة وكان أبوه قيسا  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي رضى الله عنه قال المستهزئون سبعة فسمي منهم  
العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهيار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطالة \* وأخرج عبد الرزاق



ولقد نعلم انك يضيق  
صدرك بما يقولون  
فسبح بحمد ربك وكن  
من الساجدين واعبد  
ربك حتى ياتيك اليقين  
\* (سورة النحل - مكية  
وهي مائة وعشرون  
وثمان آيات) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
أتى أمر الله فلا تستعجلوه  
سبحانه وتعالى عما  
يشركون

~~~~~

الناس علمنا) فهمنا

(منطق الطير) كلام

الطير (وأوتينا) أعطينا

(من كل شيء) علم كل

شيء في ملكتي (ان هذا

لهو الفضل المبين) ان

العزيز من الله - على

(وحشر) سخر وجمع

(سليمات جنوده)

جوعه (من الجن والانس

والطير فهم يوزعون)

يحبس أولهم على آخرهم

حتى اجتمعوا (حتى اذا

أتوا على وادي النمل)

بارض الشام مضوا على

واد فيه النمل (قالت

غله) عرجاء يقال لها

منذرة (يا أيها النمل

ادخلوا مساكنكم)

بحر كرم (لا يطمعكم)

لا يكسر نكسكم ولا يبدو سنكم

(سليمات وجنودهم

لا يشعرون) بكم ويقاله

وهم يعني جنود سليمان

لم يشعر وأقول النملة

(فتبسم)

~~~~~

~~~~~

~~~~~

~~~~~

~~~~~

وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس أنا كفييناك المس - تهزئين قال لهم الوليد  
ابن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب مروار جلاله على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده جبريل فاذا امر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بنس عبد الله  
فيقول جبريل كفييناك فاما الوليد فيتردى فتعاق سهم برذائه فذهب يجلس فقطع أكله فنزف حتى مات واما  
الاسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضر به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فسالت واما العاصي  
فوطئ على شوكه فتساقط لجمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطالب بن وعدي بن قيس أحسدهم أقام من  
اليسل وهو طمأن أن يشرب من حرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فسالت واما الآخر فلدغته حية فسالت \* قوله  
تعالى (ولقد نعلم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي  
عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين  
ولكن أوحى إلى أن سبج بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين  
ولكن أوحى إلى أن سبج بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه  
والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى إلى أن أكون تاجرا ولا  
أجمع المال متكاثرا ولكن أوحى إلى أن سبج بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وأعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال  
الموت \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وأعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه  
تصديق ما قال الله له وحده من أمر الآخرة \* وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وقد مات فقلت رجة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك  
الله فقال وما يدريك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين اني لأرجوه الخير \* وأخرج النسائي وابن مردويه  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له رجل يمسك بعنان فرسه  
فالنفس القتل في مطانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الاودية في غنمة ان يقيم الصلاة  
ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يمت بشيء  
من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يا كل الخبز وهو لا يغرس الشجر ويا كل الثمار فهو كالأعلى الله وطلب  
مرضاته فضمن الله له السموات السبع والارضين السبع ورزقه فهم يتعبون به ويأتون به حلالا واستوفى هو رزقه  
بغير حساب عبد الله حتى آتاه اليقين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس  
للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفى والله أعلم بالصواب

\* (سورة النحل مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت سورة النحل بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
الزبير مثله \* وأخرج الترمذي عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من  
آخرها فانهم نزلوا بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد \* قوله تعالى (أتى أمر الله  
فلا تستعجلوه) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت آتى أمر الله ذكر أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكرنا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت آتى أمر الله قاموا فزات فلا تستعجلوه \* وأخرج ابن مردويه عن طريق  
الصحاح عن ابن عباس آتى أمر الله قال خرج محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال



ينزل الملائكة بالروح  
من أمره - على من  
يشاء من عباده أن  
أنذروا أنه لا إله إلا أنا  
فاتقون خلاق السموات  
والارض بالحق تعالى  
عما يشركون خلق  
الانسان من نطفة فاذا  
هو خصيم مبين والانعام  
خلقها لكم فيها ذفء  
ومنافع ومنها ما يكون  
ولكم فيها جمال حين  
تريحون وحين تسرحون  
وتحمل أثقالكم الى  
بلاد لم تكونوا بالغيه  
الابشقي الانفس ان  
وبكم لرؤف رحيم

~~~~~

(ضاحكا) تجبنا (من
قوله) من قول النملة
لانه علم كلامها دون
جنوده (وقال رب
أوزعني) اللهم اني
أشكر نعمتك (أؤدى
شكر نعمتك) (التي
أنعمت علي) مننت علي
بالتوحيد (وعلى
والدي) بالتوحيد (وان
أعمل صالحا) خالصا
(ترضاه) تقبله
(وأدخلني برحمتك)
فضلك (في عبادك
الصالحين) مع عبادك
المرسلين الجنة (وتفقد
الطير) طاب الطير فلم
يراهم مكانه (فقال
مالي لأرى الهدى)
مكانه (أم كان من
الغائبين) يقولون

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجاء رجلان فقرأتا فاحذت بايديهما فأتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الآخر فقال أصبت
فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدرى فقال
أعاذك الله من الشك والشيطان فتصديت عرقا قال أنا في جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد
فقلت ان أمتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف بكل ردة ردتهم امسالة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رجال من
المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو
كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل فنزلت ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معة ردودة الآية
أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل فنزلت ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معة ردودة الآية
* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقب بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فاستزال ترفع في السماء حتى
تملأ السماء ثم ينادى مناديا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فنههم من يقول نعم ومنهم من
يشك ثم ينادى الثانية أيها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادى أيها الناس أتى أمر الله فلا
تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينتهرا ان الثوب غسايطويانه وان
الرجل ليملا حوضه فسايسق فيه شيئا وان الرجل ليحب نافته فسايشربه ويشغل الناس * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض * قوله تعالى
(ينزل الملائكة بالروح) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال
بالوحي * وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة
بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه
لا ينزل ملك الاومعه روح كالحفيظ عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله * وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
الضحاك في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن
أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شيء تسكهم به ربنا فهو روح من أمره قال بالرحمة والوحي - على من
يشاء من عباده فيصطفى منهم رسلا أن أنذروا أنه لا إله الا أنا فاتقون قال بهم باعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده
ويطاع أمره ويحجب بخطه * قوله تعالى (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) * أخرج ابن سعد
وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن يسر بن جاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول
الله أنى تجزئني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين يديك والارض منك وثيد فمعت
ومنت حتى اذا بلغت الخلقة قوم قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة * قوله تعالى (والانعام خلقها) الآيات * أخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذفء عقال الشياطين ومنافع قال ما تنة فمعون به
من الاطعمة والاشربة * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله لكم فيها ذفء ومنافع قال نسل كل دابة * وأخرج الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة
في الغنم والجمال في الابل * وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عزلا هلهما
والغنم بركة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها جمال حين
تريحون قال اذا راحت كاعظام ما يكون اسنة وأحسن ما تكون ضرعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لوعها

11

كان من الغائبين من بين

الطبيب الاعلى

1911

سید علی (ع) و سید زین العابدین (ع)

فكان عذاب الطير

هذا (أولاً)

بالسكينة (أولياتي)

سلطان مہینہ) بعدو

(1954-55)

پس (۳) باب سیر (۴) باب

وَابَيْ عَمِيرٍ طَوِيلٍ مَدَى

جاءه (وقال احطت بها)

لم تخط به (بلغت الى ما لم

تدبروا ما لم تعلم أيتها

المالك (وحيثك من)

المستأجر

سید (من) کی یہ ایک نئی کتاب ہے

(بَلِّغُوا رِيقِينَ) بِحَبْرٍ حَقِّقِ

عجب (انی وحدت امر آہ)

فلا تكلهم) فقال لها

1000

بانیس (روایتیں)

دل ہی) اعطیت علم دل

ی فی بارہا (والہا عرس

عظام) حصہ - من کبیر

ملحق : الف

11

والله اعلم
بما كنا

والعضة ددا وددا

(وجہ دہنہا وقومہا

یسرے۔ دون لکھتے ہیں

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَخُ عَنْهَا ذُكُرُ الْجِبَالِ يَجِيءُ مِنْهَا الدُّمُوكُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَوًّا فَتَكُونُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم

دُونَ اللَّهِ وَرِيسِ الْهَيْمِ

الشيطان اعمالهم

عبد الخـمـس
للشمس

(فصلهم عن السد)

فمنهم الشيطان عن

استقامت

طریق الحق والهدی

(فہم لاچندون) سبیل

الحق والهدى (ألا

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي وَقَدَّ

قال قتادة وذکرنا ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الابل فقال ہی عزلا ہا ہا * وأخرج ابن جریر وابن ابی حاتم وابن المنذر عن ابن عباس فی قوله وتحمّل أثقالکم الی بلد قال یعنی مکہ لم تکنوا بالغیہ الا بشق الانفس قال لو تسکفتموه ولم تملیکوه لاجتہد شدید * وأخرج ابن ابی شیبہ وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاہد فی قوله الابشق الانفس قال مشقة علیکم * وأخرج ابن مردویہ والبیہقی فی شعب الایمان عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا کم ان تتخذوا ظہور دوابکم من ابرق ان اللہ تعالیٰ انما سخرها لکم لتبلغوا الی بلد لم تکنوا بالغیہ الا بشق الانفس وجعل لکم الارض فعملیہا فافضوا حاجاتکم * وأخرج أحمد وأبو یعلیٰ والحاکم وصحیحہ عن معاذ بن أنس عن أبیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر علی قوم وہم وقوف علی دواب لہم ورواحل فقال لہم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوا سالمة ولا تتخذوها کراسی لا حدیثکم فی الطارق والاسواق فرب مکر بہ خیر من را کبہا وا کثر ذکر اللہ تعالیٰ منہ * وأخرج ابن ابی شیبہ عن عطاء بن دینار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تتخذوا ظہور الدواب کراسی لا حدیثکم فرب را کب مکر بہ خیر من را کبہا وا کثر ذکر اللہ تعالیٰ منہ * وأخرج ابن ابی شیبہ عن عطاء بن دینار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تتخذوا ظہور الدواب کراسی لا حدیثکم فرب را کب مکر بہ خیر منہ وأطوع اللہ منہ وا کثر ذکرہ * وأخرج ابن ابی شیبہ عن حبیب قال کان یکرہ طول الوقوف علی الدابة وان تضرب وہی محسنة * وأخرج أحمد والبیہقی عن ابی الدرداء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لو غفر لکم ما تاتون الی الہائم لغفر لکم کثیر * قوله تعالیٰ (والخیل والبغال والحمیر لکم کبواہ وزینۃ) * أخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة فی قوله اترکبواہ وزینۃ قال جعلہا لکم کبواہ وجعلہا لکم کبواہ * وأخرج ابن ابی حاتم عن قتادة ان ابا عیاض کان یقرؤھا والخیل والبغال والحمیر لکم کبواہ وزینۃ یقول جعلہا لکم کبواہ * وأخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس قال کانت الخیل وحشیة فذلہا اللہ لاسعیل بن ابرہیم علیہما السلام * وأخرج ابن ابی حاتم وأبو الشیخ فی العظيمة عن وہب بن منبہ قال بلغنی ان اللہ لما أودان یحناق الفرس قال لریح الجنوب بانی خالق منک خلقتک اجعلہ عز الاولیاء ومذلة لاعدا فی وحی لاهل طاعتی فقبض من الريح قبضة فخلق منہا فرسا فقال سمیتک لک فرسا وجعلتک عریبا انظر معقود بنا صیتک والغنائم حازة علی ظہرک والغنی معک لک حیث کنت ارفعک لسعۃ الرزق علی غیرک من الدواب وجعلتک لہا سیدا وجعلتک تطیر بلا جناحین فانت للطالب وأنت للہرب وساحل علیک رجالا یسبحون فی تسبیحی معہم اذا سجدوا ویملون فی تمیلتی معہم اذا مالوا ویکبرون فی فتکبری معہم اذا کبروا فلما صهل الفرس قال بارکت علیک ارب بصہیلک المشرکین أملا منہ آذانہم وارعب منہ قلوبہم واذلہ أعناقہم فلما عرض الخلق علی آدم وسمیہم قال اللہ تعالیٰ یا آدم احسب من خلقی من أحببت فاختر الفرس فقال اللہ احسب عزک وعز ولدک باقی فیہم ما بقوا ینتج منہ اولادک اولاد فبرکتی علیک وعلیہم فاسم من تسبیحہ ولا تمیلہ ولا تسکبہ تسکون من را کب الفرس الا والفرس تسمیہا ونجیہہ مثل قوله * وأخرج ابن ابی شیبہ وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویہ عن سعید بن جبیر قال قال رجل ابن عباس عن اکل لحوم الخیل فکبرہا وقرأوا الخیل والبغال والحمیر لکم کبواہ وزینۃ * وأخرج ابن ابی شیبہ وابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس أنہ کان یکرہ لحوم الخیل ویقول قال اللہ والانعام خلقتہا لکم فیہادف و منافع ومنہا ما کون فہذہ لا کل والخیل والبغال والحمیر لکم کبواہ فہذہ لکم کوب * وأخرج ابن ابی شیبہ عن مجاہد أنہ سئل عن لحوم الخیل فقال والخیل والبغال والحمیر لکم کبواہ * وأخرج ابن جریر وابن المنذر عن الحکم فی قوله والانعام خلقتہا لکم فیہادف و منافع ومنہا ما کون فجعل منہ الا کل ثم قرأ والخیل والبغال والحمیر لکم کبواہ وزینۃ قال لم یجعل لکم فیہا کلا وکان الحکم یقول الخیل والبغال والحمیر حرام فی کتاب اللہ * وأخرج أبو ہبید وأبو داود والنسائی وابن المنذر عن خالد بن الولید قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اکل کل ذی ناب من السباع وعن لحوم الخیل والبغال والحمیر * وأخرج أبو ہبید وابن ابی شیبہ والترمذی وصحیحہ والنسائی وابن المنذر وابن ابی حاتم بن طریق عن عمرو بن دینار عن جابر بن عبد اللہ قال طعمہنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحوم

ويخلق ما لا تعلمون

وعلى الله قصد السبيل

ومنها جائر ولو شاء

لهذاكم أجعين هو

الذي أنزل من السماء

ماء لكم منه شراب ومنه

تخرج فيه تسيمون

ينبت لكم به الزرع

والزيتون والنخيل

والاعناب ومن كل

الثمر ان في ذلك لاية

لقوم يتفكرون ويحجرون

لكم الليل والنهار

والشمس والقمر

والنجوم مسخرات بامر

ان في ذلك لايات لقوم

يعقلون وما ذرأ لكم في

الارض مختلفا ألوانه

ان في ذلك لاية لقوم

يذكرون وهو الذي

سخر البحر لتأكلوا منه

لحطا طريا وتسخر جوا

منه حلية تلبسونها

وترى الفلاحة واخر فيه

ولتبغوا من فضله

ولعلمكم تشكرون

قلت لهم الا ياهولاء

اسجدوا لله ويقول هذا

قول سليمان يقول لم

لا يسجدون لله الذي

(يخرج الخبز) ما خبي

(في السموات) من

المطر (والارض) من

النبات (ويعلم ما يخفون)

ما يسرون من الخبير

والشر (وما يعلمون)

يظهرون من الخبير

والشر (الله لا اله الا هو

الخبيل ومنها ناعن لحوم البحر الا هلية * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنهم ذبحوا يوم خيبر الجير والبغال والخيول فنهضهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الجير والبغال ولم ينههم عن الخيول * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت والبغال قال أما البغال فلا * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن أسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسافا ككناها * وأخرج أحمد عن دحية الكلبي قال قلت لرسول الله أحسن لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا وتركه قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون * قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) * أخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذن * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لارضائه لؤلؤة بيضاء مسبرة ألف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء محرق بها في تلك الارض ملك قد ملا شرقها وغربها له ستائة رأس في كل رأس ستائة وجهه في كل وجه ستون ألف فم في كل فم ستون ألف لسان يثنى على الله ويقدس ويكبره بكل لسان ستائة ألف وستين ألف مرة فاذا كان يوم القيامة انظر الى عظامه الله فيقول وعزتك ما عبدت ذلك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء الانداس كما بينا وبين الانداس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضاءهم الدور والياقوتة وجمالههم الذهب والفضة لا يحرقون ولا يزرعون ولا يعملون عملهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عراض هي لباسهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب انه قيل له أخبرنا من أتى سعاله الريح وانه رأى في البحر نجوم كأنها أربعة أقمار فقال وهب ويخلق ما لا تعلمون * قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جائر قال الاهواء المختلفة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جائر قال السبيل المنفرقة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جائر قال على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جائر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الآية فمنكم جائر * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جائر قال من السبيل جائر عن الحق وقرأوا لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم أجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرأوا لو شاءوا بل لا آمن من في الارض كلهم جميعا وقرأوا لو شئنا لا آتيناكم كل نفس هداها والله اعلم * قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسميون قال تزعون فيه أنماكم * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فيه تسميون قال فيه تزعون قال وهب بن عوف قال تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الدور * جاءهم ساد السيم بن المساق

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأ لكم في الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروا لله عز وجل والله اعلم بالصواب * قوله تعالى (وهو الذي سخر البحر) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن معمر انه كان لا يرى بر كوب البحر باسا وقال ما ذكره الله في القرآن الا بخير * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره كوب البحر الا لثلاث غاز أو حاج أو معتمر * وأخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ

رَوَاسِي أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ
وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لِعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ وَعَلَامَاتُ
وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ
أَفَنْ يَخْلُقُ كَنْ لَا يَخْلُقُ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ وَان
تَعَسَّدُوا نَعْمَةً اللَّهُ
لَا تَحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ
رَحِيمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ
وَمَا تَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ
شَيْئًا وَهُمْ يَخْلَقُونَ
أَمْوَاتٌ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ
الْهَيْكَمُ الْوَاحِدُ فَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
قُلُوبُهُمْ مَمْكُورَةٌ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ

وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ
السَّمِيرُ الْكَبِيرُ (قَالَ)
سَلِيمَانَ لِلْهَدِيدِ
(سَنَنْظُرُ) فِي مَقَالَتِكَ
(أَسَدَقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنْ
الْكَاذِبِينَ أَذْهَبَ بِكَ كَلْبِي
هَذَا فَالْقَهْلُ الْهَيْكَمُ) عَلَيْهِمْ
(ثُمَّ قَوْلُهُمْ) تَخَعُّعُهُمْ
حَيْثُ لَا يَرَوْنَكَ (فَانْظُرْ
مَا ذَابَرُ جَعُونَ) يَقُولُونَ
وَيُرَدُّونَ وَيَجْعَلُونَ كَلْبِي
فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ سَلِيمَانُ
فَانْخَذَتْ بِأَقْيَسِ كَلْبٍ
سَلِيمَانُ وَخَرَجَتْ إِلَى
قَوْمِهَا (قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ الرُّؤَسَاءُ) (أَنِّي
أَتَى إِلَى كَلْبٍ كَرِيمٍ)
مُخْتَصِمٌ (أَنَّهُ) عَنْوَانُهُ
(مِنْ سَلِيمَانَ وَانَّهُ) أَوَّلُ

لَمْ يَدْرِكْ الْغَزْ وَمَعَى فَلْيَغْزِ فِي الْبَحْرِ فَإِنْ أَجْرُ يَوْمٍ فِي الْبَحْرِ كَأَجْرِ يَوْمٍ فِي الْبَرِّ وَان الْقَتْلُ فِي الْبَحْرِ كَالْقَتْلَيْنِ فِي الْبَرِّ وَان
الْمَاءُ فِي السَّفِينَةِ كَالْمَشْهُطِ فِي دَمِهِ وَان خِيَارُ شَهَدَاءِ أُمِّي أَصْحَابُ الْكَفِّ قَالُوا وَمَا أَصْحَابُ الْكَفِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
قَوْمٌ تَتَكْفَاهُمْ مَسَاكِينُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ عَنْ كَعْبِ
الْأَحْبَارِ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ حِينَ خَلَقَهُ قَدْ خَلَقْتُكَ فَاحْسِنْتَ خَلْقَكَ وَأَكْثَرْتَ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنِّي حَامِلٌ فِيكَ
عِبَادًا إِلَى يَكْبُرُونِي وَيَكْبُرُونِي وَيَسْجُدُونِي وَيَحْمَدُونِي فَكَيْفَ تَعْمَلُ بِهِمْ قَالَ أَغْرَقَهُمْ قَالَ اللَّهُ إِنِّي أَحْلَهُمْ عَلَى كَفِّي
وَأَجْعَلُ بَاسَكَ فِي نَوَاحِيكَ ثُمَّ قَالَ لِلْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ قَدْ خَلَقْتُكَ فَاحْسِنْتَ خَلْقَكَ وَأَكْثَرْتَ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنِّي حَامِلٌ فِيكَ
عِبَادًا إِلَى يَكْبُرُونِي وَيَكْبُرُونِي وَيَسْجُدُونِي وَيَحْمَدُونِي فَكَيْفَ أَنْتَ فَاعِلٌ بِهِمْ قَالَ أَكْبَرْتُ مَعَهُمْ وَأَحْلَهُمْ بَيْنَ ظَهْرِي
وَبَطْنِي فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ الطَّيِّبَ * وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ اللَّهُ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ وَكَلَّمَ الْبَحْرَ
الشَّرْقِيَّ فَقَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي فَأَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ قَالَ أَغْرَقَهُمْ قَالَ بَاسَكَ فِي نَوَاحِيكَ
وَحَرَمَهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ وَكَلَّمَ هَذَا الْبَحْرَ الشَّرْقِيَّ فَقَالَ إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي فَأَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ قَالَ أَغْلَهُمْ
عَلَى يَدَيَّ وَأَكُونُ لَهُمْ كَالْوَالِدِ وَلَدَهُمَا فَإِنَّا بِنَايَهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ
الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كَأَمَانَةٍ لِحَاطِرِ بَابِ عَيْنِ حَيْثُ تَانِ الْبَحْرُ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا قَالَهُ هَذَا اللَّوْاؤُ * وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِي فِي قَوْلِهِ لَنَا كَأَمَانَةٍ لِحَاطِرِ بَابِ عَيْنِ هُوَ السَّيِّدِي وَمَا فِيهِ مِنَ الدُّوَابِّ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ
قَتَادَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لَمْ يَرَهُ أَنْ أَكَلَتْ لِحَافَاتُ طَائِقٍ فَكَانَتْ سَمَكًا قَالَ هِيَ طَائِقٌ قَالَ اللَّهُ لَنَا كَأَمَانَةٍ
لِحَاطِرِ بَابِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ يَحْنُثُ قَالَ اللَّهُ لَنَا كَأَمَانَةٍ لِحَاطِرِ بَابِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَيْسَ فِي السُّبُلِ زَكَاةٌ ثُمَّ قَرَأُوا تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالُوا جَوَارِي * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
عَنْ جَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالَهُ خَرَّ السُّفُنُ الرِّيحَ وَلَا تَسْخَرُ الرِّيحُ مِنَ السُّفُنِ إِلَّا الْفَلَكَ الْعِظَامُ
* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالَهُ تَشَقُّ الْمَاءُ
بِصَدْرِهَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْفَخَّالِ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالَهُ السَّفِينَتَانِ يَجْرِيَانِ
بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مُسْتَقْبِلَةٌ لِأُخْرَى * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالَهُ تَجْرِي
بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ مُقْبِلَةٌ وَمُؤَدِّرَةٌ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِي فِي قَوْلِهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هُوَ التَّجَارَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِالصَّوَابِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي) الْآيَتَيْنِ * أَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ مِنْ
طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْأَرْضَ جَعَلَ ثَمَرَهَا وَرَفَعَتْ الْمَلَأُ ثَمَرُهَا هَذِهِ مَقَرَّةٌ
عَلَى ظَهْرِهَا أَحَدًا فَاصْبَحَتْ صَبَاوُفِيهَا وَاسْمُهَا فَلَمْ يَدْرُوا مَنْ أَيْنَ خَلَقَتْ فَقَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ
هَذَا قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ فَقَالُوا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ خَلَقَ النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ
شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ
خَلْقِكَ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ نَعَمْ الْمَرْأَةُ * وَأَخْرَجَ
عَبْدُ الرَّزَاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ رَوَاسِي قَالَ الْجِبَالُ أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ قَالَ أَتَيْتُهَا بِالْجِبَالِ
وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَقْرَبْتَ عَلَيْهِمْ خَلْقًا * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ رَوَاسِي أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ قَالَ حَتَّى
لَا تَعْبُدَ بِكُمْ كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ تَمُودُ بِهِمْ لَا يَسْتَقِرُّ بِهِمْ أَفَاصْبَحُوا صَبَاوُفٍ وَجَعَلَ اللَّهُ الْجِبَالَ وَهِيَ الرُّوَّاسِي أَوْ نَادَى فِي
الْأَرْضِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ قَالَ أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ وَفِي قَوْلِهِ
وَأَنْهَارًا قَالَهُ بِكُلِّ بَلَدَةٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِي فِي قَوْلِهِ وَسُبُلًا قَالَهُ السَّبِيلُ هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَالِ
* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْخَطِيبُ فِي كِتَابِ النُّجُومِ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَسُبُلًا قَالَهُ
طَرِيقًا وَعَلَامَاتُ قَالَهُ هِيَ النُّجُومُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِي فِي قَوْلِهِ وَعَلَامَاتُ قَالَهُ أَنْهَارُ الْجِبَالِ
* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ السَّكْبِيِّ فِي قَوْلِهِ وَعَلَامَاتُ قَالَهُ الْجِبَالُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ
أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَامَاتُ يَعْنِي مَعَالِمُ الطَّرِيقِ بِالنَّهَارِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ يَعْنِي بِاللَّيْلِ

لاجرم أن الله يعلم مايسرون ومايعانون انه لا يحب المستكبرين

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104

* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن إبراهيم وعلماته قال هي الاعلام التي في السماء والنجم هم من تسدون قال
 هم تسدون به في البحر في أسفاههم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعلماته
 والنجم هم من تسدون قال منهم ما يكون علامة ومنها ما يهدي به * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه كان لا يرى بابا
 أن يتعلم الرجل منازل القسمر * وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم أنه كان لا يرى بابا أن يتعلم الرجل من النجوم
 ما يهدي به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفمن يخلق كمن
 لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاوثان التي تعبدون دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تلك لاهلها ضرا ولا
 نفعا قال الله أفلا تذكرون وفي قوله والذين يدعون من دون الله الآية قال هـ هذه الاوثان التي تعبدون من دون الله
 أموات لا أرواح فيها ولا تلك لاهلها خير ولا نفعا الهكم اله واحد قال الله الهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا
 ندعو غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقولون منكرة قل هذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون
 عنه * قوله تعالى (لا حرم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله
 لا حرم يقول بلي * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله لا حرم يعني الحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفخالة
 في قوله لا حرم قال لا كذب * قوله تعالى (انه لا يحب المستكبرين) * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله انه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه لا يحب المستكبرين وذكرنا ان
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليحبه الجبال حتى يود أن علاقة سوطه وقبالة نعله حسن فهل
 تروى علي الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال أجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال فليس ذلك
 بالكبر وليس الكبر ان تبطل الحق وتغصص الناس فلا ترى أحدا أفضل منك وتغصص الحق فتجاوزته الى غيره
 * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي انه كان
 يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم
 يكتب مستكبرا من ركب الجمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحدا لها أو وسع للمسكين وأحسن مجالسته
 * وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن جمار الجبالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان
 الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا أو أشار بباطن كفه الى الأرض وأدناها من الأرض رفعته هكذا
 وأشار بباطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء * وأخرج الخطيب والبيهقي عن عمر انه قال على المنبر يا أيها
 الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش رفعك الله
 فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خضضك الله فهو في أعين الناس صغير
 وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الأرض وإذا تواضع العبد رفعه المالك
 الذي بيده السلسلة من السماء وإذا تجبر جددته السلسلة التي في الأرض * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه حكمته طائفة بيده المالك فان تواضع قيل للمالك ارفع حكمته
 وان ارتفع قيل للمالك ضع حكمته * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر
 تعظم أو وضعه الله ومن تواضع لله تخشع رفعه الله * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
 ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه
 حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق ونمص الناس * وأخرج ابن مسعود وأحمد
 والبيهقي عن أبي ریحانة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة قال قائل يا رسول
 الله اني أحب أن أتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما
 الكبر من سطع الحق ونمص الناس بعينه وأخرجه البغوي في معجمه والطبراني عن سوار بن عمرو والناصري قال

الرسول (فلم ياجأ سليمان)

رسولها الى سليمان

(قال) سليمان (أتعدون)

بمال هدية (وما آتاني

الله) أعطاني الله من

الملائكة والنبوة (خير)

أفضل (مما آتاكم)

أعطاكم من المال

(بل أنتم بهمديتكم

تفـرحون) ان ردت

اليكم (ارجع اليهم)

بهديتهم (فلما تبينهم

بجنود) بمجموع (لا قبل

لهم بها) لا طاقة لهم

بها (ولنخرجهم منها)

من سبأ (أذلة) مغولة

اعانهم الى أعناقهم

(وهم صاغرون) ذليلون

(قال) سليمان (يا أيها

الملائكة أتيكم يا بني بعرشها)

بسريرها (قبل ان

ياتوني مسلمين) مستسلمين

مصلحين (قال عفريت

شديد (من الجن) يقال

له عمرو (أنا آتيتك به

قبل أن تقـوم من

مقامك) من مجلسك

للقضاء وكان مجلس

قضائه الى انتصاف النهار

(واني عليه) على حمله

(لقوى أمسين) على

ما فيه من الجواهر

واللؤلؤ والذهب والفضة

قال سليمان بل أريد

أمرع من هذا (قال

الذي عنده علم من

الكتاب) اسم الله الأعظم

يا حي يا قيوم وهو آصف

ابن برخيا (أنا آتيتك به

قلت يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجمال وأعمايت منه ما ترى فما أحب ان يفوقني أحد في شئ من
الكبر ذلك قال لا قالت فما الكبر يا رسول الله قال من سـفـه الحق ونـغـص الناس * وأخرج البغوي والطبراني
عن سوار بن عمرو والنصارى قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبيب
الى الجمال حتى اني لأحب أحد ما يفوقني بشئ من الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من نـغـص الناس وبطـر
الحق * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان أبا ریحانة قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى في نـعـلي وعلاقة
سوطي أفن الكبر ذلك قال ان الله يحب الجمال ويحب ان يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سـفـه
الحق ونـغـص الناس أعمالهم * وأخرج ابن عساکر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لأحب الجمال
حتى اني لأحب في شئ من نـعـلي وجلاد سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب أحدكم
الجمال ولكن الكبر ان يسـفـه الحق ونـغـص الناس * وأخرج سـمـويه في فوائده والباوردى وابن قانع
والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب
من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيجبني بياضها ويعجبني علاقة
سوطي وثمالي نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر انما الكبر ان تسفـه الحق ونـغـص الناس
* وأخرج الطبراني عن اسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير
والذهب وانى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من جهل
الحق ونـغـص الناس بعينه * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني رجل حبيب الى الجمال وأعمايت منه ما ترى حتى ما أحب ان يفوقني أحد بشئ من أو شئ
أفـن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطـر الحق ونـغـص الناس * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل مالا للرهبان وقال البغي بدل الكبر * وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى
لا تنسى أوصيك بأثنين وأنهاك عن اثنين فاما اللتان أوصيك بهما فاني رأيتهما يكثران اللولج على الله عز وجل
ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فانه صلالة لطاق وجها يروق
الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن خالقة لقصمه ما ولو كن كفلة لم تحت بهن
وأما اللتان انهماك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة ألبسها
قال لا ان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون لي دابة صالحة أركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي أصحاب
يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فأيما الكبر يا رسول الله قال ان تسفـه الحق ونـغـص الناس * وأخرج ابن أبي
شيبه عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبرا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في ثوابيت من نار فتطبق عليهم * وأخرج أحمد والدارقطني والترمذي
والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح
جسده وهو يرى عن ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا
الكبر وقال الدارقطني انما هو الكبر بالذنوب والزاي * وأخرج الطبراني عن السائب بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله هاكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا
من ذاب الكبر وان هو فقال من لبس الصوف أو حلب الشاة أو كل مع ماما كثر عيـنه فليس في قلبه ان شاء الله
الكبر * وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف
وانتعل الخصوف وركب حمارة وحلب شاة وأكل مع ماله فقدر نـحـي الله عنه الكبر أنا عبد ابن عبد أجلس
جالسة العبد وأكل أكل العبد اني قد أوحى الى ان تواضعوا ولا يبي أحد على أحد ان يد الله مبسوط في خلقه فمن
رفع نفسه بوجه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شيئا يتغنى سلطان الله الا أكره الله
* وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام مالي لأرى فيكم أفضل العبادة قالوا وما

واذا قيل لهم ماذا أنزل
ربكم قالوا أساطير
الاولين ليحملوا
أوزارهم كاملة يوم
القيامة ومن أوزار
الذين يضلونهم بغير علم
ألا ساء ما يوزون

قيل ان يريد اليك

طرفك (قيل ان يبالغ
اليك الشئ الذي رأته
من بعيد) فلما رآه
مستقرا (ثابتا) عنده
يعني عرشها عند عرشه
(قال) لا صف (هذا
من فضل ربي) من منة
ربي (ليبلوني) ليختبرني
(أشكر) نعمته (أم
أكفر) أم أنكرت شكر
نعمته (ومن يشكر) نعمته
فإنما يشكر لنفسه (ثواب
ربه) (ومن كفر) ترك شكر
نعمته (فان ربي غني)
عن شكره (كريم)
متجاوز لمن تاب لا يعجل
بالعقوبة (قال نكروا
لها عرشها) غيروا
مقررها فزيدوا فيه
وانقصوا منه (ننظر
أنتهدي) أنتعرف (أم
تكون من الذين
لا يحمدون) لا يعرفون
(فلما جاءت قبل) قال
لها سليمان (أهكذا
عرشك) سررتك شهوة
عانيها (قالت كأنه
هو) شبهتهوه على
(وأوتينا العلم من قبلها)
فقال سليمان فسد

أفضل العبادات ياروح الله قال النواضع لله * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت انكم
لتدعون أفضل العبادات التواضع * وأخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال أفضل العمل الورع وخير العبادات
التواضع * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه
مشقة من خردل من كبر كبره الله على وجهه في النار * وأخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان مصالي ونحو خازان من مصاليه ونحو خد البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله
والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل فظا غليظ مستكبر ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين
لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره * وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون
في النبي وقد ركب الجمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس
فيه من الكبر شيء * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة
وركب الجمار وأجاب دعوة الرجل المدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه رأى في السوق على رأسه خرقة مطب فقيل له
أليس قد أوسع الله عليك قال بلى ولكني أردت أن أدفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر * وأخرج البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاقبل رجل فلما رآه القوم انوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سبعة من النار فلما
جاء وجلس قال أنشدك بالله أجبته وأنت ترى انك أفضل القوم قال نعم * وأخرج البيهقي عن ابن المبارك انه سئل
عن التواضع فقال التواضع على الاغنياء * وأخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند
من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلم انه ليس لك فضل عليه لانيك وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه
حتى تعلم انه ليس لدنياه فضل عليك * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما
له وطعمه عافية قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه * وأخرج أحمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله
ابن مسعود لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير أحب اليه من الغني
والتواضع أحب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون
الفقر في الحلال أحب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب اليه من الشرف في معصية
الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء * قوله تعالى (واذا قيل لهم) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي
قال اجتمع قريش فقالوا ان محمدا رجل حلوا اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا أناسا من أشرفكم
المعدودين المعروفين أنسابهم فابهموهم في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ليلة أوليائهم فن جاء به يده فردوه
عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا قبل الرجل وافدا القوم ينظروا ما يقول محمد فينزل بهم قالوا له أنا فلان
ابن فلان فيعرفه بنسبه ويقول أنا أخوك عن محمد فلا يردان يعني اليه هورجل كذاب لم يتبعه على أمره الا
السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه وما شيوخ قومه وخيارهم ففارقوه له فيرجع أحدهم فذلك قوله واذا قيل لهم
ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين فاذا كان الواقد من عزم الله له على الرشاد فقلوا له مثل ذلك في محمد قال بنس
الواقد انما القوي ان كنت جئت حتى اذا بلغت الامسية يوم رجعت قبل ان ألقى هذا الرجل وانظر ما يقول وآتي
قوي ببيان أمره فدخل مكتفيا في المؤمنين فيسألهم ما يقول محمد فيقولون خير الذين أحسنوا في هذه الدنيا
حسنة يقول مال ولله دار الآخرة خير وهي الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان ناسا من مشركي
العرب كانوا يجمعون بطريق من أنبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سألوهم فاجابوهم بما سمعوا من النبي
صلى الله عليه وسلم فقلوا انما هو أساطير الاولين * قوله تعالى (احملوا أوزارهم) الآية * أخرجه ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله احملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول
يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله وأنثا لامع أنثا لهم * وأخرج ابن أبي شيبة

قدمكر الذين من قبلهم فأتى الله بنبيائهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يحجزهم
ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين

(١١٧)

تتوفاهم الملائكة على
أنفسهم فالقوا السلم
ما كنا نعمل من سوء
بلى إن الله عليم بما كنتم
تعملون فادخلوا أبواب
جهنم خلدين فيها فليس
مشوى المتكبرين وقيل
للكافرين اتقوا ماذا أنزل
ربكم قالوا خيرنا للذين
أحسنوا في هذه الدنيا
حسنه ولدار الآخرة
خير ولنعلم دار المتقين
جنات عدن يدخلونها
يجري من تحتها الأنهار
لهم فيها ما يشاؤون كذلك
يجزي الله المتقين الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم
ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون هل ينظرون
الآن تأتيهم الملائكة
أو يأتي أمر ربك كذلك
فعل الذين من قبلهم
وما ظلمهم الله واستكن
كانوا أنفسهم يظلمون
فأصابهم سيئات ما عملوا
وحاق بهم ما كانوا به
يستترزون وقال الذين
أشركوا لو شاء الله
ما عبدنا من دونه من
شيء نحن ولا آباؤنا ولا
حرمنا من دونه من شيء
كذلك فعل الذين من
قبلهم فهل على الرسل
الإبلاغ المبين ولقد
بعثنا في كل أمة رسولا

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال جلهم ذنوب
أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان دعائي
ضلالة فاتبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وإيمان دعائي هدى فاتبع فله
مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم أنه باعماه يمثّل للكافر
عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجهها وأنتهري بها فيجاس إلى جنبه كلما أفزعته شيء زاده وكلما تخوف شيئا زاده خوفا
فيقول بشئ الصاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك كان قبما فاذلك تراني قبما
وكان منتمنا فاذلك تراني منتمنا طأطأ إلى أركبك فطالمسا ركبتني في الدنيا فركبته وهو قوله ليحملوا أوزارهم كاملة
يوم القيامة والله أعلم * قوله تعالى (قدمكر الذين من قبلهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله قدمكر الذين من قبلهم قال هو غرود بن كنعان حين بنى الصرح * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن زيد بن أسلم قال أول جبار كان في الأرض غرود بن كنعان فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكت
أربع مائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه فضرب بهما رأسه وكان جبارا أربع مائة
سنة فعذبه الله أربع مائة سنة كذلك ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا إلى السماء الذي قال الله فأتى الله
بنبيائهم من القواعد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قدمكر الذين من
قبلهم قال مكر غرود بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله قدمكر الذين من قبلهم فأتى الله بنبيائهم من القواعد قال أتاها أمراة الله من أصلها فخر
عليهم السقف من فوقهم والسقف على البيوت فانتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم وأتاهم العذاب
من حيث لا يشعرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم
يقول تخالفوني * قوله تعالى (وقيل للذين اتقوا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا أنزل ربكم فيقولون خير الذين أحسنوا
أى آمنوا بالله وكتبه وأمروا بطاعته وحدثوا عباد الله على الخير ودعوههم إليه * قوله تعالى (الذين تتوفاهم
الملائكة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
قال أحياء وأمواتا فقدر الله ذلك لهم * وأخرج ٧ ابن مالك وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة وأبو القاسم بن منده في كتاب الأحوال واليهيقي في شعب الأيمان عن محمد بن كعب القرظي قال إذا
استفانت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقر أعليك السلام ثم تزع به هذه الآية
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الآن تأتيهم الملائكة قال بالموت وقال في آية
أخرى ولو ترى أذي تتوفى الذين كفروا والملائكة وهولاء الموت وله رسل أو يأتي أمر ربك وذلك يوم القيامة
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الآن تأتيهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم أو
يأتي أمر ربك قال ذلك يوم القيامة * قوله تعالى (ان تحرص على هداهم) الآية * أخرج أبو عبيد وابن المنذر
عن ابن مسعود أنه قرأ أن الله لا يهدي القوم المضل بل يضلهم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الأعمش
قال قال لي الشعبي يا سليمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرأها
* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ لا يهدي من يضل * وأخرج أبو عبيد وابن
المنذر عن إبراهيم أنه قرأ لا يهدي من يضل * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه كان يقرأ هذا الحرف فان الله
لا يهدي من يضل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضل الله لا يهديه

أن عبدوا الله واجتنبوا الطاعات فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
إن تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناهين

وأقسموا بالله جهنم
أيمانهم لا يبعث الله
من يموت بلى وعدا عليه
حقا ولكن أكثر الناس
لا يعلمون ليسين لهم
الذي يخلفون فيه وليعلم
الذين كفروا أنهم كانوا
كاذبين انما قولنا لشيء
إذا أردناه أن نقول له
كن فيكون والذين
هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا لنبوتهم في
الدنيا حسنة ولا جنة
الآخرة أكبر لو كانوا
يعلمون الذين صبروا
وعلى ربهم يتوكلون
وما أرسلنا من قبلك
رجالا نوحى إليهم
فاسألوا أهل الذكوان
كنتم لا تعلمون

أعطاني الله بتغيير
سريرها وصبيته من قبل
مجيئها (وكننا مسلمين)
أي خاصين من قبل
مجيئها (وصدها)
صرفها سليمان ويقال
صرفها الله (ما كانت)
عجا كانت (تعبد من
دون الله) يعني الشمس
(انها كانت من قوم
كافرين) الجوس (قيل
اها ادخل الصرح)
القصر (فلم يرأه
حسبته لجة) ماء غمرا
يعني كثيرا (وكشفت)
ونعت نساها (عن
ساقها قال) لها سليمان
(انه صرح) قصر (عمرد)

أحد قوله تعالى (واقسموا بالله) الآيتين * أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تسكلم به والذي أرجوه
بعد الموت انه لكذاف فقال له المشرك انك اتزعم انك تبيع من بعد الموت فاقسم بالله جهنم لا يبعث الله
من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهنم لا يبعث الله من يموت الآية * وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله
واقسموا بالله جهنم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في ٣ * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن أبي هريرة قال قال الله سبحانه ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فلما تكذبه
ايما فقال واقسموا بالله جهنم لا يبعث الله من يموت وقات بلى وعدا عليه حقا وأما سببه ايما فقال ان الله
ثالث ثلاثة وقات هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال للناس عامة والله أعلم * قوله تعالى
(انما قولنا لشيء) الآية * أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الاعيان واللفظ له عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من مذهب الامن عافيت
فاستغفر وفي أعفركم وكل من كفر االامن أغنيت فسألوني أعطكم وكل من ضال الامن هديت فسألوني الهدى
أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان أعفركم وغفرت له ولا أبالي ولوان أولكم وآخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولوان
أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل
جناح بعوضة ولوان أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم
فاعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغز زابرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد
عطائي كلام وعذابي كلام انما أمرى لشيء إذا أردته ان أقول له كن فيكون * قوله تعالى (والذين هاجروا في
الله) * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا وقال انهم قوم من أهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة
فأخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض الحبشة ثم يؤاهم الله المدينة بعد ذلك فجاءها الهمة دار هجرة
وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولاجرا لآخرة أكبر قال أي والله لما يشبههم عليهم من جنته ونعمته أكبر لو كانوا
يعلمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبؤأنهم في الدنيا حسنة قال المدينة * وأخرج ابن أبي
شيمه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبؤأنهم في الدنيا حسنة قال لنزقنهم في الدنيا رزقا
حسنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النخل والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا النبؤأنهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العنكبوت لنشؤينهم من الجنة غفرافا ويقول
النبؤ في الدنيا والثناء في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا أعطى الرجل
من المهاجرين عطاه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ادخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون
* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا
رسولا انك كرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله ان كان
للناس عجا ان أوحينا الى رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكوان كنتم
لا تعلمون يعني فاسألوا أهل الذكوان والكتب الماضية بأشرا كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة فان كانوا
ملائكة أتتكم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم من
أهل القرى أي ليسوا من أهل السماء كما قالتم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك

الأرجاء قال قالت العر بلولا أنزل علينا الملائكة قال الله ما أرسلناك إلا بشرا فاسألوا يا معشر العرب أهل
الذكروهم * أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم قبلكم أن كنتم لا تعلمون أن الرسل الذين كانوا
قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم أنهم كانوا بشرا مثله * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قالوا أهل الذكروهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الله في التوراة والإنجيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاسألوا أهل الذكروهم أن الرسل
عبد الله بن سلام ونفر من أهل التوراة كانوا أهل كذب يقولون فاسألواهم أن كنتم لا تعلمون أن الرسل ليصلي
ويعتصم ويحج ويعتمر وأنه لما نطق قيسل يا رسول الله بماذا دخل عليه انفاق قال يطعن على إمامه وإمامه من
قال الله في كتابه فاسألوا أهل الذكروهم أن كنتم لا تعلمون * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا أهل
الذكروهم أن كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن أن يعرف عماله على هدى أم على خلافه * قوله تعالى (بالبينات
والزبر) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الآيات
والزبر قال الكتب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال
والحرام الذي كانت تجي به الأنبياء والزبر كتب الأنبياء وأنزلنا إليك الذكروهم قال هو القرآن * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل إليهم قال ما أحل لهم وما حرم عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل إليهم قال أرسله الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم * وأخرج ابن جرير عن
مجاهد في قوله ولعلهم يتذكرون قال يطيعون * وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقاما أخبرنا بما يكون إلى قيام الساعة عقله من عقله ونسبه من نسبه * قوله تعالى (أفمن
الذين مكروا السيئات) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفمن الذين مكروا
السيئات قال هو غرود بن كنعان وقومه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفمن الذين
مكروا السيئات أي الشرك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أفمن الذين مكروا السيئات قال
تسكت بهم الرسل وأعمالهم بالمعاصي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم
في تقلبهم قال في اختلافهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم في تقلبهم قال
أن شئت أخذته في سفره وفي قوله أو يأخذهم على تخوف يقول أن شئت أخذته على أثر موت صاحبه وتخوف
بذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أو يأخذهم في تقلبهم قال في
أسفارهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أو يأخذهم في تقلبهم يعني على أي حال كانوا
بالليل والنهار أو يأخذهم على تخوف يعني أن يأخذ بعضهم بالعذاب ويترك بعضهم وذلك أنه كان يعذب القرية
فيها كهم أو يتركها الأخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم على تخوف قال ينقص من
أعمالهم * وأخرج ابن جرير عن طزريق عطاء بن أساني عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم على تخوف فقالوا
ما نرى إلا أنه عند تنقص ما نردده من الآيات فقال عمر ما أرى إلا أنه على ما تنقصون من معاصي الله فخرج رجل
من كان عند عمر فلقى أعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك فقال قد تخيفته يعني تنقصته فرجع إلى عمر فأنشده فقال
قد رآه ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو يأخذهم على تخوف
قال يأخذهم بنقص بعضهم بعضا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أو يأخذهم على تخوف
قال كان يقال التخوف هو التنقص تنقصهم من البلاد والأطراف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتطاول ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال ظل
كل شيء فيه وظل كل شيء سجد لله فاليمين أول النهار والشمائل آخر النهار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
الضحاك في قوله أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتطاول ظلاله قال إذا فاء الفاء توجه كل شيء ساجدا لله قبل القبلة
من بيت أو شجر قال فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن

والله يستجد ما في السموات
 وما في الارض من دابة
 والملائكة وهم
 لا يستكبرون يخافون
 ربهم من فوقهم ويفعلون
 ما يؤمرون وقال الله
 لا تتخذوا الهين اثنين
 انما هو اله واحد فاي
 تارهبون وله ما في السموات
 والارض وله الدين واصبا
 افغير الله تتقون وما
 بكم من نعمة فمن الله ثم
 اذا مسكم الضر فاليه
 تهاجرون ثم اذا كشف
 الضر عنكم اذا فرق
 منكم بربهم يشركون
 ليكفر واعمالا يتناهون
 فتمتعوا فسوف تعلمون
 ويجعلون لما لا يعلمون
 نصيبا مما رزقناهم تالله
 لتسئلن عما كنتم تفترون
 (ولولا نستغفرون الله)
 هلا تتوبون من الشرك
 والكفر وتوحدون الله
 (لعلكم ترجون) لسي
 ترجوا فلا تعذبوا (قالوا)
 اطربنا بك) نشاء منا
 بك (وبين معك) من
 قومك يعنون شدة قنا
 من شؤمنا ومن شؤم
 من آمن بك (قال) صالح
 (طائر كم) شدتكم
 ورعاؤكم (عند الله) من
 عند الله (بل انتم قوم
 تفتنون) تختبرون
 بالشدّة والرشاء ويقال
 تخذلون ولا توفقون
 (وكان في الدنيا تسعة

الضحالك في الآيه قال اذا فاء في علم يبق شي من دابة ولا طائر الاخر الله ساجدا * وأخرج عبد بن حميد
 والترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرابع
 قبل الظهر بعد الزوال تحسب عشرين من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شيء الا وهو
 يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تنفي وطلاله عن اليمين والشمائل بحمد الله الآيه كاهها * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 سعد بن ابراهيم قال قال صلى الله عليه وسلم الاصل حتى يفي عا في مقبل النداء بالظهر من صلاهها فكانت تهنئ بالليل
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآيه قال في كل شيء ظله وسجود كل شيء فيه سجود
 الخيال فيها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآيه قال اذا زالت الشمس سجود كل شيء لله * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد في الآيه في قوله تنفي وطلاله عن اليمين والشمائل قال الغدرو والاصال اذا فاء ظل كل
 شيء اما الظل بالغداة فمن اليمين واما بالعشي فمن الشمائل اذا كان بالغداة سجد لله واذا كان بالعشي سجدت
 له * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني قال أمواج البحر صلاته * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد في قوله داخرون قال صاغرون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم
 داخرون قال صاغرون * قوله تعالى (ولله يسجد) الآيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 والله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيئا من خلقه الا سجد له طائعا أو كرها * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها * وأخرج
 الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يخافون ربهم من فوقهم قال تخافة الاجلال * قوله تعالى (وقال الله
 لا تتخذوا الهين اثنين) * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يسجد وهو يدعو باصبعيه فقال له يا سعد احدثا حديثا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال قالوا اذا
 رأوا انسانا يدعو باصبعيه ضم يواحداهما وقالوا انما هو اله واحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت
 ان الله يحب ان يدعى هكذا وأشار باصبع واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال هو الانخلاص
 يعني الدعاء بالاصبع * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الدعاء هكذا وأشار باصبع واحدة مقبلة
 الشيطان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الانخلاص هكذا وأشار باصبعيه والدعاء هكذا يعني ببطون
 كفيه ولا يستخاره هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه * قوله تعالى (وله الدين واصبا) * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الانخلاص واصبا دائما
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دائما * وأخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عباس في
 قوله وله الدين واصبا قال واجبا * وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
 قال له أخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصبا قال الدائم قال فيه أمية بن أبي الصلت
 وله الدين واصبا والله المثل * وتحدثه على كل حال

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم
 وبين كثير من شهورهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجاء قبته * قوله تعالى (وما بكم من نعمة فمن الله)
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجارون قال تنصرفون دعاء
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاليه تجارون يقول تنصرفون بالدعاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله ثم اذا كشفت الضر عنكم الآيه قال انخلق كلهم يقرن الله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال هو وعيد * قوله تعالى (ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا
 مما رزقناهم) * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله
 خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا قال هم مشركوا العرب

ويجعلون لله البنات

سبحانه ولهم ما يشتهون
واذا بشر أحدهم بالأنثى
ظل وجهه مسودا وهو
كظيم يتوارى من القوم
من سوء ما بشر به أيمسكه
على هون أم يدسه في
التراب الأساء ما يحكمون
الذين لا يؤمنون بالآخرة
مثل السوء والله المثل
الاعلى وهو العزيز
الحكيم ولو يؤاخذ الله
الناس بظلمهم مات ترك
عليها من دابة ولكن
يؤخرهم إلى أجل
مسمى فإذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون ويجعلون
لله ما يكرهون وتصف
ألسنتهم بالكذب أن
لهم الحسنى لأحرم أن
لهم النار وأنهم مفرطون
تالله لقد أرسلنا إلى
أهم من قبلك فزين لهم
الشیطان أعمالهم
فهو وليهم اليوم ولهم
عذاب أليم وما أنزلنا
عليك الكتاب إلا تبين
لهم الذي اختلفوا فيه
وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون والله أنزل من
السماء ماء فاحيا به
الأرض بعد موتها إن في
ذلك لآية لقوم يسمعون
وان لكم في الأنعام
لعبرة نسقيكم مما في
بطونها من بين قرن ودم
لينا حالصا ثغالب الشاربين

جعلوا الأوثانهم وشياطينهم نصيبا مما رزقهم الله وجزأ من أموالهم جزأ فجعلوه لأوثانهم وشياطينهم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لآلئهم نصيبا مما رزقناهم هو قولهم هذا لله نزعهم وهذا الشر كائنا
* قوله تعالى (ويجعلون لله البنات) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لى البنات رضوهن لى ولا ترضوهن لأنفسكم
وذلك أنهم كانوا فى الجاهلية إذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسه فى التراب وهى حية * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ولهم ما يشتهون قال يعنى به البنين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا يصنع
مشركى العرب أخبرهم الله بنحو صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من
قضاء المرء لنفسه ولعمري ما ندرى أنه خير لرب جار يتهخير لاهلها من غلام وإنما أخبركم الله بصنيعهم ليعتنبوه
وتنتهوا عنه فكان أحدهم يغذو كلبه ويشد ابنته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كانت العرب
يقتلون ما ولد لهم من جارية فتدسونه فى التراب وهى حية حتى تموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله
على هون أى هوانا بلغة قريش * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله أم يدسه فى التراب قال يشد
ابنته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله الأساء ما يحكمون قال بش ما حكموا يقول شئ لا يرضونه
لأنفسهم فكيف يرضونه لى * قوله تعالى (ولله المثل الاعلى) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة أن لا إله الا الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى
الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله ولله المثل الاعلى قال يقول ليس كئله شئ * قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله
الناس) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم مات ترك عليها من
دابة قال ما سقاها المطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية يقول إذا قحط المطر لم يبق فى الأرض دابة
الامات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم مات ترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك فى زمان نوح أهلك الله ما على ظهر الأرض من دابة الامات
سفينة نوح * وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتلت الجعل فى بحره ثم قال اى والله ومن
غرق قوم نوح عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن
ابن مسعود قال كاد الجعل أن يعذب فى بحره بذنوب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم مات ترك عليها
من دابة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كاد الضب أن يموت فى
بحره هو لا من ظلم ابن آدم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة أنه
سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال أبو هريرة بلى والله ان الجباري لتموت هولا فى وكرها من ظلم الظالم
* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الله يؤاخذنى وعيسى بن مريم
بذنوبنا وفى لفظ ما جنت هاتان الا بهام والى تلبها العذبة ما نطقنا شيا * قوله تعالى (ويجعلون لله ما يكرهون)
* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لى البنات وتكرهون ذلك
لأنفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وتصف ألسنتهم بالكذب ان لهم الحسنى قال
قول كفار قريش لنا البنون ولله البنات * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
فى قوله وتصف ألسنتهم بالكذب أى يتكلمون بان لهم الحسنى الغلمان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد فى قوله وأتهم مفرطون قال مسيئون * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وأتهم مفرطون قال مفرطون قال مفرطون قال مفرطون فى النار ينسون فيها أبدا * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وأتهم مفرطون قال مفرطون فى النار أى مجبلين * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وأتهم مفرطون قال مجبل بهم إلى النار * قوله تعالى (وان لكم فى الأنعام لعبرة)

ومن - رأت الخيل
والاعناب تتخذون منه
سكر اورز فاحسننا في
ذلك الآية لقوم يعقلون
وأوحى ربك الى النحل
أن اتخذى من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما
يعرشون ثم كل من كل
الثمرات فاسلكى سبل
ربك ذلك يخرج من
بطونهم شراب مختلف
ألوانه فيه شفاء للناس ان
في ذلك لآية لقوم
يتفكرون والله خالقكم
ثم يتوفاكم

~~~~~

وهما (نظر من الضيق  
من أبناء رؤسائهم قد ار  
ابن سالف ومصدق  
ابن دهر وأصحابهم - ما  
(ينسبون في الارض)  
بالمعاصي (ولا يصلحون)  
لا يأمرون بالصلاح ولا  
يعملون به (قالوا  
تقاسموا بالله) يقول  
تواذوا ونحوه والله ثم  
قال (لنبيته وأهلها)  
لندخلن عليه وعلى أهلها  
ليلا وانقلبنه وأهلها (ثم  
لنقولن لوليه) لورثته  
وقرأته (ما شهدنا  
مهلك أهلها) قتل صالح  
وأهلها (وانا صادقون)  
بصدقنا في قولنا ولا  
مردقونا أحد (ومكروا  
مكرا) أرادوا قتل صالح  
ومن آمن معه (ومكروا  
مكرا) أرادوا قتلهم (دهم  
لا يشعرون) همكروا

\* أخرجه ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما شرب أحد لبننا فشرق ان الله يقول لبننا خالصا صائغا للشاوبين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبننا فقال له مطارف الا تخضضت فقال ما باليه باله اسمع اسمع للثقة قال قائل  
انه يخرج من بين ذرت ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبننا خالصا صائغا للشاوبين \* قوله تعالى (ومن ثمرات  
النخل) \* أخرجه عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسننا قال  
السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن من ما حل من ثمرتها \* وأخرج الفر يابى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه والرزق الحسن من زبيب وخله وعنبه ومنافعه \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن من ناسختها - هذه الآية  
انما الخمر والميسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزين في الآية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر  
قبل ان ينزل تحريمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخمر والنبيذ وما أشبهه  
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
في قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسننا قال حرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزق احسننا  
فهو الحلال من الخمر والزبيب والنبيذ واشبا ذلك فافره الله وجعله حلالا للمسلمين \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسننا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر او كانوا  
يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخمر السكر وقوله  
ورزق احسننا يعني بذلك الحلال الخمر والزبيب وكان حلالا لسكر \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة والحسن والشعبي وابراهيم  
وأبي رزين عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر  
قال حور الاعاجم ونسخت في سورة المائدة \* وأخرج النسائي عن سعيد بن جبيرة قال السكر الحرام والرزق  
الحسن الحلال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر قال ذكر الله نعمته عليهم  
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم \* وأخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر قال  
هي منسوخة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب أشياء  
ناكلونها عنب أو شرابونه عصير ما لم يبيس وتتخذون منه زبيبا ورابا والله أعلم \* قوله تعالى (وأوحى ربك الى  
النخل) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النخل قال الهمها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال النخل دابة أصغر من الجندب ووحية اليها قد في قلوبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله وأوحى ربك الى النخل قال الهمها لها ما لم يرسل اليها رسولا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النخل قال أمرها أن تأكل من كل الثمرات وأمرها أن  
تتبع سبل ربك اذلال \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكى  
سبل ربك اذلال قال طرقالا يتوعد عليها مكان سلكته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
قوله فاسلكى سبل ربك اذلال قال مطيعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الذلول الذي  
يقادو يذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالخمر وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم  
يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاسلكى سبل ربك اذلال قال ذليلة لذلك وفي قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه قال  
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء لا وجاع التي شفاؤها فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه في قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء



ومنكم من يرد الى  
أرذل العمر لا يعلم  
بعد علم شيان الله عليهم  
قد ير

ويقال قتلهم الملائكة

في دار صالح بالجحارة

وهم لا يشعرون من

الملائكة (فانظر)

يا محمد (كيف كان

عاقبة مكرهم) عاقبة

مكرهم بصالح (انا

دمرناهم) أهلكناهم

بالجحارة (وقومهم

أجمعين) وأهلكنا قومهم

أجمعين فذلك بيوتهم

خاوية) خالية ساقطة

(بما ظلموا) أشركوا

(ان في ذلك) فيما فعلنا

بهم (آية) لعلامة وعبرة

(لقوم يعلمون)

يصدقون ما فعل بهم

(وأنجبنا الذين آمنوا)

بصالح (وكانوا يتقون)

الكفر والشرك

والفواحش وقتل الناقة

(ولو طأ) أرسلنا لو طأ

الى قومه) اذ قال لقومه

أتأتون الفاحشة) اللواط

وأنتم تبصرون) تعلمون

أنها فاحشة (أتأتكم

لتأتون الرجال) أديار

الرجال (شهوة) اشتهاه

لكم (من دون النساء)

من فروج النساء) بل

أنتم قوم تجهلون) أمر

الله (فما كان جواب

قومه) فسلم يكن جواب

قومه (الا أن قالوا

وفي القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان العسل فيه شفاء من كل داء  
والقرآن شفاء من الصدور \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن  
\* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة بحجم  
أو شربة عسل أو كية بنار أو أنا أنهي أمي عن السكى \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أخى استطاع بطانه فقال اسقه  
عسلا ففعلوا عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا استطاعا قال اذهب فاسقه عسلا ففعلوا عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا  
استطاعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب ففعلوا ففعلوا  
\* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعق  
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عاصم بن مالك قال بعثت الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وعك كان في الشمس منه دواء أو شفاء فبعثت الى بعكة من عسل \* وأخرج حميد بن  
زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحة ولا شياً الا جعل عليه عسلا حتى يدمل اذا  
كان به طلاء عسلا ففعلوا له تداءى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس \* وأخرج أحمد والنسائي  
عن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء شفاء ففى شرطة من بحجم أو شربة من  
عسل أو كية بنار تصيب ألماً وما أحب أن أكتوى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم الجهمي أن ملاعب  
الاسنة عاصم بن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث اليه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعسل أو بعكة من عسل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مثل المؤمن كمثل النحلة  
تاكل طيباً وتضع طيباً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل  
والنحل \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل  
المؤمن كمثل النحلة رعت فاكلت طيباً ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر \* وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل النملة والنحلة والهدد والصرور والضفادع \* وأخرج الخطيب في  
تاريخه عن أبي هريرة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد  
والصرور \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أو يعون يوماً والذباب كله  
في النار الا النحل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير أو ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم قال كل الذباب في النار الا النحل وكان ينهي عن قتلها \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار الا النحل \* قوله تعالى (ومنكم من يرد الى أرذل العمر)  
\* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر قال خمس وسبعون سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر الآية قال أرذل العمر هو الخوف \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر ثم قرأ  
لسكى لا يعلم بعد علم شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ان العالم لا يخرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك  
ابن عمير قال كان يقال ان أبق الناس عقولا لقراء القرآن \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من النحل والنمل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة  
النجيا وفتنة الممات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله  
من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تسمع اللهم اني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس



والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق  
فما الذين فضلوا برادى  
رزقهم على ما ملكت  
أيامهم وهم فيه سواء  
أفبمنعمة الله يجحدون  
والله جعل لكم من  
أنفسكم أزواجا وجعل  
لكم من أزواجكم  
بنين وحفدة ورزقكم  
من الطيبات أفالباطل  
يؤمنون وبمنعمة الله هم  
يكفرون ويعبدون من  
دون

أخرجوا آل لوط (لوطا

وابنتيه زعورا وريثا

(من قريبتكم) سدوم

(انهم أناس يتظاهرون)

يتسترهون عن أديار

الرجال (فانجبناهم وأهله)

ابنتيه (الامراته)

المنافقة (قدرناهم من

الغابرين) يقول قدرنا

علمها أن تكون من

المخلفين بالهلاك

(وأما طرنا عليهم) على

شدادهم ومسافر بهم

(مطرا) مجارة (فساه)

قبس (مطر المنذرين)

من أنذرهم لوط فلم

يؤمنوا (قل) يا محمد

(الحمد لله) الشكر والمنة

لله على هلاكهم

(وسلام) سعادة وسلامة

(على عباده الذين

اصطفى) اختارهم الله

بالنبوة ويقال اصطفاهم

الله بالإسلام وهم أمة

الضحيين ومن الخيانة فانها بئست البطانة وأعوذ بك من الكسل والهزم والخذل والجبن وأعوذ بك أن أرد إلى  
أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو الله أن يعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل  
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبايع الحنف ما يعمل من حسنة أثبت لوالده أو لوالديه وإن عمل سيئة لم  
تكتب عليه ولا على والديه فإذا بايع الحنف وجري عليه القلم أما المالكان اللذان معه فحفظاه وسدداه فإذا  
بلغ أربعين سنة في الإسلام آمنه الله من البلياء الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين ضاعف الله  
حسنة فإذا بلغ ستين رزقه الله الأمانة إليه فيما يحب فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ تسعين سنة غفر  
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فإذا بلغ إلى أرذل العمر لم ي  
لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثلي ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب عليه \* قوله تعالى (والله  
فضل بعضكم على بعض) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على  
بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا يشركوا عبدهم في أموالهم ونساءهم وكيف تشركون عبدي معي في  
سلطاني \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآية له الباطل مع الله  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في  
الرزق الآية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من أحديهم شاركه في رزقه وفي فراشه أفتعبدون بالله خلقه  
وعبادته فإن لم ترض لنفسكم بهذا فالله أحق أن تبرئتم من ذلك ولا تعبدوا أحدا من عباده وخلقته \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الآية فقال كيف تعبدون بي عبادي ولا  
تعبدون عبديكم بأنفسكم وتردون ما فاضلهم به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري اقنع برزقك في الدنيا فإن الرزق فضل  
بعض عباده على بعض في الرزق بلا عيب يثلي به كالأبي يثلي به من بسط له كيف شأه فيه وشكره الله أداه الحق  
الذي افترض عليه من رزقه ونحوه \* قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا قال خلق آدم ثم خلق  
زوجته منه \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنين وحفدة قال الحفدة الأخوان \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الأصهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة  
الولد وولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الأعوان قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حفدة الولد حولهن وأسأت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير عن أبي حنيفة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فقد حفدك أما سمعت  
قول الشاعر

حفدة الولد حولهن وأسأت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحفدة الأعوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
عكرمة قال الحفدة الخدم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل  
أولادك فقد حفدك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشرك \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبمنعمة الله قال محمد \* قوله تعالى (ويعبدون من دون



الله مالا يملك الله - م

رزقا من السموات  
والارض شيئا ولا  
يستطيعون فلا تضربوا  
الله الامثال ان الله يعلم  
وانتم لا تعلمون ضرب  
الله مثلا عبدا مملوكا  
لا يقدر على شيء ومن  
رزقناه منار زقا حسنا  
فهو ينفق منه سرا  
وجهر اهمل يستوون  
الحمد لله بل أكثرهم  
لا يعلمون وضرب الله  
مثلا رجلين أحدهما  
أبكم لا يقدر على شيء  
وهو كل على مولاه أينما  
يوجهه لا يات بخير هل  
يستوى هو ومن يامر  
بالعدل وهو على صراط  
مستقيم والله غيب  
السموات والارض وما  
أمر الساعة الا كل  
البصر أو هو أقرب ان  
الله على كل شيء قدير

محمد صلى الله عليه وسلم

(آله خير) قل يا محمد  
لاهل مكة أعبدوا الله  
أفضل (أما شركون)  
أم عبادة ما يشركون  
بالله من الاوثان (أمن  
خلق السموات والارض  
وأترل لكم من السماء  
ماء) مطرا (فانبتنا به)  
بالطر (حدائق) بساتين  
ما أحبط عليهم من النخل  
والشجر (ذات بجمعة)  
ذات منظر حسن  
(ما كان لكم) مقدرة

الله) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تملك ان يعبدوها رزقا ولا تضربوا ولا تنفع ولا حياة ولا نشور فلا تضربوا الله الامثال فانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا الله الامثال يعني اتخذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري \* قوله تعالى (ضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منار زقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهر اي عنى المؤمن وهو المثل في النفقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار زقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله مالا رزقا حسنا لا يفعل فيه بطاعة الله واخذ به بشكر ومعرفته حق الله فاثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله لا يستويان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منار زقا حسنا ورجلين أحدهما أبكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ان تضربوا ولا تنفعوا ولا تقدر على شيء ينفعها ومن رزقناه منار زقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهر اقال علانية المؤمن الذي ينفق سرا وجهر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال الصنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الاله المثل الصالح وليس عمل سوء الاله مثل سوء وقال ان مثل العالم المتفهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوج شيء فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبدته في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا وجهر ا وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبد الله مملوكا لا يقدر على شيء \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم الاية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم في رجلين أحدهما عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المونة وكان الاخر ينهيه عن الصدقة والمهر وف نزلت فيها \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مريه والضياع في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله للالهة ايضا اما الابكم فالصنم فانه أبكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أحدهما أبكم قال هو الوثن هل يستوى هو ومن يامر بالعدل قال الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل العيال كانوا اذا ارتحلوا جلوده على غير ذلول وجعلوا معه نفر امسكونه خشية ان يسقط فهو وعناء وعذاب وعيال عليهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه \* قوله تعالى (وما أمر الساعة) \* أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ خبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم



والله أخرجكم من بطون  
أمهاتكم لا تعلمون شيئا  
وجه - ل - لكم السمع  
والابصار والافتدة لعلكم  
تشكرون ألم يروا إلى  
الطائر مسجرات في جوف  
السماء ما يسكنهن إلا  
الله ان في ذلك لآيات  
لهم يؤمنون والله  
جعل لكم من بيوتكم  
سكنوا وجعل لكم من  
جلود الأنعام بيوتا  
تستخفون بها يوم قطعكم  
ويوم أقامتمكم ومن  
أصوافها وأوبارها  
وأشعارها أنا أناموا متاعا  
إلى حين والله جعل لكم  
منها خلق ظلالا وجعل  
لكم من الجبال أكنانا  
وجعل لكم سراييل  
تقيمكم الحر وسراييل  
تقيمكم بالسك كذا يتم  
نعمته عليكم لعلكم  
تسلمون فان تولوا فاعلموا  
عليك البلاغ المبين  
يعرفون نعمت الله ثم  
ينكرونها وأكثروا  
الكافرون

~~~~~

(ان تنبتوا شجرها)
شجر البساتين (أله مع
الله) سوى الله فعل ذلك
(بل هم قوم يعدلون)
به الأصنام (أمن جعل
الأرض قرا) مسكنا
(وجعل خللها أنهارا)
وسطها أنهارا (وجعل
لها) للأرض (رواسي)
الجبال الثوابت أو تباد

عن قتادة في قوله وما امر الساعة إلا كلح البصر هو ان يقول كن أو أقرب فالساعة كلح البصر أو هي أقرب
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كلح البصر يقول كلح بصر العين من السرعة أو أقرب من ذلك
إذا أردنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة إلا كلح البصر أو هو أقرب قال هو أقرب بكل
شيء في القرآن أو فهو هكذا مائة ألف أو يزيدون والله أعلم * قوله تعالى (والله أخرجكم) الآية * أخرج ابن
أبي حاتم عن السدي في قوله والله أخرجكم من بطون أمهاتكم قال من الرحم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله وجعل لكم السمع والابصار والافتدة لعلكم تشكرون قال كرام -ة أكرمكم الله بها فاشكروا ونعمه
* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواء ابني خالد أنهما أتيا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهما هلم فعا لجامعه فلما فرغ أمر لهما بشيئ وقال لهما لا تياسا من الرزق ما تنزهت
رؤسكما فانه ليس من مولود يولد من أمة إلا أجر ليس عليه قشرة تم يرزقه الله * قوله تعالى (ألم يروا إلى الطائر)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جوف السماء في كبر السماء * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله في جوف السماء قال جوف السماء ما يسكنهن إلا الله قال عسكه الله على كل ذلك
والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنوا قال تسكنون فيها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنوا قال تسكنون وتقرن فيها وجعل لكم
من جلود الأنعام بيوتا وهي خيام الأعراب تستخفون بها يقول في الليل ومتاعا إلى حين قال إلى الموت * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفون بها يوم قطعكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة
وفي قوله وأوبارها قال الابل وأشعارها قال الغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله أنا أناموا متاعا إلى حين يقول تنتمعون به إلى حين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء
قال إنما أنزل القرآن على قدر معرفة العرب ألا ترى إلى قوله ومن أصوافها وأوبارها وما جعل الله لهم من غير
ذلك أعظم منه وأكثروا كنهم كانوا أصحاب بروج وشعر ألا ترى إلى قوله والله جعل لكم من الجبال
أكنانا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم من السهل أعظم وأكثروا كنهم كانوا أصحاب جبال ألا ترى إلى قوله وجعل لكم
سراييل تقيمكم الحر وما بقى البرد أعظم وأكثروا كنهم كانوا أصحاب حر ألا ترى إلى قوله من جبال فيها من برد
يعظم -م بذلك وما أنزل من الثلج أعظم وأكثروا كنهم كانوا لا يعرفونه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومتاعا إلى حين قال إلى أجل وبلغه * قوله تعالى (والله جعل لكم من الجبال)
الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل
لكم من الجبال أكنانا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال أكنانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم
سراييل تقيمكم الحر من القطن والكتان والصوف وسراييل تقيمكم بالسك من الحديد كذا يتم نعمته عليكم لعلكم
تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الكسائي عن حمزة عن الأعرج
وأبي بكر وعاصم أنهم قرأوا لعلكم تسلمون برفع التاء من أسلمت * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سراييل تقيمكم الحر قال يعني الثياب وسراييل تقيمكم بالسك
قال يعني الدروع والسهل كذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرؤها
تسلمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان اعرابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرا
عابه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنوا قال الأعرابي نعم قال وجعل لكم من جلود
الأنعام بيوتا تستخفون بها قال الأعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذا يتم نعمته عليكم لعلكم
تسلمون فولى الأعرابي فاترأ الله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها وأكثروا الكافرون * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال
هي المساكن والأنعام وما تزرعون منها والسراييل من الحديد والثياب تعرف هذا كذا تعرفه ثم تنكرونها

وتقول هذا كان لا يثأفون ثونا اياه * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم
وأعطاهم بعد ما أعطاهم يكفرون فهو معروفهم نعمته ثم انكروهم اياها كفرهم بعد * وأخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال
انكروهم اياها ان يقول الرجل لولافلان أصابني كذا وكذا لولافلان لم أصب كذا وكذا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه
وسلم وألفظ ابن أبي حاتم قال هذا في حديث أبي جهل والآنحس حين سأل الآنحس أبا جهل عن محمد فقال هو
نبي * قوله تعالى (ويوم نبعث) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال شهيد هانئ على أنه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا
بك شهيدا على هؤلاء قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية قاضت عيناه * وأخرج ابن
أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا كقوله
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فالتقوا الله يومئذ قال حدثهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم قال
استسلموا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم يقول ذلوا
واستسلموا يومئذ * قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) * أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن
منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها أنياب
كالنخل الطوال * وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء بن العبد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب أمثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم * وأخرج هناد عن ابن
مسعود قال أفاعى في النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال إن أهل النار إذا جوعوا من حرها
استغاثوا بضخاض في النار فإذا ألقوا إليها عذابا فوق العذاب كانهم البغال الدهم وأفاع كانهم البخت في فصر بينهم فذلك
الزيادة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال إن في جهنم لجبايا فإحياها أمثال البخت
وعقارب أمثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الجباب إلى الساحل فتشب إليهم فتأخذ ذجباهم وشفارهم
فكشطات لحومهم إلى أقدامهم فيستغيثون منها إلى النار فتبهم حتى تحبس حرقا فترجع وهي في أسراب
* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال إن لجهنم سواحل فيها
حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الأعشى عن مالك بن الحارث قال إذا
طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا انتهى إلى بعض أبوابها قيل مكالم حتى تتخف فيسقى كأسا من سم الأسود
والعقارب فيتبرأ الجلود على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة * وأخرج أبو يعلى وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أنهار من نار صها الله عليهم
يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار * وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة
خمس أنهار تجري من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة أنهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون * وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس
أندى مائة جهنم قلت لا قال إن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري أودية القحج
والدم قلت له الأنهار قال لا بل الأودية * قوله تعالى (وترانا على الكتاب تبياننا لكل شيء) * أخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن الله أنزل في هذا الكتاب تبياننا لكل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم
تلاوتنا علينا الكتاب تبياننا لكل شيء * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهدي وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن
مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

عن ابن مسعود قال من أودع العلم فليتم القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

ان الله يامر بالعدل

والاحسان وايتاء ذى

القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر والبغى

يعظكم لعلكم تذكرون

~~~~~

الله) سوى الله فعل ذلك

(قليل الامانة كرون)

ما تظنون فليلا ولا

كثيرا (امن يم - يدكم)

ينجيكم (في ظلمات البر

والبحر) من شدائد

البر والبحر اذا سافرتم

(ومن يرسل الرياح

بشر) طيبة (بين يدي

رحمته) قدام المطر (الله

مع الله) سوى الله فعل

ذلك (تعالى الله) تبرا

الله (عما يشركون) به

من الاوثان (امن يبدؤ

الخلق) يبتدئ منه من

الطائفة (ثم يعيده) بعد

الموت (ومن يرزقكم

من السماء) بالمطر

(والارض) بالنبات (الله

مع الله) سوى الله فعل

ذلك (قل هاتوا برهانكم)

بجنتكم (ان كنتم

صادقين) ان سمع الله

آلهة شتى (قل) يا محمد

لاهل مكة (لا يعلم من في

السموات) من الملائكة

(والارض) من الخلق

(الغيب) متى قيام الساعة

وتزول العذاب (الا الله

وما يشعرون) وما يعلم

الخلق (ايان يبعثون)

متى يبعثون من القبور

(بل اذكركم لهم في

قال لا تهذوا القرآن كهذا الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود  
قال ان هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في  
قوله تبياناً لكل شيء قال مما أمروا به ونهى عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي رضى الله عنه في قوله ونزلنا  
عليك الكتاب تبياناً لكل شيء قال بالسنة \* قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان) \* اخرج أحمد عن  
عثمان بن أبي العاصي رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا إذ شخص بصره فقال  
أتاني جبريل فامرني ان أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله  
تذكرون \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقفنا بيته جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون رضى الله عنه فجلس الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يحدثه إذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فأخذ يضع بصره  
حتى وضعه على يمينه في الارض فتعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع رأسه فأخذ  
ينفض رأسه كأنه يستنفضه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما  
شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى تورى في السماء فأقبل الى عثمان بكلمته الاولى فسأله عثمان رضى الله عنه  
فقال أتاني جبريل أنشأ قال فاقال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان  
رضى الله عنه فذلك حين استقر اليمان في قلبي وأحببت محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الباقون  
وابن السكن وابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضى الله عنه قال بلغ أكرم بن صبيح  
مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن ياتيه فأتى قومه فانتدب رجلين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا  
نحن رسل أكرم يسألك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله ورسوله  
ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا ردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى  
حفظوه فاتبعناهم فأتوا براه فلما سمع الآية قال اني أراه يامر بكارم الاخلاق وينهى عن ملائمتها فكونوا  
في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا فيه اذنا باور واه الاموى في مغازيه وزاد فركب متوجها الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فسات في الطريق قال ويقال نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم  
يدركه الموت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس رضى الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال أداء الشرائع  
وايتاء ذى القربى قال اعطاء ذوى الرحم الحق الذي أوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى  
عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغى قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون  
\* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أعظم آية في كتاب الله  
تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر الآية التي في التحل ان الله يامر بالعدل  
والاحسان وأكثر آية في كتاب الله تفويضاً من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وأشد آية  
في كتاب الله رجاء عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم هم الآية \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن الحسن  
رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير  
كله والشرك كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر  
والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه \* وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق العكلبي عن أبيه قال مر على بن أبي  
طالب رضى الله عنه يقوم يتحدثون فقال فيم أنتم فقالوا نتذاكر المروعة فقال أو ما كفاكم الله عز وجل ذلك  
في كتابه اذ يقول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فبأبى بعد هذا  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال ايس من خلق



حسن كان أهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه إلا أمر الله به وليس من خلق سيئ كانوا يتعابرونه  
بينهم الأنبياء صلى الله عليه وسلم فيه وأنما هي عن سفاسف الأخلاق ومذامها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن  
كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العبد فقلت بخ سات عن أمر جسيم كن لمغير  
الناس أبوا لكبيرهم أبناءوا لمثل منهم \* أحاول النساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم - هم وعلى قدر أجسادهم  
ولا تضر بن بغضبك سوطا واحدا متعبا فتكون من العادين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى  
ابن مريم إنما الأحسان أن تحسن إلى من أساء إليك والله أعلم بقوله تعالى (وأوفوا بعهدي) الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن مزينة بن جابر في قوله تعالى وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم قال نزلت هذه الآية في بيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم بأبي بكر على الإسلام فقال وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد  
توكيدها فلا تحمِلنكم قلوبكم عليه وأصحابه وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها قال تغلبها في الحلف  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا  
الأيمان بعد توكيدها يقول بعد تشديد لها وتغلبها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا  
تنقضوا الأيمان بعد توكيدها يعني بعد تغلبها وتشديد لها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا  
والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولا تكونوا كالتى نقضت) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص  
قال كانت سعيدة الأسدية تجنونه تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن طريق عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس يا عطاء ألا يرى لك امرأة من أهل الجنة  
فأراني حبشية صفراء فقال هذه أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنى هذه الموتى يعني الجنون فادع الله  
أن يعافيني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت دعوت الله فعافاك وإن شئت صبرت واحتسبت ولك  
الجنة فاخترت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الأسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه  
الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلها قال خرقاء كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها قال كانت امرأة بمكة كانت تسمى خرقاء بمكة كانت تغزل فاذا أبرمت غزلها  
تنقضه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها قال نقضت  
حبلا بعد أبرامها إياه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لو سمعتم  
بامرأة نقضت غزلها من بعد أبرامها لقاتم ما أحق هذه وهذا مثل ضرب به الله أن نكث عهدا وفي قوله تتخذون  
أيمانكم دخلا بينكم قال خيانة وغدرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال ناس أكثر من ناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال كانوا يحالفون الجاهل فيجدون أكثر  
منهم وأعز فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز فنهوا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة رضي الله عنه في الآية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا يعني  
بعد ما أبرمته تتخذون أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين أهل العهد يعني مكررا أو خديعة لا يدخلها العلة  
فيستحل به نقض العهد أن تكون أمة هي أربى من أمة يعني أكثر أنما يبطلكم الله به يعني بالكثرة وليبين لكم  
يوم القيامة ما كنتم فيه تخافون ولو شاء الله لجلعكم أمة واحدة يعني المسلمة والمشرقة أمة واحدة يعني ملة الإسلام  
وحدها ولكن يضل من يشاء يعني عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعني المسلمين ولتستأن يوم القيامة  
عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر لنافق العهد فقال ولا تتخذوا أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتزل قدم  
بعد ثبوتها يقول إن نافق العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء عباد الله عن  
سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهدي الله ثمنا قليلا يعني عرضا من الدنيا يسيرا إنما عند الله يعني الثواب هو خير

وأوفوا بعهدي الله إذا  
عاهدتم ولا تنقضوا  
الأيمان بعد توكيدها  
وقد جعلتم الله عليكم  
كفيلا أن الله يعلم  
ما تفعلون ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلها من  
بعد قوة أنكاثا تتخذون  
أيمانكم دخلا بينكم  
أن تكون أمة هي  
أربى من أمة أنما يبطلكم  
الله وليبين لكم يوم  
القيامة ما كنتم فيه  
تخافون ولو شاء الله  
لجلعكم أمة واحدة  
ولكن يضل من يشاء  
ويهدي من يشاء  
ولتستأن يوم  
القيامة ما كنتم  
تعملون ولا تتخذوا  
أيمانكم دخلا بينكم  
فتزل قدم بعد ثبوتها  
وتذوقوا السوء عباد  
الله عن سبيل الله  
ولكن عذاب عظيم ولا  
تشتروا بعهدي الله ثمنا قليلا  
إنما عند الله هو خير  
لكم أن كنتم تعلمون  
ما عندكم ينفذ وما عند  
الله باق ولتجزين الذين  
صبروا أجرهم بأحسن  
ما كانوا يعملون

الآخرة) يقول اجتمع  
عليهم على أن الآخرة  
لا تكون (بل هم في شك  
منها) من قيام الساعة  
(بل هم منها) من قيام  
الساعة (عمون) عني  
لا يبصرون (وقال الذين  
كفروا) كفار مكة



أنثى وهو مؤمن فلنجنيبه  
حياة طيبة ولنجزينهم  
أجرهم بأحسن ما كانوا  
يعملون فإذا قرأت  
القرآن فاستعذ بالله من  
الشیطان الرجيم انه ليس  
له سلطان على الذين  
آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ  
يتوكلون انما سلطانه  
على الذين يتولونه  
والذين هم به مشركون  
(أثنا كننا) صرنا (نرايا)  
ومعنا (وأباؤنا) قبلنا  
(أثنا لنخر جون) من  
العبور لمحيون (أقد  
وعندنا هذا) الذي تعدنا  
(نحن وأباؤنا من قبل)  
من قبلنا (ان هذا)  
ما هذا الذي تعدنا يا محمد  
(الأساطير) أحاديث  
(الاولين قل) يا محمد  
لاهل مكة (سبروا) سافروا  
(في الارض فانظروا)  
فاعتبروا (كيف كان  
عاقبة المجرمين) آخر  
أمر المشركين (ولا تحزن  
عليهم) يا محمد ان لم  
يؤمنوا ويقال ولا تحزن  
عليهم بالهلاك (ولا تسكن  
في ضيق) ولا تضيق  
صدرك يا محمد (فما  
يكررون) مما يقولون  
ويصنعون (ويقولون  
مضى هذا الوعد) الذي  
تعدنا يا محمد (ان كنتم  
صادقين) ان كنتم من  
الصادقين فمجيء العذاب  
(قل) لهم يا محمد (عسى)

لكم يعني أفضل لكم من العاجل ما عندكم ينظرون ما عندكم من الاموال يعني وما عند الله باق يعني  
وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله ولينجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون في  
الدنيا ويعفون عمن سبوا منهم \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال اياكم وأرايت فاعلموا ذلك  
من كان قبلكم بأرايت ولا تقيسوا الشيء بالشيء فقل قد قدم بعد ثبوتها واداسئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فانه  
ثالث العلم \* قوله تعالى (من عمل صالحا) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو  
مؤمن فلنجنيبه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا واداسئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فانه  
ما كان يعمل \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فلنجنيبه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق  
الحلال في هذه الحياة الدنيا واداسئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فانه  
عنه في قوله فلنجنيبه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال السكيب الطيب والعمل الصالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال السعادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلنجنيبه حياة طيبة  
قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعي بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة  
لي بخير \* وأخرج وكيع في الغرر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فلنجنيبه حياة طيبة قال القناعة \* وأخرج  
وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد \* وأخرج مسلم عن ابن عمر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه \* وأخرج الترمذي والنسائي عن  
فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنعه به  
\* وأخرج وكيع في الغرر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال  
لا ينفد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله حياة طيبة قال  
ما تطيب الحياة لا حد الا في الجنة \* قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
زبير رضي الله عنه في قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاسنة مائة واجبة لكل قراة في الصلاة أو غيرها من  
أجل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن جابر  
ابن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتعوذ يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابوداود  
والبيهقي عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم  
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
ابوداود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها في ذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن  
وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايات \* قوله تعالى  
(انه ليس له سلطان) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله انه ليس له سلطان على  
الذين آمنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه قال حجة على الذين يتولونه والذين هم به مشركون  
قال يعدلونه رب العالمين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه  
يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بعصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع  
ابن أنس في الآية قال ان عدو الله ابليس حين غلبت عليه الشقاوة قال لا هو بينهم أجعب من الاعداد منهم المخلصين  
فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيلا وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا فاشركوه في أعمالهم \* قوله تعالى



واذا بدلنا آية مكان آية  
والله أعلم بما يزل قالوا  
انما أنت مفترب لـ  
أكثرهم لا يعلمون قل  
قوله روح القدس من  
ربك بالحق ليثبت الذين  
آمَنوا وهدى وبشرى  
للمسلمين واقدن علم أنهم  
يقولون انما يعلمه بشر  
لسان الذي يلحدون  
اليه أجمعى وهذا لسان  
عربي مبين ان الذين  
لا يؤمنون بآيات الله  
لا يهديهم الله ولا لهم  
عذاب أليم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله وأولئك هم  
الكاذبون من كفر بالله  
من بعد إيمانه الا من  
أكره وقلب به مطمئناً  
بالإيمان ولكن من  
شرح بالكفر صُدراً  
فعلهم هم غضب من الله  
ولهم عذاب عظيم ذلك  
بأنهم استحبوا الحياة  
الدنيا على الآخرة وأن  
الله لا يهدي القوم  
الكافرين أولئك الذين  
طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم  
وأولئك هم الغافلون  
لا حرج أنهم في الآخرة  
هم الخاسرون ثم ان  
ربك للذين هاجروا من  
بعد ما فتنوا ثم جاهدوا  
وصبروا ان ربك من  
بعد هذا يغفور رحيم

وعسى من الله واجب  
(أن يكون ردكم)

(واذا بدلنا آية مكان آية) الآيتين \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس  
في قوله وإذا بدلنا آية مكان آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وقال عبد الله بن سعيد بن أبي  
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآزله الشيطان فلحق بالكفار وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فآجازه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وإذا بدلنا آية مكان آية قال هو كقوله ما ننسخ من آية أو ننسأها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وإذا بدلنا آية مكان آية قال هذا في الناسخ والمنسوخ قال اذا نسخنا آية  
وجئنا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته أنت تفترى قال الله والله أعلم بما يزل \* قوله تعالى (واقدن علم  
أنهم يقولون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قيناً بكفاً سمع به عام وكان عجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج منه فقالوا انما يعلم به عام فانزل الله ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر  
الآية \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم  
محمد عبدة بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلحدون اليه أجمعى وهذا لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفترى غلاماً بنى المغيرة أجمعياً يقال له مقيس  
وأُتزل الله واقدن علم أنهم يقولون الآية \* وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول قریش انما يعلم محمد  
ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه أجمعى يتكلم بالومية وهذه لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقيس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي وأُتزل الله  
لسان الذي يلحدون اليه أجمعى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افقتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان علي عليه السلام أو عز بن حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقول يا رسول الله أعز بن حكيم أو سميع علم فيقول أي ذلك كتبت فهو كذلك فافقتن وقال ان محمد الي كل  
ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذاه أهل مكة دخل على عبد الله بن الحضرمي يقال له أبو  
يسر كان نصرانياً وكان قد قرأ التوراة والانجيل فسأله وحده فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا بعلمه أبو  
اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر عجمي \* قوله تعالى (انما يفترى الكذب) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند أبي امامة فقال اللهم عفواً أما تسمعون الله يقول انما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون \* وأخرج الخرائطي في مسأوى الانحلاق  
وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك  
قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه انبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال أبو الدرداء يا رسول الله هل  
يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من اذا حدث كذب \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم ثلاث رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى به حجة وتردى  
الاسلام أغاره الله ما شاء اختلط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله أيمهما أولى بالكفر الراعي أو  
المرعي به قال الراعي وذو خليفة قبادكم آتاه الله سلطاناً فقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله  
وكذب ما جعل الله خليفته حبه دون الخلق ورجل استهوته الأحاديث كلها كذب كذبة وصلاه باطل ومنهاف ذلك  
الذي يدركه الجبال في تبعه \* قوله تعالى (من كفر بالله من بعد إيمانه) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي



أقرب لكم (بعض الذي  
تستعجلون) من العذاب  
يوم يدر (وان ربك)  
يا محمد (لذو فضل) لذو  
من (على الناس)  
بتأخير العذاب (واكن  
أكثرهم لا يشكرون)  
بتأخير العذاب (وان  
ربك) يا محمد (ليعلم  
ما تكن صدورهم)  
تضمر قلوبهم من  
البغض والعداوة (وما  
يعلمون) ما يظهر  
من الكفر والشرك  
والقتال (وما من غائبة)  
من سر خفي (في السماء  
والارض) من أهل  
السماء والارض (الافى  
كتاب مبين) المكتوب  
في اللوح المحفوظ (ان  
هذا القرآن) الذي  
تقرأ عليهم يا محمد (يقص  
على بني اسرائيل) بين  
لبنى اسرائيل اليهود  
والنصارى (أكثر الذي  
هم فيه يختلفون) كل  
الذي هم فيه في الدين  
يختلفون (وانه) يعني  
القرآن (الهدى) من  
الضلالة (ورحمة) من  
العذاب (للمؤمنين)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ان ربك  
يقضى بينهم) بين اليهود  
والنصارى (بحكمه)  
وقضائه يوم القيامة  
(وهو العزيز) بالنعمة  
منهم (العليم) بهم  
ويعقوبتهم (فتوكل)  
يا محمد (على الله انك

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة قال لأصحابه تفرقوا  
عني فمن كانت به قوة فليتناخر إلى آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت  
في الأرض فالحقوا بي فأصبح بلال المؤذن ونجباء وعمار وجارية من قریش كانت أسلمت فأصبحوا بمكة فأنذروهم  
المشركون وأبو جهل فعرضوا على بلال أن يكفر فابى فجعلوا يضعون درعاً من حديد في الشمس ثم يلبدونها  
إياه فإذا ألبسوها إياه قال أحد أحد وأما نجباء فجعلوا يجرونه في الشوك وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية  
وأما الجارية فوثقوا بها بأبواب جهنم وأربعة أربعة وأنادى ثم مدوها فدخل الحريفة في قلبها حتى قتلها ثم خدوا عن بلال ونجباء  
وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهروهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم  
به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قالك حين قلت الذي قلت أكان منشراً بالذي قلت أم لا قال لا  
قال وأنزل الله الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ  
المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك شيء قال شرماتركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف  
تجد قلبك قال مطمئن بالإيمان قال ان عادوا فعدت قال الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن سعد  
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي فجعل يسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار  
فغطوك في المساء فقلت كذا وكذا فان عادوا فعدت ذلك أهم \* وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن  
ياسر في قوله الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله وليكن من شرح بالكفر صدراً  
قال ذلك عبد الله بن أبي سرح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الأمن أكره  
وقلبه مطمئن بالإيمان قال نزلت في عمار بن ياسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الأمي أن أكره وقلبه مطمئن  
بالإيمان قال نزلت في عمار \* وأخرج ابن جرير عن السدي أن عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركون  
ووشى بعمار ونجباء عند ابن الحضرمي أو ابن عبد الدار فأخذوهما وعذبوهما حتى كفرافترأت الأمن أكره  
وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المتوكل الناجي أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى بني النضير فاستقى منها وحوها ثلاث صفوف يحرسونها  
فاستقى في قرية ثم أقبل فأخذه قارادوه على أن يتسكك بكلمة الكفر فأنزلت هذه الآية في الأمن أكره وقلبه  
مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية الأمن أكره وقلبه مطمئن  
بالإيمان نزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو النضير فغطوه في بئر وقالوا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فأتبعهم على ذلك  
وقلبه كره فترأت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية الأمن أكره في عمار بن أبي  
ربيعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أناس من  
أهل مكة آمنوا فسكت بهم بعض الصحابة بالمدينة أن يهاجروا فأتوا بالذين أنكم من أحيى تهاجروا إلىنا فخرجوا  
يريدون المدينة فادركتهم قریش في الطريق ففتنوهم فكفروا وكرهين ففتحهم نزلت هذه الآية \* وأخرج  
ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيبي يعذب حتى لا يدري  
ما يقول وكان أبو بكر يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعاصم وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت  
هذه الآية ثم أنزلت للذين هاجروا من بعد ما فتنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله إلا أنه قال أخذ ببر الله سبحانه أن من كفر بالله من  
بعد إيمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فإما من أكره فتسكك بإيمانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك  
من عذبه فلا يخرج عليه لأن الله سبحانه أنما يؤاخذ بالعباد بما عقدت عليه فلو بهم \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة والحسن البصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان  
ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم أنزلت



يوم تأتي كل نفس تجادل

عن نفسها وتوفي كل  
نفس ما عملت وهنم  
لا يظالمون وضرب الله  
مثلا قرية كانت آمنة  
مطمئنة يا أيها الرزقها  
وعندما من كل مكان فكفرت  
بأنعم الله فاذاقها الله  
لباس الجوع والخوف  
بما كانوا يصنعون ولقد  
جاءهم رسول منهم  
فكذبوه فاخذهم  
العذاب وهم ظالمون  
فكفروا بما رزقكم الله  
حلالا طيبا واشكروا  
نعمه الله ان كنتم اياه  
تعبدون

على الحق المبين) على

الدين الظاهر وهو  
الاسلام (انك) يا محمد  
(لا تسمع الموتى) بالقلوب  
ويقال كأنه ميت (ولا  
تسمع الصم) بالقلوب  
ويقال المتصامم (الدعاء)  
دعوتك الى الحق  
والهدى (اذا ولوا)  
أعرضوا (مسددين)  
عن الحق والهدى (وما  
أنت) يا محمد (بهادي  
العمى عن ضلالتهم)  
الى الهدى (ان تسمع)  
ما تسمع دعوتك (الامن  
بؤمن بآياتنا) بكتابنا  
ورسولنا (فهم مساون)  
مخاصمون بالعبادة  
والتوحيد (واذا وقع)  
وجب (القول عليهم)  
بالخط والعذاب  
(أخرجناهم دابة من

لأذن هاجروا من بعد ما فتوا ثم جاءه دار صبر وان ربك من بعد ما الغفور رحيم وهو عبد الله بن أبي سرح  
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآله الشيطان فالحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم فتح مكة فاستجاره أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا الآية قال ذكر لنا أنه لما أنزل الله أن أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى  
يهاجروا كتبهم أهل المدينة الى أصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله الم أحسب  
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتبهم هذا أهل المدينة الى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على  
ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون  
فقاتلوهم ففهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي  
نحوه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين  
هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجوا  
من نجوا قتل من قتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه أن عيونا المسيلة أخذوا رجلا من المسلمين  
فاتوهمها فقال لاحدهما أتشهد أن محمد رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله فاهوى الى أذنيه فقال اني  
أصم فامر به فقتل وقال للآخر أتشهد أن محمد رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله قال نعم فإرسله فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فقال أما صاحبك فضى على إيمانه وأما أنت فأنخذت بالرخصة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا قال نزلت في عباس بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم  
وكان أخا أبي جهل لأمه وكان يضربه سوطا وراحتيه سوطا \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم ان ربك  
للذين هاجروا من بعد ما فتوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة  
والوليد بن الوليد رضي الله عنهم \* قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة  
وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال  
خوفنا يا كعب فقات يا أمير المؤمنين أوليس فيكم كتاب الله وحكمته رسوله قال بلى وإسكن خوفنا قلت يا أمير  
المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لأذريت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم  
قدر منخرق ويا مشرق ورجل بالمغرب لغلاما معه حتى يسيل من حرقها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترقر  
زفرة يوم القيامة لا يبقى مائة من قرب ولا نبي مرسل الا خرج جاثيا على ركبته حتى ان ابراهيم خليله ليخرج جاثيا على  
ركبته فيقول رب انفسى نفسي لا أسألك اليوم الانفسى فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا  
في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم  
لا يظالمون \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعني مكة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في  
قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة ألا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرية كانت آمنة قال مكة ألا ترى الى قوله  
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع  
والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وأمره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سليم بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة  
فأخبرت أن عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده انها لا قرية التي قال الله قرية كانت



انما حرم عليكم الميتة  
والدم ولحسمة الخنزير  
وما اهل غير الله به فن  
اضطر غير باغ ولا عاد  
فان الله غفور رحيم ولا  
تقولوا لما تصف ألسنتكم  
الكذب هذا حلال  
وهذا حرام لفتروا على  
الله الكذب ان الذين  
يفترون على الله الكذب  
لا يفلحون متاع قليل  
ولهم عذاب أليم وعلى  
الذين هادوا حرمنا  
ما قصصنا عليكم من قبل  
وما ظلمناهم ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون  
ثم ان ربك للذين عملوا  
السيئ وبكاهلهم ثم تابوا  
من بعد ذلك وأصلحوا  
ان ربك من بعدها  
لغفور رحيم ان ابراهيم  
كان أمة قانتا لله حنيفا  
ولم يكن من المشركين  
شاكر الانعمه اجتهاد  
وهذا الى صراط مستقيم  
وآتيناه في الدنيا حسنة  
وانه في الآخرة لمن  
الصالحين ثم أوحينا  
الى ان اتبع ملة  
ابراهيم حنيفا وما كان  
من المشركين انما جعل  
السبت على الذين  
اختلفوا فيه وان ربك  
ليحكم بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا فيه يختلفون  
الارض) بين الصفا  
والمر وهو عصا موسى  
ويقال معها عصا موسى  
(تكملة هم ان الناس

أمة ما منة الى آخر الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئة انتهى  
يثرب \* قوله تعالى (انما حرم) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل للثنية يا ابن آدم سعة  
اذا اضطررت الى شيء من ذلك \* قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
قال هي البحيرة والسائبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نضرة قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما  
تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم أول أخاف الفتنة الى يومى هذا \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله أمر بكذا ونحوه عن كذا فيقول الله عز وجل له  
كذبت ويقول ان الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية  
\* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال في سورة  
الانعام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال  
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله وانا صادقون \* قوله  
تعالى (ان ابراهيم كان أمة) الآيات \* أخرجه عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير  
قالوا فما القانت قال الذي يطيع الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قانتا  
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الاسلام غيره فاذل قال الله كان أمة قانتا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قال امامنا في الخير قانتا قال مطيعا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان أمة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم \* وأخرج ابن جرير عن  
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها أربع عشرة يدفع الله بهم عن أهل الارض ويخرج بركتهم الا ومن  
ابراهيم فانه كان وحده \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
يشهد له أمة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فساد فوقعه الله يقول ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من  
المشركين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان أمة قال امام هدى يقتدى به  
وتتبع سنته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه في الدنيا  
حسنة قال لسان صدق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه في  
الدنيا حسنة قال فليس من أهل دين الا يرضاه ويتولاه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال صلى الله عليه وسلم ابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا  
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به الحجر كما سرع ما صلى أحد من المسلمين ثم وقف به  
حتى اذا كان كابطا ما صلى أحد من المسلمين دفع ثم رمى الجرة ثم ذبح وحلق ثم أقاض به الى البيت فطاف به فقال  
الله لعبيده ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية  
\* أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا  
فيه قال أراد الجمعة فاختاروا السبت مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين  
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت  
فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق السدي  
عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم ايام رآى موسى عليه  
السلام رجلا يحمل خطبا يوم السبت فضرب عنقه \* وأخرج الشافعي في الام والخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب  
من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يوم الجمعة فاختاروا فيه فهدانا الله له فالتاس لنافيه



أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي  
هي أحسن إن ربك هو  
أعلم بمن ضل عن سبيله  
وهو أعلم بالمهتدين وإن  
عاقبتهم فعاقبوا بمثل  
ما عوقبتهم به ولئن صبرتم  
لهو خير للصابرين واصر  
وما صبرك إلا بالله ولا  
تحرزن عليهم ولا تكن في  
ضيق بماذكرون إن  
الله مع الذين اتقوا  
والذين هم محسنون

كانوا بآياتنا) بآيات  
ربنا محمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
ويقال بخروج الدابة  
(لا يوقنون) لا يصدقون  
وإن قرأت بنصب التاء  
تضربهم وتجردهم  
(ويوم) وهو يوم القيامة  
(نحشرون كل أمة) من  
كل أهل دين (فوجا)  
جماعة (من يكذب  
بآياتنا) بكلماتنا ورسولنا  
(فهم يوزعون) يقول  
يحبس أولاهم على آخرهم  
(حتى إذا جاؤا) اجتمعوا  
(قال) الله لهم (أ كذبتم  
بآياتي) بكتابي ورسولي  
(ولم تحيطوا بها علما)  
يقول بحسبكم ولم تعلموا  
أنها ليست مني (أما إذا  
كتمت تعملون) في الكفر  
والشرك (ووقع القول)  
وجب القول (عليهم)  
بالخطأ والعذاب (بما  
ظنوا) بكفرهم

تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد \* وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فمكنا لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فحلف الله بنا فهدانا الله  
ليوم الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة  
المقضى لهم قبل الخلائق والله أعلم \* قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي  
ليلى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسكروا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله  
ومعصيتهم معصية الله فإن الله إنما بعثني ادعوا إلى سبيله بالحكمة والوعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من  
الهاالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
وجادلهم بالتي هي أحسن قال أعرض عن أذاهم أياك \* قوله تعالى (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به) الآية  
\* أخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد أصيب  
من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فثألوا بهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوما مثل  
هذا لفر بين عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير  
للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الأربعة \* وأخرج ابن سعد والبرار  
وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف  
على حمزة حين استشهد فنظر إلى منظر لم ير شيئا قط كان أو جمع لقلبه منه ونظر إليه قدم مثل به فقال رحمة الله عليك  
فإنك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حرز من بعدك عليك لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله  
من أرواح شتى أما والله لا مثان بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النحل  
وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به الآية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن عينه وأمسك عن الذي أراد وصبر  
\* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لأمثان بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وإن عاقبتهم الآية فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر بإرب قاصر ونخس عن المثلة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير  
عن الشعبي قال لما كان يوم أحد وانصرف المشركون فرأى المسلمون باخوانهم مثله جعلوا يقطعون آذانهم  
وآذانهم ويشقون بطونهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن آتانا الله منهم لنفعلن ولنفعلن فأنزل  
الله وإن عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن  
يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حمزة ومثل به  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهروا علينا لأمثان بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله  
لئن ظهروا علينا لأمثان بهم مثله لم يملها أحد من العرب باحد قط فأنزل الله وإن عاقبتهم فعاقبوا إلى آخر السورة  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال هذا حين أمر  
الله نبيه أن يقاتل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ الأشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد أمروا بالصبح عن المشركين فأسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله لو أذن الله لنا  
لانتصرنا من هؤلاء السكاك ففعلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد في قوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال لا تعتدوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال إن أخذ منك رجل شيئا  
فخذ منه مثله \* قوله تعالى (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن في قوله إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا  
فيما حرم الله عليهم وأحسنوا فيما أقرض الله عليهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وهناد وابن



\* (سورة بني اسرائيل  
مكية وهي مائة واحد  
عشرة آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سبحان الذي أسرى  
بعبد له ليلا من المسجد  
الحرام

~~~~~

وشرهم (فهم)
لا ينطقون (لا يجيبون)
(ألم يروا) كفار مكة
(أنا جعلنا الليل) مسكنا
(ليسكنوا) ليستقروا
(فبهم والنهار مصر)
مضيا مطايا بالعباسية
(ان في ذلك) فيما فعلنا
بهم (لايات) لعلامات
(القوم يؤمنون)
يصدقون (ويؤمنون)
(في الصور) وهي نفخة
لموت (ففرع) مات
(من في السموات) من
الملائكة (ومن في
الارض) من الخلق
(الامن شاء الله) من
أهل السماء جبريل
وميكائيل واسرافيل
ومالك الموت فانهم
لا يموتون في النفخة
الاولى ولكن يموتون
بعد ذلك (وكل) يعني
أهل السماء وأهل
الارض (آتوه اخرين)
ياتون الى الله يوم القيامة
صاغرين ذليلين (وترى
الجبال) يا محمد في النفخة
الاولى (تخسها جامدة)
ساكنة مستقرة (وهي
تخسر السحاب) في
الهواء (منع الله) هذا

حرروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت قالوا له اوصيك بأشئ خسر سورة
النحل ادع الى سبيل ربك بالحق كما جاء في آخر السورة

* (سورة الاسراء) *

* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة * وأخرج البخاري وابن
الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهم من العتاق الاول وهن من
تلاذي * وأخرج أحمد والنسائي وحسنه والنسائي وأحمد وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشيباني قال صلى بنا عيسى
الله الفجر فقرأ سورتين الاخرة منهما بنو اسرائيل * قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبد له ليلا) الآية
* أخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي أسرى بعبد له من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
* وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبد له ليلا قال
سبحان تنزيه الله تعالى الذي أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد
الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

قلت له لما عسلا نقره * سبحان من علقمة القانح

* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل بآباء من خير وانا من ابن فاخترت الابن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
يا آدم فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل
ومن معك قيل محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا بني انا الله عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف وداود وقد أعطى شطر
الحسن فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادر بن فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى
السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل
من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا موسى فرح بي
في ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا ابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واداهو يدخله كل يوم
سبعون ألف ملائكة لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقتها فيها كاذان الطير وادانها
كالقلاقل فلما غشيتهم امر الله ما غشي تغشيت فاسأله من خلق الله يستطيع ان ينعمهم ان حسنهم فاوحى الى
ما أوحى وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي أمتك
قلت خمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
فرجعت الى ربّي فقلت يا رب تخفف عن أمتي لخطي عن خمسين رجعت الى موسى فقلت خطي عن خمسين فقال ان
أمتك لا تطيق ذلك فارجع الي ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربّي وموسى حتى قال يا محمد انهم
خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشر ومن هم بسنة فلم يعملها كتبت لها سنة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى

فعل الله بحلقه (الذي
 أتقن) أحكم (كل شيء)
 من الخلق (انه خبير)
 عالم (بما تعملون) من
 الخير والشر (من جاء
 بالحسنة) من جاء يوم
 القيامة بلا اله الا الله
 فاعلموا (فانه خير منها)
 فغيره كله منها ومن قبلها
 (وهم من فزع يومئذ
 آمنون) وهم آمنون
 من العذاب والعذاب
 اذا طبقت النار (ومن
 جاء بالسيدة) بالشرك
 بالله (فكبت) فثبت
 (وجوههم في النار هل
 تحزرون) في الآخرة
 (الا ما كنتم تعملون)
 في الدنيا قل يا محمد (انما
 أمرت أن أعبد) أوحد
 (رب هذه البلدة) يعني
 مكة (الذي حرمها)
 جعلها حرمًا (وله كل
 شيء) من الخلق (وأمرت
 أن أكون من المسلمين)
 مع المسلمين على دينهم
 (وان أتلوا القرآن)
 أمرت أن أقرأ عليكم
 القرآن (فإن اهتدى)
 آمن بما في القرآن
 (فإن اهتدى) يؤمن
 (لنفسه) فواب ذلك
 لنفسه (ومن ضل) كفر
 بالقرآن (فقل) يا محمد
 (انما أنا من المنذرين)
 المخوفين من النار
 بالقرآن ثم أمر بعد
 ذلك بالقتال فقال
 (وقل) يا محمد (الحمد لله)
 الشكر لله والوحدانية

موسى فاجبرته فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فقات قدر جعلت الى ربي حتى استجيت منه * وأخرج
 البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن طريق شريك بن عبد الله بن أبي عفر عن أنس قال ليلة أسرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قيل أن نوحى اليه وهو قائم في المسجد الحرام
 فقال أولهم ايهم هو قال أولهم هو خيرهم فقال أحداهم نذروا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه
 ليلة أخرى فيماتوا في قلبه وتنام عيناه ولا ينال قلبه وكذلك الانبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى
 استملوه فوضعه عند شجر زمزم فولاهم منهم جبريل فسحق جبريل ما بين شجرة الى لبتة حتى فرغ من صلوة وجوفه
 فغسله من ماء زمزم بيده حتى أتى جوفه ثم أتى بطنه من ذهب يحشوا الى نواحيه فغسله فغسله ولغاديه
 يعني عروق حالته ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا ففرض بابا من أبوابها فقبل من هذا قال جبريل قيسل
 ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ووجدا في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل
 هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلم عليه وودع عليه آدم وقال مرحبا وأهلا يا بني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا
 بنهرين يطران فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوأو وورج جند ففرض بيده فاذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
 الذي حبب لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل
 قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له
 مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد
 سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمهم ابراهيم في السادسة وموسى
 في السابعة بنفصيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن ان ترفع علي أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلم الا الله حتى
 جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحي الله فيمات يوحى اليه خمسين
 صلاة على أمك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبس موسى فقال يا محمد ما ذا عهد اليك ربك قال عهد الى
 خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنه فالتفت النبي صلى الله
 عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشير فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلاه الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو
 مكانه يارب خفف عنا فان أمي لا تستطيع ذلك فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتبس به فلم يزل
 يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبس موسى عند المجلس فقال يا محمد والله لقد راودت بني
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتلأ أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا واسماعا فارجع
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه
 عند السابعة فقال يارب ان أمي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم خفف عنا فقال الجبار يا محمد
 قال ليبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى كما فرضت عليك في أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فمضى
 خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليا فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استجيت من ربي مما اختلطت اليه قال فاهبط باسم الله
 واستيقظا وهو في المسجد الحرام * وأخرج النسائي وابن مردويه عن طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بداية فوق الحمار ودون البغل فخطوا عند منتهى
 طرفها كانت تسخر للانبياء قبل فر كتبهم موسى جبريل فسررت فقال انزل فصل ففعلت فقال أنذري أين صليت
 صليت بطيبة واليهما الماحون شاه الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أنذري أين صليت صليت بطورة سيدنا حيث
 كام الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أنذري أين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت
 المقدس فجمع لي الانبياء عجايبهم السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعدني الى السماء الدنيا فاذا في آدم فقال

لله (سبر يك آياته)

علامات وحدانيته

وقدرته بالعذاب يوم

بدر (فتعسفون بها)

فتعلمون ان ما يقول

لكم محمد عليه السلام

حق وصدق (وما ربك

بغافل) بساء (عما

تعملون) في الكفر

والشرك يعني كفار

قريش هذا وعيادهم

من الله في الكفر والشرك

ويقال بتارك عقوبة

ما عملون من المكر

والخيانة والفساد

*(ومن السورة التي

يذكر فيها القصص وهي

كلها مكية الا قوله تعالى

ان الذي فرض عليك

القرآن لادلك الى معاد

فاتحنا نزلت بالجحفة بين

مكة والمدينة آياتها

ثمان وثمانون وكلها

اربعمائة واحمدى

واربعون وحرفها

خمس الاف وثمانمائة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن

عباس في قوله تعالى

(طسم) ط طوله وقدرته

وسين سناؤه ورفعته

وميم ملكه ويقال قسم

أقسم به (تلك آياتنا

الكتاب المبين) ان هذه

السورة آيات القرآن

المبين بالحلل والحرام

والامر والنهي (نتلو

عليك من نبأ موسى

وفرعون بالحق)

بالقرآن (القوم يومنون)

لى سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا لخاله عيسى ويحيى ثم صعد
بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السماء الخامسة
فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم
ثم صعد بي الى فوق السبع سموات وايتت سدرة المنتهى فغشيتني ضيابة ففرت ساجدا فقبل لى انى يوم خلقت
السموات والارض فرضت عليك وعلى أمك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ففرت على ابراهيم فلم يسألنى شيئا ثم
مررت على موسى فقال لى كم فرض عليك وعلى أمك قلت خمسين صلاة قال انك ان تستطيع ان تقوم بها أنت
ولا أمتك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فاتيته سدرة المنتهى ففرت ساجدا فقلت يا رب فرضت على وعلى أمتى
خمسين صلاة فلن أستطيع ان أقوم بها انا ولا أمتى تخفف عني عشر افررت على موسى فسألنى فقلت تخفف عني
عشر افررت الى ربك فاسأله التخفيف تخفف عني عشر اثم عشر احقى قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت
وأمتك ففعلت انهما من الله صرى ففرت على موسى فقال لى كم فرض عليك فقلت خمس سموات فقال فرض على
بنى اسرائيل صلاتان فقاموا واحدا فقامت انهما من الله فلم ارجع * واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن
أبي مالك عن أنس رضى الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام
بدابة فوق الحمار ودون البغل فخله جبريل عليه السلام فنهضني فخرجت مني طرفة فلما بلغ بيت المقدس أتى الى
الحجر الذي عليه فغمزه جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استوى يافى صرحمة المسجد قال جبريل
يا محمد هل سالت ربك ان يرلك الخور والعين قال نعم قال فانطلق الى أولئك النسوة فسلم عليهن وهن جالوس عن
يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن على السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار
نقوا فلم يدروا واقاموا فلم يطعنوا واخلدوا فلم عوتوا ثم انصرفت فلم البت الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن
سؤذن وأقيمت الصلاة فقمنا صافوا فانتظرنا من يؤمننا فخذ جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت
قال جبريل يا محمد ائدرى من صلى خلطك فان لا قال صلى خلطك كل نبي بعثه الله ثم أخذ بيدي فصعد بي الى السماء
فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم فظهووا له
وقالوا مرحبا بك وبعين معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لى جبريل الاتسلم على أبيك آدم قلت بلى
فاتيتهم فسلمت عليه فرد على وقال لى مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا له
مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج
بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا
له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي
الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهيت
بي الى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر أعني طير رأت فقلت يا جبريل ان هذا الطير
لنا نعم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال ائدرى أى نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي أعطاك الله اياه فاذا فيه آنية
الذهب والفضة تجري على زمر ارض من الياقوت والزمر دماؤه أشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغرقت من
ذلك الماء فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني
ضياة ففرت ساجدا فقلت يا رب فرضت على وعلى أمتى خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ثم انجلت عني السحابة وأخذ بيدي جبريل فأنصرفت
سريعا فاتيته على ابراهيم فلم يقل لى شيئا ثم ايتت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض على وعلى أمتى
خمسين صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا أمتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك ففرت سريعا حتى
انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت ربى تخفف عني قال قد وضعت عنك عشر اثم انجلت
عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشر اثم قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فوضع عشر
الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انعدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جبريل ما لى لم آت على أهل السماء

الارحبوا بي وضحكوا الى غير رجل واحد سلمت عليه فرد على السلام ورحب بي ولم يضحك الى قال ذاك مالك
خازن النار لم يضحك منذ خالق ولو ضحك لاحد لضحك اليك قال ثم ركب منصر فافينما هو في بعض طريقه مر بعين
من قريش تحمل طعاما منها جعل عليه غرار ثمان غرارة سوداء وعرارة بيضاء فلما حاذى العير نظرت منه واستدارت
وهصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاجبر على ما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضي الله عنه
فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبرنا انه اتى في ليلة هذم مسيرة شهر ثم رجع من ليلته فقال ابو بكر رضي الله عنه
ان كان قاله فقد صدق وانا ان صدقه فيما هو ابعد من هذا ان صدقه على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما علامتا قول قال صررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنظرت العير منا واستدارت وفيها
بعير عليه غرارة سوداء وعرارة بيضاء وعرارة سوداء فصهرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاجبروهم الخبر على
مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمى ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك
موسى وعيسى قال نعم قالوا انصفهما قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ارض عمان واما عيسى فرجل ربيعة
سبط يعلوه حرة كانه يتحد من لحية الجبان * واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق
عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس رضي الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبراق فكانها هزت اذنها فقال جبريل يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو بجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسا رما شاء الله ان يسير فاذا شئ يدعوه متحيا
عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسا رما شاء الله ان يسير فاقبضه خاق من خلق الله
فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاضر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام
فرد السلام ثم اتى الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء
والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبب الفطرة ولو شربت
الماء لغرقت امةك ولو شربت الخمر لغوت امةك ثم بعث له آدم عليه السلام فن دونه من الانبياء فامهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تلك الليلة ثم قال جبريل اما الجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقى
من عمر تلك الجوز واما الذي اراد ان يمسك اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه واما الذين ساروا عليك
فابراهيم وموسى وعيسى * واخرج ابن مردويه من طريق كثير بن حنيس عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة ناعما اذ رايت ثلاثة نفر اقباوا نحوى فقال الاول هو
هو قال الاوسط نعم قال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم في الليلة الثانية فقال الاول هو هو فقال
الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال
الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم حتى جاؤني زمزم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطاني ثم قال
بعضهم لبعض انتوا ثم اتى بطاست من ذهب فملأوها حكمة واما نافع في جوفى ثم عرج بي الى السماء فاستفتح
فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه ضحك
واذا نظر عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته
ضحك واذا نظر عن شماله رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن أخي انه يطول على الحديث
ثم عرج بي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد فقال وقد ارسل
اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السماء السابعة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد
قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح
فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح الباب قال قد دخلت الجنة
فاطابت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضادة بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي ففرض على وعلى أمي خمسين صلاة فزجعت حتى أمر موسى فقال كم
فرض عليك وعلى أمتك فأت خمسين صلاة قال فارجع لي ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك فزجعت اليه

يصدقون بك وبالقرآن
(ان فرعون علا) خالف
وتجبر وكفر (في الارض)
ارض مصر (وجعل
أهلها شعبا) فرقا
(بستضعف) يقهر
(طائفة منهم) من بني
اسرائيل (يذبح أبناءهم)
صغارا (ويستهدي
نساءهم) يستخذمهم
كلوا (انه كان من
المفسدين) في كفره
بالقتل والسوء الى غير
عبادة الله (ونريد) بارساله
موسى اليهم وهلاكهم
(أن غن) نزلهم بالجنة
(على الذين استضعفوا)
فهر واوهم بنو اسرائيل
(في الارض) ارض مصر
(وجعلهم أمة) قادة في
الخبر (وجعلهم
الوارثين) وارث ارض
مصر (وعكس لهم)
وغلهمهم (في الارض)
ارض مصر (ونرى
فسرعون وهامان
وجنودهما) جوعهما
(منهم) من موسى
وبني اسرائيل (ما كانوا
يحذرون) من ذهاب
الملك (وأوحينا الى أم
موسى) الهنا أم موسى
يوحنا بنت لاوي بن
يعقوب (أن أرضعه)
ان أرضى هذا الصبي
(فاذا خفت عليه) ان
يضيع (فالقبة في اليم)
فاطرحه في التابوت
والتابوت في البحر (ولا
تخافي) من النرق (ولا

تخزني) من الضبعة أن
لا يرد اليك (الأرادوه
اليك وجاءوا من
المرسلين) إلى فرعون
وقومه (فالتقطه) فرفعه
(آل فرعون) جوارى
فرعون من بين الماء
والشجر فاحذنه وذهبن
به إلى امرأة فرعون
(ليكون لهم عدوا) من
بعد ما يحبى إليهم
بالرسالة (وحزنا) بذهاب
ملكهم (ان فرعون
وهامان وجنودهما
كانوا خاطئين) مشركين
(وقالت امرأة فرعون)
آسية بنت مزاحم وكانت
عمة موسى (قرة عين لي)
هذا الغلام (ولك)
يا فرعون (لا تقتله)
عسى أن ينفعنا) في
ضيعتنا (أو نتخذ ولدا)
أو نتبناه (وهم لا يشعرون)
بنو إسرائيل لا يعلمون
أنه ليس منا ويقال وهم
لا يشعرون أن هلاكهم
على يديه (وأصبح فؤاد
أم موسى) صار قلب أم
موسى يوحنا (فارغا)
من كل هم وذكر الهم
موسى وذكر موسى
(ان كادت) قد كادت
(لتبدي به) لتظهر به
تقول هذا ابني بعد
ما انتسب به إلى فرعون
(لولا أن ربنا) حفظنا
(على قلوبنا) بالهم
(لتكون من المؤمنين)
من المصدقين بوعد الله
أن يكون من المرسلين

فوضع عنى عشر افروت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت أو بعين صلاة قال فارجع إلى ربك
فأسأله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت إليه فوضع عنى عشر افروت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
أمتك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع إلى ربك فأسأله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت إليه فوضع عنى عشر
فرجعت إلى موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشرين صلاة قال فارجع إلى ربك فأسأله يخفف
عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى عشر ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشر
صلوات قال فارجع إلى ربك فأسأله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى خمس صلوات قال فارجع إلى ربك فأسأله يخفف
ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم كتحفيف خمس صلوات وانما لكم كاجر خمس صلوات فمرت على موسى فقال كم
فرض عليك وعلى أمتك فقلت خمس صلوات قال فارجع إلى ربك فأسأله يخفف عنك وعن أمتك فان بنى إسرائيل
قد أمر وأبوا يسر من هذا فلم يطيقوه قال لقد رجعت إلى ربى حتى أنى لا يستحي منه * وأخرج البراء وابن أبي حاتم
والطبرانى وابن مردويه والبيهقى في الدلائل وصححه عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله
كيف أسرى بك فقال صليت لأصحابي العتمة بمكة معتمدا فأتانى جبريل بدابة بيضاء فوق الجمار ودون البغل وقال
اوكب فاستصعبت على فادارها باذنهم ثم حملنى عليها فانطأقت ثم وى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى
بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت
بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال
أتدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي
حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فأتى قبلة المسجد فربط فيه الدابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس
والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذنى من العطش أشد ما أخذنى فأتيت باناء من فى أحدهما البنى وفى
الآخر عسل أرسل إلى بهما فأتتهما فعدلت بينهما فهدانى الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه جنى وبين
يديه شيخ على منبر متكى فقال أخذ صاحبك القمار وانه لمهدى ثم انطلق بي حتى أتينا الوادى الذى فى المدينة
فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابى فقلنا يا رسول الله كيف وجدته قال مثل الجنة السهلة ثم انصرف بي فرأنا
بعير قرشى بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بعير الهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت
أصحابي قبل الصبح بمكة فأتانى أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة قد التمسك فى مكانك فقلت أعلمت أنى
أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصصفه لى قال ففتح لى صراطا كفى أنظر إليه لا تسألونى
عن شئ الا أتيتكم عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه أشهد أنك رسول الله وقال المشركون انظر وإلى ابن
أبى كبشة زعم انه أتى بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما أقول لكم انى مررت بعيركم بمكان كذا وكذا وقد
أضلوا بعير الهم فجمعه فلان وات مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياؤنكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه
شيخ أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف القوم ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار
قدمت العير يقدمهم ذلك الجبل الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم
والترمذى والنسائى وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان
مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينهما أنانى الحطيم ورجما
قال قتادة رضى الله عنه فى الحجر مضطجعا إذ أنانى أت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فأتانى فشق ما بين
هذه إلى هذه يعنى من ثغرى نحره إلى شعريته فاستخرج قباى فاوتيت بطست من ذهب فملأها ماء وحرمة فغسل
قلبي بماء فمرم ثم حشى ثم أعيد مكانه ثم أوتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الجمار يقال له البراق يقع خطوه
عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل
قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث إليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المحيى جاء ففتح لنا فلما خلصت فاذا فيها آدم

(وقالت) يعني أم موسى
 (لاختها) لاخت موسى
 تسمى مريم (قصية)
 اتبعني أثره (فبصرته به)
 بالسلام (عن جنب)
 عن بعد (وهم)
 لا يشعرون (لا يعلمون)
 انها أخت موسى
 (وحمنا عليه) على
 موسى (المراضع) ألبان
 النساء (من قبل) من
 قبل يحيى أمه (فقلت)
 أخت موسى لا
 فرعون (هل أداكم)
 على أهل بيت يكملونه
 لكم (يرضعون لكم هذا)
 الغلام (وهم له ناصحون)
 حافظون بالتربية
 فدللت على أمه (فرددناه)
 إلى أمه كي تقر عينها
 تطيب نفسها بموسى
 (ولا تحزن) على موسى
 (واتعلم أن وعد الله في)
 وده إليها (حق) صدق
 (ولكني أكرههم)
 يعني أهل مصر
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (ولما بلغ)
 أشده) ثمان عشرة
 سنة (واستوى)
 خاقه أربعين سنة
 (آتيناه) أعطيناه
 (حكما) فهما (وعلمنا)
 نبوة (وكذلك) هكذا
 (نحجزهم) المحسنين
 النبيين بالفهم والنبوة
 ويقال الصالحين بالعلم
 والحكمة (ودخل)
 المدينة على حين غفلة
 اشتغال (من أهلها)

فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أبوك آدم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا
 بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن
 معك قال محمد قبل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما
 ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذا قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا السلام ثم قال
 مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل
 ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف
 فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل
 من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا
 فلما خلصت اذا إدريس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء
 الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا ولنعم
 المجيء جاء فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد
 حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل إليه قال
 نعم قبل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا أنبا موسى فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن
 الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قبل له ما يبكيك قال أبكى لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر
 مما يدخلها من أمي ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قبل
 محمد قبل وقد أرسل إليه قال نعم قبل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا إبراهيم فسلمت عليه فردا السلام
 يا جبريل قال هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
 ثم رفعت إلى سدة المنتهى فاذا نبعثها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا أربعة أنهار يخرجن من
 أصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذا قال هذه الأنهار فقال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما
 الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع إلى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم
 سبعون ألفا من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم أتيت باناء من احداهما خمر والاخر لبن
 فخرجت على فقيل خذ أيهما شئت فاخذت اللبن فقيل لي أصبت الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت على الصلاة
 خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال ما فرض ربك عليك على أمتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال
 ان أمتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ارجع إلى ربك فأسأله
 التخفيف لأمك فرجعت إلى ربي فخط عني خمسا فقبلت حتى أتيت على موسى فأنبأته بما حدث فقال ارجع إلى
 ربك فأسأله التخفيف لأمك فان أمتك لا تطيقون ذلك قال فإزالت بين موسى وبين ربي فخط عني خمسا
 حتى أقبلت خمسين صلوات فأتيت على موسى فقال هم أمرت قلت بخمسين صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تطيقون
 ذلك اني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمك فقلت
 لقد رجعت إلى ربي حتى لقد استحييت ولكني ارضى واسلم فتوديت ان يا محمد اني قد أمضيت فرضي وخفضت
 عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر أمثالها وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه من
 طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأبأكمة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب
 فملأني حكمة وأعلمنا ما فرغ في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرجني إلى السماء فلما اجتمعنا السماء الدنيا قال
 جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل إليه
 قال نعم ففتح فلما علموا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على عينية سوددة وعلى يساره أسودة فاذا نظر قبل عينية تبسم
 واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة
 عن عينية وعن شماله نسم بديه فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه

بعد صلاة المغرب

(فوجد فيها) في المدينة

(رجلين) اسرائيليا

وقبطيا (يقتهلان)

يتنازعان ويتحاربان

بينهما (هذان من شيعته)

من شيعه موسى

الاسرائيلي (وهذا

من عدوه) من عدو

موسى القبطي (فاستغاثه

الذي من شيعته) من

شيعه موسى (على الذي

من عدوه) من عدو

موسى (فوكزه موسى)

نخمع موسى أصابعه

وقبض عليها فذكره

الكرة (فقتضى عليه)

الموت فخرميتا (قال)

موسى (هذان على

الشيطان) بامر

الشيطان (انه عدو

مضلل مبين) فظاهر

العداوة وندم على قتله

(قال رب اني ظلمت

نفسى) بقتل النفس

(فاعف عني) ذنبى تجاوز

عني (فغفر له انه هو

الغفور) المتجاوز

(الرحيم) ان تاب (قال

رب بما أنعمت على)

مننت على بالعشرة

والتوحيد والمغفرة (فلن

أكون ظهيرا للمجرمين)

فلا تجعلني عبودا

للمشركين افرعون

وقومه (فاصبح) فصار

(في المدينة خائفا) من

قتل القبطي (يتربص)

يتربص متى يؤخذ به (فاذا

ضحك واذا انظر عن شماله بكى ثم عرج بى الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح
قال أنس رضى الله عنه فذكر انه وجده في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف
منزلهم قال ابن شهاب وأخبرني ابن خزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه
وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن خزم وأنس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففرض الله على أمي خمسين صلاة فوجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمك قلت
فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمك لا تطيق ذلك فوجعت فوضع شطرها فوجعت الى موسى
فاخبرته فقال راجع و ربك فان أمك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهن خمسون لا يهمل الله القول
لدى فوجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بى حتى انتهيت الى سدرة
المنتهى ففشيتم ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جنانا للواو واذا إبراهيم المسكين * وأخرج ابن
حريز وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضى
الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليله أسرى به من مكة الى المسجد الأقصى قال بينا أنا
نائم عشاء بالمسجد الحرام اذا ناني آت فاقطني فاستيقظت فلم أر شيئا واذا أنا بكهية فبينما أنا فأتبعته به صري
حتى خرجت من المسجد فاذا أنا بآية أدنى شبهة يدوا بكهم هذه بغالبكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق
وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مدبصره فركبته فبينما أنا أسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرنى
أسألك فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرنى أسألك فلم أجبه فبينما أنا سائر اذا بامرأة حاسرة عن ذراعها
وعلمها من كل زينة خلقتها الله فقالت يا محمد انظرنى أسألك فلم ألتفت اليها حتى أتيت بيت المقدس فوثقت
دائبي بالخلقة التي كانت الانبياء عليهم السلام توثقها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام باناه من أحدهما خمر
والآخر لبن فشربت اللبن وتركته الخمر فقال جبريل أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمك
فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا قلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد
انظرنى أسألك فلم أجبه قال ذلك داعي اليهود أما انك لو أجبتهم لنهوت أمك قلت و بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن
يساري يا محمد انظرنى أسألك فلم أجبه قال ذلك داعي النصارى أما انك لو أجبتهم لتنصرت أمك فبينما أنا أسير
اذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعها علمها من كل زينة تقول يا محمد انظرنى أسألك فلم أجبه اقال تلك الدنيا أما انك
لو أجبتهم لاختارت أمك الدنيا على الآخرة ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت
بالمعراج الذي تعرض عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج أما رأيت الميت حين رمى به صرطها
الى السماء عجبها بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فاذا أنا بكهية يقال له اسمعيل وهو صاحب السماء الدنيا وبين يديه
سبعون ألف ملاك مع كل ملاك جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء قبل من هذا قال جبريل قبل ومن
معك قال محمد قبل قد بعث اليه قال نعم فاذا أنا بآدم كهيته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء واذا هو
تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة فاجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح
ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة فاجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أولئك
آدم فسلم على ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بانخوة عليها لحم قد أروح وأنت عندها
أناس يا كوث منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمك يتركون الحلال ويأثرون الحرام وفي لفظ فاذا أنا
بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رأيت من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف يا كوث
منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم
ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بقوم بطونهم امثال البيوت كل منهم خبز يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على
سابلة آل فرعون فتجبي السابلة فتعاقوهم فسمعتهم يضحون الى الله فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من أمك
الذين يا كوث الربالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيئة فاذا أنا باقوام لهم
مشافر كشافر الابل قد وكل بهم من يأخذ ذنبها فترهم ثم يجعل في أفواههم صخران نار ثم يخرج من اسافلهم

الذي استنصره) استعان

به (بالامس) على
 القبطي (يستغفره)
 يستغفره على آخر من
 القبط (قاله) لاسرائيلي
 (موسى انك لغوى
 مبین) مجادل بين الجدال
 واقبل عليه بالعون
 (فلما أن أراد ان
 يبطش) ان ياخذ
 (بالذي هو وعدو لهما)
 القبطي ظن الاسرائيلي
 انه يريد (قال) أي
 الاسرائيلي (ياموسى
 أتريد أن تقتلني) اليوم
 (كأقتلت نفسا) قبطيا
 (بالامس ان تريد)
 ما تريد (الا أن تكون
 جبارا) قتالا (في الاوض)
 في أرض مصر (وما تريد
 أن تكون من
 المصلحين) من المتورعين
 الا من بالعرفه
 والناهي عن المنكر
 (وجاء رجل) وهو
 خفييل (من أقصى
 المدينة) من أسفل
 المدينة ويقال من وسط
 المدينة (يسعى) يسرع
 ويشد في مشيه (قال
 ياموسى ان الملائكة
 المقتول (ياخرون بك)
 اتفقوا عليك (ليقتلوك
 فخرج) من المدينة
 (اني لك من الناصحين)
 من المشفقين (فخرج)
 موسى (منها) من المدينة
 (خائفا يترقب) ينتظر
 ويبتغي مسعى الحق
 ويؤخذ به (قال) عليه

فسمعهم يضحون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظالما انما
 ياكلون في بطونهم نارا وسيصاون سعيرا ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بنساء يعلقن بشديهن ونساء منكسات بارجلهن
 فسمعتهن يضحجن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللائي يزني ويقتلن أولادهن ثم مضيت
 هنيئة فاذا أنا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كواهما أكلتم فاذا أكره ما خلق الله
 لهم ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء الهمازون من أمتك الهمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا
 الى السماء الثانية فاذا أنا برجل أحسن من ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر
 الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم
 صعدنا الى السماء الثالثة فاذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيه أحدهما بالصاحبه ثيابهما
 وشعرهما فسلمت عليهما وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا أنا بآدم قد رفعه الله مكانا عليا
 فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا أنا بهارون ونصف طيسته بيضاء ونصفها سوداء
 تسكاد طيسته تصيب سرتة من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر
 كثير من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا أنا بموسى بن عمران رجل آدم
 كثير الشعر لو كان عليه قيضان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني أكرم الخلق على الله وهذا
 أكرم على الله مني ولو كان وحده لم أبال واكن كل نبي ومن تبعه من أمتي قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك
 موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا أنا بإبراهيم
 واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على وقال مرحبا بالابن
 الصالح فقبل لي هذا مكانا ومكان أمتك ثم تلا ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا
 والله ولي المؤمنين واذا بامتي شطرين شطرا عليهم ثياب بيض كأنهم القراطيس وشطرا عليهم ثياب رمم ثم دخلت
 البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الا تخرون الذين عليهم ثياب رمم ودهم على خير
 فصلت أنا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت أنا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
 ألف ملك لا يهودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدة المنتهى فاذا كل ورقة منها تسكاد تغطي هذه الامة
 واذا في أصلها عين تجري يقال لها السبيل فيشق منها نهران فقالت ما هذا يا جبريل فقال أما هذا نهر
 الرحمة وأما هذا نهر الكوثر الذي أعطاك الله فاعتسات في نهر الرحمة فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم
 أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ملائكة رأت والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا أنا
 بانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذي لشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها
 رمان كأنه جلود الابل المقتبة واذا فيها طير كأنهم البخت قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير
 لنا عمة قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر واني لا رجوان تاكل منها قال ورأيت فيها جارية لعساء فساء لها الم أنت
 فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره
 ونقب منه ولو طرح فيها الحجارة والحديد لا كانتا ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدة المنتهى فتعشاها فكان
 بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة من الملائكة ثم ان الله أمرني بأمره وفرض على خمسين
 صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر او اذا
 هممت بالسنة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سنة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم
 أمرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان أمتك لا يطيقون ذلك فرجعت
 الى ربي فقالت يا رب خفف عن أمتي فانها أضعف الاعم فوضع عني عشر افسارت اختلاف بين موسى وبين ربي
 حتى جعلها خمسا فناداني ملك عند هاتم فريضي وخطبت عن عبادي فاعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها
 ثم رجعت الى موسى فقال بم أمرت قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد
 رجعت الى ربي حتى استخفني ثم اصبح بمكة يخبرهم العجائب اني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء

ذلك (رب نجسني من
القوم الظالمين) أهل
مصر (ولما توجه تلقاه
مدني) سار نحو مدني
خاف ان يخطئ الطريق
(قال عيسى) لعل (ربي
ان يهديني) ان يهديني
(سواء السبيل) قصد
الطريق نحو مدني
(ولما ورد) بلغ (ماء
مدني) وهو (ووجد
عليه) على الماء (أمة)
جماعة (من الناس)
أربعين رجلا (يسقون)
عنهم) (ووجد من
دونهم) من دراهمهم
(أمر اثنين يهودان)
تعبسان عنهما من
الماء من ضيقهما حتى
يفزع القوم (قال)
لهم موسى (ما عظيمكم)
ما بالكم لا تسقيان
عنكم (قالتا لا نسقي)
لا نقدر ان نسقي عننا
(حتى يصدر الرعاء)
حتى يفزع القوم ثم
نسقي (وأبونا شيخ
كبير) ليس له أحد
يعينه غيرنا (فسقي
لهم ما) فسقي موسى
عنهم ما وذهبنا الى
أبيهما فاخبرنا أباهما
عن خبر موسى (ثم تولى)
موسى (الى الغل) غل
الشجر فهو يقال غل
حائط ويقال كن
(فقال) موسى (رب
اني لما أتيت الى)
ما قدوتني (من خير)
من طعام (فخير) يحتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرته بعبري اقرش لما كانت في مصر مدني
وأيتها في مكان كذا وكذا وانما الطريق فلما رجعت رأيتها عند العقبة وأخبرته - ثم بكل رجل وبغيره كذا ومتاعه
كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببیت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت
* وأخرج البراء وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عسدي وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحان الذي أسمى بأسماءه ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لغيره من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهما السلام اتقني بطست من ماء زمزم كما
أظهر قلبه وأشرح صدره فشقي عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس
من ماء زمزم فشرب صدره ونزع عما كان فيه من غل وملاءم حمارا وعلما وإيمانا وبقينا واسلاما وختم بين كتفيه
بختام النبوة ثم أتاه بقر من فحمل عليه كل نخل وقلعة منتهى بصرة فصار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل بل ما هذا قال هؤلاء
المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم يرفع
رؤسهم بالصخر كلما رفعت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل بل فقال هؤلاء الذين
يتناقل رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أقبالهم وقاع وعلى أدبارهم وقاع يمسحون كاتمسح الابل والغنم
وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم ويحارثم قال ما هؤلاء يا جبريل بل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات
أموالهم وما طلبهم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم فضج في قدر ولحم آخر في عنبريت فعاوايا كالون من
النبي عالجيت ويتركون النضيج الطيب قلت ما هؤلاء يا جبريل بل قال هذا الرجل من أمتك تكون عنه المرأة
الطلال فيأتي امرأته فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا
فتبيت معه حتى تصبح ثم تأتي على خشبة على الطريق لا يمر بها أثوب الا شقته ولا شيء الا حرقته قال ما هذا يا جبريل
بل قال هذا مثل أقوام من أمتك يفتقدون على الطريق فيقتطعون ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة فلا يستطيع
حملها وهو يريد عليها فقال ما هذا يا جبريل بل قال هذا الرجل من أمتك يكون عليه أمانات الناس لا يقدر على اداها
وهو يريد ان يحمل عليها ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاهاهم بفار يش من نار كما قرضت عادت كما كانت
لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل بل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم
فجعل الثور يريد ان يجره من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل بل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة
العظيمة ثم يتدم عليها فلا يستطيع ان يرد هاتم أتى على واد فوجد رجلا طيبا باردة وريح مسكنا وسمع صوتا فقال
يا جبريل ما هذا يا جبريل بل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اتقني بما وعدتني فقد كثرت عرفتني واستبريتي وحريري وسنديسي
وعبري وأولوي ومرباني وفضتي وذهبي واكوابي وصحائي وأباريقي ومراكبي وعسلي ومائتي وابني وخجري
فأتيتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم أتى على واد فسمع شكوى ووجد رجلا
مستقرا فقال ما هذا يا جبريل بل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب اتقني بما وعدتني فلهذا كثرت - لاسلي وأغلا لي
وسعبري وحبيبي وضريبي وغسائي وعذابي وقد بعدت عري واشتد حري فأتيتني ما وعدتني قال لك كل مشرك
ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت
المقدس فنزل فربط نفسه الى مخرة ثم دخل فسلم مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل
بل ما هذا منك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعثنا اليه قال نعم قالوا حيا الله من أخ ومن خليفته فنعم الا نحن ونعم
الخليفة ونعم المحي عجا ثم لقي أرواح الانبياء عليهم السلام فأتوا على ربهم فقالوا ابراهيم عليه السلام الحمد لله
الذي اتخذني خليفته لا يعطاني ما كاعطيا وجهي أمة فانتابوني وانا قد نذرت من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم
ان موسى عليه السلام أتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلفني تكليفا وجعل هلال آل فرعون ونجاة

بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوم مخلصون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام اثنى على ربه فقال
 الحمد لله الذي جعل لي ملاكاً عظيماً وعلمني الزبور والان لي المجد يدوسخري الجبال يسبحن والطير واعطاني
 الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي
 الشياطين يعملون ما شئت من حجار يرب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير
 وآتاني من كل شيء فضلاً وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين وآتاني
 ملاكاً عظيماً لا ينبغي لاحد من بعدي جعل ملاكي ملاكاً طيباً ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام اثنى على
 ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كاهناً وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ويكون وعلمني الكتاب
 والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيراً يا ذن الله وجعلني ابرئ
 الاكمة والابصر واجي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني وفي من الشياطين الرجيم فلم يكن للشيطان
 عليّ اسبيل ثم ان محمد صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه عز وجل فقال كما اثنى على ربه واني مثني على ربي فقال
 الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً واتزل على الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل لي امتي
 خيراً امة اخبر جت للناس وجعل لي امة وسطاً وجعل لي امة هم الاولون والاخرون وشرح لي صدري ووضع
 عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحاً وخاتماً فقال ابراهيم عليه السلام بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم اتى باباً ثالثة مغطاة افواهها فأتى باباً منها فيه ماء فقبل اشرب فشرب منه يسيراً ثم رفع اليه اناءاً خرفيه لبن
 فقبل اشرب فشرب منه حتى روى ثم رفع اليه اناءاً خرفيه الخمر فقبل له اشرب فقال لا اريد قد رويت فقال
 له جبريل عليه السلام اما انتما ستحرم علي امةك ولو شربتم منها لم يتبعك من امةك الا قليل ثم صعد بي الى السماء
 فاستفتح فقبل من هذا يا جبريل قال هذا محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
 ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس على
 يمينه اب يخرجه منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا انظر الى الباب الذي عن يمينه فرح وضحك
 واذا انظر الى الباب الذي عن شماله بكى وخر فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه
 باب الجنة اذا انظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا انظر الى من يدخله
 بكى وخرن ثم صعد بي جبريل عليه السلام الى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
 قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فاذا هو بشابين قال
 يا جبريل من هذا قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فاصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا
 قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
 الخليفة ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر
 الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح
 فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة فنعم
 الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكاناً عظيماً
 ثم صعد الى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
 قالوا احياء الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل جالس وحوله
 قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء حوله قال هذا هرون المحبوب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعد به
 الى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا
 احياء الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فاذا هو برجل جالس فخاوزه فبكى الرجل قال
 يا جبريل من هذا قال موسى قال فساله يبي قال زعم بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله وهذا رجل من
 بني آدم قد خلفني في دنيا واناني اخرى فلوانه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امة ثم صعد به الى السماء السابعة
 فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ وخليفة

(خاتمة احدهما)
 وهي الصغرى واسمها
 صغورا (عشى على
 استحياء) معترضة
 راحة كها على وجهها
 كشي العذاري واضعة
 يدها على وجهها (قالت
 ان ابي يدعوك ليجزيك)
 ليعطيك (احرماسيت
 لنا) عوض ما سقيت لنا
 غنماً (فلما جاءه) موسى
 الى ابيه يثرون ابن اخي
 شعيب وقد مات شعيب
 قبل ذلك (وقص عليه)
 على يثرون (القصص)
 فراره من فرعون وغير
 ذلك (قال) له يثرون
 (لا تخف نجوت من
 انقوم الظالمين) اهل
 مصر (قالت احدهما)
 وهي الصغرى (يا ابت
 استأجره ان نخير من
 استأجرت) من الاجراء
 هو (القوى) على الحل
 الثقل (الامين) على
 الامانة ثم (قال) يثرون
 لموسى (اني اريد ان
 انكحك) ازوجك
 ياموسى (احدى ابنتي
 هاتين على ان تاجرني)
 تعمل لي في غنمي (ثماني
 حجج) ثماني سنين (فان
 اتهمت عشر) عشر
 سنين (فن عندك)
 الزيادة (وما اريد ان
 اسق عليك) في الزيادة
 (ستجدني ان شاء الله
 من الصالحين) بالوفاء
 (قال) موسى (ذلك)
 الشرط (بيني وبينك)

أعما الاجلين قضيت)
 الثمان أو العشر (فلا
 عدوان على) فلا سبيل
 للعدوى (والله على
 ما نقول) من الشرط
 والوفاء (وكيل) شهيد
 (فلما قضى موسى
 الاجل) عشر سنين
 (وسار بأهله) نحو مصر
 (آنس من جانب الطور
 نارا) رأى عن يسار
 الطريق نارا (قال لاهله
 امكثوا) ازلوا ههنا (انى
 آنست) رأيت (نارا
 لعل آتيكم منها) من
 عند النار (بخبير) عن
 الطريق وقد كان تحير
 في الطريق (أو جذوة)
 قطعة (من النار) لكم
 قصطلون) لكي تدفؤا
 بها وكانوا في شدة من
 الشتاء (فلما أتاهما
 نودي من شاطئ الوادي
 الايمن) عن يمين موسى
 (في البقعة المباركة)
 بالماء والشجر (من
 الشجرة) من نحو
 الشجرة (أن يا موسى
 انى أنا الله رب العالمين)
 سيد الجن والانس
 (وأن ألق عصاك) من
 يدك (فلما رآها) بعد
 ما ألقاها (تهتز) تتحرك
 رافعة رأسها (كأنها
 جان) حية لا صغيرة ولا
 كبيرة (ولى مدبرا)
 هاربا منها (ولم يعقب)
 ولم يلتفت اليها قال الله
 (يا موسى أقبل) اليها
 (ولا تخف) منها (انك

فنعم الاح ونعم الخليفة ونعم المجي جاء فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم
 جالوس بيض الوجوه أمثال القمر ابيض وقوم في ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا انهارا
 فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خلص ولم يكن في أبدانهم شئ ثم دخلوا انهارا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خلص
 من ألوانهم شئ ثم دخلوا انهارا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خلصت ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم فجاؤا
 فأسوا الى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ
 وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا أولك ابراهيم أول من شمط على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم
 يلبسوا ايمانهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتاب الله عليهم وأما
 الانهار فالوهار حناته والثاني نعمته والثالث سقاهاهم ربه ثم ابطه وراثم انتهى الى السدرة قبل له هذه
 السدرة ينتهي اليها كل واحد خلام أمته على نسل فاذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من نخل لذيذ للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها
 سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها غطية لامة كلها فغشها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عابهم السلام
 أمثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا وأعطيته
 ملكا عظيما وكميت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت
 سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من
 بعده وعات عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الأكمه والابرص ويحي الموتى بأذنك وأعدت له وأمه من
 الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عابهما سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خليلا وهو مكتوب في التوراة
 حبيب الرحمن وأرسلت الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ورفعنا لك
 ذكرك فلا أذكر الا ذكرى معي وجعلت أمته خيرة أمة أخرجت للناس وجعلت أمته لا تجوز لهم خطبة حتى
 يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلت من أمته أقواما قلوبهم أناجيلهم وجعلت أول النبيين خلقا وآخرهم
 بعثنا أولهم يقضى له وأعطيتك سبعامن المائى لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت
 العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلوة
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت لك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فضاني ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وألقى في قلبى عدوى الرعب من مسيرة شهر وأحل
 لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لي الارض كلها مسجدا ومطهرا وأعطيت فوائح الكلام وخواتمه
 وجوامعهم وعرضت على أمى فلم يخف على التابع والمتبوع ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا
 على قوم عراض الوجوه صغار العين كأنهم خرم أعينهم بالخيط فلم يخف على ما هم لا قون من بعدى وأمرت
 بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى عليه السلام قال بسم أمرت قال بخمسين صلاة قال رجع الى ربك فاسأله
 التخفيف فان أمته أضعف الهم فقد أقيمت من بنى اسرائيل شدة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فاسأله
 التخفيف فوضع عنه عشرة ثم رجع الى موسى فقال بكم أمرت قال باربعين قال رجع الى ربك فاسأله التخفيف
 فراجع فوضع عنه عشرة الى ان جعلها خمس قال رجع الى ربك فاسأله التخفيف قال قدر جئت الى ربي حتى
 استحييت منه فأتا براجع اليه قبل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة
 وان كل حسنة بعشر أمثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من أشدهم عليه
 حين مر به وخبرهم به له حيز رجع اليه * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن طريق محمد بن عبد
 الرحمن بن ابى ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أبي ليلى ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بالبراق فجعله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت بدها وقصرت رجلاه حتى
 يستوى به واذا بلغ مكانا صر تفعما قصرت يدها وطالت رجلاه حتى يستوى به ثم عرض له رجل عن الطريق
 فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسكأ احدا ثم عرض له رجل عن

(من الامنين) من شرها

فأخذها موسى فاذا هي

عصا كما كانت قال الله

(اسلك) أدخل (يدك في

حبيك) في ابطنك يا موسى

(تخرج بيضاء) لها

ضوء كضوء الشمس

(من غير سوء) من غير

برص (واضح اليك

بجناحتك) أدخل يدك

في ابطنك بعد ذلك (من

الرهب) من الفرق

إذا أرهبتهم الناس

(فذلك برهانان) فهاتان

بجنان (من ربك الى

فرعون ومائمه) قومه

(انهم كانوا قوما فاسقين)

كافرين مفسدين في

شركهم (قال موسى

رب اني قتلت منهم

نفسا فاحاف أن يقتلون)

بدلها (وأخى هرون هو

أفصح مني لسانا) أبين

منى كلاما وكان على

لسان موسى ربه (فأرسله

معي ردا) معينا

(بصدقني) يعبر عني

كلامي وصدق قولي

(اني أخاف أن يكذبون)

بالرسالة (قال) الله

(سنشد عضدك)

سنقوي ظهرك

(بأخيك) هرون

(ونجعل لك سلطانا)

عذرا وجة (بأياتنا)

مقدم ومؤخر (فلا

يصلون اليك) الى قتلكما

(أنتم ومن اتبعكما)

بالاعيان والآيات

(الغالبون) على فرعون

يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسكلم أحدا ثم عرضت له امرأة
حسنة جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود
دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم
ثم قال تدرى من المرأة الحسناء الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقتا حتى أتيا بيت المقدس فاذا
هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا أبوك ابراهيم وهذا
موسى وهذا عيسى ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا لصلوات الله عليه وسلم ثم أتوا بأشربة فاخترار النبي صلى
الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصابت الفطارة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا
صنعت قال فرضت على أمي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
فان أمتك لا تطيق هذا فارجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين
صلاة فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فارجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ارجع
الى ربك فاسأله التخفيف فارجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ارجع فاسأله التخفيف
قال قد استحييت من ربي فإرجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة ردتهم مسألة أعطيتكها * وأخرج ابن عرفة
في خزانة المشهور وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر في تاريخه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن
أبي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الجمار
فحملني عليه ثم انطلق بي هوى بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يده مع رجلاه
حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته أكرمته وفضلته فدفعنا اليه
فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا أحد قال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله ربه
ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب
قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه ثم ندفعنا حتى مررنا بشجرة كان
ثمرها السراخ تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعمد الى أبيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد
السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك أحمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله ربه
ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان أمتك آخر الامم وأضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك أو جعلها في
أمتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقه التي في باب المسجد التي
كانت لا ندياء عليهم هم السلام تربطهم اثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم أتيت
بكاسين من عسل وابن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل عليه السلام منكبي وقال أصابت الفطارة ثم
أقيمت الصلاة فاهتمهم ثم انصرفنا فاقبلنا * وأخرج الحارث بن أبي اسامة والبراء وأبو نعيم والطبراني وابن
سردويه وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته اذا أتني على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت
يداه فسار بنا في ارض خضراء منمننة ثم أفضينا الى ارض فيحاء طيبة فسالت جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار
وهذه ارض الجنة فأتيت على رجل قائم يصلي فقال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك عيسى عليه السلام
فسرنا فسمعنا صوتا ونذرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم
ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى عليه السلام قلت على من كان
تذمره قال على ربه عز وجل قلت أعلى ربه قال نعم قد عرف حديثه ثم سرنا فأتيت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا
يا جبريل قال هذه شجرة أبيك ابراهيم عليه السلام أدن منها فذوق منها فاحب بي ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى
أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقه التي تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبياء
عليهم السلام والصلاة والسلام من سمى الله منهم ومن لم يسم فسميت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم
السلام * وأخرج ابن مردويه عن طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

وقومه (فلما جاءهم
 موسى بآياتنا) اليد
 والعصا (بينات) مبيِّنات
 (قالوا) يا موسى (ما هذا)
 الذي جئت به (الاسحر
 مفترى) كذب مختلق
 من تلقاء نفسك (وما
 سمعنا بهذا) الذي تقول
 يا موسى (في آياتنا
 الاولين) من آياتنا
 الماضية (وقال موسى
 رب اعلم من جاء بالهدي
 بالرسالة والتوحيد
 من عنده ومن تكون
 له عاقبة الدار) الجنة في
 الآخرة (انه لا يفلح)
 لايام من ولا يتنجس
 (الظالمون) المشركون
 من عذاب الله (وقال
 فرعون يا أيها الملأ)
 يا رجال اهل مصر
 (ما علمت لكم) ما عرفت
 لكم (من اله) الها
 (غيري) فلا تطيعوا
 موسى (فاوقلي) أي
 الناقور (يا هامان على الطين)
 فاطبخ لي يا هامان من
 الطين آجوا (فاجعل
 لي صرحا) قصرا (اعلى
 أطلع) اصعد وانظر
 (الى اله موسى) الذي
 زعم انه في السماء
 وارسله الى (واني لا ظنه
 من الكاذبين) ليس في
 اسماء من اله (واستكبر)
 تعظم عن الايمان (هو)
 فرعون (وجنوده)
 بجوعه القبط (في
 الارض) في أرض مصر
 (بغير الحق) بغير ان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الخجرة فاذا ملك قائم معه
 آنية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب
 من الآخر فاذا هو خرقا قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبدا ثم انطلق بي
 الى السماء فغرضت على الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضي الله عنها وما تحولت عن جانبها الا نحو * وأخرج
 الطبراني وابن مردويه عن أم هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به في بيتي
 ففقدته من الليل فامتنع عني النوم تخافة ان يكون عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 جبريل عليه السلام أتاني فاخذ بيدي فخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم
 انطلق حتى أتني الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبهه خلقه خلقا ويشبهه خلقه وأراني موسى آدم طوالا
 سبطا الشعر أشبهه برجال اشد شؤاة واراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب الى الحرة شبهته بعروة بن مسعود
 الثقفي وأراني الدجال مسوح العين اليمنى شبهته بقطان بن عبد العزى قال وأنا أريد ان أخرج الى قریش فاخبرهم
 ما رأيت فاخذت بثوبيه فقلت اني أذكرك الله انك تأتي قوم ما يكذبونك وينكرون مقاتلتك فاخاف ان بسطوا بك
 قالت فاضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا
 كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهري اذ ينال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا اهتم فهم في طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا
 وكذا قد انكسرت لهم ناقة حراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتهم وما فيها
 من الرعاء قال قد كنت عن عدتهم ماش غولا فقام وأتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتني قریشا فقال لهم
 سالتوني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالتوني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا
 وفيها من الرعاء ابن أبي قحافة وفلان وفلان وهي مصحبتكم الغداة الثانية فعدوا الى الثانية ينظرون اصدقهم
 ما قال فاستقبحوا الا بل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسر لكم ناقة حراء قالوا نعم قال فهل
 كان عندكم قصعة من ماء قال أبو بكر رضي الله عنه والله أنا وضعتها فاشرب بها أحد منا ولا أهرى يفت في الارض
 فصدق أبو بكر رضي الله عنه وآمن به فسمى يومئذ الصديق * وأخرج أبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضي
 الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وأنا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام
 فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته
 فكان يضع حافره مدبصرة اذا أخذني في هبوط طالت يده وقصرت رجلاه واذا أخذني في صعود طالت رجلاه
 وتصرفت يده وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقت به الحلقة التي كانت الانبياء توثق بهم اذ نشروا
 رهط من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت باناء من أحمر وأبيض
 فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه السلام شربت اللبن وترك الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته
 فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلمت بردائه وقلت أنشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهم اقر يشافيك ذلك
 من صدقك فغضبت بيدي على رداءه فانزعته من يدي فارتفع عن بطني فنفطرت الى عكته فوق ازاره كأنها طي
 القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاذي يختطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي اذا هو قد خرج فقلت
 لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول وماذا يقول له فلما رجعت أخبرتني انه انتهى الى نفر من قریش فيهم
 المطعم بن عدي وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة
 وأتيت فيمابين ذلك بيت المقدس فنشروا رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم
 فقال عمرو بن هشام كأنهم نزلوا صفهم لي فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر جعد
 الشعر بعلاه صهبه كأنه عروة بن مسعود الثقفي وأما موسى فضخم آدم طوال كأنه من رجال شؤاة كثير الشعر
 غائر العينين مراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة غابس وأما ابراهيم فوالله لانا أشبهه الناس به خلقا
 فضجروا وعظمو اذ قال فقال المطعم كل أمر لك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم انا أشهد انك كاذب نحن تضرب

كان لهم ذلك (وخلعوا)
 انهم اليها لا يرجعون)
 في الآخرة (فاخذناه)
 بعيسى فرعون بكلمته
 الاولى انا ربكم الاعلى
 والاخرى ما علمت لكم
 من اله غيري (وجنوده)
 جوعه القبط (فنبذناهم
 في اليم) فالتفتناهم
 فطرحناهم في البحر
 (فانظر) يا محمد (كيف
 كان عاقبة الظالمين)
 آخر امر المشرعين
 فرعون وقومه
 (وجعلناهم) نخلة لهم
 (أمة) قادة الى الكفار
 والضلال (يدعون الى
 النار) الى الكفر
 والشرك وعبادة الاوثان
 (يوم القيامة
 لا ينصرون) لا يذنبون
 من عذاب الله (وأنتبهناهم
 في هذه الدنيا العنة)
 أهلكناهم في الدنيا
 بالغرق (ويوم القيامة
 هم من المقبوحين) سود
 الوجوه وزرق الاعين
 (ولقد آتينا) اعطينا
 (موسى الكتاب) يعني
 التوراة (من بعد
 ما أهلكنا القرون
 الاولى) من قبل موسى
 (بصائر) بياناً (للناس)
 لبني اسرائيل (وهدي)
 من الضلالة (ورجعة)
 لمن آمن به (لعلهم
 يتذكرون) لكي
 يتعظوا فيؤمنوا به (وما
 كنت) يا محمد (بجانب
 الغربي) الجبل (اذ

أكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومخدرا شهرا اتزعم أنك أتيت في ليلة واللات والعزى لأصدفك فقال
 أبو بكر رضي الله عنه يا معلم بمس ما قلت لابن أخيك جهنته وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت
 المقدس قال دخلناه ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في
 موضع كذا و باب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يومئذ يا أبا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد أنت بهرنا عن غيرنا قال أتيت على غير بني فلان بالروحاء
 قد أضلوا ناقة لهم فانطلمة وافي طابها فانهيت الى رحالهم ليس بهم منهم أحد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت
 الى غير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جل أجرك عليه جوالق مخطاط بيضاء لا أدري أكسر البعير أم لا
 ثم انتهيت الى غير بني فلان في التنعيم بقدمها جل أورك وهما هي ذه تطالع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة
 ساحر فأنما القوا فنظر وافوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
 الا فتنة للناس * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضي الله عنها قالت ما أسرى برسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الاخرة ثم نام وغنا فلما كان قبيل الفجر أهبطنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلى نامة قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رأيت بهذا
 الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترون * وأخرج ابن سعد وابن
 عساكر عن عبد الله بن عمر وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضي الله عنهم ما دخل حديث بعضهم في
 بعض قالوا أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من
 شعب أبي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في
 نخلة جناحان تحفر بهما رجاها فلما دنوت لاركبها شمس فتوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتي ثم قال
 ألا تسبحين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد الله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحييت حتى ارضعت عرقا ثم قرت
 حتى ركبته فاعت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين
 وخرج معي جبريل لا يغوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان
 سربط الانبياء عليهم السلام ورأيت الانبياء يجعوا الى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون
 لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد
 انبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطالب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى
 بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمدا يا محمدا فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك فقال ابن أخي أعيت قومك
 منذ الليلة فان كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في ليلة تلك قال نعم قال هل أصابك الاخير قال ما أصابني الاخير
 وقالت أم هانئ رضي الله عنها ما أسرى به الامن بيتنا بيانا ونائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل
 الفجر أنبهنا للصبح فقام فصلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت
 بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقالت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك
 فقال والله لا أحدثهم فآخبرهم فتهيجوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا فاقط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
 عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق وافتنى ناس كثير كانوا قد ضلوا
 وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله الى بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من
 باب ولم أكن عدت أبوابه فجعلت أنظر اليها وأعدتها بابا بابا وأعلمهم وأخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات
 فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رآها
 بعينه * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل
 عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسير جالما ليركبه فاستصعب
 عليه فقال له جبريل عليه السلام أبعث محمد صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبك خلق قط أكرم على الله
 منه قال فارفض عرقا * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسرى بالنبي صلى الله

قضينا الى موسى الامر

حيث امرنا موسى
الاتيان الى فرعون
(وما كنت من

الشاهدين) من
الحاضر بن هناك
(ولكننا انشانا) خلقتنا

(قرونا) قرونا بعد قرن
وبينا قصة الاول للآخر
كما بينا لك (فتناول

عليهم العمر) الاجل
فلم يؤمنوا فاهلكناهم
قرونا بعد قرن (وما

كنت) يا محمد (ناويا)
مقيما (في أهل مدين
تتلوا عليهم آياتنا)

تقرأ على قومك آياتنا
القرآن تخبرهم (ولكننا
كنا مرسلين) الرسل الى

القرون الاولى وبينا
قصة الاول للآخر كما
بيننا لك قصة الاولين (وما

كنت بجانب الطور)
جبل زبير (اذ نادينا)
حيث كنا موسى

ويقال اذ نادينا أمتك
(ولكن) علمناك
وأرسلناك (رحمة)

نعمة ومنه (من ربك)
اذ أرسل اليك جبريل
يا القرآن بالخبر الامم

(لتنذر قوما) لكي
تخوف قوما بالقرآن
(ما آتاهم من نذير) لم

ياتهم رسول مخوف
(من قبلك) يعني قريشا
(اعلمهم يتذكرون) لكي

يتعظوا فيؤمنوا (ولولا
ان تصيبهم مصيبة)

عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
شهاب رضي الله عنه قال أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة
بسنة عشر شهرا * وأخرج البيهقي عن عروة مثله * وأخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال أسرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة بسنة عشر شهرا * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره عند الكتيب الاحمر * وأخرج أبو يعلى
وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكرك لي انه جل على البراق قال فارتقت الفرس
أو قال الدابة بالخلقة فقال أبو بكر رضي الله عنه صفهالي يا رسول الله قال هي كذذه وذو قال وكان أبو بكر
رضي الله عنه قد رآها * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى
بي الى السماء رأيت موسى يصلي في قبره * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم
والنبي والنبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك
وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هؤلاء وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفا
يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم
أبناء الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال لهم الذين لا يكتفون ولا يسترقون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن فقال أنامهم يا رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أنامهم قال سبقك بها عكاشة
* وأخرج أحمد والنسائي والبرز والطيبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بي راتحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراتحة الطيبة
قال ما شمس بنت فرعون وأولادها كانت تمسها فاسقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي
قالت بلي ربى وربك ورب أبيك قالت أولئك رب غير أبي قالت نعم قالت فاعبر بذلك أبي قالت نعم فاعبرته فدعاها
فقال ألك رب غيري قالت نعم ربى وربك الله الذي في السماء فامر ببقرة من نحاس فاجتحت ثم أمر بها التامق
فيها وأولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك لك لما لك
علمنا من الحق فالتقوا واحدا واحدا حتى بلغ وضيعا فيهم قال نعي يا أمه ولا تقاعسى فانك على الحق فالقيت هي
وأولادها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما تسكروا بعة وهم صغارهم ذوا شاهد يوسف وصاحب جريح وعيسى بن
مريم * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة
وزوجها وابنها بينهما هي شمس ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاعبرته فأتاها وكان
للأمراة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المرأة وزوجها ان يرجعاهن دينهما فابا فقال اني قاتلكما فقالا احسان
منك البنا ان قتلنا ان تجعلنا في بيت ففعل فلما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال
جبريل عليه السلام فاعبره * وأخرج أحمد وأبو داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون في وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين ياكون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي مررت بنحاس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كما قرضت عادت كما
كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء عذاباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون * وأخرج ابن مردويه عن

قريشا عذاب يوم

القيامة (بما قدمت

أيديهم) بما اكتسبوا

في كفرهم (فيقولوا)

عند نزول العذاب بهم

يوم القيامة (ربنا)

يا ربنا (لولا) هلا أرسلت

البنار سولا) مع الكتاب

قبل العذاب (فنتبع

آياتك) كتابك ورسولك

(ونكون من المؤمنين)

بالكتاب والرسول

لا هم ككناهم قبلك

ولكن أرسلناك اليهم

بالقرآن لكي لا يكون

لهم حجة علينا (فلما

جاءهم الحق) محمد صلى

الله عليه وسلم بالقرآن

(من عندنا قالوا) كفار

مكة (لولا أوتي) هلا

أعطى محمد عليه السلام

يعني اليد والعصا والمن

والسواي والقرآن جلة

(مثل ما أوتي) أعطى

(موسى) برحمته (أولم

يكفروا) كفار مكة (بما

أوتي موسى) أعطى

موسى (من قبل) من

قبل محمد صلى الله عليه

وسلم يعني التوراة

(قالوا) كفار مكة

(سحران) يعني التوراة

والقرآن (تظاهرا) تعاونوا

(وقالوا) كفار مكة (انا

بكل) بالتوراة والقرآن

(كافرون) جاحدون

(قل) لهم يا محمد (فاتوا

بكتاب من عند الله هو

أهدى) أصوب (منهما)

من التوراة والقرآن

سورة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي رأيت رجلا يسبح في نهر يلقي
النجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا * وأخرج الترمذي والبخاري وأبو داود وابن مردويه وأبو
نعيم في الدلائل عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسرى بي أتى جبريل
الصخرة التي ببيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن
صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الماء ثم الجرثم اللبن أخذ
اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغوت أمتك وكنت
من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر إليه فاذا هو نار تلهب * وأخرج أحمد وابن
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ليلة أسرى بي وضعت قدمي
حيث توضع أقدم الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وعرض على عيسى عليه السلام فاذا أقرب الناس به
شباعرة بن مسعود وعرض على موسى عليه السلام فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض على إبراهيم
عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهاب صاحبكم * وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل
الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته فبعثه أجمع كأنه يخرج من ديماس ورأيت
إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأنا أشبهه ولده وأتيت بانه في أحد هما اللبن وفي الآخر جبريل لي خذ أيهما
شئت فاخذت اللبن فشربت قبل لي هديت للفطرة أما اللبن لو أخذت الخمر غويت أمتك * وأخرج مسلم والنسائي
وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته في الجحيم وقريش
تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبت بها فذكرت كربا ما كرت مثله قط فرفعه الله لي
أنظر إليه ما سألتني عن شيء لا أثبتهم به وقد رأيته في جماعة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم واذم موسى
عليه السلام قائم واذن رجل شنوءة واذم عيسى عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به
شباعرة بن مسعود والثقي واذم إبراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلي أشبهه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فخانت الصلاة قائمهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا مالك خازن جهنم فالتفت إليه فبدا لي بالسلام
* وأخرج ابن مردويه عن محمد رضى الله عنه قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم رأى مالك خازن النار
فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه * وأخرج أحمد عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال الكعب رضى الله عنه ان ترى أن أصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن أصلي
حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم إلى القبلة فصلى * وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل
والضياع في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم لم دخل
الجنة فسمع في جانبهم أو جسد فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى
الناس قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا فلقبه موسى عليه الصلاة والسلام فرحب به وقال مرحبا يا نبي الانى قال
وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذاموسى عليه السلام فضى
فلقبه رجل فرحب به قال من هذا قال هذاعيسى عليه السلام فضى فلقبه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه
وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الخيف
قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحرأزرق جدا قال من هذا يا جبريل
قال هذا عاقرا ناقة فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون أجمعون
يصلون معه فلما انصرف جى بقدحين أحدهما عن اليمين والآخرة عن الشمال في أحدهما اللبن وفي الآخر غسل
فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح أصبت الفطرة * وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فذئهم به
و بعلامه بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمد إجماع يقول فارتدوا كفارا فضر الله رقابهم مع أبي

(أتبعه) اعلم به (ان)

كنتم صادقين) ان التوراة
والقرآن سحران
تظاهرا فلم يقدر وان
ياتوا قال الله (فان لم
يستجبوا لك) فان لم
يجيبوك الظلمة بما
سألتمهم (فاعلم انما
يتبعون أهواءهم)
بالكفر والشرك وعبادة
الآوثان (ومن أضل)
أكفر عن الحق
والهدي (من اتبع
هواه) بالكفر والشرك
وعبادة الآوثان (بغير
هدى من الله) بغير حجة
وبيان من الله (ان الله
لا يهدي) لا يرشد الى
دينه (القوم الظالمين)
الشركيين أباجهم
وأصحابه (ولقد وصلنا
إلهم القول) بيناهم
القرآن بالتوحيد (لعلهم
يتذكرون) لكي
ينعظوا بالقرآن فيؤمنوا
(الذين آتيناهم الكتاب)
أعطيناهم علم التوراة
(من قبله) من قبل
محيي محمد عليه السلام
والقرآن يعني عبد الله
ابن سلام وأصحابه نحو
أربعين رجلا منهم من
جاء من الشام ومنهم
من جاء من اليمن (هم به)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (يؤمنون)
بوقنون (واذا يتلى
عليهم) يقرأ عليهم
القرآن بنعت محمد صلى
الله عليه وسلم وصفته

جهل وقال أبو جهل ليخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا ثم اوزبدا فتزقوا به ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس
برؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم عليه السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيت في قبلي ما نيا
أقره من احدى عينيه فاعلمه كأنها كوكب دوى كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض
جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسهم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى إبراهيم عليه
السلام فلا أنظر الى أرب منه الا نظرت اليه منى حتى كأنه صاحبكم قال جبريل سلم على أبيك فسلمت عليه * وأخرج
الخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طويلا جعدا كأنه
من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الجرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا
خازن جهنم والدجال في آيات أراهن الله قال فلا تكن في مربة من لقا ثم فكان قتادة رضي الله عنه يفسر هاتان
النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا
أمر الساعة فردوا أمرهم الى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم
الى عيسى فقال اما وجبت اذ لا علم لهم بها أحد الا الله تعالى وفيما هم على ربي ان الدجال خارج ومعه قضبان
فاذا رأني ذاب كما يذوب الرصاص فيها كره الله اذ رأني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافر افتعال
فاقوله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج يا جوج وما جوج وهم من كل حدب
ينسلون فيطون بلادهم لا ياتون على شيء الا هلكوه ولا يرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيستكفونهم
فادعوا الله تعالى عليهم فيهلكهم ويعتبرهم حتى تحبف الارض من نثر ريحهم فينزل الله المطر فيجبت ترف أجسادهم
حتى يقدحهم في البحر ففيما هم على ربي ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتيم لا يدري أهلها متى تفجؤهم
بولادتهم الا أنهارا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم
فقال ملائكة البراق حتى فتحت له أبواب السموات فرأى الجنة والنار ووعدا لا تخون أبجج ثم عاد ولفظ ابن
مردويه فأرى ما في السموات وأرى ما في الارض فبسل له أي دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر
* وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة عرجي الى السماء ما سرت بسمااء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله وأبو بكر
الصديق خلفي * وأخرج البراء بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى
السماء ما سرت بسمااء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي على الملائكة فاذا
جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السماء الرابعة فاذا هو كأنه
حلس بال من خشية الله * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن عبد
الرحمن بن قريط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري بي الى المسجد الأقصى كان بين المقام
وزنم جبريل عن عيني وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبحاني
السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلوق بما علا سبحان العلى
الا على سبحانه وتعالى * وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما أسري بي جبريل سمعت تسبحاني السموات العلى فرجف فؤادي فقال لي جبريل عليه السلام تقدم
يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن
ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي لما

(قالوا آمنا به) بحمده

صلى الله عليه وسلم
والقرآن (انه الخلق من
ربنا انا كنا من قبله)
من قبل قراءة القرآن
عليه (مسلمين) مقرين
بحمده صلى الله عليه
وسلم والقرآن (اولئك)
أهل هذه الصلوة (يؤتون
أجرهم مرتين) يعطون
ثوابهم ضعفين (بما
صبروا) على أذى الكفار
وطعنهم متى ينهوا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونعتهم في كتابهم ودينهم
في دين محمد عليه السلام
(ويؤتون بالحسنة
السيئة) يدفعون
بالكلام الحسن بلا لاله
الا لله الكلام القبيح
الشرك من غيرهم (وهم
رزقناهم) أعطيناهم
من الاموال (ينفقون)
يتصدقون (واذا سمعوا
الغوي الباطل يعني طعنة
الكفار عليهم) أعرضوا
عنه (وقالوا)
معروفا (لنا اعمالنا)
عبادة الله ودين الاسلام
(ولكم اعمالكم) عليكم
أعمالكم عبادة الالهات
ودين الشيطان الشرك
بالله (سلام عليكم)
هذا كم الله (لا ينفعني
الجاهلين) لا يطلب دين
المشركين بالله (انك)
يا محمد (لا تهدي) لا تعرف
(من أعجبت) اعجابه
يعني أبا طالب (ولكن
الله يهدي) يوفق ويرشد

انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات
والعقارب ترى من خارج بطونهم - ثم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الرافق لما نزلت الى السماء الدنيا
نظرت الى أسفل مني فاذا أنا برهق ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين
بني آدم لا يتفكرون في ما يكون السموات والارض ولولا ذلك لأوالى الناس * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي صررت بالكوث فقال جبريل
عليه السلام هذا الكوث الذي أعطاك ربك فصررت بيدي الى ثوبته فاذا مسكت أذقر * وأخرج ابن مردويه
عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج بي الى السماء رأيت نهرًا بطرد عجائب
مثل السهم أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل حافته قباب من درج حوف فصررت بيدي الى جانبه فاذا مسكة
ذفره فصررت بيدي الى روضها فاذا درقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوث الذي أعطاك ربك
* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليلة
أسرى بي وهو أشبه من رأيت بصاحبكم * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أيوب
الأنصاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خرج بي الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مرأيتك فاكبر وامن غراس
الجنة فان ثوبته اطية وأرضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسرى بي
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله أكبر * وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة الثمرة عذبة الماء وانها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي
وأيت الجنة من دوة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة قال أخبرهم ان أرضها قيعان وثوابها المسكن
* وأخرج ابن ماجه والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي مكتوبًا على باب الجنة الصدقة
بعشر أم الهان والقرض بشعيرة عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة * وأخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء أدخات الجنة فرقت على شجرة من أشجار الجنة لم أوفى الجنة أحسن
منها ولا أبيض ورواها أطيبت ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرة فأكتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بها طمة رضي الله عنها فاذا أنا اشتقت الى ريح الجنة شممت ريح فاطمة * وأخرج الحاكم
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام بسفر جلة
فاكتها ليلة أسرى بي فعلق خديجة بها طمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبته فاطمة * وأخرج
البرز وأبو قاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زرار
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهيت الى قصر من أولوة والغوي البغوي أسرى بي
في قفص من أولوة فراه ذهب يتلأل نورًا وأعطيت ثلاثًا سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين
* وأخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن أبي الجراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
أسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الامين لاله الا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن عدي وابن
عساكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبًا
لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي * وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

ويعرف (من يشاء)
 لدينه أبابكر وعمر
 وأصحابهما (وهو أعلم
 بالمتدين) لدينه
 (وقالوا) حوث بن عمرو
 النوفلي وأصحابه (ان
 تتبع الهدى) النوحيد
 (معن) يا محمد (تخلف)
 تطرد (من أرضنا) مكة
 (أولم تكن لهم) نزلهم
 ونجعل لهم (حوماً آمناً)
 من ان يهاج فيه (يجي
 اليه ثمرات كل شئ)
 يحمل اليه ألوان كل شئ
 من الثمرات (رزقاً من
 لدنا) طعاماً لهم من
 عندنا فكيف أسأط
 عليهم الكفار ان آمنوا
 (ولكن أكن أكثرهم
 لايعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (وكن أهل كذا
 من قرية) من أهل
 قرية (بطرت معيشتها)
 كفرت بمعيشتها (فتلك
 مساكنهم) منازلهم (لم
 تسكن من بعدهم) من
 بعدهم (الأقليات)
 منها يسكنها المسافرون
 وسائر الخراب (وكننا
 نحن الوارثين) المال كين
 على ما ملكوا وتركوا
 بعدهم (وما كان
 ربك مهلك القرى)
 أهل القرى (حتى
 يبعث في أمها) في
 أعظمها مكتوب يقال الى
 عظمتها وكبرائها
 (رسولاً يتلو عليهم آياتنا)
 بالامر والنهي (وما
 كنا مهلكي القرى)

أسرى بي رأيت على العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين
 * وأخرج الدارقطني في الأفراد والخطيب وابن عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة
 أسرى بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق
 * وأخرج البزار عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله الاذان أتاه جبريل عليه السلام يدابه
 يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبت عبداً كرم على الله
 من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج عليه ملائكة من
 الحجاب فقال الملك الله أكبر الله أكبر الله أكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن
 لا اله الا الله فقبل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا لله لا اله الا أنا فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله فقبل من
 وراء الحجاب صدق عبدى أنا أن أرسالت محمد فقال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله
 أكبر الله أكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا اله الا الله فقبل من وراء الحجاب
 صدق عبدى لا اله الا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأمر أهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ
 أكمل الله محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارض * وأخرج أبو نعيم في اللاتل عن محمد بن
 الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء فأنتهى الى مكان من السماء وقف
 فيه وبعث الله ملائكة من السماء مقاماً قامه قبل ذلك فقبل له علم الاذان فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقال
 الله صدق عبدى أنا لله الا أكبر فقال الملك أشهد أن لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى أنا لله لا اله الا أنا فقال الملك
 أشهد أن محمداً رسول الله فقال الله صدق عبدى أنا أن أرسالته وأنا اخترته وأنا أتمنته فقال حي على الصلاة فقال
 الله صدق عبدى ودعا الى فريضتي وحي في أناتها محسباً كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح
 فقال الله صدق عبدى أنا أقت فرائضها وعادتها وواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فأتته
 به أهل السموات فتم له شرفه على سائر الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء أذن جبريل فظننت الملائكة انه يصلى بهم فقدمني فصليت
 بالملائكة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى
 السماء أوحى اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسرى به * وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض
 الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسأل ربه فجعلها خمس صلوات * وأخرج أبو داود والبيهقي عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الشوب سبع
 مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من
 الشوب مرة * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسرى برسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأنتهى الى سدره المنتهى واليه ينتهي ما يصعد به وفي لفظ يخرج به من الارواح حتى
 يقبض منها واليه ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدره ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته
 المقسمات * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى
 بي انتهيت الى سدره المنتهى فاذا نبقها أمثال القلال * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدره المنتهى رأى فراشاً من ذهب يلوذ بها * وأخرج ابن مردويه عن أسماء
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بصف سدره المنتهى فقال فيها
 فراش من ذهب وغرها كالقلال وأوراقها كاذان القيلة قالت يا رسول الله ما رأيت عندك رأيت عندك
 يعني ربه عز وجل * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

أهل القرى (الأرواهاها

فلما سمعوا مشركون
(وما أوتيتهم من شيء)
ما أعطيتهم من المال
والخدم يامعشر قريش
(فتساع الحياة الدنيا)
فتساع الحياة الدنيا الخرفه
والزجاج (وزينتها)
زهرتها لا تبقى هذه
الزهرة (وما عند الله)
لحمد وأصحابه في الجنة
(خير) أفضل (وأبقى)
أدوم مما لكم في الدنيا
(أفلا تعقلون) أفليس
لكم ذهن الانسانية
الدنيا فانية والآخرة
باقية (أفمن وعدناه وعدا
حسننا) يعني الجنة وهو
محمد عليه السلام وأصحابه
ويقال هو عثمان بن
عفان (فهو لاقية)
معانيه في الآخرة (كن
متعنا مع تساع الحياة الدنيا)
أعطيتهم المال والخدم
في الدنيا يعني أبا جهل
ابن هشام (ثم هو يوم
القيامة من المحضرين)
من المعذبين في النار
(ويوم) وهو يوم القيامة
(يذابهم) الله يعني أبا
جهل وأصحابه (فيقول)
الله عز وجل (أين
شركائي الذين كنتم
ترجمون) نعم يدون
وتقولون انهم شركائي
(قال الذين حق عليهم)
وجب عليهم (القول)
بالسخط والعذاب وهم
الرؤساء (ربنا) يا ربنا
(هؤلاء) السطاة (الذين

الله عليه ما مروت ليلة أسرى بي بعلامن الملائكة الا قالوا الى يا محمد سر أمتك بالجامة * وأخرج أحمد وابن ماجه
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروت بعلامن
من الملائكة ليلة أسرى بي الا قالوا عليك بالجامة وفي لفظ سر أمتك بالجامة * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروت على ملائكة من الملائكة ليلة أسرى بي الا أمروني بالجامة
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسرى
بي الى يا جوج وما جوج أدعوهم الى دين الله وعبادته فامروا أن يجيبوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم
وولد ابليس * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فكان بندي طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني
قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الأقصى أصبح يحكي عن الناس بذلك فارتد الناس من
كانوا آمنوا به وصعدوه وسعوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا له لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الليلة
الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال أين قال ذلك لقد صدق قالوا فتصدقناه ذهب الليلة الى بيت المقدس
وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لا صدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فاذ لك سمي
أبا بكر الصديق * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبرز والطيبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل
والضياع في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان ليلة أسرى بي فاصبحت في مكة فطعت وعرفت ان الناس مكذبني فعدت معترلا حتى ينافر به عدو
الله أبو جهل فجاء حتى جالس اليه فقال له كالمستزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسرى بي
الي ليلة قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانيها قال نعم فلم يردن يكذب به بخافة أن يتبعه
الحديث ان دعا قومه اليه قال أو أيت ان دعوت قومي ان يأتوني ثم يأتوني قال نعم قال هيا معشر بني كعب
ابن لؤي فانقضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليه ما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني أسرى بي الليلة قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا اليك قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهر انينا قال نعم
قال فمن بينه وبينه من يبرأ وضع يده على رأسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد ود في القوم من قد سافر
اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنعت فإزلت أنعت حتى التبت على بعض النعت فجاء
بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دار عقيل أو عقيل فنهته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد
أصاب * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش لما أسرى بي الى بيت المقدس قت في الحجر فجلا الله لي بيت
المقدس فطافقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال قالت
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرهم بمسراهم الى بيت المقدس أخبرنا ما إذا ضل عنا واثنا بآية ما تقول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقرة رقاء عليهم إبراهيم فإسألتهم قالوا نعمت لنا ما كان
عليها ونشر له جبريل عليه السلام ما عليها كله ينظر اليه فأنجزهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك
شكاوت كذبيا * وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسرى محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فتجي عقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش
ينظرون وقد ولي النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيدته في النهار ساعة وحسبت عليه الشمس فلم ترد
الشمس على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين * وأخرج
ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم
أتى بدابة دون البغسل وفوق الجمار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعير له مشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء هذا الذي شياها هذه الرائحة الاربحة حتى أتى بيت المقدس

(أغويناهم) أضلناهم
عن الحق والهدى (كما
غويننا) ضللنا عن الحق
والهدى (تبرأنا إليك)
منهم (ما كانوا إيانا
يعبدون) بأمرنا (وقيل
ادعوا أشركاءكم آلهايتكم
حتى ينعوكم من عذاب
الله) فدعوههم فلم
يستجيبوا لهم) فلم
يجيبوهم برفع عذاب
الله عنهم (ورأوا العذاب)
القادة والسفلة (لأنهم
كانوا يهتدون) تمنوا
لأنهم كانوا في الدنيا
على الحق والهدى
(ويوم) وهو يوم القيامة
(يناديهم) الكفار
(فيقول) الله لهم (ماذا
أجبتكم المرسلين) بما
دعوكم (فعميت)
فالتبست (عليهم
الأنباء) الأخبار والأجوبة
(يومئذ) يوم القيامة
(فهم لا يتساءلون)
لا يجيبون (فأما من تاب)
من الكفر (وآمن)
بالله (وعمل صالحا)
خالصا فيما بينه وبين
ربه (فعسى) وعسى
من الله واجب (أن
يكون من المفلحين) من
الناجين من السخط
والعذاب (وربك يخاف)
ما يشاء) كما يشاء
(ويختار) من خلقه
بالنبوة من يشاء يعني
محمد صلى الله عليه وسلم
(ما كان لهم) لاهل مكة

فأتى بانه في أحد هماجر وفي الآخر ابن فاخته ذالبن فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمتك
* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يري الجنة والنار فلما كان ليلة السبت استبصر عشرة خلت من رمضان
قبل الهجرة ثمانيه عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته فظهور أناه جبريل وميكائيل فقالا انطلق
إلى ما سألت الله فأنطا لقا به إلى ما بين المقام وزنم فأتى بالمعراج فاذا هو أحسن شيء منظر أفرج به إلى السموات
سماء سماء فأتى فيها الأنبياء وانتهى إلى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
انتهيت إلى السماء السابعة لم أسمع الأصريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسرى به ريج عروس وأطيب من ريج عروس * وأخرج ابن مردويه
عن جبريل قال سمعت سفيان الثوري رضي الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى ببدره * وأخرج أبو نعيم
في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي
الله عنه إلى قيصر وكتب إليه معه فاقية بجمعهم ودعا التريجان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله إلى قيصر
صاحب الروم فغضب أخله وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسمالك قيصر صاحب الروم ولم يذكر أنك
ملك قال له قيصر أنك والله ما علمت أحق صغيرا مجنونا كبيرا تريد أن تحرق كتاب رجل قبل أن أنظر فيه فاعلمت
لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق أن يبدأ بها مني وإن كان سمياني صاحب الروم فاقده صدق ما أنا
الاصحابهم وما أملاكهم ولكن الله سخرهم لي ولولوا لساططهم علي ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم
إني لأظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولوأعلم أنه هو مشيت إليه حتى أخدمه بنفسى لا يسقط وضوءه الأعلى
يدي قالوا ما كان الله ليحبل ذلك في الأعراب الأميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني وبينكم
الانجيل ندعو به فنهضت فأن كان هو إياه أتبعناه والأعداء عليه خواتمه كما كانت لغاهي خواتيم مكان خواتم قال
وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم آخر حتى
أتى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما بخاتم أولهم لا تخروهم أنه لا يحل لهم أن يفتحوا الانجيل في دينهم وأنهم يوم
يفتحونه يغري دينهم ويهلك ممالكهم فدعا بالانجيل ففرض عنه أحد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت
الشماسية والاساقفة والبطارقة فشعروا بآياتهم وصكروا وجوههم ونفقوا رؤسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك
بيتك وتغري دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تجمل حتى نسأل عن هذا ونكاتبه وننظر في أمره قال فن
نسأل عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يتيقي قوما يسألهم فجمع له أبوسفيان وأصحابه فقال أخبرني يا أباسفيان
عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يأل أن يصغر أمره ما استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه أنا لنقول هو
ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقال للأنبياء عليهم السلام قبله
قال أخبرني عن موضعه فيكم قال هو أوسطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أوسط قومه أخبرني عن أصحابه قال
غلماننا واحدات أسنانهم والسفهاء أمار وسائنا فلم يتبعهم منهم أحد قال أولئك والله اتباع الرسل أما الملائكة
والرؤس فاختتمهم الجنة قال أخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقهم منهم أحد قال
فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما يزيدوني عليه إلا بصيرة والذي نفسي بيده لو شكن أن يغلب
على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا إلى أن نجيب هذا الرجل إلى ما دعا إليه ونسأله الشام أن لا يطاع إلينا أبدا
فانه لم يكتب قط نبي من الأنبياء إلى ملأ من الملوك يدعو إلى الله فيجيبه إلى ما دعا ثم يسأله مسألة إلا أعطاه مسئلته
ما كانت فاطيعوني قالوا لا نطأ عليك في هذا أبدا قال أبوسفيان والله ما عنى من أن أقول عليه قولا لا سقطه من عينه
إلا أني أكره أن أكذب عنده كذبة ياخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة أسرى به قلت أيها الملك أنا
أخبرك عنه خبرا تعرف أنه قد كذب قال وما هو قلت أنه يزعم لنا أنه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فداء
مسجدكم هذا مسجد إيليا ورجع إلينا تلك الليلة قبل الصباح قال وبطر بق إيليا عن در رأس قيصر قال البطر بق

بليل تسكنون فيه

تستقرون فيه (أفلا

تبصرون) أفلا تصدقون

من جعل لكم خالق ليل

الليل والنهار (ومن

رحمته) نعمته (جعل

لكم) خالق لكم (الليل

والنهار لتسكنوا فيه)

لتستقروا في الليل

(ولتبتغوا من فضله)

لكي تطأوا بالليل والنهار

بالعلم والعبادة (ولعلكم

تشكرون) لكي

تشكروا نعمته عليكم

بالليل والنهار (ويوم)

وهو يوم القيامة) يناديهم

فيقول أين شركائي

الذين كنتم تزعمون

تقولون انهم شركائي

(ونزعنا) أنحر جننا (من

كل أمة شهيدا) نبيا

يشهد عليهم بالبلاغ

وهو نبيهم الذي كان

فيهم في الدنيا (فقلنا

هاتوا برهانكم) جنكم

لما ذررناكم على الرسل

(فعلوا) علم كل أمة (أن

الحق لله) ان عبادة الله

ودين الله الحق وان

القضاء فيهم لله (وضل

عنهم) اشتغل عنهم

بأنفسهم (ما كانوا

يعبدون) يعبدون

بالكذب (ان قارون

كان من قوم موسى) ابن

عم موسى (فبغى عليهم)

فتطاول على موسى

وهو ربه وقومه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء قرى بني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى
لا بل أدنى وعلمني المسميات قال يا محمد قلت اميك يا رب قال هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم
أمتك ان جعلتهم آخر الامم قلت يا رب لا قال أبلاغ أمتك مني السلام وأخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لانضج الامم
عندهم ولا أفنحهم عند الامم * وأخرج الطبراني عن أم هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما أسرى به اني أريد ان أخرج الى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي
يومئذ الصديق * وأخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد
الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عاها البيت الحرام
يقع حاذوها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بوادم تلك الاودية فنفر بعير عليه غرارتان سوداء
وزرقاء حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ايليا فاني بعد حين قدح خمر وقدح ابن فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة فلو أخذت قدح الخمر غوت أمتك قال ابن شهاب رضي
الله عنه فأخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أما موسى فضر برجل الرأس كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فخرجل أحر كأنه مخرج
من دساس فاشبهه من رأيت به عروبة بن مسعود الثقفي وأما ابراهيم فانا أشبه ولد به فلما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدث قريش انه أسرى به فارتد الناس كثير بعدما أسلموا قال أبو سلمة فأتى أبو بكر الصديق رضي الله
عنه فقبل له هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر رضي الله عنه
أو قال ذلك قالوا انهم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفنشهد انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني أصدقه
بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير رضي الله
عنه وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أسرى به فيها لم يرعه الا جبريل عليه السلام يتدلى حين
رأى الشمس ولذلك سميت الاولى قاصرا بالايصبح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله
عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طويلا للناس الركعتين يعني الاولتين ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا
كذلك في الظهر ثم نزل في أول الليل فصبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم للناس طويلا في الاولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصبح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى
جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طويلا في الاولتين وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طاع المعبر
صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طويلا
فيهم ما وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه
وسلم على الناس * قوله تعالى (الى المسجد الأقصى) * أخرج أبو بكر الواسطي في كتاب فضائل بيت المقدس عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض ماء فبعث الله نوحا في رجا فمضت الماء مسحا فظهرت على
الارض زبدة ففصلها أربع قاع خاق من قاعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال
الواسطي رضي الله عنه عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان داود عليه السلام أراد ان يعلم عدد بني اسرائيل
كم هم فبعث نعباعا وعرفاء وأمرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فبعث الله عليه لذلك وقال قد علمت اني وعدت
ابراهيم ان أبارك فيه وفي ذريته حتى أجعلهم كعدد الذر وأجعلهم لا يحصى عددهم وأردت ان تعلم عددهم انه
لا يحصى عددهم فاختاروا اثنين ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين أو أساط عليكم العدو ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة
أيام فاشار بذلك داود عليه السلام على بني اسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة أشهر
صبر فليس اهلهم تقيمة فان كان لا بد فاموت بيده لا يد غيرهم فسات منهم في ساعة الوف كثيرة ما يدري عددهم فلما

وأى ذلك داود عليه السلام شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فسال الله ودعا فقال يا رب انا آكل الخامض وبنو
 اسرائيل يدرس انا طمعت ذلك وأمرت به بنو اسرائيل فما كان من شئ في وارفع عن بنو اسرائيل فاستجاب الله
 له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سالين سيوفهم يغمدونهم يرفعون في سلم من
 ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه لله مسجد أو تذكروا ان ياخذني بنينا
 فأوحى الله اليه هـ ذابيت المقدس وانك بسطت يدك في الدماء فاستبيناك ابن لك بعدك اسمه سليمان
 أسلمه من الدماء فلما ملك سليمان عليه الصلاة والسلام بناه وشرفه فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال
 للشياطين ان الله عز وجل أمرني ان ابني بيما لا يقطع فيه حجر بحديدة فقال الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان
 في البحر له مشربة يرد هاهنا فاطمقوا الى مشربة ثم فاحرجوا ماء هاهنا وجعلوا مكانه خراجا يشرب فوجدوا حذو
 شيا ولم يشرب فلما اشتد ظمؤه جاء فشرب فاحذو فيه ما هم في الطريق اذا هم برجل يبيع الشوم بالبصل فضحك ثم
 مر بامرأة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان اخبر بخبره فسأله فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداء
 ومررت بامرأة تكهن وتحتها كثر لا تعلم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لا تغاها البقر
 فجعلوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فر وخره فعلا في جوف السماء ثم تدلى فاقبل بعود في
 منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة * وأخرج ابن سعد عن
 سالم أبي النضر رضى الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضى الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضى الله
 عنه ما حول المسجد من الدور الادار العباس بن عبد المطلب وجرامهات المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه للعباس
 يا أبا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل فوسع به على المسلمين في مسجدهم
 الادارك وجرامهات المؤمنين قال عمر فاما جرامهات المؤمنين فلا سبيل اليها وأما دارك فبعنيها بما شئت من
 بيت مال المسلمين أو سعيهم في مسجدهم فقال العباس رضى الله عنه ما كنت لأفعل فقال عمر رضى الله عنه اختر
 منى احدى ثلاث اما ان تبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان أحطك حيث شئت من المدينة وأبنيها
 للمسلمين بيت مال المسلمين واما ان تصدقهم على المسلمين فيوسع بهم في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر
 رضى الله عنه اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبي بن كعب رضى الله عنه فانطأ الى أبي فقص عليه القصة فقال
 أبي رضى الله عنه ان شئت ما حدثتكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا حدثتكم فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ان لي بيتا أدكر فيه خطاه هذه الخطاة خطية بيت المقدس
 فاذا بر بعها زاوية بيت من بنو اسرائيل فسأل داود ان يبيعه اياه فابي فحدث داود نفسه ان ياخذ منه فأوحى الله
 اليه ان يا داود أمرتك ان تبني لي بيتا اذكرك فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصب وان
 عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضى الله عنه بهما مع ثياب أبي بن كعب رضى
 الله عنه وقال جئت بشئ فحقت بما هو أشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يعقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حافة
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبوذر رضى الله عنه فقال ابي رضى الله عنه اني نشدت الله رجلا سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبوذر
 انما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر انما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل ابي فاقبل ابي
 على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر انتم مني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا أبا المنذر لا والله
 ما أتيتك عليه ولا كني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر رضى الله
 عنه للعباس رضى الله عنه اذهب فلا عرض لك في ذلك فقال العباس رضى الله عنه اما اذ فعلت هذا فاني قد تصدقت
 بهم اعلى المسلمين أو سعيهم في مسجدهم فاما وانت تخافني فلا فخط له عمر رضى الله عنه داره التي هي له اليوم
 وبناه من بيت مال المسلمين * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت للعباس دار بالمدينة
 فقال عمر رضى الله عنه هبالي أو يعنني حتى ادخلها في المسجد فابي قال اجعل بيني وبينك رجلا من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابي بن كعب رضى الله عنه بينهما فوضي ابي على عمر فقال عمر رضى الله عنه ما من

موسى الرسالة ولهر ون
 الحيرة ولست في شئ
 لا أرضى بهذا ورد على
 موسى نبوته (وآتيناه)
 أعطيناه (من الكنوز)
 يعنى الاموال (مان
 مفاتيحه) مفاتيح خزائنه
 (لتنوع بالعصبة) لتتنقل
 بالجماعة (أولى القوة)
 ذوى القوة وهم أربعون
 رجلا يحملون مفاتيح
 خزائنه (اذ قال له قومه)
 قوم موسى (لا تفرح)
 لا تبطر بالمسال وتشرك
 ان الله لا يحب الفرحين
 البطرين في المال
 (وابتغ) اطلب (فيما
 آتاك الله) بما أعطاك
 الله بالمال (الدار الآخرة)
 يعنى الجنة (ولا تنس
 نصيبك من الدنيا)
 لا تنس نصيبك من
 الآخرة بنصيبك من
 الدنيا ويقال لا تنقص
 نصيبك من الدنيا بما
 أنفقت وأعطيت للآخرة
 (واحسن) الى الفقراء
 والمساكين (كما أحسن
 الله اليك) بالمال (ولا
 تبسغ الفساد في الارض)
 لا تعمل بالمعاصي
 وخلاف أمر الرسول
 موسى عليه السلام (ان
 الله لا يحب المفسدين)
 بالمعاصي (قال) قارون
 (انما أوتيته) أعطيت
 هذا المال الذي أعطيت
 (على علم عندى) على
 ما علم الله انى أهل ذلك
 ويقال يصنع الذهب

بالكيمياه (أولم يعلم)
 قارون (إن الله قد أهلك
 من قبله من القرون)
 الماضية (من هو أشد
 منه قوة) بالبدن
 (وأكثر جعلا) مالا
 ور جالا (ولا يسئل عن
 ذنوبهم - المجرمون)
 المشركون يوم القيامة
 كل يعرف بسيماء (تخرج)
 قارون (على قومه في
 زينته) التي كانت له من
 الخيل والبغال والغلان
 والجواري وحلي الذهب
 والفضة ألوان السلاح
 والشباب (قال الذين
 يريدون الحياة الدنيا)
 وهم الراغبون (يأبى
 لنا مثل ما أوتي) أعطى
 (قارون) من المال (إنه
 لذو حظ عظيم) نصيب
 كثير (وقال الذين أوتوا
 العلم) أعطوا علم الزهد
 والنوكل وهم الزاهدون
 قالوا للراغبين (ويلكم)
 ضيق الله عليكم الدنيا
 (نواب الله خير) في الجنة
 أفضل (لن آمن) بالله
 وعيسى (وعمل صالحا)
 خالصا فبما بينه وبين
 ربه (ولا إله إلا الله)
 الجنة (الصابرون)
 على أمر الله والمراد
 ويقال لا يوفق للكامة
 الطيبة الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر إلا
 الصابرون على أمر الله
 والمراد (نفسنا به)
 بقارون (وبداره) بمنزله
 (الأرض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد اسمرأ على من أبي قال إذا نصح لك يا أمير المؤمنين أما علمت قصة المرأة أن
 داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت اسمرأة فغير اذنها فلما بلغ حجرا لرجال منع بناءه فقال أي رب
 اذمنعتني ففي عقبي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى الله عنه أليس قد قضيت لي قال بلى قال فهي لك
 قد جعلتها لله * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه أن يأخذ دار العباس بن عبد المطلب ابنه في المسجد فابى العباس رضى الله عنه أن يعطيها إياه فقال عمر
 رضى الله عنه لا تأخذنها قال فاجعل بيني وبينك أبي بن كعب قال نعم فأتيا بيافذ كراهه فقال أبي رضى الله عنه
 أوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام أن يبني بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الأرض فلما
 أعطاه الثمن قال الذي أعطيتني خيرا أم الذي أخذت مني قال بل الذي أخذت منك قال فاني لا أجبر ثم اشتراها منه
 بشئ أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام أن يبتاعها منك
 على حكمك ولا تسألني أي - ما أخير قال نعم فاشترها منه بمحكمه فاحتكم اثني عشر ألف قنطار ذهب فاعطاه ذلك
 سليمان أن يعطيه فأوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شئ هو لك فانت أعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى
 يرضى قال ففعل قال واني أرى أن عباسا رضى الله عنه أحق بداره حتى يرضى قال العباس رضى الله عنه فاذ
 قضيت فاني أجعلها صدقة على المساكين * وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطلب
 دار إلى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى الله عنه بعنيها وأراد عمر أن يدخلها في المسجد فابى العباس أن
 يبيعها إياه فقال عمر رضى الله عنه فهم إلى فابى فقال عمر فوسعها أنت في المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من أحدها
 فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلا فخذ أبي بن كعب فاختصم إليه فقال أبي لعمر ما أرى أن تخبره من داره
 حتى ترضيه فقال له عمر أريت قضاءك هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبي بل سنة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن
 داود لما بنى بيت المقدس جعل كلماني حائطا أصبح منهدما فأوحى الله إليه أن لا تبني في حق رجل حتى ترضيه
 فتركه عمر رضى الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك في المسجد * وأخرج الواسطي عن سعيد بن
 المسيب رضى الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود أن يبني بيت المقدس قال يارب وأين أبنيه قال حيث ترى الملائك
 شاهرا سيفه قال فرآ في ذلك المكان فاحذ داود عليه السلام فاسس قواعد ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال
 داود عليه السلام يارب أمرتني أن أبنى لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت خليفتي في خلقي لم
 أخذ ذنبة من صاحبه بغير ثمن انه يبينه رجل من ولدك فاما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الأرض بها
 فقال له هي بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتهما فقال له صاحب الأرض هي خير أم ذلك قال لا
 بل هي خير قال فانه قد بدى قال أوليس قد أوجبتهما قال لا ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضى
 الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يزايد ويقول له مثل قوله الأول حتى استوجبها منه بتسعة قنطار فبناه
 سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وأغلقت أبوابه فعاينها سليمان عليه السلام ان يفتحها فلم تفتح حتى قال في
 دعائه بصوات أبي داود لا تفتح الأبواب فتفتح الأبواب قال ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من
 قراعتي إسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتأت ساعة من ليل ولا نهار إلا والله عز وجل يعبد
 فيه * وأخرج الواسطي عن الشيباني قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس
 قال أي رب ولم قال لانك غمرت يدك في الدم قال أي رب أولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان * وأخرج ابن
 حبان في الضعيف عن الطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ابن لي بيتا في الأرض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي
 أمر به فأوحى الله إليه يا داود قضيت بيتك قبل بيتي قال يارب هكذا أفلت من ذلك استأثرتم أخذ في بناء المسجد فلما
 تم السور سقط ثلث فشاك ذلك إلى الله فأوحى الله إليه انك لا تصلح أن تبني لي بيتا قال ولم يارب قال لما جرى على يدك
 من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك في هالك ومحبك قال بلى واسكنهم عبادي وأنا أرجوهم فشق ذلك عليه فأوحى الله

اليه لا تحزن فاني ساقضي بناءه على يدي ابنك سليمان فليمامات: اود عليه السلام اخذ سليمان عليه السلام في
 بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد اري سرورك بيني وبينك
 فاسألني اعطاك قال اسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملاكا لينبغي لاحد من بعدى ومن اتى هذا البيت
 لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنان فقد أعطاهما
 وأما أرجوان يكون قد أعطى الثالثة * وأخرج الواسطي عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان لي
 بيت المقدس فعارضه ببنايه فاوحى الله اليه يا داود أمرت ان تبني بيتا لي فعارضته ببنايه لئلا ليس لغيري ان تبنيه قال
 يا رب فني عقي قال في عقبك فلم اولى سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناها فأكمل خ
 ساجدا شاكر الله تعالى قال يا رب من دخله من خائف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر فاغفر له فاوحى الله
 اليه اني قد خصصت لداود الدعا قال فذبح أربعة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة وصنع طعما وادعاني اسرائيل
 * وأخرج احمد والحاكم والترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
 الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بني بيت
 المقدس سأل ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا أرجوان يكون اعطاه الثالثة سأل حكمه فاعطاه اياه وسأله
 ملاكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله أعمارا جل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت
 المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو أن يكون الله أعطاه ذلك
 * وأخرج ابن أبي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم الحرم في السموات السبع بمقداره من الارض
 وان بيت المقدس بالمقدس في السموات السبع بمقداره من الارض * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
 ومسجدي هذا والمسجد الاقصى * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد
 الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي
 هذا والمسجد الاقصى * وأخرج الواسطي عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود عليه
 السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة
 فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل من ذهب وفضة فطرش المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة فلما
 جاء بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحه برومية * وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو
 الشيباني قال لما بني داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون
 فخر على الحجارة فلعن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه
 وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى ولا يشك ان يكون للرجل مثل بسط فرشه
 من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا وقال خير من الدنيا وما فيها * وأخرج الواسطي عن
 كعب رضي الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين * وأخرج الواسطي عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف
 الحسنات * وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه انه ميمونة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بانف صلاة فيما سواه قالت فن لم يطق ذلك
 قال فليهد اليه زيتا * وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهرا وعصر
 ومغربا وعشاء وصباحا ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه
 قال شكاي بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقبل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان
 يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البراق والنجاسة كما تلتوي الدابة من ضربة السوط * وأخرج
 الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كاف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه

الذي باركنا بحوله
لسنريه من آياتنا انه
هو السميع البصير
وآتيناموسى الكتاب
وجعلناه هدى لبنى
اسرائيل ألا تتخذوا من
دوني وكيدا ذرية من
جملنا مع نوح انه كان
عبدا شكورا

بالحسنة) بلاله الا الله

مخلصا بها (فله خير منها)

فله منها خير (ومن جاء

بالسبيثة) بالشرك بالله

(فلا يجوزى الذين عملوا

السيئات) في الشرك

بالله (الامم كانوا

يعملون) النار (ان

الذي فرض عليك

القرآن) نزل عليك

جبريل بالقرآن (لذلك

الى معاد) الى مكة ويقال

الجنة (قل) يا محمد (ربي

اعلم من جاء بالهدى)

بالتوحيد والقرآن

(ومن هو في ضلال مبين)

في كفر بين وخطابين

(وما كنت) يا محمد

(ترجو أن ياتي اليك

الكتاب) أن ينزل عليك

جبريل بالقرآن وتكون

نبيا (الارحمة من ربك)

ولكن منة وكرامة من

ربك اذ أرسل عليك

جبريل بالقرآن وجعلك

نبيا (فلا تكونن

ظهيراً) عونا (للكافرين)

بالكفر (ولا يصدك)

لا يصرفك) عن آيات

الله) القرآن (بعدا

فكما تممات في السماء الدنيا * وأخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه قال ليس بعد من الخلفاء الامن
ملك المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس * قوله تعالى (الذي باركنا حوله) * أخرج ابن أبي حاتم عن
السدري رضي الله عنه في قوله الذي باركنا حوله قال أنبتنا حوله الشجر * قوله تعالى (وآتيناموسى الكتاب)
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتيناموسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا تتخذوا من دوني وكيدا قال شريكا * قوله
تعالى (ذرية من جملنا مع نوح) * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذرية من جملنا مع
نوح قال هو على النداء يذرية من جملنا مع نوح * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من جملنا مع نوح ما كان مع نوح الا أربعة أولاد حام وسام ويافت
وكوش فذلك أربعة أولاد انتسبوا هذا الخلق * قوله تعالى (انه كان عبدا شكورا) * أخرج ابن مردويه عن
أبي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله
والحمد لله فسمي الله عبدا شكورا * وأخرج الفرغاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا أو
طعم طعاما قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود
الثقيفي الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا أكل أو شرب أو لبس ثوبا
أحمد الله * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان نوحا لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في منفعته وأخرج عن أذاه * وأخرج
ابن أبي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في
منفعته واذهب عني أذاه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام
كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه
ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني * وأخرج عبد الله بن
جدى زوائد الزهد عن ابراهيم رضي الله عنه قال شكره ان يسمى اذا أكل ويحمد الله اذا فرغ * وأخرج ابن
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا
أحمد الله ولم يشرب شيئا قط الا حمد الله عليه فأنى عليه انه كان عبدا شكورا * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي
الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا أكل قال الحمد لله
واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسمي الله عبدا شكورا * وأخرج ابن
مردويه عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله نوحا عبدا شكورا
لانه كان اذا أمسى أصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك
لنا في ما رزقنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عيسى بن سلمة رضي الله عنه
قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد الله على آخه لم يسأل عن نعيم لذة الطعام * وأخرج ابن
أبي شيبة والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه ليس ثوبا جديدا فقال الحمد لله
الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتجمل به في حياتي ثم عمر الى الثوب الذي خلق
فتمسك به كان في كف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد
لله الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتجمل به في الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال

وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن
علوا كبيرا فاذا جاء وعد
اولاهم ما بعثنا عليكم
عبادا لنا اولى باس
شديد فاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا
ثم ردنا اليكم المكرة
عليهم وأمددناكم
بأموال وبنين وجعلناكم
أكثر نفيرا ان أحسنتم
أحسنتم لانكم وان
أسأتم فلها فاذا جاء وعد
الآخرة ليسووا وواجوهم
وليدخلوا المسجد كما
دخلوه أول مرة وليتبروا
معا لوتقبروا عسى
ربكم ان يرجحكم وان
عدتم عدنا وجعلنا جهنم
للكافر من حصيرا

~~~~~

أترأت اليك جبريل  
بها (و ادع الى ربك)  
الى توحيد ربك وكتاب  
ربك (ولا تكونن من  
المشركين) مع المشركين  
على دينهم (ولا تدع مع  
الله الها آخر) لا تعبد  
من دون الله أحدا ولا  
تدع الخلق الى أحد  
دون الله (لا اله الا هو)  
وحده لا شريك له (كل  
شيء) كل عمل لغير وجه  
الله (هالك) مردود  
(الوجه) الاما بتنى  
به وجهه ويقال كل  
وجه متغير الا وجهه  
وكل ملائكة الملائكة  
(له الحكم) القضاء بين

ليس رجل ثوباً جديداً فحمد الله فادخل الجنة أو غفر له \* قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل) \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أعلمناهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أخبرناهم \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين  
قال هذا نفسه يرادى قبله \* وأخرج ابن المنذر والحاكم عن طاووس قال كنت عند ابن عباس رضي الله  
عنه ما ومنازل من القدرية فقلت ان أنا ساية ولون لا قدر قال أو في القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت  
تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن  
في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد  
الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان أول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله  
عليهم ملكاً النبط فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس فهدم أولو باس فتحصنت بنو اسرائيل وخرج  
فيهم بختنصر يديعهم مسكيناً فخرج يسقطهم وتطاف حتى دخل المدينة فأتى بجالسهم وهم يقولون لو  
يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتالنا فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم وأشد القيام  
على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد أولاهم بعثنا عليكم عباداً لنا أولى باس شديد الآية ثم ان بني  
اسرائيل تجهزوا وغزوا النبط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم ردنا اليكم المكرة عليهم  
الآية \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض  
مرتين قال الأولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والآخرى قتل يحيى عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عاطية العوف رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال أفسدوا المرة الأولى فبعث الله عليهم جالوت  
فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم بختنصر \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الأولى جالوت فأسس خلال ديارهم وضرب  
عليهم الخراج والذل فسألوا الله أن يبعث اليهم ملكاً فيقاتلون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقاتل جالوت فنصر  
بنو اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بني اسرائيل ما حكمهم فلما أفسدوا بعث الله عليهم  
في المرة الآخرة بختنصر فغرب المساجد وتبرموا على ما قال الله بعد الأولى والآخرة عسى ربكم ان يرجحكم وان  
عدتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العبدى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال ملائكة ما بين المشرق والمغرب أربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالفرخان وبختنصر  
فانشأ أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحاً فقرأ هذه الآية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب  
الى قوله علواً كبيراً قال يارب أما الأولى فقد دفاتني فارنى الآخرة فاتى وهو قاعد في مصلاه قد خفق برأسه فقبل  
الذي سألت عنه بمابل واسم بختنصر فعرف الرجل انه قد استجب له فاحتمل جواباً من دنائير فاقبل حتى انتهى  
الى بابل فدخل على الفرخان فقال انى قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فجمعوهم له ثم جعل  
يعطيهم ويسألهم عن أسمائهم حتى اذا فرغ ممن يحضرته قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث  
فتاه حتى اذا كان الليل رجع اليه فاقرأه جلال جلافتى على ذكر بختنصر فقال قف كيف قلت قال بختنصر  
قال وما بختنصر هذا قال هو أشدهم فاقة وهو مقعد يأتى عليه السفارون فيلقى أحدهم اليه الكسرة ويأخذ بانه  
قال فاني مسلم به لا بد قال الآخرة فاعطاه في خيمته له يحدث فيها حتى اذهب فأقامها وأغسله قال دونك هذه الدنانير  
فاقبل اليه بالدنانير فأعطاهما اياه ثم رجع الى صاحبه فناء معه فدخل الخيمة فقال ما اسمك قال بختنصر قال من  
مالك بختنصر قال من عسى يسمى الاى قال فهو لك أحد قال لا والله انى له هنا أخاف بالليل أن تاكفى الذئاب  
قال فإى الناس أشد بلاء قال أنا قال أرايت ان مالك يوم ما كنت يوم ما من دهر أتجعل لى أن لا تعصيني قال أى سيدي  
لا يضرك ان لا تهزأ بى قال أرايت ان مالك مرة أتجعل لى ان لا تعصيني قال أما هذه فلا تجعل لك ولا تكن سوف



خافه (والله ترجمون)  
بعد الموت فيجازيكم  
بأعمالكم

(ومن السورة التي  
يذكر فيها العنكبوت  
وهي كلها مكية آياتها  
سبع وسبعون آية  
وكلها سبعمائة  
وثمانون كلمة وحروفها  
أربعة آلاف ومائة  
وخمسة وأربعون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ألم)  
يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به بقوله  
ولقد فتنا الذين من  
قبلهم (أحسب الناس)  
أنظن أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم (أن  
يتروا) أي لا يبعد محمد  
صلى الله عليه وسلم (أن  
يقولوا) بأن يقولوا  
(آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (وهم  
لا يفتنون) لا يبتلون  
بالهوى والبسطة  
وانتهال المحارم (واقعد  
فتنا الذين من قبلهم)  
انقلبتنا الذين من قبل  
أصحاب محمد عليه السلام  
بعد النبيين بالهوى  
والبدعة وانتهال المحارم  
(فليعلمن الله) لكي  
يرى الله ويميز (الذين  
صدقوا) في إيمانهم  
باجتناب الهوى  
والبدعة وترك المحارم  
(وليعلمن الكاذبين)  
يعني المكذبين في إيمانهم

أكرمكم كرامة لا كرمها أحد قال دونك هذه الدنيا ثم انطلق فلحق بارضا فقام الاخر فاستوى على رجليه  
ثم انطلق فاشترى حمارا وأرسانا ثم جعل يستعرض تلك الاعاجم فيجوزها فيبديهم ثم قال الى متى هذا الشقاء فعمد  
فباع ذلك الحمار وتلك الارسان واكتسى كسوة ثم أتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالرأى وترفع منزله حتى انتهوا  
الى بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي رجل عندك فسا هو قال ما رأيت مثله قط قال ائتني به  
فكلمه فاعجب به قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا واناباعثون عليهم بعثوا واني باعث الى البلاد  
من يختبرها فنظر حينئذ الى رجال من أهل الارب والمكية فبعثهم جواسيس فلما افصلوا اذا بختنصر قد أتى  
بخر جيه على بغلة قال أين تريد قال معهم - ثم قال أفلا آذنتني فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقعوا بالارض قال تفرقوا  
وسال بختنصر عن أفضل أهل البلد فدل عليه فالتقى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل لا تخبرني عن أهل بلادك  
قال على الخبير سقطت هم قوم فيهم كتاب فلا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون قال بختنصر كالمعجب  
منه كتاب لا يقيمونه وأنبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون فكتبه في ورقة وألقى في خرجيه وقال ارتحلوا فاقبلوا  
حتى قدموا على الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول أتينا بلاد كذا واولها حصن كذا واولها نهر  
كذا قال يا بختنصر ما تقول قال قد مننا أرضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وأنبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون فامر  
حينئذ فذهب الناس وبعث اليهم سبعين ألفا وأمر عليهم بختنصر فصاروا حتى اذا حلوا في الارض أدركهم البريد  
ان الفرخان قد مات ولم يستخف أحد ا قال للناس مكانكم ثم أقبل على البريد حتى قدم على الناس وقال كيف  
صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرادونك قال ان الناس قد بايعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم  
انطلق بهم سر يعا حتى قدم على أصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا ما بنا رغبت عنك فصاروا فلما سمع أهل بيت  
المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فشعت ما هنالك أي أفسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبي  
أبناء الانبياء فيهم دانيال فسمع به صاحب الدنيا فقام فقال هل تعرفني قال نعم فادنى مجاسه ولم يشفعه في شيء حتى  
انزل بابل لا ترد له راية فكان كذلك لما شاء الله ثم انه رأى رؤيا فافظعت ففاصبح قد نسيت ما قال على بالسحرة  
والكهنة قال أخبروني عن رؤيا رأيتموها الليلة والله لتخبرني بها أو لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا ما عندنا  
من هذا علم الا ان ترسل الى أبناء الانبياء فارسل الى أبناء الانبياء قال أخبروني عن رؤيا رأيتموها الليلة والله لتخبرني  
بها أو لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا غيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله لتخبرني بها أو لاضربن  
أعناقكم قالوا فدعنا حتى نتوضا ونصلي ونسجد لله تعالى قال فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا الوضوء فاتوا سعيدا طيبا  
فدعوا الله فاخبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت كأن رأسك من ذهب وصدرك من نثار ووسطك من نحاس  
ورجلك من حديد قال نعم قال أخبروني بعبارتها أو لاقتلنكم قالوا فدعنا ندعوك ربنا قال اذهبوا فدعوا ربهم  
فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رأيت كأن رأسك من ذهب ما لك هذا يذهب عند رأس الخول من هذه الليلة  
قال ثم ما قالوا ثم يكون بعدك ملك يفخر على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس شدة ثم يكون ملك لا يقوله  
شيء انما هو مثل الحديد يعني الاسلام فامر بحصن فبنى له بينه وبين السماء ثم جعل ينطقه بمقاعد الرجال  
والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وان قال ان بختنصر الاقتلتموه ومكانه كائن من كان  
من الناس فقام على كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واحتاج بطنه من الليل فذكره ان يرى مقعده هناك وضرب  
على أسنحة القوم فاستثقلوا فماتوا فماتوا عليهم وهم نيام ثم أتى عليهم فاستنطق بعضهم فقال من هذا قال بختنصر قال  
هذا الذي حفي اليك في الليلة فضر به فقتله فاصبح الحديث قتيلا \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن مسعود  
ابن جبير رضي الله عنه وعن السدي وعن وهب بن منبه \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر  
بختنصر على الشام فحرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد جديهما دما يغلي على كساء فسالهم ما هذا الدم قالوا  
أدركنا آباءنا على هذا وكما اظهر عليهم الكلاء فظهر فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين وغيرهم فسكن  
\* وأخرج ابن عساکر عن الحسن رضي الله عنه ان بختنصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار  
بسبب ابني اسرائيل الى أرض بابل فسالهم سوء العذاب أراد أن يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فسلط الله



بالهوى والبسطة

وانتهاك المحارم ثم نزل  
في أبي جهل بن هشام  
والوليد بن المغيرة وعتبة  
وشيبة ابني ربيعة الذين  
بارزوا علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
وحجرة بن عبد المطالب  
عم النبي صلى الله عليه  
وسلم وعبيدة بن الحارث  
ابن عبد المطالب يوم بدر  
وتفاحر بعضهم على  
بعض فقال (أم حسب)  
أبظن (الذين يعملون  
السيئات) في الشرك  
بأنه (أن يسبقونا) أن  
يفوتوا من عذابنا (ساعة  
ما يحكمون) بشئ  
ما يرضون ويظنون  
لأنفسهم ذلك (من كان  
يرجو) يخاف (لقاء  
الله) البعث بعد الموت  
(فإن أجل الله) البعث  
بعد الموت (لا تن)  
لكائن (وهو السميع)  
لمقالة كلال الفريقين  
يوم بدر (العليم) بما  
يصيرون ثم نزل في علي  
وصاحبه بما افتخروا  
فقال (ومن جاهد في  
سبيل الله يوم بدر) فأنما  
يجاهد لنفسه (فله بذلك  
الثواب) (إن الله لغني  
عن العالمين) عن جهاد  
العالمين (والذين آمنوا)  
على وصاحبه (وجعلوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(لنكفرن عنهم)  
سيئاتهم (لنكفرن

عليه بعوضة فدخلت منخره فوقفت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب رأسه بالحجر حتى مات \* وأخرج ابن  
جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل لما عندوا في  
السبت وعادوا وقتلوا الأنبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملكا فارس بختنصر وكان الله ماله سبع مائة سنة  
فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دمزكر يا عليه السلام سبعين ألفا ثم سبي أهلها  
وبني الأنبياء وسلب حلي بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف بحملة من حلي حتى أوردته بابل قال  
حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم ما عند الله قال أجل بناءه لما كان بن داود  
عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهب وبلاطة فضة وعمده ذهب أعطاه الله ذلك وسخر له  
الشياطين يأتونه بهذه الأشياء في طرفتين فسار بختنصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو إسرائيل مائة  
سنة يعذبهم المجوس وأبناء المجوس فيهم الأنبياء وأبناء الأنبياء ثم أتاهم فوحي إلى ملك من ملوك فارس  
يقال له كورس وكان مؤمنا من آل بني إسرائيل حتى تستنقزهم فسار كورس ببني إسرائيل ودخل بيت  
المقدس حتى رده إليه فاقام بنو إسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم أتاهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابطنانحوس  
فغزا ثانيا من غزاهم بختنصر فغزا بني إسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس فسبي أهلها وأحرق بيت المقدس وقال  
لهم يا بني إسرائيل إن عدمتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ فعادوا في المعاصي فسبى الله عليهم السبأ الثالث ملك  
رومية يقال له قافس بن اسبابوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حلي بيت المقدس وأحرق بيت المقدس  
بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلي بيت المقدس ويرده الله إلى بيت المقدس وهو  
ألف سفينة وسبع مائة سفينة يري بها على يافا حتى تنقل إلى بيت المقدس ويجمع اليه الأولون والآخرون  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان أفسادهم الذي يفسدون في الأرض مرتين قتل زكريا عليه السلام  
ويحيى بن زكريا فأسط الله عليهم سابور ذا الأكتاف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا وسلط عليهم بختنصر  
من قبل يحيى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد أولاهم قال إذا  
جاء وعد أولي تينك المرتين قضينا إلى بني إسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادنا أولي باس شديد قال جندأثوا  
من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بختنصر فوعى حديثهم من بين أصحابه ثم رجعت  
فارس ولم يكتر قتال ونصرت عليهم بنو إسرائيل فهذا وعد الأولي فاذا جاء وعد الآخرة بعث ملكا فارس ببابل جيشا  
وأمر عليهم بختنصر فدمروهم فهذا وعد الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهم في قوله فاسوا قال فشا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما المرة  
الأولى فسلط عليهم مهجالت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رد السكر قلبني إسرائيل وجعلناكم أكثر  
نظيرا أي عدد داود ذلك في زمان داود فاذا جاء وعد الآخرة آخر العقوبتين ليسوا وأجوهكم قال ليحبوا وأجوهكم  
وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبر وأما عداوتهم قال يدسروا وأما عدا  
تدمير أبعث الله عليهم في الآخرة بختنصر السبالي المجوسي أبغض خلق الله إليه فسبي وقتل وخرب بيت المقدس  
وسامهم سوء العذاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال كانت الآخرة أشد من الأولى  
بكثرة فإن الأولى كانت هزيمة فقط والآخرة كانت تدمير وأحرق بختنصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا واحدا  
وخرب بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تدمير قال تدمير \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تبرنا دمرنا بالنبطية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم أن يرجعكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإن عدمتم عدنا قال فعادوا فبعث  
الله عليهم محمد أصلي الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه \* وأخرج ابن النجار



للتى هي اقوم ويشر  
المؤمنين الذين يعملون  
الصالحات ان اهلهم ارحا  
كبيراً وأن الذين  
لا يؤمنون بالآخرة  
اعتدنا لهم عذاباً أليماً  
ويدع الانسان بالشر  
دعاه بالخير وكان  
الانسان عجولاً وجعلنا  
الليل والنهار آيتين  
فمهمونا آية الليل  
وجعلنا آية النهار  
مبصرة لتبتغوا فضلا من  
ربكم ولتعلموا عدد  
السنين والحساب وكل  
شيء فصلناه تفصيلاً

عنهم ذنوبهم هم دون

الكبائر (ولنجزيهم

أحسن الذي كانوا

يعملون) في جهادهم

(ووصينا الانسان)

أمرنا الانسان سعد بن

أبي وقاص (بوالديه)

بمالك وحننت أبي

سفيان (حسننا) روا

بهما (وان جاهدك)

أمرنا وأرادك (لتشرك)

لتعدل (بما ليس لك به

علم) أنه شيء يكره

علم أنه ليس شيء يكره

(فلا تطعهما) في الشرك

وكان أبواه مشركين

(إلى مرجعكم) مرجعكم

ومرجع أبو بكر

(فأنبئكم) فأنبئكم

(بما كنتم تعملون) من

الخير والشر في الكفر

والإيمان (والذين

في نار يحه عن أبي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً قال سحنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً يقول جعل الله ما واهم فيها \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله حصيراً قال يحصرون فيها \* وأخرج عبد  
الرواق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله حصيراً قال فراشوا بها \* قوله تعالى (ان  
هذا القرآن) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم قال للتي هي  
أصوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يهديكم على دلائكم ودلائكم فاما دأؤكم  
فالذنوب والخطايا وأما دأؤكم فإلاستغفار \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يتلو كثيراً ان  
هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويشر المؤمنين خفيف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي  
الله عنه في قوله ان اهلهم ارحا كبير اقال الجنة وكل شيء في القرآن أرحا كبير ووزن كبير ووزن كريم فهو الجنة  
\* قوله تعالى (ويدع الانسان) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله ويدع الانسان  
بالشر دعاه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى  
امرأته يغضب أحدهم فيدعو عليه فيسب نفسه ويسبزو حته وماله وولده فان أعطاه الله ذلك شق عليه فممنعه  
ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدعو الانسان بالشر دعاه  
بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يجعل فيه فيدعو عليه لا يحب أن يصيبه \* وأخرج  
أبو داود والبخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم لا تدعوا على  
أولادكم لا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولاً قال ضجر الاصب بره على سراء ولا ضرأ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال أول ما خلق الله من آدم عليه  
السلام رأسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اجعل قبل الليل ذلك قوله  
وكان الانسان عجولاً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال أي  
رب أتم بقية خلقي قبل غيوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولاً \* قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه أنه يدعها شمساً فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها  
ما بين مشارقها ومغاربها وأما ما كان في سابق علمه - انه يطامسها ويجعلها اقرب فانه خلقها دون الشمس في العظام  
ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلوترك الشمس كما كان خلقها أول مرة لم  
يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدرك الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدرك المساكون متى وقت يجهم  
وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فأمر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس  
ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية \* وأخرج البيهقي  
في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمهمونا آية الليل  
فالسواد الذي رأيت هو المحو \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر في  
المصنف عن علي رضي الله عنه في قوله فمهمونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر \* وأخرج ابن مردويه  
عن علي رضي الله عنه في الآية قال كان الليل والنهار سواء فمهمنا آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار  
كلها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمهمونا آية الليل قال هو السواد بالليل  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر  
بضياً فكانت الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمهمونا آية الليل قال السواد الذي في القمر



وكل انسان الزمان طائره

في عنقه ونخرج له يوم  
القيامة كتابا يلقاه  
منشورا افسر كتابك  
كفي بنفسك اليوم عاين  
حسيديا من اهتدى فانما  
يهتدى لنفسه ومن ضل  
فانما يضل عليها

~~~~~

آمنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم في كل زمان
(لندخلهم في الصالحين)
مع الصالحين في الجنة
أبي بكر الصديق وعمر
الطارق وعثمان ذى
النورين وعلي الامين
رضي الله عنهم (ومن
الناس) وهو عباس بن
أبي ربيعة الخزوي
(من يقول آمنا بالله)
صدقنا بتوحيده
الله (فاذ أودى في الله)
عذب في دين الله (جعل
فتنة الناس) عذاب
الناس بالسباط (كعذاب
الله) في النار دائما حتى
كفر ورجع عن دينه
(واثن جاء من ربك)
فخم مكة (ليقولن)
عباس وأصحابه (انا كنا
معكم) على دينكم
(أوليس الله باعلم بما في
صدور العالمين) قلوب
العالمين من الخير والشر
ثم أسلم عباس وأصحابه
بعده ذلك وحسن
إسلامهم (وليعلن)

* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة
أشياء أي مكان اذا صليت فيه ظننت انك لم تصل الى قبله وأي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطالع فيه قبل ولا بعد
وعن السواد الذي في القمر فسأل ابن عباس رضي الله عنهما فكتب اليه أما المسكان الاول فهو ظهر الكعبة
وأما الثاني فالبحر حين فرقه الله موسى عليه السلام وأما السواد الذي في القمر فهو المحو * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال خلق الله نور الشمس سبعين جزأ ونور القمر سبعين جزأ فمحصا
من نور القمر تسعة وستين جزأ فجعله مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة وثلاثين جزأ والقمر على جزء واحد
* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار
فمحاه الله شمس الليل فهو المحو الذي في القمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة في قوله فمحونا آية الليل
قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة فانك ترى فيه كهيفة الرجل آخذ برأس رجل * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسدف النهار
لنبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سجاطا وبلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فصلناه يقول بيناه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال أخبرني غير واحد
ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رايت رؤيا فطعنتني قال وما رايت قال رايت
الشمس والقمر يقتلان والنجوم معهم انصفين قال فحاجهما كنت قال مع القمر على الشمس قال عمر رضي الله
عنه وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال
عطاء رضي الله عنه فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين * وأخرج ابن عساكر عن علي بن زيد رضي الله عنه
قال قال ابن السكوا عياض رضي الله عنه عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا آية الليل
* قوله تعالى (وكل انسان الزمان طائره في عنقه) * أخرجه احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن
جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه * وأخرج ابن مردويه عن
حذيفة بن اسيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في
المرأة أربعين يوما واربعةين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله حتى انما تدخل بين الظفر
واللحم فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما هبطه الله الى الرحم فكان علقه اربعين يوما واربعةين ليلة ثم
يكون مضغعة اربعين يوما واربعةين ليلة فاذا تمت اهلها اربعين شهرا بعث الله اليها الملك الارحام فيخاق على يده لجهها
ودمها وشعرها وبشرها ثم يقول مقور فية قول يارب ما صور ازاندام ناقص اذ كرام اثنى اجيل ام ذميم اجهدام
سبط اقصر ام طويل ابيض ام آدم اسوي ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يامر الله به ثم يقول الملك يارب اشق ام
سعيد فان كان سعيدا انفخ فيه بالسعادة في آخر اجله وان كان شقيا انفخ فيه بالشقاوة في آخر اجله ثم يقول اكتب
اثرها ورزقها ومصيبته واعلمها بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يامر الله به ثم يقول الملك يارب ما صنع
بهذا الكتاب فيقول علقه في عنقه الى قضائي عليه فذلك قوله وكل انسان الزمان طائره في عنقه * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمان طائره في عنقه قال سمعته
وشقاوته وما قدره الله له وعليه فهو لازمه اينما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق جوبير عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله طائره في عنقه قال قال عبد الله رضي الله عنه الشقاوة والسعادة والرزق والاجل * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله طائره في عنقه قال كتابه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمان طائره في عنقه أي عمله * وأخرج ابو داود في كتاب القدر وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمان طائره في عنقه قال مامن ولود يولد الا
وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الزمان طائره قال عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصى عليه فانخرج له يوم
القيامة ما كتب عليه من العمل فقرأه منشورا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال

وما كنا معذبين حتى
ننبث رسولا

36363636363636363636

مَرَى وَمَعِينُ (اللَّهُ الَّذِي

أَمَّنُوا فِي الْمَسْرِ وَالْعَلَانِيَةِ

(ولیعلمانی) بری و عزیز

(المنافقین) یوم بدر

(وقال الذين كفروا)

كفار مكة أبو جهل

وَأَصْحَابَهُ (الَّذِينَ آمَنُوا)

علي وسمان وأصحابهما

(اتبعوا سيدينا) ديننا

في عبادة الاوثان

(والمحمد بن خطيب)

دو رکعتیں ہر روز

الهيامة (وما هم غامدين)

من حياها لهم (دعوتهم)
(من حياها لهم) (دعوتهم)

(۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰)

مقا لند (و لند)

أثقالهم أو زادهم

القائمة (وأفقا لـ)

الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطالما لا عبيد فاجعلني احاسب نفسي
 فيقال له اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسبي * وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي
 ابن كعب رضي الله عنه وكل انسان الزمان طائر في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا * وأخرج ابن جرير
 عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا * وأخرج ابن
 جرير عن الحسن رضي الله عنه قال يا ابن آدم بسط لك صحيفة و لكل بك ما كان كرمسان احدهما عن يمينك
 والاخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفةك فعملت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند
 ذلك يقول لكل انسان الزمان طائر في عنقه حتى يبلغ عليك حسبي * قوله تعالى (ولا تنزروا زرة وزر أخرى)
 * أخرجه ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد
 ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تنزروا زرة وزر أخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة * وأخرج عبد الرزاق
 في المصنف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال حدثني الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أنى قضيت في البنات من ذراري المشركين
 قال هم منهم * وأخرج ابن سعد وأحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن خنساء بنت معاوية الضميرية عن
 عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في
 الجنة * وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة * وأخرج عن سلمان رضي الله عنه قال أطفال المشركين خدم أهل
 الجنة * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار
 قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجز عليهم الاقلام قال ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت
 أسعيتك تضاعفهم في النار * وأخرج أحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم أعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي * وأخرج قاسم بن أصبغ
 وابن عبد البر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم
 بما كانوا عاملين والله أعلم * قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الآية * أخرجه عبد الرزاق
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة
 المعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف
 ولم تأتوا رسول قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه
 قال أبو هريرة رضي الله عنه انهم ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا * وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد
 وابن حبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجبون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيأ ورجل أحمق ورجل
 هرم ورجل مات في الفطرة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيأ واما الاحمق فيقول رب جاء
 الاسلام والصبيان يحذفونني بالبرع واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيأ واما الذي مات في الفترة
 فيقول رب ما أتاني الرسول فيأخذ ذمواثيقهم ليطيعه ويرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفسي
 محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها تحب اليها * وأخرج ابن راهويه وأحمد وابن
 مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله غير انه قال في آخره فن دخلها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم
 يدخلها تحب اليها * وأخرج قاسم بن أصبغ والبخاري وابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه

واذا أردنا أن نهلك
قريّة أمرنا مترفها
ففسدوا فيها فحق علينا
القول فدمرنا هالداً ميرا
وكم أهل كنانا من القرون
من بعد نوح وكفى بربك
بذنوب عباده خبيراً
بصيراً

عقلاً باسداً بعقله منى ويقول الهالك في الفترة بلواً تاني منك عهد ما كان من آتاء منك عهد باسداً بعقله منى
ويقول الهالك صغيراً يا رب آتيتني عمراً يا رب باسداً بعمره منى فيقول الرب تبارك وتعالى
فاني أمركم بأمر أفتطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما ضرهم شيئاً
فخرجوا بهم قوا بهن من نار يظنون أنهم قد أهلكوا ما خلق الله من شيء فيرجعون سرعاً ويقولون يا ربنا
خرجنا وعزتك تريد دخولها فخرجت علينا قوا بهن من نار ظننا أن قد أهلكنا ما خلق الله من شيء ثم يأمركم
ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علمي وإلى علمي تصيرون ضميرهم فتأخذهم
النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضي الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل إليهم الرسول
فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الوالدان والذين هلكوا في
الفترة فيقول واني أمركم أن تدخلوها هذه النار فيخرج لهم عنق منها فن دخلوها كانت نجاة ومن تكسر
فلم يدخلها كانت هلكته * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فسأله عن ذراري الشركين الذين هلكوا وصغاراً فوضع رأسه ساعة
ثم قال ابن السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم
عجوا فها هو الله هم بنالم تأتار سلك ولم نعلم شيئاً فإرسل إليهم ما سكا والله أعلم بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم
اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى أتوا النار فقال ان الله يأمركم ان تقتحموا فيها فاقتمت طائفة منهم ثم أخرجوا من
حيث لا يشعرون ففعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يأمركم ان تقتحموا في النار
فاقتممت طائفة أخرى ثم أخرجوا من حيث لا يشعرون ففعلوا في أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يأمركم
ان تقتحموا في النار فقالوا بلنا بعد اباك فامرهم فجمعهم فواصمهم وأقدمهم ثم ألقوا في النار والله أعلم
* قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قريّة) * أخرج ابن جرير عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله أمرنا مترفها قال بطاعة الله فعصوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله أمرنا مترفها قال أمرنا بالطاعة فعصوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول في قوله وإذا أردنا أن نهلك قريّة الآية قال أمرنا مترفها بحق نخل الفوه
فحق عليهم بذلك التدمير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله وإذا أردنا أن نهلك قريّة أمرنا مترفها قال سلطانا شرارها فعصوا فيها فاذفعلوا
ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين فليكرها فيها * وأخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنه - ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل أمرنا مترفها قال سلطانا عليهم
الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
ان يعطبوها يبرموها وان أمروا * يوما يصير والله الهالك والفقد
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالقة رضي الله عنه كان يقرأ أمرنا مترفها مثقلة يقول
أمرنا عليهم أمراء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما انه قرأ أمرنا مترفها يعني بالملك قال
أكثرنا فساقها * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ أمرنا مترفها

من كان يريد العاجلة
عجلناه فيها ما نشاء
لمن نريد ثم جعلناه جهنم
بصلاتها مذمومة
ممدحورا ومن أراد
الآخرة وسعى لها سعيها
وهو مؤمن فأولئك
كان سعيهم مشكورا
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا انظر
كيف فضلنا بعضهم على
بعض وللآخرة أكبر
درجات وأكبر تفضيلا
لا نجعل مع الله الها آخر
فتعبد مذموما مخذولا
وقضى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه وبالوالدين إحسانا
أما يبلغن عندك الكبر
أحداهما أو كلاهما
فلا تقل لهما أف ولا
تنهرهما وقل لهما
قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا ربكم
أعلم بما في نفوسكم ان
تكونوا صالحين فإنه
كان للأوابين غفورا

تسكنا (وا)
السلام بالرسالة ياء عشر
قريش (فقد كذب أعم
من قبلكم) رسالهم
بالرسالة فاهلكتهم
(وما على الرسول الا
البلاغ) تبليغ الرسالة
عن الله (المبين) بين
لهم بلغة يعلمونها (أولم
يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أمرنا مترفيا قال أكثرنا * وأخرج البخاري
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للبحي اذا كثروا في الجاهلية ذموا وبنوا بني فلان * قوله
تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان
يريد العاجلة قال من كان يريد به عمله الدنيا جعلناه فيها ما نشاء لمن نريد ذلك به * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيتته عمل الله
له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم بصلاتها مذمومة ما في نعمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن أراد الآخرة
وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة خصوصا عند ربك
للمتقين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا غدا الآخرة قال
كلا نيرزق في الدنيا البر والفاجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء
يقول غدا الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنه - ما في قوله كلا غدا الآخرة قال نيرزق من أراد الدنيا ونيرزق من أراد الآخرة * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أصحاب الدنيا وهؤلاء أصحاب
الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أهل
الدنيا وهؤلاء أهل الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف
فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم
فضائل بأعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في
مشارك الأرض ومغارها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وللآخرة
أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه
والأسفل لا يرى ان فوقه أحدا * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا بدرجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر
منها وأطول ثم قرأ أول الآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في
الزهدي وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كرم عا * قوله تعالى (لا نجعل مع الله الها آخر)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مذمومة ما يقول ملاما * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعبد مذمومة ما يقول في نعمة الله مخذولا في عذاب الله * قوله
تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه) الآية * أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا
تعبدوا الاياه قال الترتب الوار بالصاد وانتم تقرؤن وقضى ربك * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن
ابن عباس رضي الله عنه - ما * وأخرج أبو عبيد بن ربيعة وابن المنذر وابن مردويه عن طريق ميمون بن
مهران عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربك أن
لا تعبدوا الاياه فالتصقت إحدى الواو بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضا ما أشرك به أحد
* وأخرج الطبراني عن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو وصى ربك ان لا تعبدوا الا
اياهم * وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي ثابت رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال
هذا على قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه فرأيت فيه ووصى ربك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه ووصى ربك ان لا تعبدوا الاياه * وأخرج أبو عبيد بن ربيعة وابن جرير وابن

في الكتاب (كيف

يبدئ الله الخلق) من
النفطة (ثم يعيده) يوم
القيامة (ان ذلك)
ابداؤه واعادته (على
الله يسير) هين (قل)
يا محمد (سيروا) سافروا
(في الارض فانظروا
كيف بدأ الله الخلق)
من النفطة وأهلكتهم
بعد ذلك (ثم الله ينشئ
النشأة الاخرة) يخلق
الله الخلق يوم القيامة
(ان الله على كل شيء)
من الخلق والبعث
والموت والحياة (قدير
يعذب من يشاء) يميت
من يشاء على الكفر
فيه ذنبه (و يرحم من
يشاء) يميت من يشاء
على الايمان فيرحمه
(واليه تعلقون) ترجعون
بعد الموت فيجزىكم
بأعمالكم (وما أنتم)
يا أهل مكة (بمجزين)
بفائتين من عذاب الله
(في الارض) من أهل
الارض (ولا في السماء)
ولا من أهل السماء
(وما لكم من دون الله)
من عذاب الله (من ولي)
قريب ينفعكم (ولا
نصير) مانع يمنعكم من
عذاب الله (والذين
كفروا بآيات الله)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن به في
اليهود والنصارى وسائر
الكفار (ولقائه)
وكفر وابلأهت به

المنذر عن الفضالة بن مزاحم رضى الله عنه انه قرأها ووصى بذلك قال انهم الصقوا السدى الواو بن بالصاد فصارت
قافا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله وقضى
ربك قال امر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه قال عهد ربك
ان لا تعبدوا الاياه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وبوالوالدين احسانا يقولوا
* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اما يبايعن عندك الكبرأئدهما
أو كلاهما فلا تقل لهما أف فمأطع عنهما من الاذى الخلاع والبول كما كانوا يقولونه فيما كانوا يظنون عنك من
الخلاع والبول * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في الآية قال لا تقل لهما أف فأسوأ * وأخرج
الديلمى عن الحسن بن علي رضى الله عنه ما مر فوالعالم الله شيامن العقوق أدنى من أف لحرمة * وأخرج سعيد
ابن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال
لا تمنعهما شيئا أرادا * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضى الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان
تبذل لهما ما مملكت وان تطيعهما فيما أمراك به الا أن يكون معصية * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن
رضى الله عنه انه قيل له الام ينهى العقوق قال ان يحرمهما أو يحرمهما ويحذرهما ويحذرهما الى وجههما * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميهما باسمائهما
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال
من هذا فامعك قال ابى قال لا تشين أمامه ولا تعذر قبله ولا تدعه باسمه ولا تستب له * وأخرج ابن أبي حاتم عن
زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل لبيك أو سديك * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا ليناسهلا * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابى الهذاج التميمي قال قلت لسعيد بن المسيب رضى الله عنه كلما ذكر الله في القرآن
من بر الوالدين فقد دعفته الاقوله وقل لهما قولا كريما ما هذا ذا القول الكريم قال ابن المسيب قول العبد
المذنب للسيد الفظ * وأخرج البخارى في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة في
قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلين لهما حتى لا يمنعهما من شيء أحبباه * وأخرج ابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع
العبد للسيد الفظ الغليظ * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضى الله
عنه ما في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عروة رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضبك فلا تنظر اليهما شرا فانه اول
ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرأ باه من حد اليه الطرف * وأخرج ابن أبي حاتم عن
زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سبلك اولئك فقل رجمك الله غفر
الله لكم * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه قرأ وانخفض لهما جناح الذل بكسر الدال
* وأخرج عن عاصم الجهمى رضى الله عنه مثله * وأخرج البخارى في الادب المفرد عن ابى مرة مولى عقيل
ان أباهم رضى الله عنه كانت أمه في بيت وهو في آخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا أمته ورحمة
الله وبركاته فتقول وعليك يا بنى فيقول رجمك الله كرام بيتي صغيرا فتقول رجمك الله كرام رتبتي كبيرا * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وقل رب ارجعما كرام بياني صغيرا ثم
أنزل الله بهما هذا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى * وأخرج البخارى في
الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله اما يبلغن عندك
الكبر الى قوله كرام بياني صغيرا قد نسختها الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
الآية * وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن النجار في المصنف عن قتادة رضى الله عنه قال نسخ من هذه الآية

الموت (أولئك) أهل

هذه الصفه (ينسوا من

رحمتي) من جنتي وهم

اليهود والنصارى أن

يكون في الجنة إلا كل

والشرب والجساع من

جنته (وأولئك لهم

عذاب أليم) وجميع

(فما كان جواب قومه)

لم يكن جواب قوم

إبراهيم حيث دعاهم إلى

الله تعالى (الآن قالوا

اقتلوه أو حرقوه) بالنار

(فأنجاه الله من النار)

سالمًا (ان في ذلك) فيما

فعلنا بقوم إبراهيم

(آيات) لعبرات

(لقوم يؤمنون) بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وقال) إبراهيم

لقومه (انما اتخذتم

عبيدتم (من دون الله

أوثانًا) أبحار (مودة)

صلة (بينكم في الحياة

الدنيا) لا تبقى (ثم يوم

القيامة يكفر بعضكم

ببعض) يتبرأ بعضكم

من بعض (ويأمن

بعضكم بعضًا وماواكم)

مصركم (النار) يعني

العابد والمعبود (ومالككم

من ناصرين) من مانعين

من عذاب الله (فأمن

له لوط) فقال له لوط

صدق يا إبراهيم (وقال)

إبراهيم (اني مهاجر إلى

ربي) راجع إلى طاعة

ربي وخرج من حران

إلى فلسطين (انه هو

العزني) بالنعمة منهم

حرف واحد لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يستغفر لوالديه إذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
 ولكن خفض له - ما جناح الذل من الرحمة وابتدأ لهما قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن
 يستغفروا للمشركين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ربكم
 أعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد إلى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين أي تكون النية صادقة
 ببرهما فإنه كان للأولاد غفور اللبادة التي بدرت منه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد
 ابن جبيرة رضي الله عنه في قوله انه كان للأولاد غفورًا قال الرجاء إلى الخير * وأخرج سعيد بن منصور وهذا
 وابن أبي حاتم والبيهقي عن الخصال رضي الله عنه في قوله انه كان للأولاد غفورًا قال الرجاء إلى التوبة ومن
 السمت إلى الحسنات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للأولاد غفورًا
 للمطيعين المحسنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله للأولاد غفورًا قال للأولاد * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال الأولاد
 التواب * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال ثم
 بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله * وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما قال رضي الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد * وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود
 والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول
 الله من أبر قال أملك قلت من أبر قال أملك قلت من أبر قال أبالك ثم الأقرب فالأقرب * وأخرج
 البخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه أتاه رجل فقال اني خطبت امرأة فابتان
 تنكحني وخطبها غيري فاحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة قال أملك حبة قال لا قال تب إلى
 الله وتقرّب إليه ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس رضي الله عنهما ما سألت عن حياة أمه فقال اني لا أعلم عملا
 أقرب إلى الله من بر الوالدين * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال أتى رجلني النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تأمرني قال بر أهلك ثم عاد فقال بر أهلك ثم عاد الرابعة
 فقال بر أباك وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصح اليهما
 محبة الا افترق الله بينهما يابن يعني من الجنة وان كان واحدا فواحد وان أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى
 عنه قيل وان ظلماهما قال وان ظلماهما * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا
 أن يجوده فمما كافيته به فيعتقه * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الأدب والحاكم وصححه والبيهقي عن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يباعه على الهجرة وترك أبويه يبيكان
 قال فارجع إليهما أو أضحكهما كما أبكتهما * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال ألك والدان قال نعم قال ففهما
 فجاهد * وأخرج البخاري في الأدب ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار
 * وأخرج البخاري في الأدب والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من بر والديه طوي له زاد الله في عمره * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الأدب والبيهقي
 عن أبي هريرة رضي الله عنه انه أبصر رجلا فقال لا حد هما ما هذا منك فقال أبي فقال لا تسمعه وفي لفظ لا تدعه
 بأسمه ولا تسمه أمه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستنصب له * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جابر عن

(المصنف)

أبيه قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال ألك والدته قالت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند رجلها * وأخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أريد الغزو وقد جئت اليك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها ثم الثانية ثم الثالثة كذلك * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أستشيري في الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل بقي أحد من والديك قال أمي قال فاتق الله فيما فاذا فعلت ذلك فانت صاحب ومعتز ومجاهد فاذا دعيتك أمك فاتق الله وبرها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير بين والديك تصحكهما ويضحكانك أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن خدش بن سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي امرأ بامه ثلاث مرار وأوصي امرأ بأبيه مرتين وأوصي امرأ بأمه الذي يليه وان كان عليه منه أدنى يؤذيه * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب أوصيه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرا في الجنة فينا أنا وفيها أذن سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر * وأخرج الحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغتفرايتني في الجنة فسمعت قارئا يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر كذلك البر قال وكان أبو الناس بامه * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال من رجل له جسم يعني خلعاً فقلوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اعله يكده على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله اعله يكده على صبية صغار فهو في سبيل الله اعله يكده على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعد الله في عمره يزني ويقتل ويكفر بالله ولا يصل رحمه * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حسنة ثم يروى قالوا وان تنظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر وأطيب * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى والده يعني فسر به كان الولد عتق نسمة قبل يا رسول الله وان نظر ثلاثاً نسمة تين نظرة قال الله أكبر من ذلك * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى السكينة عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى أخيك عبادة في الله عبادة * وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أذنب ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك والدان قال لا قال ألك خالة قال نعم قال فبرها ذن * وأخرج البيهقي عن أم أيمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان حرقت وأطع ربك والديك وان أمرالك ان تخرج من كل شيء فخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وآلنا فانهما مفتاح كل شر وأياك والمعصية فانهما تسخط الله لا تار عن الأمر أهله وان رأيت انه لا تفر من الزحف وان أصاب الناس موت وأنت فيهم فانت انفق على أهالك من طورك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل * وأخرج أحمد والنسائي في الادب وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي على من برأوى شيء بعد موتهم أبرهمابه قال نعم خصال أربع الدعاء لهم والاسْتِغْفَارُ لَهُمَا وانفاذهم دهماء كرام صديقتهم وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلها * وأخرج البخاري في الادب ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أبيه قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال ألك والدته قالت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند رجلها * وأخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أريد الغزو وقد جئت اليك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها ثم الثانية ثم الثالثة كذلك * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أستشيري في الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل بقي أحد من والديك قال أمي قال فاتق الله فيما فاذا فعلت ذلك فانت صاحب ومعتز ومجاهد فاذا دعيتك أمك فاتق الله وبرها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير بين والديك تصحكهما ويضحكانك أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن خدش بن سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي امرأ بامه ثلاث مرار وأوصي امرأ بأبيه مرتين وأوصي امرأ بأمه الذي يليه وان كان عليه منه أدنى يؤذيه * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب أوصيه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرا في الجنة فينا أنا وفيها أذن سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر * وأخرج الحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغتفرايتني في الجنة فسمعت قارئا يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر كذلك البر قال وكان أبو الناس بامه * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال من رجل له جسم يعني خلعاً فقلوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اعله يكده على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله اعله يكده على صبية صغار فهو في سبيل الله اعله يكده على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعد الله في عمره يزني ويقتل ويكفر بالله ولا يصل رحمه * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حسنة ثم يروى قالوا وان تنظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر وأطيب * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى والده يعني فسر به كان الولد عتق نسمة قبل يا رسول الله وان نظر ثلاثاً نسمة تين نظرة قال الله أكبر من ذلك * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى السكينة عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى أخيك عبادة في الله عبادة * وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أذنب ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك والدان قال لا قال ألك خالة قال نعم قال فبرها ذن * وأخرج البيهقي عن أم أيمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان حرقت وأطع ربك والديك وان أمرالك ان تخرج من كل شيء فخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وآلنا فانهما مفتاح كل شر وأياك والمعصية فانهما تسخط الله لا تار عن الأمر أهله وان رأيت انه لا تفر من الزحف وان أصاب الناس موت وأنت فيهم فانت انفق على أهالك من طورك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل * وأخرج أحمد والنسائي في الادب وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي على من برأوى شيء بعد موتهم أبرهمابه قال نعم خصال أربع الدعاء لهم والاسْتِغْفَارُ لَهُمَا وانفاذهم دهماء كرام صديقتهم وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلها * وأخرج البخاري في الادب ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(الآن قالوا الله ناعذاب

الله ان سكنت من
 الصادقين) بمعنى
 عذاب الله علينا ان لم
 تؤمن (قال لوطا رب
 انصرني) أعني بالعذاب
 (على القوم الفاسدين)
 المشركين (ولما جاءت
 رسالتا ابراهيم) جبريل
 ومن معه من الملائكة
 الى ابراهيم (بالشري)
 فبشروه بالولد (قالوا)
 لا ابراهيم (اناهلكوا
 أهل هذه القرية)
 قريبات لوط (ان أهلها
 كانوا ظالمين) مشركين
 اجترحوا الهلاك على
 أنفسهم بمعاملهم
 الطيبين (قال ابراهيم
 ان فيها لوطا) كيف
 تمسكهم بما جـ جبريل
 (قالوا) يعني جبريل
 ومن معه من الملائكة
 (نحن أعلم بما فيها
 لتنجينهم وأهلها) انتبه
 راعوا ورشاشا (الا
 امرأته) واعلة المناقفة
 (كانت من الغابرين)
 تتخاف مع المتخافين
 بالهلاك (ولما أن جاءت
 رسالتا) جبريل ومن
 معه من الملائكة (لوطا)
 الى لوط (سعى بهم) ساءه
 حبسهم (وضاق بهم
 ذروعا) اغتم بحبسهم
 اغتماما شديدا لما خاف
 عليهم من محمل قومه
 الخبيث (وقالوا) يعني
 جبريل ومن معه لوط
 (لا تخف) علينا ولا

ان ابراهيم يصل الى رجل من أهل وداييه بعد ان بولي الاب * وأخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضي
 الله عنه قال والذي بعث محمد بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل أبالفتطفئ بذلك نورك * وأخرج
 الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ان أبا بكر الصديق رضي الله
 عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوعد قال
 سمعته يقول الوعد يتوارث والعسداوة كذلك * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا
 منان * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من أتى ذات رحم * وأخرج
 البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا
 في صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب فنادى يا محمد لا جنتهما إليك * وأخرج البيهقي وضعفه عن طريق
 الألبان بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح
 الراهب ففقهها عالم العلم ان اجابته امه أفضل من عبادته ربه * وأخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيتك والدتك
 وأنت في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن
 المنكدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك أمك في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا
 تجبه * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو
 أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فاجده الله وأهقه * وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكاهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكاهم ولا يظهرهم
 قبلي من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه وغبة عنهم ما والمتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر
 نعمتهم وتبرأ منهم * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد
 الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصور ونوعا لم ينتفع بعلمه * وأخرج
 الحاكم وصححه وتعبه الذهبي والبيهقي والطبراني والحرثي في مسأوى الاخلاق من طريق بكار بن عبد
 العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى
 يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجل له لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راي ابا الله به ومن سمع الله به
 * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضي الله عنه قال ان من السنة أن تقرأ بعق العالم
 وذو الشبهة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفاعة ان يدعو الى رجل والده باسمه * وأخرج عبد الرزاق
 والبيهقي عن كعب رضي الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجردونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا أقسم عليه
 لم يبره واذا سأل لم يعطه واذا اتهمته فانه ذلك العقوق * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر
 * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار
 قبرا بويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا * وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعوا لهما من بعدهما فيكتبه الله
 من البارين * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
 لموت والداه أو أحدهما وأنه لهما عاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا * وأخرج البيهقي
 عن الأوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياته ما ثم قضى دينان كان عليهما واستغفر لهما
 ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياته ما ثم لم يقض دينان كان عليهما ولم يستغفر لهما
 واستسب لهما كتب عاقا * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من أصبح مطيعا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن أمسى

تحرز (من) لاسرنامن

الهالك (انما نجول) من
قومك (وأهلك) ابتليك
(الامرأتك) المناذقة
(كانت من الغابرين)
تختلف مع المتخلفين
بالهالك (انما نزلون على
أهل هذه القرية) يعني
قريات لوط (رجز)
عذابا (من السماء)
بالجارة (عذابا)
يقسعون (يكفرون
ويعصون) ولقد تركنا
منها (تركناها) يعني
قريات لوط (آية) علامة
(بينهم لقوم يعقلون)
بصدفون ويعلمون
ما فعل بهم فلا يقتدون
بهم (والى مدين)
وأرسلنا الى مدين
(أخاهم) نبهم (شعيبا)
فقال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله (وارجوا
اليوم الآخر) خافوا
يوم القيامة (ولا تعشوا
في الارض مفسدين)
لا تعملوا في الارض
بالفساد والمعاصي
(فكذبوه) بالرسالة
(فأخذتهم الرجفة)
الزلافة بالعذاب
(فأصبحوا في دارهم)
فصاروا في جمعهم
(جامعين) مبتلين
لا يتحركون (وعادا)
أهلكنا قوم هود
(وثمود) أهلكنا قوم
صالح (وقد تبين لكم)
يا أهل مكة (من
مساكنهم) من خراب

عاصي الله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحد اقال رجل وان ظلمناه قال وان
ظلمناه وان ظلمناه وان ظلمناه * وأخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان أبي
يبني على السطح يروح على أمه ويحكي بصلي الى الصباح فقال له أبي ما يسرني ان ليلى بليلى * وأخرج ابن سعد
وأحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بان عمر أخى يصلي وبت أعجز رجل أحمى
وما أحب ان ليلى بليلى * وأخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خداه على الارض ثم يقول لامه
يا أمه قومي فضعي قدمك على خدي * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له
أربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان أمرضوه وليس لي من ميراثه شيء
قالوا بل مرضه وليس لنا من ميراثه شيء فرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئا فأتى في النوم فقبل له اثنتي عشرة
وكذا أخذ منه مائة دينار فقال في نومه أفيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لأمه فقالت له خذها فان من بركاتها ان
تسكتسي منها وتعيش بها فإني فإني أمسي أتي في النوم فقبل له اثنتي عشرة وكذا أخذ منه عشرة دنانير فقال فيها
بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لأمه فقالت له مثل ذلك فإني ان يأخذها فأتى في النوم في الليلة الثالثة ان اثنتي عشرة
كذا وكذا أخذ منه دينار فقال أفيها بركة قالوا نعم فذهب فأخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل
حوتين فقال بكم هذان فقال دينار فأخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فادخل بيته شق الحوتين فوجد في
بطن كل واحد منهما مائة درهم بالناس مثلها فبعث الملك بدينار فاشترى بهما فم توجدها عنده فباعها بدينارين بغير
ذهب فإلهما راها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطموا ومثلها وان أضعتهم قال فإياها فإياها عنده ذلك أخذها عنده
ضعف ما أعطيك قال أو تفعلون قالوا نعم فاعطاهم أختها بضعف ما أخذوا الاولى * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف والبيهقي عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فباعوه وأسلموا قال ما فعات امرأة منكم تدعي كذا وكذا قالوا تركناها في أهلها قال فأنهم قد غفر لها قالوا نعم
يا رسول الله قال ببرها والدين قال كانت لها أم عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان العدو يريد أن يغيب عليكم الليلة
فارتحلوا الى الحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معهم ما تحتل اليه فعمدت الى أمها فجعلت تحملها على ظهرها فإذا أعبت
وضعتهم الصفت بطنها بطن أمها وجعلت رجلها تحت رجل أمها من الرضا حتى نجت * وأخرج البيهقي عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طاع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل
شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى
على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على عبائهم فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه يغيبها فهو في سبيل الله تعالى
* وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها
قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه * وأخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ثم تولى غيبه يرمو لاهول لعن الله العاق لوالديه ولعن الله من نقص منار
الارض * وأخرج الحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عفوا عن نساء الناس
تعف نساءكم وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ومن آتاه أخوه متحصلا فلا يقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا فان لم
يفعل لم يرد على الخوض * وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا برأ آباءكم * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اليمن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجرت من الشرك ولكنك الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبواي قال اذنالك قال لا
قال فارجع فاستأذنهم فان اذنالك فجاهدوا لا بغيرهم * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه
ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب بيم نامرني قال بان لا تشرك بي شيئا قال وبيم قال وتبر
والدتك قال وبيم قال وبوالدتك قال وبيم قال وبوالدتك قال وهب رضي الله عنه ان البر بالوالدين يز في العمر والبر
بالوالدين بيت الاصل * وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأى موسى عليه السلام
رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا

وَأَتَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ

وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ

السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْهُمَا

إِنِ الْمَبْذُورِينَ كَانُوا

أَنْحُوًا الشَّيَاطِينَ وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

وَأَمَّا تَعْرِضُ عَنْهُمْ

رِجْةٌ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا

مَنْزِلَهُمْ مَا فَعَلْ بِهِمْ

(وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ

أَعْمَالَهُمْ) فِي الشَّرْكِ

وَحَالَهُمْ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ

(فَصَدَّهُمْ) فَصَرَفَهُمْ

بِذَلِكَ (عَنِ السَّبِيلِ)

عَنِ الْحَقِّ وَالْهَدَى

(وَكَانُوا مُسْتَبْهَرِينَ)

كَافِرًا وَنَافِرًا عَنْهُمْ عَلَى

الْحَقِّ وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى

الْحَقِّ (وَقَارُونَ) أَهْلُ كَنَّا

قَارُونَ (وَفِرْعَوْنَ

وَهَامَانَ) وَزَيْرُ فِرْعَوْنَ

(وَالْقَوْمُ) دَجَاءَهُمْ مُوسَى

بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

وَالْعَلَامَاتِ (فَاسْتَكْبَرُوا

فِي الْأَرْضِ) عَنِ الْإِيمَانِ

وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ (وَمَا

كَانُوا سَابِقِينَ) فَاتَّبَعُوا

مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (فَسَكَلَا)

فَسَكَلَ قَوْمُ (أَخَذْنَا

بِذَنبِهِ) فِي الشَّرْكِ (فَنَهَمُ

مِنْ أَرْسَالِنَا عَلَيْهِمْ صَاعِبًا)

بِحَجَارَةٍ وَهُمْ قَوْمٌ لَوْطُ

(وَمِنْهُمْ) مَنْ أَخَذَتْهُ

الصَّيْحَةُ) بِالْعَذَابِ وَهُمْ

قَوْمٌ شَعِيبٌ وَمَالِحٌ (وَمِنْهُمْ

مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ)

غَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَهُوَ

قَارُونَ وَمِنْهُمْ) وَمِنْهُمْ

يَعْمَى بِالْخَيْشَمَةِ وَلَا يَعْقُ وَالِدِيهِ قَالَ أَيْ رَبُّهُ مِنْ بَعْقٍ وَالِدِيهِ قَالَ يَسْتَسْبِ لَهُ مَا حَقَّ بِسَبَابَةٍ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي بَنَتْ عَمِّي وَإِنِّي أَحْبَبُهَا
 وَإِنَّ وَالِدَتِي تَأْمُرُنِي أَنْ أَطْلُقَهَا فَقَالَ لَا آمُرُكَ أَنْ تَطْلُقَهَا وَلَا آمُرُكَ أَنْ تَعْصِيَ وَالِدَتَكَ وَلَكِنْ أَحَدُكَ حَدِيثًا
 سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ إِنَّ الْوَالِدَةَ أَوْسَطُ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ شَتَّ فَامْسِكْ وَإِنْ
 شَتَّ فِدَعْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْأَمِّ ثَلَاثًا الْبِرُّ وَالْأَبُ الثَّلَاثُ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ
 مَاجَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٍ وَلَا مَدْمَنْ خَرَّ وَلَا مَكْذِبٍ
 يَقْدِرُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَالِدَيْنِ يُجْزَى
 مِنَ الْجَهَادِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ قَالَ لَوْ خَرَجْتَ
 مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ مَا أَدَيْتَ حَقَّهُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ إِذَا مَاتَ
 الْإِقْبَاءُ وَرَاحَتِ الْأَرْوَاحُ فَاطْلُبُوا الْخَوَاصِ إِلَى اللَّهِ فَانْهَاسًا عَنِ الْأَوَابِينَ وَقَرَأْ فَانْهَاسًا كَانَ لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا * وَأَخْرَجَ
 هَنَادُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ فَانْهَاسًا كَانَ لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا قَالَ الْأَوَابُ الَّذِي يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ
 ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ * وَأَخْرَجَ هَنَادُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ
 لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا قَالَ الْأَوَابُ الَّذِي يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ
 الْآيَاتُ * أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَا
 ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ أَمْرُهُ بِحَقِّ الْحَقِّ وَعِلْمُهُ بِكَيْفِ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ عَنْدهُ وَكَيْفِ يَصْنَعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَقَالَ وَأَمَّا
 تَعْرِضُ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ قَالَ إِذَا سَأَلْتُكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَنْتَ تَرْجُو رِزْقًا مِنَ اللَّهِ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا
 يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ شَبَهَ الْعِدَّةِ قَالَ سَفِيَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعِدَّةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ
 وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَا ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ الْآيَةُ قَالَ هُوَ أَنْ تَصِلَ ذَا الْقُرْبَى وَتُطْعِمَ
 الْمَسْكِينِ وَتُحْسِنَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ جَلَسَ مِنْ أَهْلِ
 الشَّامِ أَقْرَأَتِ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَسَأَقْرَأْتُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَتَا ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ وَأَنْتُمْ لَلْقُرْبَى الَّذِي أَمَرَ
 اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى حَقُّهُ قَالَ نَعَمْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ بَنِي عَبِيدٍ
 الْمُطْلَبِ يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ فَإِذَا صَادَفُوا عَنْدهُ شَيْئًا أُعْطَاهُمْ وَإِنْ لَمْ يَصَادَفُوا عَنْدهُ شَيْئًا سَكَتَ لَمْ
 يَقُلْ لَهُمْ نَعَمْ وَلَا لَا وَالْقُرْبَى قُرْبَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّابِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي قَوْلِهِ وَأَتَا ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ قَالَ هُوَ أَنْ تُوفِّيَهُمْ حَقَّهُمْ إِنْ كَانَ يَسِيرًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ
 فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا وَقُلْ لَهُمْ الْخَيْرَ * وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَا ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ الْآيَةُ قَالَ إِذَا قَامَ رَجُلٌ بِالْحَقِّ وَدَلَّ عَلَى أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِذَا كَانَ
 عَنْدهُ شَيْءٌ فَقَالَ وَأَتَا ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَعِلْمُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ شَيْءٌ كَيْفَ يَقُولُ فَقَالَ وَأَمَّا
 تَعْرِضُ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا عِدَّةٌ حَسَنَةٌ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ وَلَهُ إِنْ يَكُونُ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ لَا تَعْطِ شَيْئًا وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ تَعْطِي مَا عِنْدَكَ فَتَقْعُدُ مَا لَوْ مَا يُلُومُكَ
 مِنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ وَلَا تَجْعَلْ عِنْدَكَ شَيْئًا مِيسُورًا قَالَ قَدْ حَسِرْتُكَ مِنْ قَدْ أُعْطِيْتَهُ * وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ كَلْبِ بْنِ
 ابْنِ مَنَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ جَدِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرَقَ أَمْلًا وَأَبَاكَ وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ
 حَقٌّ وَاجِبٌ وَرَحِمٌ مُوصُولَةٌ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 الْإِيمَانُ عَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ
 بِأَمْنَاتِكُمْ ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ * وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ نَفَقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِيهَا وَابْدَأَ بِمَنْ تَعُولُ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ الْأَقْرَبِ
 الْأَقْرَبُ وَإِنْ كَانَ فَضْلُ الْفَنَائِلِ * وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصَالُوا أَرْحَامَكُمْ فَانْهَاسًا لَابْعَدَ لِرَحْمٍ إِذَا قَرَّبَتْ

وان كانت بعيدة ولا قرب بها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رتبة يوم القيامة امام صاحبها الله هذه
بصلته ان كان وصلها او عليه بقطعة ان كان قطعها * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي اموالا واخوانا وعجما وعمة وخالا وخالة فليهم اولي بصلاتي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك * وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي
عن أبي رزمة التيمي ثم الرباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العلياء املك وأباك
وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك * وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الالقاب والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ايههم للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم
منذ خلقهم بغضا قيل يا رسول الله وبهم ذلك قال بصلتهم ارحامهم * وأخرج البيهقي وابن عدي وابن لال في مكارم
الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا
تواصلوا احرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل * وأخرج البيهقي وابن جرير والحراني في
في مكارم الاخلاق من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الطاعة
ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون جوارقهم واثامهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اهل
المعصية عقابا بالبغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتندع الديار بلافع * وأخرج ابن أبي شيبة عن
ثعلبة بن رهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العلياء يد السائل
السفلي وابدا بمن تعول املك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فادناك * وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فذلك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وآت
ذا القربى حقه أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فذلك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال أم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي ومن يبدأ فأنزل الله وآت ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبدأ بذى القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذر تبذرا
يقول الله عز وجل ولا تعط مالا كله فتعبد بغير شيء قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتعبد به ولا تعط
أحدا ولا تبذلها لكل السبيل فنهاه ان يعطي الا ما بين له وقال له واما تعرض عنهم يقول تسلك عن عطائهم فقل
اهم قولا ميسورا يعني قولا معروفا لعله ان يكون عسى ان يكون * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أنس ان
رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج
الي كذا المفروضة فانها طهرة تطورك وتصل أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله أقل
لي قال فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذرا قال حسبي يا رسول الله * وأخرج الفرير
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولا تبذر تبذرا قال التبذرا انفاق المال
في غير حقه * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان
التبذير النفقة في غير حقه * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
شعب الاعمى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تبذر تبذرا يقول لا تعط مالا كله * وأخرج ابن
أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسى الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنه
وما جاؤا بالكفاف فهو التبذير * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
ما أنفقت على نفسي وأهل بيتي في غير سرف ولا تبذير وما أنفقت ربا وسعة فذلك حظ
الشیطان * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال جاء ناس من مريضة
يستحمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أجدهما أجدهما عليهما تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا

من أغرقنا في البحر
وهو فرعون وقومه
(وما كان الله ليظلمهم)
بأهلهم (ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون)
بالسفر والشرك
وتكذيب الرسل (مثل
الذين اتخذوا عبادوا
(من دون الله أولياء)
أربابا ممن الاوثان (مثل
العنكبوت اتخذت بيتا)
مسكنا (وان أوهن
البيوت) أضعف البيوت
(بيت العنكبوت)
يقول ان بيت العنكبوت
لا يقبها من حر ولا برد
كذلك الا له لا تنفع
من عبدها في الدنيا ولا
في الآخرة (لو كانوا
يعلمون) هذا المثل
ولكن لا يعلمون ولا
يصدقون بذلك (ان
الله يعلم ما يدعون)
ما يعبدون (من دونه
من شيء) من الاوثان
أنهم لا تنفعهم في الدنيا
ولا في الآخرة (وهو
العزير) بالنقصان
بعندها (الحكيم) حكم
أن لا يعبد غيره (وتلك
الامثال) هذه الامثال
(نضر بها) نبينا للناس
وما يعقلها (يعني أمثال
القرآن (الا العالمون)
بالله الموحدون (خلق
الله السموات والارض
بالحق) للحق لا الباطل
(ان في ذلك) فيما ذكرته
من الامثال (لا تبه)
لعمري (للمؤمنين) يحسنون

ولا تجعل يدك مغلولة
إلى عنقك ولا تبسطها
كل البسط فتقعد ملوما
محسورا

=====

صلى الله عليه وسلم
والقرآن (اتل ما أوحى
إليك من الكتاب)
يقول اقرأ عليهم يا محمد
ما أنزل إليك جبريل به
يعني القرآن (وأقم
الصلاة) أتم الصلوات
الخمس (ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمعاصي
(والمسكر) ما لا يعرف
في شريعة ولا سنة مادام
الرجل فيها فهو بمنزلة
عن ذلك (ولد كرام الله
أكبر) يقول ذكر الله
أياكم بالغفرة والثواب
أكبر من ذكر كرامياه
بالصلاة (والله يعلم
ما تصنعون) من الخير
والشر (ولا تجادلوا أهل
الكتاب) لا تخاصموا
اليهود والنصارى (الا
بالتي هي أحسن) يعني
بالقرآن (الذين
ظلموا منهم) من وفد
بنو نجران بالملاءمة
(وقولوا آمنا بالذي أنزل
إلينا) يعني القرآن
(وأنزل إليكم) يعني
التوراة والإنجيل (واللهنا
والهكم واحد) بلاولاد
ولا شرك (ونحن له
مسلمون) مخلصون له
بالعبادة والتوحيد
مقررون به (وكذلك
أنزلنا إليك الكتاب)

ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك إلا بية قال
الرحمة التي * وأخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابتغاء رحمة
قال رزق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها قال انتظار رزق الله * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واما تعرضن عنهم يقول
لا نجد شيئا تعطينهم ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه
وسلم من المساكين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقل لهم قول لا ميسور اقال
لينا سهلا سيكون ان شاء الله تعالى فافعل سنصيب ان شاء الله فافعل * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله فقل لهم قول لا ميسور ايقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فان ياتنا شيء نعرف حقكم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قول لا ميسور اقال قول لا جيلارزقنا الله وياك
بارك الله فيك * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قول لا ميسور
قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين والله أعلم * قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة)
الآية * أخرجه سعيد بن منصور وابن النضر عن يسار بن الحكم رضي الله عنه قال اني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم من العراق وكان معطاء كرم عاقد بين الناس فبلغ ذلك قوم من العرب فقالوا انبي النبي صلى الله عليه
وسلم ففسأله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال محبوسه ولا تبسطها كل البسط
فتقعد ملوما ملوما ليل الناس محسورا ليس بيدك شيء * وأخرج ابن أبي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة الى
النبي صلى الله عليه وسلم لم بابنها فقالت قل لها كسني ثوبا فقال ما عندى شيء فقالت ارجع اليه فقل لها كسني
ثيابك فرجع اليه ففرغ منه فبصره فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أمي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء
قال فتقول لك اكسني قميصا فقلع قميصه فرفعه اليه فقام في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية
* وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب بيده
انفقي ما ظهر وكفي قالت اذا لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك البخل * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول
لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما ملوما نسيه على ما فاته من ماله
محسورا ذهب ماله كله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط قال نهى عن السرف والبخل * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ملوما محسورا قال وهما من يعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت قول الشاعر

ما فاد من مني يموت جرادهم * الا تركت جوادهم محسورا

* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرق
في المعيشة خير من نص التجارة * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل أن يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك * وأخرج
ابن عدي والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفعتك في
معيشتك * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في
التفقه نصف المعيشة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول

ان ربك يبسط الرزق
لما يشاء ويقدر انه كان
بعباده خبيراً بصيراً ولا
تقتلوا اولادكم خشية
املاق نحن نرزقهم
واياكم ان قتلتهم كان
خطأ كبيراً ولا تقر بوا
الزنا انه كان فاحشة
وساء سيلاً

يقول هكذا أنزلنا اليك
جبريل بالكتاب لتقرأ
عليهم ما فيه من الامر
والنهي والامثال فالذين
آتيناهم الكتاب
أعطيناهم علم التوراة
عبد الله بن سلام
وأصحابه (يؤمنون به)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (ومن هؤلاء)
من أهل مكة (من يؤمن
به) بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وما
يجحد بآياتنا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (الا الكافرون)
كعب وأصحابه وأبو
جهل وأصحابه (وما كنت
تتلو) تقرأ (من قبله)
من قبل القرآن (من
كتاب ولا تحطه) لا تسكتبه
(بيمينك اذا) لو كنت
قارئاً أو كاتباً (لارتاب
المبطلون) لشك اليهود
والنصارى والمشركون
لان في كتابهم انك أمي
لا تقرأ ولا تسكتب (بل
هو) يعني نعتك وصفتك
(آيات بينات) علامات
مبينات علمها (في صدور

الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضي الله عنه قال يقال حسن
التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف * وأخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خير الامور
أوسطها * وأخرج الديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة
والتوّد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد البسارين * وأخرج أحمد في الزهد عن يونس بن عبيد
رضي الله عنه قال كان يقال التوّد الى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقى
عنتك نصف المؤنة * قوله تعالى (ان ربك يبسط الرزق) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عبادته انه لا يرزقه ولا يؤده
أن لو بسط الرزق عليهم ولكن نظر الله منهم فقالت تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم أسرؤا وقتل بعضهم
بعضاً وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله ان
ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغني خبيراً اغناه وان كان الفقير خبيراً أفقره
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال يبسط له هذا
مكرابه ويقدر له هذا نظره * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال كل شيء في القرآن يقدر فغناه يقال * قوله
تعالى (ولا تقتلوا اولادكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا
أولادكم خشية املاق أي خشية الفاقة وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك
وأخبرهم أن رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلتهم كان خطأ كبيراً أي اثماً كبيراً
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال مخافة
الفاقة والفقر * وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان نافع بن اذريق قال له اخبرني عن قوله
خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

واني على الاملاق يا قوم ما جد * اعدلاً ضيافي الشواء المطهيا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطأ قال خطيئة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه انه قرأ خطأ كبيراً موزونة من قبل الخطاء والصواب * وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات اتقى الله وقام عاين
كان معي في الجنة هكذا وأشار باصبعه الاربعة * وأخرج أحمد وابن منيع عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات مؤمنين ورجلهن ويكفلهن وجبت له الجنة ألبتة
قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين * وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاجد ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو اختان
فيتقى الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم عن سراقه بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقه الا دلالة على أعظم الصداقة قال بلى يا رسول الله قال ان ابنتك
سرودة ابنتك ليس لها كاسب غيرك * قوله تعالى (ولا تقر بوا الزنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا الزنا قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور
* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة ومقتاوساء
سيلاً الامن تاب فان الله كان غفوراً رحيماً فذكر لعمر رضي الله عنه فأتاه فساله فقال أخذتهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وايسر لي العمل الا الصديق بالبيع * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا
الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد
حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن ولا يغسل حين يغسل وهو مؤمن قيل يا رسول الله والله ان كنا نرى انه ياتي ذلك وهو مؤمن فقال

ولا تقر بوامال اليتيم
الا بالتى هي أحسن
حتى يبلغ أشده وأوفوا
بالعهود ان العهد كان
مسؤلاً وأوفوا السكيل
اذا **ككتم** وزنوا
بالقسط اس المسـتقيم
ذلك خير وأحسن
تاويلا

~~~~~

(وذكري) عظة (لقوم  
يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(قل) لهم يا محمد (كفى  
بالله بيني وبينكم شهيدا)  
باني رسوله (يعلم ما في  
السموات والارض)  
من الخلق (والذين  
آمنوا بالباطل)  
بالشيطان (وكفروا  
بالله أولئك هم الخاسرون)  
المغبونون بالعقوبة  
يعني أبا جهل وأصحابه  
(ويستجولون) يا محمد  
(بالعذاب ولولا أجل  
مسمى) وقت معلوم  
(لجاءهم العذاب) قبل  
وقته (ولياتينهم بغتة)  
فأمة (وهم لا يشعرون)  
بنزوله (يستجولون)  
يا محمد (بالعذاب) في  
الدنيا (وان جهنم محيطه)  
ستحيط (بالكافرين)  
وهي تجمعهم جميعا  
(يوم يغشاهم) ياخذهم  
(العذاب من فوقهم)  
من فوق رؤسهم (ومن  
تحت أرجلهم) اذا  
انقوا في النار (ويقول)  
لهم (ذوقوا ما كنتم

قتلكم من المشركين فلا يحكمناكم قتله اياكم على ان تقتلوا له أباً وأخاً واحداً من عشيرته وان كانوا مشركين فلا  
تقتلوا الاقاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمروا بقتل المشركين فذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول  
لا يقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الاقاتلهم \* وأخرج البيهقي في سننه  
عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلاً لم يرضوا حتى يقتلوا به  
رجلاً شريفاً اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله ولا تقتلوا النفس  
الى قوله فلا يسرف في القتل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً قال بينة من الله انزاهنا بطلمه اولى المقتول القود وأواله قتل وذلك  
السلطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يسرف في القتل قال لا يكثر  
من القتل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال  
لا يقتل الا قاتل رحمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن  
حبيب في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا عتله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين  
بواحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة قتل بحديدة ومن قتل  
بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن شاذ بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان  
على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن  
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعق الناس قتلة اهل الايمان \* وأخرج ابن ابي  
شيبه وأبو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالانهم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن المثلة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تمشوا بعبادي  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً  
يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية  
أهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله انه كان منصوراً قال ان المقتول كان منصوراً \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي  
ابن كعب فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصوراً \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قاتل اعلى رضي الله عنه اعتزل فلو كنت في حجر طابت حتى  
تستخرج فعصاني وأيم الله لا يتامر عليكم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه  
سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً \* قوله تعالى (ولا تقر بوامال اليتيم) \* أخرج ابن جرير عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوامال اليتيم الا بالتى هي احسن قال كانوا لا يخاطبونهم في مال ولا ما كل ولا مركب  
حتى يزلوا وان تخاطبوا هم فأنحو انكم \* قوله تعالى (وأوفوا بالعهد) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلاً قال يوم انزلت هذه كان انما يسال عنه ثم يدخل  
الجنة فنزلت ان الذين يشتركون بالله وأيمانهم بما قبل أولئك لا خلاق لهم في الآخرة \* وأخرج ابن ابي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤلاً قال يسال الله ناقض العهد عن نقضه \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤلاً قال لا يسال عهده من أعطاه اياه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدي الى البر والفاجر العهد يوفى الى البر والفاجر وقراً وأوفوا  
بالعهد ان العهد كان مسؤلاً \* وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من نكث ببيعة كانت  
سرايينه وبين الجنة قال وانما هذه الامة نكثها عهودها \* قوله تعالى (وأوفوا السكيل) الآية \* أخرج







تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وان  
من شئ الا يسبح بحمده  
وليسكن لا تفقهون  
تسبحهم

بأعمالكم (والذين آمنوا)

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقـرآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فمباينهم وبين ربهم

(انبؤأنهم من الجنة)

لمنزلهم في الجنة (عرقا)

علاى (تجري من تحتها)

من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)

أنهار الخمر والماء والعسل

واللبن (خالدين فيها)

مقيمين في الجنة (نعم

أجر العاملين) ثواب

العاملين (الذين صبروا)

على أمر الله والمرأى

(وعلى ربهم يتوكلون)

لاعلى غيره فلما أمرهم

الله بالهجرة الى المدينة

قالوا ليس لنا بها أحد

يوويننا ويطعمنا

وسقينا فقال (وكأن

كم) من دابة لا تحمل

وزقها) لغدا لا النملة

فانما تجمع السنة (الله

يرزقها) من تحمل ومن

لا تحمل (واباكم)

بأعشر المؤمنين (وهو

السميع) لمعاينكم من

يرزقنا (العليم) بارزاقكم

يعلم من أين يرزقكم

(والذين سألهم) يعني كفار

مكة (من خلق السموات

والارض وسخر) ذل

فابتغوا ما يقربهم اليه انهم لم يسبحوا يقولون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله اذا  
لا تبتغوا الى ذى العرش سيلا قال على ابن يزلوا ملكه \* قوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن  
فيهن) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والفايزي وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
عبد الرحمن بن قريط رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى المسجد الأقصى كان جبريل  
عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت  
تسبحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سجدت السموات العلى من ذى المهابة مشقة لذي العلو بماء لا سبحانه  
العالى الاعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحانه  
ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالث سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة  
سبحان محي الموتى وهو على كل شئ قد برو السادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذى ملأ السموات  
السبع والارضين السبع عز وجل وقارا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع منزة فقال أطت السماء وحق لها ان تثبط قالوا وما الاطيط قال  
تناقضت السماء ويحتمل ان تنفض والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه بحمده ملك ساجد يسبح  
الله بحمده \* وأخرج ابن مردويه عن على رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها  
السموات السبع والارض بالتاء \* قوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولو كن لا تفقهون تسبحهم) \*  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا أخبركم بشئ أمر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يا بني أمر لك ان تقول سبحان الله فانها اهلا الخلق  
وتسبح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لحضرته الوفاة قال لابنه أمر بك سبحان  
الله وبحمده فانها اهلا كل شئ وبها يرزق كل شئ \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلواته وضرب به بطنه بحمده وركوعه ثم تلا  
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولو كن لا تفقهون تسبحهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ما قال ينادى مناد من السماء ذكر الله يذكركم فلا يسبحها أول من الديك فيصيح فذلك تسبحه  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تضر بواو جوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضى الله عنه قال لا تلمحوا  
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها واسألوها ودعوها سالمة ولا تتخذوها  
كراسى لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مراكوبة خير من راكبا واكثر ذكر الله منه \* وأخرج ابن مردويه  
عن عمر بن عيسى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله  
تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان وأعني بني آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضى الله  
عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا سجد ما خلق الله من شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبحن \* وأخرج البخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرصت غلة نبيامن الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقها فوحي الله اليه من أجل غلة واحدة  
أحرق أمة من الامم تسبح \* وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نعيها تسبح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه  
والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمنا فاعسانى اذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل رضى الله عنه قال



(الشمس والقمر

ليقولن) كفار مكة  
(الله) خالق ومخبر وذال  
(فأني يؤفكون) فن  
أمن يكذبون على الله  
(الله يبسط الرزق لمن  
يشاء من عباده) يوسع  
المال على من يشاء من  
عباده وهو مكر منه  
(ويقه درله) يقر على  
من يشاء وهو نظر منه  
(ان الله بكل شيء)  
من البسط والتقدير  
(علم واثن سالتهم)  
يعني كفار مكة (من نزل  
من السماء ماء) مطارا  
(فاحيي به) بالمطر  
(الارض من بعده وثما)  
فقطها ويوسيتها  
(ليقولن) كفار مكة  
(الله) نزل ذلك (قلى  
الحمد لله) الشكر لله على  
ذلك (بل أكثرهم)  
كلهم (لا يعقلون)  
لا يعلمون ولا يصدقون  
بذلك (وما هذه الحياة  
الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
من الزهرة والنعيم (الآ  
لهو) فرح (واعب)  
باطل لا يبقى (وان الدار  
الآخرة) يعني الجنة  
(لهي الحيوان) الحياة  
لا يموت أهلها (لو كانوا  
يعلمون) يصدقون ولكن  
لا يعلمون ولا يصدقون  
بذلك (فاذا ركبوا في  
الغلات) في السفينة  
يعني كفار مكة (دعوا  
الله) بالنجاة (مخلصين له  
الدين) مفردين له الدعوة

الزرع يسبح وثوابه للذي زرع \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يسبح بحمده الا  
الجمار والكاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن عكرمة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح  
والشجرة تسبح \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جبر وروان بن أبي حاتم عن عكرمة بن عكرمة رضي الله عنه قال لا يعين  
أحدكم دابة ولا ثوبه فان كل شيء يسبح بحمده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطحاوي عن أبي  
صالح رضي الله عنه قال ذكر لنا ابن صبري الباب تسبيحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني رضي  
الله عنه قال صوت البحر تسبيحه وأما وجه صلاته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال الطعام  
تسبح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
الصادق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة  
الا بما ضيعت من التسبيح \* وأخرج ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
الصادق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد  
ولا عضدت عضدا ولا قطعت وشيعة الا بقلة التسبيح \* وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا وشج من وشج الا بتضييع التسبيح \* وأخرج  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من طير في السماء ولا سمك في الماء حتى  
يدع ما افترض الله عليه من التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن مرثد بن أبي مرثد عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا يصطاد شيء من الطير والحيوان الا بما ضيع من تسبيح الله \* وأخرج ابن عساکر من طريق  
يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صيد طير في بر ولا بحر الا بتضييع التسبيح \* وأخرج  
العميلي في الضعفاء وأبو الشيخ والديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم  
كلها وخشايش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخمير والبعال والدواب كلها وغير ذلك آجالها في التسبيح  
فاذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت منها شيء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شيء في أصله الا يموت الا وهو  
يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شيء في أصله الا يموت الا وهو  
لن يموت الا وهو يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال جلس الحسن مع أصحابه على مأدبة فقال  
بعضهم هذه المائدة تسبح الا أن فقال الحسن كلا انما ذاك كل شيء على أصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابراهيم قال الطعام تسبح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تقتلوا  
الضفادع فان أصواتها تسبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الاعمسان عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال ظن داود عليه السلام ان أحدا لم يدع خالقه أفضل مما مدحه وان ملكا نزل  
وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود أفهم الى ما تصوت به الضفادع فانصت داود عليه السلام فاذا  
الضفادع مدح مدح مدح لم يدع مدح مدح مدح عليه السلام فقال له الملك كيف ترى يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال  
ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام والذي جعلني نبيه اني لم أمدحه  
بهذا \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمسان عن صدقة بن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام في صحابه  
فابصردة صغيرة فذكر في خلقها وقال ما يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله فقال يا داود أتعجبك نفسك لا أنا  
على قدر ما آتاني الله أذكر لله وأشكره منك على ما آتاك الله قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الآية في التوراة كقدر ألف آية وان من شيء الا يسبح بحمده قال في  
التوراة تسبح له الجبال ويسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن  
شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى النوايح في كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى أتى  
البحر فقال أيها البحر اني هارب قال من الطالب الذي لا ينأى طلبه قال فاجعلني قطرة من مائك أو دابة مما فيك أو



تربة من تربة من صخرة من صخرتك قال أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه ارجع من حيث  
 جئت فانه ليس مني شيء الا بارز ينظر الله عز وجل اليه وقد أحصاه وعدده عدافاست أستطيع ذلك ثم انطلق حتى  
 أتى الجبل فقال أيها الجبل اجعاني بحجر من حجارتك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرتك أو شيئا مما في جوفك  
 فقال أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء الا براه الله وينظر اليه قد أحصاه  
 وعدده عدافاست أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الأرض يعني الرمل فقال أيها الرمل اجعاني تربة من تربتك  
 أو صخرة من صخرتك أو شيئا مما في جوفك فأوحى الله اليه أجبه فقال أيها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى  
 طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عملك لقسامين لرغبة أول رغبة فعمل أيهما أخذ ذلك ربك لم تبال وخرج فأتى  
 البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في ساعة ليس بك الله  
 فيها غيبك وانى في سبعين ألف ضفدعة كلها قاعة على رجل تسبح الله تعالى وتقدس \* وأخرج أجدوا أبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما ان أصبح وجد في نفسه ممرورا  
 فنادته ضفدعة يا داود كنت أدب منك قد أغفيت اغفاء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي  
 موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء أكثر تسبيحا من هذه الدودة الجراء \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا نبي به الحائط سبح \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت  
 نغضا من البيت أو من الحطب والجريد فهو تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن خيثمة رضي الله عنه قال كان أبو  
 الدرداء يطبخ قدرافوقعت على وجهها فجعلت تسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطارف  
 رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما نغى  
 عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما نغى الله عليكم  
 من تسبيح خلقه ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
 كل شيء في الروح يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة  
 الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا  
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس معنا ماء فقال لنا اطلبوا من معه فضلل ما عاتى بماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين  
 أصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشر بنامه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه  
 وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام  
 تريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتنفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من  
 هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنهم من آخر وأدناها منه فقال هذا الطعام  
 يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعا فقال لا انهم لو سكنت عند رجل لقالوا من ذنب  
 ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله  
 عنه وسمع عصفير يصيح قال تدري ما يقن قلت لا قال يسكن ربه عز وجل ويسأل أن قوت يومه \* وأخرج  
 الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصفير يصيح فقال أتدرون ما تقول  
 هذه العصفير فقلنا لا قال اما اني ما أقول اننا علم الغيب ولكني سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب  
 أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الطير اذا أصبحت سبحت ربه اوسأله قوت يومها وان هذه تسبح ربه  
 وتسأله قوت يومها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسبح  
 انقطع تسبيحه \* قوله تعالى ( انه كان حليما غفورا ) \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يجلس كنه له بعضهم على بعض غفورا لهم اذا اناوا



جعلنا بينك وبين الذين  
لا يؤمنون بالآخرة  
حجابا مستورا وجعلنا  
على قلوبهم أكنة أن  
يفقهوه وفي آذانهم  
وقرا إذا ذكرت ربك  
في القرآن وحده ولوا  
على أدبارهم نفورا  
نحن أعلم بما يستمعون  
به إذ يستمعون اليك  
وإذ هم نجوى إذ يقول  
الظالمون إن تتبعون إلا  
رجلا لمهجورا زاهرا  
كيف ضربوا لك الأمثال  
فضلوا فلا يستطيعون  
سبيلا

﴿الذين هم سبلنا﴾ أي

من عمل بما علم لموقفة  
لما لا يعلمون ويقال  
لهم دينهم سبلنا  
لأنهم منهم بالطبع  
والطوع والحر والو  
ويقال لهم دينهم سبلنا  
لأنهم لهم لطاعتنا وان  
الله لهم الحسنين معين  
الحسنين بالقول والفعل  
بالتوفيق والعصمة

﴿ومن السور التي  
يذكر فيها الروم وهي  
كلها مكية آياتها سبعون  
وكلها ثمانية وتسع  
عشرة وحروفها ثلاثة  
آلاف وخمسة مائة  
وثلاثون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
وباسمائه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
﴿الم﴾ يقول أنا الله أعلم

﴿قوله تعالى﴾ (وإذا قرأت القرآن) \* أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا  
في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما نزلت تبت يد أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل ولها  
زولة وفي يدها فهر وهي تقول

مزمعا بيننا \* ودينه قليلنا \* وأمره عصينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأبو بكر رضي الله عنه إلى جنبه فقال أبو بكر لقد أقبلت هذه وأنا أخاف  
أن ترأى فقال لها إن ترأى وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون  
بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر  
بلغني أن صاحبك هجاني فقال أبو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجأك فأنصرفت وهي تقول قد  
علمت قريش أنني بنت سيدها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر  
رضي الله عنهما أن أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة ما شأن  
صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبني بشعر وما يدرى ما الشعر فقالت أليس قد قال في جديها جميل من  
مسد في يدريه ما في جدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذل لها هل ترين عندي أحدا فانهم ان ترأى جعل بيني  
وبينها حجاب فقال لها أبو بكر رضي الله عنه فقالت أنت رأيت والله ما أرى عندي أحدا \* وأخرج ابن مردويه عن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي إذ  
جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب ومعها فهران فقالت أين الذي هجاني وهو أزواجي والله لئن  
رأيتك لأرضن أثنيهما من الفهرين وذلك عند نزول تبت يد أبي لهب قال أبو بكر رضي الله عنه فقالت لها يا أم  
جميل ما هجأك ولا هجأ زوجك قالت والله ما أنت بكذاب وإن الناس ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله  
إنهم لم يتركوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الأفراد وأبو  
نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يد أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقالت يا أبا بكر هجأنا  
رضي الله عنه يا رسول الله لو تخليت عنها فأنهم امرأتك فقلت له سيحالي بيني وبينها ذلم ترى فقالت يا أبا بكر هجأنا  
صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت إنك لم تصدق فأنفذت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول  
الله ما رأيتك قال كان بيني وبينها ملك يستترني بجناحه حتى ذهبت \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا القرآن على مشرك قريش ودعاهم إلى الله قالوا هم زؤن  
به قلوبنا في أكنة مما يدعوننا إليه وفي آذانهم وقرا ومن بيننا وبينك حجاب فأنزل الله في ذلك من قوله -م وإذا قرأت  
القرآن الآيات \* وأخرج ابن عساكر وولده القاسم في كتاب آيات القرآن عن العباس بن محمد المنقر رضي الله  
عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا إلى أن توجه  
رسولا وكان في الخوف فابى الرسول أن يخرج وخاف على نفسه من الطريق ففعل الحسين رضي الله عنه أنا أكتب  
لك رقعة تهم أحرزان يضر لك شيء أن شاء الله تعالى فسكتب له رقعة وجعلها الرسول في صورته فذهب الرسول فلم  
يلبث أن جاء سالما فقال مروت بالأعراب عينا وشمالا فها هي جني منهم -م أحد والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وإن هذا الحرز كان الأنبياء يتحرزون به من الفراعنة بسم الله  
الرحمن الرحيم قال الحسين وأنها ولا تكلمون أني أهو ذبالا رحمن منك أن كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره وقوته  
على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم بأسماء الجن والانس والشياطين والأعراب والسباع والبهائم والصور فما  
يخاف ويحذر فلان بن فلان -م نزل بينه وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطاوات الفراعنة جبريل عن  
إيمانكم وميكائيل عن شما نلك ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم يجمعكم من فلان بن  
فلان في نفسه وولده وأهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك  
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة إلى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإذا قرأت  
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستورا أكنة على قلوبهم -م أن



وقالوا أئذا كنا عظاما

ورفانا أئنا لمبعوثون

خلقا جديدا قل كونوا

بجارية أو حديدا أو خلقا

عما يكبر في صدوركم

فسيقولون من بعدنا

قل الذي فطركم

أول مرة فسيدغمضون

اليلك رؤسهم ويقولون

مئى هو قل عسى أن

يكون قريبا

ويقال قسم أقسم به

(غلبت الروم) قهرت

الروم وهم أهل الكتاب

غلبهم فارس وهم

المجوس عبدة النيران

(في أدنى الأرض) مما

بلى فارس فاقم بذلك

المؤمنون ومير بذلك

المشركون وقالوا نحن

نغلب على أهل الأيمان

كغلب أهل فارس على

الروم حتى ذكر الله

غلبهم (وهم) يعنى أهل

الروم (من بعد غلبهم)

غلبة فارس عليهم

(سيفلبون) على فارس

(في بضع سنين) عند

رأس سبع سنين وكان

قد بايع بذلك أنوبكر

الصادق أبي بن خلف

الجعفي على عشرة من

الابل (لله الامر) النصر

والدولة لمحمد صلى الله

عليه وسلم (من قبل)

من قبل غلبة فارس على

الروم (ومن بعد) من

بعد غلبة فارس على الروم

ويقال من قبل من قبل

يفقهوه وأن يتفوهوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم \* أخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد وأذا قرأ القرآن الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن على المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال بغض الناسكم به لئلا يسموه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسموا وما يسمعون به من الاستغفار والتوبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال الشياطين \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال لم كنتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعلم الاسم والله كنهه وفان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل منزله اجتمع عليه قريش فيجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بهما فتولي قريش فرارا فأتزل الله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أذ يستمعون اليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معني دار الندوة في قوله فلا يستطيعون سديلا قال يخرجونهم من الامثال التي ضربوا اليك الوليد بن المغيرة وأصحابه \* وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضى الله عنه قال حدثت أن أبا جهل وأبا سفيان والخنس بن شريق خرجوا ليلته يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقتلواهم واقتال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رأكم بعض سفهاءكم لا وقعت في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كان اليل ليلته الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقتل بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت اليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقتلواهم واقتال بعضهم لبعض لا تعودوا حتى فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الخنس أتى أبا سفيان في بيته فقال أخبرني عن رأيك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها وما سمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الخنس وأنا والذي خلفت به ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنار عننا نحن وبنو عبد مناف في الشرف أظعموا فأظعمنا وحبوا فحبنا وأعطوا فأعطينا حتى اذا تجاثبنا على الركب وكنا كقريسي رهان قالوا من انبي بآية الوحي من السماء في ندرك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه فقام عندهم الخنس وتركه والله أعلم بقوله تعالى (وقالوا أئذا كنا عظاما) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ورفانا قال غبارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفانا قال ترابا في قوله قل كونوا حجارة أو حديدا قال ما شئتم فيكونوا فسد بعدكم الله كما كنتم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله أئنا لمبعوثون أو خلقا جديدا أو حديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتى لأحييتكم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضى الله عنه أنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال هو الموت ليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت فسكونوا الموت ان استطعتم فان الموت سموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فسيدغمضون اليلك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزاء رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى فسيدغمضون اليلك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول



يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يتزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وكنم اعلم بكم ان يشا برحمتك اوان يشاء يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا وربك اعلم بمن في السموات والارض واقعد فضاء لما بعض النبيين على بعض وآتينا داود زورا

~~~~~

غاية الروم ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الاسر العلم والقدرة والمشيئة من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد فناء الخلق ويقال كان الله اسرا من قبل المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقنا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكنا من قبل المملوكين ومالكنا من بعد المملوكين كقوله تعالى مالك يوم الدين قبل يوم الدين (ويومئذ) يوم غلبة الروم على فارس وانصرة النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة وكان ذلك يوم يدرو يقال يوم الحديبية (يفرح

اتنعض لي يوم الفجار وقد ترى * نحيولا عامها كالا سودضواريا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون مني هو قال الاعادة والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يوم يدعوكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتستجيبون بحمده قال بامرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فتستجيبون بحمده قال يتخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده أي بعمرته وطاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا أي في الدنيا انحرفت الاعمار في أنفسهم وفات حين عاينوا يوم القيامة * وأخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكأني باهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لاله الا الله وحشة عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر كأني باهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفذون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن * وأخرج الخطيب في التاريخ عن موسى بن هرون الجسالي قال حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقالت يا رسول الله ان يحيى الجاني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم انك قلت ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكأني باهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقال صدق الجاني * قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا اله الا الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعفوا عن السيئة * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول بل يقول له برحمتك الله يغفر الله لك * قوله تعالى (ان الشيطان يتزغ بينهم) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال تزغ الشيطان تحريشه * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشركن أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدري أحدكم لعل الشيطان يتزغ في يده فيقع في حفرة من نار * قوله تعالى (ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته أن تعاديه بطاعة الله * قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا برحمتك اوان يشا يعذبكم فتظنون ان لبثتم الا قليلا * قوله تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكان موسى تكليمها وجعل عيسى كثر آدم خلقة من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وآتى داود زورا وغفر لهما صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتينا داود زورا قال كنا نحدث انه دعاه داود وحمد داود وتمجيد الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الزبور ثناء على الله ودعاء وتسبيح * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لرجل لا يسلك سبيل الخطائين وطوبى لمن لم ياتر يا سائر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس الباطلين * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في أول شيء من منام داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق

قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يكفون
كشف الضر عنكم
ولا تحسبوا أولئك
الذين يدعون يبتغون
إلى ربهم الوسيلة أهيهم
أقرب بويرجون رحمة
ويخافون عذابه ان
عذاب ربك كان محذورا

المؤمنون بنصر الله

محمد صلى الله عليه وسلم
على أعدائه وبدولة
الروم على فارس (ينصر
من يشاء) الله يعني
محمد صلى الله عليه وسلم
(وهو العزيز) بالنعمة
من أي جهل وأصحابه
يوم بدر (الرحيم)
بالمؤمنين بمحمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
(وعده الله) بالنصرة
والدولة لمحمد صلى الله
عليه وسلم (لا يخلف الله
وعده) لنبيه بالنصرة
والدولة (ولكن أكثر
الناس) أهل مكة
(لا يعلمون) أن الله
لا يخلف وعده لنبيه
(يعلمون) أهل مكة
(ظاهر من الحياة الدنيا)
من معاملة الدنيا من
الكسب والتجارة
والشراء والبيع والحساب
من واحد إلى ألف وما
يحتاجون في الشسطة
والصيف (وههم عن
الآخرة) عن أمر الآخرة
(هم غافلون) جاهلون
بما تباركون لهم بها (أي

الخطائين ولم يجالس الباطلين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها الماء
يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام - لام تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأناداهم الدهر بمقعد كرسى للقضاء
* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول بعزتي
وجلالتي أنه من أهانني وليافقه ديار زني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أريد أن ترددي عن موت المؤمن قد علمت أنه
يكبر الموت ولا بد له منه - هو أنا أكره أن أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول كفاني لعبدي
مالا إذا كان عبدي في طاعتي أعطيتني قبل أن يسألني واستجبت له من قبل أن يدعوني فاني أعلم بحاجته التي تفرق
به من نفسه - قال وقرأت في كتاب آخر أن الله عز وجل يقول بعزتي أنه من اعتصم بي وإن كاذبه السموات من
فيهن والارضون من فيهن فاني أجعل له من بين ذلك شجرة جوام من لم يعتصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء
وأخسف به من تحت قدميه الارض فأجعل في الهواء ثم أكاه إلى نفسه * وأخرج أحمد عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل أن لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة يناجي ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يقضي فيها إلى أخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يتخلى بين نفسه وبين
لذاتها فيمساها - ل ويحمل فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل أن يكون
عارفا بزمانه حافظا لسانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زادات أو مرممة لمعاش
أو لذة في غير محرم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد الربيعي رضي الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال
له زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الله تعالى * وأخرج أحمد عن أيوب الفيلسطيني رضي الله عنه
قال مكتوب في منامير داود عليه السلام - لام أتدري لمن أغفر له قال لمن يارب قال للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك
مغاص - له فذلك الذي أمر ملائكتي أن لا يكتبوا عليه ذلك الذنب * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال مكتوب في الزبور بطالت الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين بهلك الله عز وجل كل ذي شفتين
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المنافق تحترق المدينة * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الأئمة ولم يجالس الخطائين ولم يطمئني فيهم - المستهزئين
ولا كنهم سنة الله عز وجل وأياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شط توتى ثم تها في حبيها
ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمله بأسرى ليس ذلك مثل عمل المنافقين * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله
عنه قال قرأت في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال قرأت في آخر زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطر يا داود هل تدري أي المؤمنين
أحب إلى أن أطيل حياته الذي إذا قال لا إله إلا الله أقشع جرداه وإنى أكره ذلك الموت كما تكره الوالدة ولدها
ولا بد له منه أن يردن أسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلا عور خاضعها شدة فيها عذر ولا يالوهم خبالا بحرى
منهم مجرى الدم من أجل ذلك عجلت أولياي إلى الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود
مكتوب أني أنا الله لا إله إلا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فأعاقوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة
وأعاقوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ولا تتوبوا إليهم توبوا إلى
أعطف قلوبهم عليكم * قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين * أخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكفون
كشف الضر عنكم ولا تحسبوا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة كلاًهما بالياء * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب
كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن

وان من قرية الاثن
مهلكوا قبل يوم
القيامة اومعدنوها
عذابا شديدا كان ذلك
في الكتاب مسطورا وما
منعنا ان نرسل بالآيات
الا ان كذب بها الاولون
واتينا محمد الناقة مبصرة
فظاموا بها او ما نرسل
بالآيات الا تخوفوا واذ
قلنا لك ان ربك احاط
بالناس

لم يتفكروا (كفار مكة
(في انفسهم) فيما بينهم
(ما خلق الله السموات
والارض وما بينهما) من
الخلق والعجائب (الا
بالحق) للحق والامر
والنهي لا للباطل (واجل
مسمى) لوقت معلوم
يقضى فيه (وان كثيرا
من الناس) يعني كفار
مكة (بإلقاء رجمهم)
بالبعث بعد الموت
(الكافرون) الجاحدون
(أولم يسيرا) يسافروا
كفار مكة (في الارض
فينظروا) فيتفكروا
(كيف كان عاقبة) جزاء
(الذين من قبلهم) عند
تكذيبهم الرسل (كانوا
أشد منهم قوة) بالبدن
(وأثاروا الارض)
أشد لها طمبا وأبعد
ذهابا في السفر والتجارة
ويقال أثاروا الارض
حرقوها وقابضوها للزراعة
والغرس أكثر مما حث
أهل مكة (وعمروها)

مسعود رضى الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنما من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم
بنات الله فانزل الله أولئك الذين يدعون الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهم ما في الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فلا علم كون كشف الضر
عنكم قال عيسى وأمه وعزير * وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله أولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر * وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ
له عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله في الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب
من الله ثم قرأ يتبعون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب * قوله تعالى (وان من قرية) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال
مبيدوها اومعدنوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا * وأخرج ابن جرير عن طريق
سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ * قوله تعالى
(وما منعنا ان نرسل بالآيات) الآية * أخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل أهل مكة
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تتأني
بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوا فان كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الأمم قال لا بل استأني بهم
فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون * وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا
نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان شئت أصبح الصفا لهم ذهباً فن كفر
منهم بعد ذلك عذبه عذاباً لا أعذبه أحد من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرجة قال باب التوبة
والرجة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لو جئتنا بآية كما جاءهم اصالح والنيبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فانزلها عليكم
وان عصيتم هلكتم فقالوا لا نريد بها * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان
ما نقول حقاً وبسررك ان تؤمن فقول لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه
ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنيت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل
بالآيات الا ان كذب بها الاولون وانزل الله ما آمنتم قبلهم من قرية أهلكناها أو هم يؤمنون * وأخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون قال رجعت لكم أيتم الاممة
قال أنا لو أرسلنا بالآيات فكذبتم بها أهابكم ما أصاب من قبلكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذروا في قوله واتينا محمد الناقة مبصرة قال آية
* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات الا
تخوفنا قال الموت * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال الموت الذي ربيع * وأخرج ابن أبي داود
في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال الموت من ذلك * وأخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم
بعبثون أو يذكرون أو يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال
يا أيها الناس ان ربكم يستعذبكم فاعتبوا * قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس) * أخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال

وما جعلنا الرؤيا التي
 أريناك الا فتنة للناس
 والشجرة الملعونة في
 القرآن ونخوفهم فما
 يزيدهم الا طغيانا كبيرا
 بقر فيها (أكرمهم
 عمروها) أكثر مما بقي
 فيها أهل مكة (وجاءتهم
 رسالتهم بالبينات)
 بالأمم والنبي والعلامات
 فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم
 الله تعالى (فما كان
 الله ليظلمهم) باهلا كه
 اياهم (ولكن كانوا
 أنفسمهم يظلمون)
 بالكفر والشرك
 وتكذيب الرسل (ثم
 كان عاقبة) جزاء (الذين
 أساؤا) أشركوا بالله
 (اليسوا أي) النار في
 الآخرة (ان كذبوا)
 بان كذبوا (بآيات الله)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وكافروا بها)
 بآيات الله (يستزفون)
 يستخرون (الله يستأذن)
 الخلق) من النطفة (ثم
 يعيده) يوم القيامة (ثم
 إليه ترجعون) تردون
 في الآخرة فيجزىكم
 بأعمالكم (ويوم تقوم
 الساعة) وهو يوم
 القيامة (يئاس المجرمون)
 يئاس المشركون من
 كل خير (ولم يكن لهم)
 لعبدة الاوثان (من
 شركائهم) من آلهتهم
 (شفعاء) أحد يشفع
 لهم من عذاب الله

جعلنا للناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك أحاط بالناس قال
 فهم في قبضته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان
 ربك أحاط بالناس قال أحاط بهم فهو ما تعلم منهم وعاصم كحى تبلغ رسالته * قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي
 أريناك الا فتنة للناس) * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والنسائي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه
 في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا بعين أرميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 أسرى به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم * وأخرج سعيد
 ابن منصور عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك قال ما أرى في طريقه الى بيت المقدس
 * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 أسرى به أصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزئون به فمالوا منه آية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة
 العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر قاتل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن
 اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذلك فكذب
 به أناس فانزل الله فيهم ارنو وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هو ما رأى في بيت المقدس ليلة أسرى به * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس يقول أراهم من الآيات والعبر في مسيرهم الى بيت المقدس
 ذكر لنا اننا سارنا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرة أنكر واذك وكذبوا به
 وعجبوا منه وقالوا أئخذ ثنائك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة * وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله
 عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزولون على منبره نزول القردة فسأه ذلك فاستجمع ضاحكا
 حتى مات وأقول الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولدا الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله في ذلك وما
 جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن
 مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت بني أمية على منابر الارض وسيفك كونكم فتجدونهم
 أرباب سوء واهم ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لذلك فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس
 * وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو مهموم
 فقيل مالك يا رسول الله فقال اني أريت في المنام كان بني أمية يتعاورون منبري هذا فقبل يا رسول الله لا تهم فانها
 دنيا تئالهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
 في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أمية على
 المنابر فسأه ذلك فاوحى الله اليه انما هي دنيا عطاها فقرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة
 للناس يعني بلاء للناس * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما روان بن الحكم سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلن وجدك انكم الشجرة الملعونة في القرآن * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرى انه دخل مكة وهو وأصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد
 وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعتهم فتتهم * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم
 تخوفوا منهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا الا قال بحوة يثرب بالذي بدوا لله لئن
 استمكننا منها لنترقنها ترقا فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة

ولقد كرمنا بني آدم
وجعلناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا
يوم ندعوا كل أناس
بأمامهم فمن أوتى كتابه
بيمينه فاوئكلك يقرؤن
كتابهم ولا يظلمون
فتيلا ومن كان في هذه
أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا
مشركين (و يوم تقوم
الساعة) وهو يوم
القيامة (يومئذ
يتفرقون) فريق في
الجنة وفريق في السعير
(فاما الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فمما بينهم وبين ربهم
(فهم في روضة) في الجنة
(يكرمون) ينعمون
ويكسرون بالتخف
(وأما الذين كفروا)
بالله (وكذبوا بآياتنا)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (واقاموا الآخرة)
بالبعث بعد الموت
(فاوئكلك في العذاب)
في النار (محضرون)
معذبون (فسبحان الله)
فصلوا الله (حين تمسون)
صلاة المغرب والعشاء
(وحين تصبحون) صلاة
الفجر (وله الحمد في
السموات والارض)
الشكر والطاعة على

وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يزجيكم الفلك قال يسيرها في البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال الفلك السفن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله انه كان بكم رحبما قال نزلت في المشركين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو رسول عليكم حاصبا قال مطرا لجارة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو رسول عليكم حاصبا قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم ولا أي منعة ولا نامرا أم أم ثم ان نعيدكم فيه نارة أخرى أي مرة أخرى في البحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيرسل عليكم قاصدا لها من الريح قال التي تغرق * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال القاصف والعاصف في البحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاصفا قال عاصفا في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا قال نصيرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال نائرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا قال لا يتبعنا أحد بشئ من ذلك * قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم) الآية * أخرج الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم على الله من بني آدم يوم القيامة قيل يا رسول الله ولا الملائكة المقربون قال ولا الملائكة الملائكة تجب ورون بمنزلة الشمس والقمر وأخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا وقال هو الصحيح * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال المؤمن أكرم على الله من ملائكته * وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب أعطيت بني آدم الدنيا ما يكون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكل جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم مثله * وأخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم يا كونا الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لا أجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عروة بن رويم مرسل * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يا كونا ويشربون ويلبسون وينامون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا أجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من وجه آخر عن عروة بن رويم النخعي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر ونفخت فيه من روحي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال كرمناهم يا كونا بأيديهم وسائر الخلق يا كونا بافواههم * وأخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال الكرامة الا كل بالاصابع * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقت تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كما نأما كان * وأخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات سبع عا فاختار العليامنهم فاسكنهم من شاء من خلقة ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الاخيار * قوله تعالى (يوم ندعوا كل اناس بأمامهم) * أخرج ابن أبي

وان كادوا ليفتنوك

عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره وإذا لا تتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا إذا لا ذمناك ضعف الحياة وضعف المصان ثم لا تجد لك علينا نصيرا

أهل السموات والأرض

(وعشيا) وهي صلاة العصر (وحين تظهرون)

وهي صلاة الظهر (يخرج الحي من الميت)

النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة (ويخرج الميت من الحي)

النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل (ويحيي الأرض بعد موتها)

بعد فحطها ويوسعها (وكذلك تخسر جون) يقول هكذا تخيرون وتخسر جون

من القبور (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته

ونبؤ رسوله (أن خلقكم من تراب) من آدم

وآدم من تراب وأنتم أولاده (ثم إذا أنتم بشر) نسيم (تتشرون)

تتمعون على وجه الأرض (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته

(أن خلق لكم من تراب) من آدم

وآدم من تراب وأنتم أولاده (ثم إذا أنتم بشر) نسيم (تتشرون)

تتمعون على وجه الأرض (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته

(أن خلق لكم من تراب) من آدم

وآدم من تراب وأنتم أولاده (ثم إذا أنتم بشر) نسيم (تتشرون)

تتمعون على وجه الأرض (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته

شبهة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال إمام هدى وإمام ضلالة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في تاريخه عن أنس رضي الله عنه في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال بنوهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال بكتاب أعمالهم * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبهم * وأخرج الترمذي وحسنه والبراء وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلأل فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بذاو بارك لنا في هذا حتى يأتهم فيقول ابشروا بكل رجل منكم مثل هذا أو أملك الكافر فيسود وجهه ويمدله في جسمه ستين ذراعا على صورة آدم وليس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا قال فيأتيهم فيقولون ربنا أخوه فيقول أبعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا * وأخرج الفريراني وابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء نفر من أهل اليمن إلى ابن عباس فسأله رجل أرايت قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فقال ابن عباس رضي الله عنهما لم تصب المسئلة أقرأ ما قبلها ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر حتى تبلغوا فضاءهم على كثير ممن خلقتنا ففضلا فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما من كان أعمى عن هذا النعيم الذي قدر أي وعين فهو في أمر الآخرة التي تروم تعان أعمى وأضل سبيلا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان في الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خالق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول أبعدهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من عني عن قدرة الله في الدنيا فهو في الآخرة أعمى * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في الآية قال من عني عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بهم فهو عما غاب عنه من آيات الله أعمى وأضل سبيلا * قوله تعالى (وان كادوا ليفتنوك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال إن أمة من خلف وأباجه بن هشام ورجالا من قريش أقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فاستلم آلهم فأتونا فدخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد عليه فراق قومه ويحبب أسلامهم ففرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنوك إلى قوله نصيرا * وأخرج ابن مردويه عن طريق السكبي عن باذان عن جابر ابن عبد الله مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تستلم آلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لوفهات والله يعلم مني خلافة فانزل الله وان كادوا ليفتنوك إلى قوله نصيرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف يقول له المشركون استلم آلهمنا كي لا نضررك فسادا فيهلك فانزل الله وان كادوا ليفتنوك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن نفيير رضي الله عنه أن قريشا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت أرسلت إلينا فاطر الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن أصحابك فركن اليهم فإوحى الله إليهم ان كادوا ليفتنوك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال أنزل الله والنجم إذا هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أفرايتهم اللات والعزى قالن عليه الشيطان كلمتين تلك القرانتي العلي وان شفاعتهن لترجي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك الآية فما زال يمدحهم وما هم وما حتى أنزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أجبنا سنة حتى نهدى لآلهتنا فاذا تبضنا الذي بهم هدى لآلهة أخرى ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة فهم أن يؤجلهم ففرزنا وان كادوا ليفتنوك الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة * وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر * وأخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله وضعف الممات قال عذاب القبر * قوله تعالى (وان كادوا ليستفزونك) (وان كادوا ليستفزونك) ابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون الشام فقالوا والمدينة ففهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك الآية * وأخرج ابن جرير عن حمزة رضي الله عنه أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم اب أرض الانبياء أرض الشام وان هذه ليست بأرض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل وان عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام أرض المحشر وأرض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا ففزعوا غزوة تبوك لا يريدون الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعدما ختمت السورة وان كادوا ليستفزونك من الأرض الى قوله نحو يلا فامر به بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي رسالة فقال ما تارني أن أسأل قال قل رب ادخاني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو لآية من آياته في رجعتهم من تبوك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا ليستفزونك من الأرض قال هم أهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا لا يلبسون خافك الا قليلا قال يعني بالليل يوم أخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا بعده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل غايمة عشر شهرا * قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل) * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن طريق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال دلوكها غروبها * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزال الشمس * وأخرج البزار وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها بعد نصف النهار * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوكها زوالها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاءت الشمس * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا نبي جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصولي الظهر * وأخرج ابن جرير عن أبي بردة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا أقم الصلاة لدلوك الشمس * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت أقود مولاي قيس بن اسائب فيقول لي ادلك الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل يد والليل * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله الى غسق الليل قال ما الغسق دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن أبي سلمى

وان كادوا يستفزونك
من الأرض يخسر جوك
منها واذا لا يلبسون
خافك الا قليلا سنة
من قد أرسلنا قبلك من
رسلنا ولا نجد لسنة
نحو يلا أقم الصلاة
لدلوك الشمس الى غسق
الليل

أنتسككم (أزواجكم) آدميا
مثلكم (لتسكنوا اليها)
ليسكن الرجل الى زوجته
(وجعل بينكم) بين
المرأة والزوج (مودعة)
محبة للمرأة على الزوج
(ورجة) للرجل على
المرأة أي على زوجته
ويقال مودة للصغير
على الكبير ورجعة
للأكبر على الصغير ان
في ذلك فيما ذكرت
(آيات) لعلامات وعبر
(لقوم يتفكرون)
فما خلق الله (ومن
آياته) من علامات
وحدايته وقدرته
(خلق السموات
والارض واختلاف
ألوانكم) لغاتكم
العريضة والفاضة
وغير ذلك (وألوانكم)
واختلاف ألوان
صوركم الاجر والاسود
وغير ذلك (ان في ذلك)
فيما ذكرت من
الاختلاف (آيات)
لعلامات (للعالمين)
الجن والانس (ومن
آياته) من علامات

وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا ومن
الليل فتهجد به نافلة لك

وحدانيته وقدرته

(منامكم) بيتوتكم

(بالليل والنهار

وابتغوا لكم من فضله)

من رزقه بالنهار (ان

في ذلك) فيما ذكرت

من الليل والنهار

(لايات) لعلامات

وعبراء (لقوم يسمعون)

ويطيعون (ومن آياته)

من علامات وحدانيته

وقدرته (يرىكم البرق)

من السماء (خوفا)

للمسافر من المطر ان

يبلى ثيابه (وطمه)

للمقيم في المطر ان يسخن

حروته (وينزل من

السماء ماء) مطرا

(فيحيي به) بالمطر

(الارض بعد موتها)

بعد قحطها ويوسئها

(ان في ذلك) فيما ذكرت

من المطر (لايات)

لعلامات وعبراء (لقوم

يعقلون) يصدقون انه

من الله (ومن آياته)

من علامات وحدانيته

وقدرته (ان تقوم

السماء) ان تكون

السماء (والارض بامر)

بأذنه (ثم اذا دعاكم)

يعني الله يوم القيامة على

لسان اسرافيل (دعوة

من الارض) من القبور

(اذا أنتم تخرجون)

من القبور (وله) عبيد

فالتحجب بها وهي لاهية * حتى اذا جح الانطلام في الغسق

* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال: دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل غروب الشمس

* وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل

غروب الشمس والله سبحانه أعلم * قوله تعالى (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) * أخرج ابن جرير

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء

رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة والجن * وأخرج أحمد والترمذي وصححه

والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب

الاعيان عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة

الليل وملائكة النهار تجتمع فيها * وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن

مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في

صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا * وأخرج

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يتدارك الحرسان من

ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان

مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير

والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان

مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان

قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم عن

أبيه قال دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد أسندوا ظهورهم الى القبلة

فقال نحووا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتهم فان هاتين الركعتين صلاة الملائكة * قوله تعالى

(ومن الليل فتهجد به نافلة لك) * أخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة والاسود

رضي الله عنهما ما قال التهجد بعد نومة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى

الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافلة لك

يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه

عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك

وقيام الليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهو نافلة له

وزيادة للناس بعد ما لون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه

وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه

مثله * وأخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لا تكون نافلة

الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر عن

قتادة رضي الله عنه نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن

مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ

انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه

والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن أبي امامة رضي الله عنه انه قال اذا توضأ الرجل المسلم فاحسن

الوضوء فان قعد قعدا مغفورا له وان قام صلى كانت له فضيلة قيل له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم

عسى أن يبعثك ربك

مقام محمودا

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

كيف يكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة * قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا) * أخرجه سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى ننهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي أشفع فيه لأمي * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا قال مقام الشفاعة * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن خبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوفني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي ان أقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعد الأرض يوم القيامة من الأديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها موضع قدمه ثم أدعى أول الناس فآخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب أخبرني هذا الجبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رأيته جبريل قط قبلها انك أرسلته الى وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول أي رب عبادك عبدك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمنهني عن حذيفة رضي الله عنه قال بجميع الناس في سعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفافة عراة كما خلقوا قايما لا تسلكهم نفس الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك واليك لا ملجأ ولا منجاة منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود * وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتسد نوحى يباغ العرق نصف الاذن فيبذلهاهم كذلك استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول است اصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضي الله بين الخلائق فيمشي حتى ياخذ بحافة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقام محمودا يحمد أهل الجحيم كلهم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا قوم المقام المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جئ بكم حفافة عراة لا يكون أول من يكسي ابراهيم عليه السلام فيقول اكسوا خدي لي فيؤتي برطنتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مسدداً قبل العرش ثم أوتي بكسوة فالبسها فاقوم عن يمينه مقام لا يقوم به أحد فيخبطني به الأولون والآخرون ثم يفتح ثيبر من الكوكب والحوض * وأخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكر لك قال يحشر الله الناس يوم القيامة عراة فلا كهنتكم يوم ولدتهم هالهم الفرع الاكبر وكظامهم الكارب العظيم وبلغ الرشح أنفواهم وبلغ بهم الجهد والشدة فأكون أول مدعى وأول معطى ثم يدعى ابراهيم عليه السلام قد كسى ثوبين أبيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي ثم أقوم عن يمين العرش فسامن الخلائق قائم غيبي فأتاكم فيسمعون وأشهد فيصدقون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا قال يجلسه على السرير * وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

وقيل جاء الحق وزهق

الباطل ان الباطل

كان زهوقا ونزل من

القرآن ما هو شفاء

ورحة للمؤمنين ولا يزيد

الظالمين الا خسارا واذا

أنعمنا على الانسان

أعرض ونأى بجانبه

واذا مضى الشكر كان يوسا

قل كل يعمل على شاكلته

فمن يك أعلم بما هو

أهدى سبيلا ويسألونك

عن الروح قل الروح

من أمر ربي وما أوتيتم

من العلم الا قليل لا

الروح هو الاسلام

(منيبين اليه) كونوا

مؤمنين أي مقبلين اليه

بالطاعة (واتقوه)

وأطيعوه فيما أمركم

(وأقيموا الصلاة) أتموا

الصلاة الخمس (ولا

تكونوا من المشركين)

مع المشركين على دينهم

(من الذين فرقوا دينهم)

ثم كوا دين الاسلام

(وكانوا شيعا) صاروا فرقا

اليهود والنصارى وسائر

أهل المال (كل حزب)

على أهل دين (بما لديهم)

بما عندهم من الدين

(فرحون) محبوبون

برون انه حق (واذا

مس) أصاب (النامس)

كفار مكة (ضر) شدة

(دعوا ربه) برفع

الشدة (منيبين اليه)

مقبلين بالدعاء اليه (ثم

إذا أذاقهم) أصابهم

مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلاطان
فسأل سلاطنا نصير الكتاب لله تعالى وحدوده وفرائضه واقامه كتاب الله تعالى فان السلطان عزه من الله تعالى
بجعلها بين عباده ولو لا ذلك انما انما بعضهم على بعض وكل شديد هم ضعيفهم * وأخرج الخطيب عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال والله لما نزع الله بالسلاطان أعظم مما نزع بالقرآن * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلاطنا
نصير الانصار * وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ادخاني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق بفتح الميم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخاني مدخل صدق
يعني الموت وأخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت * قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآيتين
* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبت لوجهاها وقال جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا * وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما
فشد لهم ابليس أقدامها بالرمصاص فجاءهم وتضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخزله لوجهه فيقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلك
وهو الشيطان وفي قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال الله تعالى جعل هذا القرآن شفاء ورحمة
للمؤمنين اذا سمعوا المؤمن انتفع به وحفظه من زوعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيبه
* وأخرج ابن عساكر عن اويس القرني رضي الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن أحدا الا قام عنه بزيادة
أو نقصان قضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا * قوله تعالى (واذا أنعمنا
على الانسان) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ونأى بجانبه قال تباعدنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله كان يوسا قال قنوط وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته * وأخرج هناد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله على شاكلته قال على نيته * قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) الآية
* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك
عن الروح قال يسألونك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت أمشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا أحمد ما الروح فزال يتوكأ على العسيب وظننت انه يوحى
اليه فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا * وأخرج أحمد
والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا سأل هذا
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا
قليل قالوا أوتينا علما كثيرا وأوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان

ولئن شئنا لنذهبن بالذي
أوحينا إليك ثم لا تجرد
لأنه علينا وكلا الأرواح
من ربك إن فضله كان
عليك كبيرا

~~~~~

(منه) من الله (رحمة)  
نعمة (إذا فريق منهم)  
يعني الكفار (برهم)  
يشركون (يعدلون به)  
الاصنام (ليكفروا) حتى  
يكفروا (بما آتيناهم)  
أعطيناهم من النعمة  
(فتبعوا) فبعثوا يا أهل  
مكة في الدنيا (فسوف  
تعلمون) ماذا يفعل  
بكم في الآخرة (أم أترانا)  
هل أترانا (عليهم) على  
أهل مكة (سلطانا)  
كتابا فيه العذر والبرهان  
من السماء (فهو يشكم)  
يشهد وينطق (بما  
كانوا به) بالله (يشركون)  
يعدلون إن الله أمرهم  
بذلك (وإذا أذقنا الناس)  
أصابتنا كفار مكة  
(رحمة) نعمة (فرحوا  
بها) أي أعجبوا بها غير  
شاكين بها (وان تصبرهم  
سيرة) شدة ضيق وقحط  
ومرض (بما قدمت)  
بماعات (أيديهم) في  
الشرك (إذا هم يعظون)  
يبأسون من رحمة الله غير  
صابرين بها (أو لم يروا)  
يخبروا في الكتاب  
كفار مكة (أن الله  
يبسط الرزق) يوسع  
المال (لمن يشاء) على  
من يشاء وهو مكرم

البحر مداد والكامات ربي لنظف البحر قبل أن تنظف كامات ربي ولو جئنا بحمالة مددا \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب  
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه شيء فلم يجبر اليهم شيئا فأتاه جبريل عليه السلام  
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فاجبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك  
بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدولنا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الآية \* وأخرج ابن  
جبرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء  
والصغائر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون  
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات  
كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له  
عشرة آلاف جناح جناحان منها مابين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان  
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح أمر  
من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح  
ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن  
عباس رضي الله عنهما عن قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزدوا عليها  
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد  
الله بن بريدة رضي الله عنه قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد  
ابن زياد انه باعهم رجلين اختلغا في هذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أريد بها أهل  
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما الى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال  
ألمست تقر أسورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أريد بها أهل الكتاب \* وأخرج  
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك  
\* وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وببده عسيب نخل فاعلم عليه ورفع  
رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قل لا قال ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم  
الحكم قيل ان له صفة \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق مع  
الملائكة لا يراهم الملائكة كلاترون أنتم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من  
خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه  
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء  
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فاللائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والروح والكروبيون  
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار  
قال نزلت بكه وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أتاه أحبار يهود  
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا أنك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا أفبعينا أم قومك قال كلا قد عنت قالوا فانك تتلوا أنا  
أوتينا التوراة وفيها آيات كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما علمتم  
به انتفعتم فانزل الله ولوان ما في الارض من شجرة أقلام الى قوله ان الله سميع بصير \* وأخرج ابن جبرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون \* وأخرج ابن جبرير عن قتادة في قوله  
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود \* قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي) \* أخرج الحكيم الترمذي  
عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله



(ويشور) يقترب على من  
يساء وهو نظره منه (ان  
في ذلك) فيما ذكرت  
من البسط والتقصير  
(لايات) اعلامات وعبرا  
(لقوم يؤمنون) بعمد  
مسلي الله عليه وسلم لم  
والقبر رآن (فانت  
ذا القربي) فاعطيا محمد  
ذا القربي في الرحم  
(حقه) صلته (والسكين)  
أعطى المسكين الكسوة  
والطعام (وابن السبيل)  
أكرم الضيف النازل  
بل ثلاثة أيام فافوق  
ذلك فهو صدقة معروف  
(ذلك) الذي ذكرت  
من الصدقة والعطية  
والاكرام (خير) ثواب  
وكرامة في الآخرة (للذين  
يريدون وجسه الله)  
بعطيهم (وأولئك هم  
المفلحون) الناجون  
من السخط والعذاب  
(وما آتيتهم) أعطيتهم (من  
ربا) من عطية (ليربو  
في أموال الناس)  
اتكثروا أموالكم  
بأموال الناس بقول  
ليعطوا أكثر وأفضل  
فما يعطون (فلا يربو  
عنده الله) فلا يكثر عند  
الله بالتعطي ولا يقبلها  
فأنهم ليست لله (وما  
آتيتهم) أعطيتهم (من  
زكاة) من صدقة لي  
المساكين (يريدون)  
بذلك (وجه الله فأولئك  
هم المضعفون) فأولئك  
هم الذين أضعفت

عليه وسلم سبحانه الله انما يقال هذا للمالك واست ملكا أنا محمد بن عبد الله فقالوا اننا لنعدوك باسمك قال فانا أبو  
القاسم فقالوا يا أبا القاسم انما قد خباياك خبيأ فقال سبحانه الله انما يهمل هذا بالكاهن والكاهن والمنسكهن  
والسكهاة في النار فقال له أحددهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضر ببيده الى حفنة حصى فاحذها فقال هذا  
يشهد اني رسول الله فسجن في يده فقالن نشهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما أنزل عليك فقرأ الصافات  
صفا حتى انتهى الى قوله فاتبعه شهاب فاقب فانه لساكن ما ينبض منه عرق وان دموعه لتسبغه الى حبيته فقالوا  
له انما نزلت تبكي آمن خوفا الذي بعثك تبكي قال بل من خوف الذي بعثني أبكي انه بعثني على طريق مثل حد  
السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرأ أولئك شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سير رفع قبل كيف يرفع وقد أثبت الله في قلوبنا  
وأثبتناه في المصاحف قال يسري عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الارفعت فتصيحون  
وايس فيكم منه شئ ثم قرأ أولئك شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال ليسر بن علي القرآن في ليلة فلا يترك آية في مصحف أحد الارفعت \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسري على القرآن ليلة لا يذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الارض  
منه شئ \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤ القرآن قبل ان يرفع فانه  
لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف يما في صدور الناس قال يعدي عليه لا يرفع من  
صدورهم فيصيحون فيقولون لكنا كنانا لم شيانهم يقعون في الشعر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كيا درس وشي الثوب حتى لا يدري  
ما هيام ولا صدقته ولا نسك ويسري على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية وتبني الشيخ الكبير والعجوز  
يقولون أدركنا آباءنا على هذه السكامة لا اله الا الله فنحن نقولها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي  
الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كيا درس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون  
ليلة فيصيحون وقد أسرى بالقرآن وما قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون  
وقت صلاة ولا صيام ولا نسك حتى يقول القائل منهم اناس معنا الناس يقولون لا اله الا الله فنحن نقول لا اله  
الا الله \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال يسري على القرآن في ليلة  
فبقيت يوم المتهجدون في ساحاتهم فلا يقدرون على شئ فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج  
بعضهم الى بعض فيلتمون فيخبر بعضهم بعضا بما قد لقوا \* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس زمان يرسل الى القرآن ويرفع من الارض \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب  
الصلاة عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى  
حول العرش كدوى النحل يقول أتلى ولا يعمل بي \* وأخرج محمد بن نصر عن الميث بن سعد رضي الله عنه قال  
انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن \* وأخرج الديلمي في مسنده  
الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أطيعوني مادمت  
بين أظهركم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سياتي على الناس زمان يسري على  
القرآن في ليلة فينسج من القلوب والمصاحف \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال يسري على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يبقى على الارض من القرآن ولا من التوراة والانجيل  
والزبور فيتزع من قلوب الرجال فيصيحون في الصلوة لا يدرون ما هم فيه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
والديلمي عن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسري على كتاب الله  
لبلا فيصبح الناس ايس في الارض ولا في جوف مسلم منه آية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقرآن \* وأخرج ابن مردويه



قل لئن اجتمعت الانس

والجن على أن ياتوا بمثل  
هذا القرآن لا ياتون  
بمثله ولو كان بعضهم  
لبعض ظهيرا ولقد  
هزنا للناس في هذا  
القرآن من كل مثل فابي  
أكثر الناس الا كفورا  
وقالوا لنؤمن لك حتى  
تفجر لنا من الارض  
ينبوعا وتكون لك دنة  
من نخيل وعنب فتفجر  
الانهار خلالها تفجيرا  
أو تسقط السماء كما  
سقط علينا كسفا أو  
تاتي باله والملك  
قبلا أو يكون لك بيت  
من زخرف أو ترقي في  
السماء ولنؤمن لربك  
حتى تنزل علينا كتابا  
نقرؤه قل سبحان ربي  
هل كنت الا بشرا رسولا  
وما منع الناس أن  
يؤمنوا وان جاءهم الهدى  
الا أن قالوا أبعث الله  
بشرا رسولا قل لو كان في  
الارض ملائكة مشون  
مطامنين لنزلنا عليهم  
من السماء ما كارسولا  
قل كفى بالله شهيدا بيني  
وبينكم انه كان بعباده  
خبيرا بصيرا ومن يهدي  
الله فهو المهتد ومن  
يضل الله فان تجداهم  
أولياء من دونه

صعد قائلهم في الآخرة

وأكثرت أموالهم في

الدنيا بالحفظ والبركة

(الله الذي خلقكم) نسما

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قالان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب  
التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابتها فيسري عليه ليل لا يترك في قلب ولا ورق منه  
حرف الا ذهب به فقبل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا أبق في قلبه لا اله الا الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسري على القرآن في جوف  
الليل يحيى جبريل عليه السلام فيذهب به ثم قرأوا من شأنه من الآيات \* قوله تعالى (قل لئن اجتمعت  
الآيات \* أخرجه ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سحبان ونعيمان بن أصى ومجزي بن عمرو وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي  
جئت به حق من عند الله فأنالنا انراه متناصفا كما تناسق التوراة فقال لهم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله  
قالوا انما نجيتك بمثل ما تأتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن والآيات \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير  
رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية قال يقولون رزق الجن وأعمالهم الانس فتظاها روا  
لم ياتوا بمثل هذا القرآن \* قوله تعالى (وقالوا لنؤمن لك) الآيات \* أخرجه ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجل من بني  
عبد الدار وأبا الخثرى أحابني أسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام  
وعبد الله بن أبي أمية وأممية بن خلف والعاص بن وائل ونبيه وامرئ القيس بن الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب  
الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكاهنوه وخلصوه حتى تعذر واخيه فبعثوا  
اليه ان أشرف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد  
بدلواهم في أمره بده وكان عابهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد اننا قد بعثنا  
اليك انك تذكرنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومك ما أدخلت على قومك الا شتمت الآيات وعصيت  
الدين وسفقت الاحلام وشتمت الآلهة وفزقت الجماعة فابقي من قبيل الاوقد جثته فيما بيننا وبينك فان كنت  
انما جئت به - هذا الحديث تطلب ما لا جعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وان كنت انما تطلب  
الشرف فيما سودناك علينا وان كنت تريد ملأ كمالنا علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك ونبياتنا  
قد غاب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرثي فرما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطيب حتى نبرئك  
منه أو نعدز فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مائة ولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم  
ولا فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا  
فبلغتكم رسالتي وبنيتم ليكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر  
لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس أحد  
من الناس أضيق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فاسأل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليس يرعنا هذه الجبال  
التي قد ضيقت علينا وليدسط لنا بلادنا وليجرفها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضي من آبائنا  
وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصى بن كلاب فإنه كان شيخا صديقا فأنسأ لهم عسانة قول حق هو أم باطل فان صنعت  
ما سألناك وصديقتك صدقتك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا  
والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا انفر لنفعل فاسأل ربك  
أن يبعث ملكا يصعد قلبا تقول ويراجعنا عنك وتساله ان يجعل لنا جناتنا وكنوزنا وقصورنا من ذهب وفضة  
ويغيب عنكم اسمائنا التي تبغى فانك تقوم بالاسواق وتلتبس المعاش كأنك تمسه حتى تعرف منزلتك من ربك ان  
كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم به هذا  
واكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله  
حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط اسماءكم كزعمت ان ربك ان شاء فعل فأنالنا لنؤمن لك الا ان تفلح فقال



ونحشرهم يوم القيامة  
على وجوههم عيا وبك  
وصماواهم جهنم  
كلما خبت زناهم سيرا  
ذلك جزاؤهم بانهم  
كفروا بآياتنا وقالوا اننا  
كنا عظاما ورفاتا اننا  
لمبعوثون خلقا جديدا  
اولم يروا ان الله الذي  
خاق السموات والارض  
قادر على ان يخاق مثلهم  
وجعل لهم اجدلا ريب  
فيه فابي الظالمون الا  
كفورا

في بطون أمهاتهم  
ثم اخرجكم وفيكم  
الروح (ثم رزقكم)  
الطيبات الرزق الى الموت  
(ثم يبعثكم) عند انقضاء  
مدتكم (ثم يحييكم)  
للبعث بعد الموت (هل  
من شركائكم) من  
آلهتكم يا أهل مكة  
(من يفعل من ذلككم  
من شيء) من يقر  
يفعل من ذلك شيئا  
(سبحانه) نزه نفسه عن  
الولد والشريك (وتعالى)  
ارتفع وتبرا (عما  
يشركون) به من الاوثان  
(ظهر الفساد) تيفت  
المعصية (في البر) من  
قتل قابيل أخاه هابيل  
(والبحر) من جلد  
الازدي (بما كسبت  
أيدي الناس) بقتل  
قابيل هابيل وبغصب  
جلده من الناس في  
البحر ويقال طهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بكم ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا سنجلس معك ونسالك عما  
سالناك عنه ونطالب منك ما نطالب فينتدم اليك ويعلم ما تراجعهنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم تقبل  
منك ما جئنا به ففقد باعنا الله انما يعلمك هذا اذا رجل باليسامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابد افقد  
اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نملكك اوتها كذا وقال قائلهم ان نؤمن بالله حتى تأتي بالله  
والملائكة قبلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد  
عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم أمور واليعرفوا بها من ذلك عند الله فلم تفعل ذلك  
ثم سالوك ان تجعل ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما أؤمن لك أبدا حتى تنفذ الى السماء سلام ثم ترقى فيه وانا أنظر  
حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك أربعمائة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وأيم الله لو فعلت ذلك  
لظننت اني لأصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله  
خزيانا أسفا لما فاتهم مما كان طمع فيه من قومهم حين دعوه ولم أرأي من متابعتهم اياه وأنزل عليه فيما قال له عبد  
الله بن أبي أمية وقالوا ان نؤمن لك الى قوله بشرار سولا وأنزل عليه في قولهم ان نؤمن بالرحمن كذلك أرسلناك في  
أمة قد دخلت الآية وأنزل عليه فيما سألته قومهم لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من مضى من  
آبائهم من الموتى ولو أن فرأنا سيرت به الجبال الآية \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وقالوا ان نؤمن لك قال نزلت في أنجي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أي ببلدنا هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال  
الينبوع هو الذي يجري من العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك  
جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تسقط السماء  
كازعجت علينا كسفا قال قطعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تأتي بالله  
والملائكة قبلا قال عينا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك بيت من زخرف  
قال من ذهب \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري  
في المصاحف وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لم أكن أحسن ما لخوف حتى سمعته في قراءة عبد الله  
أو يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال  
من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها \* قوله تعالى  
(ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قيل يا رسول  
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم  
الآية فقالوا يا نبي الله وكيف يحشرون على وجوههم قال رأيت الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن  
يحشرهم على وجوههم \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف مشاة  
وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يحشرون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على  
أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم أما انهم يبقون بوجوههم كل حذب وشول \* وأخرج أحمد والنسائي  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم  
القيامة على وجوههم عيا وبكوا وصما فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون



قل لو أنتم تعلمون

خزائن رحمة ربي إذا  
لامسكنكم خشية الانفاق  
وكان الانسان قنورا  
ولقد آتينا موسى تسع  
آيات بينات فاسئل بني  
اسرائيل اذ جاءهم فقال  
له فرعون اني لاظنك  
بامويسي مسحور قال  
لقد علمت ما انزل هؤلاء  
الارب السموات والارض  
بصائر وانى لاظنك  
يا فرعون مثبورا فاراد  
ان يستقرهم من الارض  
فاغرقناه ومن معه جميعا  
وقلنا من بعده ابني  
اسرائيل اسكنوا الارض  
فاذا جاء وعد الآخرة  
جئنا بكم الغيث وبالحق  
انزلناه وبالحق نزل وما  
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا

~~~~~

الفساد يموت البهائم
والقحط والجذوبة
ونقص الثمرات والنبات
في البر في السهل والجبل
والبادية والمفازة والبحر
في الريف والقرى
والعمران بما كسبت
أيدي الناس بمعصية
الناس (أي ذيقهم)
لكي يصيبهم (بعض
الذي عملوا) ببعض
الذي عملوا من المعاصي
(لعلهم يرجعون)
لكي يرجعوا عن
ذنوبهم فيكشف عنهم
(قل) يا محمد لاهل مكة
(سبروا) سافروا (في
الارض فانظروا) تفكروا

يوم القيامة على ثلاثة أفواج فوج طاعين كاسين راكبين وفوج عشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة
على وجوههم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن
حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا
وتنحى بيده نحو الشام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عما قال لا يرون
شيئا يسرهم وبك قال لا ينطقون بحجة وصحا قال لا يسعون شيئا يسرهم * وأخرج البخاري في تاريخه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الاعمسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطان فاجرا بجمعة فان
من وراءه طاب حديثا او قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما واهم جهنم كما اخبت زديناهم سعيرا * وأخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الدنيا خضرة حلوة من
اكتسب فيها مالا من غير حله وانفق في غير حله أحله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم
القيامة يقول الله كما اخبت زديناهم سعيرا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ما واهم جهنم يعني انهم وقودها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كما اخبت قال سكت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سجاء رضي الله عنه في قوله كما اخبت زديناهم سعيرا قال كما طفت أسعرت وأوقدت * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما اخبت
زديناهم سعيرا قال كما أحرقتهم سعير بهم حطب فاذا أحرقتهم فلم يبق منهم شيء صارت حراة تتوهج فذلك خبؤها
فاذا بدلوا خالقها جديدا عاودتهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه في قوله
كما اخبت زديناهم سعيرا يقول كما أحرقت جلودهم بدلوا جلودا غير هالذوقوا العذاب * وأخرج الطبري عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرتني عن قوله كما اخبت قال الخب الذي يطلم امرأة
ويشعل أخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

وتخبوا النار عن أدنى أذاهم * وأضررها اذا برتدوا سعيرا

* وأخرج ابن الانباري عن أبي صالح في قوله كما اخبت قال معناه كما حيت * قوله تعالى (قل لو أنتم تعلمون)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي قال الرزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله اذا لامسكنم خشية الانفاق قال اذن ما أطمعتم أحدا شيئا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية الانفاق قال الفقر وفي قوله وكان الانسان قنورا قال بخيلا * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان
الانسان قنورا قال بخيلا مسككا * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) الآيات * أخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
آتينا موسى تسع آيات بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص
من الثمرات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسع آيات بينات
قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم * وأخرج الطبري وسعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن صفوان بن عسال أن
يهوديين قال أحدهما لصاحبه اطلق بنا إلى هذا النبي نسأله فآتيه ففساده عن قول الله ولقد آتينا موسى تسع
آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تزاولوا تقهنا لو النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تسرقوا ولا تسكروا ولا تشاؤوا برى على ذي سلطان فيقتله ولا تاكوا الى با ولا تقذفوا بحصنة او قال ولا
تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم يا أيها ودخاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقال نشهد انك نبي
قال فسمعكم ان تسلموا قالان داود دعا الله ان لا يزال في ذريته نبي وانما تخاف ان أسلمنا أن تقتلنا اليهود * وأخرج

وقرأ نافر قناه لتهـ قرأه

على الناس على مكث
وزلناه تنزلاً لآمنوا
به أولاً تؤمنوا ان الذين
أووا العلم لم من قبله اذا
يتلى عليهم هم يخرون
للاذقان سجدا ويقولون
سبحان ربنا ان كان
وعاد ربنا لمفعولا
ويخرون للاذقان يبيكون
ويزيدهم خشوعا

~~~~~

( كيف كان عاقبة )  
جزاء ( الذين من قبل )  
من قبلهم كيف أهلكتهم  
الله عند تكذيبهم  
الرسول ( كان أكثرهم )  
كلهم ( مشركين ) بالله  
( فاقم وجهك ) نفسك  
وعمالك ( للدين القيم )  
يقول أخلص دينك  
وعمالك لله وكن على دين  
الحق المستقيم ( من )  
قبل أن يأتي يوم ) وهو  
يوم القيامة ( لا مرد له )  
لا مانع له ( من الله ) من  
عذاب الله ( يومئذ ) يوم  
القيامة ( يصدعون )  
يتفارقون فريق في  
الجنة وفريق في السعير  
( من كفر ) بالله ( فعليه )  
كفره ) عقوبة كفره  
خلود النار ( ومن عمل )  
صالحا ) في الإيمان  
( فلأنفسهم يمهّدون )  
يفرشون ويجمعون  
الثواب والكرامة في  
الجنة ( ليجزي الذين )  
آمنوا ) بمحمد عليه  
السلام والقرآن ( وعملوا )

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظنك يا فرعون  
مشبورا قال مخالف وقال الانبياء أكرم من أن تلعن أو تسب \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بني اسرائيل يقول  
سأله موسى فرعون بنى اسرائيل ان أرسلهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فاسأل بلا ألف كما كتبوا قال قل  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ لقد علمت يعني بالرفع قال  
علي والله ما علم عدو الله ولا كن موسى هو الذي علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا ويحدوا بها واستيقظت لها أنفسهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما مشبورا قال ما بعونا \* وأخرج ابن جرير عن  
طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله \* وأخرج الشيرازي في الالغاب وابن مردويه عن طريق  
ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما مشبورا قال قليل العقل \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع  
ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله مشبورا قال ما بعونا محبوسا عن الخـ يرقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ أتاني الشيطان في سنة النور \* مومن مال ميلة مشبورا

\* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما الفيقا قال جميعا \* قوله تعالى ( وقرأنا  
فرقناه ) الآية \* أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ وقرأ نافر قناه مثله قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان ليلة واحدة  
فكان المشركون اذا حدثوا شيئا أحدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن  
نصر وابن الانباري في المصاحف عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن ليلة واحدة من  
عند الله من الألواح المحفوظة الى السفرة الكرام السكاتبين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عشرين  
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القرآن ليلة واحدة  
فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك أي أنزلناه عليه متفرقا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو أنزلناه عليه  
ليلة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه \* وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ما قال أنزل القرآن ليلة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه  
وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابي العالية عن ابن  
عباس انه قرأها مثله يقول أنزل آية آية \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا  
القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمساً خمساً \* وأخرج  
ابن عساکر عن طريق أبي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة  
وخمس آيات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ وقرأ نافر قناه مخففا يعني بيناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ نافر قناه قال فصلى الله على مكث بامد يخرون للاذقان يقول لا وجوه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد على مكث في نزل \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة  
في قوله وقرأ نافر قناه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله وآخره  
عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك \* وأخرج ابن الضريس عن طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان  
يقال أنزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشرا بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة  
وعشر بالمدينة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين أووا العلم من قبله هم ناس من أهل الكتاب  
حين سمعوا ما أنزل الله على محمد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله من  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما أنزل عليهم من عند الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى



قل ادعوا الله أو ادعوا  
الزجن أيا ما دعوا فله  
الاسماء الحسنى ولا  
تجهر بصلاتك ولا تخافت  
بها وابتغ بين ذلك سبيلا  
~~~~~  
الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(من فضله) من ثوابه
وكرامته في الجنة (انه
لا يحب الكافرين)
لا يرضى دينهم (ومن
آياته) من علامات
وحدانيته وقدرته (أن
يرسل الرياح مبشرات)
تخلقه بالمطر (ولا يذيقكم
لشيء يصيبكم) (من
رحمته) نعمته (والبحرى
الفلك) السفن
(بأسره) بشيئته في
البحر (وليتغوا من
فضله) لشيء يطلبوا
لركوبكم السفن من
فضله من رزقه (واعلمكم
تشكرون) لشيء
تشكرون (ولقد
أرسلنا) بعثنا (من
قبلك) يا محمد (رسلا إلى
قومهم فجاؤهم
بالبينات) بالأمر والنهي
والعلامات فلم يؤمنوا
(فأنقمنا) بالعذاب
(من الذين أحرموا)
آشركوا (وكان حقا
علينا) واجبنا علينا
(نصر المؤمنين) مع
الرسلى بنجاتهم وهلاك
أعدائهم (الله الذى
يرسل الرياح فتسير
بها) فتترفع بها

عليهم قال كتابهم * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الأعلى التميمي
قال إن من أوتي من العلم مالا يبيكه خلقي أن قد أوتي من العلم مالا ينفعه لأن الله نعت أهل العلم فقال ويخرون
للأذقان يكون * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل
وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انما نزلت أعمال بني آدم كلها إلا البكاء فان الله يطهر بالدمعة
نور من نيران جهنم * وأخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
عبد أدبى في أمته من الأمم لا تحبى الله تلك الأمة من النار بكاء ذلك العبد وما من عمل إلا له وزن وثواب إلا الدمعة
فانها تطفئ بحور من النار وما أغرور وقت عين بما من خشية الله الاحرم الله جسدها على النار وان فاضت على
خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الجعد أبي عثمان قال باعنا داود عليه السلام قال
الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشية الله قال جزاؤه ان يؤمنه يوم الفرع الا كبر * قوله تعالى (قل ادعوا الله)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر
بالدعاء فعمل يقول يا الله يا رحمن فسمعته أهل مكة فاقبلوا عليه فاقول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية
* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات
يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابى ينهانا ان ندعو الهين وهو يدعو
العزيز فاقول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حث في يده جريدة فساله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن
فانزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية * وأخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهمجد
بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعهم رجل من المشركين فلما أصبح قال لاصحابه انظروا ما قال ابن
أبي كبشة يزعم الالهة الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحن فنزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية
* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن النخاع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما دعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أمان من السرقة وان رجلا من المهاجرين من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلاها حيث أخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بشيء حتى
انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع السكارة ففعل ذلك ثلاث مرات فدخل صاحب الدار ثم قال اني
أحسنت بئني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أيا ما دعوا قال باسم من أسمائه والله أعلم
* قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الآية * أخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارف كان اذا صلى باصحابه رفع صوته
بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاءه فقال الله انبياه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر
بصلاتك أي بقراءة تلك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بهم عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى
ياخذ نذره عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخفاة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلى
تفرقوا عنه وأبوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا أراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو
وهو يصلى استرق السمع دونهم فراقهم فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذا هم فلم يستمع فان
خفف رسول صلى الله عليه وسلم لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك
فيتفرقوا عنه لما ولا تخافت بها فلا تسمع من أراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله يوعى الى بعض ما يستمع فبنتفع
به وابتغ بين ذلك سبيلا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلاتك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر
بصلاتك الآية * واخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا ذلك المشركين فاخفى صلاته هو وأصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذا كررتك في نفسك الآية * واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته
* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكروا الهة فأنزل الله ولا تجهر
بصلاتك * واخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة الهة اليمامة ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصغير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية
* واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر
بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتنى بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين
التخافت والجهر طريقا لا جهر اشد ولا تخفض حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
تركها * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن محمد بن سيرين
قال ثبت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضي الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضي الله
عنه لم تصنع هذا قال انا جرير وقد علم حاجتي وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرده الشيطان واوقف
الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قبل لابي بكر رضي الله عنه ارفع شيئا وقيل لعمر رضي الله عنه
اخفض شيئا * واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من
الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت
من صوتك شيئا وقال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبراه بما مرهما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية فarsل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال
يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيئا * واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابوداود في النسخ والبراز والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء * واخرج ابن
جرير والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك
قال نزلت في المسئلة والدعاء * واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء وأذاه المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
* واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها انما نزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها * واخرج ابن أبي شيبة
وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر
بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت أمروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا * واخرج
ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا
سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولدا فنزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك * واخرج ابن أبي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة * واخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن

ثقالا بالمطر (فيستطه في
السماء كيف يشاء
ويجعله كسفا) قطعا
ان شاء (فترى الودق)
يعني المطر (يخرج من
خلاله) من خلل
السحاب (فاذا أصاب
به) بالمطر (من يشاء)
من يريد (من عباده) في
الارض (اذا همم
يستبشرون) بالمطر
(وان كانوا) وقد كانوا
(من قبل أن ينزل
عليهم من قبله) من قبل
المطر (لباسين) آيسين
من المطر (فانظر)
يا محمد (الى آثار رحمة
الله) قدام المطر وبعد
المطر (كيف يحسي
الارض بعد موتها) بعد
قسطها ويبوستها (ان
ذلك) الذي يحيي الارض
بعد موتها (لحي الموتى)
للبعث (وهو على كل
شيء) من الحياة والموت
والبعث للخلق (قد ير
ولئن أرسلنا ريحا
حارة أو باردة على الزرع
(فسأوه) الزرع
(مصفرا) متغيرا بعد
خضرته (الظاوا) لاصاروا
(من بعده) من بعد
صفوته (يكفرون) بالله
وبنعمته يقول يقيمون
على الكفر بالله وبنعمته
(فانك لا تسمع الموتى)
لانفقته الموتى من كانه
ميت (ولا تسمع الصم)
الاصم (الدعاء)
دعوتك الى الحق

وقد سئل الجدل لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الدن وكبره
تكبيرا

*(سورة الكهف مكية
وهي مائة واحد
عشرة آية)*

واللهدى (اذا ولوا)

اعرضوا (مدبرين) عن
الحق والهدى (وما

أنت بهادى العمى عن
ضلالتهم) الى الهدى
(ان تسمع) ما تسمع

دعوتك (الامن يؤمن
بآياتنا) بكتابنا ورسولنا

(فهم مسلمون) مخلصون
له بالعبادة والتوحيد

(الله الذي خلقكم من
ضعف) من طاعة ضعيفة
(ثم جعل من بعد ضعف

قوة) رجلا شابا قويا
(ثم جعل من بعد قوة

ضعفا) هزما (وشية)
شعطا بعد شباب (خلق

ما يشاء) يحول خلقه
كما يشاء من حال الى حال

(وهو العليم) بخلقه
(القدير) عليهم

بتحويله (ويوم تقوم
الساعة) وهو يوم

القيامة (يقسم
المجرمون) يخاف

المشركون بالله (ما لبثوا)
في القبور (غير ساعة) كذلك

كما كانوا يكذبون
في الآخرة (كانوا
يؤفكون) يكذبون في

ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تصلي سرايا الناس ولا تخافت بها اقال لا تدعها تخافة الناس
* وأخرج ابن عباس كره عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اقال لا تصليها سرايا ولا
تدعها حياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تجعلها كالجهر ولا تخافت بها
قال لا تجعلها كالجهر * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رز بن رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر
ولا تخافت بصوتك ولا تعال به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيته
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير
الامور اوسطها والحسنة بين ثلثا السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اوبتغ بين
ذلك سبيلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة قال خير الامور اوسطها * قوله تعالى (وتل الحمد لله) الآيتين
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ
الله ولدا اوقات العرب لا شريك لك الا شريكك لا شريك لك الا شريكك لا شريك لك الا شريكك لا شريك لك الا شريكك
لذل فانزل الله هذه الآية وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخف أحدا ولم يبنخ نصر أحد * وأخرج ابن
أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تكبيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تكبيرا * وأخرج أحمد
والطبراني عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العزوق الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الآية كلها * وأخرج أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج أنا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر قال ألا علمك
كلمات تذهب عنك السقم والضر قل توكت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم
فقال لم أزل أقول الكلمات التي علمتني * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج واليه في الاسماء والصفات
عن اسمعيل بن أبي فديك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما كبرني أمر الا مثل لي جبريل
عليه السلام فقال يا محمد قل توكت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه
الآية الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهله والكبير * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد
الكريم بن أبي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا أفصح سبع مرات الحمد لله
الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف
من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه قال كان الغلام اذا أفصح من بني عبد المطاب علمه النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية واخرج ابن السني في عمل اليوم
والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده * وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعا فقل الحمد لله اسكافي
سبحان الله الاعلى حسنى الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله ان دعائيس من الله ملجأ ولا واء الله ملجأ وكفى
ربى وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيته ان ربى على صراط مستقيم الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا تضر
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني اسرائيل
تلا لا تجعل مع الله الها آخر والله أعلم

(سورة الكهف)

* وأخرج النحاس في نأجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود

يستظنونك) لا يستزلنك
عن الايمان يوم القيامة
(الذين لا يؤمنون)
لا يصدقون وهم اهل
مكة

*(ومن السورة التي
يذكر فيها القمان وهي
كلها مكية آياتها اربع
وثلاثون وكلامها
سبع مائة وثمان
وأربعون وخمسة
ألفان ومائة وعشرة
أحرف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*وباسم الله عن ابن

عباس في قوله تعالى (الم)

يقول أنا الله أعلم ويقال

قسم أقسم به (تلك

آيات الكتاب الحكيم)

ان هذه السورة آيات

القرآن المبين للحلال

والحرام والامر والنهي

(هدي) من الضلالة

(ورجة) من العذاب

(للمحسنين) المخلصين

الموحدين (الذين يقيمون

الصلاة) يقيمون الصلوات

الحس بوضوءهم وركوعها

وسجودها وما يجب فيها

فما وافقها (ويؤتون

الزكاة) يعطون زكاة

أموالهم (وهم بالآخرة)

بالبعث بعد الموت (هم

يوقنون) يصدقون

(أو ائلك على هدي) على

بيان وكرامة (من ربهم

وأولئك هم المفلحون)

الناجسون من السخط

والعذاب (ومن الناس)

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نساء في كل
ليلة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر بالكهف * وأخرج ابن
سعد عن صفية بنت أبي عبيد الله سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة أصحاب الكهف * وأخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفاً
من الملائكة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس
قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أخبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سألوه عن محمد
وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجوا حتى
أتوا المدينة فسألوا أخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم اهل
النوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سألوه عن ثلاث فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل
فالرجل متقول فوافيه وأياكم سألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب
وسألوه عن رجل طواف باغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبؤه وسألوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه
نبي فاتبعوه والافهم متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما
بينكم وبين محمد قد امرنا أخبار يهود ان نسأله عن أمره فآخبروهم بهما فآثروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا
يا محمد أخبرنا فآلوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم غدا بما سألتكم عنه ولم يستثن
فأنصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحياً ولا يأتيه جبريل
حتى أرجف اهل مكة واختر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحى عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء
جبريل من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها ما تبتها يا ابا على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية
والرجل الطواف وقول الله ويسئلكونك عن الروح الآية * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي
الصغير عن السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس ان قريشاً بعثوا خمسة نفر هبط منهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن
الحارث إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم تجد نعمة وصفته
ومبعثه في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامرهم حتى فاتبعوه ولما كن سألوه عن ثلاث خصال فانه
يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبياً فافان قد سألناه امسيلة الكذاب عن هؤلاء الثلاثة فلم يدروا هي
فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا عن ذي
القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب وأخبرنا عن الروح وأخبرنا عن أصحاب الكهف فقال أخبركم
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل بخمسة عشر يوماً فلم يأت به لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل عليه السلام بما سألوه فقال يا جبريل أبطأت على فقال بترك الاستثناء ألا تقول
ان شاء الله قال ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم أخبره بخبر ذي القرنين وخبر الروح وأصحاب
الكهف ثم أرسل إلى قريش فأتوه فآخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من أمر ربي يقول من علم
ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تطاها رأتعا ونايعون التوراة والفرقان
وقالوا اننا بكل كافرون وحديثهم بحديث أصحاب الكهف * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوماً فذكر الدجال فذكر في ما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبياً
الا حذراً منه وانى آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وأنابن أظهركم فانا نجيح كل
مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ يهيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق
والشام وعاث يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله اثبتوا فانه يبدأ يقول أنا نبي ولانبي بعدى وانه مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن في نفسه منكم فليقتل في وجهه وليقرأ بقوارع سورة أصحاب الكهف وانه يساط على نفس
من بني آدم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنة ان معه خمسة قناراً فاناره
جنسه وجنته ناراً فمن ابتلى بناره فليغمض عينيه وليستعن بالله تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار برداً وسلاماً

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أنزل
على عبده الكتاب ولم
يجعل له عوجاقب السند
باساسه - مديدا من لذه
و يبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات أن
أهم أجزا حسنا ما كثر
فيه أبدأ وينذر الذين
قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم
به من علم ولا آيات - م
كبرت كلمة تخرج من
أفواههم - أن يقولون
الا كذبا فلعلك باخ
نفسك على آثامهم أن
لم يؤمنوا بهذا الحديث
أسفانا جعلنا ما على
الارض زينة لها لنبلوهم
أيهم أحسن عملا وانا
لجاعلون ما عملها صعدا
حرزا أم حسبت أن
أنصاب الكهف والرقم
كانوا من آياتنا عجا

~~~~~

وهو نصر بن الحرث  
(من يشتري لهو الحديث)  
أبا طيريل الحديث  
وكتب الاساطير  
والشمس والتج - وم  
والحسب والغناء ويقال  
هو الشرك بالله (ايضل)  
بذلك (عن سبيل الله)  
عن دين الله وطاعته  
(بغير علم) بلا علم ولا حجة  
(ويخذها هزوا)  
مخرجة (أولئك أهم  
عذاب مهين) شديدا  
(واذا تتلى) تقرأ (عليه  
آياتنا) بالامر والنهي  
(ولي مستكبرا) رجس

على ابراهيم وان أيامه أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام وآخر أيامه كالسراب يصبح  
الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل أن يباغ باهم الا - مخر قالوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الايام القصار قال  
تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال والله أعلم \* قوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) الآيات  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي  
أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاقب ما قال انزل الكتاب عدلا فيما لم يجعل له عوجاقب لتبس \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاقب هذا من التقديم والتأخير أنزل  
على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجاقب \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيما قال مستقيما \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لينذر بأسا شديدا قال عذابا شديدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
من لذه أي من عبده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن  
أهم أجزا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى \* قوله تعالى (فلعلك  
باخ نفسك) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل  
ابن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وأبو النخعي في نفر من  
فريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه أياد وانكارهم ما جاء به من النصيحة  
فأخذه حرناش - مديد فأنزل الله فلعلك باخ نفسك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
فلعلك باخ نفسك قال قاتل نفسك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فلعلك باخ نفسك  
يقول قاتل نفسك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فلعلك باخ  
نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا به - م هذا الحديث قال القرآن أسفا قال حرثان لم يؤمنوا \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال خزا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله فلعلك باخ نفسك على آثامهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا قال خزا عا - م نهي الله نبيه ان  
ياسف على الناس في ذنوبهم - م \* وأخرج ابن التبري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله فلعلك باخ نفسك ما الباخ فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة

لعلك يوما ان فقدت مزارها \* على بعده يوما لنفسك باخ

\* قوله تعالى (انا جعلنا ما على الارض) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في  
قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبيرة  
عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال \* وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن ابن  
عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله  
انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد لعمالته بالطاعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاشياء لنبلوكم أيهم أحسن  
عملا فقلت ما هي ذلك يا رسول الله قال ليلوكم أيكم أحسن - م لا وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لنبلوكم قال لنخبرهم أيهم أحسن عملا قال أيهم أتم عقلا \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الحسن في قوله لنبلوكم أيهم أحسن عملا قال أشدهم للدينار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان  
الثوري في قوله لنبلوكم أيهم أحسن عملا قال زهدهم في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا  
لجاعلون ما عملها صعدا حرزا قال يهلك كل شئ عاها ويبيد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله صعدا حرزا قال الصعيد التراب والجرز التي ليس فيها زرع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة  
في قوله حرزا قال يعني بالجرز الخراب والله أعلم \* قوله تعالى (أم حسبت) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
قال الكهف هو غار في الوادي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس قال الرقيم الكتاب



\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واحد دون فلسه طين قريب من ايلة  
 \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جريح عن ابن عباس قال والله ما أدري ما الرقيم لكناب أم بئمان \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح قال الرقيم لوح مكتوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف وأمرهم ثم وضع على باب الكهف  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقت أسماءهم في الصخرة كتب الملك فيها أسماءهم وكتب  
 انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك يربوس ثم ضرب بها في سور المدينة على الباب فكان من دخل أو خرج  
 قرأها فذلك قوله أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفر يابي وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري ما الرقيم وسالت كعبا فقال اسم القرية  
 التي خرجوا منها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعة غسيلين وحنانا والاواة والرقيم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال الرقيم السكاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم  
 حسببت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا يقول الذي آتيتك من العلم والسنة والكتاب أفضل من  
 شان أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم حسببت أن أصحاب الكهف  
 والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا بهم \* أعجب آياتنا ليسوا بأعجب آياتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله أم حسببت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال ليسوا بأعجب آياتنا كانوا من  
 أبناء الملوك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان أصحاب الكهف صبيان \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث  
 عن أصحاب الرقيم أن ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاصدع عليهم فقال فائت منهم  
 تذكر وأيكم عمل حسنة لعل الله أن يرزقنا فقال أحدهم نعم قد عملت حسنة مرة أنه كان لي عمال أستأجرتهم في  
 عمل لي كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستأجرته بقدر ما بقي من النهار بشرط  
 أصحابه الذين يعملون بقيمة نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرأيت من الحق أن لا أنقصه شيئا مما استأجرت عليه  
 أصحابه فقال رجل منهم يعطى هذا مثل ما يعطاني ولم يعمل إلا نصف نهاره فقالت له اني لا أخلصك شيئا من شرطك  
 وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت فغضب وترك أجره فلما رأيت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ماشاء الله ثم مررت  
 بعد ذلك ببقر فاستريت له فصلا من البقر حتى بلغ ماشاء الله ثم مررت بالرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا اعرفه  
 فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقالت له نعم اياك ابني فعرضت عليه ما قد أخرج الله من ذلك  
 الفصيل من البقر فقالت له هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تصدق علي اعطاني حتى فقلت  
 والله ما أسخر منك ان هذا الحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا وانني فعلت ذلك لوجهك فافرج  
 عنا هذا الحجر فانصدع حتى رأوا الضوء وابصروا وقال الا تسخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل فإصاب  
 الناس شدة فجاهتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسي فكأبت علي ثم رجعت فذكرتني بالله  
 فأبيت عابها وقات لا والله ما هو دون نفسي فكأبت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عابها وقات لا والله ما هو دون  
 نفسي فكأبت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغن عيالك فلما رأيت ذلك سمعت بنفسيها فلما هممت  
 بها قالت اني أخاف الله رب العالمين فقلت لها اتخافين الله في الشدة ولم تخفني في الرخاء فاعطيتني اما الله استغنت هي  
 وعياله اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وايقنوا  
 الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت  
 أراهما واختلف فيهما بين غنمي وبين أبوي أطمعهم ما وأشبعهم ما وأرجع إلي غنمي فلما كان ذات يوم أصابني  
 غيث شديد فخبسني فلم أرجع إلا مؤخر فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت إلى أبوي  
 أسألهما فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما فمأوتق علي أن أترك غنمي فلم أبرح جالسا ومحبلي على يدي

بها (كانت لم يسمعها)  
 لم يسمعها (كان في أذنيه)  
 وقرا) صمما (فبشره)  
 يا محمد (بعذاب أليم)  
 وجيع يوم بدر فقتل  
 يوم بدر صبرا (ان الذين  
 آمنوا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (وعلموا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (لهم جنات النعيم)  
 لا يبقى نعيمها (خالدين  
 فيها) مقيم من فيها  
 لا يموتون ولا يخرجون  
 منها (وعبد الله) المؤمنين  
 بالجنة (حقا) صدقا  
 (وهو العزيز) في ملكه  
 وسلطانه (الحكيم)  
 في أمره وقضائه (خالق)  
 الله (السموات بغير عمد  
 ترونها) بلا عمد ويقال  
 بعمد لا ترونها (وأنقى  
 في الارض) خلوق  
 للارض (رواسي)  
 الجبال الثوابت أو تادا  
 لها (أن تعبدكم) لكي  
 لا تعبدكم (وبت فيها)  
 خلق وبسط في الارض  
 (من كل دابة) فيها  
 الروح (وأترلنا من  
 السماء ماء) مطرا  
 (فانبتنا فيها) في الارض  
 (من كل زوج) لون  
 (كريم) حسن (هذا  
 خلق الله) هذا مخلوق  
 أنا خلقته (فاروني ماذا  
 خلق الذين من دونه)  
 من دون الله يعني  
 الاوثان (بل الظالمون)



اذ اوى الفتيمة الى

الكهف فقالوا ربنا  
آتنا من لدنك رحمة  
وهي لنا من امرنا رشدا

المشركون (في ضلال  
مبسين) في خطابين  
(ولقد آتينا) اعطينا

(لعمري الحكمة) العلم  
والغهم واصابة القول  
والفعل (أن اشكر

لله) بالتوحيد والطاعة  
(ومن يشكر) نعمته  
بالتوحيد والطاعة

(فانما يشكر) بالتوحيد  
والطاعة (لنفسه)  
التواب (ومن كفر)

نعمته (فان الله غني)  
عن شكره (جيد) في  
فعاله (واذا قال لقمان

لابنه) سلام (وهو  
يعظه) ينهيه عن الشر  
ويامر به بالخير (بابي

لا تشرك بالله ان  
الشرك بالله) الظلم  
عظيم (لذنبي عظيم

عقوبته عند الله  
(ووصينا الانسان)  
سعد بن أبي وقاص

(بوالديه) برا بهما  
(حملته أمه) في بطنها  
(وهنا على وهن) ضعفا

على ضعف وشدة على  
شدة ومشقة على مشقة  
كلما كبر الولد في بطنها

كان أشد عليها  
(وفصاله) فطامه (في  
عامين) في سنتين (أن

اشكر لي) بالتوحيد  
والطاعة (ولو لدنك)

حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما الماء ثم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم  
وخرجوا الى أهليهم راجعين \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر  
فيما سلك من الناس الطاعة وابتعدوا عن الناس فخذتهم السمسم فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر فخسف حتى  
ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل  
بأوتق أعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في اناءهما فأتتهما  
فاذا وجدتهما راقدين قت على رؤوسهما كراهة ان أردستهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان  
كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال انما في اللهم ان كنت تعلم  
انني استأجرت أجيرا على عمل يعمل له فاتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره فجمعت موثريته حتى  
كان منه كل المال فاتاني يطلب أجره فدفعته اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه الا أجره الاول اللهم ان كنت تعلم اني  
انما فعلت ذلك رجاء رحتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه أعجبت به  
امراة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها ورأسها لم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء  
رحتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معاتيق عثون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن  
المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا لثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون اذا صابهم مطر فاووا  
الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله ياهولاء لا ينبغي لكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد  
صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير يعمل لي على فرق من أرز فذهب وثر كمو اني عمدت  
الى ذلك الفرق فز رعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرا وانه أتاني يطلب أجره فقالت له اعمد الى تلك البقرة  
فسسقه فقالت لي انما لي عندك فرق من أرز فقالت له اعمد الى تلك البقرة فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم  
انني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أبوان  
شيخان كبيران فسكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدوا أهلي وعيالي يتضاغون  
من الجوع فسكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي ففكرت أن أوقفهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا بشربتيهما  
فلم أر أن تطرحني طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى  
نظر والى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الى والي واودتها عن نفسها  
فأبت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتهما حتى قدرت فأتيتهما فادفعتهما اليهما فمكنتني من نفسيهما فلما قعدت بين  
رجليهما قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه ففقت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من  
خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا \* وأخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله \* قوله تعالى  
(اذ اوى الفتيمة الى الكهف) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال غسر ونامع  
معاوية غزوة المضيق نحو الروم فربنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال  
معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قدم منع الله ذلك عن هو خير منك  
فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رعبا فقال معاوية لا أنتهي حتى أعلم علمهم فبعث رجلا فقال  
اذهب واذا دخلوا الكهف فانظر واذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فخرجتهم فبلغ ذلك ابن  
عباس فانشأ يحدث عنهم فقال انهم كانوا في جملة مائة من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء  
الفتية في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض  
أين تريدون أين تذهبون فجعل بعضهم يخفي على بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا فاخذوا  
العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كنتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا  
ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فعدوا فجاء أهلهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا فرفع أمرهم  
الى الملك فقال ليكون هؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدري أين ذهبوا في غير خيانت ولا شيء يعرف  
فدعابوا من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طرح في خزائنه فذلك قول الله أم حسبت أن أصحاب الكهف



والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا فاما لما قوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا فاولوا الشمس  
 تسلمع عليهم لاحقهم ولولا أنهم يقابون لا كانتهم الاوض وذلك قول الله وتري الشمس الاية قال ثم ان ذلك الملك  
 ذهب وجاء ملك آخر فبعده الله وتلك تلك الاوثان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال فائل منهم كم ابستم  
 فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال كبرهم لا يتخلفوا فانه لم يتخلف قوم قط الا  
 هلكوا فابعدوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة ففرأى شارة أنكرها ورأى بياضا أنكره ثم دنا الى خبيز ففرح فيه  
 بدرهم وكانت دراهمهم تكفاف الرابع بعثني ولد الناقة فأنكر الخبز الدرهم فقال من أين لك هذا الدرهم لقد  
 وجدت كنزا لدني عليه أولا فبعثني الى الأمير فقال أو تخوفني بالأمير وأتى الدهقان الأمير قال من أبوك قال فلان  
 فلم يعرفه قال من الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم هم الناس فرفع الى عالمهم فسأله فاحبره فقال على بالروح  
 فجنى عليه فسمي أصحابه فلانا وفلانا وهاهم مكتوبون في اللوح فقال للناس ان الله قد دللكم على اخوانكم وانطلقوا  
 وركبوا حتى أتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتي مكانكم انتم حتى أدخل أنا على أصحابي ولا تهجموا  
 فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد أقبل بكم وتاب عليكم فقالوا التخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخل فلم  
 يدروا أين ذهب وعسى عليهم فطلبوا وحضوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا لا نتخذن عليهم مسجدا فالتفتوا  
 عليهم مسجدا ففعلوا يصاون عليهم ويستغفرون لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
 عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء ماولك رزقهم الله الاسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى  
 الكهف فضرب الله على صمخاتهم فلبثوا دهر اطويلا حتى هلكت أمهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما  
 واختلجوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح وأما الجسد فمنا كاه  
 الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أي  
 رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم ليشتري  
 لهم طعاما فدخل السوق فلما نظر جعل يبكي وجوه يعرف الطرق ورأى الاعيان ظاهرا  
 بالمدينة فانطلق وهو مستحق حتى أتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق أنكرها  
 حسبت انه قال كأنها أخفاف الربيع يعني الابل الصغار فقال الفتي أليس ملككم فلان قال الرجل بل ملكنا  
 فلان فلم يزل ذلك بينهم حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال أنكم اختلافتم في الروح والجسد وان  
 الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملككم الذي قبله فقال الفتي انطلقوا بي الى أصحابي فركب  
 الملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى الكهف فقال الفتي دعوني أدخل الى أصحابي فلما أبصر وهو أبصرهم  
 ضرب على آذانهم فلما استبطؤوا دخل الملك ودخل الناس معه فاذا أجساد لا يبلى منها شيء غير انهم الا أرواح فبها فقال  
 الملك هذه آية بعثها الله لكم ففرأى ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فربوا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام  
 أهل الكهف فقال ابن عباس ذهبت عظامهم أكر من ثلاثمائة سنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضى الله عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء عظاماء أهل مدينتهم وأهل شريفهم خرجوا فاجتمعوا وروا  
 المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو أشبههم اني لأجد في نفسي شيئا ما أظن أحدا يجده قالوا ما تجد قال أجد  
 في نفسي ان ربي رب السموات والارض فقاموا جميعا ففعلوا بشارب السموات والارض ان ندعوا من دونه الها  
 لقد قلنا اذا شططنا وكان مع ذلك من حديثهم وأمرهم ما قد ذكر الله في القرآن فاجعوا أن يدخلوا الكهف وعلى  
 مدينتهم ماذالك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله فوجدوا ثم بعثهم الله فبعثوا أحدهم ليشتري  
 لهم طعاما فلما خرج اذاهم بحظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشيقة أمس فسمع كلاما من كلام  
 المسلمين يذكرون الله وكان الناس قد أسلموا بعدهم وملاها عليهم رجل صالح فظن انه أخطأ الطريق فجعل ينظر الى  
 مدينته التي خرج منها الى مدينتين وجاهها أسماؤها هن افسوس وايدنيوس وشاموس فيقول ما أخطأت الطريق  
 هذه افسوس وايدنيوس وشاموس فعد الى مدينته التي خرج منها ثم خرج حتى جاء السوق فوضع ورقه في يد رجل  
 فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فسأله وقال اهل هذا من الغنية الذين خرجوا

مصيرك ومصير الديك  
 (وان جاهدك) امرالك  
 وأراداك (على أن  
 تشركني ما ليس لك به  
 علم) انه شريكى والله به  
 علم انه ليس بشريكى  
 (فلا تطاعهما) في  
 الشرك (وصاحبهما  
 في الدنيا معروف) بالبر  
 والاحسان (واتبع  
 سبيل من أتى بالدين  
 من أقبل الى والى طاعتي  
 وهو محمد عليه السلام  
 (ثم الى مرجعكم)  
 و مرجع أرواحكم  
 (فابشركم) أخبركم  
 (بما كنتم تعملون) من  
 الخير والشر ثم رجع  
 الى كلام لقمان (يا بني  
 انما) يعني الحسنة  
 ويقال الرزق (ان تلك  
 متقال حبة) وزن حبة  
 (من نودل فتكن في  
 صخرة) التي تحت  
 الارضين (أو في  
 السموات) أو فوق  
 السموات (أو في الارض)  
 أو في بطن الارض (يات  
 بها الله) الى صاحبها  
 حيثما يكون (ان الله  
 لطيف) باستخراجها  
 (خبير) بمكانها (يا بني  
 أقم الصلاة) أتم الصلاة  
 (وامر بالمعروف)  
 بالتوحيد والاحسان  
 (وانه عن المنكر) عن  
 الشرك والقيح من  
 لغو العمل (واصبر  
 على ما أصابك) فيها



فضر بنا على آذانهم  
في الكهف سنين  
عددا ثم بعثناهم  
لنعلم أي الحزبين  
أحصى لمالبثوا أمدا  
نحن نقص عليك نبأهم  
بالحق إنهم فتية آمنوا  
بربهم وزدناهم هدى  
وربطنا على قلوبهم  
أذوا فقاموا فقالوا ربنا رب  
السموات والأرض ان  
ندعنا من دونه الهيا  
لقد قلنا إذا شططوا هؤلاء  
قومنا اتخذوا من دونه  
آلهة أولايافون عليهم  
بسلطان بين فن أظلم  
من افترى على الله كذبا

~~~~~

(ان ذلك) يعني الامر
بالمعروف والنهي عن
المنكر ويقال الصبح
(من عزم الامور) من
حزم الامور وخير الامور
(ولا تصعرك ذلك للناس)
لا تعرض وجهك من
الناس تكبرا وتعظما
عليهم ويقال لا تحقر
فقراء المسلمين (ولا تمس
في الارض مراحا)
بالتكبر والخيلاء (ان
الله لا يحب كل مختال)
في مشيته (نفور) بنم
الله (واقصد في مشيك)
تواضع فيها (واخفض
من صوتك) واخفض
صوتك ولا تكن سليطا
(ان أنكر الاصوات)
يقول اقبح وأشر الاصوات
(اصوت الجبر ألم تروا)
ألم نخبروا في القرآن

على عهد وقوس فاني قد كنت أدعو الله ان ير ينهم وان يعلمني مكانهم ودعاهم شيخنا أهل القرية وكان رجل منهم
قد كان عنده أسماؤهم وأسماءهم فسألهم فآخبروه فسال الفتي فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة معه لان
يداهم على أصحابه حتى إذا دنوا من الكهف سمع الفتيه حس الناس فقالوا آتيتهم فظهر على صاحبكم فاعتنق
بعضهم بعضا وجعل يوهي بعضهم بعضا بدنيهم فلما دنوا الفتي منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما توا عند ذلك مسته
الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحيا وقال لا أدفنتهم إذا فائتوني بصندوق من ذهب فاتاه آت
منهم في المنام فقال أردت أن تجعلاني صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا في التراب خلقتنا واليه نعود
فتركه في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه
قال جاعر جل من حوارى عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل على بابها فسم
لا يدخلها أحد الا سجد له فكره ان يدخل فأتى حماما فكان فيه قري يه من تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر
نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعاقبه فتية من أهل
المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن
الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يتحول بيني وبين الصلاة إذا حضرت حتى أتى ابن الملك بامرأة
يدخل بها الحمام فعبره الحوارى فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكداع فاستحيها فذهب فرجع مرة أخرى
فسببه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فباتا في الحمام جميعا فأتاه فأتى الملك فقيل له قتل ابنك
صاحب الحمام فالتبس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصعبه فسموا الفتيه قاتلوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب
الهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له انهم التمسوا فأنطلق معهم ومعه كلب حتى أراهم الليل الى الكهف
فدخلوا فيه فقالوا نبيث ههنا الآية حتى نصبح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فضر ب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه
يبتغونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل أربع فلم يطق أحد أن يدخله فقال
له قائل ألسنت قاتل لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم عوتوا عطشوا وجوعوا ففعل ثم
مروا زمانا ثم ان راعى غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكف وأدخلت غنمي من المطر فلم يزل
يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد الله أرواحهم في أجسادهم من الغدحين أصبحوا فبعثوا أحدهم يورق
ليشترى لهم طعاما فمكاه أي باب مدينةهم لم لا يرى أحد من ورقتهم شيئا الا استنكرها حتى جاع رجلا فقال يعني
بهم هذه الدراهم فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحت وأصحابي أمس فأتى الليل ثم أصبحنا فأرسلوني قال
فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فأتى لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال ومن اين لك
هذا الورق قال خرجت انا وأصحابي أمس حتى إذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشترى لهم
طعاما قال وأين أصحابك قال في الكهف فأنطلق معهم حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم
فلما رآه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم فأرادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا أن
يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصحاب الكهف أمة وان المهدي * وأخرج الزجاجة في أماليه عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان
أصحاب الكهف والرقم قال ان الفتيه لما هربوا من أهلهم خوفا على دينهم فقدروهم ففجروا الملك خبرهم فامر
بالوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شأن وذلك اللوح هو الرقيم والله
أعلم * قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم) * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله فضر بنا على آذانهم يقول
أرقدناهم ثم ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين من قوم الفتيه أهل الهدى وأهل الضلالة أخصى لمالبثوا انهم كتبوا
اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه في قوله أي الحزبين قال من قوم الفتيه أخصى لمالبثوا أمدا قال عددا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى
الله عنه في قوله لنعلم أي الحزبين أخصى لمالبثوا أمدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا
لأولائهم * قوله تعالى (نحن نقص) الآيتين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

وكذلك أعثرنا عليهم
ليعلموا أن وعد الله حق
وأن الساعة لا ريب
فيها الذين ينادون بينهم
أمرهم فقالوا ابنوا
عليهم بنياناً ربههم أعلم
بهم قال الذين غلبوا على
أمرهم لننخذن عليهم
مسجداً سيقولون ثلاثة
رابعهم كلهم ويقولون
خمس سادسهم كلهم
رجاء بالغيب ويقولون
سبعة وثامنهم كلهم قل
ربي أعلم بعدتهم
ما يعلمهم الا قليل فلا
تمار فيهم الامراء ظاهراً
ولا تستفت فيهم منهم
أحد ولا تقولن لشي
أني فاعل ذلك غداً الا
أن يشاء الله واذكر
ربك اذا نسيت وقل
عسى أن يهدين ربي
لا قرب من هذا رشداً

~~~~~

عليكم) وأتم عليكم  
(نعمة ظاهرة) بالوحيد  
(وباطنة) بالمعرفة  
ويقال ظاهرة ما يعلم  
الناس من حسنة تلك  
وباطنة ما لا يعلم الناس  
من سيئاتك ويقال  
ظاهرة من الطعام  
والشراب والدرهم  
والدنانير وغير ذلك  
وباطنة من النبات  
والثمار والأمطار والمياه  
وغير ذلك ويقال ظاهرة  
ما كرمك بها وباطنة  
ما حفظك عنها (ومن  
الناس) وهو نصير

طعاماً يعني أظهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير \* قوله تعالى (وكذلك أعثرنا عليهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله وكذلك أعثرنا عليهم \* قال الملعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخاً  
من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب أسماءهم في الصخرة  
التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقرأها فاذا فيها أسماءهم فخرج الملك فرحاً شديداً وقال هؤلاء قوم كانوا قد  
ما توافعوا ففشا فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة  
لا ريب فيها فقال الملك لا تخذون عندهم هؤلاء القوم الصالحين مسجد افلا عبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال  
الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجداً \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا  
على أمرهم قال هم الامراء أو قال السلاطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة  
فكتب في أعلاها بناء الاراكنة بناء ادهاقين \* قوله تعالى (سيقولون ثلاثة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الرزاق  
عن قتادة في قوله رجاء بالغيب قال قد فابالظن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مسعود رضي الله عنه في قوله  
ما يعلمهم الا قليل قال ناس القليل كانوا سبعة \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال اناس القليل كانوا سبعة  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال اناس  
القليل مكسملين وتملحوا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومروا بطنوس وبنينوس ودرودنس وكفاشطهواس  
ومنطقواسيسوس وهو الراعي والكلاب اسمهم قطاميردون الكردي وفوق القبطي الاطم فوق القبطي قال أبو عبد  
الرحمن بلغني ان من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
منبه قال كل شيء في القرآن قليل والا قليل فهو دون العشرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار  
فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الامراء ظاهراً قال  
يقول الاما أظهر نالك من أمرهم ولا تستفت فيهم منهم أحد قال يقول لا تسال اليهود عن أصحاب الكهف الا ما  
قد أخبرناك من أمرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال  
حسبك ما قصصنا عليك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن  
ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم أحد قال اليهود والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقولن لشي أني فاعل)  
الآية \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد أن قریشاً اجتمعوا فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فما هذا  
الدين الذي جئت به قال هذا دين جئت به من الرحمن فقالوا اننا لانعرف الرحمن الا نحن الميامنة يعنون مسيلة  
الكذاب ثم كاتبوا اليهود فقالوا قد نبيع فينا رجل يزعم أنه نبي وقد رغبت عن ديننا ودين آبائنا يزعم أن الذي  
جاء به من الرحمن فلما لانعرف الرحمن الا نحن الميامنة وهو أمين لا يخون وفي لا يغدر صدوق لا يكذب وهو في  
حسب وثروة من قومه فاكتبوا اليها بآشياء نساله عنها فاجتهدت يهود فقالوا ان هذا الوصفه وزمانه الذي يخرج  
فيه فكتبوا الى قریش ان سلوه عن أمر أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي آتانا كربه من  
الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحن الميامنة فينقطع فلما أتى ذلك قریشاً أتى الطافر في أنفسها  
فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فسد ثنائنا عن أمر أصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال اتوني  
غدا ولم يستثن فكتب جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم آناه فقال سألوني عن أشياء لم يكن عندي بها علم فاجيب  
حتى شق ذلك على قال ألم ترنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جروا كلب ونرات ولا تقولن لشي أني  
فاعل ذلك غداً الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لا قرب من هذا رشداً من  
علم الذي سألتهموني عنه أن ياتي قبل غد ونزل ما ذكر من أصحاب الكهف ونزل وبسألونك عن الروح الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على عين فضي له أن يعون ليلة فأنزل الله ولا  
تقولن لشي أني فاعل ذلك غداً الا أن يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أربعين ليلة \* وأخرج



سنتين وازدادوا تسعاقل  
الله أعلم بما لبثوا له غيب  
السموات والارض  
أبصر به وأسمع ما لهم  
من دونه من ولي ولا  
يشرك في حكمه أحدا  
واتل ما أوحى اليك من  
كتاب ربك لا تبدل  
لكلماته ولن تجد من  
دونه ملتحدا واصبر  
نفسك مع الذين يدعون  
وهم بالغداة والعشي  
يريدون وجهه ولا تعد  
عنك عنهم تريد زينة  
الحياة الدنيا ولا تطع  
من أغفلنا قلبه عن  
ذكرنا واتبع هواه  
وكان أمره فرطا

الحرث (من يجادل في  
الله) يخاصم في دين الله  
(بغير علم) بلا علم (ولا  
هدى) ولا حجة (ولا  
كتاب منير) مبين بما  
يقول (واذا قبل لهم)  
لكفار مكة (اتبعوا  
ما أنزل الله) على نبيه من  
القرآن اقرؤوا وعملوا  
بما فيه (قالوا بل نتبع  
ما وجدنا عليه آباءنا)  
من الدين والسنة (أولو  
كان الشيطان يدعوهم)  
يدعو آباءهم (إلى  
عذاب السعير) إلى  
السفر والشرك وما  
يجب به عذاب السعير  
فهم يقتدون بهم (ومن  
يسلم وجهه إلى الله)  
من يخاف دينه وعمله

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان  
يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأوا ذكر ربك إذا نسيت قال إذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال إذا نسيت أن تقول لشيء أني أفعله فنسيت أن تقول ان شاء الله فقل  
إذا ذكرت ان شاء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العالية في قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال  
تستثنى إذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسي أن يستثنى قال له ثيباه إلى شهر  
وقرأوا ذكر ربك إذا نسيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي يونس قال من حلف على عين  
فله الثني بالحلف ما كان طاموس يقول لما دام في مجلسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم قال يستثنى ما دام  
في كلامه \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال إذا  
نسيت الاستثناء فاستثنى إذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحدنا أن يستثنى الا في  
صلاة يمينه \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلا حث على صاحبه واذا كان غ-  
موصول فهو حائث \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حائث \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليه السلام  
لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأتهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل  
فطاف فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان  
شاء الله لم يحث وكان دركا لحاجته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان  
عن عكرمة في قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال إذا غضبت \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في  
قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال إذا لم تقل ان شاء الله \* وأخرج البيهقي عن طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت  
أبا الحارث عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال إذا نسيت الانسان أن يقول ان شاء الله  
فتوسم من ذلك أن يقول عسى أن يجديني ربي لا قرب من هذا وشدا \* قوله تعالى (ولبشوا في كهفهم) الآية  
\* أخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عقال قال سمعت عثمان بن عفان يقرأ أولبشوا في كهفهم ثلاثمائة  
سنتين منقولة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل يجلس ليضم الآية يرى أنها كذلك  
فهوى أبعد ما بين السماء والارض ثم تلا أولبشوا في كهفهم الآية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين  
قال لو كانوا لبشوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بما لبثوا واسكنه حكي مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة إلى قوله رجعا  
بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود قالوا لبشوا في كهفكم الآية يعني  
انما قاله الناس ألا ترى انه قال قل الله أعلم بما لبثوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولبشوا  
في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله أعلم بما لبثوا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة  
قبل يا رسول الله يا أبا أم شعور أم سنين فأنزل الله سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن  
الضحاك عن ابن عباس موصولا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاثمائة سنين وازدادوا  
تسعاية ولعد ما لبثوا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أبصر به وأسمع قال الله يقول \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله أبصر به وأسمع قال لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى والله أعلم بالصواب  
والحمد لله وحده \* قوله تعالى (واتل ما أوحى اليك) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله ما تحدا قال مجأ \* وأخرج ابن الأبار في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له  
أخبرني عن قوله وان تجد من دونه ملتحدا ما الملحد قال المدخل في الارض قال فيه خصيب الضمري  
بالهف نفسي والهف غير محدثه \* على وما عن قضاء الله ملتحدا



لله (وهو محمد بن) موحد  
 غلص (فقد استسلم)  
 فقد أخذ (بالعروة)  
 بلا اله الا الله (الوثني)  
 الوثنية التي لا انفصام  
 لها (والى الله عاقبة  
 الامور) ترجع عواقب  
 الامور في الآخرة التي  
 يكونون عليها (ومن  
 كفر) بالله من قريش  
 أو من غيرهم (فلا  
 يحزنك) يا محمد (كفره)  
 هلا كه في كفره (الينا  
 مرجعهم) بعد الموت  
 (فنبههم) فنبههم  
 (بما عملوا) في الدنيا في  
 كفرهم (ان الله علم  
 بذات الصدور) بما في  
 القلوب من الخير  
 والشر (فنبههم) نبههم  
 (قليل) يسيرا في الدنيا  
 (ثم نظروهم) نصبرهم  
 ويقال لنجسهم (الى  
 عذاب غليظ) شديد لونا  
 بعدلون (واثن سائلهم)  
 يا محمد (من خلق  
 السموات والارض  
 ليقولن) كفار مكة  
 خلقهما (الله قل الحمد  
 لله) الشكر لله  
 فاشكروه (بل أكثرهم)  
 كاهم (لا يعلمون) توحيد  
 الله ولا يشكرون نعمه  
 (لله ما في السموات) من  
 الخلق (والارض ان الله  
 هو الغني) عن خلقه  
 (الميسر) الميسر في  
 فعله (ولو أن ما في  
 الارض من شجرة  
 أقلام) تيري اقلاما

\* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان قال جاءت الموافقة قلوبهم إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والقرن بن حابس فماتوا بإياد رسول الله فجلس في صدر المجلس وتغيث  
 عن هؤلاء وأرأى أحبابهم يعنون سلمان وأبازرو فقرأ المسلمون وكانت عليهم حجاب الصفوف جالساً أو  
 حادئاً وأخذنا عنك فانزل الله واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك إلى قوله أعتدنا للظالمين ناراً يمددهم بالنار  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد  
 يذكر ون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم الحياء والممانات  
 \* وأخرج عبد بن حنبل عن سلمان قال نزلت هذه الآية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه شئ  
 خوص فوضع مرفقه في صدرى فقال تنح حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد أنا ألبسنا كثيراً من أمرك هذا  
 وضرباؤه ان ترى في قدما وسوادا فلو نحيتم اذادنا علمنا اننا فاذخرنا أذنت لهم اذا شئت فلما خرج أنزل الله  
 واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم إلى قوله وكان أمره فرطاً وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن  
 عبد الرحمن بن مهزيب عن حنيفة قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض آيانه واصبر نفسك مع  
 الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي تنحرج يلبسهم فوجدوا ما يذكرون الله فيهم نثر الرأس وجاف الجلود وذو  
 الثوب الواحد فلما رآهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أصبر نفسي معهم \* وأخرج  
 البزار عن أبي هريرة وأبي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف  
 فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن عساکر عن طريق عمر بن ذر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من أصحابه منهم عبد الله  
 ابن رواحة يذكرونهم بالله فلما رآه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول  
 الله أذنت أحق فقال أما أنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ثم تلاوا واصبر نفسك الآية \* وأخرج  
 الطبراني في الصغير وابن مردويه عن طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكروا أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنكم الملائكة الذين أمرني الله أن  
 أصبر نفسي معهم ثم تلاوا واصبر نفسك الآية قال انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتكم جالسهم من الملائكة  
 ان سبحوا الله سبحوه وان جدوا الله جدوه وان كبروا الله كبروه وتصعدون الى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا ان  
 عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وجدوك فجدنا فيقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم  
 فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول لهم انعموا لا يشق عليهم جليستهم \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد غدوة الى ان تشرق  
 الشمس احب الى من ان أعتق أربع رقاب \* وأخرج أبو نعيم في وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر  
 السجزي في الابانة عن أبي سعيد قال أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل  
 يقرأ علينا القرآن ويدعونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر  
 نفسي معه ثم قال بشرف قراء المسلمين بالنور والنام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار  
 خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسبون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في  
 عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فسكفوا فقال ما كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال فاني رأيت الرجة  
 تنزل عليكم فاجبت ان أشاركم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أصبر نفسي معهم  
 \* وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون  
 بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر في هذه الآية واصبر نفسك مع  
 الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس  
 مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده في قوله واصبر نفسك



وقل الحق من ربكم فمن

شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر أنا عندنا  
لظالمين ناراً أحاط بهم  
سرادقها وان يستغيثوا  
يغاثوا بجاء كاهل يشوي  
الوجوه بنس الشرب  
وساعت مرتقما

والبحر يده يعطيه

المدد (من بعده) من بعد

ما سيرت (سبعة أبحر)

مداد اكتب بها كلام

الله وعلم الله (مانفدت

كلمات الله) كلام الله

وعلم الله ويقال ندب سير

الله (ان الله عز في

ملكه وسلطانه (حكيم)

في أمره وقضائه

(ما خلقكم) على الله اذ

خلقكم (ولا بعثكم)

اذ بعثكم (الا كنفس

واحدة) الامتزلة تنفس

واحدة (ان الله سميع)

لمقاتلكم كيف يبعثنا

(بصير) ببعثكم (ألم

تر) ألم تخبر في القرآن

(أن الله يولج الليل في

النهار) يزيد الليل على

النهار فيكون الليل خمس

عشرة ساعة والنهار تسع

ساعات (ويولج النهار

في الليل) يزيد النهار على

الليل فيكون النهار خمس

عشرة ساعة والليل

تسع ساعات (وسخر

الشمس) ذال الشمس

(والقمر كل يجري الى

أجل مسمى) الى وقت

معلوم في منازل معروفة

الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الحارث  
في هذه الآية قال هم الذين يقرؤون القرآن \* وأخرج ابن مردويه عن طريق جويبر عن الفضال عن ابن عباس  
في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى  
أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني  
من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان أمره فرطاً يعني فرطاً في أمر الله وجهالة  
بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده  
سلمان عليه جبته من صوف فتأمر منه ربح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن أتيناك فآخرج هذا وضرباه  
من عندك لا يؤذونا فاذا آخرجنا فانت وهم أعلم فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الربيع قال حدثنا النابغة صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع  
من أغفلنا قلبه الآية فرجع الى أصحابه ونحلي عن أمية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا  
حتى أراي أقواماً من امتي أسرفوا في أصبر نفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مغيرة عن إبراهيم في  
قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم أهل الذكرك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
عن طريق منصور عن إبراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تقاردهم عن الذكرك \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن أبي جعفر في الآية قال أسرا بصبر نفسك مع أصحابك يعلمهم القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تعداهم الى غيرهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هاشم في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام \* وأخرج الحاكم  
الترمذي عن سعيد بن جبيرة في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاضلة في الحلال  
والحرام \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن إبراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال نزلت ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة  
ابن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ربح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلساً معك لا يجامعنا  
فيه واجعل لهم مجلساً معك لا يجامعهم فيه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله  
وكان أمره فرطاً قال ضياء \* قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن \* وأخرج حنيس في الاستقامة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب  
العالمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد وعيد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن رباح بن زيد قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال  
حدثني داود بن رافع ان مجاهداً كان يقول فليس بعمري وعيد من الله \* قوله تعالى (انا عندنا للظالمين ناراً أحاط  
بهم سرادقها) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أحاط بهم سرادقها قال حائط من نار \* وأخرج أحمد  
والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدر كافة كل جدار  
منها أربعون سنة \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلا ناراً  
أحاط بهم سرادقها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق  
ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار \* قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية \* أخرج أحمد وعبد بن حميد  
والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب  
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عماء كاهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه



ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات انا لانضبع  
أحر من أحسن عـ ملا  
أولئك لهم جنات عدن  
تجري من تحتهم الانهار  
يحبون فيها من أساور  
من ذهب ويلبسون  
ثيابا خضرا من سندس  
واسستبرق

~~~~~

اهـما (وأن الله بما

تعملون) من الخير

والشر (خبير ذلك)

المراد لتعلموا وتقرروا

(بأن الله هو الحق) بأن

عبادته هو الحق (وأن

ما يدعون) يعبدون

(من دونه) من دون الله

(الباطل) هو الباطل

(وأن الله هو العلي) أعلى

كل شيء (الكبير) أكبر

كل شيء (ألم تر) ألم تخب

(أن الفلك) السفن

(تجري في البحر) بجمعة

الله) بمنة الله (ليرىكم

من آياته) من عجائبه

(ان في ذلك) فيما

ذكرت (لايات)

علامات وعبرات

(لكل صبار) على

الطاعة (شكور) بنعم

الله (واذا غشيهم) ركبهم

(موج) غمر (كالظلال)

في الارتفاع كالسحاب

فوقهم (دعوا الله) مخلصين

له الدين) مؤثرين له

بالدعوة (فلما نجاهم)

من البحر (الى البر) الى

القرار (فهم) من

الكنانة (مقتصد)

سقنات فروة وجهه فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمهل قال يقول أسود كعكر
الزيت * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس
عن المهل قال ماء غليظ كدودي الزيت * وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله
كالمهل قال كدودي الزيت * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهل كدودي الزيت
* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك في قوله كالمهل قال كدودي الزيت * وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذا به فلما ذاب قال
هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء غير أن شراب أهل النار أشد حرا من هذا
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القمح والدم أسود كعكر الزيت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال أسود وهي سوداء وأهلها أسود * وأخرج ابن المنذر عن
خصيف قال المهل الخناس إذا أذيب فهو أشد حرا من النار * وأخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل
قال مثل الفضة إذا أذيب * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال أشد ما يكون حرا
* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني آخوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله وساعت مرتقا قال مجاهد * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وساعت مرتقا قال
منزلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وساعت مرتقا قال عليهما مرتقا على الجيم حين يشربون
ولا يرتطاق هو المتكا * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري
قال بلغني أن عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم إذا عملت الحسنة فانه عند من لا يضرب بها ثم تلتا أنا
لا تضيع أحرم من أحسن عملا وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك * قوله تعالى (يحبون فيها من أساور من
ذهب) * أخرج ابن مردويه عن سعد بن النسي صلي الله عليه وسلم قال لو أن أهل الجنة طالع فبدت
أساوره أطهر من ضوء الشمس كما يطهر ضوء النجوم * وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في البعث
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حلية بحلية
أهل الدنيا جاعلها الله به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الأحبار قال إن لله ملكا وفي القف في الجنة ملكا لو شئت أن أسميه
لسميته يصوغ حللي أهل الجنة من يوم خلق إلى أن تقوم الساعة ولو أن حلما منها أخرج لرد شعاع
الشمس وإن لاهل الجنة أكاليل من درلوان أكمل منها دلى من السماء الدنيا ذهب بضوء الشمس كما تذهب
الشمس بضوء القمر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال إن أهل الجنة يحلون أسورة من ذهب
ولو لو وفضة هي أخف عليهم من كل شيء إنما هي نور * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله أساور من ذهب
قال الأساور المسك * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال
تبلغ الحلية من أو من حيث يباغ الوضوء * وأخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلي الله عليه
وسلم كان يمنع أهله الحلية والخير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحر بها فلا تلبسوها في الدنيا * قوله
تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) * أخرج الطيالسي والبخاري في تاريخهم والنسائي والبرز
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلاقا تتخلق
أم نسجاً تنسج قال بل يشقق عنها ثمر الجنة * وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه * وأخرج البيهقي عن
أبي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة الجم استبره * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال الاستبرق الغليظ من الديباج * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله إلى العبد
من أهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رأيت الجنان فإريت مثل هذه الكسوة فمما يقول الرسول

الارائك نعم الثواب
وحسنت مرثقا
واضرب لهم مثلاً
وجعلنا لآلئها
جنتين من أعناب
وحققناهما بختل
وجعلنا بينهما زرعاً
كلمات الجنة أتت أكلاها
ولم تظلم منه شيئا وفخرنا
خلالهما نهراً وكان له
ثمر فقال لصاحبه وهو
يحاوره أما أكثر منك
مالاً وأعز نفراً ودخل
جنة وهو ظالم لنفسه
قال ما أظن أن تبدي
هذه أبداً وما أظن
الساعة قائمة وإن
رددت إلى ربى لأجدن
خيراً منها منقلباً قال له
صاحبه وهو يحاوره
أ كبرت بالذي خلقت
من تراب ثم من نفاثة ثم
سؤال رجلاً كن هو
الله ربى ولا أشرك ربى
أحد أولاً اذ دخلت
جنةك قلت ما شاء الله
لأقوة إلا بالله ان ترن أنا
أقل منك مالاً وولداً
فعسى ربى أن يؤتين
خيراً من جنتك

بالبقول والفعل فيكون

البن مما كان قبل ذلك

(وما يجحد بآياتنا) بحمد

عليه السلام والقرآن

(الكل مختار) غدار

(كفور) كافر بالله

وبنعمته (يا أيها الناس)

يا أهل مكة (اتقوا ربكم)

الذي جاء بالكسوة أن ربك يا سران تهني لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب
قال لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما جعلته أبصارهم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سفيان بن عمار قال إن الرجل من أهل الجنة يلبس الحلة من حلال أهل الجنة فيضعها بين أصبعيه فما
يرى منها شيئاً وأنه يلبسها فبها فخر حتى تغطي قدميه يكسب في الساعة الواحدة سبعين ثوباً أن أدناها مثل شقيق
النعيمان وأنه يلبس سبعين ثوباً يكاد أن يتوارى وما يستطيع أحد في الدنيا يلبس سبعة أثواب ما يسمع عنه
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من كفن ميتاً كساه الله من سندس
واسستبرق الجنة * قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) * أخرج ابن أبي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكئ المتكئ مقدار أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يله ياتيه
ما اشتت نفسه مولدت عينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت قال بلغنا أن الرجل يتكئ في الجنة سبعين
سنة عنده من أزواجه وخدمته وما أعطاه الله من الكرامة والنعيم فإذا حانت منه نظرة فاذا أزوج له لم يكن يراهم
من قبل ذلك فيقتل قد آن لك أن تجعل لنفسك نصيباً * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارائك السر في جوف الجبال عليها الفرش منضود في
السماء فرسخ * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تكون أريكة حتى يكون السرير
في الجبل فان كان سرير غير جبل لم يكن أريكة وان كانت جبل غير سرير لم تكن أريكة فاذا اجتمعا كانت أريكة
* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على الارائك قال السرير
عليها الجبال * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الارائك من اواث وياقوت * وأخرج
عبد بن حميد وابن النباري في الوقف والابتداء عن الحسن رضي الله عنه قال لم تكن ندرى ما الارائك حتى لقينا
رجلاً من أهل اليمن فأنخبرنا أن الارائك عندهم الجبل إذا كان فيها سرير * وأخرج عبد بن حميد عن أبي رجاء
قال سئل الحسن رضي الله عنه عن الارائك فقال هي الجبال أهل اليمن يقولون أريكة فلان * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه أنه سئل عن الارائك فقال هي الجبال على السرير * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارائك الجبال فيها السرير * قوله تعالى (واضرب لهم مثلاً) الآيات
* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله جعلنا لآلئها جنتين من أعناب قال إن الجنة هي
البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهراً ولذلك كان جنتين فلذلك سماه جنة من قبل
الجدار الذي يابها * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن عمر والشيباني قال نهراً أبي فرطس نهراً الجنة قال
ابن أبي حاتم وهو نهراً مشهور بالرملة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
آتت أكلاها ولم تظلم منه شيئاً قال لم تنقص كل شجرة الجنة أطعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
قوله وفخرنا خلالهما نهراً يقول وسطهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وكان له ثمر يقول مال * وأخرج أبو عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم يعني أنواع المال * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة * وأخرج ابن أبي حاتم عن بشير بن عبيد أنه كان قرأ
وكان له ثمر برفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرفيق والثر الثا كهة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي يزيد
المدني أنه كان يقرأها وكان له ثمر قال الأصل والثمر الثمرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور ولنعمة تر به * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
قوله قال ما أظن أن تبدي هذه أبداً يقول تملك وما أظن الساعة قائمة وإن كنت قائمة ثم رددت إلى ربى لأجدن
خيراً منها منقلباً * قوله تعالى (لكنها والله ربى) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أسماء بنت عميس قالت علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئاً * قوله تعالى (ولولا اذ دخلت
جنةك) * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عروة أنه كان إذا رأى من ماله

أطيعوا ربكم (واخشوا
يوماً) عذاب يوم (لا يحصى)
لا يغني (والدع ولدك
ولا مولودك) (مغن
(عن والده شيئاً) من
عذاب الله (ان وعد الله)
البعث بعد الموت (حق)
كأن صدق (فلا تغرنكم
الحياة الدنيا) ما في الدنيا
من الزهرة والنعيم (ولا
يغرنكم بالله الغرور)
شيطان ويقال الأباطيل
ان قرأت بضم الغين
(ان الله عنده علم
الساعة) علم قيام
الساعة وهو مخزون
عن العباد (وينزل
الغيث) المطر يعلم نزول
الغيث وهو مخزون عن
العباد (ويعلم ما في
الارحام) من الولد ذكر
أو أنثى تمام أو غيره شقي
أو سعيد وهو مخزون
عن العباد (وما تدري
نفس ماذا تكسب غداً)
من الخير والشر وهو
مخزون عن العباد (وما
تدري نفس بأي أرض
تموت) بأي قدم تؤخذ
وهو مخزون عن العباد
(ان الله عليم) بخائفة
(خبير) بأعمالهم وبما
يصيبهم من النفع والضرر
*) (ومن السورة التي
يذكر فيها السجدة
وهي كهاتمكية آياتها
تسع وعشرون وكلها
ثلاثمائة وثلاثون كلمة
وحروفها ألف وخمسمائة
وثمانية عشر)

شيء يجبه أو دخل حائطاً من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ما شاء
الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال كان مالك
اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت ما لك لم تقول هـ ذاك قال ألا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت علي باب وذهب بن منبه مكتوباً ما شاء الله وذلك قول الله
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أفضل الدعاء قول الرجل
ما شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن أدّهـ م قال ما سال رجل مسألة أنجح من أن يقول ما شاء الله
* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من
ربه حاجة فإبطات عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يارب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتها
الآن فإوحى الله اليه يا موسى أما علمت أن قولك ما شاء الله أنجح ما طلبت به الخواص * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول
ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان أبا ذر دفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه قال فرج علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بني
برجس له وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج أحمد عن أبي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرا إلا أعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أيوب الأنصاري قال أصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فإنه كنز من كنوز الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج
ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة * وأخرج
أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة
في أهـل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا يدفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته وقرأ ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال من رأى شيئاً
من ماله فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبداً وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً * وأخرج ابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فإراد بقاء ما قبله أكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون
قلت لا يهريرة رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانهم في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن منبه في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جابر قال خرجت
الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم أسمع من أحد منذ سمعته من
السماء فقلت ما أنت وخبير السماء قال اني كنت مع كسرى فارساني في بعض أمورهم فخرجت ثم قدمت فاذا
بشيطان خلفني في أهلي على صورتي فبدا لي فقال شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم والأعمال كتبت فرضيت بذلك
فصار جليسي يحادثني وأحادثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والاليله توتني قلت فهل لك ان أختبئ معك
قال نعم فتبنا ثم أتاني فقال خذ بعرفتي وإياك أن تتركها فتلك فأنشدت بعرفته فخرج بي حتى لمست السماء
فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الوجوههم وسقطت فرجعت الى أهلي فاذا أنا به يدخل
بعد أيام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته

السماء فتصيح صعبا
ولقا أو يصح ماؤها
غورا فان تستطيع له
طلبا وأحيط بشمره
فاصح يقاب كفيه على
ما أنفق فيها وهي
خاوية على عروشها
ويقول يا ليتني لم أشرك
بربي أحدا ولم تكن له
فئة ينصرونه من دون
الله وما كان منتصرا
هنالك الولاية لله الحق
هو خير ثوابا وخير عقبا
واضرب له - م - مثل
الحياة الدنيا كماء أنزلناه
من السماء فاخترط به
نبات الأرض فاصح
هشما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء
مقتدرا المال ولبغون
زينة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا
وخير أملا

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسم الله - م - عن ابن
عباس في قوله تعالى
(الم) يقول أنا الله أعلم
ويقول قسم أقسم به
(تنزيل الكتاب) ان
هذا الكتاب تكليم من
الله (لا ريب فيه) لا شك
فيه انه (من رب العالمين
أم يقولون) بل يقولون
كفار مكة (افتراه)
اختلق محمد القرآن من
تلقاه نفسه (بل هو
الحق) يعني القرآن

فانقطع عنا * وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سالم الطائفي عن شيخه قال السكامة التي ترحم الملائكة
الشياطين حين يترقون السمع ما شاء الله * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما من ضئيل من
الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم - لم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم * وأخرج ابن مردويه
والخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال أخبرني جبريل أن
تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول ببناء على العمل بالطاعة لا بالله ولا
قوة لنساعلى ترك المعصية الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله * قوله تعالى (و يرسل عليها حسب انامان السماء)
الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسبان العذاب * وأخرج الطستى عن ابن
عباس رضي الله عنه - ما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسب انامان السماء قال نارا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم * شأيب من الحسبان شهب

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسب انامان السماء قال نارا * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصيح صعبا زلزالا قال مثل الجزر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسب انامان السماء قال عذابا فتصيح صعبا زلزالا أي قد حصد ما فيها
فلم يترك فيها شيء أو يصحح وها غورا أي ذاهبا قد غار في الأرض وأحيط بشمره فاصح يقاب كفيه قال يصح
على ما أنفق فيها ما تلفه على ما فات * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعبا زلزالا قال
الصعب يد الامس والزلزال التي ليس فيها نبات وأحيط بشمر الجنة بين فاهما كت فاصح يقاب كفيه
يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب أسفاها أعلاها * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
أحيط بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئة قال
عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله ولم تكن له فئة أي جند يعينونه من دون الله وما كان منتصرا أي بمنعنا * قوله تعالى (هنالك الولاية لله
الحق) * أخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى * قوله تعالى (فاصح هشما
تذروه الرياح) * أخرج الحاكم وصححه عن مهيبة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم يقرية يريد دخولها الا قال
حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظلل ورب الأرضين السبع وما أظلل ورب الشياطين وما أضلل
ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خير هذه القرية وخير أهلها وانعوذ بك من شرها وشر ما فيها * قوله تعالى
(المال والبنون زين الحياة الدنيا) * أخرج ابن أبي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري قال كان يقال
انما سمى المال لانه يمسس بالناس وانما سميت الدنيا لانها سادت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه
مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه نكالا وما يمنعني أن
أحتسبه - به وكان أمس من زين الحياة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي
طالب قال المال والبنون حث الدنيا والعمل الصالح حث الآخرة وقد يجمعهما الله لا قوام * قوله تعالى
(والباقيات الصالحات خير) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو
يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتسليم والتسبيح
والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان

(من ربه) قول به
 جبريل عليك (السنن)
 به لكي تخوف بالقرآن
 (قوما) يعني قريشا
 (ما أتاهم من نذير من
 قبلك) لم يأتهم رسول
 تخوف قبلك يا محمد
 (لعلهم يهتدون) من
 الضلالة (الله الذي
 خلق السموات والارض
 وما بينهما) من الخلق
 والمجانب (في ستة
 أيام) من أيام أول الدنيا
 طول كل يوم ألف سنة
 مما تعدون من سنين
 الدنيا أول يوم منها يوم
 الاحد وآخر يوم منها
 يوم الجمعة (ثم استوى
 على العرش) وكان الله
 على العرش قبيل ان
 خلقهم (ما لكم)
 يا أهل مكة (من دونه)
 من دون الله (من ولي)
 من قريب ينفعكم (ولا
 شفيع) يشفع لكم من
 عذاب الله (أفلا
 تتذكرون) تتعظون
 بالقرآن فتؤمنوا (يذهب
 الاسم من السماء الى
 الارض) يبعث الملائكة
 بالوحي والتنزيل والمصيبة
 (ثم يرج اليه) يصعد
 اليه يعني الملائكة (في
 يوم كان مقداره) مقدار
 صعوده على غير الملائكة
 (ألف سنة مما تعدون)
 من سنين الدنيا (ذلك)
 المدبر (عالم الغيب)
 ما غاب عن العباد وما
 يكون (والشهادة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات
 * وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الجنة لكم قيل يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا بل الجنة لكم من
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات محسنات وهن
 الباقيات الصالحات * وأخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات
 الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن
 مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من أعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي
 نفسي بيده ان قائلها يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لتتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق
 عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها * وأخرج ابن
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شيء أحب الى الله من
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر هن أربع فلا تكثرن على لا يضركن بايمن يداك * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدوان تجاهدوه فلا تعجزوا
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات الصالحات * وأخرج ابن مردويه عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الجنة لكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله فانهم المقدمات والهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه خذوا الجنة لكم
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا
 قوة الا بالله فانهم يحسنون يوم القيامة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشبطكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم
 تعطوه وجبنتم عن العدو فلم تقاوه فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات
 الصالحات * وأخرج الطبراني عن سعد بن جندادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستوعاني قل هو الله
 أحد واذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون وعلمي هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال
 هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج البخاري في
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال والباقيات الصالحات قال هي
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله على
 محمد رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات
 الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن
 أبي وقاص فسكت سكتة فقال لقد فات في سكتتي هذه خير مما سقى النيل والفرات فلما له وما قلت قال قلت سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من
 تسبيحه وتحميده وتكبيره وتثنيته يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى الخمل يذكرون بصاحبهن أو لا يحب

الأرض بارزة ووحشها هم
فلم نغادرهم - ثم أحدا
وعرضوا على ربك صفا
أقد جئت - مونا كما
خلقناكم أول مرة بل
زعمتم أن لن نجعل لكم
موعدا ووضع الكتاب
فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقرولون
يا ويلتنا مال هـ ذا
الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة إلا أحصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك أحدا واذ
قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا إلا
ابليس كان من الجن
ففسق عن أمر ربه
أفنتخذونه وذريته
أولياء من دوني وهم
لكم عدو وبش للظالمين
بدلا

ما علمه العباد وما كان

(العزير) بالقيمة من
الكفار (الرحيم)
بالمؤمنين (الذي أحسن
كل شيء خلقه) أحكم
خلق كل شيء (وبدأ
خلق الإنسان) يعني
آدم (من طين) أخذ
من أديم الأرض (ثم
جعل نسله) ذريته (من
سلالة) من نطفة (من
ماء مهين) من نطفة
ضعيفة من ماء الرجل
والمرأة (ثم سواه) جمع
خلقه في بطن أمه (ونطف
فيه من روحه) جعل

أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكره وأخرج ابن شيبه عن عبد الله بن أبي أوفى قال أنى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم لم فذكر أنه لا يستطبع أن يأخذ من القرآن شيئا أو سأل شيئا يجزي من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبه ومسلم عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات إذا قالهن العبد وضعه من ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا صلوا
عليه وعلى قائلهن حتى توضع بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله وسبحان الله ابرئته عن السوء * وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن البصري قال رأى رجلا في المنام ان ناديا
نادى في السماء ايم الناس خذوا سلاح فزعكم فزعكم الناس وأخذوا السلاح حتى ان الرجل ليحبي عوامعه عصا
فنادى مناد من السماء ليس هـ - هذا سلاح فزعكم فقال رجل من الأرض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لان أقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أقص - يدق بعدد هادنا نبر * وأخرج ابن أبي شيبه
عن عبد الله بن عمرو قال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أجعل على عذمتي
من خيل يارساها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب
العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله له بها عشر من حسنة ومحى عنه
بها عشر من سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشر من حسنة ومحى عنه بها عشر من سيئة * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهب الله - يات الصلوات الخس
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي شيبه وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله
فهو من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه - مثل عن الباقيات الصالحات
فقال كل ما أرى بديه وجهه الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من
جزاء المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخير أमلا قال ان لكل عامل أمل يؤمله وان المؤمن من
خير الناس أमلا * قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ونرى
الأرض بارزة قال لا عم - ران فيها ولا علامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونرى الأرض بارزة قال ليس
عليها بناء ولا شجر * قوله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) * أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي أنا الله لا اله الا أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين
وأمرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون ياملائكة كفى أقبحوا عبادي صفوفا على
أطراف أنامل أقدامهم - للحساب * قوله تعالى (ووضع الكتاب) الآية * أخرج البزار عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان
فيه النعم من الله عليه * وأخرج الطبراني عن سعد بن جندب قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
حنين نزلوا ففر من الأرض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا من وجدوا فليأت به ومن وجد
عظما أو شبهة فليأت به قال فما كان الا ساعة حتى جاءهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فكذلك
تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليأت الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانهم المحصاة عليه * وأخرج
ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذنوب فان لها من الله طالبا * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك * وأخرج ابن
أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التيسم بالاسم - تهزأ بالمؤمنين والكبيرة
القهقهة بذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال يشتكي القوم كما تسمعون
الاحصاء ولم يشك أحد ظمافا كما والمحقرات من الذنوب فانهم انجتم على صاحبها حتى نهلكه * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال سئلوا حتى عن التيسم فقيل فيم تيسمت يوم كذا وكذا * قوله تعالى (واذ
قلنا للملائكة اسجدوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة واليه في شعب الإيمان

الروح فيه (وجعل لكم
السمع) خلق لكم
السمع لكي تسمعوا به
الحق والهدي
(والابصار) لكي
تبصروا بها الحق
والهدي (والافتدة)
يعني القلوب لكي
تفهوا به الحق والهدي
(قليل ما تشكرون)
شكركم بما صنع اليكم
قليل (وقالوا) يعني أبا
جهل وأصحابه (أنذا
ضللنا) هاكنا (في
الارض) بعد الموت
(أننا في خلق جديد)
نجدد بعد الموت هذا
ملا يكون (بل هم باقوا
رغمهم) بالبعث بعد
الموت (كافرون)
جاحدون (قل لهم)
يا محمد (يتوفاكم)
يقبض أرواحكم (ملك
الموت الذي وكل بكم)
يقبض أرواحكم (ثم
الذي ربكم ترجعون) في
الآخرة (ولو ترى اذ
المجرمون) المشركون
(ناكس رؤسهم)
مطأطؤ رؤسهم (عند
يوم القيامة)
(ربنا) يقولون يا ربنا
(أبصرنا) علمنا ما لم نعلم
(وسمعنا) أيقنا ما لم
نؤمن به موقنين
(فارجعنا) حتى نؤمن
بك (نعمل صالحا)
خالصا (انما موقنون)
مقرون بك وبكاتبك
ورسولك وبالبعث

عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض
فعصى فمخط الله عليه فمسح به شيطان جيماس وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من
الجن قال كان خازن الجنان فسمى بالجن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال
اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة وكان خازنا على
الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحر من بحر الروم وفارس أحدهما قبل المشرق والآخرة قبل
المغرب وسلطان الارض وكان مما سوت نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على أهل السماء
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لآدم حين أمره الله ان يسجد لآدم
استخرج الله كبره عند السجود فاعنه الى يوم القيامة وكان من الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان
خازنا عليهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان
على خزانة السماء الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال
ما كان ابليس من الملائكة طرفه عين وانه لاهل الجن كما كان آدم أصل الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الحسن قال قاتل الله أقواما يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن الانباري في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال هم حي من
الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي أهل الجنة حتى تقوم الساعة * وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبيرة في
قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن
شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس وادم من الانس وهو أبوهـم
وابليس من الجن وهو أبوهـم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في سماء الدنيا * وأخرج ابن جرير
عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد
معهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة
فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الا ابليس كان من
الجن قال أجن من طاعة الله * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة
الملائكة فخرج لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته * وأخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان
ابليس رئيس سماء الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن أمر ربه
قال في السجود لآدم * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس
ما سمعت به * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشياطين وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفتتخذونه وذريته
قال ولد ابليس خمسة ثور والاعور وزنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا أدري
ما يفعلان والثور صاحب المصائب وزنبور الذي يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب أهله * وأخرج ابن أبي
الدنيا وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أفتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زنبور وداسم وثور
ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثور فصاحب المصائب واما مسوط فصاحب أخبار الكذب
ياقها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته ولم يسلم دخل معه
واذا أكل كل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه واما زنبور فهو صاحب الاسواق ويضع رأسه في كل
سوق بين السماء والارض * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أفتتخذونه وذريته قال هم أولاده
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهـم أكثر عددا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات

ما أشد هدمهم - هم خالق
 السموات والارض ولا
 خالق أنفسهم وما كنت
 متخذ المصلين عضدا
 ويوم يقول نادوا شركائي
 الذين زعمتم فدعوهم فلم
 يستجيبوا لهم وجعلنا
 بينهم موبقا ورأى
 المجرمون النار فظنوا
 أنهم هم مواقعوها ولم
 يحسدوا عنها موصفا
 ولقد صرفنا في هذا
 القرآن للناس من كل
 مثل وكان الانسان
 أكثر شئ جدلا وما منع
 الناس أن يؤمنوا اذ
 جاءهم الهدى
 ويستغفروا ربهم الا
 أن تأتيهم سنة الاولين
 أو يأتيهم العذاب قبلا
 وما ترسل المرسلين الا
 مبشرين ومنذرين
 ويحسد الذين كفروا
 بالباطل ليدحضوا به
 الحق واتخذوا آياتي
 وما أنذر واهزوا ومن
 أظلم ممن ذكر بآيات
 ربه فأعرض عنها ونسى
 ما قدمت يداه انا جعلنا
 على قلوبهم أكمة أن
 يفقهوه وفي آذانهم
 وقرا وان تدعهم إلى
 الهدى فلن يهتدوا اذا
 أبدا وربك الغفور ذو
 الرحمة لو يؤخذهم بما
 كسبوا لعجل لهم العذاب
 بل لهم موعد ان يجدوا
 من دونه موطئا وتلك
 القرى أهلكناهم لما

وذريتهم من ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد أكثر من ربيعة ومضر * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بئس الظالمين بدلا قال بئس ما استبدلوا بعبادة ربهم اذ أطاعوا ابليس لعنه الله تعالى * قوله تعالى (ما أشهدتهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما أشهدتهم سم خالق السموات والارض ولا خالق أنفسهم قال يقول ما أشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتم عضدا على شيء عضدوني عليه فاعانوني * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال أعوانا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال أعوانا * قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا يقول مهلكا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا يقول مهلكا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن أنس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من فيج قدم * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عيسى في النار فرق الله به يوم القيامة بين أهل الهدى والضلالة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر والبكال قال الموبق الذي ذكر الله واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الاسلام وبين من سواهم من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله موبقا قال هو ونهر في النار يسيل نارا على حافته حبات أمثال البغال الذهب فاذا نارت اليهم لئلا تأخذهم استغاثوا بالافتحام في النار منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان في النار أربعة أودية يعذب الله بها أهلها غليظ وموبق وأنام ونغي * قوله تعالى (ورأي الجرمون النار) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا انهم مواقعوها قال علموا * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كالم يعمل في الدنيا وان الكافر ابرى جهنم ويطان انهم واقعة من مسيرة أربعين سنة والله أعلم * قوله تعالى (وكان الانسان أكثر شئ جدلا) * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركه وفاطمة لئلا يقال الاصليان فقاتل يارسول الله انما أنفسنا يبعد الله ان شاع ان يبعثنا بعثنا وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيء آخر سمعته يضرب نفسه ويقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا قال الجدل الخصومة خصومة القوم لانيأئهم وردهم عليهم بما جاؤ به وكل شئ في القرآن من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم بما جاؤ به والله أعلم * قوله تعالى (وما منع الناس ان يؤمنوا) لايات * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه قرأ أو يأتهم العذاب قبل ان يلاق قبائل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو يأتهم العذاب قبل ان يلاق قبائل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة انه قرأ أو يأتهم العذاب قبل أن يأتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله قبل ان يلاق قبائل * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أو يأتهم العذاب قبل ان يلاق قبائل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونسي ما قدم يده أي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بما كسبوا يقول بما عملوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجسدوا من دونه موثلا قال ملجأ * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجسدوا من دونه موثلا قال مجو راو في قوله وجعلنا مهلكهم موعدا قال أجلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن العباس بن عزوان أسنده في قوله وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا مهلكهم موعدا قال قضى الله العقوبة بحسين عصى ثم أخرها حتى جاء أجلها ثم

فأمرهم ووجهنا لها - كهم موعدا واذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبها فاما بلغنا مجمع بينهما نسيا حوثهما فإخذ
سبيله في البحر سر بافلهما واذ قال لفتهاه آتنا عذرا ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة فأنسي - بيت الحوت وما
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على (٢٢٩) آثارهما قصصا فوجد عبدا من عبادنا

آتيناه رجلا من عندنا
وعلمناه من لدنا علما
قال له موسى هل أتبعن
على أن تعلمن مما علمت
رشدا قال انك لن
تستطيع معي صبرا
وكيف نصبر على ما لم
نخط به خبرا قال ستجدني
إن شاء الله صابرا ولا
أعصى لك أمرا قال فان
اتبعني فلا تسألني عن
شيء حتى أحدث لك
منه ذكرا فانطلقا حتى
أداركها في السفينة
خوفها قال أخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت
شيئا أمرا قال ألم أقل انك
لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما
نسيت ولا تهقني من
أمرى عسرا فانطلقا
حتى إذا القا غلاما فقتله
قال أقتلت نفسا زكية
بغير نفس لقد جئت
شيئا منكرا قال ألم أقل
لأنك لن تستطيع
معي صبرا قال ان سالتك
عن شيء بعد هذا فلا
تصاحبني قد بلغت من
لدني عذرا فانطلقا حتى
إذا أتيا أهلا - لي قرية
استطعما أهلها فأبوا
أن يضيفوهما فوجدا

أرسلها * قوله تعالى (واذ قال موسى لفتهاه) الآية * أخرج ابن عساكر من طريق ابن سهران عن مجاهد -
قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية واذ قال موسى لفتهاه لا أبرح يقول لا أنفك ولا أزال حتى أبلغ مجمع
البحرين يقول ملتقى البحرين أو أمضي حقبها يقول أو أمضي سبعين خريفا فلما بلغنا مجمع بينهما ما يقول بين
البحرين نسيان حوثهما ما يقول ذهب منهما وأخطأهما وكان حوثهما لهما معهما لانه فوثب من المكمل إلى
الماء فكان سبيله في البحر سر بافانسي الشيطان فقي موسى ان يذكره وكان في موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله
في البحر عجبا يقول موسى عجب من أثر الحوت ودوراته التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغ قول موسى فذلك حيث
أخبرتني أجد الخضر حيث يفارقني الحوت فارتدا على آثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع أثر الحوت
في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجد عبدا من عبادنا يقول فوجد الخضر آتيناه رجلا من عندنا
وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فحجب موسى الخضر وكان من شأنهما ما قص الله
في كتابه * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم أن موسى
صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني إسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله
عليه اذ لم يرد العلم اليه فآوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب كيف لي به قال
تأخذ معك حوثا تجعله في مكمل فيثب ما نقدت الحوت فهو ثم تأخذ حوثا تجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه
فتهاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فإزما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سر باوأمسك الله عن الحوت جريه الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن
يخبره بالحوت فانطلقا ببقية يومهما وليتهما - ما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتهاه آتنا عذرا ما لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال لم يجد موسى النصيب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتهاه أرأيت إذا أوينا إلى
الصخرة فأنسي بيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سرا
واوسى ولفتهاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة
عند هاهنا عين الحياة ولا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قدأكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام
قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك ان تستطيع معي صبرا
يا موسى اني اعلم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان
شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا
عشيان على ساحل البحر فرتبهم - سفينة فكمهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فصار كبا في
السفينة فلم يفعأه الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عدت إلى
سفينةهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما
نسيت ولا تهقني من أمرى عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء
عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما على وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشيان على الساحل اذا بصير الخضر غلاما يلعب مع

فيها جديدا يريد أن ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجر قال هذا فراق بيني وبينك سائلك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعينهم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وآما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا
أن يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبداهما رجما قرب كاه وأقرب رجما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز
لهم وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغيك أشدهما ويسخركما كنزهما ورجعهما من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا

قوله ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان
ترودحو تاملوا فاذا فقهه فهو حيث تقف فترودحو تاملوا فاطلاق هو وفتاه حتى اذ بلغا المسكان الذي
امرؤابه فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فالتفت سبيله
في البحر سري با قال فتاه اذ جاء نبي الله - رثته فانساه الشيطان فانه لما فاصبهما ما يصاب المسافر من التعب
والكلال حين جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا قال فتاه يا نبي الله
أرايت اذ اؤينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احذرك وما أنسا به الا الشيطان فالتفت سبيله في البحر سري با
قال ذلك ما كنا نبغي فرجعوا الى آثارهم ما قصصا بقصص الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف فاذا هو برجل
مسحبي شوب فسلم عليه فرفع رأسه فقال له من انت قال موسى قال من موسى بن اسرائيل قال فما
لك قال اخبرني ان عندك علم فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا أعصى لك أمرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به صبرا قال قد أمرت ان أفعله قال فان اتبعني فلا تسألني عن
شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذ ركبا في السفينة تنفر جرح من كان فيهما وتخلف ليجزقها فقال له
موسى تخزقها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما
نسيت ولا ترهقني من أمري عسر فانطلقا حتى اذا اتوا الى غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في
الغلمان أحسن ولا أطف منه فاخذوه فقتلوه فنظر موسى عند ذلك وقال أفتأت نفسا كذبة بغير نفس لقد جئت
شيئا مكررا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته دما مة من صاحبه واستخيا فاقال ان سالتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى أتيا أهل قرية وقد أصاب موسى جهد شديد فلم
يضيفوهما فوجداهما جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى ثم انزل به من الجهد لوشئت لا اتخذت عليه أجرا
قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال حدثني أما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا سر عليها فرآها متخرقة
تركها ورقعها أهلها بقطعة من خشب فالتفتعوا به اوأما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد ألقى
عليه محبة من أبويه ولوعصياه شيلا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ان يبدلهما خيرا منه وكان أقرب رجلا
فوقع أبوه على أمه فعلقته خيرا منه وكان أقرب رجلا وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى آخر الآية * وانخرج
من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب فقال بعضهم ان نؤا
نزع عن أبي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثاق قال ابن عباس كذب نوف حدثني
أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن اسرائيل سأل ربه فقال أي رب ان كان في عبائك
أحد اعلم مني فداني قال نعم في عبادي من هو اعلم منك فمنعت له مكانه فاذا له في اقبه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه
حوت مليح قد قيل اذا حي هذ الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد أدركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه
ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتمى الى الصخرة واولى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد
ولا يقارب شيئا ميت الا حي فلما نزلوا ومس الحوت الماء حي فالتفت سبيله في البحر سري با فانطلقا فلما جاوزا قال موسى
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا قال الفتى وذكرا رأيت اذ اؤينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما
انسا به الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا
اليها فاذا رجل ملتف في كسائه فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى
جئتكم لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلي قال
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي ان ما تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما أعلم قال ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا وان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه
ذكرا فانطلقا عشرين على ساحل البحر يتعريان الناس يلتمسان من يحملهما حتى صرت بهما سفينة جديدة
وثيقة لم يربح - هـ من السفن شيء أحسن منها ولا أجل ولا أوثق منها فاسالوا أهلها ان يحملوهما فخما فحملوهما فلما

(يبدعون فيهم) يعبدون
 ربههم بالصلاة الخس
 ويقال ترفع جنوبهم
 من الفراش حتى يصاوا
 صلاة العشاء الأخيرة
 ويقال ترفع جنوبهم
 عن الفراش بعد النوم
 بالليل لصلاة التطوع
 (خوفا) منه ومن عذابه
 (وطمعا) اليه وإلى
 رحمته (ومما رزقناهم)
 أعطيناهم من المال
 (ينفقون) يتصدقون
 به (فلا تعلم نفس) فلا تدرك
 تعلم أنفسهم (ما أخفى
 لهم) ما أعد لهم وما رفع
 لهم وما ذكر لهم (من
 قرة أعين) من طيبة
 النفس والثواب والكرامة
 في الجنة (جاء بما
 كانوا يعملون) في الدنيا
 من الخيرات (أئن كان
 مؤمنا) مصدقا في إيمانه
 وهو علي بن أبي طالب
 (كأن كان فاسقا) منافقا
 في إيمانه وهو الوليد بن
 عقبة بن أبي معيط
 (لا يستوون) في الدنيا
 بالطاعة وفي الآخرة
 بالثواب والكرامة
 عند الله وكان بينهما
 كلام وتنازع حتى قال
 علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه يا فاسق ثم بين
 مستقرهما بعد الموت
 فقال (أما الذين آمنوا)
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الحسنيات
 فمما بينهم وبين ربه

(فألهم جنات المأوى
نزل) منزلا نواياهم في
اذن خرة (بما كانوا
يعملون) في الدنيا من
الحيرات (وأما الذين
فسدوا) نافقوا (وآوى
إيمانهم) (فأواهم)
فصبرهم (النار كلها
أرادوا أن يخرجوا
منها) من النار (أعبدوا)
وآوى (فيها) في النار
عقاصم الحديد (وقيل
لهم) قالت لهم الزبانية
(ذوقوا عذاب النار
الذي كنتم به) في الدنيا
(تسكنون) أنه لا يكون
(ولنذيقنهم) لنصيبنهم
يعني كفار مكة (من
العذاب الأدنى) من
عذاب الدنيا بالخط
والجذوبة والجوع
والقتل وغير ذلك
ويقال عذاب القبر
(دون العذاب الأكبر)
قبل عذاب النار يخوفهم
بذلك (لعلهم يرجعون)
عن كفرهم فيتوبوا
(ومن أظلم) ليس أحد
أعمى وأظلم (من ذكر)
وعظ (بآيات ربه)
قالت في المنافقين
المستزئين بالقرآن (ثم
أعرض عنها) جاحدا
بها (الأنام المجرمين)
من المشركين (منتقمون)
بالعذاب (والقد آتينا)
أعطينا (موسى الكتاب)
التوراة بجملة واحدة
(فلا تكن) يا محمد (في
مرية) في شاك (من

أطمانا فيها ولجت بهم مع أهلها أخرج من قاراله ومطرقه ثم عمد إلى ناحية منها فضرب فيها بالناقور حتى خرقها ثم
أخذ لوطا فطبقه عليها ثم جلس عليها برقعها قال له موسى ورأى أمرا فطع به أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
أمرا قال ألم أقل أنك لن تستطيع مع صبري قال لا تأخذني بما نسيت أي بما أتى كرت من عهدك ولا ترهقني من
أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام
أطرف منه ولا أوضأ منه فاخذ بيده وأخذ حجر فضرب به رأسه حتى دمه فقتله فرأى موسى عليه السلام أمرا
فطبعه بالصبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب له قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا نكرا قال ألم
أقل لك أنك لن تستطيع مع صبري قال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا أي قد
عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيئوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن
ينقض فهدمه ثم قعدا بينيه فضجج موسى مما يراء يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لا تخذفت
عليه أجرا أي قد استطعما منهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيئونا ثم قعدت تعمل في غير صنعة ولو شئت
لا عطيت عليه أجرا في ذلك قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بئنا أولي مالم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكأن
لما كين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا في قرأه أي بن كعب
كل سفينة صالحة وانما عيبها بطرده عنها فسلمت منه حين رأى العيب الذي صنعت بهما وأما الغلام فكان أبواه
مؤمنين فخشيانه أن يرهقهما فطغيا ناكرا فاردنا أن يبدلهما ربهم ما خيرا منه زكاه وأقرب رجاء وأما الجدار
فكان لعمالهم بين يمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فاراد ربك أن يبائغا أشدهما
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تاول مالم تستطع عليه صبرا
فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر إلا علما * وأخرج ابن عساكر من وجوه أسود عن سعيد بن جبلة
عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبني إسرائيل فبلغ في الخطبة وعرض في نفسه أن أحد الم بؤت من العلم
ما أوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد آتته من العلم مالم أوتك قال
فادلني عليه حتى أتبعه لم منه قال يدلك عليه بعض رادك فقال له تاء يوشع لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو
أمضي حقيبا قال فكان فيما تزودا حوت ملوح وكانا يصيدان منه عند العشاء والغدا فلما انتهيا إلى الصخرة على
ساحل البحر وضعا في الماء المكنل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في المكنل فقلب المكنل
وأسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغدا فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فذكر الفتي قال أرأيت
إذا أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسا به إلا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيلا في البحر فعباد ذكر
موسى ما كان عهدا إليه أنه يدلك عليه بعض رادك قال ذلك ما كنا نبغي أي هذه حاجتنا فارتد على آثارهما قصصا
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت
عشيان على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر العرب فوجدوا عبدا من عبادنا آتيناهم رحمة من عندنا وعلما من
لدا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا فآله بالعلم قال لك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على مالم تحط به صبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقها
لتغرق أهلها إلى قوله فانطلقا حتى إذا القيا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعهدها إلى أجودهم وأصحبهم
فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك أنك لن تستطيع مع صبري قال ابن
عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخى نبي الله موسى عنده ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها إلى قوله سانبك بئنا أولي مالم
تستطع عليه صبرا أما السفينة فكأن لما كين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل
سفينة غصبا قال وهي في قرأه أي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت أن أعيبها حتى لا يأخذها الملك
فاذا جاوزوا الملك رقعوها فأنه عوا بها وبقيت لهم وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين إلى قوله ذلك تاول مالم تستطع

عليه صبرا قال فساء طائر هذه الجرة فبلغ جعل يغرس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال
لا أدري قال هذا يقول يا علي كما الذي تعلمان في علم الله إلا كما أنقص بمنقاري من جميع ما في هذا البحر * وأخرج
الرويان وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني
إسرائيل إذ حدث نفسه أنه ليس أحد من الناس أعلم منه فأوحى الله إليه أني قد علمت ما حدثت به نفسك فإني من
عبادي رجلا أعلم منك يكون على ساحل البحر فأتته فتعلم منه واءلم أن الآية الدالة لك على مكانه زادك الذي
تردبه فإنيما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وقتاه قد جلاحو تاما لحافي مكنتل وخرجا عشيان لا يجدان لغوبا
ولا عنما حتى انتهيا إلى العين الذي كان يشرب منها الخضر فوضي موسى وجلس فتاه فشرّب منها فوثب الخوت
من المكنتل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذللنا قوله تعالى فاتخذ سبيلا في البحر سر باقنا لائق حتى
لحق موسى فلما لحقه أدركه العياض فجلس وقال الفتاه آتينا عندنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال فلهذا الخوت
فقال اني نسيت الخوت الآية يعني فني موسى اتخذ سبيلا في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغي الى قصصا فانتهيا الى
الصخرة فاطاف بهما موسى فلم ير شيئا ثم سجد فاذا على ظهرها رجل متلفف بكسائه نائم فسلم عليه موسى فرفع
رأسه فقال أني السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بني إسرائيل قال فما كان لك في قومك شيء غل عنى قال اني
أمرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا الآية قال فان اتبعته فإني
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فخر جامع شيان حتى انتهيا إلى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في سفينة
يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه فخرق بها السفينة
قال أخرقتها لتغرق أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا تؤاخذني الآية فانطلمقا حتى اذا أتيا أهل قرية فوجدا
صبيا نائيا يحبون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم والطههم فقتله قال له موسى أقتلت نفسا
زكية الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلمقا حتى انتهيا إلى قرية لتسام وجهما جهدا
فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار ماؤلا فصاح الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجرا
قال له موسى قد ترى جهدنا و حاجتنا لو سألهم عليه أجرا أعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ
موسى بثوبه فقال أنشدك الصحبة الا أخبرتنى عن تاويل ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في
البحر الآية خرقها ليعيبها فلم تؤخذ فاصلحها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جعله كافرا وكان أبواه
مؤمنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهم هاديا فامتنعوا به وأما الجدار فكان
لغلامين ييمين في المدينة الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما ظهر
موسى وقومه على مصر أتول قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أتول الله وذكرهم بآيات الله فخطب قومه فذكر
ما آتاهم الله من الخير والنعيم وذكرهم اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله
في الارض وقال كام الله موسى نبيكم تكايما واصطافاني لنفسه وأنزل على حجة منسوبة وآتاكم من كل شيء سألتموه
فنبهكم أفضل أهل الارض وأنتم تقرون اليوم فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من
بني إسرائيل فهل على الارض أعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك
أن أضع على بلي على ساحل البحر رجلا أعلم قال ابن عباس هو الخضر فقال موسى وبه ان يريه آياه فأوحى
الله إليه أن ات البحر فانك تجد على ساحل البحر حوتا فاذعه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الخوت
وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطالب فلما طال صعوده موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الخوت قال رأيت
اذا وينا الى الصخرة فإني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى لقد رأيت الخوت حين
اتخذ سبيلا في البحر سر باقنا فاجب ذلك موسى فرفع حتى أتى الصخرة فوجد الخوت فجعل الخوت يضرب في
البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج به ساعته الماء وينبع الخوت وجعل الخوت لا يمس شيئا من البحر
الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الخوت الى جزيرة من جزائر البحر فاقى الخضر
بهما فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون هذا السلام بهذا الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له

(تأكل منه) من العشب
(أنعامهم وأنفسهم)
من الحبوب والثمار
والبقول (أفلا يسمعون)
أفلا يعلمون أنه من الله
(ويقولون) يعني بني
خزيمة وبني كنانة (متى
هذا الفتح) فتح مكة
(ان كنتم صادقين) ان
يفتح لكم يسخرون
بذلك على المؤمنين (قل)
يا محمد لبني خزيمة وكنانة
(يوم الفتح) فتح مكة
(لا يفتح الذين كفروا)
بني خزيمة (إيمانهم)
من القتل (ولا هم
ينظرون) يؤجلون
من القتل (فأعرض
عنهم) عن بني خزيمة
ولا تشغل بهم (وانظروا)
هلاكمهم يوم فتح مكة
(انهم منتظرون)
هلاكا فاهلكهم الله
يوم فتح مكة
(ومن السورة التي
يذكر فيها الأحزاب وهي
كلها مدنية آياتها ثلاثة
وتسعون وكلها ألف
وماثنتان واثنتان وثمانون
وحروفها خمسة آلاف
وسبع مائة)*
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمناؤه عن ابن
عباس في قوله تعالى
(يا أيها النبي اتق الله)
يقول اخش الله في نقض
العهد قبل أجله (ولا
تطع الكافرين) من
أهل مكة أباسفيان
ابن حريز وعكرمة بن

الخصم صاحب بني اسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئت على أن تعالني مما علمت وشهدا قال ان
تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلق به وقال له
لا تسألني عن شيء أصنع حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا * وأخرج ابن جريروا بن المنذر
وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عنبرة عن أبيه عن ابن عباس قال قال موسى ربه فقال
رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أقضي قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع
الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي يتبعني علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن
ردي قال وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فإني هو قيل له
عند الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلم كل
واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني أريد ان تعجبني قال انك ان تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتي فلا
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فصار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر
ماء منه قال وبعث الله الخفاف فجعل يستقي منه بمنه فصاره فقال لوسى كم ترى هذا الخفاف رزأ بمنه من الماء
قال ما أقل ما رزأ قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخفاف من هذا الماء وذكر تمام الحديث في
خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في
السفينة وفي الغلام لله عز وجل * وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الخضر ابن آدم أصابه ونسي له في أجله حتى يكذب الدجال * وأخرج
البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى
الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تم تر من خلفه خضراء * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضر لانه صلى على فروة بيضاء فاهترت خضراء * وأخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال انما سمى الخضر لانه اذا صلى الخضر ما حوله
* وأخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بينه فقال
يا بني ان الله سينزل على أهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوني وادفوني بارض
الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض
زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافث ان يذهبوا بجسده إلى المغارة الذي أمرهم
ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشية لا أنيس لهم ولا نهدي الطريق ولكن كف حتى يعظم الناس ويكثر وافتقال
لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسدا آدم حتى كان الخضر عليه السلام
هو الذي تولى دفنه فأنجز الله له ما وعده فهو يحيا ما شاء الله له ان يحيا * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
ان الخضر عليه السلام أمره ومية وأبوه فارسي * وأخرج الحاکم وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما أتى موسى الخضر جاء طير فأتى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال
يقول ما علم وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقاري من الماء * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبرار
وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء في قوله وكان تحته كنز
لهم ما قال أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز * وأخرج ابن أبي
حاتم وابن مردويه والبرار عن أبي ذر رفته قال ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمن عجبت لمن
أيقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله
* وأخرج الشيرازي في القصاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالى في
كتابيه وكان تحته كنز لهم ما حرم منقورافيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبت لمن
يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باها لها كيف يطامئن اليها لا اله الا الله محمد
رسول الله * وأخرج الطبراني في معجم الخراص وابن عساكر من طريق أبي حازم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان

أبي جهل وأبا الاعور

الاسلمى (والناسقين)
من أهل المدينة عبد
الله بن أبي ابن سلول
ومعتب بن قشير وجد
ابن قيس فيما يامرونك
من المعصية (إن الله كان
عليها) بمقاتلتهم وادانتهم
قتل (حكيميا) حكم
الوفاء بالعهد ونهاكم
عن نقض العهد
(واتبع) يا محمد (ما يوحى
اليك من ربك) أعمل
بما تؤمر بالقرآن (إن
الله كان عاتما لعمى
من وفاء العهد ونقضه
(خبرنا) وتوكل على الله
وكفى بالله وكبلا)
كفلا بما وعدنا من
النصرة والدولة ويقال
حفظا منهم (ما جعل
الله لرجل من قلوبين في
جوفه) في صدره نزلت
في أبي معمر جميل بن
أسد كان يقال له ذو قلوبين
من حفظ حديثه (وما
جعل أرواحكم إلا في
تطاهر ونهين) باليمين
(أمهاتكم) كأمهاتكم
في الحرام نزلت في أوس
ابن الصامت أثنى عبادة
ابن الصامت وأمراته
نحوه (وما جعل
أدعياءكم) الذين تبنيتم
في العيون والنصرة
(أبناءكم) كابنائكم
من النسب (ذلكم
قولكم بأفواهكم)
بالسنتكم فيما بينكم
(والله يقول الحق)

تحت كثرها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجب لمن
يعرف النار كيف يخجل وعجب لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطعن أهلها وعجب لمن أيقن بالقضاء والقدر
كيف ينصب في طلب الرزق وعجب لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لاله الا الله محمد رسول الله * وأخرج
ابن مردويه عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله وكان تحت كثرها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه
شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمد رسول الله عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجب لمن يؤمن بالموت كيف
يفرح عجب ان تفر في قلب الليل والنهار ويأمن فجأتها ما لا خافا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحت كثرها ما قال ما كان ذهب ولا فضة كان صحفا عليها * وأخرج البيهقي في شعب
الايمان عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل وكان تحت كثرها ما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا
الله محمد رسول الله عجب لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجب لمن يذكر ان النار حق كيف يخجل وعجب لمن
يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجب لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حال كيف يطعن أهلها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أروع ما صالها قال كان يؤدى الامانات والودائع الى أهلها * وأخرج
ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
وكان أبوهما صالحا قال حفظ الصلاح لا يهملها وما ذكر عنهما ما لا حاشا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته والدور بات حوله فصار لون في ستمن الله وعافية
* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد
ولده وأهل دو رات حوله فصار لون في حفظ الله مادام فيه * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن
المنكدر موقوفا * وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما * وأخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر يقول أليس نبي بني اسرائيل فقد
أوتيت من العلم ما تكفى به وموسى يقول له انى قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معي صبرا
فبينما هو يخاطبه اذ جاء عصفر فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى
هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من
هذا البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهى * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم * وأخرج المشرق
والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في
قوله مجمع البحرين قال افر يقية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجرة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكرك والرس حيث يصبان في البحر * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى حقا قال دهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى حقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما ما قال بين البحر من نسبها
حوتها ما قال أضلها في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجا قال ومضى يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا
على آثارها ما قصصا قال اتباع موسى وقتله أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسبها حوتها ما قال كان مملو حامش فوق البطن * وأخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سبيله في البحر ما قال أثره يابس في البحر كأنه في حجر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التجاب ما عند كان الناس غير بيت ماء كان
الحوت دخل منه صار منجبا كالكرة حتى رجع اليه موسى فرأى أمسا كه قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على
آثارها ما قصصا أي يقصان آثارها حتى انتهى الى مدخل الحوت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاتخذ سبيله في البحر ما قال جاء فرأى جناحية في الطين حين وقع في الماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير
في قوله فاتخذ سبيله في البحر ما قال دخل الحوت في البطحاء بعد موته حين أحياه الله ثم اتخذ فيها سرا حتى

بين الحق (وهو يهدي
 السبيل) يدل الى
 الصواب (ادعوههم
 لا بائهم) انسبوهم الى
 آباءهم (هو أوسط) هو
 أفضل وأصوب وأعدل
 (عند الله) في النسبة
 (فان لم تعلموا آباءهم)
 نسبة آباءهم (فانحوا انكم
 في الدين) فادعوهم باسم
 انحوا انكم في الدين عبد
 الله وعبد الرحمن وعبد
 الرحيم وعبد الرزاق
 (ومو اليكم) وباسم
 مو اليكم (وايس عليكم
 جناح) مائهم (فيما أخطأتم
 به) من النسبة (ولا يكن
 ما تعمدت) به عقدت به
 (قلوبكم) بالقرب به ان
 تنسبوهم الى غير آباءهم
 يؤاخذكم الله بذلك
 (وكان الله غفورا) فيما
 مضى (رحيما) فيما
 يكون ثبات هذه الآية
 في شأن زيد بن حارثة
 وكان قد تبناه النبي صلى
 الله عليه وسلم وكانوا
 يقولون زيد بن محمد
 فنهاهم الله عن ذلك
 ودلهم الى الصواب فقال
 (النبي أولى بالمؤمنين)
 أحق بحفظ أولاد
 المؤمنين (من أنفسهم)
 من بعد موتهم لقول
 النبي صلى الله عليه وسلم
 من مات وترك كلابا
 أو دينا فعلى أو مالا
 فلو رثته (وأزواجه)
 أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهي بطحاء يابسة في البر بعد ما كل منه دهر اطويلا وهو
 زاده ثم أحياه الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الخوت وملحسه
 وتعدي منه وتعشى فلما كان من الغد قال لفتاه اتناعدا لنا لقد اقمنا من سفرنا هذا نصبا * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن قتادة قال في قراءة أبي وما انسانيه الا الشيطان ان أذكر له * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال أتى الخوت
 على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما أصاب ثلث العين ودانته اليه ووجهه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 فارتد على آثارهم قصصا قال عوده ما على بدنه ما * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجدنا عبد من عبادنا
 قال لقبار جلا عاليا يقال له خضر * وأخرج ابن عساكر عن أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول سمعت ليلة أسري بي رائحة طيبة فقالت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها
 وكان بعد ذلك ان الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان عمره براهب في صومعته فيطامع عليه الراهب فيعلمه
 الاسلام وأخذ عليه ان لا يعلم أحد انهم ان أباهم زوجها امرأة فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد انهم
 لا يقرب النساء ثم زوجها أخرى فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد انهم طلقها فافشت عليه أحدهما
 وكتمت الأخرى فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فافشى عليه أحدهما وكتم الأخرى فقبل له ومن
 وآمه عك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فسئل فكتم فقتل الذي أفشى عليه ثم تزوج الكاتمة عليه المرأة
 الماشطة فبينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فالتفتت فرعون فاحبرت الجارية أباه فأرسل
 الى المرأة وابنيها وزوجها فأرادهم ان يرجعوا عن دينهم فأبوا فقال اني قاتلكم قالوا أجبينا منك ان أنت قتلتنا ان
 تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت رائحة طيب منها
 وقد دخلت الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما
 حوله وكانت ثيابه خضرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتيناها رجلا من عندنا قال اعطيناها الهدى
 والنبوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى
 يغطي قدميه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركبنا في السفينة قال انما كانت معبرنا في ماء المكر فرسخ
 في فرسخ * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها بالسياء
 * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم
 عن قتادة في قوله شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر في قوله شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج
 ابن جرير عن أبي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولا يكنهم من معاصي الكلام * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباسية ومن طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحجاب قال كان الخضر عبدا
 لآراء الاعين الامن أراد الله أن يريه آياه فلم يره من القوم الا موسى ولوراء القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة
 وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون أن موت الفجأة من ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد
 العزيز في قوله لقيا غلاما قال كان غلاما بن عشرين سنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال لما قتل
 الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسا كية قال تائبة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ فقتلت نفسا كية قال سعيد
 ز كية مسلمة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نفسا كية قال لم
 تباع الخطايا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن رباح انه كان يقرأ كية ويقول تائبة * وأخرج عبد الرزاق وابن
 المنذر عن الحسن في قوله نفسا كية قال تائبة يعني صبيلا لم يبلغ * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا احرأ قال النكر أنكر من العجب * وأخرج أحمد عن عطاء قال كتب
 نبذة الحروري الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف المكافر من المؤمن
 فاقتلهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن جبر قال كتب نبذة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول

في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بيدي الى نجيعة انك كتبت
تسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الوليد ان ما علم ذلك
العالم من ذلك الوليد قتلته ولكذلك لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم * وأخرج
ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي ليلى قال سئل ابن عباس عن الوليد ان في الجنة قال حسبك ما اختصم فيه موسى
والخضر * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر ولو أدرك لأرهبق أبويه طغيانا
وكفرا * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
الذي قتله الخضر طبع كافرا * وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لأرهبق أبويه طغيانا وكفرا * وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ أن سالتك عن شيء بعد هاهنا وورثين * وأخرج أبو داود
والترمذي وعبد الله بن أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ من لدني عذرا مثقلة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتيا أهل قرية قال
كانت القرية تسمى باحروان وكان أهلها اثنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا الابل وهي أبعد
أرض الله من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن ابن عباس في قوله أتيا أهل قرية قال هي
ابرة قال وحدثنني رجل انها انطاكية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أيوب بن موسى قال بلغني ان المسئلة للمحتاج
حسنة ألا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها * وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ فابوا أن يضيفوهما مشددة * وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب رفعه في قوله فابوا أن يضيفوهما
قال كانوا أهل قرية لثاما * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط * وأخرج
ابن الانباري في المصاحف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ فوجد فيها جدارا يريد أن
ينقض فهدمه ثم قعد بينيه * وأخرج أبو عبيد بن رواد عن ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاقامه قال
رفع الجدار بيده فاستقام * وأخرج أبو عبيد بن رواد عن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت اتخذت عليه
أجرا * وأخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ لو شئت اتخذت عليه أجرا مخففة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن
الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ثم هذا الحديث حتى فرغ من القصة بحم الله موسى وددنا أنه
لوصبر حتى يقص علينا من حديثي * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه
وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبرا لقص علينا من
خبره ولكن قال ان سالتك عن شيء بعد هاهنا فلا تصاحبني * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله فاردت أن أعيمها قال أخرقها * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة
صالحه غصبا * وأخرج ابن الانباري عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا يأخذ
الاخييار السفن * وأخرج أبو عبيد بن رواد عن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل
سفينة صالحة غصبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
* وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ وأما
الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام
فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله نفسينا قال فاشقنا * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا * وأخرج ابن

كلها تم في الحرة
(وأولوا الارحام) ذوو
القرابة في النسب
(بعضهم أولى) أحق
(بعض) بالميراث (في
كتاب الله) هكذا مكتوب
في اللوح المحفوظ ويقال
في التوراة ويقال في
القرآن (من المؤمنين
والمهاجرين الآن تفعلوا
الى أوليائكم) في الدين
أو أصدقائكم (معروفا)
وصية من الثالث (كان
ذلك) الميراث للقرابة
والوصية للأولياء (في
الكتاب مسطورا) في
اللوحة المحفوظة مكتوبا
ويقال في التوراة
مكتوبا يعمل به بنو
اسرائيل (واذ أخذنا
من النبيين ميثاقهم)
اقرارهم على عهودهم
أن يبلغ بعضهم بعضا
(ومنك) أوله أخذنا
منك أن تبلغ قومك
خبر الرسل والكتب
قبلك وتامرهم أن
يؤمنوا به (ومن نوح)
وأخذنا من نوح
(وابراهيم) وأخذنا من
ابراهيم (وموسى)
وأخذنا من موسى
(وعيسى بن مريم)
وأخذنا من عيسى بن
مريم (وأخذنا منهم
ميثاقا غليظا) وثيقا
يبليغ الرسالة الاول الآخر
وان يصدق الآخر الاول
وأن يامرهم ان
يؤمنوا به (ليسال

الصادقين عن صدقهم)

المبايعين عن تبليغهم -
والوافين عن وفائهم -
والمؤمنين عن إيمانهم
(وأعد للكافرين)
بالكتب والرسول (عذابا
أليسا) وجميعا في النار
يخصاص وجمع - إلى
قلوبهم - (يا أيها الذين
آمَنُوا اذكروا نعمة
الله) احفظوا نعمة الله
منة الله (عليكم) بدفع
العدو عنكم بالرجح
ريح الصبار والملائكة
(اذ جاءكم جنود)
جوع الكفار (فارسلنا)
فسلطنا (عليهم ريحا)
ريح الصبا (وجنودا)
صفا من الملائكة (لم
تروها) يعني الملائكة
(وكان الله بما تعملون)
من الخندق وغيره
(صبرا اذ جاءكم)
كفار مكة (من فوقكم)
من فوق الوادي طلحة
ابن خويلد الاسدي
وأصحابه (ومن أسفل
منكم) من أسفل الوادي
أبو الاعور الاسدي
وأصحابه وأبو سفيان
وأصحابه (واذراغت
الابصار) مالت ابصار
المنافقين في الخندق
عن موضعها (وبلغت
القلوب) قلوب المنافقين
(الحناج) انتفخت عند
الحناجر من الخوف
الرثة (وتظنون بالله
الظنون) وظننتهم بالله
نام مشرب المنافقين أن

المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نفسينا أن برهة ما طغيانا وكفرا قال خشينا أن يحملهم أحبه
على أن يتابعاه على دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر في الآية قال لوبيق كان فيه بورهما واستصاها لهما
* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطر بن الشخير أنا النعم أنهما قد فرحاه يوم ولد
وخزاعليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلا كهما فرضى رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضاءه
لنفسه وقضاء الله لك فيما تكره خير من قضاءه لك فيما تحب * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
خيرامنهم زكاة قال اسلما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خيرامنهم زكاة قال
دينا وأقر برحما قال مودة فابدا لجارية ولدت نبيا * وأخرج ابن المنذر عن طريق بسطام بن جليل عن عمر بن
يوسف في الآية قال أبدلهم ما جارية مكان الغلام ولدت نبين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا
وأحدث لنا فلا تعجب للرجل يقول ما شأن الكنز أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء
ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحل لامة وتحرم على أخرى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن
أبي حاتم عن خزيمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذويرة المؤمنين ثم طوبى لهم كيف يحفظون من
بعدهم وتلا خزيمة وكان أبوهم اصالحا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعبد الصالح
القبيل من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق شيبه عن سليمان بن سليمان بن سلمة قال مكتوب في النوراة
ان الله يحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون * وأخرج أحمد في
الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبي اسرايل اني اذا أطمعت رضى واذا رضى
باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واعنت واعنتي تبلغ السابعة من الولد * وأخرج أحمد عن وهب
قال يقول الله اتقوا غضي فان غضي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضى فان رضى يدرك الى الامة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمري قال كان عبدا مرامضى لاسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الريبع بن أنس قال قال موسى لفته يوشع بن نون لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين فاصطاد احونا فالتخسدا زاد
وسارا حتى انتهى الى الصخرة التي أرادها فها جت ريح فاشتبه عليه المكان ونسبها عليه الحوت ثم ذهب فاسارا حتى
اشتهى الطعام فقال لفته آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتي لموسى أرايت
اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان أن اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث
عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا به فساله ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر
وانصب على أثره فصار حجرا أبيض أجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصعد ها وهو متشوف هل
يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك
اني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه
تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان أحدهم لو رأى شيئا
لم يكن رآه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما أبى عليه موسى الا ان يصحبه قال فان اتبعني فلا
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ان عجبت على في ثلاث فذلك حين أقارئك ففهم قيام ينظرون اذمرت
سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر يا أصحاب السفينة هلم اليها فاجلونا في سفينة نكم وان أصحاب السفينة قالوا
لصاحبهم اننا نرى رجلا في مكان مخوف انما يكون هؤلاء لصوفا ولا تحملهم فقال صاحب السفينة اني أرى رجلا
على وجوههم النور لا جأهم فقال الخضر بكم جئت هؤلاء كل رجل جئت في سفينة لك لكل رجل منا الضعف
فحملهم فصاروا حتى اذا صاروا على الارض وقد أمر صاحب القرية ان أبصر ثم كل سفينة صالحة ليس بها عيب
فأثبوني بها وان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخر وهانفرقها فنبع فيها الماء وان موسى امتلا غضبا
قال أخرقها بالنغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يقذف الخضر في
البحر فقال أردت هلاكهم ففعلت انك أول عالمك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استقر البحر وكلما سكن كان البحر

الله لا ينصر نبيه (هناك)
عند ذلك الحضور
(ابتلى المؤمنين) اغتصب
المؤمنون بالبلاء (وزلوا)
زلزالا شديدا) أجهدوا
جهدا شديدا وحركوا
شريكاً شديدا (واذ
يقول المنافقون)
عبد الله بن أبي ابن سلول
وأصحابه (والذين في
قلوبهم مرض) شك
ونفاق معتب بن قشير
وأصحابه (ما وعدنا الله
ورسوله) من فتح
المدائن ومجىء السكندر
(الافروراء) باطلا (واذ
قالت طائفة منهم) من
بنى حارثة بن الحسرت
لاصحابهم في الخندق
(يا أهل يثرب) يعنون
يا أهل المدينة (لامقام
لكم) لامكان لكم في
الخندق عند القتال
(فارجعوا) إلى المدينة
(وبستادن فريق منهم)
من المنافقين بنى حارثة
(الذي) صلى الله عليه
وسلم بالرجوع إلى
المدينة (يقولون) ائذن
لنسايتي الله بالرجوع
إلى المدينة (ان بيوتنا
عورة) خالية من الرجال
نخاف عليها سرق
السراق (وما هي بعورة)
بخالية (ان يريدون)
ما يريدون بذلك (الا
فرأوا) من القتل (ولو
دخلت عليهم) على
المنافقين بالمدينة (من
أقطارها) من نواحيها

كالدهر وان نوح بن نون قال اوسى عليه السلام ألا نذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الحضر
أقبل عليه قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا وان موسى أدركه عند ذلك الحلم فقال لا تأخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا إلى القرية قال خضر ما خصبوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الحضر اقبل على
صاحب السفينة فقال انما أردت الذي هو خصب لك فخذوا رأيي في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم انهم
خرجوا حتى انتهوا إلى غلام شاب عهد إلى الحضر ان أقتله فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس إلى قوله قال لو
شئت لا اتخذت عليه أجرا وان خضر اقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما
الغلام فكان أبواه مؤمنين فكان لا يغضب أحدا إلا دعا عليه وعلى أبيه فطهر الله أبويه ان يدعو عليهم ما أحد
وأيد لهم ما كان الغلام آخر خير آمنه وأمر بوالديه وأقرب رجاء وأما الحداد فكان لغيره يقيم في المدينة وكان
تحتة كنز لهم ما قسمه عنان ذلك الكثر كان علماء في ذلك العلم * وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمار
عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر
من حديث الفقي قال شرب الفقي من الماء فخذ فخذ العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فأنفق وجبه إلى
يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف * وأخرج ابن أبي
حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال اغنى ان الحضر قال لموسى لما أراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم
لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وباغنى ان موسى قال للحضر ادع لي فقال الحضر يسر الله عليك طاعته * وأخرج
أحمد في الزهد عن وهب قال قال الحضر يا موسى حين لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تضحك
من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان وابن عساكر عن
أبي عبد الله أظنه الملقب قال أراد موسى ان يفارق الحضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضارا
كن بشاشا ولا تكن غصبا نارا رجع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك
يا ابن عمران * وأخرج ابن عساكر عن وهب ان الحضر قال لموسى يا موسى ان الناس يعذبون في الدنيا على قدر
همومهم * وأخرج العقيلي عن كعب قال قال الحضر على منبر بين البحر الأعلى والبحر الأسفل وقد أمرت دواب
البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية * وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة
من الانبياء أحباء اثنتان في السماء عيسى وادريس واثنتان في الارض الحضر والياس فاما الحضر فانه في البحر
وأما صاحب به فانه في البر * وأخرج الطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال بينما أنا أطوف إذا أنا برجل
متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح المحين
اذ فتى برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله أعد الكلام قال وسمعتك قلت نعم قال والذي نفس الحضر بيده
وكان هو الحضر لا يقولون عبد در الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عاج وعدد المطر وورق
الشجر * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الحضر بن عامر ركب في نفر
من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلوني فدلوه في البحر أياما وليالي ثم صعد
فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقدا كرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقباني ملائكة من الملائكة
فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت اني أردت ان أنظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى
رجل من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
بقية قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الحضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئبا ساعة
فتبتلي * وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحدثكم
عن الحضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينهم اهو ذات يوم عشي في سوق بني اسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق
علي بارك الله فيك فقال الحضر آمنت بالله ما شاء الله من أمري يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك
بوجه الله تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الحضر آمنت بالله ما عندي
شيء أعطيكه الا ان تأخذني فتبيعي فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما

القرنين قل سأتلو عليكم
منه ذكرا

﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفَتَنَةَ﴾

(ثُمَّ سَأَلُوا الْفَتَنَةَ) دَعَا

إِلَى الشَّرِّ (لَا تَوَهَا)

لِاجَابَتِهَا سَرِيعًا (وَمَا

تَلْبِسُوا بِهَا) وَمَا كُنُوا

بِاجَابَتِهَا وَيَقُولُ بِالْمَدِينَةِ

بَعْدَ اجَابَتِهِمْ (الْإِسِيرَا)

قَلِيلًا) (وَأَمَّا كَانُوا عَاهِدُوا

إِلَهُ مِنْ قَبْلُ) مِنْ قَبْلِ

الْحَنْدِ لِيَوْمِ الْإِحْزَابِ

(لَا يُولُونَ الْإِدْبَارَ) مِنْهُمْ مِنْ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ (وَكَانَ

عَهْدُ اللَّهِ) نَاقِضَ عَهْدِ

اللَّهِ (مَسْئُولًا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ نَقْضِهِ (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ

لِبَنِي حَارِثَةَ (إِنْ يَنْفَعُكُمْ

الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ

الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا

لَا تَتَمَعُّونَ) لَا تَعِيشُونَ

فِي الدُّنْيَا (الْأَقْلِيلَا) بِسِيرَا

(قُلْ) يَا مُحَمَّدُ لِبَنِي حَارِثَةَ

(مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ)

عِزُّكُمْ (مَنْ اللَّهُ) مَنْ

عَذَابُ اللَّهِ (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ

سُوءًا) عَذَابًا بِالْقَتْلِ (أَوْ

أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) عَافِيَةً مِنْ

الْقَتْلِ (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ

لِبَنِي حَارِثَةَ) (مَنْ دُونَ

اللَّهِ) مَنْ عَذَابُ اللَّهِ

(وَلِيَا) حَافِظًا يَحْفَظُهُمْ

مَنْ عَذَابُ اللَّهِ (وَلَا

تَصِيرَا) مَانِعًا عَنْهُمْ مِنْ

عَذَابِ اللَّهِ (قَدْ عَلِمَ اللَّهُ

الْمُعَوِّقِينَ) الْمَانِعِينَ

بِالرَّجُوعِ إِلَى الْخَلْدِ

(مِنْكُمْ) يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ

(وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ)

إِنِّي لَا أَخْبِيكَ بَوَاحٍ بِي تَعَالَى فَتَعَرَّسَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ بَارِعَةً دَرَاهِمَ - ثُمَّ فَكَّكَتْ عِنْدَ الْمُشْتَرِي زَمَانًا لَا يَسْتَعْمَلُهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ إِنَّمَا تَبْتَغِي التَّمَّاسَ خَيْرٌ عِنْدِي فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ قَالَ لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ قَالَ فَهَمَّ فَنَقَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ وَكَانَ لَا يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ الْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَجَبْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أُرْكُ تَطِيقُهُ ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرَةَ فَقَالَ إِنِّي أَحْسَنْتُكَ أَمِينًا فَخَافَنِي فِي أَهْلِي خِلَافَةَ حَسَنَةِ قَالَ فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ قَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ قَالَ لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ قَالَ فَأَضْرِبْ مِنَ الْبَنِي لِبَنِي حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ فَرَأَى الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ فَرَجَعَ وَقَدْ شَهِدَ بِنَاءَهُ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بَوَاحٍ اللَّهُ مَا سِيدُكَ وَمَا أَمْرُكَ فَقَالَ سَالَتْنِي بَوَاحٍ اللَّهِ وَوَجْهَ اللَّهِ أَوْ قَعْنِي فِي الْعِبُودِيَّةِ أَنَا وَالْخَضِرُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ سَالَتْنِي مَسْكِينٌ صَدَقَةٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ فَأَعْطَيْهِ فَسَأَلَنِي بَوَاحٍ اللَّهِ فَاسْكَنْتُهُ مِنْ نَفْسِي فَبَاعَنِي فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ مِنْ سِتَّةِ نَفَرٍ بَوَاحٍ اللَّهِ فَرَدَّ سَائِلُهُ وَهُوَ يَقْدِرُ وَقَفَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَلْدُهُ وَلَا لَحْمَ لَهُ وَلَا عَظْمَ لَهُ لِيَتَقَصَّحَ فَقَالَ الرَّجُلُ آمَنْتُ بِاللَّهِ شَقَقْتَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ أَعْلَمْ فَقَالَ لَا بَأْسَ أَحْسَنْتَ وَأَنْتَقَتَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحْكَمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي بِمَا أُرَاكَ اللَّهُ أَوْ أَخْبِرْكَ فَأَخْبَلَ سَيْلَكَ فَقَالَ احْبُ أَنْ تَخْلِي سَبِيلِي أَعْبُدُ رَبِّي تَخْلِي سَبِيلَهُ فَقَالَ الْخَضِرُ الْحَدِيثَ الَّذِي أَوْ قَعْنِي فِي الْعِبُودِيَّةِ ثُمَّ نَجَانِي مِنْهَا * وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِي فِي الشَّعْبِ عَنِ الْحِجَابِ بْنِ فَرَاغَةَ أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يَتَّبِعَانِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ كَانٍ أَحَدُهُمَا يَكْتُمُ الْحَلْفَ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ فَقَامَ عَلَيْهِمَا - مَا فَقَالَ لِلَّذِي يَكْتُمُ الْحَلْفَ مَا مَعَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكْتُمِ الْحَلْفَ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ رِزْقًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ رِزْقِكَ إِنْ لَمْ تَحْلِفْ قَالَ امْضُ لِمَا بَعْنِيكَ قَالَ ذَا تَمَّا بَعْنِي قَالَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ مِنْ آيَةِ الْإِيمَانِ بَانَ تَوَثُّرُ الصَّدَقِ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَلَا يَكُنْ فِي قَوْلِكَ فَضْلٌ عَلَى فَضْلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْحَقَّةَ فَاسْتَكْتَبَهُ هَذِهِ السَّكَاكَاتُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ اكْتُبْنِي هَذِهِ السَّكَاكَاتُ بِرَجُلٍ اللَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا يَقْدِرُ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ حَتَّى حَفَظَهُنَّ ثُمَّ شَهِدَهُ حَتَّى وَضَعَ أَحَدِي رِجْلِي فِي الْمَسْجِدِ فَأَدْرَى أَرْضَ لَفْظَتِهِ أَوْ سَمَاءَ اقْتِلَاعَتِهِ قَالَ كَانَهُمْ يَرَوْنَهُ الْخَضِرُ أَوَ الْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَأَخْرَجَ الْحَارِثِيُّ بْنُ أَبِي اسَامَةَ فِي مَسْنَدِهِ بِسَنَدٍ وَاهٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرِ وَالْبَيْسَعِ فِي الْبَرِّ يَجْتَمِعَانِ كُلُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرِّدْمِ الَّذِي بَنَاهُ ذُو الْقُرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَيَحْجِجَانِ وَيَعْتَرَانِ كُلَّ عَامٍ وَيُشْرِيَانِ مِنْ زَنْمَرٍ شَرِبَتْهُ تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَا كَرَّ عَنْ ابْنِ أَبِي وَرَادٍ قَالَ الْيَاسُ وَالْخَضِرُ يَصُومَانِ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَحْجِجَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيُشْرِيَانِ مِنْ زَنْمَرٍ شَرِبَتْهُ تَكْفِيهِمَا إِلَى مِثْلِهِمَا مِنْ قَابِلٍ * وَأَخْرَجَ الْعَقِيلِيُّ وَالِدَارِقُطِيُّ فِي الْإِفْرَادِ وَابْنُ عَسَا كَرَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلْتَقِي الْخَضِرُ وَالْيَاسُ كُلَّ عَامٍ فِي الْمَوْسِمِ فَيَحْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ وَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ السَّكَاكَاتُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَنْصَرِفُ السُّوءُ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ قَالَ هُنَّ حَسَنٌ يَصْبِحُ وَحَسَنٌ يَمُوتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَهُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالسَّرَقِ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ وَالْحَيَةِ وَالْعَقْرَبِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ) * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّدِيِّ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ انْمَأْزِكْ كَرَامَتَهُمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيِّينَ إِنَّكَ سَمِعْتَ ذِكْرَهُمْ مِنْهَا فَخَبِّرْنَا عَنْ نَبِيِّ لَمْ يَذْكُرْهُ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ الْإِنِّي مَكَانٌ وَاحِدٌ قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ الْوَاوُذُ الْقُرْنَيْنِ قَالَ مَا بَلَغَنِي عَنْهُ شَيْءٌ نَفَرَ جَوَافِرَ حِينَ وَقَدْ غَلِبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ يَبْلُغُوا بَابَ الْبَيْتِ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيْلُ بِهِمْ وَلَا عَالِيَاتٍ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ غَفَرَةَ قَالَ دَخَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَدْخُلْهُ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَسْجُجُ فِي الْأَرْضِ قَالَ لَا أَعْلَمُ لِي بِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا نَقِيضًا فِي السَّقْفِ وَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِمَّةَ الْوَحْيِ ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَتَلَاوِيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ الْآيَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ السَّدِيُّ قَالُوا أَتَاكَ خَبْرُهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَسْبُكَ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْرِي أَتَبِيعُ كَانَ أَعِينًا أَمْ لَا وَمَا أَدْرِي أَذُو الْقُرْنَيْنِ كَانَ نَبِيًّا أَمْ لَا وَمَا أَدْرِي الْحُرُودُ كَفَارَاتٍ لَأَهْلِهَا أَمْ لَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ

لاصحابهم المنافقين

(هلم الينا) بالمدينة

وكان هؤلاء عبد الله بن

أبي وجديد بن قيس

ومعتب بن قشير (ولا

ياتون الياس) القتال

عبد الله بن أبي وصاحباه

(الاقبلا) رياء وسمعة

(أشحة عليكم) أشقة

عليكم قالوا ذلك ويقال

بخلا بالنفقة عليكم (فاذا

جاء الخوف) خوف

العدو (وأينهم) يا محمد

المنافقين في الخندق

(ينظرون اليك تدور

أعينهم) تنقلب أعينهم

في الجفون) كالذي

نغشى عليه من الموت

كمن هو في غشيان الموت

وترعاه (فاذا ذهب

الخوف) خوف العدو

(ساقوكم) طعنوكم وعابوكم

(بالسنة حداد) ذرية

سليطة (أشحة على

الخير) بخيلة بالنفقة

في سبيل الله (أوئك)

أهل هذه الصفة (لم

يؤمنوا) لم يصدقوا في

إيمانهم (فاحبط الله

أعمالهم) فابطل الله

بسيئاتهم حسناتهم

(وكان ذلك) ابطال

حسناتهم (على الله

يسيرا) هيئنا (يحسبون

الاحزاب) يظن عبد

الله بن أبي وأصحابه ان

كفار مكة (لم يذهبوا)

بعد ما ذهبوا من الخوف

والجبن وية قال طنوا

أن لا يذهبوا حتى يقاتلوا

سئل على عن ذي القرنين أنبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد ناصح الله فنصحته * وأخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق
أبي الطيب عن ابن الكوا عن علي بن أبي طالب عن ذي القرنين أنبياء كان أم ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا
ولكن كان عبد صالحا أحب الله فأحبته ونصح الله فنصحته بعثه الله إلى قومه فضر به على قرنه فسات ثم أحياه الله
لجهادهم ثم بعثه إلى قومه فضر به على قرنه إلا خرفسات فأحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وإن فيكم مثله
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذا القرنين نبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحموس بن حكيم عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الأرض بالاحسان * وأخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلابي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب * وأخرج ابن عبد الحكم وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الضد وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب عن رجل ينادي بني يذا القرنين فقال
له عمر رضي الله عنه ها أنتم قد سميتم باسماء الانبياء فبالكم وأسماء الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه الله إلى الأرض وآتاه من كل شيء شيئا * وأخرج
الشيرازي في الاقصاب عن جبير بن نفير أن أحبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين
أن كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الأرض بالأسباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد قال كان نذير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب وذا القرنين بلغ السدين وكان نذيرا ولم يجمع بحق أنه كان نبيا
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الورداء قال قلت لعلي بن أبي طالب وذا القرنين ما كان قرناه قال لعلك
تخسب أن قرنيه ذهب أو فضة كان نبيا فبعثه الله إلى أناس فدعاهم إلى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنيه لايسر
فسات ثم بعثه الله فأحياه ثم بعثه إلى ناس فقام رجل فضرب قرنيه لايسر فسات فسماهم الله ذا القرنين * وأخرج
أبو الشيخ عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذا القرنين لشجيتين شجها على قرنيه في
الله وكان أسود * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه أن ذا القرنين أول من لبس العمامة وذلك أنه كان في
رأسه قرنان كالظالمين متحركان فلبس العمامة من أجل ذلك وأنه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذوا القرنين
العمامة فقال لكتابه هذا أمر لم يطلع عليه من غيرك فان سمعت به من أحد قتلته فخرج الكاتب من الحمام
فأخذ كهيئة الموت فأتى الصخر فوضع فيه بالأرض ثم نادى إلا ان للملك قرنين فأنبت الله من كلمته قصبتين فربهما
راع فاجب بهما فطاعهما واتخذهما من رافس كان إذا مر خرج من القصبين إلا ان للملك قرنين فأنشرد ذلك في
المدينة فإرسل ذوا القرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أولا قتلته فقص عليه الكاتب القصة فقال ذوا القرنين
هذا أمر أراد الله أن يبيديه فوضع العمامة عن رأسه * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا لمن يستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم فأخبرته فقال مالي ولهم سألوني عما لا أدري انما أنا عبد لا أعلم الا
ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فأتيت به وضوءا ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور
والبشر في وجهه أدخل القوم على ومن كان من أصحابي فادخله أيضا على فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم
أنخبرتكم بما سمعتم تسألوني عنه من قبل ان تسألوا وان شئتم فتسألوني قبل ان أقول قالوا بلى فأخبرنا قال جئتم
تسألوني عن ذي القرنين ان أول أمره أنه كان غلاما من الروم أعطى ملكا فارسا حتى أتى ساحل أرض مصر فابتقى
مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنها بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء ثم
قال له انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم خرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا
أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملك انما تلك الأرض كلها والذي ترى يحيط
بها هو البحر وانما أراد ان يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فاسر فيها فاعلم الجاهل وتثبت العالم فسار

بات الاحزاب) كفار مكة
(بودوا) يتقن عبد الله
ابن أبي وأصحابه
(لو أنهم) بادون في
(الاعراب) خارجون
من المدينة من خوفهم
وجبنهم (يسألون) في
المدينة (عن أنبيائكم)
عن أخباركم في الخندق
(ولو كانوا فيكم) معكم في
الخندق (ماقاتلوا الا
قليلاً) رياء وجمعة (لقد
كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة) سنة
حسنة واقتداء صالح
بالجوس معه في الخندق
(من كان يرجو الله)
رجو كرامة الله وثوابه
ويقال يخاف الله (واليوم
الاخر) ويخاف
عذاب الآخرة (وذكر
الله كثيراً) باللسان
والقلب ثم ذكر نعت
المؤمنين المخلصين فقال
(ولما رأى المؤمنون)
المخلصون (الاحزاب)
كفار مكة أباسطبان
وأصحابه (قالوا) هذا
ما وعدنا الله ورسوله
لعدة الايام (وصدق الله
ورسوله) في الميعاد
وكان قد وعدهم النبي
صلى الله عليه وسلم أن يأتي
الاحزاب تسعة أو عشرة
يعني إلى عشرة أيام (وما
زادهم) بروية الكفار
(الايماناً) يقيناً بقول
الله تعالى ويقول رسول
(وتسليم) محض بوعده

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان ليمان يراق عنهما كل شيء فبنى
السدين ثم اجتاز يا جوج وما جوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج ثم قطعهم
فوجد أمة قصار يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمة من القران يقاتلون القوم القصار
ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم مضى إلى البحر الدائر بالأرض فقالوا نشهدان
أمره هكذا كما ذكرت وانا نجد هكذا في كتابنا * وأخرج ابن عساکر عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار
ان ذا القرنين كان رجلاً طوا فافاصلاً لما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر إلى أثره هاله فقال له الخضر
وكان صاحب لوائه الأكبر مالك أيها الملك قال هذا أثر الأدميين أرى موضع الكفين والقدمين وهذه القرحة
وأرى هذه الأشجار حوله قائمة يابسة يسيل منها ماء أخرجت لها الشاة فقال له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم
أيها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال بلى قال فهي تخبرك بشأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل
كتاب فقال أيها الملك أرى كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر أوصيكم ذريتي وبناتي
ان تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان يلين كلامه وخبوراً مميته انزلى من الفردوس إلى تربة الدنيا
واقبت على موضعي هذا لا يلتفت إلى مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى درست في الأرض وهذا أثرى وهذه الأشجار
من دموع عيسى فعلى في هذه التربة أثرات التوبة فتوبوا من قبل أن تندموا وادروا من قبل أن يبادروكم
وقدموا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذو القرنين فمسخ موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم أحصى
الأشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دماً أحمر
فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي
قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع * وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع
* وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والشيرازي في الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذا القرنين لانه كان
له قرنان صغيران توارى بهما العمامة * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكاً قبيلاً فلم يسمي ذا القرنين فقال اختلاف فيه أهل
الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر
ابن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين اكان نبياً فقال لا ولا كنه انما أعطى ما أعطى باربع خصال
كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد * وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس
ابن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر يطوف بهما * وأخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ عن أبي العباس قال انما سمي ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها * وأخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من
مطلعها * وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
طريق ابن اسحق عن يسوق الأحاديث العاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين
كان رجلاً صالحاً من أهل مصر اسمه سرزبان سرزبان يوالي من ولد يونان بن يافث بن نوح * وأخرج أبو الشيخ
وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشياً فسمع به ابراهيم فتلقيه * وأخرج الشيرازي في الالقاب
عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقبتان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من
سواس الروم ومن أمرهم فخير بين دلال السحاب وصعابها فاختار دلالها فكان يركب عليها * وأخرج ابن
اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيرازي في الالقاب وأبو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم
الأحاديث الأولى انه كان يقول كان ذو القرنين رجلاً من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس له اولاد غيره وكان اسمه
الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفحته رأسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبداً صالحاً قال الله له يا ذا
القرنين اني باعك إلى أمم الأرض منهم أمتان بينهما طول الأرض كلها ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض كلها
في وسط الأرض منهم الانس والجن ويا جوج وما جوج فاما اللتان بينهما طول الأرض فامة عنده مغرب الشمس

يقال لها ناسك وأما الأخرى فعند ما علمها يقال لها منسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض
 الا ان يقال لها هاويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض الايسر فامة يقال لها تاويل فاما قال الله له ذلك قال له ذو
 القرنين يا الهى أنت قد تدبني لامر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاخبرني عن هذه الامم التي تبغني اليها باي قوة
 اكبرهم وباي جمع اكثرهم وباي حيلة اكيدهم وباي انسان انا طمعتهم وكيف لي بان احاربهم وباي سمع
 اعي قواهم وباي بصير انفذهم وباي حجة اخاهمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امرهم وباي قسط
 اعدل بينهم وباي حلم اصارهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امرهم وباي يد اسطو عليهم وباي
 رجل اطوهم وباي طائفة اخصهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم وانه ليس عندي يا الهى شئ مما
 ذكرت يقرن لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحملها الا طاقتها ولا
 يعجزها ولا يفد حهابل برافها ويرجها فقال له الله عز وجل اني ساطوئك ما جعلتك اشرح لك صدرك فيتسع
 لكل شئ واشرح لك فهمك فتفقه كل شئ وابسط لك لسانك فتتطق بكل شئ وافتح لك سمعك فتعي كل شئ وأمد لك
 بصرك فتتخذ كل شئ وأدبر لك امرك فتتقن كل شئ وأحصر لك فلا يفوتك شئ واحفظ عليك فلا يعزب عنك شئ
 وأشد ظهرك فلا يهرك شئ وأشد لك ركبك فلا يغلبك شئ وأشد لك قلبك فلا يروغك شئ وأشد لك عقلك فلا
 يهولك شئ وأبسط لك يديك فيسطو ان فوق كل شئ وألبسك الهيبة فلا يروغك شئ وأسخر لك النور والظلمة
 فاجعلها من جنودك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فاما قيل له ذلك انطلق يوم
 الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعوا عدد الايحصيه الا الله تعالى وقوة وباس لا يطيقها الا الله
 والسنة مختلفة وأمو رامتبه واهوا عشتة وقولوا بامتفرقة فلما رأى ذلك كبرهم بالظلمة وضرب حواهم
 ثلاثة عساكر منها واحاطت بهم من كل جانب وحاشدهم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور وفدعاهم
 الى الله وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين قولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في
 افواههم وانفهم وآذانهم وأجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب
 منهم فاجوا فيها وتحيروا فلما أشطقوا ان يهاكوا فيها نجوا اليه بصوت واحد فكشف عنهم وأخذهم عنوة
 فدخلوا في دعوته فجند من أهل المغرب أسماء عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم
 من خلفهم وتحرسهم من حواهم والنور من امامهم يقوده ويده وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد
 الامة التي في قطر الأرض الايمن التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورأيه ونظره واثته ماره فلا يخطئ اذا
 اتهم واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر أو مخاضة بنى سفنا من ألواح صغار
 أمثال البغال فنظامها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار
 فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيه هم كعمله في
 ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل
 فيها وجند منها جنودا كعمله في الامتين اللتين قبلهما ثم كرم مقبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل
 وهي الامة التي يحياها ويل وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها فاما بلغها عمل فيها وجند منها كعمله
 فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الانس وباجوج وما جوج فلما
 كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من الانس صاحبة يا ذا القرنين ان
 بين هذين الجبلين خلجان خلق الله كثيرا فيهم مشابهة من الانس وهم أشباه البهائم وهم يا كاون العشب
 ويفترسون الدواب والوحش كما يفترسها اسباع ويا كاون خشاش الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي
 روح مما خلق الله في الأرض ويايس الله خلق ينمو نماءهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم
 فان كانت اهلهم كثرة على ما يرى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملئون الأرض ويملون أهلها ويظهرون عليها
 فيفسدون فيها وليست تمر بناسنة منذ جاورناهم ورأيناهم الا ونحن نتوقعهم وننظر ان يطالع الينا أو انلهم من
 هذين الجبلين فهل نجعل لك خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه رب خير فاعينوني بقوة أجعل

لا امر الله وأمر الرسول
 (من المؤمنين رجال
 صدقوا) وفوا (ما عاهدوا
 الله عليه فمنهم من قضى
 نحبه) نذرو ويقال قضى
 أجله وهو حمزة بن عبد
 المطالب عم النبي صلى
 عليه وسلم وأصحابه
 (ومنهم من ينتظر)
 الوفاء الى الموت (وما
 بدلوا) غير والعهد
 (تبدلا) تغييرا بالنقض
 (ليجزي الله الصادقين
 بصدقاتهم) الوافين بوفائهم
 (ويعذب المنافقين ان
 شاء) ان ماتوا على النفاق
 (أو يتوب عليهم) قبل
 الموت (ان الله كان
 غفورا) لمن تاب
 (رحيما) لمن مات على
 التوبة (ورد الله) صرف
 الله (الذين كفروا)
 كفار مكة أباسه فبيان
 وأصحابه (بغضهم)
 بحنقهم (لم ينالوا خيرا)
 لم يصيبوا سرورا ولا
 غنمة ولا دولة (وكفى
 الله المؤمنين القتال)
 دفع الله مؤنة القتال
 عن المؤمنين بالريح
 والملائكة (وكان الله
 قويا) بنصر المؤمنين
 (عزيزا) بنقمة
 الكافرين (وأترل
 الذين ظاهروهم)
 أعانوا كفار مكة (من
 أهل الكتاب) وهم بنو
 قريظة والنضير كعب
 ابن الاشرف وحبي بن
 أخيط وأصحابه

(من عيالهم)

تصورهم وحسبهم

(وقذف) وجعل (في)

قلوبهم الرعب) الخوف

من محمد صلى الله عليه

وسلم وأصحابه وكانوا قبل

ذلك لا يخافون ويقاتلون

(فريقا يقتلون) يقول

تقتلون فريقا منهم

وهم المقاتلة (وتأثرون

فريقا) منهم وهم

الذاري والنساء

(وأورثكم) أنزلكم

(أرضهم) قصورهم

(وديارهم) منازلهم

(وأموالهم) جعل

أموالهم غنيمة لكم

(وأرضاً) أرض خيبر

(لم تطوها) لم تملكوها

بعدد مستكون لكم

(وكان الله على كل شيء

مسن الفتح والنصرة

(قد رايأياهم النبي) يعني

محمد عليه السلام (قل

لاز واجل) لتسائلن

(ان كنتن تردن الحياة

الدنيا) ما في الحياة الدنيا

(ورينتها) زهرتها

(فتعالين أمتعن) (فتمتعن)

بتمتع الطلاق (وأسرحن)

أطلقن (سراحا

جيدا) طلاقا حسنا

بالسنة (ان كنتن تردن

الله ورسوله) طاعة

الله وطاعة رسوله

(والدار الآخرة) يعني

الجنة (فان الله أعد

للحسنة الصالحات

(منسكن أجرا عظيما)

فراياوا فسراني الجنة

بينكم وبينهم رد ما غدو الى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم وأقرب ما بين جبابهم ثم
 انطلق يومهم حتى دفع اليهم وتوسعا بلادهم فاذا هم على مقدار واحد أنشأهم وذكرهم مباح طول الواحد منهم
 مثل نصف الرجل المربع مناهم بخالب في مواضع الاطفار من أيدينا ولهم أنياب وأضراس كاضراس السباع
 وأنيابها وأحنالك كأحنالك الابل فوه يسمع له حركة اذا أكل كحركة الجرة من الابل او كعضة الفحل المسن او
 الفرس القوي وهم صلب عايم من الثعرب في أجسادهم ما يواريههم وما يتقون به من الحر والبرد اذا أصابهم
 وكل واحد منهم أذان عظيمتان احدهما مبرقة ظهرها وبطنها والاخرى زغبية ظهرها وبطنها تسعانه
 اذا لبسهما يلبس احدهما ويثني الاخرى ويصيف في احدهما ويشوي في الاخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى
 الا وقد عرف أجه الذي يموت فيه ومقطوع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكرهم حتى يخرج من صلبه ألف
 ولدوا يموت الانثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وشيأله وهم يرزقون اثنين في زمان
 الربيع ويستطرونه اذا تحينوه كما يستطرون الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد فباكونه عامهم كله الى
 مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا أمطروا اخصبوا وعاشوا وسهوا ورؤى أثره عليهم فقدرت
 عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا أخطأهم هزلوا وأحدوا وجفأت منهم الذكور واحالت الاناث وتبين
 انوذلك عايمهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعرون عوى الذئاب ويتسافدون حيثما التقوا تسافدا البهائم ثم
 لما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف الى ما بين الصدين فقاس ما بينهما وهي في منقباغ أرض الترك هما يلي
 الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ المساء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا
 وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه بجزر
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كانه يردح من صفرة النحاس وجرت به وسواد
 الحديد فلما فرغ منه وأحكم انطاق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ رفع الى أمة صالحية يدون
 بالحق وبه يعدلون فوجد أمة معسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتأسون ويتراحمون حالهم
 واحدة وكلهم واحدة وأخلاقهم مشبهة وطريقهم مستقيمة وقلوبهم متوافقة وسيرتهم مستوية وقبورهم
 بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا
 أشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستنبون ولا يقتلون ولا يقطعون ولا يجر دون ولا تصيبهم
 الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس عمرا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غني ولا غلب فلما رأى
 ذلك ذو القرنين من أمرهم أعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد أحصيت الأرض كلها برها
 وبحرها وشرفها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجدهم فيها أحدا مثلكم فاحد خبركم قالوا نعم سلنا عما تريد قال
 اخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا نعم افعلة ذلك لاننا نسي الموت ولا يخرج ذكر من قلوبنا قال فما
 بال بيوتكم ليس عايمها أبواب قالوا ليس فينا منة وليس فينا أمين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا
 ليس فينا مظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لاننا نخشع قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا لاننا نساكنهم قال فما
 بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لاننا نفاس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انما تواصون
 متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون
 ولا تستبون قالوا من قبل اننا غلبنا طبائعا بالعرم وسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلنكم واحدة وطريقهم
 مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نسكذب ولا نتخادع فلا يغتاب بعضنا بعضا قال فما خبروني من أين تشابهت قلوبكم
 واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا ففرع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا
 فقير قالوا من قبل اننا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم قضاة ولا غلب قالوا من قبل الدل والتواضع قال فما
 بالكم جعلتم أطول الناس عمرا قالوا من قبل اننا نعطي الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقطعون قالوا
 لاننا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تجردون قالوا من قبل اننا وطننا أنفسنا بالبلاء منذ كنا وأحببنا الله ورسوله
 فغير ينمانه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لاننا نكل على غير الله ولا نعمل بانواء النجوم قال

حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرحون مساكينهم ويواسون فقرائهم ويعفون
عن ظالمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون أن سبهم ويصلون أرحامهم
و يردون أماناتهم - ثم يحفظون وقتهم أصلاً ثم يوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن
أكفائهم ولا يستنكفون عن أقاربهم فأصلح الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقاً عليه أن يحاط بهم
في تركتهم فقال لهم ذو القرنين لو كنت مقبلاً لقت فيكم ولكني لم أومر بالاقامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له
زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم شيئاً يزيد في طول العمر انزاد شكرًا
وعبادته قال ما لي بذلك علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء فعرج زرافيل إلى السماء فلبث ما شاء الله أن
يلبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه - فاجبت ان الله عينا في ظلمة هي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من
الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فقال بجمع ذو القرنين علماء الأرض إليه
فقال هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقال لهم رجل شاب فقال وما حاجتك اليها أجب الملك قال لي
بها حاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عينا
خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى
يكون هو الذي يسأل الله الموت فسار ذو القرنين من موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى إلى مطلع
الشمس عسكر وجمع العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك مسلكاً كالم
يسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فاننا لانامن
ان يفتق علينا بها أمر يكون فيه فساد الأرض قال لا بد ان أسلكها قالوا فاشانك فسألهم أي الدواب أبصر قالوا
الخيل قال فاي الخيل أبصر قالوا الاناث قال فاي الاناث أبصر قالوا الابل كرافاتقي ستة آلاف فرس اني بكرم
انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفع إلى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على ألفي فارس ثم جعله على
مقدمته ثم قال سر امي فقال له الخضر أجب الملك اني لست آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفع اليه
خوذة جراء فقال اذا تفرق الناس فارم هذه الخوذة فانهم سبى تلك وتصوت حتى تجتمع اليك اهل الضلال
واستخلف على الناس خليفة - فوأمروهم ان يقيم في عسكره اثنتي عشرة سنة فان هو رجع إلى ذلك وأمر الناس
ان يتفرقوا في بلدانهم ثم أمر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا أتاه ذو القرنين وحل من منزله ونزل ذو القرنين
في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخوذة من يده فاذا هي
على شفير العين والعين في واد فاضاعله ما حول البحر فنزل الخضر وتزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم
خرج بجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخوذة وركب وخالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه الخضر فساروا في
تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهيشة ضباب حتى خرجوا
إلى أرض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار حتى
انتهى إلى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بهود على حافتي القصر واذا طائر مذموم بانفه
سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف أو قرييب من الخطاف فقال له الطير من أنت قال أنا ذو القرنين قال له
الطير يا ذا القرنين أما كذا ما ورامك حتى تناولت الظلمة أنبئني يا ذا القرنين قال سل هل كثر بنيان من
الجبص والآجر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل هل
هل كثر المعارف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل هل
هل كثر شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحائطين واجت ذو القرنين منه فرفق قال له
الطير يا ذا القرنين لا تخف أنبئني قال سل هل ترك الناس شهادة أن لا إله الا الله قال لا قال هل ترك الناس
الغسل من الجنابة قال لا قال فانضم ثلثاه قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل هل ترك الناس المكتوبة قال لا
فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق إلى تلك الدرجة فاصعد بها فانك ستلقى من تسأله ويخبرك

(بانساء النبي من يات
منك بفا حشة مينة)
بنا طاهرة بالشهود
(يضاعف لها العذاب
ضعفين) بالجلد والرجم
(وكان ذلك) العذاب
(على الله يسيراً) هينا
(ومن يقنت) يطع
(منك الله ورسوله
وتعمل صالحاً) خالصاً
فيما بيننا وبين ربها
(نؤمها) نعطيها (أجرها)
ثوابها (مرتين) ضعفين
(وأعتدنا لها رزقاً
كريمًا) ثواباً حسنًا في
الجنة (بانساء النبي
لستن كاحد من النساء)
لستن كسائر النساء
بالعصية والطاعة
والثواب والعقاب (ان
اتقيت) ان أطيعن الله
و رسوله (فلا تخضعن
بالقول) فلا ترفقن
بالقول وتلين الكلام
مع الغريب (فيطمع
الذي في قلبه مرض)
شهوة الزنا (وقلن قولاً
معروفاً) صحاباً لازمة
(وقرن في بيوتكن)
استقررن في بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت
وليكن عليكن الوقار (ولا
تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى) ولا تزين بزينه
الكفار في الثياب الزفاف
الملونة (وأقن الصلاة)
أتممن الصلوات الخمس
(وأتين الزكاة) اعطين
زكاة أموالكن (وأطعن
الله ورسوله) ف

المعروف (السامريه)
 الله) بذلك (اي ذهب
 عنكم الرجس) الاثم
 (أهل البيت) يا أهل
 بيت النبوة (ويطهركم
 تطهيرا) من الذنوب
 (واذكرن) واحفظن
 (ما يتلى) ما يقرأ عليكن
 (في بيوتكن من آيات الله)
 القرآن (والحكمة)
 الامروالنهي والحلال
 والحرام (ان الله كان
 لطيفا) عالما بما في قلوبهن
 (تخييرا) باعمالهن
 ويقال لطيفا اذ امر
 النبي عليه السلام أن
 يطلعهن خبير ابصلاهن
 ثم نزلت في قول أم سلمة
 زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم ونسبته بنت
 كعب الانصارية
 لقولهما يا رسول الله
 ما ترى الله يذكرك النساء
 في شيء من الخير انما
 ذكر الرجال فنزل ان
 المسلمين) الموحدين من
 الرجال (والمسلمات)
 الموحيدات من النساء
 (والمؤمنين) المقربين
 من الرجال (والمؤمنات)
 المقربات من النساء
 (والقانتين) المطيعين
 من الرجال (والقانتات)
 المطيعات من النساء
 (والصادقين) في ايمانهم
 من الرجال (والصادقات)
 في ايمانهم من النساء
 (والصابرين) على
 ما أمر الله والمراري من
 الرجال (والصائرات)

فسار حتى انتهى الى درجته مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسلاح ممدود لا يرى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص
 ببصره الى السماء واضع يده على فمه تقدم رجلا واخر آخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من
 أنت قال أنا ذو القرنين قال يا ذا القرنين أما كذلك ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال
 أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا واخر آخرى ووضع الصور على فمي وأنا شاخص ببصري الى السماء
 أنتظر أمروني ثم تناول حجر ادفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما أردت فانصرف ذو القرنين حتى
 أتى عسكره فنزل وجلس اليه العلماء فدعاهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال له وما رده عليه وحديث
 صاحب الصور وأنه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتاويل ما جئت به فاحسبوني عن هذا الحجر ما هو
 وأي شيء أرادهم هذا قال قد دعا عيران ووضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة
 الاخرى فرج به ثم وضع معه حجر آخر رج به ثم وضع مائة حجر فرج بهما حتى وضع ألف حجر فرج بهما فقال ذو
 القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قال والحضر قاعد بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا
 الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله
 ابتلاك بي وابتلاك بي فقال له ذو القرنين ما أراك الا قد غفرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان
 ذلك قال فأتني فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجر اراخذ
 قبضة من تراب فوضعهما مع الحجر ثم رفع الميزان فرج الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء
 سبحان الله وبنواضعناه مع ألف حجر فقال بهما ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فقال به فقال له
 ذو القرنين أخبرني بتاويل هذا قال أخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت
 الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وأنه لا علائق بينك الا التراب قال صدقت ورجل ذو القرنين فرجع في الظلمة
 واجعا فعلموا يسمعون خشخشة تحت سنانك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنانك
 خيلنا قال من أخذ منة ندم ومن ترك منة فخذت منه طائفة وتوكت طائفة فلما رزوا به الى الضوء نظر واذا هو
 الزبرجد فندم الا تخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون أخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رحم الله
 أخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها واذا هو لو خرج منها واغلب ما ترك منها حجر الاخرجه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات وللفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رحم الله أخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبداه ما ترك منه شيئا حتى يخرج به الى الناس لانه كان
 راغباً في الدنيا والسكينة ظفر به وهو راغب في الدنيا لا حاجة له فيها * وأخرج ابن اسحق والفرابي وابن أبي الدنيا
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن المذر وابن أبي حاتم من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن
 ذي القرنين فقال كان عبدا أحب الله فاحببنا الله فباعه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى
 الاسلام فضر به على قرنه الايمن فسأت فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فارسله الى أمة أخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام
 فضر به على قرنه الايسر فسأت فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخره له السحاب وخبره فيه فاختر صعبه على ذلوله وصعبه
 الذي لا عطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سواء فبذل باع مشارق الارض ومغاربها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ان ذا القرنين لما باع الجبل الذي يقال له قاف ناداه
 ملك من الجبل أيها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يجئ أحد قبلك ولا يجي أحد بعدك فاجابه ذو القرنين
 وأمن انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينبغي فقال ينبغي اليقين فقال ذو القرنين اللهم
 ارفعني يقيناً فانجاه الله قال له الملك انه ستاتي الى قوم فتبني لهم سدا فاذا أنت بنيتهم وفرغت منهم فلا تحدث نفسك
 انك بنيتهم بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيانك أضعف خاتمة فيدهم ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا
 الجبل الذي يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال
 كلها من عروقها فاذا أراد الله أن يزل قرية تحرك منه عرقا ثم ان الملك ناو له عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك
 وحبة تشبعك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء النبيان الذي أراد الله فقالوا له

أنا مكناه في الأرض

وآتيناه من كل شيء

سبباً فاتبع سبباً

على ما أمر الله والمرآزي

من النساء (والخاضعين)

المتواضعين من الرجال

(والخاضعات) المتواضعات

من النساء (والمتصدقين)

بأموالهم من الرجال

(والمتصدقات) بأموالهن

من النساء (والصائمين)

من الرجال (والصائعات)

من النساء (والحافظين)

فروجهم (عن الفجور)

من الرجال (والحافظات)

فروجهن من النساء

(والذاكرين الله كثيراً)

باللسان والقلب ويقال

بالصلوات الخمس من

الرجال (والذاكرات)

من النساء (أعبد الله)

لهن من الرجال والنساء

(مغفرة) لنومهم في

الدنيا (وأجر عظيم)

قوابل أفراف الجنة وما

كان لمؤمن) زيد (ولا

مؤمنة) زيد (إذا

قضى الله ورسوله أمراً)

تزوجا بينهما (أن

تكون لهم الخيرة)

الاختيار (من أمرهم)

خلاف ما اختار الله

ورسوله لهما (ومن

يعص الله ورسوله)

فيما أمره (فقد ضل

ضلالاً مبيناً) فقد أخطأ

خطأً بيناً عن أمر الله

(وإذا تقول للذي أنعم

الله عليه) بالاسلام

يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل يدك وبهم ردما قال عكرمة رضي الله عنه
هم منسك وناسك وتاديل وراجل وقال أبو سعيد رضي الله عنه هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج
وما جوج * وأخرج الحاكم عن معاوية رضي الله عنه قال ملك الارض أربعة سبعمائة وذا القرنين ورجل من
أهل حوان ورجل آخر فقبل له انظر قال لا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال
ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة مأرب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل
المدائن فينظر من عورتها قبل أن يقتل أهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولاً ينظر اليه فيصور لها صورته
في ملكه حين يقف عدو صورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاء رسولها في
صورته فجعلت إحدى صورته تلبسها والآخرى على باب الاسطوانة فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا
عرضتهم واحداً واحداً فخرجوا حتى جاء ذا القرنين في ثياب المساكين فدخل مدنتها ثم جلس مع المساكين
الى طعامها فقررت اليهم الطعام فلما فرغوا أخرجتهم واحداً واحداً وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين
حتى مر ذا القرنين فنظرت الى صورته فقالت أجلسوا هذا وأخرجوا من بقي من المساكين فقال لها ألم أجلسك
وانما أنا مسكين قالت لا أنت ذو القرنين هذه صورته في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي أماني
بمساكي أو أضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها أماني فلم ينج أحدها غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال ملك ذا القرنين ثلثي عشرة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد الله
ابن أبي جعفر رضي الله عنه قال كان ذا القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم واذا ثيابهم
لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلاً منهم فقال له لقد رأيت شيئاً ما رأيت في شيء من
مسيرى قال وما هو فوصف له ما رأى منهم قالوا هذه القبور وعلى أبوابها ما جعلناه من عظمة اقلوبنا نخطر على
قلب أحدنا الدنيا فخرج فيرى القبور ويرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليه اصار من كان قبلي وأما
هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل مني يلبس ثياباً أحسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلاً على جليسه * وأما قولك
رجال كلهم ليس معكم نساء فلم يردى لقد خلقنا من ذكر وأنثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء الا شغل به
فجعلنا نساءنا وذرياتنا في قرية قريبة واذا أراد الرجل من أهلها ما يريد بالرجل آتاهما فكان معها الليلة والليالي
ثم يرجع الى ما ههنا لانه لا يخلو بها للعبادة فقال ما كنت لأعطيكم بشيء أفضل مما أعطيتم به أنفسكم سألني ما شئت
قال من أنت قال أنا ذا القرنين قال ما سألك وأنت لا تملك لي شيئاً قال وكيف وقد آتاني الله من كل شيء سبباً قال
لا تقدر على أن تأتيني بما يقدر ولا تصرف عني ما قدر لي * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال لما بلغ ذا القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان
محاذاً لتلك من لا يعقل بمنزلة من يضع المواثيق لاهل القبور ومحاذاً لتلك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى تبطل أو
يطبخ الحديد يلبس آدم ونفيل الجار من رؤس الجبال أيسر من محاذاً لتلك من لا يعقل * قوله تعالى
(أنا مكناه في الارض) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وآتيناه من كل شيء سبباً قال علما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاتبع سبباً قال المنزل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وآتيناه من كل شيء سبباً قال علما
من ذلك تعاليم الاسنة كان لا يعرف قوماً الا كلهم بلباسهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضي
الله عنه ان معاوية بن أبي سفيان قال ليعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالشيا قال له كعب
رضي الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال وآتيناه من كل شيء سبباً * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتيناه من كل شيء سبباً قال منازل الارض واعمالها * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاتبع سبباً قال منازل الارض والمشرق الى المغرب * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتبع سبباً قال هـ ذلك لان الطريق كذا قال فرعون لها من ابني
صر حاله الى ابلغ الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشئ يكون اسمه واحداً وهو مفرق في المعنى

نعتي اذا بلغ مغرب
الشمس وجدتها تغرب
في عين حجة ووجدت
عندها قوما قلنا ياذا
القرنين اما ان تعذب
واما ان تتخذ فيهم حسنا
يعني زيدا (وأنت مت
عليه) بالعتق (أمسك
عليك زوجك) ولا
تعالقها (واتق الله)
واخش الله ولا تتخل
سبيلها (وتخفى في
نفسك) تسرى نفسك
حدها وتزويجها (ما الله
مبديه) مظهره في القرآن
(وتخفى الناس) تسخى
من الناس من ذلك
(والله أحق أن تخشاه)
أن تسخى منه (فلما
قضى زيمتها وطرا)
حاجة يقول اذا خرجت
من عديتها من زيد
(زوجنا كهالكبلا
يكون على المؤمنين)
بعذك (خرج) ما تم (في
أزواج أديعتهم) في
تزوج نساء من تبوهم
(اذا قضا منهن وطرا)
حاجة اذا خرجن من
عديتهن بعد موتهم أو
طلاقهن (وكان أمر الله)
تزوج زينب محمدا
صلى الله عليه وسلم
(مفعولا) كائنا يقال
كان أمر الله قضاء الله
مفعولا كائنا (ما كان
على النبي من حرج) من
ما تم وضيق (فما فرض
الله) فيما رخص الله

وقرأوا تقاطعت بهم الأسباب قال أسباب الأعمال قوله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) الآية * وأخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاتم ابن
عباس رضي الله عنه - ما ذكره أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية
قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية رضي الله عنه ما تقرؤها الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية
تقرؤها فقال عبد الله كما قرأتم قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية في بيتي نزل القرآن فإرسل إلى كعب
فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضي الله عنه سل أهل العرب بيتهم أعلم بها وأما أنا
فأني أجده الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين وأشار بيده إلى المغرب قال ابن أبي حاتم رضي الله عنه لو أني
عندكم أي ذلك بكلام تزداد به بصيرة في حجة قال ابن عباس وما هو وقت فيما نأثر قول تبع فبما ذكر به ذا القرنين
في كلفه بالعلم واتباعه إياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما * ملكا تدين له الملوك وتحسد

فأني المشارق والمغارب يتسنى * أسباب ملك من حكيم مرشد

فأرى مغيب الشمس عند غروبها * في عين ذي حليب وثناط حرمه

فقال ابن عباس ما الخليل قلت الطين بكلامهم قال في الشايات الحاة قال في الحاسر مدقات الاسود فوجدنا ابن
عباس رضي الله عنه - ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه
عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حجة * وأخرج الحاكم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حجة * وأخرج الحافظ
عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في البصاح الأشكال من طريق مصداق عن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أقرأني أبي بن كعب رضي الله عنه كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حجة مخطفة * وأخرج
ابن جرير من طريق الأعرج قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها في عين حجة ثم قرأها ذات حجة * وأخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ
في عين حجة قال كعب رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها كما هي في كتاب الله - ير ابن عباس فأنما نجد هذا في
التوراة تغرب في حجة سوداء * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال خالفت عمرو بن العاص عند معاوية في حجة وحامية قرأتها في عين حجة فقال عمر وحامية فسالنا كعبا
فقال إنها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سوداء * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي
حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس قال كنا عند معاوية فقرأ تغرب في عين حامية فقلت له ما تقرؤها إلا في
عين حجة فإرسل معاوية إلى كعب فقال أين تجد الشمس في التوراة تغرب قال أما العرب فبما أعلم في بها وأما أنا
فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين * وأخرج سعيد بن منصور وعنه طلحة بن عبيد الله أنه كان يقرأ
في عين حامية * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في عين حامية يقول حارة * وأخرج أحمد وابن
أبي شيبه وابن منيع وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزعها من أمر الله لاحت ما على الأرض * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
حمار فقرأ أي الشمس حين غربت فقال أئدرى أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فأنتم تغرب في عين حامية غير
مهمومة * وأخرج سعيد بن منصور وعنه أبي العالية قال بلغني أن الشمس تغرب في عين تغربها العين إلى المشرق
* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جرير في قوله ووجد
عندها قوما قال مدينتها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تجب * وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي صالح قال كان يقال لولا لغط أهل الرومية لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع
* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا أصوات الصنافر لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها

قال أما من ظلم فسوف

نعذبه ثم مرد الخ ربه
فيه عذبه عذابا نكرا
وأما من آمن وعمل
صالحا فله جزاء الحسنى
وسنقول له من أمرنا
يسرا ثم أتبع سببا حتى
إذا بلغ مطلع الشمس
وجدها تطلع على قوم
لم نجعل لهم من دونها
سرا كذلك وقد
أحطنا بما لديه خبرا ثم
أتبع سببا حتى إذا بلغ
بين السدين وجد من
دونه ما قوم لا يكادون
يفقهون قولا قالوا إذا
القرنين ان ياجوج
وماجوج

~~~~~

(له) من الزوج (سنة  
الله) هكذا كان قضاء  
الله (في الذين خسروا)  
مضوا (من قبل) من  
قبل محمد صلى الله عليه  
وسلم يعني داود في تزويج  
امرأة أوريا ويقال  
سليمان في تزويج بلقيس  
(وكان أمر الله قدرا  
مقدورا) كان قضاء الله  
قضاء كائنا (الذين) في  
تزوج الذين (يباغون  
رسالات الله) يعني داود  
وسليمان ومحمد صلى  
الله عليه وسلم (وبخشونه)  
يخافون الله في تبايع  
الرسالة (ولا يخشون  
أحدا الا الله وكفى بالله  
حسيبا) شهيدا (ما كان  
محمد أباهما من وجالكم)  
يعني زيدا (ولكن

\* قوله تعالى (قال أما من ظلم) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله قال أما من ظلم قال  
من أشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي قال كان عذابه ان يجعلهم في بقر من صقر ثم توفد تحتهم النار حتى يتقطعوا فيها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه في قوله فله جزاء الحسنى قال الحسنى له جزاء  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وسنقول له من أمرنا يسرا قال معروفا والله  
تعالى أعلم \* قوله تعالى (لم نجعل لهم من دونها سرا) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
عن ابن جرير في قوله حتى إذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن بن سمرة بن جندب قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سرا أنهم لم يبين فيها بناء قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى  
تزلزل الشمس \* وأخرج الطيالسي والبخاري في أماليه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله  
تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سرا قال رضعهم لاحتهم البناء فإذا طلعت الشمس تغور في المياه فإذا غابت  
خرجوا يتراءون كما ترى البهائم ثم قال الحسن هذا حديث سمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال  
ذكر لنا أنهم لم يارض لا يثبت لهم فيها شيء فهم إذا طلعت في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم  
ومعاشهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل في الآية قال ليست لهم أكناف إذا طلعت الشمس طلعت  
عليهم ولم يلاحدهم أذناب يفتش واحدة ويلبس الأخرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وجدها تطلع على قوم الآية قال يقال لهم الزنج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال تطلع  
على قوم حرقصار مساكنهم الغيران فيلقى لهم سملا أكثر معيشتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما \* قوله تعالى (حتى إذا بلغ بين السدين) \* أخرج ابن  
المنذر عن ابن عباس في قوله حتى إذا بلغ بين السدين قال الجبلين أرمينية وأذربيجان \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك \* وأخرج سعيد بن منصور عن عيسى بن جديم انه كان  
يقول لا يكادون يفقهون قولا \* قوله تعالى (ان ياجوج وماجوج) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود  
قال أتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة ادم له نخرج اليها فحمد الله ثم قال أبشركم انكم ربيع أهل الجنة  
فقلنا نعم يا رسول الله فقال أبشركم انكم ثلث أهل الجنة فقلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده اني لأرجو ان  
تكونوا نصف أهل الجنة ان مثلكم في سائر الامم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور اسود أو شعرة سوداء في جنب  
ثور أبيض ان بعدكم ياجوج وماجوج ان الرجل منهم ليركبعه من الذرية ألفا فآزادوا وراعهم ثلاث أمم  
منسلون ناريل وتاريس لا يعلم عدتهم الا الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه من طريق البكال عن عبد الله بن عمر قال ان الله جزأ الملائكة والناس والجن عشرة أجزاء أعزاء  
منهم هم الملائكة وجزء واحد والجن والناس وجزأ الملائكة عشرة أجزاء أعزاء منهم هم الكروبيون الذين  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء واحد لرسالاته والجزأ ثلث وما يشاء من أمره وجزأ الناس والجن عشرة  
أجزاء فتسعة منهم الجن والناس وجزء واحد لرسالاته من الناس ولد الاول من الجن تسعة وجزأ الناس عشرة أجزاء  
تسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس والسماء ذات الجبل قال السماء السابعة والحرم بحيلة العرش  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس أن ياجوج وماجوج يزيدون على الناس الضعفين وان الجن يزيدون  
على الناس الضعفين وان ياجوج وماجوج ورجلان اسمهما ياجوج وماجوج \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
أبي حاتم عن قتادة قال ان الله جزأ الناس عشرة أجزاء تسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صورن الدنيا على خمس صور على صورة الطير  
برأسه والصدور والجناس والذنب فالدينونة ومكة واليمن الرأس والصدور مصر والشام والجناس اليمن والعراق  
وخاف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها وقواق وخلف ذلك من الامم لا يعلمها الا الله تعالى  
والجناس الايسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند أمة يقال لها ناسك وخلف ذلك أمة يقال لها منسل



رسول الله) ولكن  
كان محمد رسول الله  
(وخاتم النبيين) ختم الله  
به النبيين قبله فلا يكون  
نبي بعده (وكان الله  
بكل شيء) من قواكم  
وفعلكم (عليها يا أيها  
الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (اذكروا الله  
ذكرا كثيرا) باللسان  
والقلب عند المعصية  
والطاعة (وسبحوه بكرة  
وأصيلا) صلواته غدوة  
وعشيا (هو الذي يصلي  
عليكم) يغفر لكم  
(وملائكته) يستغفرون  
لكم (اختر جكم من  
الظلمات إلى النور)  
وقد أخرجكم من  
الكفر إلى الإيمان  
(وكان بالمؤمنين رحيما)  
رفيقا (تخيتهم) تحية  
المؤمنين (يوم يلقونه)  
يلقون الله (سلام) من  
الله وتسلم عليهم  
الملائكة عند أبواب  
الجنة (وأعد لهم أجرا  
كريميا) ثوابا حسنا في  
الجنة (يا أيها النبي)  
يعني محمدا عليه السلام  
(انا أرسلناك شاهدا)  
على أمتك بالبلاغ  
(وبشرا) بالجنة لمن  
آمن بالله (ونذيرا) من  
الغاربان كفر به (وداعيا  
إلى الله) إلى دين الله  
وطاعته (بأذنه) بأمره  
(وسراجا منيرا) مضيئا  
يقضي للناس قول قوله

وخلاف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله تعالى والذنب من ذات الجسام إلى مغرب الشمس وشرف ما في الطير الذنب  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدة بن أبي لبابة أن الدنيا سبعة أقاليم فبأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر  
الناس في اقليم واحد \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر السخري قال سألت عبد الله بن عمرو عن يا جوج  
وما جوج أم من آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أئمة لا يعلم عددهم إلا الله تبارك وتعالى ومنسلك \* وأخرج  
ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال يا جوج وما جوج لهم أنهار يلقون ماشاؤا ونساء يجامعون ماشاؤا وشجر  
يلتقون ماشاؤا ولا عوت رجل الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية  
قال يا جوج وما جوج أمتان في كل أمة أو بعمة ألف أمة لا تشبه واحدة منهنم الاخرى ولا عوت رجل منهم  
حتى ينظر في مائة عين من ولده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال خلق يا جوج وما جوج ثلاثة  
أصناف صنف أجسامهم كالارز وصنف أربعة أذرع طول وأربعة أذرع عرض وصنف يفتشون آذانهم  
ويلتقون بالآخرى يا كلون مشائم نسائمهم \* وأخرج ابن المنذر عن خالد الأشجعي قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة  
أثلاث فثلاثان بنو ابليس وثلاث بنو آدم وثلاث ثلاثان يا جوج وما جوج وثلاث سائر الناس والناس  
بعد ثلاثة أثلاث ثاث الاندلس وثلاث الحبشة وثلاث سائر الناس العرب والعجم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
قال يا جوج وما جوج ثلثان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على إحدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الاثلاث  
\* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من يا جوج  
وما جوج لكنهم خرجوا يغربون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيرة في الأرض  
\* وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان يا جوج وما جوج خمس وعشرون أمة ليس منها أمة تشبه  
الآخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المثني الأموي قال ان الله ذرأ لهم من يا جوج وما جوج لم يكن فيهم  
صديق قط ولا يكون أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن سلام قال مامات رجل من يا جوج  
وما جوج الا ترك ألف ذرية لصلابه فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان يا جوج وما جوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوج وما جوج من ولد آدم ولوا أرسلوا لافسدوا على الناس معاشهم ولا عوت رجل  
منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أئمة تاريل وتاريس ومنسلك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والانس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء يا جوج وما جوج وجزء واحد سائر  
الناس \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يا جوج وما جوج لهم نساء يجامعون ماشاؤا وشجر يلتقون ماشاؤا ولا عوت رجل منهم الا ترك من ذريته  
ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عسدي وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يا جوج وما جوج فقال يا جوج أمة وما جوج أمة كل أمة باربع مائة ألف أمة  
لا عوت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف رجل من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة  
أصناف صنف منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفتشون آذانهم ويلتقون  
بالآخرى لا عوت بغير ل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا أكاوه ومن مات منهم أكاوه مقدمتهم بالشام وساقهم  
بشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية \* وأخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واحد عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسري بي إلى يا جوج وما جوج فدعوتهم  
إلى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من ولد آدم وولد ابليس \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن أبي بكر النسي أن رجلا قال يا رسول الله قد رأيت سديا جوج وما جوج قال نعمته لي قال كالبرد  
المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رأيت \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن



فهل نجعل لك  
خرجا على أن نجعل  
بيننا وبينهم سدا قال  
ما مكني فيه ربي خير  
فاعينوني بقوة أجعل  
بينكم وبينهم رمما  
آتوني زبر الحديد حتى  
إذا ساروا بين الصدفين  
قال انفخوا حتى إذا  
جعلنا نارا قال آتوني  
أفرغ عليه قطرا فما  
استطاعوا أن يظهروه  
وما استطاعوا له نقبا  
قال هذا رجة من ربي  
فإذا جاء وعد ربي جعله  
دكاء وكان وعد ربي حقا

~~~~~

أنا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر
قال المؤمنون هنيئا
لنا يا رسول الله بالمغفرة
فإننا عند الله فقال
الله (وبشر) يا محمد
(المؤمنين بأن لهم من
الله فضلا كبيرا) ثوبا
عظيما في الجنة ثم
رجع الى أول السورة
فقال (ولا تطع) يا محمد
(الكافرين) من أهل
مكة بأسفهم وأصحابه
(والنافقين) من أهل
المدينة عبد الله بن أبي
وأصحابه (ودع أذاهم)
ولا تقتلهم يا محمد (وتوكل
على الله) ثق بالله (وكفى
بالله وكيفا) كفيلا
فما وعدك من النصرة
ويقال حفيظا (يا أيها

حبان والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
يا جوج وما جوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحونه
غدا ولا يستفي فاذا أصبحوا وجدوه قد رجع كما كان فاذا أراد الله بخر وجههم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا
فتستفتحونه ان شاء الله ويستفي فيعودون اليه وهو كهيمته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس
فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون
قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء فسواوا علوا فيبعث الله عليهم نغفاني أعناقهم فيها لكون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بحمد بيده ان دواب الارض لتسمن ونبطر وتشكر شكر من لحومهم * وأخرج
البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول
الله أم لك وفيها الصالحون قال نعم اذا كثرا خطبت * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد بيده تسعين * قوله تعالى (مفسدون في الارض)
الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب الارجاني في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض
قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فهل نجعل لك خرجا قال أجزا عظيمها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع
الناس فهو السد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما مكني فيه ربي خير قال الذي أعطاني ربي هو خير من
الذي تبذلون لي من الخراج * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أجعل بينكم وبينهم ردمما قال هو كاشد
الجباب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد * وأخرج الطاسني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال أخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يقول

تلطى عليهم حين شد حبيهما * زبر الحديد والحجارة شاجر

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين * وأخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ بين الصدفين بفتحين قال يعني بين الجبلين * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن
انه كان يقرأ بين الصدفين بضمين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بين
الصدفين قال رأس الجبلين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال
الخماس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال نحاسا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال
نحاس اليزم بعضه بعضا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال ما
ستطاعوا أن يرتفعوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله فما استطاعوا أن يظهروه يقول ان
يعلموه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال
من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه
قال من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فإذا جاء وعد ربي جعله
دكاء قال جعله طريا كما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال لا
أدرى الجبلين يعني به أم ما بينهما * وأخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء ثم دوا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال علي بن أبي طالب ان يا جوج وما جوج خاف السد لا يموت الرجل
منهم حتى يولده ألف لصلبه وهم يمدون كل يوم على السد فيحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع
غدا ونفتحه فيصيحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدا
يلحسون قال لهم قولوا باسم الله فاذا قالوا باسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا ونفتحه

الذين آمنوا إذا نزلهم

أى إذا تزوجتم (المؤمنات)

ولم تسموا مهورهن

(ثم طلقتموهن من قبل

أن تسموهن) تجمعهن

(فالسكن عابهن من

عدة تعتدونها) بالشهور

أو الخيض (فتعهن)

متعة الطلاق درعا

ونجارا ولمحفة أدنى شئ

(وسرحوهن سراحا

جبالا) طلقوهن طلاقا

حسنا بغير أذى (بأبها

الذي أنا أحد لئلا لك

أزواجك إلا التي آتيت)

أعطيت (أجورهن)

مهورهن (ومالكت

عينك) مارية القبطية

(ثم أفاء الله عليك)

مما فتح الله عليك (وبنات

حك) وأحل لك تزويج

بنات عمك (وبنات

عماتك) من بنى عبد

المطلب (وبنات خالك

وبنات خالاتك) من

بنى عبد مناف بن زهرة

(اللاتي هاجرن معك)

من مكة إلى المدينة

(واسراة ومئة) مصدقة

بتوجيه دالله وهي أم

شريك بنت جابر العاصرية

(ان وهبت نفسها)

مهرها (لأنى ان أراد

النبى أن يستنكحها)

ان يتزوج بها بغير

مهرها (خالصة لك)

خصوصية لك وورثية

لك (من دون المؤمنين

قد علمنا ما فرضنا عليهم)

ما أحلنا لهم وأوحينا

فيصحبون وقد عاد إلى ما كان عليه فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصحبون وهو مثل قشر البيض
فيقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد
ذلك أفواجاً يأتون على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شئ ثم يجي الفوج منهم
حتى ينتهوا إليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربى جعله دكا والذالك التراب وكان وعد
ربى حقاً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال ان يا جوج وما جوج
ينقرون السد بمنقرهم حتى اذا كادوا أن يخرقوه قالوا ترجع اليه غدا فنفر عنه فيرجعون اليه وقد عاد كما كان
فيرجعون فهم كذلك واذا بلغ الامر ألقى على بعض ألسنتهم يقولون نأتى ان شاء الله غدا فنفر غ عنه فيأتونه وهو
كاهو فيخرقونه فيخرجون فيأتى أولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء ويأتى أوسطهم عليها فيلحسون
ما كان فيها من الطين ويأتى آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع
مخضبة بالماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم
لا طاقا لنا بهم ولا يدفا كفناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف فيأخذهم في أفتانهم فيقتلهم
حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيراً ثقيل أبدانهم إلى البحر و يرسل الله اليهم السماء أنز بعين
يوما فينبئ الارض حتى ان الرمانة لتشبع أهل البيت * وأخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض أسكفة يا جوج
وما جوج التي تفتح لهم أربعة وعشرون ذراعاً تحفها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعاً تحفها أسنة رماحهم
* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال اذا خرج يا جوج وما جوج كان عيسى بن مريم في ثلاثمائة من المسلمين
في قصر بالشام يشتد عليهم أمرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فتنتن الارض منهم فيدعون
الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطراً فيسيل منهم إلى البحر ثم يخضب الناس حتى ان العنقود يشبع منه أهل
البيت * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال يا جوج وما جوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة
و يمر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا عوت رجل الا ترك الفان ذريرة فصاعدا ومن بعدهم ثلاثة
أثم ما يعلم عندهم الا الله تاريس وتاريل وناسك ومنتسك * وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا
فستخرقونه غدا قال فيعيد الله كاشدا ما كان حتى اذا بلغوا مدنتهم واراد الله الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه
غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيتته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيسقون المياه وينفر
الناس منهم ويرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالماء فيقولون قهرنا أهل الارض وغلبنا من في السماء
تسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغف فيأخذهم فيها كما هم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبمار
وتشكر شكرهم من لحومهم * وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا أعلم بما مع الال من عهدهم ان أحددهم انار تاج في عين من وآه والآخر ماء أبيض فان أدركه أحد منكم
فليغمض ويشرب من الذي برأه نارافانه ماء بارد واياكم والاخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر
يقروا ومن يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه مسوحة عليه اطفرقانه يطلع من آخر امره على بطن الاردن على
ثنية فائق وكل أحد يؤمن بالله وليوم الاخر بطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث
ويجن عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا خو انكم في مرضات ربكم من كان
عنده فضل طعام فليغديه على أخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر وعلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا باصلون
نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله فيذب بوسلط الله عليهم
من المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لا ينادى يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يوم يقاتله فيقتلهم الله
وينصر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فيبينهاهم كذلك اخرج الله يا جوج
وما جوج فيشرب أولهم البحيرة ويجي آخرهم وقد انتشفوه ولا يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على أعدائنا قد
كان ههنا أثر ماء فيجى عني الله وأصحابه وراعه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها الهاء فيقولون ظهرنا

على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في خلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذرى بهم المسلمون فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فتقتلهم في البحر أجمعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفل المسلم من الملاحم دمشق ومقفلهم من الدجال بيت المقدس ومقفلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور والله أعلم * قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يوج في بعض) * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يوج في بعض قال ذلك حين يخرجون على الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يوج في بعض قال هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على أن ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق هارون بن عنترة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يوج في بعض قال الجن والانس يوج بعضهم في بعض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يوج في بعض قال اذا ما ج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا أعلم لكم علم هذا الامر فيظعن الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يميناً وشمالاً حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص فيبينها هو كذلك اذ عرض له طريق كانه شواط فاحذ عليه هو وذريته فيبينها هو كذلك اذ هجم على النار فخرج اليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة عند ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو أن الله افترض على عباده لعبادته عبادة لم يعبدوا أحد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يا مارك ان تدخل النار فينتكحك عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقتلهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرّب ولا نبي مرسل الا جنال كتيبه * قوله تعالى (الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً قال كانوا عما عن الحق فلا يبصرونه سمعاً عنه فلا يسمعون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعاً قال لا يعقلون سمعاً والله أعلم * قوله تعالى (أفحسب الذين كفروا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء قال ظن كفر بني آدم أن يتخذوا الملائكة من دونه أولياء * وأخرج أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب أنه قرأ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء قال أبو عبيدوس يجزم السين وضم الباء * وأخرج أبو عبيدوان ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قرأ أفحسب الذين كفروا يقول أفحسبهم ذلك * قوله تعالى (قل هل ينبتكم بالانحسر من أعمالا) الآية * أخرج عبد الرزاق والخارقي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن طريق مصعب بن سعد قال سألت أبي قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا أهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين * وأخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن مصعب قال قلت لأبي قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم أصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فإزاغ الله قلوبهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي خبيصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا الذين حبسوا أنفسهم في السواري * وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وسأله ابن الكواء فقال من هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا قال فجرة قريش * وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق ٨ عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا قال لا أظن الا أن الخوارج منهم * قوله تعالى (فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً) * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا ينز عند الله جناح بعوضة وقال

وتركنا بعضهم يومئذ يوج في بعض ونفخ في الصور فمناهم في الصور فمناهم جمعوا عرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قل هل ينبتكم بالانحسر من أعمالا الذين كفروا بايات ربهم ولقاءته فطغت أعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

عليهم على المؤمنين (في أزواجهم) الاربع مهور ونكاح (ومما ملكك أيمانهم) بغير عدد (الكي لا يكون عليك حرج) ما تم وضيق في تزويج ما أحل الله لك (وكان الله غفورا) لما كان منك (رحيماً) فيها رخص لك (ترجي) تبرك (من تشاء منهن) من بنات عمك وبنات خالته ولا تزوج بها (وتؤوى اليك) تضم اليك (من تشاء) فتزوج بها (ومن ابتغيت) اخترت

ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا
بالتزويج (عمن عزات)
تركت (فلا جناح
عليك) فلا حرج عليك
ويقال فيها وجه آخر
ترجى توقف من تشاء
منهن من نساك ولا
تأتيها وتووي اليك تضم
اليك من تشاء وتأتيها
ومن ابتغيت اخترت
بالاتيان اليها من عزات
عن الاتيان اليها فلا
جناح فلا حرج عليك
ولا مأثم عليك (ذلك)
التوسع والرخصة (أدنى)
أي أخرى (أن تقر
أعينهن) تطيب أنفسهن
ان علم ان ذلك التوسع
من الله (ولا يحزن)
بمخافة الطلاق (ويرضين
بما آتين) أعطيتن
من قسمة البدن (كاهن)
مقدم ومؤخر (والله
يعلم ما في قلوبكم) من
الرضا والسخا (وكان
الله عليا) بصلاحكم
وصلاحهن (حليما)
فيما بينكم وتجاوز
عنكم (لا يحل لك النساء)
تزوج النساء (من
بعد) من بعد هذه الصفة
ويقال من بعد نساك
التسع وكانت عنده تسع
نسوة عائشة بنت أبي
بكر وحطصة بنت عمر
ابن الخطاب وزينب
بنت جحش الأسدية وأم

أفروا أن شئتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيامة بالطويل الأكل الشراب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة أفروا أن شئتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب قال يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورة رآها وجاهها حسنة وأطيبهم يحافى يقوم بجانب صاحبها فكما جاءه روحه هادراً وعه وسكنه وبسطة طاله أماله فيقول له جزاك الله خير من صاحب فسأ أحسن صورتك وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركني فطالمسا ركبته في الدنيا أنا عملك أن عملك كان حسنا وترى صورتي حسنة وكان طيباً فترى ريحى طيبة فيحمله في وافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا فلان وهو أعرف به منه قد شغلته في أيام حياته في الدنيا طالمسا أطعمت نهاره وأسهرت ليله فشغفني فيه فيوضع تاج الملك على رأسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فيعطى الخلد بعينه والنعمة بشماله فيقول يا رب إن كل تاجر قد دخل على أهله من تجارته فيشفع في أقاربه وإذا كان كافراً مثل له عمل له في أقبح صورة رآها وأنته فكما جاءه روحه زاهراً وعافيقول قبلك الله من صاحب فسأ أقبح صورتي وما أنتن ريحك فيقول من أنت قال أما تعرفني أنا عملك أن عملك كان قبيحاً فترى صورتي قبيحة وكان منتناً فترى ريحى منتنة فيقول تعال حتى أركبك فطالمسا ركبته في الدنيا فيفركبه في وافي به الله فلا يقيم له وزنا* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن حمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلافلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا* وأخرج هناد عن كعب بن عجرة في قوله فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا يقول ليس لهم وزن* قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً)* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأوا الله الفردوس فأنهم اسرة الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطياف العرش* وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة درجة تبين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفرج أنهار الجنة الأربعة فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجنة مائة درجة كل درجة منها بين السماء والأرض وأعلاها الفردوس وأنها يكون العرش وهي أوسط شئ في الجنة ومنها تفرج أنهار الجنة فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبرار والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها* وأخرج البرار عن العرباض بن سارية إذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفرج أنهار الجنة الأربعة وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورات الرحمن ومنها يسمع أطياف العرش فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورات الرحمن فيها خيار الأنهار والأثمار* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الفردوس هو النكرم بالنبطية وأصله فرداس* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس سأل كعباً عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيل الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس* وأخرج النجاد في خزائن التراحيم عن

[illegible]

خالد بن فيها لا يبعون
عنها حولاً قل لو كان
البحر مداداً والكلمات
رَبِّي لنفد البحر قبل أن
تنفد كلمات ربِّي ولو
جئنا بأمثالهم مدداً قل أغما
أنا نبشر مثلكم نوحى إلى
أغما اللهم الله واحد فن
كان يرجو القاء ربه
فلم يعمل عملاً صالحاً ولا
يشرك بعبادته أحدًا

سَلَمَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ
الْمُخَزُومِيَّةِ وَأُمُ حَبِيبَةَ
بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَسِي بْنِ
أَخْطَبٍ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ
الْحَرْثِ الْهَلَالِيَّةِ وَسُودَةُ
بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ
وَجَوْوَرِيَّةُ بِنْتُ الْحَرْثِ
الْمُصْطَلِقِيَّةِ (وَلَا أَنْ تَبْدُلَ
بِهِمْ مِنْ أَزْوَاجٍ) مِمَّا
بَدَّلَ لَكَ مِنْ بَنَاتِ عَمِكَ
وَحَالَكَ وَيُقَالُ وَلَا أَنْ
تَبْدُلَ بِهِمْ مِنْ بَنَاتِ عَمِكَ
أَزْوَاجًا مِمَّا عَدَلَكَ مِنْ
النِّسَاءِ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لَكَ
أَنْ تَطْلُقَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ
وَتَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى (وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حَسَنَةٌ) حَسَنُ
الْمَرْأَةِ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ
تَتَزَوَّجَ بِهَا (الْأَمَامَاتُ كَتَبَ
عَلَيْكَ) مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةُ
(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مِنْ أَعْمَالِكُمْ رَقِيبًا)
حَفِيظًا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
النَّبِيِّ) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِي قَوْمٍ كَانُوا يَدْخُلُونَ
فِي بُيُوتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم غدوة وعشية
فيجلسون وينتظرون
حين الطعام حتى يأكوا
ثم يتكلمون مع نساء
النبي عليه السلام فاعثم
بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم واستحيان
يا مكرمهم بالخروج
وبيناهم عن الدخول
فنهاهم الله عن ذلك
فقال يا أيها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي
بغير إذن النسبي إلى
طعام غير ناظرين أنه
نخبة وحينئذ (الآن
يؤذن لكم) بالدخول
(إلى طعام غير ناظرين
أنه) نخبة وحينئذ (ولكن
إذا دعيتهم فادخلوا فإذا
طعمتمهم) أكلتم
(فانتشروا) فخرجوا
(ولا مستأنسين)
الحديث) ولا تجلسوا
مستأنسين لحديث مع
أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم (إن ذلكم)
الدخول والجلوس
والحديث مع أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم
(كان يؤذي النبي)
صلى الله عليه وسلم
(فيستحي منكم) أن
يا مكرمهم بالخروج
وبيناهم عن الدخول
(والله لا يستحي من
الحق) من أن يامرهم
بالخروج وبيناهم
عن الدخول (وإذا
سألتهموهن) كلموهن
يعني أزواج النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الشريك الأصغر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن
شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى برأى فقد أشرك ومن صام برأى فقد أشرك
ومن تصدق برأى فقد أشرك ثم قرأ فن كان برجوا لقاع به الآية * وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه
عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول أنا خير قسيم لمن أشرك
بي من أشرك بي شيئا فإن عمله قليله وكثيره أشرك به أنا عنه غني * وأخرج البراء وابن منبته
والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم أنه قيل له أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
ربا فقد أشرك ومن صلى ربا فقد أشرك ومن تصدق ربا فقد أشرك قال بلى وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية فن كان برجوا لقاع به فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى يا رسول
الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربا يربون أموال الناس فلا يربون عند الله فمن عمل ربا لم يكتب له
ولا عليه * وأخرج أحمد والحاكم والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشريك الخفي أن يقوم الرجل يصلي لمكان رجل * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية
قلت أشرك أمتك من بعدك قال نعم أما أنتم فلا تعبدون شمس ولا قمر ولا حجرا ولا وثنًا ولا كن تراؤن الناس
بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصبح أحدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه
ويواقع شهوته * وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم يرويه عن ربه قال أنا خير الشركاء فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فإني مني وهو الذي أشرك * وأخرج
أحمد والبيهقي عن محمود بن لبيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين
كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء * وأخرج البزار والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحيفة مكتومة فيقول الله القوا هذا
واقبلوا هـ ذاف تقول الملائكة يا رب والله ما رأينا منه إلا خيرا فيقول إن عمله كان غيورا وجهي ولا أقبل اليوم
من العمل إلا ما أريد به وجهي * وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شريك فكن أشرك معي أحدا فهو شريكك يا أيها
الناس اخلصوا الأعمال لله فان الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خالص له ولا تقبلوا هـ ذالله وللرحم فانه للرحم
وأيس لله منه شيء * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وأنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو
قال يا عبد الله إن قتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قتلت مرائيا مكاثرا على أي حال قتلت أو
قتلت بعثك الله على تلك الحال * وأخرج أحمد والدارمي والنسائي والرويان وابن حبان والطبراني والحاكم
وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي في غزاته إلا
عقلا فله ما نوى * وأخرج الحاكم عن يعلى بن منبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه فبعثني
ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له أرسل قال ما أنا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنائير قلت الآن
حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا بارجع إليه أرسل ولث ثلاثة دنائير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها إياه فانهم أحظه من غزاته * وأخرج أبو دار ود والنسائي والطبراني بسند جيد
عن أبي أمامة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا غزاه يلبس الإبر والذكر ماله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال
إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه * وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم (متأما)
 كلما لا بد لكم منه
 (فاسألوهن) فكموهن
 (من وراء حجاب) من
 خاف الستر (ذلكم)
 الذي ذكرت (أظهر
 لقلوبكم وقلوبهن) من
 الريبة (وما كان لكم
 أن تؤذوا رسول الله)
 بالدخول عليه بغير إذنه
 والحديث مع أزواجه
 (ولا أن تنكحوا)
 تتزوجوا (أزواجهن
 بعده) من بعدهم
 (أبدا) نزلت هذه الآية
 في طلحة بن عبيد الله أراد
 أن يتزوج بعاتقة بعد
 موت النبي عليه السلام
 (أن ذلكم) الذي قلتم
 وتدينتم من تزويج
 أزواجه بعدهم
 (كان عند الله عظيما)
 ذنباً عند الله عظيماً في
 العقوبة (ان تبدوا
 شيئاً) تظهروا شيئاً من
 ذلك (أو تخفوه) تسروه
 (فإن الله كان بكل شيء)
 من السرار والاباء
 (عليها) يؤاخذكم به
 (لأجناح عليهن) على
 أزواج النبي عليه السلام
 وأزواج المؤمنين (في
 آياتهن) في دخول
 آياتهن عليهن وكلام
 آياتهن معهن (ولا
 أبناهن ولا أخواتهن
 ولا أبناء أخواتهن
 من كذا الوجهين) ولا
 نسائهن (نساء أهله)

من يسمع يسمع الله به ومن يرأى يرأى الله به * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخمسة لا يلتمس به الأرباب يومئذ أوقفه الله عز وجل يوم القيامة في موقف
 رياء وسمعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرأى
 يرأى الله به ومن يسمع يسمع الله به * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إياكم شرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال إن يقوم أحدكم يريد صلاة أو الناس يرونه فليصل إذا خلا
 فذلك شرك السرائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل إذا خلا
 مثلهما ولا فائسهما في استهانة يستهين بهما به * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة - مثله * وأخرج البيهقي عن عمرو
 ابن عيسى قال إذا كان يوم القيامة جئ بالديناء فيميزهم الله عما كان له وما كان له - يرأى الله به في نار جهنم
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أيها
 الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من ديب النم - ل فقالوا وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النم - ل يا رسول الله قال
 قولوا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 والبيهقي في شعب الإيمان عن عباد بن الصامت قال يجاء بالديناء يوم القيامة فيقال ميزوا وما كان الله فيميز ثم يقول
 القواسم أهنا في النار * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول إن يسير من الرياء شرك وأن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وإن الله يحب
 الأبرار الخفياء الاتقياء الذين ان غاوا لم يشفقوا وإن حضر والم بدعوا ولم يعرفوا ألقابهم مصابيح الدجاجة جوت
 من كل غبراء مظلمة * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الاتقاء
 على العمل أشد من العمل أن الرجل ليعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا
 يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلمه فيكتب له عناية ويحصى تضعف أجره كما ثم لا يزال به الشيطان حتى
 يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر ويحمد عليه فيمحقى من العلانية ويكتب رياء فأتى الله امرؤ صان دينه
 فان الرياء شرك * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن أولياءى عندي
 منزلة رجل ذو حظ من صلاح أحسن عبادة قربى في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع عجلت منيته
 وقتل ترائمه وقلت بوا كيه * وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هند الدارمي سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من قام مقام رياء أو سمع رياء الله به يوم القيامة وسمع به * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال بلغني
 أن في جهنم وأدياناً عوداً منه جهنم كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك للمرائين من القراء * وأخرج البيهقي عن أبي
 هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذ بالله من جب الحزن قبل من يسكنه قال المراءون
 بأعمالهم * وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل
 عملاً أراد به غيري فإنا منه بريء * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء يوم يجازى الله العباد بأعمالهم يقول اذهبوا إلى الذين
 كنتم تراءون في الدنيا أنظروا أهل تصديون عندهم خراء * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا
 ينتفع به وجه الله يضمحل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العالية قال قال لي أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم يا أبا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل إلى من عماتله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن
 خثيم قال ما لم يرد به وجه الله عز وجل يضمحل * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي
 رافع قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والأرض شيعها
 سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها
 وأعطى نوراً يبلغ السماء وفي من فتنة الدجال ومن قرأ الحس آيات من خاتمها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ
 وبعث من أي الليل شاء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان أنه تلا هذه الآية فن
 كان يرجو لقاء ربه الآية قال إنها آخر آية نزلت من القرآن * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم قال

* (سورة مريم مكية

وهي ثمان وتسعون

آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كهيعص ذكركم رحمة

ربك عبده زكريا

دينهم ولا يحل اسلمة أن

تجرد عند يهودية

أو نصرانية أو مجوسية

(ولامامك أمانهم)

الاماء دون العبيد

(واتقوا الله في دخول

هؤلاء على كن وكلام كن

معهم (ان الله كان على

كل شيء من أعمالكم

شهدا ان الله وملائكته

يصلون على النبي يا أيها

الذين آمنوا صلوا عليه

بالتساء (وساوا تسليما)

لا سره (ان الذين يؤذون

الله ورسوله) بالفرية

عليهم ما نزلت هذه الآية

في اليهود والنصارى

(لعنهم الله) عذبهم الله

(في الدنيا) بالقتل

والاجلاء (والآخرة)

في النار (وأعد لهم عذابا

مهيئا) يهانون به (والذين

يؤذون المؤمنين) يعني

صفوان (والؤمنات)

يعني عائشة بالفرية

(بغير ما كتبوا) يعني

ما كان منهم ذلك فقد

احتملوا قالوا (بهتنا

وانما) كذبا (مينا)

بينوا يقال نزلت هذه

الآية في حق زناة المدينة

كانوا يؤذون بذلك

المؤمنين والمؤمنات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على أمي الا حاتم سورة الكهف اكفتمهم * وأخرج ابن وهب والبراء
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاقواب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ في ليلة فني كان يرجو لقاء به الآية كان له نور من عسل ابن مكة حشوه لملائكة * وأخرج ابن
الضريس عن أبي الدرداء قال من حفظ حاتم الكهف كان له نور يوم القيامة من الدنيا قرنه الى قدمه والله أعلم
بالصواب * (سورة مريم عايم السلام) *

* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم مكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت نزلت سورة مريم مكة * وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم
الغساني عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي ابنة جارية فقال والليلة أتوات
علي سورة مريم سمها مريم * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النجاشي قال بلغني
ابن أبي طالب هل معك سماح به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرأ عليه صدر من
كهيعص فبكى النجاشي حتى أدخل لحية وبكت أساقفته حتى أدخلوا مصادفهم حين سمعوا ما نزل عليهم ثم
قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى لخير من مشكاة واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مورق العجلي
قال سألت خفاف ابن عمر الظاهر فقرأ سورة مريم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن
عمر يقرأ في الظهر بكهيعص * وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن أبيه قال لما حار رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فأنشئ الى التميمي أبا ربيعة بن الحصب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن
جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلة صدر من سورة مريم * وأخرج ابن سعد عن
أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فوجدت رجلا من غفار يوم الناس في صلاة
الفجر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية قول للمطففين * قوله تعالى (كهيعص)
* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد أمين
عزير صادق وفي لفظ كاف بدل كبير * وأخرج عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في
التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وهام من هادو ياعم من حكيم وعين من عليم ومصادم من صادق * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من المالك والهاء من الله والياء
والعين من العزيز والصادم المصور * وأخرج ابن مردويه عن السكاكي انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي
صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي
وابن ماجه وابن جرير عن قاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص وحمر ويس وأشياء هذا هو اسم
الله الاعظم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق * وأخرج
ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من المالك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد
من الصمد * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي
والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يامن يحير ولا يحار عليه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قناد في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن والله أعلم * قوله تعالى (ذكركم رحمة ربك عبده زكريا)
* أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكركم رحمة ربك عبده زكريا بنقل يقول لما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها قهقهة الشتاء في الصيف فقا كهة الصيف في الشتاء فقال ذكركم رحمة ربك * وأخرج
أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا يحار

اذ نادى ربه نداء خفيا

قال رب انى وهن العظام
منى واشتعل الرأس
شيبا ولم أكن بدعا لك
رب شقيلا وانى خفت
الموالي من ورأى وكانت
امراتى عاقرا فذهب لى
من ذلك وليا يرثى
ورث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا
يا زكريا اننا نبشرك
بغلام اسمه يحيى لم نجعل
له من قبل سميا قال رب
انى يكون لى غلام وكانت
امراتى عاقرا وقد
بلغت من الكبر عتيا
قال كذلك قال ربنا هو
على هين وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا

~~~~~

فنهاهم الله عن ذلك  
فانتهوا يا أيها النبي قل  
لازواجك (لنساءك)  
(و بناتك) بمعنى بنات  
انبي صلى الله عليه وسلم  
(ونساء المؤمنين بدين  
عليهن) برحمن عليهن  
على نكحورهن وجيوبهن  
(من جلابيبهن) من  
جلابيبهن وهى المقنعة  
والرداء (ذلك) الذى  
ذكرت من أمر الجلابيب  
(أدنى) أسرى (أن  
يعرفن) بالحرائر (فلا  
يؤذين) فلا يؤذونهن  
الزناة (وكان الله ظمورا)  
بما كان منهن (رحما)  
فيما يكون منهن (لئن لم  
ينته المنافقون) عبد الله  
ابن أبي وأصحابه عن

\* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال إن زكريا بن دان أبا يحيى كان من أبناء الأنبياء  
الذين كانوا يكتبون الوحي بيوت المقدس \* قوله تعالى (اذ نادى ربه نداء خفيا) \* أخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير في قوله اذ نادى ربه نداء خفيا قال لا يريد رياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذ نادى ربه نداء  
خفيا أى بقلبه سر اقال قتادة ان الله يحب الصوت الخفى والقلب النقي \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
قال كان آخر أنبياء بني اسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب انى وهن العظام منى الى  
قوله خفت الموالى من ورأى وهم العصبه يرثى ويرث نبوة آل يعقوب فنادته الملائكة وهو جالس الى ان الله  
يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس من الله  
انما هو من الشيطان يسخر بك نفسك وقال انى يكون لى غلام يقول من أين يكون وقد بلغنى الكبر وامراتى  
عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا \* قوله تعالى (قال رب انى وهن العظام منى) الآية \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهن العظام منى يقول ضعف \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد في  
قوله وهن العظام منى قال نحول العظم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم  
أكن بدعا لك رب شقيا قال قد كنت تعودنى الاجابة فيما مضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة في قوله ولم  
أكن بدعا لك رب شقيا يقول سعدت بدعا لك وان لم تعطنى \* قوله تعالى (وانى خفت الموالى من ورأى) الآية  
\* أخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أُملى على عثمان بن عفان من فيه وانى خفت  
الموالى بنقلها يعنى بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
وانى خفت الموالى من ورأى قال الورثة وهم عصبه الرجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانى خفت الموالى من ورأى قال العصبه من آل يعقوب وكان من ورأيه غلام وكان  
زكريا من ذرية يعقوب وفى لفظ أئوب \* وأخرج الفريرابى عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسال ربه فقال  
رب هب لى من لدنك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب قال يرثى مالى ويرث من آل يعقوب النبوة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله آخر زكريا ما كان عليه من ورثته ورحم الله لوطا ان كان لى اوى الى  
ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتى ونبوة آل  
يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن صالح فى قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان أبوه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويرث من آل يعقوب قال السنقر العلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
عن يحيى بن يعمر انه قرأها وانى خفت الموالى من ورأى مشددة بنصب الخاء وكسر الناء وقرأها يرثى ويرث من  
آل يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ يرثى ويرث من آل يعقوب \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عاصم انه قرأ يرثى مثقل مرفوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يا رب  
هب لى ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه سلبا فابعثوا الى رجلا أعرف السرور  
فى وجهه وان قتلتموه فابعثوا الى رجلا أعرف الشرفى وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود فلما رآه علم انه قتل  
فقال رب سألت ان تهب لى ابنا فخرج على قتال انك لم تستثنى قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب  
رضيا \* قوله تعالى (يا زكريا اننا نبشرك) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال اسدعا زكريا ربه ان يهب  
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره يحيى فقال زكريا عندها انى يكون لى غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته  
فأخذ جبريل عودا يابس فجعله بين كفى زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا فى رأسه عود بين ورقتين يعطر  
منهما الماء فقال جبريل ان الذى أخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر  
غلاما \* وأخرج الفريرابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن  
قتادة فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله \* وأخرج أحمد فى الزهد عن عكرمة ميمله \* وأخرج



قال رب اجعل لي آية قال  
آيتك ألا تكلم الناس  
ثلاث ليال سويا تخرج  
على قومه من المحراب  
فاوحى اليهم أن سجوا  
بكرة وعشيا يا يحيى خذ  
الكتاب بقوة وآتيناه  
الحكم صبيا

المكر والخيانة (والذين

في قلوبهم مرض)  
سهوة الزنا وهم الزناة  
(والمرجفون في  
الدينونة) الطالبون  
عيوب المؤمنين في  
الدينونة وهم المؤلفة  
(لنفر ينكحهم)  
لنسلطانك عليهم ثم  
لا يجاورونك فيها  
لا يسكنون معك في  
الدينونة (أقليا) يسيرا  
(ملعونين) مقتولين  
(أيضا قتلوا) وجدوا  
(أخذوا وقتلوا) قتلوا  
سنة الله) هكذا كان  
عذاب الله في الدنيا  
(في الذين خلوا) مضوا  
(من قبل) من قبلهم  
من المنافقين لما كانوا  
النبيين والمؤمنين أمر  
الله أنبياءهم أن يقتلوا  
(وان تحذروا سنة الله)  
لعذاب الله (تبدلا)  
تغيرا فلما نزلت هذه  
الآية فهم فانتخوا عن  
ذلك (تسلط الناس)  
أهل مكة (عن الساعة)  
عن قيام الساعة (قل)  
يا محمد (اغفلها) علم  
قيامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا \* وأخرج أحمد  
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا \* وأخرج  
أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شيئا  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح عن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شيئا  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقال لا سمى منه اسم لم يسم به يدعي بن زكريا فسمي يحيى \* وأخرج سعيد بن  
منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري  
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عيبا \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء  
والحاكم عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال أخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر  
عتيا ما العتي قال اليوس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال تحول العظم  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول  
هرما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتاه عن الولد فيما يرى في نفسه  
لا ولادة فيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني أن زكريا كان ابن سبعين سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة \* وأخرج الرازي في الاسناد عن وهب  
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
أنه قرأ عتيا برفع العين \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب أنه قرأها عتيا بضم العين والصاد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عقيل أنه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسبعين ورفع العين \* قوله تعالى  
(قال رب اجعل لي آية) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن ثوبان في قوله قال رب اجعل لي  
آية قال اعطني آية أنك قد استجبت لي فقال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال حاتم على لسانه وهو  
صحيح سوى ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة أيام \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أن لا تكلم الناس  
ثلاث ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث  
ليال سويا قال من غير خرس \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والخلع مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في  
قوله ثلاث ليال سويا قال صحيح لا يمنع الكلام مرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس  
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فإذا أراد كلام الناس لم يستطع أن يكلمهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله فاحي اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاحي  
اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاحي اليهم قال  
فاشار زكريا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فاحي اليهم أن سجدوا وقال  
أشار اليهم إشارة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة فاحي اليهم قال أوما اليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاحي اليهم أن سجدوا قال صلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاحي  
اليهم أن سجدوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر \* قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب)  
الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
قال سجود وآتيناه الحكم صبيا قال الفهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خذ الكتاب بقوة يقول  
اعمل بما فيه من فرائضه \* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا  
قال اللب \* وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتيناه  
الحكم صبيا قال أعطى الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي



يدريك) ولم تدرك (لعل  
الساعة تكون قريبا)  
سريعا (ان الله لعن)  
عذاب (الكافرين)  
كفار مكة يوم بدر (وأعد  
لهم سعيرا) نار اوقودا  
(خالدين فيها) في النار  
(أبدا) لا يموتون ولا  
يخرجون منها (لا يجدون  
وليا) حافظا يحفظهم -  
من عذاب الله (ولا

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنان بن لدنا قال تعطف امان ربه عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
وحنان بن لدنا قال الرحمة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنان بن لدنا قال رحمة من عندنا لا يملك عطاءها  
أحد غيرنا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد الجهنى في قوله وحنان بن لدنا قال الحنان المحبب \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنان بن لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقياً قال طهر فلم يعمل بذنب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن  
عيينة أنه سئل عن قوله وكان تقياً قال لم يعصه ولم يجرم بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جباراً عصياً قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ألم مامن أحد يليق بالله يوم القيامة الا ذائب البحر بن زكريا قال فتاده وقال الحسن قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما أذنبت بحبي بن زكريا قط ولا هم باسرة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس  
في قوله ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمته منه حيث دعاه اذا نادى ربه نداء خفيا يعني دعاه به  
دعاء خفيا في الليل لا يسمع أحد أو يسمع أذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعتنى ضعف العظام مني واشتغل  
الرأس شيئا يعني غلب البياض السواد ولم أكن بدعا لك رب تقياً أي لم أدعك قط تغيبني فيما ضي فخبيني  
فيما بقي فكالم أشق بدعائي فيما مضى فكذلك لأشقى فيما بقي عودتي الاجابة من نفسك وانى خفت الموالى  
من ورأي فلم يبق لي وارث وخفت العصاة ان يرثنى فهب لي من لدنك ولاية يعني من عندك ولدا يرثنى يعني يرث  
محرابي وعصاي وبرنس العربان وقلي الذي أكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا  
يعني مرضيا عندك واكراميا بعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فبينما هو قائم يصلى في  
الحجرا بحيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حبالة وهو جبريل نقال يازكريا ان الله يشرك بك غلام  
اسمه يحيى هو اسم من أسماء الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم يجعل لك كريما من  
قبل يحيى ولله هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولد ولم يكن لك رجا يقبله ولد ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قال  
وكان اسمه حيانا لما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تدوس امرأة من النساء  
الطالقة الرحم التي تلدها فسماها الله سارة وحول الياء من ساورة الى حي فسماه يحيى فقال رب اني يكون لي غلام

نصيرا) مانعا عنهم من  
عذاب الله (يوم تقاب)  
تجر (وجوههم في  
النار يقولون) يعني  
القدوة والسفلة (ياليتمنا  
أطعنا الله) بالاعمال  
(وأطعنا الرسول)  
بالاجابة (وقالوا) يعني  
السفلة (ربنا) ياربنا  
(انا أطعنا ساداتنا)  
رؤساءنا (وكبرائنا)  
أشرافنا وعظماءنا  
(فاضلونا السبيل) نصرفونا  
عن الدين (ربنا) يقولون  
ياربنا (آثم) أعطهم  
يعني الرؤساء (ضعفين  
من العذاب) مما علينا  
(والعنه لعنا كبيرا)  
عذبهم عذابا كبيرا  
(يا أيها الذين آمنوا  
لا تكونوا) في ايدى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم



(كالذين اذوا موسى)

قالوا انه آدر (فبرأه الله)

مما قالوا وكان عند الله

وجها) له القدر والمنزلة

(يا أيها الذين آمنوا

اتقوا الله) أطيعوا الله

فمما أمركم (وقولوا

قولا سديدا) عدلا لا اله

الا الله (يصلح لكم

أعمالكم) يقبل أعمالكم

بالتوحيد (ويغفر لكم

ذنوبكم) بالتوحيد

(ومن يطع الله) فيما

أمره (ورسوله) فيما

أمره (فقد فاز فوزا

عظيما) فقد فاز بالجنة

ونجاة من النار نجاة

واخرة (انا عرضنا الامانة)

الطاعة والعبادة (على

السموات) على أهل

السموات (والارض

والجبال) على وجه

الاختيار والتخصيص

(فابن أن يحكمها)

بالثواب والعقاب

(وأشلقن منها) خفن

منها من جلالها وجلها

الانسان) آدم بالثواب

والعقاب (انه كان

ظالوما) يحملها ويقال

يا كلبه من الشجرة

(جهولا) بعاقبتها فلما

نزلت بشرى المؤمنين

بالفضل قال المنافقون

وما لنا يا رسول الله فنزل

(ليعذب الله المنافقين)

ويقال قبل آدم الامانة

للعذب الله المنافقين

التي يعذب الله المنافقين

من الرجال (والمنافقات)

وكانت امرأتى عاقرا خاف انم الاتلا قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خلقتك من قبل ان أهب لك  
يحيى ولم تك شيئا أو كذلك أقدر ان أخلق من الكبير والعاقرة وذلك ان ابليس أتاه فقال يا زكريا دعاؤك كان  
خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب  
اجعل لي آية حتى أعرف ان هذه البشرية منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني يحكمهم من غير  
فخر فخاضت زوجته فلما ظهرت طاف عامها فاستحمت فاصبح لا يتكلم وكان اذا أراد التسبيح والصلاة أطلق  
الله لسانه فاذا أراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال  
اني يكون لي ولد فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي  
فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سجوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فولد له يحيى على ما بشره الله  
نبيا تقيما صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتيناك الحكم يعني  
الفهم صيياص غير او ذلك انه مر على صبيته أتراب له يلمعون على شاطئ نهر بطيز وبما عفاك الويا يحيى تعالى حتى  
نلعب فقال سبحان الله أولعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطافا وزكاة يعني وصداقة على زكريا وكان تقيما  
يعني مطهر امة طاهية والله وبر ابوالديه كان لا يعصيه ما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عاصيا يعني  
عاصيا للربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بالغي ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة  
وكان جملهما جميعا معا فبالغني ان أم يحيى قالت لمريم اني أرى ما في بطني يسجد لاسافي بطنك قال مالك أرى ذلك  
لتفضل الله عيسى لان الله جمع له يحيى الموت ويبرئ الاكنة والابصر ولم يكن يحيى عيشة الاعشب الارض وان  
كان لم يكن من خشية الله حتى لو كان على خده القار لا ذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وأبو نصر السجزي في الابانة والطبراني عن  
ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ننذاكر فضائل الانبياء فذكريا فوافقوا طرل عبادته  
وذكريا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال  
ما ننذاكر ونبينكم فذكريا له فقال أما انه لا ينبغي ان يكون أحد منكم يكرى يا أما سمعتم الله كيف  
وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيما لم يعمل سيئة قط ولم يهمل بها \* وأخرج ابن عساكر  
عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء فقال قائل موسى  
كله الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أين الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويا كل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد والحكيم  
الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من  
ولد آدم الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يهمل بخطيئة ولم يعمها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم ياتي يوم القيامة وله ذنب الا  
ما كان من يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا ينبغي لأحد ان يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاك في صدره امرأة \* وأخرج  
ابن عساكر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثت النساء عن ولد ينبغي له ان يقول أنا  
أفضل من يحيى بن زكريا لم يهمل في صدره خطيئة ولم يهمل بها \* وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طلحة رفعه  
قال ما رآته ككس في النساء من جنسين ينبغي له ان يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لانه لم يهمل في صدره  
خطيئة ولم يهمل بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيان فقال يحيى لعيسى استغفر لي أنت خير مني فقال له عيسى بل أنت خير مني  
سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي فعرف والله فضلها \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم  
والضياع عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا بني



من النساء (والمشركين)

من الرجال (والمشركات)

من النساء بتر كههم

الامانة لانهم كانوا في

صلب آدم حيث قبل

آدم الامانة (و يتوب

الله) لكي يتسبب الله

(على المؤمنين) المخلصين

من الرجال (والمؤمنات)

المخلصات من النساء بما

يكون منهم من تقصير

الامانة (وكان الله

غفورا) لمن تاب منهم

(رحيما) بالمؤمنين

(ومن السورة التي

يذكر فيها سبأ وهي

كلها مكية آياتها أربع

وخمسون آية وكلها

ثمانمائة وثلاثة وثمانون

كلمة وخروفا ألف

وخمسمائة واثنا عشر

حرفا) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمناؤه عن ابن

عباس في قوله تعالى

(الحمد لله) يقول الشكر

لله وهو أن يصنع إلى

خالقه فحمدوه (الذي له

ما في السموات) من

الخلق (وما في الارض)

من الخلق (وله الحمد)

المنة (في الآخرة) على

أهل الجنة في الجنة

(وهو الحكيم) في أمره

وقضائه أمر أن لا يعبد

غيره (الجبر) العليم

بخلقه وبأعمالهم (يعلم

ما يلج) ما يدخل (في

الارض) من الامطار

والنساء والاموات

الحالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا \* وأخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب  
النساء ولا يشتهن وكان شابا حسن الوجه من الجناح قليل الشعر قصيرا لاصابع طويل الانف أقرب الحاجبين  
وقيق الصوت كثير العبادة قوي في الطاعة \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه ابن عساكر عن أبي بن كعب  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا يقتله امرأة \* وأخرج  
الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لأنكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية  
\* وأخرج ابن حبان عن بشر بن عمار عن عمار بن عبد الله عن عمار بن عبد الله عن أبيه عن ابن  
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن  
قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجهه وكان  
كما قال الله سيدا وحسورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتبعه امرأة ملك بن اسرائيل وكانت بغية فارسات اليه  
وعصمه الله وأمنع يحيى وأبي عايناهما وأجعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان  
يوعد ولا يخاف ولا يكذب فخرج الملك للعيد فقامت امرأته فشيعة وكان بها معجبا لم تكن تساله فيما مضى فلما  
ان شيعته قال الملك سألني فاسألني شيئا لا أعطيك قالت أريد دم يحيى بن زكريا قال لها سألني غيره قالت هو  
ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه أصلي فذبح في طست وجل رأسه ودمه  
الها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابلع من صبرك قال ما انفتحت من صلاتي فلما جل رأسه اليها ووضع بين يديها  
فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الله زكريا  
فتعالوا حتى نغضب الله كذا ففتل زكريا فخرجوا في طلبه ليقتلوه فأتوا في الذئبة ففهرت منهم وابليس امامهم  
يدلهم على داما ان تخوفت ان لا أعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الى والى وانصدعت لي فدخلت فيها وجاء  
ابليس حتى أخذ بطرف رداءي والتأمت الشجرة وبقى طرف رداءي خارجا من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال  
ابليس أمارأيتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف رداءي دخل به الشجرة فقالوا انخرق هذه الشجرة فقال ابليس  
شقوقه بالمتشار فقال فشقت مع الشجرة بالمتشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا  
أو وجه قال لا انما وجدت تلك الشجرة جعل الله رحي فيها \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا  
هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أنفاوحى الله  
يا زكريا امان تكف عن أنينك أو قلب الارض ومن عايناه فسكت حتى قطع نصفين \* وأخرج أحمد في الزهد  
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك  
يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عساكر عن أبي ادريس  
الخولاني وابن المبارك وأحمد في الزهد وأبو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبي  
من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لا حرقه ولقد كانت الامور اتخذت مجرى في وجهه \* وأخرج ابن عساكر  
عن يونس بن ميسرة قال مريم يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يا بني يا عبد العبيدو يا عبد الاحرار  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سأل يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا  
يقولون في الاخير افأوحى الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا في فكيف أجعله لك \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب  
وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له  
يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيب مني شيئا قال  
ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا حرم لأشبع أبدا \* وأخرج ابن عساكر من  
طريق علي بن زيد بن جندب عن علي بن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته  
فورث ملكه أخوه فاراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملك في ذلك الزمان  
يعملون باسم الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها ابغى فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى أو يخرجن من ملكه  
فعمدت الى ابنتها فاصيغتها ثم قالت اذهبي الى عملك عند الملائكة اذراك سيدعوك ويجلسك في بحره ويقول







(وعملوا الصالحات)  
 الخيرات فيهما بينهم  
 وبين ربهم (أولئك لهم  
 مغفرة) لنوبهم في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 ثواب حسن في الجنة  
 (والذين سعوا) كذبوا  
 (في آياتنا) بآياتنا  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (معاجزين)  
 ليسوا بفائتين من  
 عذابنا (أولئك لهم  
 عذاب من رجز أليم)  
 عذاب وجميع (ورى)  
 اى يرى (الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا العلم  
 بالتوراة عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (الذي  
 أنزل اليك من ربك هو  
 الحق) يعنى القرآن  
 (ويهدى الى صراط  
 العزيز) يدل الى دين  
 العزيز بالنعمه لمن  
 لا يؤمن به (الحديد) لمن  
 وحده (وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة أبو  
 سفيان وأصحابه للفسفه  
 (هل ندرككم على رجل  
 ينبشكم) يخبركم (إذا  
 فرقتم) فرقتم في الارض  
 (كل همزق) كل  
 مفرق الجسد والعظم  
 هذا محمد بنهم (انكم  
 لفي خلق جديد) يحدد  
 فينا الروح بعد الموت  
 (أفترى) اختلق محمد  
 (على الله كذبا أم به  
 جنه) جنون قال الله  
 تعالى (بلى الذين

عباس قال ان أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صر فهم عنه الا قبل ربك فانتبذت من  
 أهلهم مكانا شرقياً قال خرجت منهم مكانا شرقياً فاصلوا قبل مطلع الشمس \* وأخرج ابن عباس كرم من طريق  
 داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فاذا هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل  
 تغيب عن نفسه فثبتت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال نعم أنا رسول  
 ربك لا هب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم ألبس بك رجل فجعل جبريل  
 يردد ذلك عاها وتقول انى يكون لى غلام وتغفلها جبريل فنفض في جيب درعها رخص عنها واستقر بها جملها  
 فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصطلون نحو المغرب ولا يكن اخرج نحو المشرق حيث لا رانى أحد فخرجت  
 نحو المشرق فبينما هي تمشي اذ جاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستريح به فلم تر الا جذع نخلة فقالت أستتر بهذا  
 الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعت خر كل شيء يعبد من دون الله في  
 مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفرغ ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره وأتى المشرق فلم ير شيئا ينكره  
 وجعل لا يصبر فأتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته  
 واذا بالملأئكة قد أحدقوا به وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اليهم فقال أى شئ هذا الذى حدث  
 فسكته الملائكة فقالوا انى ولد بغبريذ كرم قال أما والله لا ضل به أكثر العالين أضل اليهود فكفروا به وأضل  
 النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداهم الملائكة تحتها قد جعل ربك تحتك سر يا قال ابليس ما جئت أننى الابعلى  
 ولا وضعت الا على كفى ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعتني \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقى في الاسماء والصفات وابن عباس كرم من طريق السدى عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود  
 رضى الله عنهم ما قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت اذاهى برجل معها فتأمل لها بشرا  
 ففرغت وقالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلابيبها فاخذ بكفها فنفض في جيب درعها  
 وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة فصعد درعا فغسلت فأتتها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها  
 الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا يا مريم أشعرت أنى حبلى قالت مريم أشعرت أيضا أنى حبلى فقالت امرأة  
 زكريا فانى وجدته مافى بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمته من الله فولدت امرأة زكريا يحيى  
 ولما بلغ أن تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا الآية  
 فتأداها جبريل من تحتها أن لا تعزنى فلما ولدت ذهب الشيطان فاخبر بنى اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها  
 على الكلام أشارت الى عيسى فتكلم فقال انى عبد الله آتاني الكتاب الآيات فلما ولد لم يبق في الارض منهم الاخر  
 لوجهه \* وأخرج اسحق بن بشروان ابن عباس كرم من طريق جوبير عن النخيل رضى الله عنه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهم ما فى قوله واذا كرم في الكتاب مريم يقول قص ذلك رها على اليهود والنصارى ومشرق العرب اذا انتبذت  
 يعنى خرجت من أهلهم مكانا شرقياً قال كانت خرجت من بيت المقدس محملى المشرق فانتبذت من دونهم محجبا  
 وذلك ان الله لما أراد أن يبتدئها بالكرامة ويظهرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحيض فتشرفت وجعلت  
 بينها وبين قومها حجابا يعنى جبلا فكان الجبل بين محاسنها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعنى جبريل  
 فتأمل لها بشرا فى صورة آدميين سويا يعنى معتدلا شابا أبيض الوجه جعله اقفاط حين اخضر شاربه فلما نظرت  
 اليه قائما بين يديها قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك أنها شبهته بشاب كان يراها وعشى معها يقال  
 له يوسف من بنى اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان قد استتره فن ثم قالت انى أعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت تقيا يعنى ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما أنا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا  
 يعنى لله مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر يعنى زوجها لم ألبس بك رجل فجعل جبريل  
 كذلك يعنى هكذا قال ربك هو على هين يعنى خلقه من غير بشر ولنجعله آية للناس يعنى عبرة للناس ههنا المؤمنون  
 خاصة ورجل من صدق بانه رسول الله وكان أمرا مضيا يعنى كأنما أن يكون من غير بشر فدنا جبريل فنفض في جيبها  
 فدخلت النفخة جوفها فاحتمات كما تحمل النساء فى الرحم والمشيئة ورضعته كما تضع النساء فاصابها العطش فاحوى



لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت (في  
 العذاب) في الآخرة  
 (والضلال) الخطا  
 (البعيد) عن الحق  
 والهدى في الدنيا  
 (أولم يروا) كفار مكة  
 (إلى ما بين أيديهم)  
 فوقهم ونحتهم من  
 السماء والارض وما  
 خلفهم) فوقهم ونحتهم  
 (من السماء والارض  
 ان نشأ نخسف) نغر  
 (هم الارض) في الارض  
 (أو نسقط عليهم كسفا)  
 قطعاً (من السماء)  
 فنهلكهم (ان في ذلك)  
 فيما ذكرنا) هم من  
 السماء والارض (لا آية)  
 لهبرة (الكل عبد  
 منيب) مقبل الى الله  
 والى طاعته (واقعد  
 آتيننا) أعطينا (دادد  
 منافضلا) ملكا ونبوته  
 (يا جبريل) وقتلنا يا جبريل  
 (أوتى معه) سحبي مع  
 داود (والطير) ومخرنا  
 له الطير (وألنا) لناله  
 الحديد) يعمل به  
 ما يشاء كما يعمل بالطين  
 (أن عمل) سابقات  
 الدروع الواسعات  
 (وقد في السرد) قدر  
 المسماة في الخلق لا تدق  
 المسماة في مورفيه  
 ويخرج منه ولا تغاطه  
 فيخرمه (واعملوا صالحا)  
 خالصا (انني اعملون)  
 من الخير والشر (بصير)  
 عالم (ولسأمر ان الريح)

الله لها جدول من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سرياً والسري الجدول وجل الجذع من ساعته وطباجنيا  
 فناداهما من تحتها جبريل هزى اليك بجذع النخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد يبست منذ دهر طوي  
 فاحياها الله اها وحيا فذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني طريا بغبارة فكلى من الرطب واشربى من  
 الجدول وقرى عينها بذلك فقالت فكيف بي اذا سألتني من أين هذا قال لها جبريل فاما ترين بعني فاذا رأيت من  
 البشر أحدا فاعنك في أمرك فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا في أمر عيسى فلن أكلم اليوم انسيا في أمره  
 حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه قال فقعدوا مريم من محرابهم فاسألو يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح  
 محرابهم مع زكريا فقاما بهوازا كريا وفتحوا الباب وابست فيه فاتهم مودة فاخذوه ووبخوه فقال رجل اني رأيتها في موضع  
 كذا فخرجوا في طلبهم فسمعوا صوت عقيق في رأس الجذع الذي مريم من تحتها فأنطلقوا اليه فذلك قول الله فأتت  
 به قومها تحمله قال ابن عباس لما رأيت بأن قومها ذرا أقبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتى تلقوه ثم به ذلك قوله  
 فأتت به قومها تحمله أي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق أبوها مد رعته وجعل التراب على رأسه  
 واخوته ارآل زكريا فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعني عظيم ما يا أخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما  
 كانت أمك بغيا يعني زانية فاني أتيت هذا الأمر مع هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فإشارت اليه  
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحمن صوما أن لا أكلمكم في أمره فانه سيعبر عني فيكون لكم آية  
 وعبرة قالوا كيف نكلم من كان في المهد صديا يعني من هو في الخرق طفلا لا ينطق فأنطقه الله فعبر عن أمه وكان  
 عبرة لهم فقال اني عبد الله فلهما ان قالها ابتدأ يحيي وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال اني أشهد  
 انك عبد الله ورسوله ان صدق قول الله ومصدقاً بكلمة من الله فقال عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبيا اليكم  
 وجعلني مباركا أينما كنت قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة اني جعلها الله  
 لعيسى انه كان معلما وداخيا ما توحيه وأوصاني بالصلاة والزكاة يعني وأمرني وبر ابوالدني فلا أعقها قال ابن  
 عباس حين قال وبر ابوالدني قال زكريا يا الله أكبر فاخذته فضمه الى صدره فلهما والله خلق من غير بشر ولم يجعلني  
 جبارا شقيا يعني متعظما مضافا كالأدم والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا يقول الله ذلك عيسى بن  
 مريم قول الحق الذي فيه عثرون يعني يشكون بقوله لليهود ثم أمسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مبالغ الناس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت مريم كنت اذا دخلت حداثي  
 عيسى وكنتي رهوفي بطني واذا كنت مع الناس سح في بطني وكبروا أنا أسمع \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين حملت وضعت \* وأخرج ابن عساكر عن  
 الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان مريم حملت لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها \* وأخرج ابن عساكر  
 من طريق عكرمة مرفوضي الله عنه عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولودا ثمانية أشهر  
 الامات لئلا تنسب مريم بعيسى \* وأخرج الحاكم عن زيد العمى قال ولد لعيسى يوم عاشوراء \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج أختها كفلها  
 فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فاقرب اليه فأكهه الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فدخل  
 عليها زكريا مرة ففربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم أني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق  
 من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويا صحيفا فخرج على  
 قومه من المحراب فاوحى اليهم كتبهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذ ارجل قائم بين  
 يديها قد غشيت الحجب فلما ان رأتها قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرنا الرجن فزع  
 جبريل عليه السلام قال انما أنا رسول ربك اليك غلاما زكيا الى قوله وكان أمرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل  
 فحملت حتى اذا أثقلت رجعت ما يجمع النساء وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاخذت  
 نحو المشرق وأخذ قومها في طلبها فجعلوا يسألون رأيتهم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم أحد واخذها الخاض الى جذع  
 النخلة فنسابت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة من حيضة فناداهما من تحتها قال







فناداهام من تحتها ألا  
تخرجني قد جعل ربك  
تحتك سر يا

~~~~~

(نذقه من عذاب
السعير) الوقوف في
النار ويقال كان
يضر بهم ملك بعمود من
نار (يعملون له ما يشاء
من محاريب) يعني
المساجد (ونماثيل)
صور الملائكة والأنبياء
والعباد لكي ينظر
اليهم الناس فيعبدوا
وهم على مثالهم
(وجفان كالجواب)
قصاع كالجواب كجواب
الابل لا تتحرك (وقدور
راسيات) نابتات عظام
لا ترفع ياكل منها ألف
رجل (اعملوا آل داود)
يعني سليمان (شكرا)
دائما أنعمت عليكم
يقول اعملوا عملا خيرا
حتى تؤثروا بذلك شكر
ما أنعمت عليكم (وقال
من عبادة الشكور)
من يؤدى شكر الشكور
(فلما قضينا عليه) على
سليمان (الموت) كان
سليمان ميتا قائما في
محرابه سنة (ماداهم على
موته) موت سليمان
(الادابة الارض)
الارض (تاكل منسأته)
عصاه ويقال عزته
(فلما نحر) وقع سليمان
(تبينت الجن) تبين
للانسان ان الجن لا يعلمون
الغيب (أن لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسياما نسيما قال حيضة * وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي عن الضحاك في قوله
وكنت نسياما نسيما قال حيضة مائة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وكنت نسياما نسيما قال تقول لا أعرف ولا أدري من أنا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس
رضي الله عنه في قوله وكنت نسياما نسيما قال هو السقط والله تعالى أعلم بالصواب * قوله تعالى (فناداهام من تحتها)
* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ الخاطمها من تحتها * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداهام من تحتها قال جبريل ولم ينكحهم عيسى حتى أتته
قومها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداهام جبريل * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمر
ابن ميمون مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداهام من تحتها قال ملك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله فناداهام من تحتها قال جبريل من أسفل الوادي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله فناداهام من تحتها قال عيسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن فناداهام من تحتها قال هو عيسى * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي حملته في
جوفها دخل من فيها * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبیش أنه قرأ فناداهام من تحتها * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداهام من تحتها أي الملك من تحت النخلة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن
عباس قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداهام من تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن
قرأ بالخفض فهو جبريل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله جعل ربك تحتك سر يا قال نبي وهو عيسى
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جرير بن حازم قال سألني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال فقلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فآخبر قتادة عنى فأنما نزل
القرآن بلغته الله الرجل السرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا يريد نفسه
أي سرى سرى منه قيل فالذين يقولون السرى البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون إلى جنبها ولا
يكون النهر تحتها * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سر يا نهر أخرجه الله له الشرب منه * وأخرج الطبراني
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال
النهر * وأخرج عبد الرزاق والطبراني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال هو الجدول وهو النهر الصغير * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نهر عيسى * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محسن قال سئل ابن عباس عن قوله سر يا قال الجدول أما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

سلم ترادى منه أزورا * اذ يعج في السرى هريرا

* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
تحتك سر يا قال السرى النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
سهل الخلق ما جد ذونايل * مثل السرى غده الانهار

* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سر يا قال الجدول * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون
وابراهيم النخعي مثله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية إلى جنبه حميد بن عبد الرحمن
الجبري قد جعل ربك تحتك سر يا قال ان كان لسريادان كان لكرعما فقال حميد يا أبا سعيد انه الجدول فقال
له لم نزل تعجبه بحالستك ولكن غلبتنا عليك الامراء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السرى الماء
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سر يا قال نهر ابا السريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد

ابن جبير في قوله سر يا قال ثم رابا القبطية * وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جعل رابا
تحتك سر يا قال تلاها الحسن فقال كان والله سر يا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا أبا سعيد
ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت * قوله تعالى (وهزي اليك) الايتين * أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع الخلة قال حكها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع الخلة قال كانت عجوة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن البراء انه قرأ تساقط عليك بالياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ تساقط عليك بالياء يعني الجذع
* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرأ تساقط عليك رطباً جنياً بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ تساقط مثقلة بالياء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة الايبي انه قرأ تساقط عليك رطباً
مثقلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نهيك انه قرأ تساقط عليك رطباً * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
رطباً جنياً قال طرياً * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطباً جنياً قال
بغيره * وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حباب مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق قال انتهت
مريم الى جذع ليس له رأس فأنبت الله له رأساً وأنبت فيه رطباً وبسر او مدبباً وموزاً فلما هزت الخلة سقط عليها
من جميع ما فيها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أنبت لمريم نخلة تتعلق بها كالتعلق
المرأة عند الولادة * وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي والعملي وابن
عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكرموا عمتكم الخلة فانها
خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تأكل غيرها وقال صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم من شجرة قرأت تحتها مريم بنت
عمران * وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذا خلقت الخلة
قال خلقت الخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج
ولدها ولداً حليماً فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولوعلم الله طعامها هو خير لها من التمر لا طعامها اياه
* وأخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيئاً للنساء خيراً من الرطب لا مريم به * وأخرج عبد بن
حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنساء خيراً من الرطب أو التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع الخلة
تساقط عليك رطباً جنياً * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس
للنساء عندى دواء مثل الرطب ولا لهرىض مثل العسل * وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب
قيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلاً أتتني من قبلكم شجرة ليست بخليفة لشئ من الخبيث يخرج
مثل اذان الجير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الباقوت الاحمر ثم تبني
وتنضج فتكون كاطيب فالزوج اكل ثم تبني فتكون عصمة للمقيم وزاداً للمسافر فان لم تكن رسلتي صدقتني
فلا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عند ما وهى التي أنبتها الله
على مريم حين نفست بعيسى * قوله تعالى (فاما ترى من البشر) الآية * أخرج ابن مردويه وابن المنذر
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله انى نذرت للرحمن صوما قال صمتاً * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله
* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس
ابن مالك انه كان يقرأ انى نذرت للرحمن صوما صمتاً * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قرأها انى نذرت للرحمن صوما صمتاً وقال ليس الا ان جئت فوضعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في قوله انى نذرت للرحمن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام
الا من ذكر الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند ابن مسعود فجاء رجلان فسلم أحدهما
ولم يسلم الآخر ثم جلسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بنس

تساقط عليك رطباً
جنياً فسكى واشربى
وقسرى عينا فاماترين
من البشر أحد افقولى
انى نذرت للرحمن صوما
فلن أكلم اليوم انسيا
يعلمون الغيب ما البشوا في
العذاب المهين) الشديد
من العمل بالسخره
وكان قبل ذلك بظن
الانسان ان الجن يعلمون
الغيب فتبين لهم بعد
ذلك انهم لا يعلمون (اقد
كان اسباباً) لاهل سبا
قصرية من اليمن (في
مسكنهم) في منازلهم
(آية) علامة (جناتان)
بستانان (عن عين) عين
الطريق (وشمال)
شمال الطريق وكان
ثلاث عشرة قرية نحو
اليمن بعث الله اليهم
ثلاثة عشر نبياً فقال
لهم الانبياء (كلوا من
رزق ربكم) من فضل
ربكم من الثمار والنعيم
(واشكروا له)
بالتوحيد (بارة طيبة)
هذه بلدة طيبة ليست
بسجدة (ورب غفور)
لمن آمن به وتاب
(فاعرضوا) عن الايمان
واجابة الرسل ولم
يشكروا بذلك (فارسانا)
سلطانا (عليهم سبيل
العرم) سبيل الوادى
فاهلك ما كان لهم من
اليساتين والاميسوتين

فانت به قومها تحمله
قالوا يا مريم لقد جئت
شيئا فرييا يا أخت هرون
ما كان أبوك امراة
وما كانت أمك بغيا
فاشارت اليه قالوا كيف
نسلك من كان في المهد
صديا قال اني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني
نبيا وجعلني مباركا
أمن ما كنت وأوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت
حييا وبري بالذي ولم
يجعلني جبارا شقيفا
والسلام على يوم ولدت
ويوم أموت ويوم أبعث
حييا

والنعيم وغير ذلك والعزم
وادي اليمن يقال له
وادي الشجر وكان فيه
مسناة يحسبون الماء
في الوادي بذلك وكان
لها ثلاثة أبواب بعضها
أسفل من بعض فهدم
الله تلك المسناة وأهلكهم
بذلك الماء (وبدلتهم
بجنتهم) للذين هلكوا
(جنتهم ذواتي كل
شجر) ثم نخط أراك
(وأثل) طرفاء (وشيئ
من سد رقيق) من شجر
قليل الثمر كثير الشوك
(ذلك خزيناهم) أي
الذي أصابهم عقوبة
لهم عاقبتهم (بما
كفروا) بالله وبنعمته
(وهل نجازي) نعاف
(الالكفور) الكافر
بالله وبنعمته (وجعلنا

ما قلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت وكافوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج
الانفاة حكم وأمر بالعرف وانه عن المنكر فانه خير لك * وأخرج ابن الانباري عن الشعبي قال في قراءة أبي بن
كعب اني تذرت للرجن صوما صمتا * قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية * أخرج سعيد بن منصور
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أربعين يوما بعدما تعالت من نفاسها * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها * وأخرج
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المرأة اذا قارفت
أثوها بمشرب منها فان كانت بريئة لم تضرها والا ماتت فلما جئت مريم أثوها بمشربا على بغلة فمئرت به فهدت الله
ان يعقم رجها فعمم من يومئذ فلما أثرتها شربت منها فلم تزد الا خيرا ثم دعت الله أن لا يفزع بها امرأة مؤمنة
فغارت العين * قوله تعالى (يا أخت هارون) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا أرايت ما تقرؤن يا أخت هارون وموسى قبل
عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرتهم انهم كانوا يسمون
بالانبياء والصالحين قباهم * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا أخت هارون الآية قال كانت
من أهل بيت يعرفون بالصالح ولا يعرفون بالفساد في الناس وفي الناس من يعرف بالصالح ويتوالدون به
وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته وليس به هرون أخى موسى
ولكن هرون أخذ كرمانه تبع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بني اسرائيل كلهم يسمون هرون
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن عيسى في قوله يا أخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسمها * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن سيرين قال نذرت ان كعبا قال ان قوله يا أخت هارون ليس به هرون أخى موسى فقالت له عائشة كذبت
فقال يا أم المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبروا لاني أجد بينهما ستائة سنة فسكنت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة في قوله يا أخت هارون قال نسبت إلى هرون بن عمران لانها كانت
من سبطه كقولك يا أخا الانصار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هرون فليل لها يا أخت
هارون فدعيت إلى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أخا بني ليث يا أخا بني فلان * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله يا أخت هارون قال كان هرون من قوم سوطا فأنسبوا اليهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن
عباس قال في قراءة أبي قالوا يا أخت هارون * قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فاشارت اليه ان كلوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال أمرتهم بكلامه وفي قوله في المهد
قال في الحجر * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا لها الحجر
ليرموها فاشارت اليه فتركوه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المربة قال ابراهيم المربة
المرجعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج
وعيسى وصاحب الحبشية * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم في المهد أربع عيسى وصاحب
يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة قريون * قوله تعالى (قال اني عبد الله) الآية * أخرج عبد الرزاق
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية قال
قضى فيما قضى ان أكون كذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه في
بطن أمه فذلك قوله اني عبد الله آتاني الكتاب * وأخرج الامم في معجمه وأبو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم
الاخلاق وابن مردويه وابن الجارفي تاريخه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى عليه
السلام وجعلني مباركا أينما كنت قال جعلني نفاعا للناس أين اتجهت * وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني مباركا أينما كنت قال معلمي ومؤدبا * وأخرج عبد الله بن أحمد

ذلك عيسى بن مريم

قول الحق الذي فيه
يترون ما كان لله أن
يتخذ من ولد سبحانه إذا
قضى أمره أقاماً يقول له
كن فيكون وإن الله ربي
وربكم فاعبدوه هذا
صراط مستقيم فاختلف
الاحزاب من بينهم فويل
للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم أسمعهم
وأبصرهم ياتوننا لسن
الظالمون اليوم في ضلال
مبين وأنذرهم يوم
الحسرة إذ قضى الأمر
وهم في غفلة وهم
لا يؤمنون أننا نحن رب
الأرض ومن عليها والينا
يرجعون

بينهم) بين أهل سبأ
(وبين) أهل القرى
التي باركنا فيها) بالماء
ولشجر يعني الأردن
وفلسطين (قرى ظاهرة)
متصلة معاينة (وقد رنا
فيها) يعني القرى
(السير) على قدر المقيبل
والمبيت (سيروا فيها)
سافروا فيها راسلي
وأياماً آمنين) من
الجوع والعطش
والأصوص يقال لهم
الأنبياء بعد ذلك أشكروا
نعمة ربكم ألا ياخذها
منكم كما أخذ النعممة
الأولى (فقالوا ربنا)
يا ربنا (باعد بين
أسفارنا) مسيرنا
(وظلموا أنفسهم)

في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركاً أينما كنت قال معلى الخير * وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر * وأخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وجعلني مباركاً قال هادي مهاديا * وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني
مباركاً قال نفاة الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف بن أبي عبد الله بن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولم يجعلني جباراً شقياً يقول عاصم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقبل
على الغضب * وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب قال إنك لا تكاد تجد عاقلاً لا يتجده جباراً ثم قرأ ورا
بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد يوم يموت
ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلاام على الآتية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن عساكر
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ماتكم عيسى بعد الآيات التي تسلكون بها حتى يبلغ مبلغ الصبيان * وأخرج ابن
عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق لسان عيسى مرة أخرى في صياحه فتسلك ثلاث مرات
حتى بلغ مبلغ الصبيان يتسلكون فتسلكهم مجدداً بحميد لم تسمع إلا ذان بمثله حيث أنطقه طفلاً فقال اللهم أنت
القريب في غيبك المنعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت
الابصار دون النظر إليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لك العلي في النور وتشمع بك البناء الرفيع
في المتباعدات التي جلبت حنسدس الظلم بنورك أنت الذي أشرقت بضوء نورك دج الظلام وتلاأت بعظمتك
أركان العرش نورا فلم يبلغ أحد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الأمور بحكمتك مبتدئ
الخلق بعظمتك ثم أمسك الله لسانه حتى بلغ * قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل الحق * وأخرج عبد الرزاق
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه عتروا قال اجتمع بنو إسرائيل فخرجوا منهم أربعة نفر أخرج من كل
قوم عالمهم فاستوروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط إلى الأرض فاحيي من أحيى وأمات من
أمات ثم صعد إلى السماء وهم اليعقوبية فقالوا الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للشالث قل فيه فقال هو ابن الله
وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال أحد الاثنين لا تخول فيه قال هو ثالث ثلاثة الله وعيسى له
وأمه له وهم الأسرثانية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم
المسايون فكان اسكل رجل منهم اتبع على ما قال فاقتتلوا فظهر على المسلمين فذلك قول الله ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الأحزاب من بينهم قال اختلافوا فيه فصاروا
أحزاباً فاختلف القوم فقال المرء المسلم أنشدكم هل تعلمون أن عيسى كان يطعم الطعام وإن الله لا يطعم الطعام
قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون أن عيسى كان ينام وإن الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصهم المسلمون فانسل القوم
فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فأنزل الله في ذلك القرآن فويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الأحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب
* قوله تعالى (أسمعهم وأبصر) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أسمعهم وأبصر
يقول الكفار يومئذ أسمع شئ وأبصره وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله أسمعهم وأبصرهم قال أسمع قوم وأبصر قوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة * وأخرج ابن
أبي حاتم في قوله أسمعهم وأبصرهم ياتوننا قال ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وأبصروا حين لم
ينفعهم البصر * قوله تعالى (وأنذرهم يوم الحسرة) * أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح
فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم
قد رآه ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيؤمر

ابراهيم انه كان
صديقا نبيا ذقال
لابيه يا ابيت لم تعبد ما
يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا يا ابيت اني قد
جاءني من العلم ما لم ياتك
فاتبني اهدك صراطا
سويا يا ابيت لا تعبد
الشيطان ان الشيطان
كان للرحمن عصيا يا ابيت
اني اخاف ان عسلك
عذاب من الرحمن
فتكون للشيطان وليا
قال اراغب انت عن
آلهتي يا ابراهيم لئن لم
تنته لارجنك واهجرني
مليا قال سلام عليك
سا ستغفر لك رب اني
كان بي حفيوا واعتزلكم
وما تدعون من دون الله
وادعوني ورب عسى انا
اكون بدعا رب شقيا
فلما اءتزلهم وما
يعبدون من دون الله
وهبناله اسحق ويعقوب
وكلا جعلنا نبيا ووهبنا
لهم من رحمتنا وجعلنا
لهم لسانا صدقا علما
واذكر في الكتاب
موسى انه كان مخلصا
وكان رسولا نبيا
ونادى نساء من جانب
الطور الايمن وقرى نساء
نجيا ووهبنا له من رحمتنا
آخاه هرون نبيا

بوالكفر والشرك وتركو

شكر ذلك (جعلناهم

أحاديث) لمن يعدهم

به فيذبح فيقال يا أهل الجنة خلودوا موتوا يا أهل النار خلودوا فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر بهم في عذله وأشار بيده وقال أهل الدنيا في غفلة * وأخرج النسائي وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال
ينادي أهل الجنة فيشرفون وينادي أهل النار فيشرفون وينظرون فيقال ما تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء
بالموت في صورة كبش أملح فيقال هذا الموت فيقرب ويذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلودوا ولا موت ويا أهل النار خلودوا
ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر * وأخرج ابن جري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش أملح فيذبح فيئس أهل النار من الموت فيمسا بوجوهه
فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في
قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ياتي الموت في صورة كبش
أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناديا أهل الجنة هذا الموت الذي كان عيت الناس في الدنيا ولا يبقى أحد
في عليين ولا في أسفل درجة من الجنة لا ينظر اليه ثم ينادي يا أهل النار هذا الموت الذي كان عيت الناس في الدنيا
فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم الا ينظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا أهل
الجنة هو الخلود أبدا لا بد من ويا أهل النار هو الخلود أبدا لا بد من فيفرح أهل الجنة فرحهم لو كان أحد ميتا من
فرحة ماتوا ويشق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
يقول اذا ذبح الموت * وأخرج ابن جري عن طريق علي بن ابن عباس يوم الحسرة هو من أسماء يوم القيامة
وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز بن زانه كتب
الى عامله بالسكوفة أما بعد فان الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما أنزل في كتابه
الصادق الذي أنزل به علمه وأشهد ملائكتنا على خلقه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون * قوله تعالى
(واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذقال لابيه يا ابيت) * وأخرج أبو نعيم والديلمي عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه إلا بما سمي ابراهيم أباه يا ابيت ولا يسميه باسمه * قوله
تعالى (قال اراغب أنت) الآيات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجنك قال لا شمتك
واهجرني مليا قال حينما * وأخرج ابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال
اجتنبني سالما قبل ان يصيبك مني عقوبة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله * وأخرج عبد بن حميد
عن مجاهد واهجرني مليا قال حينما * وأخرج ابن المنذر في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له
ان خبرني عن قوله واهجرني مليا ما الملى قال طويلا قال فيه الهلهل

وتصدعت شم الجبال لموته * وبكت عليه المراملات مليا

* وأخرج ابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان بي حفيوا قال لطيفا * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان بي حفيوا قال عوده الاجابة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول ووهبنا له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه * وأخرج ابن جري وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلناهم لسانا صدقا علما قال الثناء الحسن * قوله تعالى (واذكر
في الكتاب موسى) الآيات * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه كان مخلصا بنصب اللام * وأخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي تسكهم وينزل عليه ولا
يرسل ولتظن ابن أبي حاتم الانبياء الذين ليسوا برسل يوحى الي أحدهم ولا يرسل الي أحدهم والرسول الانبياء الذين
يوحى اليهم ويرسلون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله جانب الطور الايمن قال
جانب الجبل الايمن وقر بنما نجيا قال نجاب صدقه * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية في قوله وقر بنما نجيا قال
قر به حتى سمع صرير القلم * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقر بنما نجيا قال

عليه (قل) يا محمد
 لكفار مكة بنى ملج
 (ادعو الدين زعمتم)
 عبدتم (من دون الله)
 حتى يجيبوكم وكانوا
 يعبدون الجن ويظنون
 انهم الملائكة قال الله
 لهم (لا يعلمون)
 لا يدرون ان ينفعوكم
 (من قال ذرة) وزن ذرة
 (في السموات) مما في
 السموات (ولا في الارض)
 ولا مما في الارض (وما
 لهم) للملائكة (فيهما)
 في خلق السموات
 والارض (من شرك)
 من شرك مع الله (وماله)
 لله (منهم) من الملائكة
 (من ظهير) من عون
 في خلق السموات
 والارض (ولا تنفع
 الشفاعة) ولا تشفع
 الملائكة (عنده) يوم
 القيامة (الامن اذن له)
 بالشفاعة ثم ذكر ضعف
 الملائكة حيث كان
 الله جبريل بالوحى الى
 محمد صلى الله عليه وسلم
 فسمعت الملائكة كلام
 الرب تساروا وبعالي
 تغروا مغشياً عليهم من
 هيبة كلام الله فكانوا
 كذلك (حتى اذا فرغ)
 كسط وجلى (عن
 قلوبهم) الخوف حين
 انحدر عليهم جبريل
 فرفعوا رؤسهم (قالوا)
 يعنى الملائكة لجبريل
 ومن معه من الملائكة
 (ماذا قالوا)

بما شاء فابوا فاهلكهم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطاً
 وكان لا يغرز الا قال سبحانه الله فكان يسمى حين يسمى وليس في الارض أحد أفضل منه عملاً فاستأذن ملك من
 الملائكة فذهب فقال يا رب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذا له فأتى ادريس فسلم عليه وقال انى جئت لك لا احد لك فقال
 كيف تجدنى وانت ملك وأنا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شئ قال الملك ذلك أخى من الملائكة
 فقال هل يستطاع أن ينسئنى عند الموت قال اما ان يؤخر شيئاً أو يقدمه فلا ولكن سأكل لك فيرفق بك عند
 الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادريس بين جناحيه فقال
 له المالك انى اليك حاجتك قال علمت حاجتك تسكننى في ادريس وقد حصى اسمى من العجيفة ولم يبق من أجسده الا
 نصف طرفه عين فسأت ادريس بين جناحي الملك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال سألت كعباً عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبداً تقيارفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه
 فحبب الملك الذي كان يصعد عليه فاستأذن ربه قال يا رب ائذن لي آتى عبدك هـذا فازوره فاذا له فنزل قال
 يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال انى ملك قال وان كنت ملكاً
 قال فانى على الباب الذي يصعد عليه عملك قال فلا تشفع الى ملك الموت فيؤخر من أجسدى لا زاد شكر او عبادة قال
 الملك لا يؤخر الله نفسه اذا جاء أجلها قال قد علمت ولكنه أطيب لنفسى فعمله الملك على جناحه فصعد به الى السماء
 فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض وانى أعجبني ذلك فاستأذنت
 ربي عليه فلما بشرته بذلك سألتنى لاشفع له اليك لتؤخره من أجله ايزداد شكر او عبادة قال ومن هذا قال ادريس
 فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقى من أجل ادريس شئ فمخاه فسات مكانه * وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فسات فيها * وأخرج الترمذى
 وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم قال لما خرج نبي ادريس في السماء الرابعة * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال فى السماء الرابعة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد
 رضى الله عنه والربيع مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية
 قال رفع ادريس كرفع عيسى ولم يمض * وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
 ادريس هو الياس * وأخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 ادريس كان نبياً تقيار كيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة أيام يعلم الناس الخير وأربعة أيام يسبح في الارض
 ويعبد الله مجتهداً وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع أعمال بني آدم وان ملك
 الموت أحبه في الله فانه حين خرج للسبياح ففقال له يا نبي الله انى أريد ان تأذن لي فى صحبتك فقال له ادريس وهو
 لا يعرفه انك ان تقوى على صحبتى قال بلى انى أرجو ان يقوى بينى الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من
 آخر النهار مر برأى غتم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله انما لاندري حيث نمسى فلو أخذنا جفرة من هذه الغتم
 فافطرناعا ففقال له ادريس لا تعد الى مثل هذا تدعونى الى أحد ذمالمس لامن حيث نمسى ياتى الله برزق فاما
 أمسى أتاه الله بالرزق الذى كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي أكرمك بالنبوة
 ما شئى فاكل ادريس وقاما جميعاً الى الصلاة فمتر ادريس وكل ومل ونعش وملك الموت لا يفتر ولا عى ولا ينمى
 فحجب منه وقال قد كنت أظن انى أقوى الناس على العبادة فهذا أقوى منى فصغرت عنده عبادته عنده ما رأى منه ثم
 أصبحا فاما كان آخر النهار مرابحد يقة غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو أخذنا قططاً من هـذا
 الغنم لانا لاندري حيث نمسى فقال ادريس ألم أعلمك عن هذا وانت حيث نمسى ياتينا الله برزق فلما أمسى أتاه
 الله الرزق الذى كان ياتيه فاكل ادريس فقال الملك الموت هلم فكل فقال لا والذي أكرمك بالنبوة يا نبي الله لا شئى
 فحجب ثم قاما الى الصلاة فمتر ادريس أيضاً وكل ومل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينمى فقال له عند ذلك
 ادريس لا والذي نفسي بيده ما أنت من بنى آدم فقال له ملك الموت عند ذلك أجل است من بنى آدم فقال له ادريس

لا يعبد غيري (وما
 أرسلناك) يا محمد (الا
 كافة) جماعة (للناس)
 الانس والجن (بشرا)
 بالجنة لمن آمن بالله
 (ونذيرا) من النار لمن
 كفر به (ولكن أكثر
 الناس) أهل مكة
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (ويقولون)
 كفار مكة (مقهي هذا
 الوعد) يا محمد الذي تعدنا
 (ان كنتم صادقين) ان
 كنت من الصادقين ان
 نبعث بعد الموت (قل)
 اهل يا محمد (لكم معياد
 يوم) ميقات يوم يوم
 القيامة (لا تستأخرون
 عنه ساعة) بعد الاجل
 (ولا تستقدمون) قبل
 الاجل ساعة (وقال
 الذين كفروا) كفار
 مكة أبو جهل بن هشام
 وأصحابه (ان نؤمن
 به هذا القرآن) الذي
 يقرأ علينا محمد عليه
 السلام (ولا بالذي بين
 يديه) قبله من التوراة
 والإنجيل والزبور
 وسائر الكتب (ولو ترى)
 يا محمد (اذ الظالمون)
 المشركون أوجوه - ل
 وأصحابه (موقوفون)
 محبوسون (عند ربهم)
 يوم القيامة (يرجع
 بعضهم الى بعض القول)
 يحيب بعضهم بعضا
 ويرد بعضهم بعضا
 ويلعن بعضهم بعضا
 (يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادر يس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادر يس ويعمل بعمل ادر يس فان عمل مثل ادر يس أدخله
 مدخل ادر يس وان غير أو بدل استوجب مدخل الظالمين فقال الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب
 رضى بنا بكتنا منك يا رب وفضيلتك ايانا وانت رب ثلاثين الملائكة هاروت وماروت ومالك آخر رضى وابه
 فادعى الله اليهم أما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفختم الحذر فاني أنذركم اعلموا ان أكبر الكبار عندي
 أربع فاعلمتم سواها غفرت له لكم وان علمتموها لم تغفر لكم قالوا وما هي قال أن لا تعبدوا صفا ولا تسفكوا
 دما ولا تشربوا خمر ولا تأكلوا محرما فهبطوا الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادر يس
 يقيمون أربعة أيام في سباحتهم وثلاثمائة يوم يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله تعالى وطاعته حتى
 ابتلاههم الله بالزهر ذو كائنات من أجل النساء فلما نظروا اليه افتشوا به الما أراد الله ولما سبق عليهم في علمه مع
 نخلان الله اياهم ففسدوا ما تقدم اليهم فساألوا هانفسها قالت اهلهم نعم واسكن لي زوج لا أقدر على ما تريدون مني الا
 أن تقتلوه وأكون لكم فقال بعضهم لبعض اننا قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا نأكل محرما ولا نكف نفعل هذا مع هذا ثم
 نتوب من هذا فكلوا فلما أحس الثالث بالفتنة دعاهم الله من ذلك كله بالسما فدخلها فنجوا وأقام هاروت وماروت
 لما كتب عليهم مما فسد على زوجها فقتلاه فلما أرادها قالت لي صنيتم أعبدوه وأنا أكره معصيته وخلافه فان
 أردتما فاجدا له سجدة واحدة فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما للصاحبه اننا قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا
 نأكل محرما ولا نكف نفعل ثم نتوب من جميعه فسجدوا لذلك الصنيتم فلما أرادها قالت لهما قد بقيت لي حاجة أخرى قال
 وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شيء من العيش الا به قالوا وما هو قالت الخمر فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما
 لصاحبه اننا قد أمرنا أن لا نشرب خمر فقال الآخر اننا قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا نأكل محرما ولا نكف نفعل ثم نتوب
 من جميعه فشرب الخمر فلما أرادها قالت قد بقيت لي حاجة أخرى قالوا وما هي قالت تعلم اني الكلام الذي تعرجان به
 الى السماء فعلمها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسحت نجما فلما ابتليان بما ابتلي
 به عرجا الى السماء ففعلت أبواب السماء دونهم ما وقيل لهما ان السماء لا يدخلها خطاء فلما منعنا من دخول السماء
 وعلمنا أنهم ما قد افتتنوا وابتليان بما الى الله بالدعاء والتضرع والابتهال فادعى الله اليهم ما حل عليكم من خطي ووجب فيما
 تعرضتموا واستوجبتموا وقد كنتم مع ملائكتي في طاعة وعبادة حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتم اليه من معصيتي
 وخلاف أمري فاخترتا ان شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الآخرة فعلمتا ان عذاب الدنيا وان طال قصيره
 الى زوال وان عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاخترتا عذاب الدنيا فهما يبابل معلقين منكوسين مقرنين
 الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق داود بن أبي هند عن بعض أصحابه قال كان ملك الموت صديقا
 لادر يس عليه السلام فقال له ادر يس يوما يا ملك الموت قال لبيك قال أمتي فارني كيف الموت قال له ملك الموت
 سبحان الله يا ادر يس انما يغفر أهل السموات والارض من الموت وتساأني ان أريك كيف الموت قال اني أحب ان
 أراه فلما ألح عليه قال له يا ادر يس أنا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال فصعد ملك الموت فقال رب ان
 عبدك سأني ان أريه الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادر يس انما يغفر الخلق من الموت قال
 فارني فلما مات بقى ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترى ما ادر يس فيه فردد الله اليه روحه
 فكث ما شاء الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادر يس انما أنا عبد مملوك مثلك ليس الي
 من الامر شيء قال فالح عليه فقال ملك الموت يارب ان عبدك ادر يس قد ألح علي فساأني ان أدخله الجنة فبأمرها وقد
 قلت له انما أنا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادر يس ما لا أعلم انا
 فاجتمعه ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت أخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا
 موتنا الاولى وقال الله وما هم منها بخير حين وما أنا بخارج منها قال ملك الموت يارب قد تسمع ما يقول عبدك
 ادر يس قال الله له صدق عبدى هو أعلم منك فأخرج منها ودعاه فيها فقال الله ورفعهنا مكانا عليا * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله واذا كرفى الكتاب ادر يس انه كان صديقا نبيا ورفعهنا مكانا عليا قال كان ادر يس أول
 نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف أعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة أحبه فسأل الله

أولئك الذين أنعم الله

عليهم من النبيين من
ذرية آدم ومن جلائع
نوح ومن ذرية إبراهيم
واسرائيل ومن هدينا
واجتبتنا اذا نتلى عليهم
آيات الرحمن نخروا
سجدا وبكنا خلف من
بعدهم خلف أضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات

فهرؤا وهم السفلة
(للذين استكبروا)
تعظموا عن الايمان
وهم القادة (لولا انتم
لكما مؤمنين) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (قال الذين
استكبروا) تعظموا
عن الايمان وهم القادة
(للذين استضعفوا)
قهرؤا وهم السفلة
(انحن صدونا كم)
صرفناكم (عن
الهدى) عن الايمان
(بعد اذ جاءكم) تنجده
(بل كنتم مجرمين)
مشركين قبل محي محمد
عليه السلام اليكم (وقال
الذين استضعفوا)
قهرؤا وهم السفلة
(للذين استكبروا)
تعظموا عن الايمان
وهم القادة (بل مكر
الليل والنهار) قولكم
أيانا بالليل والنهار (اذ
تأمرؤنا) اذا أمرؤنا
(ان تكفروا بالله) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وتجعل له)

ان ياذن له فيما يهواه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله فقال يا أيها الملك أخبرني كم بقي من أجلى لعلى أجتهد الله في
العمل قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستبديع ان تصعد بي الى السماء فانظر في ملك الله فاجتهد الله في
العمل قال لا الا ان تشفع فتشفع فامر به فعمله تحت جناحه فصعد به حتى اذ بلغ السماء السادسة استقبل ملك
الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك الموت أين تريد قال اقبض نفس ادريس قال وأين أمرت ان تقبض نفسك قال
في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجله يخفقان قدمان فوضعه في السماء السادسة
* قوله تعالى (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أولئك
الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم أمامن ذرية ادم فادر يس ونوح وأمامن
جل مع نوح فابراهيم وأما ذرية ابراهيم فاسماعيل واسحق ويعقوب وأمامن ذرية اسرائيل فموسى وهارون
وزكريا ويحيى وعيسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجتبتنا قال خلاصنا * وأخرج عبد بن حميد عن
قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذا كرفي الكتاب ابراهيم انه كان
صديقا نبيا واذا كرفي الكتاب اسمعيل الآية واذا كرفي الكتاب ادريس الآية حتى بلغ أولئك الذين أنعم الله
عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بايام الله واثن على من أثني الله عليه * وأخرج ابن أبي الدنيا في البكاء وابن
حريروا بن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود
فان البكاء * قوله تعالى (خلف من بعدهم خلف) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله خلف من
بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد خلف من بعدهم خلف قال من هذه
الامة يثرا كبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء * وأخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح أمة محمد ينزو
بعضهم الى بعض في الازفة تزا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله أضاعوا الصلاة يقول
تركوا الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال ليس
أضاعتها تركها قد يضيع الانسان الشيء ولا يتركها ولا يكن أضاعتها اذا لم يصلها الوقتها * وأخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم في قوله أضاعوا الصلاة قال صلواها غير وقتها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن القاسم بن
خبة مرة في قوله أضاعوا الصلاة قال أخرروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كفر وا * وأخرج ابن أبي حاتم
والخطيب في المنفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله أضاعوا الصلاة قال لم يكن أضاعتهم تركها ولا يكن
أضاعوا المواقيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال والله اني لا جد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات
تباعين للشهوات لعائنين للسكرات وقادين عن العثبات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم
تلا هذه الآية خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
الاشعث قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عن محبوبة * وأخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت أنا وآخر فرأنا عمر بن الخطاب وأحدنا ينظر الى
صاحبه فقال اني لا خشى ان تكونا من الخلف الذين قال الله فيهم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية خلف من
بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم
يكون خلف يقرؤن القرآن لا يهدون ترافيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا من أمي أهل الكتاب وأهل اللين قلت
يا رسول الله ما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا فقلت ما أهل اللين قال قوم يتبعون
الشهوات ويضيعون الصلوات * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت ترسل
بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منها بريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم

فسوف يلقون غيا
من تاب وآمن وعمل
صالحا فلذلك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا
جنات عدن التي وعد
الرجن عباده بالغيب
انه كان وعده ما نيا
لا يسمعون فيها لغوا
الا سلاما ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا تلك
الجنة التي نورث من
عبادنا من كان تقيا
وما ننزل الا بالمرسل
له ما بين أيدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وما
كان ربك نسيار
السموات والارض وما
بينهما فاعبدوه واصطبر
اعباد الله

تعدادا اعد الاواشي كالآلة

(وآمرنا) اخذوا
(القدامة) القادة من
السفلة ويقال اظهر
القدامة القادة والسفلة
(لما) حين (رأوا العذاب
وجعلنا الاغلال في
أعناق الذين كفروا)
بمحمد عليه السلام
والقرآن يقول غلت
أعناقهم الى أعناقهم
(هل يبزون) يوم
القيامة (الاما كانوا
يعملون) الاعمال كانوا
يعملون ويقولون في
كفرهم (وما أرسلنا في
قرية) الى أهل قرية
(من نذير) رسول
تخوف (الاقال مترفوها)
مما نزلنا من آياتنا

انطلق الذين قال الله تالف من بعدهم خاف واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في أمي من يقتل على الغضب ويرثي في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا يرد له راية قبل
يا رسول الله أمؤمنون هم قال بالاعمال يقرؤن قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) آيات * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وهذا وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والظاهراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن
مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر أو واد في جهنم من قبح بعيد القعر خبيث العلم تذف فيه الذين
يتبعون الشهوات * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال الغي واد في جهنم بعيد
القعر من الریح * وأخرج ابن جرير والظاهراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة زنة عشر أواق تذف بهم من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم سى
الى غي وأما قلت وما غي وأما قال شمران في أسفل جهنم يسيل فيها صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في
كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى أثاما * وأخرج ابن مردويه عن طريق بن شبل عن الشعبي عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي واد في جهنم * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا
قال غي في جهنم * وأخرج ابن المنذر عن شفي بن مانع قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما ويخافه من خلق
له * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال هو الأمن تاب قال من ذنبه وآمن قال بر به وعمل صالحا
قال بينه وبين الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا * وأخرج
عبد بن حميد وهذا ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبشرون في قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال
يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد
بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر ثم
في نور وأبدوا لهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحب وانغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار
برفع الحب وفتح الابواب * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبيان عن الحسن وأبي قلابة قال
قال رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي ليل على هذا قال سمعت الله يذكرك في الكتاب ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا ففقا الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء نور
يرد الغدو على الرايح والراح على الغدو وتأنيهم طرف الهدايا من الله لواقيت الصلوات التي كانوا يصلون فيها
في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثر قال كانت العرب في زمانها انما لها
أكلة واحدة فمن أصاب أكلتين سمى فلانا الناعم فآثر الله تعالى برغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعم أن يتعدى الرجل ثم يتعشى قال الله لا هل
الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا أنه يرفى الى ولي الله تعالى فيها راحة من الحور والعين أدناهن التي
خلقت من زعفران * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن شاذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد الاولة في الجنة منزل وأزواج
فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله من عبادنا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا * قوله تعالى (وما ننزل الا بالمرسل) * وأخرج أحمد
والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما منعك أن تزورنا أكثر
مما نوزرنا فنزلت وما ننزل الا بالمرسل الى آخر الآية وإذا ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب

هل تعلم له سمياً

ويقول الانسان انذا
ماتت لسوف اخرج
حياتاً ولا يذكّر الانسان
انما خلقناه من قبل ولم
يك شيئاً فـ وربك
لنحشرنهم والشیاطین
ثم لنحضرنهم حول
جهنم جنباً ثم لننزعن
من كل شعبة منهم أشد
على الرحمن عتياً ثم لنحن
أعلم بالذين هم أولى بها
صلياً

~~~~~

(انا بما أرسلتم به  
كافرون) جاحدون  
(وقالوا) للرسول (نحن  
أكثر أموالاً وأولاداً)  
منكم (وما نحن بمعذبين)

بديننا هذا مع هذه

الأموال والأولاد وهكذا

قال كفار مكة لمحمد عليه

السلام قال الله (قل) لهم

يا محمد (ان ربى يبسط

الرزق) يوسع المال

(لمن يشاء) على من

يشاء وهو مكر منه

(ويقدو) يقر على من

يشاء وهو نظر منه

(ولكن أكثر الناس)

أهل مكة (لا يعلمون)

ذلك ولا يصديقون به

(وما أموالكم) كثرة

أموالكم يا أهل مكة

(ولأولادكم) كثرة

أولادكم (بأقربكم

عندنا ولقى) قربى

بالدرجات (الأمم

آمن) بالله ولكن إيمان

آمن بالله (وهل

لمحمد \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأحب إليها أبغض  
إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال له بدأ بطأت على حتى ظننت أن برجي على موحدة  
فقال وما تنتزل إلا بأمر ربك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم أربعين يوماً ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت  
إليك أشوق ولكنني مأمور فأوحى الله إلى جبريل أن قل له وما تنتزل إلا بأمر ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فمشى ذلك إلى خديجة فقالت  
خديجة لعل ربك قد رددك أو قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ماود عكر بن مالك وما قل قال يا جبريل احتبست عني حتى  
سأعظني فقال جبريل وما تنتزل إلا بأمر ربك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد وثقت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل عـ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم أتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال كيف ناتيكم وأنتم لا تقصون أطفالكم ولا تنقون برجمكم ولا تأخذون  
شواربكم ولا تستأكونون وقرأوا ما تنتزل إلا بأمر ربك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
احتبس جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وخزن فاتاه جبريل  
وقال يا محمد وما تنتزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا يعني من الدنيا وما خلفنا يعني من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفتين \* وأخرج هذا وابن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك  
قال ما بين النفتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما كان ربك نسياً قال قال ما كان ربك لينسأ يا محمد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن أبي  
الدرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله  
عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئاً ثم تلاوا ما كان ربك نسياً \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله \* وأخرج  
الحاكم عن سامان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والخبز والفرأ فقال الحلال ما أحل الله في كتابه  
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عافية \* قوله تعالى (هل تعلم له سمياً) \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل تعلم له سمياً قال هل تعلم للرب مثلاً أو شبهة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما  
هل تعلم له سمياً قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله  
هل تعلم له سمياً يا محمد هل تعلم لا الهك من ولد \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأورق  
قال له أخبرني عن قوله هل تعلم له سمياً قال هل تعلم له ولداً قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
وهو يقول

أما السمي فانت منه مكبر \* والمسال مال يغتدي وروح  
\* قوله تعالى (ويقول الانسان) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الآية قال  
قالها العاصي بن وائل \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ السوف أخرج برفع الالف أولاد كذا الانسان  
خفيفه بنصب الياء ورفع الكاف \* قوله تعالى (فوربك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله جنباً قال يعودا وفي قوله عتياً قال معصية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله عتياً قال عصياً \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال لأدري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتياً  
أو جنباً فأنهم ما جيعا بالضم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي أو أكرم بالكم دون جهنم جائين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه  
أنه قرأ جنباً برفع الجيم وعتياً برفع العين وصلياً برفع الصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه



وان منكم الا واردها

كان على ربك حتما  
مقضيا ثم نجى الذين  
اتقوا ونذر الظالمين فيها  
جثيا

صالحا خالصا قبيحا بينه

وبين ربه يقربه الى الله

(فالواحد لهم جزء

الضعف) في الحسنات

(بما عملوا) في ايمانهم

(وهم في الغرفات) في

الدراجات (آمنون) من

الموت والزوال (والذين

يسعون في آياتنا)

يكذبون بآياتنا بحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (معاصرين)

ليسوا بالطائفتين من

عذابنا (اولئك في

العذاب) في النار

(محضون) معذون

(قل) لهم يا محمد (ان

ربي يسطر الرزق لمن

يشاء) يوسع المال على

من يشاء (من عباده)

وهو مكرمه (ويقدر

له) بقدره وهو تقاربه

(وما أنفقتم من شيء في

سبيل الله فهو يخلفه)

في الدنيا بالمال وفي

الاخرة بالحسنات

(وهو خير الرازقين)

أفضل الخلقين والعطين

(ويوم نحشرهم) يعني

بني ملج والملائكة

(جميعا ثم نقول للملائكة

أهل ولاء اياكم كانوا

يعبدون) بامرهم

(فالوا) يعني الملائكة

في قوله حول جهنم جثيا قال قتيبا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ثم انزع عن قال لنبدا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم انزع عن الآية قال انزع عن من كل أهل دين قانتهم ورؤسهم في الشر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن عكرمة في قوله انهم أشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا \* وأخرج هناد وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي الاحوص ثم انزع عن من كل شعبة الآية قال يبدأ بالأكابر فالأكابر جرحا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الأول على الآخر حتى اذا تكاملت العسدة أثارهم جميعا ثم يبدئ  
بالأكابر فالأكابر جرحا ثم قرأ فور ربك لنحشرنهم الى قوله عتيا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله انزع عن من كل شعبة قال من كل أمة أشد على الرحمن عتيا قال كفرا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ثم لنحشرنهم أعلم بالذين هم أوليهم أصليا يقول انهم أولي بالخلافة في جهنم \* وأخرج  
الحريث بن أبي أسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مدالا ديم وزيد  
في سمعتها كذا وكذا وجميع الخلائق يصعد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا  
عن أهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم أكثر من أهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثر وأعلى  
وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون أفكم ربنا فزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم  
تقاضى السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الارض  
بضعف جنهم وانسهم فاذا نثر وأعلى وجه الارض فزعوا اليهم أهل الارض فيقولون أفكم ربنا فزعون من قولهم  
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاضى السموات سماء سماء كلها قبضت سماء عن أهلها كانت أكثر من  
أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الارض بضعف فاذا نثر وأعلى أهل الارض يفرع اليهم أهل الارض  
فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاضى السماء السابعة ولاهل السماء السابعة أكثر من  
أهل سموات ومن جميع أهل الارض بضعف فيجىء الله فيهم والاهم حتى صفوف فينادى مناد مستعلون اليوم  
من أصحاب الكرم ليقيم الجادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم  
من أصحاب الكرم أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما وممارز قناتهم  
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلهيهم  
تجار ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وآتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون  
فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة من هؤلاء ثلاثه خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران واسنان  
فصيح فيقول اني وكنت منكم بثلاثة بكل جبار عتيد فتلقاهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم  
في جهنم ثم تخرج ثمانية فتقول اني وكنت منكم من أذى الله تعالى ورسوله فتلقاهم من الصفوف لقط الطير حب  
السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثلاثة فتقول اني وكنت بأصحاب التصاوير فتلقاهم من الصفوف لقط الطير  
حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة من هؤلاء ثلاثه نشرن الصحف ووضعن الموازين  
ودعى الخلائق للحساب \* قوله تعالى (وان منكم الا واردها) \* أخرج أحمد وعبد بن حنبل والحاكم الترمذي  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمينة قال اختلافنا في ورود  
فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجى الله الذين اتقوا فاقبض جابر بن عبد الله فذكر  
له فقال واهوى يا صبيعه الى أذنيه صفتان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا  
دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى ان النار تحجبهم بردهم ثم نجى الله الذين اتقوا  
ونذر الظالمين فيها جثيا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال ابن عباس الورد والدخول  
وقال نافع لا تقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون وقال وردوا أم لا وقرأ  
يقدم قوم يوم القيامة فاوردتهم النار وردوا أم لا ما تارأنت فستدخلها فانظر هل يخرج منها أم لا \* وأخرج  
عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردوها البر والفاخر ألم تسمع قوله



(سبحانك) توهو الله

(أنتوليننا) ر بنا (من)  
 (دوهم) من دون ان  
 أمرناهم بعبادتنا (بل)  
 كانوا يعبدون الجن  
 أكثرهم بهم مؤمنون)  
 مقرون برون انهم  
 الملائكة (فاليوم) وهو  
 يوم القيامة (لاعلان)  
 لا يقدرون (بعضكم  
 لبعض) يعني الملائكة  
 والجن لكم (نفعا) من  
 الشفاعة (ولا ضرا)  
 بدفع العذاب (ونقول  
 للذين ظلموا) أشركوا  
 (ذوقوا عذاب النار التي  
 كنتم بها) في الدنيا  
 (تكذبون) انهم لا تكون  
 (واذا تلى عليهم) تقرأ  
 على كفار مكة (آياتنا)  
 آيات القرآن (بينات)  
 مبينات بالحلل والحرام  
 (قالوا ما هذا) يعنون محمدا  
 عليه السلام (الارجل  
 يريدان يصدكم)  
 يصدكم (عما كان يعبد  
 آباؤكم) من الآلهة  
 (وقالوا ما هذا) الذي  
 يقول محمد عليه السلام  
 (الا فكل) كذب  
 (مفتري) تخلف من  
 تلتنا أنفسه (وقال  
 الذين كفروا) كفار  
 مكة (للحق) للقرآن  
 (ما جاءهم) حين جاءهم  
 محمد به صلى الله عليه وسلم  
 (ان هذا) ما هذا (الا  
 سحر مبين) كذب بين  
 (وما آتيناكم) أعطيناهم  
 كفار مكة (من كتب

فأوردتهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود انه  
 سئل عن قوله وان منكم الاواردها قال وان منكم الادخلها \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية  
 قال لا يبقى أحد الا دخلها \* وأخرج هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال ووردها  
 الصراط \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن الأنباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن  
 مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم  
 يصدرون عنها بأعمالهم فالأولهم كل البرق ثم كالريح ثم كضفر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا  
 ووردهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط بأعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح  
 ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان  
 آخرهم سراجل نور على موضع ابهام قدميه يمر متكفيا به الصراط \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال الصراط على جهنم مثل حد  
 السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر  
 كعدو الرجل والبهايم ثم يمر على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم  
 وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول مجتاز  
 فيها \* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الأنباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا  
 دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا ربنا ألم تعدنا ان نورد النار قال بلى والكنكم سرورتم عليهم اوهى حامدة \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الاواردها قال الورد الممر  
 عليهم من غير ان يدخلها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان منكم الاواردها قال هو الممر  
 عليها \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي نضرة في قوله وان منكم الاواردها قال يحملون على الصراط الى جهنم  
 وهي كأنها متن اهالة فتقبلهم فيقول الله لجهنم خذي أصحابك وذري أصحابي فنجسهم فنجسهم الصراط وينجو  
 المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يصرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم  
 عن أبي العوام قال قال كعب هل تدرون ما قوله وان منكم الاواردها قالوا ما كنا نرى ووردها الا دخولها قال لا  
 ولكن ووردها ان يحاء بجهنم كأنها متن اهالة حتى استوت عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم ناداهم ناد  
 خذي أصحابك وذري أصحابي فنجسهم فنجسهم بكل ولي لها الهوى أعلمهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية ثيابهم  
 قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبهم مسيرة سنة معه محمود من حديد له شعبتان يدفعان دفعة فيكب  
 في النار تسعمائة ألف أو كما قال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الاواردها قال وورد  
 المسلمين المرو على الجسر بين ظهرهما وورد المشركون ان يدخلوها وقد أحاط بالجسر من الملائكة  
 دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورهم ووردها \* وأخرج  
 ابن الأنباري في المصاحف عن مرزوق بن أبي سلمة قال قال نافع بن الأزرق لابن عباس ما الورد ود قال الدخول  
 قال لا الورد والدوقوف على شفيرها فقال ويحك أما تقرأ كتاب الله وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة  
 فأوردتهم النار أفترله ويحك انما وقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون  
 أشد العذاب \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يختصم  
 يوم القيامة الرجل وامرأته وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يدها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تصيبه  
 ويدها ورجلاها يشهدان عليها بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يؤتى بأهل الاسواق فمأهى  
 بقرار يبطأ توخذ منهم ولادوانق الاحسنات ذات دفع الى ذوا سيئات ذات دفع الى ذائم يؤتى بالجبابرة في مقامع من



بدرسونها) يقرؤن فيها  
ما يقولون (وما أرساها  
اليهم قبلك) يا محمد (من  
نذير) من رسول مخوف  
لهم الا قالوا له مثل  
ما يقولون لك (وكذب  
الذين من قبلكم) من  
قبل قومك قرئش الرسل  
(وما بلغوا معشار  
ما آتيناهم) يقول  
ما بلغت قرئش عشرين  
كان قبلهم من الكفار  
ويقول ما بلغت أموالهم  
ولا أولادهم وأعمالهم  
وقوتهم عشرين ما أعطينا  
من كان قبلهم (فكذبوا  
رسلي فكيف كان تكبير)  
تغيري عليهم بالعباد  
حين لم يؤمنوا (قل)  
يا محمد لكفار مكة (انما  
أعظكم واحدة) بكلمة  
واحدة لا اله الا الله وهذا  
كقول الرجل للرجل  
تعال حتى أكلمك كلمة  
واحدة ثم يكلمه بالكثير  
من ذلك (أن تقوموا  
لله مثنى) اثنين اثنين  
(وفرادى) واحدا  
واحدا (ثم تنفكروا)  
هل كان محمد صلى الله  
عليه وسلم ساحرا أو كاهنا  
أو كاذبا أو مجنونا ثم قال  
الله تعالى (ما يصاحبكم)  
ما ينبيكم (من الجنة) من  
جنون (ان هو) ما هو  
يعني محمد صلى الله عليه  
وسلم (الانذير) رسول  
مخوف (لكم بين يدي  
عذاب شديد) يوم  
القيامة ان لم تؤمنوا

حديثه وقرئوا عند رب العالمين فيقول سقوهم الى النار فما أدري أين يذهبون أو كما قال الله وان منكم الاواردها  
كانت على ربك حتما مقضيا \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر الساطع قال والله لو أن لي ما على الارض  
من شيء لا فتديت به من هول المظالم فقال ابن عباس فقلت له والله اني لا رجوان لانراها الامم قد دار ما قال الله وان  
منكم الاواردها \* وأخرج الحاكم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن يعلى  
ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة خزياء ومن فقد أظلم أنور لك أهسي  
\* وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري والطبراني وابن مردويه  
عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل النار أحد شهيدا ولا حديبية قالت حفصة أليس  
الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمعه يقول ثم تنجي الذين اتقوا \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يموت مسلم الا ثمة من الولد فيلج النار لا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الاواردها \* وأخرج الطبراني عن  
عبد الرحمن بن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم  
يباغوا الخنث لم يرد النار الا عابرا سبيل يعني الحواز على الصراط \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى  
والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من حرص من وراء  
المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذ من سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منكم الاواردها  
يعني الكفار قال لا ردها مؤمن كذا قرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منكم الاواردها قال  
وهم الظلمة كذلك كما نقرأها \* وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني  
قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رباح الى بيته فبكى فقامت المرأة فبكت وجاءت  
الخدام فبكت وجاء أهل البيت ففعلوا يبكون فلما انقطع عنهم قال يا هؤلاء ما الذي أبكاكم قالوا الانذير ولكن  
رأينا لك بكيت فبكينا قال انه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينشئ فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد  
النار ولم ينشئ اني صادر عنها فذلك الذي أبكاني \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن  
رواحه الخروج الى أرض مؤتمة من الشام أنه المسامون يودعونه فبكى فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صباة  
اسم وليكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا  
فقد علمت اني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن أبي حازم  
قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال اني أنبت أني وارد النار ولم أنبأ اني صادر \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك  
أناك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك انك خارج فيقول لا فيقول فقيم الضحك اذن \* وأخرج ابن المبارك وهناد  
عن أبي مبسر انه أوى الى فراشه فقال يا ليت أمي لم تلدني فقالت امرأته يا أبا مبسر ان الله قد هدانا الى  
الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا اننا وارد النار ولم يبين لنا اننا صادر عنها \* وأخرج ابن المبارك عن  
الحسن قال قال رجل لاصيه يا أخى هل أتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك انك خارج منها قال لا قال فقيم  
الضحك فصار روى ضاحكا حتى مات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الجي حظ كل مؤمن من النار  
ثم قرأ وان منكم الاواردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الجي في الدنيا يحظ المؤمن من الورود في  
الآخرة \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد ورد بها \* وأخرج  
ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعود رجلا من أصحابه وعكا  
وأنا معه فقال ان الله يقول هي نارى أساطها على عبدى المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة \* وأخرج  
الخطيب في تالى التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الاواردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال



واذا أتتلى عليهم آياتنا  
بينات قال الذين كفروا  
لذين آمنوا أي الفريقين  
خير مقاما وأحسن نديا  
وكم أهلكتنا قبلكم من  
قرون هم أحسن أئانا  
ورئيسا قل من كان في  
الضلالة فليبددله  
الرجن مدا حتى اذا  
رأوا ماوعدون اما  
العذاب واما الساعة  
فسيعلمون من هه  
مكاننا وأضعف جنودنا  
وزيد الله الذين اهتدوا  
هدهى والباقيات  
الصالحات خير عند  
ربك ثوابا وخير مردا  
أفسر آيت الذي كفر  
بآياتنا وقال لاوتين  
مالا ولدا أطلع الغيب  
أم اتخذ عند الرجن  
عهدا كلاسك كتب  
ما يقول وغدله من  
العذاب مدا

فسموا واجبنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله حتمنا مقضيا  
قال قضاء من الله \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع  
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حتمنا مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
أمية بن أبي الصلت وهو يقول

عبادك يخطؤون وأنت رب \* بكفيل المنايا والخنوم

\* وأخرج ابن الأنباري عن أبي سلامة عن ابن عباس أنه قرأ ثم نتجى الذين اتقوا بضم التاء \* وأخرج ابن  
الأنباري عن طارق عن ابن عباس أنه كان يقرأ ثم نتجى الذين اتقوا بفتح التاء \* وأخرج ابن الأنباري عن ابن  
أبي ليلى أنه كان يقرأ ثم نتجى الذين اتقوا بفتح التاء ويقول الورد والدخول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا يا وكذلك كان يقرؤها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا قال جثيا على ركبهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال  
الجثي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جاثيا إلا عند كرب نزلت \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جثيا قال على ركبهم \* قوله تعالى (واذا أتتلى عليهم) الآيات  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أي الفريقين خير قال فريش نقوله لها  
ولا حساب محمد \* وأخرج الثوري يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله خير مقاما قال المنازل وأحسن نديا قال الجحاس وفي قوله أحسن أئانا قال  
المتاع والمال ورثنا قال المنظر \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله عز وجل وأحسن نديا قال النجاشي الجحاس والمنسكة قال فهو لي تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
الشاعر وهو يقول

لومان يوم مقامات وأندية \* ويوم سير إلى الأعداء تاريب

قال أخبرني عن قوله أئانا ورثنا قال الأثاث المتاع والرفي من الشراب قال وهو لي تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت الشاعر وهو يقول

كأن على الجول غداة قولوا \* من الرئي الكريم من الأثاث

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما وأحسن نديا قال بحالهم وفي قوله أحسن أئانا قال زينة  
ورثنا قال فيما يرى الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما وأحسن نديا قال خير مكانا  
وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أئانا ورثنا قال أكثر أموالا وأحسن صورة \* قوله تعالى (قل من كان في الضلالة  
فليبددله) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة  
فليبددله الرجن فليبدد الله في طغيانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت  
قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فانه يزيد الله ضلاله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين  
اهتدوا هدى قال يزيدهم إخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير  
جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعهم إلى النار \* قوله تعالى (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)  
الآيات \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن خباب بن الارت قال كنت رجلا قتيلا وكان لي على العاصي بن  
وائل دين فاتيتته أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تسكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث  
قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله وياتينا  
فردا \* وأخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاصي بن وائل عمي لا فاتيتته أتقاضاه فقال انكم تزعمون انكم  
ترجعون إلى مال وولد واني راجع إلى مال وولد فاذا رجعت اليه ثم أعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا  
الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا

﴿١﴾ (قل) لهم يا محمد  
(ما سألتكم من أجر)  
من جعل وموثة (فهو)  
لكم ان أجرى) ما ثوابي  
(الاعلى الله وهو على)  
كل شيء) من أعمالكم  
(شهيد) عالم (قل) لهم  
يا محمد (ان ربي يقذف)  
بالحق) يبين الحق ويأمر  
بالحق (علام الغيوب)  
ما غاب عن العباد يعلم  
الله ذلك (قل جاء الحق)  
ظهر الاسلام وكثر  
المسلمون (وما يبدئ)  
الباطل) ما يخلف



وثرثه ما يقول ويأثنا فردا  
 واتخذوا من دون الله  
 آلهة ليكونوا لهم عزاً  
 كذا سيكفرون به بعد ما  
 ويكونون عليهم ضداً  
 ألم تر أننا أرسلنا الشياطين  
 على الكافرين تؤزهم  
 أزا فلا تعجل عليهم إنما  
 نعد لهم عذاباً يوم نحشر  
 المؤمنين إلى الرحمن وفداً  
 الشيطان والاصنام  
 (وما يعبد) يحيى بعد  
 الموت (قل) لهم يا محمد  
 (ان ضللت) عن الحق  
 والهدى (فأما أضل  
 على نفسي) يقول عقوبة  
 ذلك على نفسي (وان  
 اهتديت) إلى الحق  
 والهدى (فبى) لوى  
 إلى ربى (اهتديت) انه  
 سمع (ان دعاه) قريب  
 بالاجابة (وحده) (ولو  
 قرى) يا محمد (اذفرعوا)  
 خسف بهم الارض  
 وماتوا وهو خسف  
 البيداء بهم (فلا فورت)  
 فلا يقوت منهم (م أحد  
 (وأخذوا من مكان  
 قريب) من تحت  
 أقدامهم وخسف بهم  
 الارض (وقالوا) عند  
 ما خسف بهم الارض  
 (آمنابه) محمد عليه  
 السلام والقرآن قال  
 الله تعالى (وأنى لهم  
 التناوش) التوبة  
 والرجعة (من مكان  
 بعيد) بعد الموت (وقد  
 كفروا به) محمد

يطلبون العاصي بن دائل بدين فأتوه بنقاضوته فقال أستمتم تزعمون ان في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل  
 الثمرات قالوا بلى قال فان سؤدكم الاخرة والله لاوتين مالا وولداً ولاتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله  
 أخرأت الذي كثر بآياتنا آيات \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان له رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فاتاه بنقاضاه فقال أستمتم مع هذا الرجل قال نعم قال أليس يزعم  
 انكم جنس ونار وأموالاً وبين قال بلى قال اذهب فليست بنقاضيك الاثمة فانزلت أفرأت الذي كثر بآياتنا إلى  
 قوله ويأتينا فرداً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أطلع الغيب يقول أطلع الله الغيب يقول  
 ماله فيه أم اتخذ عند الرحمن عهداً بعمل صالح قدمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أم اتخذ  
 عند الرحمن عهداً قال لا اله الا الله يرجو به الله أعلم \* قوله تعالى (وترثه ما يقول) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وترثه ما يقول قال ماله وولده \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وترثه ما يقول قال ماله وولده وذلك الذي قال العاصي بن  
 دائل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وترثه ما يقول قال ما عنده  
 وهو قوله لاوتين مالا وولداً وفي حرف ابن مسعود روى ثورثا ما عنده ويأتينا فرداً الامال له ولولده قوله تعالى (كلا  
 سيكفرون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نبيك انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف قال يعني  
 الا لهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون  
 عليهم ضداً قال أعوانا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون  
 عليهم ضداً قال أوثانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عونا يعني أوثانهم تخصهم وتسكنهم يوم القيامة في  
 النار \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضداً قال حسرة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم  
 ضداً قال قرأ في النار يلعن بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله  
 عنه في قوله ويكونون عليهم ضداً قال أعداء \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله ويكونون عليهم ضداً ما الضد قال قال فيه حزنه عبد المطالب

وان تكفونوا لهم ضداً ان كن لكم \* ضداً بغلباء مثل الليل مكتوم

\* قوله تعالى (ألم تر أننا أرسلنا الشياطين) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انا  
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال تغوهم اغواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنه ما في قوله تؤزهم قال تعرض المشركين على محمد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أزا  
 تسليمهم أسلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم  
 أزا قال تربحهم أزعاجاً إلى معاصي الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على  
 الكافرين تؤزهم أزا قال كقولهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً \* وأخرج ابن الانباري في الوقف  
 عن ابن عباس ان نادى بن الارزق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم أزا قال تؤقدهم وقوداً قال فيه الشاعر  
 حكيم أمين لا يبلى بخبلة \* اذا أزمه الاقوام لم يرمم

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عذاباً يقول أنفاسهم التي يتنفسون في  
 الدنيا فهي معدودة كسنةهم وآجالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عذاباً  
 قال كل شيء حتى النفس \* قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال ركبنا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال على الأبل \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن أبي سعيد رضي الله عنه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال على نجائب رواحلهم من زمرد وياقوت ومن أي  
 لون شاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال إلى



الجنة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد قال يقدون إلى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون ويشفعون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراغبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تغليهم حيث قالوا وتيت معهم حيث باتوا \* وأخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوقا ولا يكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر السلاطيق إلى مثلهما حالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيعدون عابها حتى يقرعوا باب الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشر الوفاء على أرجلهم ولا يساقون سوقا ولا يكنهم يؤتون بنوق من فوق الجنة لم تنظر السلاطيق إلى مثلهما حالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيعدون عابها حتى يقرعوا باب الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد أفاضت يا رسول الله هل الوفاء إلا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة وعليها أرحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منهم أمثل من البصر وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقه من ياقوتة جرام على صفائح الذهب وإذا شجرة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من إحدى العينين فغسل ما في بطونهم من دنس وغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبداف يضربون بالحلقة على الصفحة أو سمعت طنين الحلقمة ياعلى فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها إلى قبة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فإذا رآه خوله ساجدا فيقول ارفع رأسك فأنما أنا نقيس لك وكنت بامرئ فيتبعه ويقفوا ثم تستخف الحوراء العجالة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حي وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة فلا أباس أبدا وأنا الخالدة فلا أموت أبدا وأنا المقيمة فلا أطعن أبدا فيدخل بيتنا من أسسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل الأوأو والياقوت طرائق جرو وطرائق خضر وطرائق صفراء منها طريقة تشاكل صاحبته وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى نخ ساقها من وراء الحلال يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الأنهار أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدور وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضررع الماشية وأنهار من نخل لذة لشاربين لم يعصرها الرجال باقدا أمهوا وأنهار من من عسل مصفى لم يخرج من بطون النخل فيستحلى النصار فان شاء أكل قانما وان شاء كل قاعدا وان شاء أكل متكئا فيشتمى الطعام فيأتيه طير بيض فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أي لون شاء ثم تطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلبكم الجنة التي أوردتكموها بما كنتم تعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مسلم بن جعفر الجبلي قال سمعت أبا معاذ البصري أن عليا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها أجنحة وعليها أرحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منهم أمثل البصر فينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من أحدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس وغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبداف يضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها إلى قبة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فإذا رآه خوله ساجدا فيقول ارفع رأسك فأنما أنا نقيس لك وكنت بامرئ فيتبعه ويقفوا ثم تستخف الحوراء العجالة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حي وأنا الراضية التي لا أسخط أبدا وأنا المقيمة التي لا أطعن فيدخل بيتنا من أسسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل الأوأو وطرائق أصفر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبته في البيت سبعون سريرا على كل سرير

صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (من قبل) من  
قبل ما خسف بهم  
الأرض (ويقدون  
بالغيب) يقولون بالظن  
في الدنيا أن لاجنة ولا  
نار (من مكان بعيد)  
بعد الموت ويقال  
يقدون بالغيب يسألون  
الرجعة إلى الدنيا بالظن  
من مكان بعيد بعد الموت  
(وحيل بينهم) فرق  
بينهم (وبين ما يشتهون)  
من الرجوع إلى الدنيا  
(كفعل بأشباعهم)  
بأشباعهم وأهل دينهم  
(من قبل) من قبلهم  
من الكفار (أنهم كانوا  
في شك مرئ) ظاهر  
الشك بظن السموات  
والأرض  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الملائكة  
وهي كلها مكية أي أنها  
خمس وأربعون وكلماتها  
مائة وسبع وتسعون  
وحروفها ثلاثة آلاف  
ومائة وثلاثون حرفا والله  
أعلم بأسرار كتابه) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (الجنة)  
يقول الشكر لله والمنة  
لله (فاطر السموات)  
خالق السموات (والأرض)  
جاعل الملائكة خالق  
الملائكة ومكرم الملائكة  
(رسلا) بالرسالة يعني  
جسبريل وميكائيل  
واسرافيل وهما الملائكة



ونسوق المجرمين الى جهنم

ورد الاملاك كون الشفاعة

الامن اتخذ عند الرحمن

عهدا قالوا اتخذ الرحمن

ولدا لقد جئتم شيئا اذا

تكاد السموات يتفطرن

منه وتنشق الارض

وتخر الجبال هدا أن

دعوا الرحمن ولدا وما

ينبغي للرحمن أن يتخذ

ولدا ان كل من في

السموات والارض الا

آتى الرحمن عبدا لقد

أحصاهم وعددهم عدا

وكاهم آتية يوم القيامة

فردا

والرعد والحفظة الى

خلقهم (أولى أجنحة)

ذوى أجنحة يعني الملائكة

(مثنى) من له جناحان

يطير بهما (وثلاث)

من له ثلاثة أجنحة

(ورباع) من له أربعة

أجنحة (يزيد في الخلق)

في خلق الملائكة

(ما يشاء) ويقال في

هذه الأجنحة ما يشاء

ويقال في أئمة حسنة

ما يشاء ويقال في صوت

حسن ما يشاء (ان الله

على كل شيء من الزيادة

والنقصان) قد مر

ما يفتح الله ما يرسل الله

(للناس من رحمة) من

مطر و رزق وعافية

(فلا تمسك لها) فلا تمنع

لها الرحمة (وما تمسك)

وما تمنع (فلا يرسل له)

ليارسلك غيره (من

سبعون حشيشة على كل حشيشة سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى شح ساقها من باطن الحلال يقتضى  
 جماعها في مقدار ليلة من ليلانيكم هذه الانهار من تحتهم تطرد أنهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه  
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضرع الماشية وأنهار من خمر لذة للشاربين قال لم تعصرها الرجال  
 بأقدامها وأنهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستحلى الشهاب فان شاء أكل قائما وان شاء  
 أكل قاعا وان شاء أكل متكئا ثم تلاودانية عليهم طلاله الآية فيشتمى الطعام فيأتيه طيرا أبيض ورجلا  
 قال أنحضر فترفع أجنحتها فيا كل من جنوبها أى الألوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملائكة فيقول سلام عليكم  
 تلكم الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) \* أخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاءشا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال طمما الى النار  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعاً عنساقهم من العطش \* وأخرج  
 ابن المنذر عن أبي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاءشا \* وأخرج هناد عن الحسن مثله \* قوله تعالى  
 (لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة أن لا اله الا الله وتبرأ من الحول  
 والقوة ولا يرجوا الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون  
 يومئذ بعضهم لبعض شفعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حيان الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد  
 الاصلاح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله  
 شيئا دخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أدخل على  
 مؤمن سروراً فقد سرنى ومن سرنى فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله  
 لا يخلف الميعاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود  
 انه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا من قال  
 هـذا فى الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انك  
 ان تسكنى الى نفسى تقر بنى من الشر وتساعدنى من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لى عندك عهداً تؤدبه  
 الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم من جاء بالصلاة والنس يوم القيامة قد حافظ على وضوءه وراقبته واوركوعها وسجودها لم ينقص  
 منها شيئا جاءه عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان  
 شاء عذبه \* وأخرج الحكيم الترمذى عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
 فى دبر كل صلاة بعد ما سلم هو لا اله الا الله ككلمات كتبه ملك فى ريق نفتم بخاتم ثم دفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد  
 من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينسأدى أين أهمل العهود حتى تدفع اليه والكلمات أن تقول اللهم فاطر  
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا بانك أنت الله  
 الذى لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك فلا تسكنى الى نفسى فانك ان تسكنى الى  
 نفسى تقر بنى من الشر وتساعدنى من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لى عهداً عندك تؤدبه الى يوم  
 القيامة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس انه أمر به هذه الكلمات فكتبت فى كفنه \* قوله تعالى (وقالوا  
 اتخذ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لقد جئتم شيئا اذا قال قولا  
 عظيما وفى قوله تكاد السموات يتفطرن منه الآية قال ان الشريك فرعت منه السموات والارض والجبال  
 وجميع الخلائق الا اللعين وكادت تزول منه لعظمة الله وكلا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجو أن  
 يغفر الله ذنوب الموحدين وفى قوله وتخر الجبال هدا قال هدا \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي  
 شيبة وأحمد فى الزهد وابن أبي حاتم وابو الشيخ فى العظمة والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان من طريق عون



ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سيجعل  
لهم الرحمن ودا فاعسا  
يسرناه بالمساكن لتبشر  
به المتقين

بسم الله الرحمن الرحيم

بعده) من بعد امساكه  
(وهو العزيز) في  
امساكه (الحكيم)  
فما أرسل (يا أيها  
الناس) يا أهل مكة  
(اذكر وانعمت الله)  
منة الله (عليكم) بالمطر  
والرزق والعافية (هل  
من خالق) من اله (غير  
الله برزقكم من السماء)  
المطر (والارض) النبات  
(لا اله الا هو) الذي  
برزقكم (فأني توفى كون)  
من أين تكذبون أن  
الآلهة ترزقكم (وان  
يكذبوا) قريش (فقد  
كذبت رسل من قبلك)  
كذبهم قومهم كما كذبك  
قومك قريش (والى  
الله ترجع الامور)  
عواقب الامور في الآخرة  
(يا أيها الناس) يا أهل  
مكة (ان وعد الله)  
البعث بعد الموت (حق)  
كائن (فلا تغرنكم) عن  
طاعة الله (الحياة الدنيا)  
ما في الحياة الدنيا من  
الزهرة والنعيم (ولا  
يغرنكم بالله) عن دين  
الله (الغرور) الشيطان  
ويقول أباطيل الدنيا  
ان قرأت بضم الغين  
(ان الشيطان لكم  
عدو) في الدين والطاعة

عن ابن مسعود قال ان الجبل ليمادى الجبل باسمه يافلان هل صربك اليوم أحد ذ كر الله فاذا قال نعم استبشر قال  
عون أقبس من الزور اذا قيل ولا يسم من الخير سمع وقرأوا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه  
فيقول أي فلان هل صربك ذا كر الله فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك لكان ما صربي ذا كر الله عز وجل اليوم  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأتكاد السموات ينفطرن باليساء  
والنون وتخر الجبال بالتساء \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله \* وأخرج  
ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن باليساء \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف  
انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بكاء منهم شعبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأممية بن خلف  
فأنزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور  
المؤمنين مودة فأنزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقربين  
يا علي ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي  
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا \* وأخرج  
هنا عن الضحاك سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وهنا وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحبهم \* وأخرج عبد بن  
حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبد نادى جبريل اني قد أحبت فلانا  
فأحبته فينادى في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا أبغض الله عبدا نادى جبريل اني قد أبغضت فلانا فينادى في أهل السماء ثم ينزل له  
البغضاء في أهل الارض \* وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلمس  
مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدي فلانا ياتمسك أن يرضيني فرضائي عليه فيقول جبريل  
رحمة الله على فلان ويقول له العرش ويقول الذين يرونهم حتى يقولوا أهل السموات السبع ثم يهبط الى  
الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي أنزل الله في محبة ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليلمس بخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا بسخطي ألا وان غضبي عليه  
فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول له العرش ويقول من دونهم حتى يقولوا أهل السموات السبع ثم  
يهبط الى الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب قال أجد في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من أهل الارض  
حتى تكون بدوهم من الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج البيهقي في  
الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فان  
العبد اذا عمل بطاعة الله أحبه الله فاذا أحبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فاذا أبغضه



وتنذر به قومالدا وكم  
أهل كسافيلهم من قرن  
هل تحس منهم من أحد  
أو تسمع له سمركزا  
﴿سورة طه مكية وهي  
مائة وخمس وثلاثون  
آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
قل ما أنزلنا عليك  
القرآن لتشقي إلا تذكرة  
للمن يخشى أنزيلا من  
خالق الأرض والسموات  
العلي الرحمن على العرش  
استوى له ما في السموات  
وما في الأرض وما بينهما

﴿فاتخذوه عدوا﴾ فاذروه  
ولا تطيعوه في الدين  
والطاعة ﴿انما يدعو  
بخبره﴾ أهل دينه وطاعته  
﴿ليكونوا﴾ لجنمه و  
﴿من أصحاب السعير﴾  
مع أصحاب السعير في  
السعير معه ﴿الذين  
كفروا﴾ بمحمد عليه  
السلام والقرآن أبو  
جهنم وأصحابه ﴿لهم  
عذاب شديد﴾ غليظ  
﴿والذين آمنوا﴾ بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
﴿وعملوا الصالحات﴾  
الطاعات فيما بينهم  
وبين ربهم ﴿أولئك  
الصديق وأصحابه﴾ لهم  
مغفرة ﴿لذئوبهم في الدنيا﴾  
﴿وأجر كبير﴾ ثواب  
عظيم في الجنة ﴿أفمن زين  
له﴾ حسن له ﴿سوء عمله﴾  
فبيح عمله ﴿فراحمنا﴾  
بجناحه هو أبو جهنم كفي

الله بغضه الى عباده \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد  
صيت فان كان صالحا وضع في الأرض وان كان سيئا وضع في الأرض \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي  
إمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنة من الله والصيت في السماء فاذا أحب الله عبدا قال جبريل اني  
أحب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاخبروه فتنزل له المنة في الأرض واذا أبغض عبدا قال جبريل اني  
أبغض فلانا فاخبروه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فاخبروه فيجري له البغض في الأرض \* قوله تعالى  
﴿وتنذر به قومالدا﴾ \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قومالدا قال بخرا \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صبا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن النخعي في قوله لدا قال خصمه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة في قوله قومالدا قال جدلا  
بالباطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قومالدا قال هسم قريش \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون \* قوله تعالى ﴿وكم أهلكنا﴾ الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد \* وأخرج عبد بن حيد عن عاصم انه قرأ هل تحس  
منهم يرفع الناع وكسر الناع ورفع السين ولا بد منها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة في قوله تعالى هل  
تحس منهم من أحد أو تسمع له سمركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا \* وأخرج عبد بن حيد عن الحسن في  
الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا  
\* وأخرج الطاسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله ركزا قال حسا قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا متفقد ندس \* بنية الصوت ما في سمعه كذب  
\* (سورة طه عليه السلام) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال  
نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعتيلى في الضعيف والطبراني في الاوسط وابن  
عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى  
قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها  
هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا \* وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم نحوه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة  
التي ذكرت في الانعام من الذكر الاول وأعطيت طه والناو اسيم من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن  
وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفضل نافله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤون منه شيئا الا طه ويس فانهم يقرؤون بها في الجنة \* قوله  
تعالى ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي﴾ \* أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدره قدميه اذا نزل الله  
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا القدش في هذا الرجل  
ربه فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي  
\* وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع إحدى رجليه على الأخرى  
فنزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله  
عليه وسلم يا أيها الزميل قم الليل الا قليلا قام الليل كما يحق تورمت قدماه ففعل برؤوس جلاو يضع رجليه على  
عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقدميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي وانزل فاقروا ما تبسم من القرآن  
\* وأخرج البراء بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل



حتى نزل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني طاه الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع بقراءة القرآن إذا صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه من جليلك ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا يشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يارجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أي طيارجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أي طيارجل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يارجل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يارجل بالسرانية \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك يا محمد يا سنان الحبش \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طه قال هو كقولك يارجل بالسرانية الحبشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلمة عربت \* وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح السور \* وأخرج عن محمد بن كعب طه قال الطاء من ذي الطول \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي عشرة أسماء عند ربّي قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية تسجد وأحد وأبو القاسم والفاخ والحاتم والماسخ والعاقب والحاشم وزعم سيف أن أبا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الراجل أنها بمنى وضع رجلها على صدره فقلت طه التفت اليك \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد رضي الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى على شيء من القرآن وكان قارئاً للقرآن شاعراً فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أنتحبرني ما طه قال هي من أسماء الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما هي بالنبطية يارجل \* وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يلقون الجبال بصدورهم في الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يارجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لا والله ما جعله الله شقياً ولا مكن جعله الله رجساً ونورا ودليلاً إلى الجنة لا تذكرة لمن يخشى قال إن الله أنزل كتابه وبعث رسوله رجلاً رحماً بالعباد ليس ذكراً وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكراً أنزل الله فيه حلالاً وحراماً \* قوله تعالى (وما تحت الثرى) \* أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبع أرضين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شيء مبتلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الأرض السابعة وهي صخرة خضراء وهو سبحانه الذي فيه كتاب الكفار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من الثراب مبتلاً \* وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قيل فما تحت الماء قال ظلمة قيل فما تحت الظلمة قال الهواء قيل فما تحت الهواء قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطاع علم المخلوقين عند علم الخالق

أكرمناه بالاعمان والطاعة يعني أبا بكر الصديق وأصحابه (فإن الله يضل من يشاء) عن دينه من كان أهلاً لذلك يعني أبا بكر وأصحابه (فلا تذهب نفسك) فلا تهلك نفسك بالحزن (عليهم حسرات) ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا (إن الله عليم بما يصنعون) في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة (والله الذي أرسل الرياح فتثير) فتثير (وترفع) سحباً فسقنذار بالمطر (إلى بلد ميت) إلى مكان لا نبات فيه (فأحييناه) بالمطر (الأرض بعد موتها) قحطها ويوسيتها (كذلك النشور) كذلك تحيون وتخرجون من القبور (من كان يريد العزة) أن يعلم أن العزة والقدرة والمنفعة لمن هي (فإن العزة) والقدرة والمنفعة (جميعاً) إليه يصعد الكاظم الطيب (لا إله إلا الله) والعامل الصالح يرفعه (يقبله) بالكاظم الطيب (والذين يذكرون







(وما يستوي البحران)

العذب والمالح (هذا)

عذب فرات) حلو (سائح)

شهسى (شرايه وهذا ملح

أجاج) مر مالح زعاق

لا يستطاع شربه (ومن

كل) من كل البحر ين

العذب والمالح (تاكرون

لحاطريا) سمكا طريا

(وتستخرجون) من

المالح خاصة (حلية)

زينة اللؤلؤ والجوهر

(تأبسونها وترى الفلك)

السفن (فيه) في البحر

(مواخر) مقبله ومدبرة

تجىء وتذهب بريح

واحدة (المبتغى-وا)

لتطلبوا (من فضله)

من رزقه (واعلمكم

تشكرون) لكى

تشكروا نعمته (يوج

الليل في النهار) يدخل

الليل في النهار فيكون

النهار أطول من الليل

بست ساعات (ويوج

النهار) يدخل النهار

(في الليل) فيكون الليل

أطول من النهار بست

ساعات (ويخرج الشمس

والقمر) ذلل ضوء

الشمس والقمر لئلا

آدم (كل) الشمس

والقمر والليل والنهار

(يجرى لأجل مسمى)

الى وقت معلوم في منازل

معروفة (ذلكم الله

ربكم) يفعل ذلك

لألهة (له الملك)

الخزائن (والذين تدعون)

تعبدون (من دونه) من

لا يقتبس منها ولا يكتفها تتضرر في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خودها على قدر عظمها في أول من طرفه عين فلما رأى ذلك موسى قال ان له شأن ثم وضع أسرها على أنفها مورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيرا لا يدري أي رجوع أم يقيم فيبيناهو على ذلك اذرى بطرفه نحو فرعها فاذا هو أشد حمما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها يغشى الظلام ثم تزل الخضرة تنور وتصفرو وتبيض حتى صارت نوراً ساطعاً عودا بين السماء والارض على هيئة مثل شعاع الشمس تملأ دونه الابصار كما انظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وخوفه فريد على عينيه واصق بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه سمع حينئذ شياً لم يسمع السامعون بماله عظماء فلما بلغ موسى السكر بواشسته عليه الهول فودى من الشجرة فقبل ياموسى فاجاب سر يعاوما يدري من دعاء وما كان سرعة اجابته الا استثناسا بالانس فقال لبيك سرا والى لا سمع صوتك وأحس حسك ولا أرى مكانك فان انت قال أنا فوقك ومكانك خلفك وأقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي هذا الا لربه فآيقن به فقال — كذلك انت يا الهى فكلامك اسمع أم رسولك قال بل أنا الذى أكلمك فادن منى فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما فرددت فرائضه حتى اختلف واضطر بت رجلاه وانهط لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودى منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بهمينك ياموسى قال هى عصاى قال ما نصنع بها ولا أحد أعلم منه بذلك قال موسى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها ما أرب أخرى قد علمتها وكان موسى في العصا ما أرب كان لها شعبتان وصحبت الشعبتين فاذا طال العنص حننا بالمحجن واذا أراد كسر لواءه بالشعبتين وكان يتوكأ عليها ويهش بها وكان اذا شاء ألقاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنائنه ومربطه ونخلاته وثوبه وزاد ان كان معه وكان اذا ارتفع في البرية حيث لا نطال له ركزها ثم عرض بالوتدين شعبتيها وألقى فوقها كساعه فاستظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ماء قصر عنه مرشاه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها ياموسى فظن موسى انه يقول ارفضها فاقاها على وجهه الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا بأعظم ثعبان نظر اليه الناظر ونرى يلمس كانه يبتغى شياً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويضع بالناجب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتمعا عيناه توقدان ناراً وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النصارك وعاد الشعبتان فسامثل القليب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولى مدبراً ولم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى أنه قد أعجز الحياة ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه ثم نودى ياموسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بهمينك ولا تخف سعيدها سيرتم الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة فجعلها على يده فقال له ملك أرايت ياموسى لو أذن الله بما تحاذرأ كانت المدرعة تغنى عنك شياً قال لا ولكنى ضعيف ومن ضعف خالقت فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحياة ثم سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هى عصاه التي عهد لها واذا يده في موضعها الذى كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدينه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وضع برأسه وعنقه ثم قال له انى قد أقنيتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعد لك أن يقوم مقامك اذا أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامى وكنت باقرب الامكنة منى فانطلق برسالى فانك بعينى وسمعى وان معك يدي وبصرى وانى قد ألبستك جبته من ساطاني لتكمل بهم القوة فى أمرى فانك جند عظيم من جنودى بعثتك الى خلق ضعيف من خلقى بطر من نعمتى وأمن مكبرى وغرته الدنيا حتى يجد حتى وأنكر ربه يوتى وعدمى ووزعم أنه لا يعرفنى وانى لا قسم بعزتى لولا العذروا الحجة التي وضعت بينى وبين خلقى لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان أمرت السماء بحصيته وان أمرت الارض ابتلاعه وان أمرت البحار غرقته وان أمرت الجبال دمرته ولكنه هان على وسقط من عيني وسعه حلى واستغنيت بما عندي وحق لى أنى أنا الغنى لاغنى غيرى فبلغه رسالى وادعاه الى عبادتى وتوحيدي واخلاص اسمى وذكره بأيتى وحده نذره نعمتى وباسى واخبره انه لا يقوم شئ لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولاً ليناً لعله يتذكر أو



دوت الله (ما يعلكون من قطمير) لا يقدرون أن يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشيء الذي يتعلق به النواة مع القمع (ان تدعوهم) يعني الآلهة (لا يسمعوها دعاءكم) لأنهم صمم بكم لا يسمعون (ولو سمعوا ما استجابوا لكم) من بغضهم إياكم (ويوم القيامة يكفرون بشرككم) فتنبروا الآلهة من شرككم وعبادتكم إياهم (ولا يثبتك) يخبرك بهم وبأعمالهم (مثل خبير) وهو الله (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله) إلى مغفرته ورحمته وورقه وعافيته في الدنيا وإلى جنته في الآخرة (والله هو الغني) عما عندكم من الأموال (الطيب) المحمود في فعله (ان يشأ يذهبكم) يهلككم ويعتكم يا أهل مكة (ويأت بخلاق جديد) خيرامنكم وأطوع الله (وما ذلك) الإهلاك والابتيان (على الله يعزى) بشديد (ولا تروا زرة وزر أخرى) لا تحمل حاملة حل أخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ من نفس يذنب

يخشى واخبره إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ألبسته من لباس الدنيا فان ناميته يسدي ليس يطارف ولا ينطق ولا يتنفس الا بأذن وقيل له أجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد أهلك أربع مائة سنة في كاهات أنت مبارك زه بالمحاربة تشبه وتمثل به وتصمد عباده عن سبيله وهو يحظر عليك السماء وينبت لك الأرض لم تسقم ولم تهرم ولم تنفق ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعله واسكنه ذواته وحلم عظيم وجاهده بنفسك وأخيك وانتم صحتسبان بجهاذه فاني لو شئت أن آتية بجند لا قبل له بما فعلت ولست أليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة السكينة بأذني ولا يجبنكم زينة ولا ممتع به ولا تمدان إلى ذلك أعينكم كما فأنم ازهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت أن أزينكم من الدنيا زينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان قدرته تجزع من مثل ما أوتيت بما فعلت ولكن أريد بكم عن ذلك وأزويه عنكم وكذلك أفعل بأولائي وقد غدا حوريت لهم من ذلك فاني لأزودهم عن نعيمها وزخاها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لأجنبهم شوكها وغنمها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك الغرة وما ذاك لئلا يهلكهم على واسكن ليستكم لو انصبتهم من كرامتي سالمين وفرمتمكم كاحه الدنيا ولم يطعمهم الهوى واهلم انه لم يزين إلى العباد زينة هي أبلغ فيما عدي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سبيلهم في وجوههم من أثر السجود أولئك هم أوليائي حقاً فاذا اتقيتمهم فاحضنهم لهم بجناحتك وذال لهم قلبك واسانك واعلم انه من أهان لي وإلياً وأخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وأنا أسرع شئ إلى نصرته أوليائي فينظن الذي يحاربني أو يعاديني أن يحجزني أو ينظن الذي يبارزني أن يسهبني أو يفوتني وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لأكل نصرتهم إلى غيري قال فاقبل موسى إلى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساسها اذا أرسلها على أحد أكلته وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الأعظم الذي يراه فرعون فلما رآه الاسد صاح الصياح الثعالب فانكر ذلك الساسة وفروا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى إلى الباب الذي فيه فرعون فخرعه بعصاه وعليه جبة من صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من أنت تضرب انما أنت تضرب باب سيدك قال أنت وأنا فرعون عبيد لربى فانا أنا صرته فانخر البواب الذي يليه من البوابين حتى باخ ذلك أدناهم ودونه سبعون حاجباً كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى دخلوا الخبر إلى فرعون فقال أدخلوه على فادخل فلما أتاه قال له فرعون أعرفك قال نعم قال ألم تر بك فينا وابد قال فرد إليه موسى الذي رد قال فرعون نخذوه فبادر موسى فالتقى عصاه فاذاهي ثعبان مبین فمات على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفاً قتل بعضهم بعضاً وقام فرعون منهزم حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل بيتاً وبيتك اجلساً لا تخافيه قال موسى لم أوص بذلك انما أمرت بما جرتك وان أنت لم تخرج إلى دخلت عليك فلوحي الله إلى موسى ان اجعل بيتك وبيتك اجلساً لا تخافيه هو قال فرعون اجعله إلى أو بعين يوماً ففعل قال وكان فرعون لا يأتي الخلاء الا في كل أربعين يوماً فاختار ذلك اليوم أربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما سار بالاسد خضع له باذناهم سارت مع موسى تشيعه ولا تهيج ولا أحد من بني اسرائيل \* قوله تعالى (فاخلع نعليك) الآية \* أخرجه عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقبل له اخاهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال لما بال خلع النعلين في الصلاة انما أمر موسى بخلع نعليه انما كانا من جلد حمار ميت \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كان نعل موسى من جلد حمار ميت فاراد ربك أن يسهة القدس كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار أهلي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت نعل موسى التي قبل له اخاهما من جلد حمار \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كني خمس راحلة قد ملى الأرض الطيبة \* وأخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود أتى إمام موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى







أخفيها الجزى كل نفس  
بما تسعى فلا يصدنك عنها  
من لا يؤمن بها واتبع  
هواه فتردى وما لك  
بيمينك يا موسى قال هي  
عصاى أتو كوا عابها  
وأهشهم على غنمى ولى  
فما ما رب أخرى قال  
ألقها يا موسى فالتفتها  
فأذهى حية تسهى قال  
خذها ولا تخف  
سعيدا سيرتها الأولى  
وأخفيهم يدلى جناحك  
تخرج بيضاء من غير  
سوء آية أخرى انريك  
من آياتنا الكبرى  
أذهب إلى فرعون انه  
طغى

~~~~~

من كان أهلا للملك (وما
أنت بمعصم) ففهم (عن
في القبور) من كانه
ميت في القبور (ان
أنت) ما أنت يا محمد (الا
نذير) رسول تخوف
بالقرآن (انا أرسلك)
يا محمد (بالحق) بالقرآن
(بشيرا) بالجنة لمن آمن
بآله (ونذيرا) من النار
لأن كفه ربه (وان من
أمة) ما من أمة (الا
خلا) مضى (فيها نذير)
رسول تخوف (وان
يكذبوك) قريش يا محمد
(فقد كذب الذين من
قبلهم) من قبل قومه
قريش وسالهم (جاءتهم
رسالهم بالبينات) بالامر
والنهي والعلا مان

وسلم فقال أي بلال فقال بلال يا بني أنت يا رسول الله أخذت بنفسك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتادوا ثم أناخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها إذا
ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقول وهالذكري وأخرج الطبراني وابن مردويه
عن عباد بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو
غربت ما كفارتها قال يتقرب إلى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا
ذلك ان الله يقول أقم الصلاة لذكري * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حمزة بن يحيى قال نسيت صلاة
العتمة حتى أصبحت فغدوت إلى ابن عباس فأنخبرته فقال قم فصلها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري * وأخرج عبد بن
جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت * وأخرج ابن أبي شيبة عن
الشعبي وأبراهيم في قوله أقم الصلاة لذكري قالوا صلها إذا ذكرت ما وقد نسيتهما * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم
قال من نام عن صلاة أو نسيها صلى متى ما ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري
قال إذا ذكرت ما فصلها في أي ساعة كنت * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقبلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فبرزنا سادها من الأرض والدهان الرمل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يكأون قال بلال أنا فقاموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم
تفعلون كذلك ان نام أو نسي * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بصير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم أمروا أنفرد الله اليكم أرواحكم فمن نام عن الصلاة أو
نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها وإذا استيقظا * قوله تعالى (ان الساعة آتية) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية * كذا أخفيها يقول لا أظهر علمها أحد غيري * وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية
أ كذا أخفيها قال كذا أخفيها من نفسي * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر في المصاحف عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله أ كذا أخفيها قال من نفسي * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
قرأ أ كذا أخفيها من نفسي يقول لانهم لا تخفى من نفسي الله أبدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال ليس من أهل السموات والأرض أحد الا قد أخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود أ كذا أخفيها
من نفسي يقول اكنه من الخلائق حتى لو استعاضت ان اكنه من نفسي لفعلت * وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة أ كذا أخفيها من نفسي قال لعمرى لقد
أخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الانبياء والمرسلين * وأخرج عبد بن جريد عن أبي صالح في قوله أ كذا
أخفيها قال يخفيها من نفسه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ورقاء قال أقرأنيها سعيد بن جبيرة كذا
أخفيها يعني بنصب الالف وحذف الفاء يقول أظهرها ثم قال أما سمعت قول الشاعر

دأت شهرين ثم شهرادميكا * مادميكين يخفيان عميرا

* وأخرج ابن المنذر عن الفراء قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه أ كذا أخفيها من نفسي فكيف
أطلعكم عليها * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الجزى كل نفس بما تسعى قال
للعلى ثواب ما تعمل * قوله تعالى (واتبع هواه فتردى وما لك بيمينك يا موسى) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال انما سمى هوى لانه يهوى بصاحبه إلى النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس عاصم موسى قال أعطاد اياها من الملائكة اذا توجهوا إلى مدائن فكانت تضى له بالليل ويضرب بها
الأرض فيخرج له النبات ويهشهم على غنمه ورفى الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هي
عصاى أتو كوا عابها قال اذا مشى مع غنمه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله وأهشهم على غنمى قال أضرب بها الشجر فيساقط منه الورق على غنمى * وأخرج ابن أبي حاتم
عن جرير بن ميمون في قوله وأهشهم على غنمى قال الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيساقط الورق

قال رب اشرح لي

صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني
يلقهوا قولي واجعل لي
وزيرا من أهلي هرون
أخي أشد به أوزري
وأشركه في أمري كي
نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا
بصيرا قال قد أوتيت
سؤلئك يا موسى ولقد
مننا عليك مرة أخرى
إذا وحينا إلى أمك
ما وحي أن اؤذنيه في
التابوت فاؤذنيه في اليم
فليقلد اليم بالساحل
ياخذ عود قولي وعدوله
وألقيت عليك محبة فمني

~~~~~

(وبالزبر) يخبر كتب  
الأوليين (وبالكتاب  
المنير) المبين بالحلال  
والحرام (ثم أخذت)  
عاقبت (الذين كفروا)  
بالكتب والرسول (فكيف  
كان تكبير) انظر يا محمد  
كيف كان تغيري عليهم  
بالعذاب حين لم يؤمنوا  
(ألم تر) ألم تعلم (ان الله  
أنزل من السماء ماء)  
مطرا (فأخرجنا به)  
بالمطر (ثم أنزلنا)  
أولهم) أجناسها الخلو  
والخامس وغير ذلك  
(ومن الجبال جدد)  
طرق (بيض وخضر  
مختلف ألوانها) كألوان  
الثمار (وغرايب  
سود) جبال سود شديدة  
الواد (ومن الناس)

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصابين الشبهتين ثم يحركها حتى يسقط الورق وانحبط  
أن يحبط حتى يسقط الورق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن  
ثم يحركه حتى يسقط ورقه ويثمر ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يحبط \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
المنذر عن قتادة في قوله وأهش به ساعلي غنمي قال أخبطها لشجر ولي فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال حوائج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى  
قال حاجات ومنافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى يقول حوائج أخرى  
أجل عاينها المزود والسقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال كانت تضيء له  
بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قالها فاذا هي حية تسعى ولم تكن  
قبل ذلك حية فرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى  
مدبرا فنودي أن يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقبل له في الثالثة انك من الأمنين  
فأخذها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما سئعدها سيرتها الاولى قال حالها  
الاولى \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سئعدها سيرتها الاولى قال هيئتها  
الاولى واضمم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير سوء \* وأخرج  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من غير سوء قال من غير سوء \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضي الله عنه قال أخرجهما كأنهما أصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى  
لنريك من آياتنا الكبرى \* قوله تعالى (قال رب اشرح لي) الآيات \* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن  
عساكر عن أسماء بنت عيسى قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأزاء ثبير وهو يقول أشرق ثبير أشرق  
ثبير اللهم اني أسألك باسمك أني موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني  
يلقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أوزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا بصيرا \* وأخرج السافي في الطيوريات بسند واه عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت  
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أوزري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه  
وقال اللهم أشد أوزري بأخي علي فاجابه الى ذلك \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني قال بحجة بحجرة نازا دخلها في فيه عن امرأته فرعون  
تدأ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بالحية وهو لا يعقل قال هذا عدو لي فقالت امرأته انه لا يعقل  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي قال كان أكبر من موسى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله أشد به أوزري قال ظهري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله أشد به أوزري يقول أشد به أمري وقوتي به فان لي به قوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وأشركه في أمري قال نبي هرون ساعته حين نبي موسى عاينها السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن  
عائشة سمعت رجلا يقول اني لا أدري أي أخ في الدنيا كان أنفع لآخيه موسى حين سأل لآخيه النبوة فقالت صدق  
والله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصحا بين النطق يتكلم في ثوذه ويقول بعلم وحلم وكان أطول  
من موسى طولا وأكبرهما في السن وأكثرهما لحا وأبيضهما جسمهما وأعظمهما الواحا وكان موسى جعدا  
آدم طولا أكانه من رجال شبنو ولم يبعث الله نبي الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا أن يكون نبينا صلى  
الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه \* وأخرج عبد بن حديد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ في  
نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الاولى في كلهن \* وأخرج عبد بن حديد عن  
الاعشى انه كان يحزم هذه الكافات كلها \* قوله تعالى (فاؤذنيه في اليم) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاؤذنيه في اليم قال هو النيل \* قوله تعالى (وألقيت عليك محبة فمني) \* وأخرج



ولتصنع على عيني

اذ غشي أختك فتقول  
هل أدلكم على من  
يكفله فرجعنا إلى  
أمك كي تقر عينها  
ولا تحزن وقتلت نفسها  
فحجبتك من الغم وفتنك  
فتونا

كذلك مختلف ألوانه

(والدواب) كذلك

مختلف ألوانه (والانعام)  
كذلك (مختلف ألوانه)

أجناسه مقدم ومؤخر  
(انما يخشى الله من

عباده العلماء) يقول  
العلماء يخشون الله

من عباده (ان الله

عزيز) في ما يري  
وساطته (غفور) ان

آمن به (ان الذين يتلون

يقرؤن) كتاب الله  
القرآن أو يذكروا أحبابه

(وأقاموا الصلاة) أتموا  
الصلاة والنجس

(وأنفقوا) تصدقوا  
(صماؤز قناهم) أعطيناهم

من الأموال (سرا) فيها  
بينهم وبين الله

(وعلانية) فيما بينهم  
وبين الناس (رجون

تجاة) يعني الجنة (ان

تبور) انهم لا يولون  
تفسد (ليوفهم) الله

(أجورهم) ثوابهم في  
الجنة (ويزيدهم من

فضله) بفضله من واحدة  
إلى عشرة (انه غفور)

لذنوبهم العظيمة  
(سكور) لا يحسبهم

عبد بن حيدر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليك محبة مني قال كان كل من رآه ألقى عليه منه  
محبة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سالم بن كهيل رضى الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة مني  
قال حينئذ إلى عبادي \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حيث نظرت  
آسية وجه موسى فرأت حسنا وملاحة فعندھا قالت افرعون قرعة عين لي ولك لا تهتأوا \* وأخرج الحكيم  
الترمذي عن أبي رجاء في قوله وألقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة في  
قوله وألقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر إليه خلق إلا أحبه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتلقاء الناس يسلمون عليه ويحيونه ويشنون عليه  
ويدعون له فيضحك ابن عمر فإذا انصرفوا عنه أقبل على فقال ان الناس ليحيون حتى لو كنت أعطيهم الذهب  
والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبة مني \* قوله تعالى (ولتصنع على عيني) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي نعيم رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال تربي بعين الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذي على عيني \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير في الآية يقول أنت بعيني اذ جعلت لك أمك في التابوت ثم في البحر واذ غشي أختك \* قوله تعالى  
(وقتل نفسا فحجبتك من الغم وفتنك فتونا) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقاتل نفسا  
فحجبتك من الغم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فحجبتك من  
الغم قال من قتل النفس وفتنك فتونا قال أحصناك اخلاصا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتنك فتونا قال ابتليتك ابتلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وفتنك فتونا قال ابتليتك ببلاء نعمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتنك  
فتونا قال اختبرتك اختبارا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وفتنك فتونا قال بلاء القارء في التابوت  
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون إياه ثم خروجهما فأتيا ترقب \* وأخرج ابن أبي عمير عنه في مسنده وعبد  
ابن حميد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضى  
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وفتنك فتونا فقلت عن الفتون ما هو  
فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حد يشاطر بلافاها أصبحت غدوت على ابن عباس لا تجز ما وعدني من  
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجاساؤه ما كان الله عز وجل وعدا إبراهيم عليه السلام من ان يجعل  
في ذريته أنبياء وملاكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف  
ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله إبراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتكم واواجمعوا أمرهم  
على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار  
عوتون بأجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك ان يفتي بنو اسرائيل فتصير واتباشروا الاعمال والخدمة  
التي كانوا يكفونكم فاقبلوا عاما كل مولود ذكرا فقتل أبناءهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم أحدا فيشب الصغار مكان  
من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فاختافون مكائدهم يا كهم وان يفتوا بمن يقتلون فختافون اليهم فاجمعوا  
أمرهم على ذلك فمات أم موسى جرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان في  
قابل حلت بموسى فوقع في قلبها الهيم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه في بطن أمه ما راد  
به فلو حى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان اردوه اليك وجاءوا به من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله  
في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى اذا توارى عنها ابنها آتاه الشيطان وقالت في  
نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان أحب الي من ان ألقيه الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به  
الماء حتى أرفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فرأته فاخذته فهممن ان يطحن الباب فقال بعضهم لبعض



اليسيرة يشكر اليسير  
 ويجزي الجزيل (والذي  
 أوحينا اليك) أنزلنا  
 جبرائيل عليك به (من  
 الكتاب) يعني القرآن  
 (هو الحق) الصدق  
 (مصدقاً) موافقاً  
 بالتوحيد وبعض  
 الشرائع (المابين يديه)  
 من الكتاب (ان الله  
 بعبادته خبير) بمن يؤمن  
 ومن لا يؤمن (بصير)  
 بأعمالهم (ثم) من بعد  
 ما أنزلنا جبريل بالقرآن  
 على محمد صلى الله عليه  
 وسلم (أورثنا الكتاب)  
 أكرمنا بحفظ القرآن  
 وكتابته وقراءته (الذين  
 اصطفينا) اخترنا (من  
 عبادنا) من بين عبادنا  
 بالايمان وهم أمة محمد  
 صلى الله عليه وسلم (فمنهم  
 ظالم لنفسه) بالكفر  
 لا ينجو الا بالشفاعة أو  
 بالمغفرة أو بانحاز لوعده  
 (ومنهم مقتصد) وهو  
 من استوت حسناته  
 وسيئاته بحساب  
 حسابا يسيرا ثم ينجو  
 (ومنهم سابق) بالغ  
 بالخيرات في الدنيا  
 ومقرب الى الجنة عدن  
 في الآخرة (بإذن الله)  
 بتوفيق الله وكرامته  
 (ذلك) الاصطفاء  
 والمسايق (هو الفضل  
 الكبير) المن العظيم  
 من الله عليهم ثم بين  
 مستقرهم فقال (جنات  
 عدن) مقصورة الرحمن

ان في هذا المالا وانما ان فتحناهم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فمناهم من لم يحركن منه شيئا حتى دفعناه اليها  
 فلما افتحت رأيت في الغلام فالق عليها محبة لم تلاق منها على أحد من البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر  
 كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بامرهم أقبلوا الى امرأته فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه  
 وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبايح ان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل واني آتي فرعون فاستوهبه  
 منه فان وهبه لي فقد أحسنتم وأجلبتم وان أمر بذبحه لم أملككم فلما أتت به فرعون قالت قرعة عيني ولك لا تقتلوه  
 قال فرعون يكون لك وامالي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون بان  
 يكون قرعة عيني له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك فارسلت الى من  
 حولها من كل امرأة لها ابن تختار له ظئراً فكأما أخذته امرأة منهم لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشدقت امرأة  
 فرعون ان يمنع من اللبن فيموت فاحزن بذلك فاصرت به فاحرج الى السوق ومجموع الناس ترجوان تجده له ظئراً  
 ياخذ منها فلم يفعل وأضحت أم موسى والهافة قالت لاخته قصي أثره واطلبه هل تسمع عيني له ذكر أحي أم قد  
 أكلته لدواب ونسيت لذي كان وعد الله فصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو به  
 الانسان الى شيء بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرع حين أعياهم الظواهر أنا أدلكم على أهل  
 بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاحذوها فقلوا وما يدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك  
 من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في جانب الملك رجا شفقة فتركوها فانطلقت  
 الى أمه فاحبرتها بالخبر فقالت فلما وضعت في حجرها نزل الى ثديها فصصته حتى امتلأ جنبها وباراها طلق البشرى الى  
 امرأته فرعون يبشر ونهاها فادود جديلاً بالبنك ظئراً فارسلت اليها فأتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع قالت لها المكثي  
 عندي ارضي ابني هذا فاني لم أحب حبه شيء ياقط قالت لا أستطيع ان أدع بيتي وولدي فيضيع فان طابت  
 نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا آله خيرا فعلت والافاني غير تاركة بيتي وولدي فذكرت أم  
 موسى ما كان الله عز وجل وعدها فقامت على امرأته فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده  
 فرجعت بابنها من يوسها فأنبتته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنوا اسرائيل وهم يحتمعون في  
 ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخره منسذ كان فيهم فلما تزعزع قالت امرأته فرعون لام موسى أريد  
 ان تربي ابني فوعدها بما تروى رها فيه به فقالت لخزانها وجوارها وقها رمتها لا يبقى منكم اليوم واحد  
 الا استقبل ابني بمديته وكرامة أرى ذلك فيه وأنا باعثة أميناً يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل  
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه الى ان دخل عليها فلما دخلها كرمته ونخلته وفرحت به  
 وأعجبها ونخلت أمه حسن أثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فاني نخلته ولا يكرمه فلما دخلت به عليه  
 وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها الى الارض فقالت له الغواة من أعداء الله الا ترى الى ما وعد الله  
 ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعملك فارسل الى الذبايح ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي  
 به وأربد به فتونا فجاءت امرأته فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا  
 ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امرأتعرف فيه الحق انت بجمرتين ولؤلؤتين  
 فقر بهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجرتين ولم رد اللؤلؤتين فاعلم  
 ان أحد اللؤلؤتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجرتين واللؤلؤتين ترك اللؤلؤتين وأخذ الجرتين  
 فانزعجهما منه مخافة ان يجر قابله فقال للمرأة لا يذبح وصر فدا الله عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ أمره فيه  
 فلما بالغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص الى أحد من بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخره  
 حتى امتنعوا كل الامتناع فيبينها هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان أحدهما من بني اسرائيل  
 والآخرة من آل فرعون فاستغاث الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم  
 منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضا عن أم موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع  
 موسى من ذلك على ما لم يطالع غيره عليه فوكزم موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد الا الله وموسى



(يدخلونها يحملون فيها)  
يلبسون في الجنة (من)  
أساور (أساور من)  
ذهب ولؤلؤا) هذا  
تحلية النساء وحليته  
الرجال من الذهب  
(ولباسهم فيها) في الجنة  
(حرم وقالوا) أهـل  
الجنة في الجنة (الجنة)  
الشكر والمنتهى (الذي  
أذهب عنا الحزن)  
حزن الموت والزوال  
وأهوال يوم القيامة  
ويقال حزن مخاطرة  
الدين (ان ربنا الغفور)  
لا ذنوب العظيمة  
(شكور) للأعمال  
السيئة (الذي أحلنا)  
أنزلنا (دار المقامة) يعني  
الجنة (من فضله) بفضل  
لا طعن فيها (لا عسنا)  
لا يصيبنا (فيها) في الجنة  
(نصب) تعب وعناء  
(ولا عسنا) لا يصيبنا  
(فيها) في الجنة (الغوب)  
اعباء (والذين كفروا)  
كذبوا بحمد صلي الله  
عليه وسلم والقرآن أبو  
جهل وأصحابه (لهم نار  
جهنم) في الآخرة  
(لا يقضى عليهم) لا  
يكون عليهم قضاء الموت  
(فيموتوا) فيسـترجحوا  
(ولا يخفف) لا يهون  
ولا يرفه ولا يرفع (عنهم)  
من عذابها) طرفه عين  
(كذلك) هكذا  
(نحو) في الآخرة  
(كل كفور) كافر

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي  
فاغفر لي فغفر له وأصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فأتى فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل  
فرعون فخذ لنا بحقتنا ولا ترخص لهم فقال اتوني به ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له  
ان يقيد بغير بينة ولا يثبت فاطلبوا علم ذلك آخذكم بحقه فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبته اذ موسى  
من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلي يقا تل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعون في فساد موسى فلندم  
على ما كان من وكزه الذي رأى فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلي  
الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه أراد  
وانما أراد الفرعون فقال يا موسى أتريد ان تقتل نفسي فأتى موسى فأتى بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه أراد  
موسى ليقتله فينتدرك فانطلق الفرعون الى قومه فآخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول أتريد ان تقتلني  
كأقتلت نفسك بالامس فارسل فرعون الذباحين لي يقتلوا موسى فاخذوا موسى فأتوا فرعون في الطريق الاعظم عشون على  
هيئتهم يطالبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم وجاء رجل من شبيعة موسى من أقصى المدينة فاخترط طريقا  
قريبا حتى سبغهم الى موسى فآخبره الخبر وذلك من الطون يا ابن جبـير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يبق  
بلاه مثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه به فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء  
مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدان يعني فلم تسعيا غنمهما قال ما خطبك  
معتزاتين لا تسعيا مع الناس قالتا ليست لنا ذوة فراحم القوم وانما انتظر فضول حياضهم فسقى لهما فحمل  
يغرف في الدلو ماء كثر يراحتي كانتا أول الرعاة فراحا فأتى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة  
فاستظل بها وقال رب اني لما أنزلت الى من خـير فـقـير فاستنكر أبو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفا  
بطانا وقال ان اسكنا اليوم لشانا فحدثناه بما صنع موسى فامرا احدا هما ان تدعوه له فاتته فدعاه فلما كلفه قال لا تخف  
نحوك من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه عليك سلطان ولست افي لما كنـه قالتا بنته يا أبت استأجره ان  
خير من استأجرت القوي الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالتا ما قوته فما رأيت منه  
حين سقى لنا ماء ازرر جلا فأتى في ذلك السقي منه حين سقى لنا وما امانته فانه نظر حين أقبلت اليه وشخصت له فلما  
علم اني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر الى حين أقبلت اليه حتى بلغت سرسالتك فقال لي امس خلفي وانعني لي  
الطريق فلم يقل هذا الا وهو أمين فسرى عن أبيها وصدقها ووطن به الذي قالت فقال هل لك ان أتبعك احدي  
ابنتي هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد ان أشق عليك ففعل وكانت على  
موسى ثمانى حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فعضى الله عنه فأتىها عشر اقال سعيد فسا أنى رجل من أهل  
النصرانية من علمائهم هل تدري أى الاجلين قضى موسى قلت لا وانما يومئذ لا أعلم فقلت ابن عباس فذكرت له  
الذي قال النصراني فقال أما كنت تعلم ان ثمانيا واجبة لم يكن موسى لينتقص منها وتعلم ان الله تعالى كان  
فاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشر فاخبر النصراني فقال الذي أخبرك بهذا هو أعلم منك قلت  
أجل وأولى فلما سار موسى باهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليك في القرآن وأمر العصا وبده فشكا الى ربه  
ما يخوف من آل فرعون في القليل وعقده لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان  
يعينه باخيـه هارون ليكون له ردا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤاله فحل عقدة من لسانه وأوحى  
الى هارون وأمره ان يليق موسى فاندفع موسى بالعصا ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقتابا باباه حينما  
لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فالا نار سولا ربك فقال ومن ربك يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في  
القرآن قال فما تريدان وذكره القليل فاعتذر بما قد سمعت قال أريدان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فابي  
عليه ذلك وقال انت بآية ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فتحو لت حبة عظيمة فاغرة فاها بسرعة الى فرعون  
فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من  
جيبه بيضاء من غير سوء يعني برص ثم أعادها الى كفه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملا فصاروا في فقالوا له ان



ساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما ويذهبا بطريقتكما المثلين يعنون ملاكهم الذي هم فيه والعيش فأتوا على موسى أن يعاوه شيئا مما طلب وقالوا له اجعل لهم السحرة فأنهم بارضنا كغير حتى تغلب بسحرهم بسحرهما فإرسل فرعون في المداثر حاشرين فحشروه كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا بيم بعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الأرض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فإسأجرائنا غلبناه قال لهم أنتم أقاربى وخاصتى وأنا صانع بكم كل شئ أحببتهم فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشروا الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فانحضر هذا الأمر وتبع السحرة إذ كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استنزا بهم ما قالوا يا موسى لقد رتبهم بسحرهم إيمان تلقى وأما أن نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا أحبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون أنا نحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس منه خيفة فأوحى الله إليه أن ألق عصاك فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال حتى صارت يجرى إلى الشعبان حتى تدخل فيه حتى ما أبقفت عصا ولا حبلاً إلا ابتاعته فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر لم تبطل من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله عز وجل فآمنوا بالله وبما جاء به موسى وتوب إلى الله عز وجل مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فنراها من آل فرعون ظن أنها تبذلت شفقة على فرعون وأشياعه وإنما كان خزيها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كل جاء بآية وعده عندها أن يرسل معه بنى إسرائيل فإذا كشف ذلك عنه نكث عهده واختلف وعده حتى أمر موسى بقومه ففرجهم ليلاً فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا بعث في المدينة وحولها حاشرين فاتبعهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله إلى البحر إذا ضرب بك عبيد موسى فافرق له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقى بعد على من بقى من قوم فرعون وأشياعه فنسى موسى أن يضرب بعصاه فدفق إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصياً فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى أنا لندركون فافعل ما أمر بك ربك فأنك لم تكذب ولم تكذب قال وعدنى ربى إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرك لى حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العصفاء ضرب البحر حين دنأ أوائل جنود فرعون من أواخر جنود موسى فافرق البحر كما أمره الله وكما وعد موسى فاجاز أصحاب موسى كلهم ودخل أصحاب فرعون كلهم التقي البحر عليهم كما أمره الله عز وجل فلما انجأوا البحر قال أصحاب موسى أنا لندركون أنا نتخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نأمن هلاكه فدعاه به فأتى به فخرج به إلى البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهاة قال انكم قوم تجهلون أن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفكم وسمعتم به فخذى حتى أتاهم من منزلهم قال لهم أطيعوا هارون فإني قد استخلفته عليكم واني ذاهب إلى ربى وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فيها فلما أتى به وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوماً فصامه ليلته ونهاره نكره أن يكلم به وريح فسه ريح فم الصائم فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فضعه فقال له به حين آتاه لم افطرت وهو أعلم بالذى كان قال يا رب انى كرهت أن أكلك إلا وفى طيب الريح قال أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندى من ريح المسكين ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم آتني ففعل موسى الذى أمره الله به فلما رأى قوم موسى أنه لم يأتهم إلا لاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون يخطبهم وقال لهم انكم تخرجتم من مصر وعندكم دائع لقوم فرعون وعوارولكم فيهم مثل ذلك وأنا أرى أن تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعاً ستودعتموها أو عارية ولا ستأري أداعى من ذلك إليهم ولا رتمسكيه فخر حفرة وأمر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية بأن يدفعوه في الحفرة ثم أوقد عليه النارا فأحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلاً من قوم يعبدون البقر ليس من بنى إسرائيل جاز لهم فأحرقه مع بنى إسرائيل حين احتسبوا ففضى له أن رأى أثرا للفرس فقبض منه قبضة فم هارون فقال له هارون

بالله وينعمته (وهـم)  
يعنى الكفار  
(يصطرون فيها)  
يستغيثون فيها في النار  
ويدعون وينتزعون  
ويقولون (ربنا) يا ربنا  
(أخرجنا) من النار  
ردنا إلى الدنيا نوؤمن  
بك (نعمل صالحاً)  
خالصاً في الإيمان (غير  
الذى كنا نعمل) في  
الشرك فيقول الله لهم  
(أولم نعمركم) فهلككم  
يا معشر الكفار في  
الدنيا (ما يتذكركم)  
بقدر ما ينطقه (من  
تذكر) من أراد أن  
يتعظ ويؤمن (وجاءكم  
النذر) محمد بالقرآن  
ونحو فكم من هذا  
اليوم فلم تؤمنوا به  
(فدوقوا) عذاب النار  
(فلا الظالمين) الكافرين  
(من نصير) مانع من  
عذاب الله (إن الله عالم  
غيب السموات والأرض)  
غيب ما يكون في  
السموات والأرض علم  
الله لوردوا إلى الدنيا  
لعبادوا إلى ما نهوا عنه  
(أنه عليهم بذات الصدور)  
بما في القلوب من الخير  
والشر (هو الذى  
جعلكم) يا أمم محمد صلى  
الله عليه وسلم (خلائف  
في الأرض) سكان  
الأرض بعد هلاك الأمم  
الماضية (فن كفر) بالله  
(فعليه كفره) عقوبة  
كفره (ولا يزيد)



الكافرين كفرهم) محمد عليه السلام والقرآن (عند ربهم) يوم القيامة (الاممنا) بعضا (ولا يزيد الكافرين كفرهم) في الدنيا (الا حسارا) غننا في الآخرة (قل) يا محمد لاهل مكة (أرايتهم شركاءكم) آلهتهم (الذين تدعون) تعبدون (من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض) مما في الأرض (أم لهم شركاء) مع الله (في السموات) في خلق السموات (أم آتيناهم) أعطيناهم (يعني كفار مكة) كتابا فهم على بينة منه (على بيان من الكتاب أن لا يعذبوا) بل ان بعد الظالمون (ما يقول المشركون يعني في الدنيا) بعضهم بعضا (يعني الرؤساء للسفلة) (الاعرورا) باطلا في الآخرة (ان الله عسى) يمنع (السموات والأرض أن تزولا) لئلا لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله (ولئن زالتا) ولورالتا عن أمكنتهما (ان أمسكهما) ما أمسكهما (من أحد) أحد (من بعده) بعد أمساكه غيره (انه كان حلما) من مقالة اليهود والنصارى (غفورا)

يا سامري الاتق ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد ٧ طوال ذلك فقال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا ألقه شيء الا ان تدعو الله اذا ألقيتهما ان يكون ما أريد قال فالتصاها ودعاه هارون فقال أريد ان يكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من مناع نحاس أو حديد أو حلي فصارت عجلا جوف ليس فيه روح له حوار فقال ابن عباس والله كان له ما صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو إسرائيل فرقا قالت فرقة يا سامري ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هذار بكم ولكن موسى أخطأ الطريق فقالوا لا نسلك به هذا حتى يرجع اليك موسى فان يترك بنا لم يكن ضيعةنا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن ربنا فانهما تتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به وأثر بفرقة في قلوبهم سم التصديق بما قال السامري في العجل واعلموا التكذيب وقال لهم هارون يا قوم انما سافتم به وان ربكم الرحمن وايس هكذا قالوا فسال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا هذه أربعمائة ليلة فقال سفهاؤهم أخطأ به فهو يطلب ويبتغي فلما كلم الله موسى وقال ما قال له وأخبرهم بما أتى قومه من بعده فرجع الى قومه غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذرا أخاه واستغفر ربه ثم انصرف الى السامري فقال له ما حالك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت وعجيت عليكم فقد ذقتها وكذلك سؤلت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا ماس الى قوله في اليوم نسفا ولو كان الهام يخص الى ذلك فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة واغبطوا الذين كانوا معهم رأى هارون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالو الخير خييار بني إسرائيل ومن لم يشر في العجل فانما ايق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الأرض بهم فاستجاب موسى عليه السلام من قومه وودعه حين فعل بهم سم ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء الآية ومنهم من قد اطاع الله منه على ما أشرب قلبه العجل والاعيان به فلذلك رجفت بهم الأرض فقال رجعت كل شيء ففسأ كتب الذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألناك التوبة لقوى فقلت ان رجعت كتب القوم غير قوى فليتك أخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل الرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قبل ذلك الموطن فتأبأ أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون وما اطاع الله عليهم سم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلا ما أمروا به فغفر الله لقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة فاخذ الألواح بعد ما سكنت عنه الغضب وأمرهم بالذي أمره الله ان يبلغهم سم من الوطائف فتعالت عليهم وأبوا ان يقر وأبوا حتى تنق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم سم فاحذروا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الأرض والكتاب الذي أخذوه بأيديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم سم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خافهم سم خلق من كرو وذكروا من ثمارهم سم أمر العجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاعة لنا اليوم بهم سم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا نأخذهم قال رجلان من الجبارين آمننا بموسى فخرجنا اليه فقالا نحن أعلم بقومنا ان كتبتم تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم سم الباب فاذا دخلتموه فانسكم غالبون ويقول أناس انهم سم من قوم موسى وزعم سعيدهم انهم سم الجبارين آمننا بموسى يقول من الذين يخافون أنعم الله عليهم سم ما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل فقالوا يا موسى انما لن ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فغضبوا موسى فدعا عليهم فسمعهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لاسأرا أي فيهم من المعصية واسألتهم حتى كان يومئذ دعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فخرمها عليهم أربعين سنة يشبهون في الأرض يصحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم طال عليهم في التبع بالنعاهم وأتزل عليهم المن والسوى وجعل لهم نيا بالاتبلي ولا تشجرو جعل بين ظهرانيهم سم حجر امر بعا وأمر موسى فضر به بعصاه فالتفتحت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عنهم التي يشربون منها لا يرتحلون بها من مرحلة الا ووجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان



فلبثت سنين في أهل

مدين ثم جئت على قدر  
ياموهي واصطنعتك  
لنفسى اذهب أنت  
وأخوك بائتي ولا تنيا  
في ذكرى اذهب الى  
فرعون انه طغى فقولا  
له قولاً لينا لعله يتذكر  
أو يخشى قال ربنا اننا  
نخاف أن يفرط علينا  
أو أن يطغى قال لا تخافا  
اننى معكما أسمع وأرى  
فاتساء فقولا انار سولا  
ربك فارسل معنا بنى  
اسرائيل ولا تعذبهم قد  
جئناك باية من ربك  
والسلام على من اتبع  
الهدى انا قد أوحى  
الىنا ان العذاب على  
من كذب وتولى قال  
فمن ربكم يا موسى

فمن ربكم يا موسى

لمن تاب منهم (وأقسموا  
بالله يعنى كفار مكة  
قبل محبي محمد صلى الله  
عليه وسلم (جهنم  
أعماهم) جهنم  
بالله (لئن جاءهم نذير)  
رسول يخوف (ليكونن  
أهدى) أسرع اجابة  
وأصوب ديناً (من  
أحدى الامم) من اليهود  
والنصارى (فلم اجاءهم  
نذير) محمد صلى الله عليه  
وسلم بالقرآن (ما زادهم  
الانفورا) تبعاً دماً منه  
(استكباراً في الارض)  
للاعراض عن الايمان  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (ومكر السيئ)

منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن  
أبي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فأنكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر  
القتيل وقال انما أفشى عليه الاسرائيلي فأنشد ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال رأيت  
يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من أفشى عليه الاسرائيلي أو الفرعوني  
قال أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره \* قوله تعالى (فلبثت سنين)  
الايات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبثت سنين في  
أهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على موعد \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال الميعات \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا في ذكرى قال لا تضعفا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج الطبري  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكرى قال ولا تضعفا عن اسرى قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

انى وجدك ما ونيت واننى \* أبغى الفكك له بكل سبيل

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا قال لا تبطأ \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا له قولاً لينا قال كنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن  
عباس في قوله فقولا له قولاً لينا قال كنيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري  
فقولا له قولاً لينا قال كنيه يا أبا مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فقولا له قولاً لينا قال اعذر اليه  
وقولا له ان لك ثواباً لك معاداً وان بين يديك الجنة ونارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقائي  
انه تلا هذه الآية فقولا له قولاً لينا فقال يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل أو ان يطغى قال يعتدي \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا نخاف ان يفرط علينا أو ان يطغى قال عقوبة منه \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قال لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى قال أسمع ما يقول وأرى ما يجاور بكابه فوحي الى  
الكافتحا وباه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون  
قال رب أى شئ أقول قال قل أهاشراها قال الاعمش تفسيرو ذلك الحى قبل كل شئ والحى بعد كل شئ \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال لا يغرنكم اباسه الذي ألبسته فان ناصيته  
بيدي فلا ينطق ولا يطارف الا باذن ولا يغرنكم ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان أرينكم  
من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك لاهوانكم على ولكنى ألبستكم  
نصيبتكم من الكرامة على ان لا تنقصكم الدنيا شئ أو انى لا ذوداً ولا يأتى عن الدنيا كما يذود الراعى ابله عن مبارك  
الغيرة وانى لا جنبهم كما يجنب الراعى ابله عن مراتع الهلكة أريد ان تور بذلك صدورهم وأطهر بذلك قلوبهم  
في سبيلهم الذين يعرفون به وأمرهم الذي يفتخرون به واعلم انه من أخافى وليا فقد بارزنى وأنا النار لا وليا  
يوم القيامة \* قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) \* أخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم  
وابن مردويه عن طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل  
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في  
الشعب عن قتادة قال التسليم على أهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى  
\* قوله تعالى (انا قد أوحى اليها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انا قد أوحى اليها ان العذاب



قال ربنا الذي أعطى كل  
شيء خلقه ثم هدى قال  
فيما بال القرون الاولى  
قال علمها عنه درجي في  
كتاب لا يضل ربي ولا  
ينسى الذي جعل لكم  
الارض مهدا وسلك  
لكم فيها سبلًا وانزل  
من السماء ماء فأنحرجنا  
به ازر واجامن نبات شي  
كواوارعوا أنعامكم ان  
في ذلك لآيات لاولي  
النهي منها خلقناكم  
وفيه ساعدكم ومنها  
نخرجكم تارة أخرى  
ولقد أريناه آياتنا  
كلها فكذب وأبى قال  
أجئتنا لنخرجننا من  
أرضنا بسحر كياموسى  
فلما أتيناك بسحر مثله  
فاجعل بيننا وبينك  
موعدا لنخلفه نحن ولا  
أنت مكانا سوى

في هلاك محمد عليه  
السلام (ولا يحق)  
لا يجب ولا يحيط (المكر)  
الشيء) القول القبيح  
والعمل القبيح (الا  
باهل) الاعلى أهله  
(فهو ينظرون) فهل  
ينتظرون قومك ان  
كذبوك (الاسنة الاقوين)  
عذاب الاولين قبلهم  
عند تكذيبهم الرسل  
(فلن تجد لسنة الله  
لعذاب الله (تبديلا)  
تغيرا (ولن تجد لسنة  
الله) لعذاب الله  
(تجديلا) الى غير

على من كذب وتولى قال من كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله بقوله تعالى (قال ربنا الذي أعطى كل شيء  
خلقته ثم هدى) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الذي  
أعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء روحه ثم هدى قال هداه لنسكه ومطعمه ومشر به ومسكنه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعطى كل شيء خلقه يقول مثله أعطى الانسان انسانا وتوا الجار جارة والشاة  
شاة ثم هدى الى الجاع \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر عن الحسن في قوله  
أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال أعطى كل شيء ما يصلحه ثم هدى له \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلماها  
اياهم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه قال أعطى كل ذي خلق ما يصلحه  
من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة وأعطى كل شيء  
ما ينبغي له من النكاح وهياكل شيء على ذلك ليس منها شيء علة شي في فعله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى  
قال هدى كل شيء الى رزقه والى زوجه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء  
خلقته قال أعطى كل شيء صورته ثم هدى قال لم يمشه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ألم ترى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجي هذا منه  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذك  
الانثى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سابط قال ما بهمت عليه البهائم فلم تبهم عن أربع تعلم ان الله ربها ويأتي  
الذكر الانثى وتهدى لمعايشها وتخاف الموت \* قوله تعالى (قال فيما بال القرون الاولى) \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال فيما بال القرون الاولى يقول في حال القرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخطئ \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء  
واحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى  
ما فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي المليح قال الناس يعيرون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند  
ربي في كتاب \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هلال قال كنا عند قتادة فذكر الكتاب  
وسأله عن ذلك فقال وما بأس بذلك أليس الله الخبير يخبر قال فيما بال القرون الاولى قال علمها عنه درجي في كتاب  
\* قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض) الآيتين \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فأنحرجنا  
به ازر واجا يقول أصنافا لكل صنف من نبات الارض أزواج النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء  
تنبت الارض أزواج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من  
نبات شتى قال يختلف وفي قوله لاولي النهى قال لاولي التقي \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله لاولي النهى قال لذوي الجواهر والعقل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لاولي النهى  
قال لاولي الورع \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه في قوله لاولي النهى قال الذين ينتهون عما نهى الله  
\* قوله تعالى (منها خلقناكم) الآية \* أخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملك  
ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطقة فيخلق من التراب ومن النطقة وذلك قوله منها  
خلقناكم وفيها نعيدكم \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى  
بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
تارة أخرى قال مرة أخرى \* قوله تعالى (مكانا سوى) \* أخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال منصف لغيرهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه في



قال موعدهم يوم الزينة وأن يحشروا الناس ضحى فتولى فرعون جمع كيدته (٣٠٣) ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا على

الله كذبا فيسجنكم بعذاب وقد خاب من افتري فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرؤا النجوى قالوا إن هذا لساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم ثم اتشاوروا وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى إنا أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس في نفسه خيفة موسى فلما لا تخف انك أنت الأعلى وألقى ما في يمينك تلقى فماصصنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى فالتقى السحرة سجدا قالوا آمنارب هرون وموسى قال آمنتم له قبل أن آذن لكم أنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا تقطن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقض هذه الحياة الدنيا إنا آمنا ربنا بالغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من

قوله مكانا سوى قال نهما بيني وبينك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال عدلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يثبتين الناس سواء فيه لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مستوحين يرى \* قوله تعالى (قال موعدهم يوم الزينة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله موعدهم يوم الزينة قال يوم عاشوراء \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة أدرك ما فاتته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة أدرك ما فاتته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو يوم عيدهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الأعمال ويشهدون ويحضرون ويرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأن يحشروا الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نهيك أنه قرأ وأن يحشروا الناس ضحى بالتمام وأن يحشروا الناس أنت قال فرعون يحشروهم \* قوله تعالى (قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قالوا أولو العقل والشرف والاسنان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم ووكيع في الغرور عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال بأشرفكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يذهبا بالذي أتم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد أفلح اليوم من استعلى قال من غلب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قول تاقف ماصصنعوا قال ألقاهم موسى فتحوات حية تاكل حبالهم وما صنعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله الجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذتم الساحر فاقبلوه ثم قرأوا لا يفلح الساحر حيث أتى قال لا يامن حيث وجد \* قوله تعالى (قالوا لن نؤثرك) الآية \* أخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أن سحرة فرعون كانوا تسعمائة فقالوا لفرعون ان يكونا هذان ساحرين فإنا نغلبهم فإنه لا أسحر منا وإن كان من رب العالمين فلما كان من أمرهم أن خروا سجدا أراهم الله في سجودهم مناو لهم التي الهيا يصيرون فعند ما قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات إلى قوله والله خير وأبقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال لما وقعوا سجدا رأو أهل النار وأهل الجنة وثواب أهلهم ما فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما أكرهتنا عليه من السحر قال أخذ فرعون أربعين غلاما من بني إسرائيل فامر أن يعلموا السحر بالعوم وقال عاوههم تعليم لا يعلمهم أحد في الأرض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا إنا آمنارب بنالغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وأبقى قال خير منك أن أطيع وأبقى ملك عذابا أن عصي \* قوله تعالى (أنه من يأت ربه مجرما) \* أخرج مسلم وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فأتى على هذه الآية أنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أهلها الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون وأما الذين ليسوا بأهلها فإن النار تحيط بهم أماتة ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على خير يقال له الحياة أو الحيوان فينبتون كما ينبت القثاء في حبل السيل والله أعلم \* قوله تعالى (فأولئك لهم الدرجات العلى العلى) \* أخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينزل الدرجات العلى من تسكنهن أو استقمهن أو ردهن من سفره طيرة \* وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلا لانه إلى سلطان في مبلغ بر أو مدفع مكر أو رفعه الله في الدرجات

السحر والله خير وأبقى أنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأت ربه مؤمنا قديرا عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى



بجنانة عدن تحرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من ترك ولقد اوحينا الى موسى ان اسر عبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر  
يسرا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٣٠٤) فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون وقومه وما هدى يابنى اسرائيل قد

اتبعناكم من عدوكم  
وواءدناكم جانب  
الطور والا عن ونزلنا  
عليكم المن والسلاوى  
كلوا من طيبات  
ما رزقناكم ولا تطغوا  
فيه فيحل عليكم غضبي  
ومن يحال عليه غضبي  
فقد هوى وانى لغفار  
لمن تاب وآمن وعمل  
صالحا ثم اهتدى وما  
اعجلك عن قومك يا موسى  
قال هم اولاء على اثرى  
وعجلك اليك رب لترضى  
قال فانا قد فتنا قومك  
من بعدك واصلهم  
السامري فخرج  
موسى الى قومه غضبان  
أسفا قال يا قوم ألم بعدكم  
ربكم وعدا حسنا أفطال  
عليكم العهد أم أردتم  
أن يحال عليكم غضب  
من ربكم فاخلفتم  
موعدى قالوا ما أخلفنا  
موعدك بل كنا ولا كنا  
حلمنا أو زارا من زينة  
القوم فقد فناها فكذا  
ألقى السامري فخرج  
لهم عجلا جسدا له خوار  
فقالوا هذا الهكم واله  
موسى فنسى أفلا يرون  
ألا يرجع اليهم قولا  
ولا يأتى بهم ضرا ولا نفعا  
ولقد قال لهم هررون  
من قبل يا قوم انما فتنتم

\* وأخرج ابن المبارك فى الزهد وأبو نعيم فى الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله ايدى رجل خلق الجنة فيهم طيبهم  
حتى علوا وفوقهم ناس فى الدرجات العلى فاذا انظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فبهم فضلتهم  
على ما فيقال هيئات انهم كانوا يجوعون حين تشبع بعون ويظمون حين تروون ويقومون حين تنامون  
ويستحسون حين تختصون \* وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن عمير قال ان الرجل وعبدته يدخلان الجنة فيكون عبده  
أرفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدى فى الدنيا فيقال انه كان أكثر ذكرا لله تعالى منك \* وأخرج أبو داود  
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات العلى ليراهم من  
تحتهم كما ترون السكوك الدرى فى أفق السماء وان أبابكر وعمر منهم وانعماء قوله تعالى (ولقد اوحينا) الآيات  
\* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فى قوله فاضرب لهم طريقا فى البحر يسرا  
قال يا بسا ليس فيه ماء ولا طين \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله طريقا فى البحر  
يسرا قال يا بسا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا وهذا البحر قد  
عشنا فانزل الله لا تخاف دركا ولا تخشى من البحر غرقا ولا وحلا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى  
قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى من البحر غرقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله فغشيهم  
من اليم قال البحر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه أن  
يأخذ به يرحله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم فى قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم  
غضبي وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش انه قرأ ومن يحال عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يحجب عليه غضبي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز فى قوله ومن يحال عليه غضبي قال ان غضبه خلاق من خالقه يدعو فيكلمه  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فقد هوى قال شق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سقى بن  
ماتع ان فى جهنم قصرا يرى الكافر من أعلاه فيهوى فى جهنم أربعين قبل أن يبلغ الصلصال فذلك قوله ومن يحال  
عليه غضبي فقد هوى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وانى لغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن  
قال وحده الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشك \* وأخرج سعيد بن منصور والفر يابى عن ابن  
عباس فى قوله وانى لغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من الشرك وعمل صالحا فبما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم  
ان لعمله ثوابا يجزى عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السنة  
والجساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقى فى الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن رجل من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فعمل موسى الى ربه فقال الله وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على  
أثرى وعجلك اليك رب لترضى قال فرأى فى ظل العرش رجلا فحجب له فقال من هذا يا رب قال لا أحد لك حديثه  
لكن سأحدثك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والدیه ولا يعشى بالنميمة  
\* وأخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اسأعد موسى أن  
يكلمه فخرج للوقت الذى وعده فبينما هو يناجر به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اجمع خافى صوتا قال لعل  
قومك ضلوا قال الهى من أضاهم قال السامري قال كيف أضاهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهى  
هـذا السامري صاغ لهم العجل فن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال أيا يا موسى قال فبعزتك ما أضل قومى  
أحد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكمة لا ينبغي حكيم ان يكون أحكم منك \* وأخرج ابن جرير فى تهذيبه عن  
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه أربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك  
قال يا رب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم  
اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب فن جمع لي فيه الروح قال أنا قال فانت يا رب أضللتهم قال يا موسى يا رأس

به وان ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى قالوا ان نخرج عليه عاكفين حتى يرجع اليك يا موسى قال يا هررون  
ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أف عصيت أمرى قال يا ابن أم لا تأخذ بك خيلى ولا برأسى انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم  
تربس قولى قال فساخطك يا سامري قال يصيرت عالم يصير واه ففقت قضيته من أنزل رسول فبينما هو كذلك سوت لي نكس قال فاذهب



(أولم يسيرا) يسافروا  
 كفار مكة (في الارض  
 فينظروا) يتفكروا  
 وبعثوا (كيف كان  
 عاقبة) جزاء (الذين من  
 قبلهم) عند تكذيبهم  
 الرسل (وكانوا أشد منهم  
 قوة) بالبدن والمال  
 (وما كان الله ليحجزه)  
 لبقوته (من شيء) أحد  
 (في السموات ولا في  
 الارض) من الخلق  
 (انه كان عليهما) بخلقه  
 (قدرا) عليهما  
 (ولو يؤاخذ الله الناس)  
 الجن والانس (بما  
 كسبوا) يجعلا ذنوبهم  
 (ما تولى على ظهريها)  
 على وجه الارض (من  
 دابة) من الجن والانس  
 خاصة أحدا (واسكن  
 يؤخروهم) يؤجلهم (الى  
 أجل مسمى) الى وقت  
 معلوم (فاذا جاء أجلهم)  
 وقت هلاكهم (فان الله  
 كان به عابدا بصيرا) بمن  
 يلائم ومن ينجو  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها يس وهى  
 كلها مكية آياتها اثنتان  
 وتسعون آية وكلما تم  
 سبع مائة وتسع وعشرون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 حرف) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمنا ده عن ابن  
 عباس في قول الباري  
 جل ذكره (يس) يقول  
 يا انسان بلغه السر يانية  
 (والقرآن الحكيم انك)

النيبين ويا أبا الحكم انى رأيت ذلك في قلوبهم فيسره لهم \* وأخرج الفرياني وعبد بن حديد وابن المنذروا بن  
 أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال لما تعجل موسى الى ربه عمدا السامري فجمع ما قدر عليه من حلي  
 بنى اسرائيل فضر به عجله لاثم ألقى القبض في جوفه فاذا هو عجل جسده خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله  
 موسى فقال لهم هم هرون يا قوم ألم يعدكم بكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى أخذ برأس اخيه فقال له هرون  
 ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتم او كذلك سولت لي نفسي فعمد  
 موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبردهم او هو على شطنهم فاشرب أحد من ذلك الماء من كان يعبد ذلك  
 العجل الا امة فر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فقتل  
 الرجل يقاتل آباءه وأخاه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فلوحي الله الى موسى سرهم فلبسوا  
 أيديهم هم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما هجم  
 فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرس أدهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فقتل له جبريل  
 على فرس أنثى فامار آه الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح خلفته في غار  
 وأطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه بأصابعه في واحدة لينا وفي الاخرى عسلاد في الاخرى سمنا فلم يزل  
 يغذوه حتى نشأ فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من أثر فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقى في روع  
 السامري انك لا تلتقي بها على شيء فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز  
 موسى وبنو اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لآخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع  
 سبيل المتفسدين ومضى موسى لوعده وكان مع بنى اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تأثموا منه  
 فاخرجوه لتنزل النار فتأكلهم فاجمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقد ذفها فيه وقال كن عجل جسده  
 خوار فصار عجل جسده له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله  
 موسى فكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى  
 قالوا ان نبرح عليه عا كفين حتى يرجع اليناموسى \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما قال كان السامري رجلا من أهل ما حرموا وكان من قوم يعبدون البقر فكان  
 يحب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فاما قسمل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم  
 قد جعلتم أوزارا من زينة القوم آل فرعون ومتاعا وحلياً فتظهر وامنها فانهم سارحس وأوقد لهم نارا فقال  
 اقدفوا ما معكم من ذلك فيها ففعلوا ياتون بمسامعهم فيعذفون فيها ورأى السامري أثر فرس جبريل فاخذ ثوبا  
 من أثر حافره ثم أقبل الى النار فقال لهرون ياني الله التي مافي يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به  
 غيره من ذلك الحلي والامثلة ففقد فيه ففعل كنع عجل جسده له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله  
 موسى فكفوا عليه وأحبوه حبالم يحبوا مثله شيأ فقط يقول الله فتنى أى ترك ما كان عليه من الاسلام يعنى  
 السامري أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضررا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع  
 في أرض مصر فتدخل في بنى اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن  
 فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا ان نبرح عليه عا كفين حتى يرجع اليناموسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين  
 مخافة أن يقول له موسى فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له سامعاً طيعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما بضر ولا  
 ينفع فقال هرون اللهم اعطه ما سأل على ما في نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم انى أسألك ان ينحورنغار  
 فكان اذا انحار سجدوا له واذا انحار رفعوا رؤوسهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال ان بنى اسرائيل استعاروا حلياً من القبط فخر بجوابه معهم فقال لهم هارون قد ذهب موسى الى  
 السماء اجمعوا هذا الحلي حتى يجي موسى فيقضى فيه ما قضى فجمع ثم أذيب فاما ألقى السامري القبضه تحول  
 عجل جسده له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فتنى قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا



يا محمد (من المرسدين)

ويقال قسم أقسم  
بالياء والسين والقرآن  
الحكيم وأقسم بالقرآن  
الحكيم بالحلال والحرام  
والامر والنهي انك  
يا محمد من المرسلين  
ولهذا كان القسم  
(على صراط مستقيم)  
نابت على دين قائم  
برضاه وهو الاسلام  
(تنزيل العزيز) يقول  
القرآن تكليم العزيز  
بالنقمة لمن لا يؤمن به  
(الرحيم) لمن آمن به  
(المتذو) لتخوف بالقرآن  
(قوما) يعني قريشا  
(ما نذر) كما نذر  
(آباؤهم) ويقال لم  
ينذر آباؤهم قبلك رسول  
(فهم غافلون) عن أمر  
الاخرة جاحدون بها  
(لقد صدق القول) لقد  
وجب القول بالسخط  
والعذاب (على أكثرهم)  
على أهل مكة أي جهل  
وأصحابه (فهم لا يؤمنون)  
في علم الله ولا يريدون  
أن يؤمنوا فسلم يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر (انا جعلنا في  
أعناقهم) في أياعانهم  
(أغسلالا) من حديد  
(فهي) مغالوة مردودة  
(الى الاذقان) الى اللحي  
(فهم مقبحون)  
مغالوت ويقال جعلنا  
أيمانهم الى الاذقان  
حين أرادوا ان يرجعوا  
الى الله على الله على الله

\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى  
السماء بصره السامري من بين الناس فقبض قبضة من أثر القوس وجعل جبريل موسى خلفه حتى اذا دنس  
باب السماء صعد وكتب الله الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما أخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل  
موسى فاخذ العجل فاحرقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري من أهل  
كرمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انطلق موسى الى ربه فمكاه فلما كلمه قال له ما أتجلك  
عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثرى رجعت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنوا قومك من بعدك وأضلهم  
السامري فلما أخبرهم خبرهم قال يا رب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أربابا رأيت الروح من نطقها فيه  
قال الرب أنا قال يا رب فانت اذا أضللتهم ثم رجعت موسى الى قومه غضبان أسفا قال حينئذ قال يا قوم ألم يعدكم ربكم  
وعدا حسنا الى قوله ما أخلفناكم وعداك بل كننا يقول بطاقتنا وكننا حسنا أو زارا من زينتنا القوم يقول من حلى  
القبط فقد فتنناها فكذا لك التي السامري فخرج لهم عجل جسد له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويثني  
فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به يقول ابليس بالبل قال فما خطبك يا سامري ما باللك الى قوله وانظر الى الهك  
الذي طلت عليك ما كفا لحرقة قال فاحذره فذبحه ثم خرقه بالمبردي عني سحقه ثم ذراه في اليم فلم يبق ثم يرجي  
يومئذ الاوقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى اشر بواضع فشر بواضع كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فسد ذلك  
حين يقول واشر بواضع فلو بهم الكيل بكفرهم قال فلما سقط في أيدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا أنهم قد  
ضلوا قالوا لئن لم يرجعنا بنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله أن يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي  
كرهوا انهم كرهوا ان يقتلواهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل  
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتهد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين  
شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفا وحتى دعا موسى وهرون ربنا هلك  
بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي  
كان مكفرا عنه فذلك قوله تعالى فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى أمر موسى أن ياتيه في ناس من  
بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا فاختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذر وامن  
عبادة العجل فاما أتوا ذلك قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهورا فانك قد كلمته فارنا فاحذتهم الصاعقة فساقتوا  
فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبني اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم رب لو شئت  
أهلكتهم من قبل واياي أنهم كذبوا ففعل السطواء منا فاحي الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل  
فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنة تفضل بهم من تشاء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفضال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاحذتهم موعدى يقول عهدى وفي  
قوله ما أخلفناكم وعداك بل كننا بامر ما كننا فاحذنا أو زارا قال أنثى القوم وهي الحلى الذي  
استعاروه من آل فرعون فخذفناها قال فالقبة اها فكذا لك ألقى السامري قال كذلك صنع فخرج لهم عجل  
جسد له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره والعجل ولدا البقرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ثم كذبنا قال ناسنا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
ما أخلفناكم وعداك بل كننا قال بطاقتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله بل كننا قال بسطاطنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرأ بكننا وكننا وكننا واحد  
\* وأخرج الطبري وابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله هذا الهكم والله موسى فنسي قال نسي موسى  
ان يذكر لكم ان هذا الهكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
هم يقولونه قومه أنخطأ الرب العجل أفلا يرون ان لا رجوع اليهم قولا قال العجل ولا عايناهم ضرا قال ضلالة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هارون ما منعك ان تأتيهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال أمره موسى أن يضلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه أن ينكر



فان لك في الحية وانه

تقول لامساس وان

للموعدا ان تخافه

وانظر الى الهك الذي

ظلت عليه عاكفا لخرقته

ثم لنسفه في اليم نسفا

انما الهكم الله الذي

لا اله الا هو وسع كل شيء

علما كذلك نقص عليك

من انباء ما قد سبق وقد

آتيناك من لدنا ذكرا

من اعرض عنه فانه

يحمل يوم القيامة وزرا

خالدين فيه وساء لهم يوم

القيامة جلا يوم ينفخ

في الصور ونحشر

المجرمين يومئذ ذرقات

يتخافتون بينهم ان لبثتم

الاغصرا نحن اعلم بما

يقولون اذ يقول أمثالهم

طريفة ان لبثتم الاياما

وبسئلونك عن الجبال

فقل بنسها ربي نسفا

فيذرهما قاعا مصصفا

لا ترى فيها عوجا ولا أمتا

يومئذ يتبعون الداعي

لا عوج له وخشعت

الاصوات للرحمن فلا

تسمع الا همسا يومئذ

لا تنفع الشفاعة الا من

أذن له الرحمن ورضي له

قولا يعلم ما بين أيديهم

وما خلفهم ولا يحيطون

به علما

بالحجارة وهو في الصلاة

فهم مقمعون مغلولون

من كل خير محرومون

(وجعلنا من بين

أيديهم) من أمر الآخرة

العمل فذلك قوله ان لا تتبعني أفصيت أمرى كذلك أيضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله اني خشيت  
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت أن يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد ذكره الصالحون الفرقة قبلكم \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي وما أنا صانع وقائل قال وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فساخط بك يا سامري  
قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بمالم يبصر وابه يعني فرس جبريل \* وأخرج عبد  
ابن جريد عن عاصم انه قرأ بمالم يبصر وابه بالياء ورفع الصاد \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من أثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فقبضتم قال بنو  
السامري على حيلة بني اسرائيل فانقلب عجل \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت  
قبضة من أثر الرسول قال قبض السامري قبضة من أثر الفرس فصره في ثوبه \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها فقبضت بالصاد قال والقبض باطراف  
الاصابع \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي الاشهب قال كان الحسن يقرأها فقبضت قبضة بالصاد يعني باطراف  
أصابعه وكان يورجها يقرأها فقبضت قبضة بالصاد هكذا بجميع كفيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
القبضة مل الكف والقبضة باطراف الاصابع \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ فقبضت قبضة بالاضاد  
على معنى القبض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة أن تقول  
لامساس قال عقوبة له وان للموعدا ان تخافه قال ان تغيب عنه وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال أقت لخرقته قال بالنار ثم لنسفه في اليم نسفا قال لنذر بنيه في  
البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأ لخرقته خفيفة يقول ان الذهب والفضة لا يحرقان بالنار  
يسجل بالبرد ثم يلقي على النار فيصير رمادا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة لندب عنه ثم  
لنحرقته خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم أنه قال لندب عنه ثم  
النون ونحفض الرأع ونحفضها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي  
قال اليم النهر \* قوله تعالى (انما الهكم الله) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسع كل شيء علما  
يقول ملا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زيد في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن \* وأخرج عبد بن  
جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال انما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة جلا يقول بنس ماسجلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في  
قوله وساء لهم يوم القيامة جلا قال ليس هي وسألهم موصولة ينبغي أن يقطع فالتك ان وصلت لم تفهم وليس بها  
نحفاء ساء لهم جلا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قال حلي السوء وروي صاحب النار قال وانما هي وساء لهم  
مقطوعة وساء بعد هالهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال أرايت قوله ونحشر المجرمين  
يومئذ ذرقات وأخرى عيا قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال ذرقات في حال عيا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول أمثالهم طريفة قال أعلمهم في نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله اذ يقول أمثالهم طريفة قال أعلمهم من الكفار ان لبثتم أي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت في أنفسهم  
\* قوله تعالى (وبسئلونك عن الجبال) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك  
بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت وبسئلونك عن الجبال الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله فيذرهما قاعا قال مستويا مصصفا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا أمتا قال رابية \* وأخرج الطبرستي  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرهما قاعا مصصفا قال القاع الاماس  
والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول



وعنت الوجه... وللحي  
القيوم وقد خاب من  
جل ظلما ومن يعمل  
من الصالحات وهو  
مؤمن فلا يخاف ظلما  
ولا هضما وكذلك  
أنزلناه... رآنا عربيا  
وصرفنا فيه من الوعيد  
لهم يتقون

~~~~~

(سدا) غطاء (ومن
خافهم) من أمر الدنيا

(سدا) غطاء

(فأغشيناهم) أغشينا

أبصار قلوبهم (فهم)

(لا يبصرون) الحق

والهدى ويقال

وجعلنا من بين أيديهم

سدا ستر حيث أرادوا

أن يرجوا النبي صلى

الله عليه وسلم بالحجارة

وهو في الصلاة فلم يبصروا

النبي عليه السلام ومن

خلفهم سدا ستر حتى

لا يبصروا أصحابه

فأغشيناهم أغشينا

أبصارهم فهم لا يبصرون

الذي فيؤذوه (وسواء

عليهم) على بني مخزوم

أبي جهل وأصحابه

(أنذرتهم) خوفتهم

بالقرآن (أم لم تنذرهم)

لم تخوفهم (لا يؤمنون)

لا يريدون أن يؤمنوا

وقتلوا يوم بدر على

الكفر وتزل من قوله أنا

جعلنا في أعناقهم

أغلالا إلى ههنا في شان

أبي جهل والوليد

وأصحابهم (انما)

ماومة شهباء لو قد وابهها * شمارنج من رضوى اذا عاصف صفا

* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله قاعا صفا لا ترى فيها عوجا ولا أمنا
قال كان ابن عباس يقول هي الأرض الملساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض * وأخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله قاعا صفا قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفصا ولا أمنا قال ارتفاعا * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله صفا صفا قال القاع الأرض والعصف المستوية لا ترى فيها عوجا قال صفا
ولا أمنا قال أمكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميلولا أمنا قال الامت الاثر
مثل الشراك * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط
* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حفرا * وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن
عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمنا قال الامت الشئ الشاخص
من الأرض قال فيه كعب بن زهير

فأبصرت لمحة من رأس عكرشة * في كافر مابه امت ولا شرف

* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة في طامة تطوى السماء وتذناثر
النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه * وأخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يميلون عنه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا
همسا قال الصوت الخفي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت
وطء الاقدام * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال أصوات أقدامهم * وأخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام * وأخرج عبد بن حميد عن حصين بن
عبد الرحمن قال كنت قاعا عند الشعبي فرت علينا بل قد كان عليها حص فطرحته فسمعت صوت أخفاها فقال
هذا الهمس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو
خفص الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفهته ولا يسمع * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم * قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآيتين * أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذات * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنهما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال
استأسرت صاروا أسارى كلهم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية وعنت الوجوه قال خضعت * وأخرج
الطبرستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال
استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليبك عليك كل عان بكربة * وآل نصي من مقل وذى وفر

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت
الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيلك وركبتك وأطراف قدميك في السجود * وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان زاد
في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيراد في سيئاته ولا يهضم من حسناته * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزداد عليه أكثر من ذنوبه

أو يحدث لهم ذكرا

فتعالى الله الملك الحق
ولا تجعل بالقرآن من
قبل أن يقضى اليك
وحيه وقل رب زدني
علما ولقد عهدي نالي
آدم من قبل فنتسى ولم
نجد له عزما

~~~~~

تذكر) يقول ينفع  
انذارنا بحمد القرآن  
(من اتبع الذكر)  
يعني القرآن وعمل به  
مثل أبي بكر وأصحابه  
(وخشى الرحمن بالغيب)  
عمل للرحمن وان كان  
لا يراه (فبشره مغفرة)  
لذنبه في الدنيا (وأجر  
كريم) ثواب حسن في  
الجنة (أنا نحن نحيي  
الموتى) البعث (ونكتب  
ما قدموا) نحفظ عليهم  
ما أسلفوا من الخصال  
والشر (وأنا هم)  
ما تركوا من سنة صالحة  
فعمل بها بعد موتهم  
أو سنة سيئة فعمل بها  
بعد موتهم (وكل شيء)  
من أعمالهم (أحصيناهم  
في امام مبين) كتبناهم  
في السوح المحفوظ  
(واضرب لهم) بين  
لاهل مكة (مثلا) مثل  
(أصحاب القرية) صفة  
أهل انطاكية كيف  
أهلكناهم (أذ جاءها  
المرسلون) يعني جاء  
إليهم رسول عيسى  
شجعون الصفا فلم يؤمنوا  
به وكذبوه (أذ أرسلنا

ولا هضمنا قال ان ينقص من حسنة شيئا \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهم في قوله ولا هضمنا قال غصبا \* قوله تعالى (أو يحدث لهم ذكرا) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو يحدث لهم ذكرا قال القرآن ذكر أقال جدا  
وورعا \* قوله تعالى (ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنزل عليه جبريل بالقرآن أنعب نفسه في  
حفظه حتى يشق على نفسه يخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تجعل بالقرآن من قبل  
ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتجمل به \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تجعل حتى يبينه لك \* وأخرج الفريرابي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال اطمروا جل امرأته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لم بينهما القصاص فانزل الله ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى  
اليك وحيه وقل رب زدني علما فوق النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن الحسن انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه \* وأخرج عبد بن  
حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجعل بالقرآن قال لا تله على أحد حتى يتمه لك  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تيسره  
\* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم  
انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد  
عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني إيمانا ووقفا وعلما \* قوله تعالى (واقعد عهدي نالي آدم من قبل  
فنتسى) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير  
وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمى الانسان لانه عهد اليه فنتسى  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال لو ان أحلام بني آدم  
جمعت منذ يوم خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة أخرى لكان أحلامهم ثم قال الله  
ولم نجد له عزما قال حفظا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جيسع ولده قال  
الله فنتسى ولم نجد له عزما \* وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا الى  
آدم قال ان لا يقرب الشجرة \* وأخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم نجد له  
عزما قال حفظا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنتسى قال  
فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبدل لكم  
تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا لوما والله لو دنا ان الله أنزل قرآنا في انسابنا فأنزل الله  
ما قرأت ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب ان ولي زهد ولا كنى أخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت  
يا أمير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا عدل ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام  
صحبه فقال ولا في بنت أبي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في موصية آدم عليه السلام ولم نجد  
له عزما وصاحبنا لم يعزم على اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم واسكن الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن  
نفسه وربما كانت من الغيبة في دين الله العالم بامر الله فاذا انبى عليها وجع وأتاب فقال يا ابن عباس من ظن انه  
يردحوركم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن بحرا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن  
عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكركم الرجل ولم ينس فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر  
فاذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكركم فاذا انجلت ذكر ما نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال لا تاكوا بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان آدم أكل بشماله فنتسى فأورث ذلك الناس بيان



\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية لم نجد له عزما قال حدثنا المأمر به  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالمين لوزنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد قال  
 لم يكن آدم من أولى العزم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ففسى قال ثوبان ما قدم اليه  
 ولو كان منه نسيان ما كان عليه شيء لأن الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ وليكن آدم ترك ما قدم اليه من  
 أكل الشجرة \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله فلا يخرج جنكما من الجنة - ففتشني قال عني به شيء فقاء الدنيا فلا تلقى ابن آدم الا شيئا  
 ناصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشنيان لأنهم دخلت معه فوقع المعنى عليهم جميعا  
 وعلى أولادهما كقوله يا أيها النبي اذا طلقتم ويا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم  
 فدخلوا في المعنى معكم وانما كالم النبي وحده \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية  
 وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ما قال ان آدم عليه السلام لما أهبط الى الارض استقبله ثور وأبلى  
 فقبل له اعلى عليه فجعل يسمع العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرج جنكما من الجنة فتشني تم نادى  
 حواء أحواء أنت عملت في هذا فليس أحد من بني آدم يعمل على ثور الا قال حق دخلت عليهم من قبل آدم  
 عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وانك لاتظما فيها  
 ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لاتظما قال  
 لاتعاش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله  
 عن قوله وانك لاتظما فيها ولا تضحى قال لاتعرق فيها من شدة الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر يقول

رأت ٧ شمساً اذا الشمس عارضت \* فتضحى وأما بالعشاء فتعصر

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تضحى قال  
 لا يصيبك حر الشمس \* قوله تعالى (فوسوس اليها الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) \* أخرج  
 أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب  
 في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر  
 الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أسكن الله آدم  
 الجنة وزوجته ونهما عن الشجرة رأى غصونها متشعبة بعضها على بعض وكان لها ثمرتا كالملائكة تخلص لهما  
 وهي الثمرة التي نهي الله آدم عنها وزوجته فلما أراد ابليس ان يستزلهما دخل الحية وكانت الحية لها أربع  
 قوائم كأنها بختية من أحسن دابة خالقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة  
 التي نهي الله آدم وزوجته عنها فجاء بها الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها  
 وأحسن لوناً فاخذت من حواء فاكلتها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظري الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب  
 طعمها وأحسن لوناً فاكل منها آدم فبذرت لهما سورا ثم ما قد دخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه ابن أنت  
 قال ها أنا ذا يا رب قال ألا تخرج قال أستحي منك يا رب قال أهبط الى الارض ثم قال يا حواء غررت عبيدي  
 فانك لاتعلمين حلال الاجل كرها فاذا أردت ان تضحي ما في بطنك أشرفت على الموت سرا وقال للمعدة انت الذي  
 دخل الملعون في جوفك حتى غر عبيدي انت ملعونة لعنة تحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب  
 انت عدو بني آدم وهم أعداؤك ايما القيت أحدا منهم أخذت بعقبه وحيث ما القيت أحدا منهم شرخ رأسك  
 قيل لو هب وهل كانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشاء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عاقبة قال اقبلوا  
 الحيات كلها الا الجان الذي كانه ميل فانه جنها ولا يضركم كافر اقبل أو مسلم \* قوله تعالى (وعصى آدم ربه  
 فغوى) \* أخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي عبد الله المغربي قال تفكر ابراهيم عليه السلام في شأن آدم قال

واذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا لآدم فسجدوا  
 الا ابليس ابي فقلنا  
 يا آدم ان هذا عدوك  
 ولزو جاك فلا يخرج جنكما  
 من الجنة فتشني ان لك  
 ألا تخدوع فيها ولا  
 تعري وأنك لاتظما فيها  
 ولا تضحى فوسوس اليه  
 الشيطان قال يا آدم  
 هل أدلك على شجرة الخلد  
 ومالك لا يمل فاكل منها  
 فبذرت لهما سورا ثم ما  
 قد دخل آدم في جوفها  
 فناداه ربه فغوى ثم اجتباه  
 ربه فتاب عليه وهدى  
 قال أهبطا منها جميعا  
 بعضكم لبعض عدو  
 فاما يا تينكم مني هدى

الهمم) فارسلنا اليهم  
 (اثنتين) رسولين سمعان  
 وثومان (فكذبوهما  
 فعززنا بثالث)  
 ففوق ينهما بشمعون  
 حيث صدقهما على  
 تبليغ رسالتهما  
 (فقالوا انا اليكم مرسلون  
 قالوا ما أنتم الا بشر  
 آدمي) مثلهما أنزل  
 الرجب من شيء من  
 كذاب ولا رسول (ان  
 أنتم) ما أنتم (الا  
 تمكذبون) على الله  
 (قالوا) يعني الرسل  
 (فربنا يعلم) يشهد (انا  
 اليكم مرسلون وما علينا  
 الا البلاغ) التبليغ  
 عن الله (البيان) اللغة



فمن اتبع هداى فلا يضل  
ولا يشقى ومن أعرض  
عن ذكرى فان له  
معيشة ضنكا ونعشره  
يوم القيامة أعمى قال  
رب لم حشرتنى أعمى  
وقد كنت بصيرا قال  
كذلك أتتلك آياتنا  
فنتسيتها وكذلك اليوم  
تنسى

تعالى

تعلونها (قالوا) للرسول  
(انا تطيرنا بكم) تشاء منا  
بكم (لئن لم تنتهوا) عن  
مقاتلتكم (لنرجنكم)  
لنقتلنكم (ولمسنكم)  
يصيبنكم (مناعذاب  
اليم) وجميع وهو  
القتل (قالوا) يعنى  
الرسول (طائر كم)  
شدتكم وشؤمكم  
(معكم) من الله بفعلكم  
(أئن ذكركم) أتشاعتم  
بان ذكركم  
وخوفناكم بالله (بل  
أنتم قوم مسرفون)  
مشركون بالله (وجاء  
من أقصى المدينة) من  
وسط المدينة (رجل)  
وهو حبيب النجار  
(يسعى) يسرع فى المشى

حيث سمع بالرسول (قال  
يا قوم اتبعوا المرسلين)  
بالإيمان بالله (اتبعوا  
من لا يسألكم أجرا)  
بجعبلا ولا مالا على  
الإيمان بالله (وهم  
مشتدون) وهم  
مشتدون إلى التوحيد  
قالوا له تهرأت مساور

يارب خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسجدت له ملائكتك ثم بدنب واحد ملأت أفواه الناس حتى يقولوا  
وعصى آدم ربه فغوى فأوحى الله إليه يا إبراهيم أما علمت أن مخالفه الحبيب على الحبيب شديدة \* قوله تعالى (فمن  
اتبع هداى) الآية \* أخرج الطبرانى والطيب فى المنفق والمفترق وابن مردويه عن أبي الطفيل أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ فى اتبع هداى \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبرانى وأبو نعيم فى الحلية وابن مردويه عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة فى الدنيا وقاه سوء الحساب  
يوم القيامة وذلك أن الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الإيمان من  
طريق عن ابن عباس قال أجاز الله تابع القرآن من أن يضل فى الدنيا أو يشقى فى الآخرة ثم قرأ فى اتبع هداى  
فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الآخرة \* قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة  
ضنكا) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسلم فى مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدرى مرفوعا فى قوله معيشة  
ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ولفظ ابن أبي حاتم عن ضمة  
القبر \* وأخرج البيهقى عن أبي سعيد الخدرى قال إن المعيشة الضنك أن يسلم عليه تسعة وتسعون تنبأ تنهشه  
فى القبر \* وأخرج البزار وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال  
المعيشة الضنك التى قال الله انه يسلم عليه تسعة وتسعون حية تنهش لحمه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي  
شيبة والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت والحاكم الترمذى وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال المؤمن فى قبره فى روضة خضراء ورحب له قبره سبعين ذراعا ويضيق حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل  
تدرون فيما أنزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر فى قبره يسلم عليه تسعة وتسعون  
تنبأ هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون حية لكل حية سبعون رأسا يخذلونه ويلسعونه وينفخون فى جسمه  
الى يوم يبعثون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال إذا حدثتكم  
بحديث أنبأكم به تصديق ذلك من كتاب الله أن المؤمن إذا وضع فى قبره أجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك  
ومن نبيك فيشبهه الله فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له فى قبره ويروح له فيه ثم  
قرأ عبد الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فإذ مات الكافر أجلس فى قبره فيقال  
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن أعرض عن ذكرى  
فان له معيشة ضنكا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال الشقاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال شدة عليه فى النار \* وأخرج الطستى عن ابن  
عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا فى مارق \* ضنك نواحيه شديد المقدم

\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله فان له معيشة  
ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن ابن مسعود مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
والبيهقى عن أبي صالح والريبع مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك  
خصم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال أعطيتك عبدا من عبادى  
قل أو كثر لا يطيعنى فيه فلا خير فيه وهو الضنك فى المعيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك فى قوله معيشة  
ضنكا قال ضيقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة فى قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة إذا وسع  
الله على عبده أن يجعل معيشته من الحرام فيجعل الله عليه ضيقا فى نار جهنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك



وكذلك تجزي

من أسرف ولم يؤمن  
بآيات ربه والعذاب  
الآخرة أشد وأبقى أفلم  
يهداهم هم كم أهلكتنا  
قبلهم من القرون  
عشرون في مساكنهم ان  
في ذلك لآيات لا ولي  
النهي ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما  
وأجل مسمى فاصبر  
على ما يقولون وسبح  
بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها  
ومن آتاء الليل فسبح  
وأطراف النهار لعلا  
ترضى ولا تمدن عينيك  
إلى مامنة غابها أزواج  
منهم زهرة الحياة الدنيا  
لنفستهم فيه وورق ربك  
خير وأبقى

ديننا ودخلت في دين

عدونا فقال لهم (وما لي  
لا أعبد الذي فطرني)  
تعالى (والله ترجعون)  
بعد الموت (أأنتخذ)  
أعبد (من دونه) من  
دون الله بامرهم (آلهة)  
أصناما (ان يردن  
الرجن بضر) ان يصيبي  
الرجن بشدة عذاب  
(لا تغن عنى شفاعتهم  
شيئا) ليس لهم شفاعاة  
من عذاب الله (ولا  
ينفذون) لا يجيرون  
من عذاب الله يعني  
الآلهة (اني اذا) ان  
عبدت دون الله شيئا (لن  
ضل لال مبين) في خطا

ابن دينار في قوله معيشة ضنك قال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الاخر اما حتى يموت فيه مذبذبه عليه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن النخعي في قوله معيشة ضنك قال العمل السيئ والرزق الخبيث \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنك قال في النار شوك وزقوم وغسلين والضرب بع ولبس في القبر ولا في الدنيا  
معيشة ما المعيشة والحياة الا في الآخرة \* وأخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنك كاضيقه تضيق عليه قبره  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنك قال رزقا ونحشره يوم  
القيامة أعمى قال عن النخعي قال رب لم تحشرني أعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك أتت آياتنا فأنسيتها  
وكذلك اليوم تنسى قال تنزل في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى  
قال ليس له حجة \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة  
أعمى قال أعمى عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار \* وأخرج هناد عن مجاهد في قوله لم تحشرني  
أعمى قال لا حجة له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أتت آياتنا فأنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها  
وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم \* قوله تعالى (وكذلك تجزي من أسرف) الآية \* أخرجه ابن أبي  
حاتم عن سفيان في قوله وكذلك تجزي من أسرف قال من أشرك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله أفلم يهداهم قال ألم يبين لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهداهم قال ألم يبين لهم  
كم أهلكتنا قبلهم من القرون عشرون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن أهلكت من الأمم وفي قوله ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال هذا من مقادير الكلام يقول لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان  
لزاما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان أخذنا  
أخرناهم إلى يوم بدر وهو الزوم وتلهم يرهاولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان لزاما  
ولكنه تقديم وتأخير في الكلام \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى بالكلمة التي سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال أجل مسمى الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله لكان لزاما قال موتا \* قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) \* أخرجه  
عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن  
آتاء الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن  
عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع  
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمد ربك قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمار بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ النار أحد صلى قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج الحاکم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ  
على العصر بن قلت وما العصر ان قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
في قوله ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن زيد في قوله لعلا ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن انه  
قرأ لعلا ترضى برفع التاء \* قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن راهويه والبخاري وأبو يعلى  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحرثي في مكارم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي



وأمر أهالك بالصلاة  
 واصطبر عليها لا تسلك  
 رزقا نحن نرزقك  
 والعاقبة للمتقوي وقالوا  
 لولا ياتينا بآية من رب  
 أولم تأتكم بينة ما في الصحف  
 الأولى ولولا أنا أهل كناهم  
 بعذاب من قبله لقالوا  
 ربنا لولا أرسلت إلينا  
 رسولا فنتبع آياتك لمن  
 قبل أن نذل ونخزى قل  
 كل متر بص قتر بصوا  
 فستعلمون من أصحاب  
 الصراط السوي ومن  
 اهتدى  
 \* (سورة الانبياء مكية  
 وهي مائة واحد عشر  
 آية) \*

~~~~~

بين ثم قال لهم (اني
 آمنت بربكم فاسمعون)
 فاطيعون بالايمن
 ويقال قال هذا للرسول
 اني آمنت بربكم فاسمعون
 فاشهدوا لي اني عبد الله
 فاخذوه وقتلوه وصلبوه
 ووطؤوه بارجلهم حتى
 خرجت قصبة من دبره
 (قيل ادخل الجنة)
 فوجب له الجنة وقيل
 لروحه ادخل الجنة
 (قال) روحه بعد ما دخل
 الجنة (يا ليت قومي
 يعلمون) يدرون
 ويصدقون (بما غفرت لي
 ربي) بالذي غفرت لي ربي
 به يعني التوحيد
 (وجعلني من المكرمين)
 في الجنة بالثواب بشهادة
 ان لا اله الا الله (وما

دافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسانى الى رجل من
 اليهود ان بعنا أو أسلفنا دقة الى هلال رجب فقال لا أبرهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبرته فقال أما
 والله اني لامين في السماء أمين في الارض ولوا سلفني أو باعني لاديت اليه اذهب بدري الحسد يد فلم أخرج من
 عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى مامعنا به أزواجهم كانه يعز به عن الدنيا * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سفيان في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعز به لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما
 زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الدنيا قال زينة
 الحياة الدنيا انفتحهم فيه قال لبتاهم في ورزق ربك خير وأبقى قال سمعت به هؤلاء من زهرة الدنيا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك خير وأبقى يقول رزق الجنة * وأخرج المارهي في فضل العلم عن زياد
 الصدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم أظلت عليه الملائكة وبوركت له في معيشته ولم
 ينقص من رزقه وكان عليه مبارك * قوله تعالى (وأمر أهالك بالصلاة) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبير في قوله وأمر أهالك بالصلاة قال قومك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله
 لا تسلك رزقا قال لا تسلكك الطلب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة أنه كان اذا دخل على أهل
 الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فادار جميع الى أهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول
 الصلاة الصلاة حرك الله * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت
 وأمر أهالك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي على باب على صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة حرك
 الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر كم تطهيرا * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم
 والبيهقي في شعب اليمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة
 صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم أمر فزعوا الى الصلاة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن
 حميد عن معمر بن رزائل عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق
 أمر أهله بالصلاة ثم قرأ وأمر أهالك بالصلاة الآية * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني
 في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا نزلت بأهله شدة أوضي أمرهم بالصلاة وتلاوا وأمر أهالك بالصلاة الآية * وأخرج مالك والبيهقي
 عن أسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ماشاء الله أن يصلي حتى اذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة
 ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية وأمر أهالك بالصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال
 قال لنا أبي اذا رأى أحدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فلا تأت أهله ولا تأمر أهله بالصلاة وليصطبر عليه فان الله
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى مامعنا به أزواجهم وقرأ الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي في قوله والعاقبة للمتقوي قال هي الجنة والله أعلم * قوله تعالى (وقالوا لولا ياتينا بآية من ربنا
 أولم تأتكم بينة ما في الصحف الأولى) قال ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم تأتكم بينة ما في الصحف الأولى قال
 التوراة والانجيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعنوه والمولود يقول رب لم يأتني كتاب
 ولا رسول وقرأ هذه الآية ولولا أنا أهل كناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا لآية * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله أصحاب الصراط السوي قال العدل

* (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) *

* أخرج النخاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة * وأخرج البخاري وابن
 مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة * وأخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال
 بنوا اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلامي * وأخرج ابن مردويه

أقرب للناس حسابهم
وهم في غفلة معرضون
ما يأتهم من ذكر من
ربهم يحدث الاستعجاء
وهم يلعبون لاهية
قلوبهم وأسرا النجوى
الذين ظلموا هل هذا
الابشر مثلكم أفئتون
السحر وأنتم تبصرون
قال ربي يعلم القول في
السماء والأرض وهو
السميع العليم بل قالوا
أضغاث أحلام بل
افتراء بل هو شاعر فليأتنا
بآية كما أرسل الأولون
ما آمنت قبلهم من قرية
أهلكناها أفهمهم
بؤمنون وما أرسلنا
قبلنا الأرجل أوحى إليهم
فاسألوا أهل الذكوان
كنتم لا تعلمون وما
جعلناهم جسدا
لأيا كاون الطعام وما
كانوا خالدن ثم صدقناهم
الوعد فأتيناهم ومن
نشاء وأهلكنا المسرفين
لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه
ذكريكم أفلا تعقلون وكم
قصصنا من قرية كانت
ظالمة وأنشأنا بعد ذلك
قوما آخرين فلما أحسوا
بأسنا إذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا إلى
ما أنزلتم به وما كنا نكم
لعلكم تستلثون قالوا
يا ويلنا أنا كنا ظالمين
ففسارنا تلك دعواهم
حتى جعلناهم حصيدا

وأبو نعيم في المطية وابن عباس كرم عن عامر بن ربيعة أنه نزل به رجل من العرب وأكرم عامر مشوا وكلم فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب أفضل منه
وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة أذهلتنا
عن الدنيا اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون * قوله تعالى (اقرب للناس حسابهم) الآية * وأخرج
ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال
من اسر الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله اقرب للناس حسابهم قال ما يوردون
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما يأتهم من ذكر من ربه يقول ما ينزل عليهم شيء من
القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله وأسرا النجوى الذين ظلموا يقول أسرا والذين ظلموا النجوى
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأسرا النجوى قال أسرا وانجواهم بينهم هل هذا الابشر مثلكم
يعنون مجدا صلى الله عليه وسلم أفئتون السحر يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفي قوله
قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا أضغاث أحلام قال أباطيل أحلام * وأخرج ابن منده وأبو نعيم
في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عدي عن جندب الجلي أنه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ثم قال أفئتون
السحر وأنتم تبصرون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا أضغاث أحلام أي فعل
الاحلام انما هي رؤيا رآها بل افتراء بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فليأتنا بآية كما أرسل الأولون كما جاء موسى
وعيسى بالبينات والرسول ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أي ان الرسل كانوا اذا جاء قومهم بالآيات فلم
يؤمنوا لم ينظروا * وأخرج ابن جريح عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا
ويسرك ان تؤمن فقول لنا الصفا ذهبا فانه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألتك قومك وأهلكنا ان كان ثم لم
يؤمنوا لم ينظروا وان شئت استأنيت بقومك قال بل استأنى بقوى فانزل الله ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها
أفهم يؤمنون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفهم يؤمنون قال يصدقون بذلك * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لآيا كاون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس يا كاون
الطعام انما جعلناهم جسدا لآيا كاون الطعام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا
خالدن قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا في قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله وأهلكنا المسرفين قال هم المشركون
* قوله تعالى (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكريكم) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكريكم قال فيه شرفكم * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكريكم قال فيه حديثكم * وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكريكم قال فيه دينكم أمسك
عليكم دينكم كتابكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكريكم يقول فيه ذكريكم ما تعلمون به
وأمر آخركم ودينكم * قوله تعالى (وكم قصصنا من قرية) * أخرج ابن مردويه عن طريق السكاكي عن
ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضر به بعضي ففسار اليهم فخصمهم ففعلهم
فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله وكم أهلكنا من قرية كانت ظالمة الى قوله حامدين * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن السكاكي وكم قصصنا من قرية قال هي حصون بني أزد * وأخرج ابن أبي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصصنا من قرية قال أهلكناها وفي قوله
لا تركضوا قال لا تفرروا وفي قوله لعلكم تستلثون قال تتفهمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية
قال كانوا اذا أحسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما تنذروهم فسكذبتهم فلما فقتلوا الرسل
وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجعة الى الأيمان وركضوا هاربين من العذاب فقتلهم لا تركضوا ففرغوا الله
لا يحصي إهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذا هم منها يركضون قال يفررون * وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وارجعوا الى ما أنزلتم فيه يقول ارجعوا الى دينكم التي أنزلتم فيها

لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فإزالت تلك دعواهم قال لما رأوا الله ذاب وعانوه لم يكن لهم هجيري الاقوامهم انا كنا طالمين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما أتلفتم فيه قال ارجعوا الى دوزكم وأموالكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فإزالت تلك دعواهم قال هم أهل حصون كانوا يقتلوا نبيهم فإرسل الله عليهم يختصمهم فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا حامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قرية يقال لاحداها حضور وللأخرى فلانة فبطر وأتروا حتى كانوا يغلقون أبوابهم فلما أتروا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالتقى الله في قلب يختصمهم ان يغزوهم فجوز اليهم جيشا فقاتلوه فجزموه وجيشه ثم رجعوا منهم من آمن اليه فجوز اليهم جيشا آخر فكشف من الأول فجزموه أيضا فلما رأى يختصم ذلك غزاهم هو بنفسه - ففقتلوه فجزموه - ثم حتى خرجوا منها ركضون فسمعوا مناديا يقول لا تتركضوا ارجعوا الى ما أتلفتم فيه - ومساكنكم فرجعوا فسمعوا مناديا يقول يا لئارات النبي فقتلوا بالسيف فهسى التي قال الله وكم قصصنا من قرية الى قوله حامدين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد حامدين قال تكمود النار اذا طفت * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله حامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

خلوا ثيابهم على عورتهم * فهم بافنية الميوت نخود

* قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عبين يقول ما خلقناهم اعبثا ولا باطلا * قوله تعالى (لو أردنا ان نتخذلها) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال الله والوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو أردنا ان نتخذلها الآية يقول لو أردت ان اتخذولدا لاتخذت من الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال النساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الله بلسان الين المرأة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال الله بلغة أهل الين المرأة وفي قوله ان كنا فاعلين أي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم الخخعي في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال نساء لاتخذنا من لدنا قال من الخور العين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال لعبا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذنا من لدنا قال من عندنا كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين يقول وما خلقنا جنة ولا نار ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القرآن ان فهو انكار * قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألسنتا كل وتشرب وتنجي عوتذهب وتتكلم وأنت تنففس فكذلك جعل لهم التسبيح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت أنفاسهم تسبيحا * وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم أجواف * قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن

حامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لا عبين لو أردنا ان نتخذلها واتخذنا من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون

أتر لنا على قومهم

بهم لا كهم (من بعده) من بعد ما قتلوه (من جند من السماء) بملائكة من السماء (وما كنا نزلين) عليهم الملائكة ويقال ما أرسلنا اليهم الرسل من بعد قوله (ان كانت) ما كانت (الاصححة واحدة) من جبريل أخذ جبريل بعصا داني الباب فصاح فيهم صيحة واحدة (فاذا هم حامدون) ميتون لا يتحركون (يا حسرة) أي حسرة وندامة تكون (على العباد) يوم القيامة بما لم يؤمنوا (ما ياتهم) لم ياتهم (من)

لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون أم اتخذوا من
دونه آلهة قل هاتوا
برهانكم هذا ذكر من
معى وذكر من قبلى بل
أكثرهم لا يعلمون
الحق فهم معرضون
وما أرسلنا من قبلك من
رسول الا نوحى اليه انه
لا اله الا أنا فاعبدون

رسول (رسول) (ال)
كانوا به يستهزئون
همزئون ويستخفون به
وأخذوا هؤلاء الرسل
وقتلوهم ودسوههم في
بئر (ألم يروا) ألم يخبر
كفار مكة (كم أهلكتنا
قبلهم من القرون) من
الأمم الخالية (انهم اليهم
لا يرجعون) الى يوم
القيامة (وان كل لما)
ما كل الا (جميع) يقول
القرون كلها هم جميع
(الديناء) عندنا (محضرون)
للحساب والمقيم ههنا
مسألة (وآية لهم) عبرة
وعلازمة لاهل مكة
(الارض المينة) بالنبات
(أحييناها) بالمطر
(وأخرجنا منها) أبتنا
فيها (حبسا) الحبوب
كلها (فمنها ما يكون
وجعلنا فيها) في الارض
(جنات) بساتين (من)
تخيل وأعناب) يعنى
السكر (وغيرها)
شققنا (فيها) في الارض
(من العيون) الانهار
(ليأكلوا من ثمره) من

مجاهد رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال يحيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدى في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من
قبورهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض يعنى مما اتخذوا من
الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيه مما آلهة الا الله قال لو كان معهم آلهة الا الله لفسدتا ففسحان الله رب العرش
يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه البهتان * قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يسئل عما يفعل قال بعبادهم يسئلون قال عن أعمالهم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال لا يسئل الخلاق عما يقضى في خلقه والخلق
مسئلون عن أعمالهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم أبغض الى من
القدرية وما ذاك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله تعالى قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون * وأخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما أنزل الله في الكتاب انى انا الله لا اله الا أنا
قدرت الخير والشر فلو لم يكن قدرتي على يده الخير ويسرته له وويل ان قدرتي على يده الشر ويسرته له انى أنا
الله لا اله الا أنا لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فويل لمن قال كيف وكيف * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى وكلمه وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو
شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب
فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالى قال قال عزير
فيما يناجى ربه يا رب تخلق خاتما تضل من تشاء وتمم من تشاء فقال له يا عزير اعرض هذا فاعاد فقيل له
لترضن عن هذا والامحو تلك من النبوة انى لا أسئل عما أفعل وهم يسئلون * وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند
أن عزير سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء * وأخرج الطبراني من طريق
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم
ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا
يا رب فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فأنتم موسى فلما بعث الله عزير وأنزل عليه التوراة بعد
ما كان رفعها عن بنى اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت
ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه انى لا أسأل
عما أفعل وهم يسئلون فابت نفسه حتى سأل أيضا فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فابت
نفسه حتى سأل أيضا فقال أنتستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال أنتستطيع ان تجي بمكيال من ريح قال
لا قال أنتستطيع ان تجي بمكيال من نور قال لا قال أنتستطيع ان تجي بمكيال من نور قال لا قال فكذا ان لا
تقدر على الذي سألت انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما انى لا أجعل عقوبتك الان ان أحواسك من الانبياء
فلا تذكر فيهم فمضى اسمهم من الانبياء فليس يذكر فيهم وهونى فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكابر والابرص ويحيى الموتى قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان
تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى
الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وانت عبدى ورسولى وكلمتى ألقىتك الى مريم وروح منى خلقتك
من تراب ثم قلت لك كن فيكون ائتمنته لافهم بك كما فعلت بصاحبك بين يديك انى لا أسأل عما أفعل وهم
يسألون فجمع عيسى من تبعه وقال القدر سر الله فلا تكلموه * قوله تعالى (أم اتخذوا من دونه آلهة) الايتين
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم
يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معى يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلى
يقول فيه ذكر أعمال الامم السابقة وما صنع الله بهم هم والى ما صاروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالانخلاص

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

سبحانه بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم
بأمره يعملون يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يشفعون إلا لمن
ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منهم
إني إله من دونه فذلك
نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين أولم ير
الذين كفروا أن
السموات والأرض كانتا
رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي أفلا
يؤمنون وجعلنا في
الأرض رواسي أن تعبد

٢٢٠

الارض رواسي أن تعبد

ثمر النخل وما عملته

أيديهم ما أنبتته أيديهم

ويقال ما غرست أيديهم

(أفلا يشكرون) من

فعل بهم ذلك فيؤمنوا به

(سبحان) فوه نفسه

(الذي خلق الأزواج)

الاصناف) كلها مما

تنبت الأرض) الخلو

والحسام وغير ذلك

(ومن أنفسهم) أصنافا

ذكر وأنثى (وما

لا يعلمون) في السبر

والبحر أصنافا (وآية

لهم) غيرة وعلامة لاهل

مكة (الليل) المظلم

(نسلخ منه) نذهب

عنه (النهار فاذا هم

مظلمون) في الليل

(والشمس تجري

بمسقر لها) منازلها

والتوحيد لله لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي
القرآن شريعة حلالة وحرام فهدا كماله في الاخلاص لله وتوحيد الله * قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه) الايات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل
صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تسكذبوا بهم بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد
أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يشئ عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة إلا لمن ارتضى
قال لاهل التوحيد * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا لمن ارتضى
قال لمن رضى عنه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن رضى الله عنه في قوله إلا لمن ارتضى قال قول لا إله إلا الله
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلا لمن
ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون إلا من ارتضى فقال أن شفاعتي لأهل الكبائر من
أمي * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي مررت بجبريل
وهو بالملاء الأعلى ملقى كالجلس البالي من خشية الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ومن يقل منهم يعني من الملائكة أني إله من دونه قال ولم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه
وشرع الكفر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم إني إله
من دونه الآية قال إنما كانت هذه خاصة لإبليس * قوله تعالى (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض
كانتا رتقا ففتقناهما) * أخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الأرض بالنبات * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شيء ففتقناهما قال فتقت السماء
بالمطر وفتقت الأرض بالنبات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحاشية من طريق عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأله عن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب إلى ذلك
الشيخ فاسأله ثم تعال فاخبرني ما قال فذهب إلى ابن عباس فسأله قال نعم كانت الأرض رتقا لا تطرر وكانت الأرض
رتقا لا تنبت فلما خالق الله الأرض فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فاخبره فقال ابن
عمر الآن علمت أن ابن عباس قد أوتي في القرآن علما صدق ابن عباس هكذا كانت * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا قال ملصقتين * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أم النهار قال الليل ثم قرآن
السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما ما لا ظلمة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما
قال فتق من الأرض ست أرضين معهما تلك سبع أرضين بعضهن تحت بعض ومن السماء سبع سموات منها
معها تلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الأرض والسماء سماتين * وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما ما قال كانت
السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الأرض واحدة ففتق منها سبع أرضين * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الحسن وقاتة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما ما قال كانتا جمعاً ففصل الله بينهما بهـ هذا
الهواء * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السموات والأرضون مائتتين فلما رفع
الله السماء وابتزها من الأرض فكان فتقها الذي ذكر الله * قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي)
* أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قالت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء قال كل شيء
خلق من الماء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية

وجعلنا فيها فجاجا

سبلا لعلهم يهتدون

وجعلنا السماء سقفا

محفوظا واهم عن آياتها

معروضون وهو الذي

خلق الليل والنهار

والشمس والقمر كل في

ذلك يسبحون وما جعلنا

لبشر من قبلك الخلد

أفائن مت فهم الخالدون

كل نفس ذائقة الموت

~~~~~

ويقال تجري ليلادونهارا

لامستقر لها (ذلك

تقدير العزيز) تدبير

العزيز بالنقمة ان

لا يؤمن به (العاليم)

بجأته وتذيرهم (والقمر

قد رماه منازل) جعلنا

له منازل كنز الشمس

يزيد وينقص (حتى

عاد) يصير (كاعرجون

القديم) كالعذق

المقوس اليابس اذا حال

عليه الخول (لا الشمس

يتغير لها) يصلح لها

(ان تدرك القمر) ان

تقطع في سلطان القمر

فيمذهب ضوءه (ولا

الليل سابق النهار) ولا

الليل يطالع في سلطان

النهار فيذهب ضوءه

(وكل) الشمس والقمر

والنجوم (في ذلك

يسبحون) في دوران

يدورون وفي مجرة

يجرون (وآية لهم)

عبرة وعلا لاهل مكة

(انا جئناذرهم) في

اصلا بآياتهم حين جل

رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء \* قوله تعالى (وجعلنا فيها فجاجا)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين  
 الجبال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاجا أي اعلا ما سبلا أي طرقا \* قوله  
 تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) \* أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال رفوعا واهم عن آياتهم عرضون  
 قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء \* قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة بن اليهودي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار  
 \* قوله تعالى (كل في ذلك يسبحون) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال دوران يسبحون قال يجرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في ذلك قال فلاكة كفلاكة المغزل يسبحون قال يدورون في أبواب السماء  
 كما تدور الفلاكة في المغزل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال هو ذلك السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس  
 والقمر والنجوم مسخرة في ذلك بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في قوله كل في ذلك قال الفلك الذي بين السماء والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون  
 قال يجرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضي الله عنه قال كل شيء يدور فهو ذلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلاكة  
 المغزل قال هو مثل حسابان قال فلايدو والمغزل الابا فلاكة ولا تدور الفلاكة الابا بالمغزل ولا يدور الرحي الا  
 بالحسابان ولايدو والحسابان الابا الرحي كذلك النجوم والشمس والقمر لايدمن الابه ولايدوم الابهن قال  
 والحسابان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسابان في الرحي كالفلاكة في المغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك قال الفلك كهيئة  
 حديدة الرحي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل في ذلك يسبحون قال يجرون في ذلك  
 السماء كما رأيت \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال هو الدوران \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال المغزل قال كما تدور الفلاكة في المغزل \* وأخرج عبد  
 بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل في ذلك يعملون  
 \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون قال يجرون \* قوله تعالى (وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخلد) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نبي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه  
 قال يا رب فن لا متي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه  
 قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فداء فدخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقلبه ويبيكي  
 ويقول يا بني وأخي طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم مميئون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفائن مت فهم الخالدون  
 قال ثم أتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي  
 تعبدون فان محمد قد مات وان كان الهكم الذي في السموات الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من  
 قبله الرسل أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم حتى ختم الآية ثم نزل وقد استبشروا المسلمون بذلك واشتد فرحهم



ونبأكم بالشعر والخيال  
فتنة واليه ترجعون  
واذ أرك الذين كفروا  
ان يتخذونك الاهزوا  
أهذا الذي يذكر  
آلهتكم وهم يذكر  
الرحمن هم كفرون  
خلق الانسان من عجل  
سأريكم آياتي فلا  
تستعجلون ويقولون  
متى هذا الوعد ان كنتم  
صادقين لو يعلم الذين  
كفروا حين لا يكفون  
عن وجوههم النار ولا  
عن ظهورهم ولا هم  
ينصرون بل تاتهم بغتة  
فتتهم فلا يستطيعون  
ردّها ولا هم ينظرون  
ولقد استهزئ برسل من  
قبلك فحاق بالذين  
سخروا منهم ما كانوا  
يستنهزون قل من يكأؤكم  
بالليل والنهار من  
الرحمن بل هم عن ذكر  
ربهم معرضون أم لهم  
آلهة تمنعهم من دوننا  
لا يستطيعون نصر  
أنفسهم ولا هم منا  
يصحبون بل متعنا هؤلاء  
وآبائهم حتى طال علمهم  
العمر أفلا يرون أناتنا  
الارض ننقصها من  
أطرافها أفهم الغالبون  
قل انما أنذركم بالوحي  
ولا يسمع الصم الدعاء  
اذا ما ينذرون ولئن  
مستمهم نفعه من عذاب  
ربك ليقولن يا ويلنا اننا  
كنات المين ونضع الموازين

وأخذت المنافقين السكابة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا غطية فكشفت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد مات فقبله وقال وانيأه وأخلاه واصفياهم ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الا آية وقوله انك ميت  
وانهم ميتون \* قوله تعالى (ونبأكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللاسكافي في السنة  
عن ابن عباس في قوله ونبأكم بالشعر والخيال فنبأكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال  
والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم \* قوله تعالى (واذ أرك الذين كفروا) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدنان  
فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذان بني عبد مناف فغضب أبو سفيان فقال ما تنسكرون أن يكون  
لبنی عبد مناف نبی فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا  
حتى يصيبك ما أصابك وقال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الاحمية فنزلت هذه الآية واذا أرك الذين كفروا  
ان يتخذونك الاهزوا الآية \* قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
جيد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في آدم الروح ما دنى رأسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة رحلك  
الله فذهب لينفض قبل أن تمور في رجليه فوقع فقال الله خالق الانسان من عجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة في الآية قال أول ما نفخ فيه الروح نفخ في رأسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم قال خلق الانسان من  
عجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله خالق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر انهار من يوم خلق الخلق فلما  
أجرى الروح في عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يارب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافوخ آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى  
الجنة فعرف أنه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح أسفله فتحرك فذلك قوله تعالى خالق الانسان من عجل \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالق الانسان من عجل قال خلق عجل ولا والله أعلم \* قوله  
تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) الآية \* أخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم  
له فيقول ألم ارك ما لا فيقول بل فيقول ألم ارسل اليك رسولا فيقول بل فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر  
عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليستق أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكامة  
طيبة \* قوله تعالى (قل من يكأؤكم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكأؤكم  
قال يحرسكم وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا  
يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكأؤكم قال يحفظكم \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة  
تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم يعني الآلهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله بخير وفي  
قوله أفلا يرون أناتنا الارض ننقصها من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من  
قاتله أرضا أرضا وقوما وقوما قوله أفهم الغالبون اي ليسوا بغالبين ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل انما  
أنذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر أصم عن كتاب الله لا يسمعه  
ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه أهل الايمان وفي قوله واثن مستهم نفعه يقول اثن أصابتهم عقوبة \* قوله تعالى  
(ونضع الموازين) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني  
وأضربهم وأشقتهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خولك وعصوك وكذبوك



فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفانتم له منكرون ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكناه عالمين اذ قال لآبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين

الآباء والذرية (في

الملك) في سفينة نوح (المشجون) الموقرة ويقال المجهرة المملوءة التي فرغ من جهازها التي لم يبق لها الا رفعتها (وخلقنا لهم من مثله) من مثل سفينة نوح (ما برحون) من الزواريق والابل (وان تشاء نغرقهم) في البحر (فلا صريح لهم) فلا مغيب لهم من الغرق (ولا هم ينقذون)

وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتصر لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكى ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط اليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما أجدي ولهم شيئا خيرا من مفارقة قتلهم أشهدك انهم أحرار \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقى قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقية منا ضربهم - فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم - ثم أخذوا منكم قال أفرأيت - بينا اياهم قال توزن ذنوبهم واذا كم اياهم فان كان اذا كم اياهم أكثر أعطوا منكم قال أرايت يا رسول الله ولدي أضربهم - قال انك لاتتهم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع ويجمعون وتسكس ويغرون \* وأخرج الحاكم عن زيد بن أسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنههم والا قيدهم يوم القيامة قبل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانما عاقب أولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل أولادكم لانكم لاتتهم على أولادكم \* وأخرج الحاكم عن زياد بن أبي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي خدما وانى اغضب فاعرم واشتم واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة أكثر فاعلمهاو شي يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يؤخذ من حسناتي أشهدك يا رسول الله ان مما ليكى احرار انا لأمسك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال فحسبت ماذا ألم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان فيتجادلون عنده أشد الجدل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الآية قال هو كقوله والوزن يومئذ الحق \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها بـمد الالف قال جازيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن أبي النجود انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها على معنى جئناهم الا بعد آتيناها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان كان مثقال حبة - قال وزن حبة في قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة - لالهها وحرامها مما فرق الله بين الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق آتاه الله موسى وهارون فرق بينهما ما بين فرعون فصل بينهم بالحق وقرأوا ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر \* قوله تعالى (الذين يخشون ربهم بالغيب) \* أخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزني لأجمع على عبدى خوفين ولا أجمع له امنين فن خافني في الدنيا امنته في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك أنزلناه اى هذا القرآن \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القرآن والمطر وتلاوا وأنزلنا من السماء ماء وهذا ذكر مبارك والله اعلم \* قوله تعالى (ولقد آتينا إبراهيم رشده) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا إبراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا إبراهيم رشده يقول آتيناها هدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال عابدون



وَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ

أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَرَوْا  
مَدِيرَ بَيْنَ فَعَلَهُمْ جِذَاذَا  
الْأَكْبَرُ إِلَهُهُمْ لَعَلَّهُمْ  
إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ قَالُوا مَنْ  
فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا  
إِنَّهُمْ لَظَالِمُونَ قَالُوا  
سَمِعْنَا قُتَيْبَ كَرَهُمْ  
يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالُوا  
فَاتَّوْبَهُ عَلَى آعِينَ النَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ قَالُوا  
أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا  
يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ  
كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ  
إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ  
فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ  
فَقَالُوا أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ  
ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ  
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ  
يَنْطِقُونَ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ  
مَنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ  
شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أَفَ  
لَكُمْ أَلِهَةٌ تَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا  
آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ  
قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا  
وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا  
فَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ  
يَجَارُونَ مِنَ الْغُرُقِ  
(الارحمة منا) نعمة منا  
تجبرهم من الغرق  
(ومتاعا) أجلا (الى  
حين) الى وقت موتهم  
وهلا كههم (واذا قيل  
لهم) لاهل مكة قال لهم  
النبى صلى الله عليه  
وسلم (اتقوا ما بيني

وفي قوله قَالُوا وَجَدْنَا آباءَنَا هَاهُنَا عَابِدِينَ إِيَّاهُ عَلَى دِينٍ وَإِنَّا مَتَّبِعُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيدٍ  
وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِمِّ الْمَلَأَى وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنْهُ سَرَّ عَلَى قَوْمٍ  
يَلْعَبُونَ بِالشَّطْرِ نَجْزٍ فَقَالَ مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ لَنْ نَعِيسَ أَحَدَكُمْ بِجِرَاحَتِي يُطْفِئُ خَيْرُهُ مِنْ أَنْ  
يَسْهَى \* وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكَرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَا بَسْلَمَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِرْدَوْسِ وَالشَّطْرِ نَجْزٍ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ  
أَصْنَامُكُمْ) الْآيَاتُ \* أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ قَالَ لَمَّا خَرَجَ قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عِيدِهِمْ مَرُّوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا  
يَا إِبْرَاهِيمُ الْإِخْرَجَ مَعَنَا قَالَ إِنْ سَقِيمَ وَقَدْ كَانَ بِاللَّامِ قَالَ تَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَرَوْا مَدِيرَ بَيْنَ فَعَلَهُمْ  
نَاسٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا خَرَجُوا انْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ فَاتَّخَذَ طَعَامًا انْطَلَقَ إِلَى آلِهِمْ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَكَسَرَهَا  
الْأَكْبَرُ لَهُمْ ثُمَّ رَبطَ فِي يَدِهِ الَّذِي كَسَرَهُ بِآلِهِمْ فَلَمَّا رَجَعَ الْقَوْمُ مِنْ عِيدِهِمْ دَخَلُوا فَإِذَا هُمْ بِآلِهِمْ قَدْ كَسَرَتْ  
وَإِذَا كَبِيرُهُمْ فِي يَدِهِ الَّذِي كَسَرَهُ بِالْأَصْنَامِ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا إِبْرَاهِيمَ قَالَ تَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ  
أَصْنَامُكُمْ سَمِعْنَا قُتَيْبَ كَرَهُمْ فَإِذَا هُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيدٍ وَابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرِ  
عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَتَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ أَصْنَامُكُمْ قَالُوا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ حِينَ اسْتَبَعَهُ قَوْمُهُ إِلَى عِيدِهِمْ فَأَبَى وَقَالَ إِنْ سَقِيمَ  
فَسَمِعَ مِنْهُ وَعِيدُهُ أَصْنَامُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ اسْتَأْخَرَهُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ سَمِعْنَا قُتَيْبَ كَرَهُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ  
الْفَنَاءَ الَّتِي أَهْلَكَ بِهَا أَصْنَامُهُمْ مَسْنَدًا إِلَى صَدْرِ كَبِيرِهِمْ الَّذِي تَرَكُوا \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيدٍ وَابْنَ الْمُنْذِرَ عَنْ عِكْرَمَةَ  
أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ ثُمَّ يَشْكُهَا فِي حَبْلٍ وَيَحْمِلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى عُنْقِهِ وَيُدْفَعُ إِلَيْهِ  
الْمُسْكُوكُ يَدُورُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَيُخْرِجُ رَجُلٌ يَشْتَرِي فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مَا تَصْنَعُ بِهِ ذَا حِينَ تَشْتَرِيهِ قَالَ أَسْجُدُهُ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ  
أَنْتَ شَيْخٌ تَسْجُدُ لِهَذَا الصَّغِيرِ أَمَا يَنْبَغِي لِلصَّغِيرِ أَنْ يَسْجُدَ لِلْكَبِيرِ فَعِنْدَ هَذَا قَالُوا سَمِعْنَا قُتَيْبَ كَرَهُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَتَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ أَصْنَامُكُمْ قَالُوا تَرَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ فَعَلَهُمْ جِذَاذَا قَالَ قَطْعًا لَا كَبِيرَ إِلَهُهُمْ يَقُولُ الْأَكْبَرُ إِلَهُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ وَأَعْظَمُهُمْ أَنْفُسُهُمْ  
لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ قَالَ كَيْدُهُمْ بِذَلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَوْ يَبْصُرُونَ فِي قَوْلِهِ قَالُوا فَاتَّوْبَهُ عَلَى آعِينَ النَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ قَالَ كَرَهُمْ وَأَنْ يَأْخُذُوا بِهِمْ بَيْنَهُمْ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى قَوْلِهِ أَنْتُمْ  
الظَّالِمُونَ قَالَ وَهَذِهِ الْخُصْلَةُ الَّتِي كَيْدُهُمْ بِهَا ثَمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ قَالُوا دَرَكْتَ الْقَوْمَ غَيْرَ سَوْءٍ فَقَالُوا لَقَدْ  
عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جِذَاذَا قَالَ حُطَامًا  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جِذَاذَا قَالَ فِتْنَانًا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
قَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا قَالَ عَظِيمُ آلِهِمْ \* وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ كَاهِنٌ فِي اللَّهِ قَوْلُهُ إِنْ سَقِيمَ وَلَمْ  
يَكُنْ سَقِيمًا وَقَوْلُهُ لِسَارَةِ أُخْتِي وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا \* وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي النَّاسِ إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُونَ لَهُ اسْتَفْعِ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنْ كَذَبْتَ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْهَا كَذِبٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَوْلُهُ إِنْ سَقِيمَ وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وَقَوْلُهُ لِسَارَةِ أُخْتِي  
أَخْتِي \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ قَالُوا نَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ ثَمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ قَالُوا فِي الرَّأْيِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي  
مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ أَفَ يَعْنِي الرَّدَى مِنَ الْكَلَامِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (قَالُوا حَرِّقُوهُ) الْآيَاتُ \* أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ عَنْ  
مَجَاهِدٍ قَالَ ثَلَاثُ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ أَتَدْرِي يَا مَجَاهِدُ مِنَ الَّذِي أَشَارَ بِتَحْرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بِالنَّارِ  
قُلْتُ لَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ فَارِسٍ يَعْنِي الْأَكْرَادَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا جَمَعَ لِبَرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَمَعَ وَأُلْقِيَ فِي النَّارِ جَعَلَ خَازِنُ الْمَطْرِ يَقُولُ مَتَى أَوْسُرُ بِالْمَطْرِ فَارْسُهُ فَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ أَسْرَعَ قَالَ  
اللَّهُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ نَارٌ إِلَّا طَفِئَتْ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالتَّبَرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ  
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا تَطْفِئُ عَنْهُ النَّارَ  
غَيْرَ الْوَزْغِ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفِخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَامْرَأَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أُمِّ



أيديكم) من أسرار الآخرة  
فأمنوا بها وأعملوا لها  
(وما خلفكم) من أمر  
الدنيا فلا تغفروا بها  
وبرها (لعلكم  
ترجون) أسمى ترجوا  
في الآخرة فلا تغفروا  
(وما تاتهم) كفار مكة  
(من آية) من علامة  
(من آيات) علامات  
(ربهم) مثل انشقاق  
الشمس وكسوف الشمس  
ومحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (الآيات)  
(منها) بها (معرضين)  
مكذبين (وإذا قيل لهم)  
لاهل مكة قال لهم  
فقرء المؤمنون  
(أنفقوا) تصدقوا على  
الفقراء (مما رزقكم  
الله) أعطاكم الله (قال  
الذين كفروا) كفار  
مكة (للذين آمنوا)  
الفقراء المؤمنون (انظروا)  
أن تصدق (من لو يشاء  
الله) على من لو يشاء  
الله (أطعمه) رزقه (ان  
أنتم) ما أنتم بأمم  
المؤمنين ويقال قال  
لهم المؤمنون ان أنتم  
ما أنتم (الأيضال)  
مبين) في خطابين ويقال  
نزلت هذه الآية في  
قنادقة قريش (ويقولون)  
كفار مكة (متى هذا  
الوعد) الذي تعدنا  
يا محمد (ان كنتم صادقين)  
ان كنتم من الصادقين  
ان نبعث بعبد الموت  
(ما ينظرون) ما ينتظرون

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاع وقال كانت تنفخ على إبراهيم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ  
النار عن إبراهيم وكانت الأوزاع تنفخ عليه ونهسي عن قتيل هذا وأمر بقتل هـ ذا أخرجه وابن المنذر أيضا  
أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبيان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تسبوا الضفدع فان صوته  
تسبج وتقدس وتكبر ان الهائم استأذنت ربه في أن تطفئ النار عن إبراهيم فاذن للضفدع فترا كبت عليه  
فأبدلها الله بحجر النار برد الماء \* وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى إبراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وأما في الأرض واحد أعبدك \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها إبراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم  
الوكيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرقت النار من إبراهيم الا وثاقه \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرتنا ان إبراهيم ألقى في النار فكان فيها ما يحسن وما يؤر بعين  
قال ما كنت أياما وليالي قط أطيع عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها  
\* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى إبراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب ان  
خليلك إبراهيم رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم  
فلم يبق في الأرض نار الا طفئت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هبون  
نفس الله به الأرض فهو يتجلجل فيها ليوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
قلنا يا نار قال كان جبيل هو الذي قالها \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال لولم يتبع بردها سلامات إبراهيم من بردها فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا طفئت ظننت انها هي تعني  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا  
وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شمر بن عطية قال لما أرادوا ان يلقوا إبراهيم  
في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على  
إبراهيم فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا بردت \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق أبي هلال عن بكر  
ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلقوا إبراهيم في النار جاءت عامة الخلق ففعلت يا رب خليلك ياق في النار  
فأذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا الهه ليس له اله غيره فان استغاثكم فاعينوه  
والأفدعوه قال وجاء ملك القطر قال يا رب خليلك ياق في النار فأذن لي ان أطفئ عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي  
في الأرض خليل غيره وأنا الهه ليس له اله غيره فان استعان بك فاعنه والأفدعه قال فلما ألقى في النار عابدها  
نسبها أبو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فسا انضجت  
يومئذ كراعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الأرض  
يومئذ بنار ولا أحرقت النار يومئذ شيئا الا وثاق إبراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا أطافت عنه النار الا الأوزاع  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبيل كان مع إبراهيم في النار يمسح عنه العرق \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عطية قال لما ألقى إبراهيم في النار فقد فيها فارسا الى ملكهم فناء ينظر متعبا فطارت منها امرأة  
فوقعت على إهمام رجليه فاشتعل كاشتعل الصوفة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال خرج إبراهيم من النار  
يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاحذوا شيخنا منهم فجعلوا على نار كذلك فاحرق \* وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن  
صرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان إبراهيم لما أرادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الخشب  
فجعلت المرأة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها أين تريد فيقول اذهب الى هذا الذي يذكرك آلهتنا فلما ذهب  
به ليطرح في النار قال اني ذاهب الى رب سيدي فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني  
بردا وسلاما على إبراهيم فقال ابولو ط وكان عمن النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقاه من النار فاحرقته  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى



ونجيناها ولوطا الى الارض

التي باركنا فيها للعالمين  
 ووهبنا له اسحق  
 ويعقوب نافلة وكلا  
 جعلنا صالحين  
 وجعلناهم ائمة يمدون  
 بامرنا وحبنا اليهم  
 فعل الخيرات واقام  
 الصلوة وايتا الزكوة  
 وكانوا لنا عبادين ولوطا  
 آتيناه حنكا وعلمنا  
 ونجيناها من القرية التي  
 كانت تعمل الخبائث  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فاسقمين وأدخلناهم في  
 رحمتنا من الصالحين  
 ونوحا نادى من قبل  
 فاستجبنا له ونجيناه من الغم  
 وأهله من الكرب العظيم  
 ونصرناه من القوم  
 الذين كذبوا بآياتنا  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فاعرقناهم جميعا  
 قوما بالعدا باذ  
 كذبوك (الا صيحة  
 واحدة) وهي النخعة  
 الاولى (تأخذهم وهم  
 يخصمون) يتنازعون  
 في السوق (فلا  
 يستطيعون توصية)  
 وصية ويقال كلاما  
 (ولا الى أهلهم يرجعون)  
 من السوق ويقال ولا  
 الى أهلهم يرجعون  
 يحبرون الجواب (ونخرج  
 في الصور) وهي نخعة  
 البعث (فاذا هم من  
 الاجداث) من القبور  
 (الى ربهم ينسبون)

كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما  
 لقتله البرد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شيء قاله أبو ابراهيم لما رفع عنه الطبق  
 وهو في النار وجدته يرش عليه جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم \* وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال  
 ألقى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين \* وأخرج ابن جرير عن معتمر بن  
 سليمان التيمي عن بعض أصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوثق ليلقي في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال  
 أما لك فلا \* وأخرج ابن جرير عن أرقم ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا  
 أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله قلنا يا نار  
 كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد أشد عليه من الحر \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا شيئا في النار منهم - لان يصيبوا نجاته  
 كما تجا ابراهيم فاحرق \* قوله تعالى (ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) \* أخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله  
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي بببيت المقدس يهبط  
 من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور  
 الانبياء الفقير وسبع مائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال لوط كان ابن اخى ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوث  
 وأخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غيّر الله لسانه فقلب عبرانيا حيث عبر الفرات  
 وبعث ثمرود في نحو أثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جثتموني به فلقوا ابراهيم يتكلم بالعبرانية  
 فتركوهم يعرفوا لغته \* وأخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال أغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسباه  
 وأهله فبلغ ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وتلك النبط في صحراء معقور  
 فعبي ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عبي الحرب هكذا فاقتتلوا فاهزمهم ابراهيم واستنقذ لوطا وأهله  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس ونجيناها يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي  
 الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منه ايتخرج يعني من أصل الصخرة التي في بيت  
 المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه ونجيناها ولوطا قال كانا بارض العراق فالتجيا الى ارض الشام وكان يقال الشام  
 عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض  
 المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وبعث الله اليه شيخ الضلالة ليدجال \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه  
 في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ووهبنا له  
 اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووهبنا له اسحق قال أعطاه ويعقوب نافلة قال عطية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر عن السكاكي في الآية قال دعابا لحق فاستجيب له وزيد يعقوب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحكم قال النادلة ابن الابن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وجعلناهم ائمة يمدون الآية قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في أمر الله \* قوله تعالى (ولوطا آتيناه حنكا  
 وعلمنا ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث) الآيةين \* أخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي  
 قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها العيب الجسام وورحى البنسقد والمكاء والحذف في النداء وتسيبها  
 الشعر وفرقة العلك واسبال الأزار وحبس الاقبيصة واتبان الرجال والمناذمة على الشراب وستريده هذه الامة  
 عليها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ستة من اخلاق



في الحرب اذ نفشت فيه  
غنم القوم وكنا لحكمهم  
شاهدين فقه - جناها  
سليمان

بخرجون (قالوا) بعد

ماخرجوا من القبور

يعني الكفار (ياويلنا

من بعثنا) من امة نار من

مرقدنا) من منامنا

فيقول بعضهم لبعض

(هذا ما وعد الرحمن) في

الانبياء يقال تقول

لهم الملائكة تعني

الحقيقة هذا ما وعد

الرحمن على السنة الرسول

في الدنيا (وصديق

المرسلون) بالبعث بعد

الموت (ان كانت)

ما كانت (الا صيغة

واحدة) نفخة واحدة

وهي نفخة البعث (فاذا

هم جميع لدينا) عندنا

(محضون) للحساب

(قال يوم) وهو يوم

القيامة (لا تظلم نفس

شيئا) لا ينقص من

حسنت أحد ولا يزداد

على سيئات أحد (ولا

يجزون) في الآخرة

(الا ما كنتم تعملون)

وتقولون في الدنيا ان

اصحاب الجنة) اهل الجنة

(اليوم) وهو يوم

القيامة (في شغل)

عما فيه اهل النار

(فكفون) محبوبون

بافتضاضهم الابكار

ويقال ناعون ان قرأت

قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفر والبندق والحذف وحل ازار القباء ومضغ العلك \* وأخرج اسحق بن  
بشر والطيب وابن عساكر عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عباد الله  
قوم لوط بها اهلكوا وتزيد بها أمتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورومهمم بالجلاهق والحذف ولعهمم بالحمام  
وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول الشارب والصفر والنصفيق ولباس الحرير وتزيدها  
أمتي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضا \* وأخرج ابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كل سنن قوم لوط قد فقدت الا ثلاثا حتى نعال السبيوف وقصاف الاظفار وكشف العورة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأدخلناه في رحمتنا قال في الاسلام \* قوله تعالى (وداود  
وسليمان) الآية \* وأخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ابيسان عوبدين عابرين ولديهم وذا بن بعثت قوب  
وكان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب \* وأخرج ابن جرير عن مسروق رضي الله عنه في قوله اذ يحكمون في الحرب  
قال كان الحرب تبتا فنفشت فيهما لافا فاحصهما وفيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرب فرأى على سليمان  
فذكر وأذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هؤلاء على حرمهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فنزلت  
ففيهم منها سليمان \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
في قوله وداود وسليمان اذ يحكمون في الحرب اذ نفشت في غنم القوم قال كرم قد أنبتت عناقيد فافسدته الغنم  
فقضى داود بالغنم لاصحاب الكرم فقال سليمان أغب يرب هذا يا بني الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب  
الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت  
الكرم لاصحابه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففيهم منها سليمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
المندثر وابن أبي حاتم عن مسروق قال الحرب الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرم ما نفشت فيه غنم القوم  
فلم تدع فيه ورقة ولا عتقودا من غيب الا أكلته فأتوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي  
له أصل كرمه وأصل أرضه بل تؤخذ الغنم فيعطاهم أهل الكرم فيكون لهم لبنها ووصوفها ونفعها ويعطى أهل  
الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليله نفشت فيه الغنم ثم يعطى أهل الغنم غنمهم وأهل  
الكرم كرمهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم  
شاهدين يقول كنا لحكم شاهدين وذلك ان رجلا من داود أحدهما صاحب حرب والاخر صاحب  
غنم فقال صاحب الحرب ان هذا أرسل غنمه في حرق فلم تبقي من حرق شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك  
فقضى بذلك داود وصاحب الغنم سليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا بني الله  
ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرب لا يخفى على صاحبها ما يخرج منه في كل عام فله  
من صاحب الغنم ان ينتفع من أولاده أو أوصافها أو أشعارها حتى يستوفي ثمن الحرب فان الغنم لها ثمن كل عام  
فقال داود قد أميت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن مجاهد في الآية  
قال أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرب وحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها لأهل الحرب وعلمهم وعلمهاو يحرق  
لهم أهل الغنم حتى يكون الحرب كهيئته يوم أكل ثم يدفعونه الى أهلها ياخذون غنمهم \* وأخرج ابن جرير عن  
قتادة رضي الله عنه في الآية قال النفس بالليل والهمل بالنهار ذكرنا أن غنم القوم وقعت في زرع ايلافرغ  
ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولا يمكن له نسلها ورسولها وعرسها وجرارها  
حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم أكل دفعت الغنم الى أربابها وقبض صاحب الزرع زرعها قال الله  
ففيهم منها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والزهرى في الآية قال نفشت غنم في حرب قوم فقضى داود ان  
ياخذوا الغنم ففيهمها الله سليمان فاما أخير بقضاء داود قال لا يمكن خسرنا والغنم واكم ما خرج من رسلها  
وأولادها وأوصافها الى الخول \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المندثر وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما قال كانت امرأة عابدة من بني اسرائيل وكانت تبتل وكان لها جار يتان جيلتان وقد  
تبتلت المرأة لا تريد الى الرجال فقالت احدي الجاريتين لا تحري قد طال علينا هذا البلاء أما هذمه فلا تريد الى الرجال



ولا تزال بشر ما كنا لها فلما ناضجها فخرجت فصرنا إلى الرجل فأتى ماء البيض فأتىها هو هي ساجدة فكشفتها

عنها ثوبها أو تضحكت في دبرها ماء البيض وصرختا ثم ساقدا بغت وكان من رثي فيهم حسده الرجل فمات فرقت إلى داود وماء البيض في ثيابهم فأتى داود رجلا فقال سليمان أئتوا بنار فانه ان كان ماء الرجل حال تفرق وان كان ماء البيض اجتمع فأتى بنار فوضعهما عليه فاجتمع فدروا عن الرجل فمات داود على سليمان فاحببه ثم كان بعد ذلك أصحاب الحرب وأصحاب الشياه فقضى داود عليه السلام بالغنم لأصحاب الحرب فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان كيف قضى بينكم فاجابوه فقال لو وليت أمرهم اقضيت بينهم بغير هذا القضاء فقبل داود عليه السلام ان سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم إلى أصحاب الحرب هذا العام فيكون لهم أولادها وسلالها وألبانها ومنافعها ويذروا أصحاب الحرب هذا العام فاذا بلغ الحرب الذي كان عليه أخذ هؤلاء الحرب ودفعوا إلى هؤلاء الغنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فنشئت قال رعت \* وأخرج الطبرستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله نشئت قال النفس الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

بدان بعد النفس الوحيقا \* وبعد طول الحزن الصريفا

\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خاتم بن محبصة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فافست فيه فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما أفست المواشي بالليل ضامن على أهلها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ناقة البراء بن عازب رضى الله عنه دخلت حائطا لقوم فافست عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على أهل الحوائط حفظها بالنهار وعلى أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الآية وداود وسليمان الآية ثم قال نشئت لبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ فافهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعبد داود في حكمه \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون أهل النار عذابا رجل يطأ جرة يغلي منها دماغه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وما جرمة يارسول الله قال كانت له ماشية تغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا أن لا يستحب الرجل ماله في الدنيا ويملك نفسه في الآخرة \* قوله تعالى (وكلا آتينا حكما وعلمنا) \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فاخذ أحدهما ففزعها فأتى داود فقضى به لا الكبرى فخر جتا فدعاها سليمان فقال ها تو السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى برجل الله هو ابنه لا تشقه فقضى به للصغرى \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امرأة حسنة من بني اسرائيل راودها عن نفسها أربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انهم ما كنت من نفسها كلها الا قد عودته ذلك منهم فامر برجلها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا أربعة منهم برى أولئك وآخر برى المرأة وشهدوا عليها بانهم ما كنت من نفسها كلها فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل أولهم ما كان لون الكلب فقال أسود فغزله واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال أبيض فقال الآخر أغش وقال الآخر أبيض فامر عند ذلك بقتلهم فبقي ذلك لداود فاستدعى من فوزه بأولئك الأربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلوا عليه فامر بقتلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي نجیح قال قال سليمان عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس ولم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس ولم يعلموا فلم يجد شيئا أفضل من ثلاث كلان الحليم في الغضب والرضا والعصدي في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان عليه السلام لا يبن يابني أياك وغضب الملك الظالم فان غضبه كغضب ملك الموت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خيثمة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لينه

بالألف (هم وأزواجهم)

حلائلهم (في ظلال)

في ظل الشجر (على)

الأرائك (على السرور)

الحجال (متكئون)

جالسون (لهم فيها)

الجنة (فاكهة) ألوان

الفواكه (ولهم)

ما يدعون (ما يسألون)

ويستهنون (سلام قولا)

يسألون عليهم سلاما

(من ربهم وامناروا)

اليوم (يقول الله لهم)

تسرفوا اليوم (أيها)

المجرمون (المشركون)

فيهم الله من المؤمنين

ويقول لهم (ألم أعهد)

اليكم) ألم أقدم اليكم في

الكتاب مع الرسول

(يا بني آدم أن لا تعبدوا

الشيطان) لا تطيعوا

الشيطان (انه اكتم

عدو مبين) ظاهر

العداوة (وأن اعبدوني)

وحدوني (هذا) التوحيد

الذي أمرتكم (صراط

مستقيم) دين حق

مستقيم (ولقد أضل)

الشيطان (منكم) يا بني

آدم (جبالا) خلقا

(كثيرا) قبلكم (أفلم

تكونوا تعالون) تعلمون

ما صنع بهم فلا تعتدوا

بهم (هذه جهنم التي

كنتم توعدون) في الدنيا

(اصلاوها) ادخلوها

(اليوم بما كنتم

تتكفرون) تتعبدون



وشد يده فوجدناه يكفى منه أدناه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني لا تكثر الغيرة على أهلك فترى بالسوء من أجل أن كانت بريئة يابني أن من الحياء صمتا ومنه وقار يابني أن أحببت أن تغض عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوثنيين الجحيم وكما تدخل الحية بين الجحيم كذلك تدخل الخطيئة بين البيعين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال بلغنا أن سليمان قال لابنه امش وراء الأسد ولا تمس وراء امرأة \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني أن من سوء العيش نقلا من بيت إلى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فأنه غلبت كل شيء \* وأخرج أحمد عن بكر بن عبد الله أن داود عليه السلام قال لابنه سليمان أي شيء أورد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آنس وأي شيء أوحش قال أحلى شيء روح الله من عباده وأبعد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وآنس شيء الروح تكون في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح وأقل شيء البقية وأكثر شيء الشك وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعد شيء الدنيا من الآخرة \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه لا تقطعن أمرا حتى تؤمر مرشدا فإذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يابني ما أفتخ الخطيئة مع المسكنة وأفتخ الضلالة بعد الهدى وأفتخ من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه \* وأخرج أحمد عن قتادة قال قال سليمان عليه السلام عجبا للناحر كيف يخلص يحلف بالليل \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني أياك والقيمة فأنها كحد السيف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل أن ياس بن معاوية لما استعصى أتاه الحسن فرآه خريفا فبكي ياس فقال ما يبكيك فقال يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاث رجل اجتهد فأخذنا فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة فقال الحسن إن فيما قص الله من نبأ داود ما ردد ذلك ثم قرأ داود وسليمان إذ يحكمان في الحث حتى بلغ وكلا آتينا حكما وعلما فأتى على سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكم ثلاثا أن لا يشتر وأثنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض الآية وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشعروا بآياتي غنا قليلا \* قوله تعالى (وهو نافع داود الجبال) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وهو نافع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود إذا صلى وعلما صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من مدها وحلقها داود عليه السلام \* وأخرج عن السدي في قوله وعلما صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد لتحصنكم من باسكم قال من رتبع السلاح فيكم \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لتحصنكم بالنون \* وأخرج الفرغاني عن سليمان بن حيان قال كان داود إذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت حتى يشفق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم ألف سنة وكان عمر داود ستين سنة فقال آدم أي رب زدني عمرى أربعين سنة فأكمل لا آدم ألف سنة وأكمل لداود مائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت غداة فعمدت الطير عليه تغله \* قوله تعالى (وسليمان الريح) \* أخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسى ثم يجيئ أشرف الناس فيجاسون مما يليه ثم يجيئ أشرف الجن فيجاسون مما يلي أشرف الأنس ثم يدعو الطير فتظلمهم ثم يدعو الريح فتجملهم فيسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة \* وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا أن سليمان عليه السلام كان عسكروا مائة فرسخ خمسة وعشرون منها لانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة حرة وسبع مائة سريّة فامر الريح العاصف فرفعه فامر الريح فسارت به فوحي الله اليه أني أريد في ملكك أن لا يتكلم أحد بشي إلا جاءك الريح فأجب بذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان أن يامر الريح فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بهراشه فيوضع على أعلى مكان منها ثم يدعو بطرس من ذوات الأجنحة فتترفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح

يسبحن والطير وكنا فاعلمين وعلما صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل أنتم شاكرون وسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنابكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوسون له ويعملون عملا دون ذلك وكما لهم حافظين

بهاو بالكتاب والرسول (اليوم) وهو يوم القيامة (نختم على أفواههم) نمنع ألسنتهم عن الكلام بعد ما أنكروا (وتسكنا أيديهم) بما بطشوا بها (وتشهد أوجهم) بما جوارحهم (يكسبون) يعملون من الشر (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم) لطمسنا أعينهم لئلا يذكروا (فاستبقوا الصراط) قابضوا الصراط (فاني يبصرون) فاني يبصرون ولم نغفأ عينين ضلالهم (ولو نشاء لطمسناهم) ونحنازير (على مكانهم) في منازلهم في ديارهم (فما استطاعوا مضيا) ذهبا ولا حبيبا (ولا يرجعون) في ديارهم إلى الحلال الأول (ومن يعمره) فاعلمه في العمرة











يحق كل شيء (عالمهم)  
الذي جعل لكم من  
الشجر الأخضر ناراً  
غير العذاب (فإذا أنتم)  
بأهل مكة (منه)  
توقدون) تقدحون  
منه النار (أوليس الذي  
خلق السموات والأرض  
بقادر على أن يخلق)  
يحيي (مثلهم على) قادر  
على ذلك (وهو الخلاق)  
الباعث (العالمهم) إذا  
أمره) في البعث (إذا  
أراد شيئاً) إذا أراد أن  
يكون البعث فيكون  
البعث (أن يقول له كن  
فيكون) قيام الساعة  
(فسبحان) تزد نفسه  
(الذي بيده ملكوت  
كل شيء) خزان كل شيء  
وخلق كل شيء (والله  
ترجعون) بعد الموت  
فيحجزكم بأعمالكم  
\* (ومن السورة التي  
يدكر فيها الصفات وهي  
كلها مكية آياتها مائة  
واحد عشر وعشرون  
وكلماتها ثمانمائة  
وحروفها ثلاثمائة ألف  
وثمانمائة وتسعة  
وعشرون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (والصفات  
صفا) أقسم الله بالملائكة  
الذين في السموات صفوا  
كصفوف المؤمنين  
في الصلاة (فالزجران  
زجران) أقسم بالملائكة

الله تعالى ما لا واد أو وسع عليه فله من الشياه البقر والغنم والابل وان عدوا لله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن  
أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنياه من مال وولد فلا يستطيع الا شكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف  
يطيعني ويعصيتك فسلط على ماله وولده فكان يأتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم يأتي أيوب  
وهو يصلي متشبهاً براعي الغنم فيقول يا أيوب تصلي لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيئاً من الغنم الا حرقها  
بالنيران وكنت ناحية ففت لا خيرك فيقول أيوب اللهم أنت أعطيت وأنت أخذت مهما بقي شيء أجلك على  
حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم يأتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم يأتي أيوب فيقول له ذلك  
وورد عليه أيوب مثل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى مات له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب ارسل  
الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يهلكوا فيقول أيوب مثل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت الى  
الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم فلا أن أفرغ  
سهمي لك وبصري وليلي ونعم اري بالذكور والجدو والتقديس والتهليل فينصرف عدوا لله من عنده ولم يصب منه شيئاً  
مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال ابليس ان أيوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده واسكن  
سلطاني على جسده فان أصابه الضر فيه أطاعني وعصاك وسلط على جسده فاتاد فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه  
الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على منزلة كنيسة لبني اسرائيل فلم يبق له مل ولا ولا ولا صدق  
ولا أحد يقر به غير رحمة صبرت عليه تصدق عليه وتاتبه بطعام وتحمد الله معه اذا جدد أيوب على ذلك لا يفتر من  
ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من أفطار  
الارض بن جرحا من صبر أيوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا اليك ما أحزنك ما أعياك قال أعياني هذا العبد الذي  
سألت ربي ان يسلمني على ماله وولده فلم أدع له مالا ولا ولداً فلم يزد بذلك الا صبراً وثناء على الله تعالى وتحميداً له  
ثم سلطت على جسده فتر كنهه قرحه سلقة على كنيسة لبني اسرائيل لا تقربه لا امرأته فقد افتضحت بربي فاستعنت  
بكم لتعينوني علي فقالوا له أين مكرك أين علمك الذي أهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فاشيروا علي  
قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخرجه من الجنة من أين أنبته قال من قبل امرأته قالوا فاشأ أن يا أيوب من قبل  
امرأته فانه لا يستطيع ان يعصها ووليس أحدي يقربه غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتمثل  
لها في صورة رجل فقال أين بعلاك يا أمة الله قالت ها هو ذا ليحلق قرحه ويتردد لدودي في جسده فلما سمعها طمع  
ان تكون كلمة جرح فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها  
جرح لأيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبداً فصرخت فلما صرخت علم ان قد جرحته  
فاتاها بسخلة فقال ايديج هذا الى أيوب ويرى براءتكم تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى يعذبك ربك الا رجلك أين  
المال أين الشباب أين الصديق أين لوليك الحسن الذي يلي وتلد في الدواب اذبح هذه السخلة واسترح  
قال أيوب أتاك عدوا لله فنفخ فيك فوجد فيك رفقاً فاجتبه وملك أرايت ما تبكين عليه مما تذكركين مما كنا  
فيه من المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه قالت الله قال فكم متعنا قالت ثمانين سنة قال فذكركم ابتلانا الله بهم هذا  
البلاء الذي ابتلانا به قالت سبع سنين وأشهر أقال وملك والله ما عدت ولا انصرفت ربك الا صبرت حتى تسكون في  
هذا البلاء الذي ابتلانا به ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شقاني الله لا جلد لك مائة جلد حيث  
أمرتيني ان أذبح لغير الله طعامك وشربك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئاً مما أتاني به بعد اذ قلت لي هذا  
فاعز بي فلا أزال فطردوها فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه  
فباء با غلبة ورفضه ونظر الى أيوب قد طرد امرأته ووليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومعه رجلان وهو على  
تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد الرجلين لصاحبه لو كان الله في هذا  
حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئاً كان أشد عليه من هذه الكلمة فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى الله فقال  
وأنت أرحم الرحين فقيل له اركض بر جلدك هذا مغتسل بارد فركض بر جلد له فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم  
يبق من دائه شيء فظاهر الاسقط فاذهب الله كل ألم وكل سقم عاد اليه شبابه وجماله أحسن مما كان ثم ضرب برجله



الذين يزجون الصحاب  
ويؤلفونه (فالتاليات  
ذكر) اقسام الملائكة  
قرعة الكتاب ويقال  
اقسم بقرعة القرآن  
(ان الحكم لو احد) بلا  
ولد ولا شريك ولا هذا  
كان القسم ان الحكم  
يا اهل مكة واحد بلا  
ولد ولا شريك (رب  
السموات والارض)  
خالق السموات والارض  
(وما بينهما) من الخلاق  
والعما (رب  
المشرق) مشرق الشتاء  
والصيف (انارنا السماء  
الدنيا) الاولى (برينة  
الكواكب) يقول  
زينت بالكواكب  
(وحفظا) يقول حفظت  
بالنجوم (من كل شيطان  
مارد) ممدرد شديد  
(لا يسمعون) اسكى  
لا يسمعون (الى الملائكة  
الاعلى) الى كلام  
الملائكة يعنى الحفظ  
فيما يكون بينهم  
(ويقتفون من كل جانب)  
يؤمنون من كل ناحية  
يصعدون اليها (دحورا)  
يدحرون عن السماء  
واسمع كلام الملائكة  
(ولهم عذاب واصب)  
دائم بالنجوم ويقال في  
النار (الامن خطف  
الخطافة) الامن اختلاس  
خلسة واستمع اسماعا  
الى كلام الملائكة  
(فانبعه شهاب ثاقب)  
يلحقه نجم مضى يحرقه

فنبعث عين أخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه ماء الا خرج فقام صبيحا وكسى حلة بفعل يلفت فلا يرى شيئا مما  
كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله له حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره جراد من ذهب  
فعل يصفه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب الم اغنتك عن هذا قال بلى واكنها بركتك فن يشبع منها فخرج حتى جالس  
على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكلمه ادعته دعوت جوعا او يضيع فتا كالم  
السباع لا رجوع اليه فرجعت فلا كناسة ترى ولا تلك الحلال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فعملت تطوف  
حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين ايوب وهابت صاحب الحلة ان تاتيه فتسأل عنه فارسل اليها ايوب  
ندعها فقال ما تريد يا أمة الله فبكيت وقالت اريد ذلك المبتلى الذي كان ملقى على الكناسة فلا أدري أضاع أم  
ما فعل قال ايها ايوب ما كان منك فبكيت وقالت بعلى فهل رأيت فعله وهل تعرفينه اذا رأيت به قات وهل يخفى على  
أحد وآثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت اما انه كان أشبه بخلق الله بك اذا كان صبيحا قال فاني ايوب الذي  
أمرتني ان أذبح للشيطان واني أطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فردد على ما تريد ثم ان الله رجها الصبرها  
معها على البلاء فامرته تخفيها عنهما ان ياخذ جاءه من الشجر فيضربهم اضرربة واحدة تخفيها عنهما بصبرها معه  
\* وأخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي أصاب ايوب  
الجذام ولكنه أصابه أشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتفقا \* وأخرج أبو نعيم وابن عساكر  
عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسد ايوب فيأخذها الى مكانها ويقول كلني من رزق الله \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأة ايوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة  
ما ان بعث قري في برغيف فاطعمه منك وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كفا في النعماء  
سبعين عاما فخن في البلاء سبع سنين \* وأخرج ابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن  
طلحة بن مصرف قال قال ابيس ما أصبت من ايوب شيئا قط أفرح به الا اني كنت اذا سمعت أنيتم علمت اني  
أوجعته \* وأخرج ابن عساق عن مجاهد قال ان أول من أصابه الجذري ايوب عليه السلام  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا وايوب يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم ومحمد بن مردويه عن أنس  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب ايت به بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الارجلين من  
اخوانه كانا من اخص اخوانه كاتا يغدون اليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذاك يوم تعلم والله لقد اذنب  
ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فيكشف عنه ما به فلما جاء الى ايوب لم  
يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا أدري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت أمر بالرجلين يتباعدا ان يذكر ان  
الله فارجع الى بيتي فاؤلف بينهما كراهة ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج ل حاجته فاذا غضى حاجته امسكت  
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها فاوحى الله الى ايوب في مكانه ان ركض برجلك هذا فمغتسل  
بارد وشراب فاستبظاته فاتته فأقبل عليه فاقدم الله يابه من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رآته قالت أى  
بارك الله فيك هل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك اذا كان صبيحا قال فاني انا هو قال  
وكان له اندران اندر اللقمع واندر اللشعير فبعث الله صحابته فلما كانت احدهما على اندر اللقمع أفرغت فيه  
الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر اللشعير الورق حتى فاض \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن  
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له أهله ومثلهم  
معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة عشر من ذكرا واهبط الله اليه ما كافق قال يا ايوب  
ربك يقرئك السلام بصبرك على البلاء فأخرج الى اندرك فبعث الله صحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب  
والملا فأمم يجمعه فكانت الجرادة تذهب فيبعثها حتى يرد في اندره قال الملك يا ايوب أو ما تشبع من الداخل  
حتى تشبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركاتي ولست أشبع منها \* وأخرج أحمد والخارقي والبيهقي  
في الاسماع والصفات عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من  
ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم أكن اغنتك عما ترى قال بلى وعزتك ولاكن لا غنى لي



وذا الكفل كل من  
الصالحين وأدناهم  
في رحمتنا انهم من  
الصالحين

\*\*\*\*\*

(فاستغفروهم) سل أهل  
مكة (أهمم أشد خاتما)  
بعثنا (أمن خلقنا)  
قباهم من الملائكة  
وسائر الخلق (أنا  
خالقناهم من طين) من  
آدم وآدم من طين  
(لا زب) لا صق (بل  
عجبت) يا محمد من  
تكذيبهم أياك  
(ويستخرون) بك  
وبكالك (واذا ذكروا)  
وعظوا بالقرآن  
(لا يذكرون) لا يتعاونون  
(واذا رأوا) أهل مكة  
(آية) علامة مثل  
انشقاق القمر وكسوف  
الشمس (يستخرون)  
يخرون بها (وقالوا)  
هذا ما هذا الذي آتانا  
به محمد عليه السلام (أد  
نحرم بين) كذب بين  
(أؤذمتنا وكنا) صرنا  
(تربا وعظاما) بالية  
(أئنا لمبعوثون) لمبعوثون  
بعد الموت قل لهم يا محمد  
نعم قالوا (أو آباؤنا  
الاولون) الاقدمون  
مثلنا (قل نعم وأنتم)  
وههم (داخرون)  
صاغرون ذليلون (فأما  
هي زجرة واحدة) نفخة  
واحدة وهي نفخة البعث  
(فأذا هم) قيام من القبور  
(ينظرون) ماذا يؤمرون

عن بركتك \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لما عافى الله أيوب أمطار عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا أيوب أما تشبع قال ومن  
يشبع من فضلك ورحمتك \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس  
أن أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنيفية وعلى ذلالت مات وتغير وابتعد ذلك وغير وادى  
ابراهيم كما غيره من كان قباهم \* وأخرج الحاكم عن وهب قال عاش أيوب ثلاثا وتسعين سنة وأوصى عند موته  
إلى ابنه حرميل وقد بعث الله بعده بشرا بن أيوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالاشام عمره حتى مات ابن خمس  
وسبعين سنة وان بشرا أوصى إلى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الله  
الجلي قال كان أيوب عليه السلام يقول اللهم اني أعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة أطفاها  
وان رأى سيئة أذاعها \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغنى  
والمرض والعبد المملوك فيقول للغنى مامنك من عبادتي فيقول يارب أكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى  
بساكنة عليه السلام في ماله فيقول انت كنت أشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنع ذلك أن  
عبدني ثم يؤتى بالمرض فيقول مامنك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بأيوب في ضره فيقول انت  
كنت أشد ضررا من هذا قال لا بل هذا لم يمنع ذلك أن عبدني ثم يؤتى بالمملوك فيقول مامنك من  
عبادتي فيقول يارب جعلت على أربابا على كوني فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت أشد عبودية أم  
هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنع أن عبدني والله أعلم \* قوله تعالى (وذا الكفل) \* أخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غيرني تكفل  
لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ذا الكفل \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس بعمل عاينهم في حياتي حتى أنظر  
كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتكفل لي بثلاث استخلفه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام  
رجل تزدريه العين فقال أنا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فرد من ذلك اليوم  
وقال مثلها في اليوم الآخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال أنا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشياطين  
عليكم بفلان فاعياهم هم ذلك فقال دعوني وإياه فأتاه في صورة شيخ كبير فرفقا به حين أخذه مضجعه للقائلة وكان  
لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل  
يكثر عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا جعل يطول عليه حتى حضره وقت  
الروح وذهبت القائلة وقال اذ ارحت فائتني آخذ ذلك بحقك فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى  
الشيخ الكبير المظلوم فلم يره فقام يغيبه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس فينتظره فلا يراه فلما راح إلى بيته  
جاء فدق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال ألم أقل لك اذا قعدت فائتني قال انهم  
أحببت قال قوم اذ ارحت فائتني ففأنت القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه العباس فلما كان تلك الساعة جاء  
فقال له الرجل ما وراعتك قال اني قد أنيت أمس فذكرت له أمرى فقال لا والله لقد أمرنا أن لا يدع أحدا يقربه  
فلما أعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل  
فقال يا فلان ألم أمرك قال من قبلي والله لم تؤت فتأظن من أين أتيت فقام إلى الباب فاذا هو مغلق كما أغلقه واذا  
رجل معه في البيت فعرف فقال له عدو الله قال نعم أعيتني في كل شيء ففعلت ما ترى لا غضبك فسماه الله ذا الكفل  
لأنه تكفل بما صرفني به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل فضره الموت فقال  
من يقوم مقامى على أن لا يغضب فقال رجل أنا فسمى ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلي ثم يسبح صائغا فيقضي  
بين الناس وله ساعة يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له أخصابه مالاك قال انسان مسكين له على  
رجل حق قد غلبني عليه فوالوا كما أنت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عدا حتى يغضبه فسمع فقال  
مالاك قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد أبي قال اذهب أنت إليه فذهب ثم جاء من







ان الحق لله (واقبل  
بعضهم على بعض)  
الانس على الشياطين  
والسفلة على القادة  
(يتسائلون) يتلاومون  
ويتخاصمون (قالوا)  
يعني الانس للشياطين  
(انكم كنتم تأتوننا عن  
اليامين) تغووننا عن  
الدين (قالوا) يعني  
الشياطين للانس (بل  
لم تكونوا مؤمنين) بالله  
(وما كان لنا عليكم من  
سلطان) من عذرونا  
نأخذكم بها (بل كنتم  
قوما طاعين) كافرين  
بالله (فحق علينا) فوجب  
عينا (قول ربنا) بالسخط  
والعذاب (انا لائقون)  
العذاب في النار  
(فاغوينكم) أضلناكم  
عن الدين (انا) كنا  
غاوين (ضالين عن الدين  
فانهم يومئذ) يوم  
القيامة (في العذاب  
مشتركون) العابد  
والمعبود (انا كذلك)  
هكذا (نعمل بالمجرمين)  
المشركين (انهم كانوا اذا  
قيل لهم) في الدنيا قولوا  
(لا اله الا الله يستكبرون)  
يتعاطفون عن ذلك  
(ويقولون انا لستاركو)  
آلهتنا) عبادة آلهتنا  
(لشاعر مجنون) يخلق  
يعنون مجدا صلى الله  
عليه وسلم (بل جاء) محمد  
عليه السلام (بالحق)  
بالقرآن والتوحيد  
(وصدق المرسلين)

النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا  
قال مغاضبا لقومه \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت تكون انبياء جميعا يكون عليهم واحد  
فكان يوحى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل فلان الى بني فلان فقال الله اذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك  
النبي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه ما في  
قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذ العذاب الذي اصابه \* واخرج أحمد في الزهد وعبد بن جريد وابن  
المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله اذهب مغاضبا قال انطلق آبقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من  
عمل صالح فلم يدعه الله فبه أدركه \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضى عليه \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
الضحك في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله ان يقضى عليه عقوبة ولا بلاء في غضبه الذي غضب على  
قومه وفراقه اياهم \* واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن الحارث قال لما التقم الحوت بونس نبتة الى قرار  
الارض فسمع تسبيح الارض فقال الذي حابه فناداه \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن رضى  
الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر  
وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معر وف في  
ارض غريبة \* واخرج ابن جرير عن قتادة والسكاكي فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نقضى عليه  
العقوبة \* واخرج ابن جرير عن طريق سعيدين بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه ما فنادى في الظلمات قال  
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت \* واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر بن ميمون وقتادة  
مثله \* واخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبير مثله \* واخرج أحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج  
بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة  
بطن الحوت وظلمة لبحر \* واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد قال أوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تضربه لجا  
ولا عظماء ثم ابتلع الحوت حوت آخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم ظلمة البحر \* واخرج  
ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القرآن صلاة لافوله سبحانك انى كنت من الظالمين \* واخرج الزبير  
ابن بكار في الموفقيات من طريق السكاكي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه سمعت معاوية قال له يوما الى  
قد ضربتني أمواج القرآن البارحة في آيتين لم أعرف تاويلهما ففرغت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون  
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وأنه يفوته ان أراد وقول الله حتى اذا استأيس لرسل وطنوا أنفسهم قد  
كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس أما بونس فظن ان لن تباع خطيئته أن يقدر  
الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان أراد قدر عليه وأما الآية الاخرى فان الرسل استأيسوا من ايمان  
قومهم ووطنوا ان من عصاهم لرضا في العلانية قد كذبهم في السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم تستبش الرسل  
من نصر الله ولم يظنوا انهم كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عنى يا ابن عباس فرج الله عنك \* واخرج ابن  
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما دعا بونس قومه أوحى الله اليه ان العذاب يصحبهم فقال لهم فقلوا  
ما كذب بونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شئ ففجعا لها مع أولادنا مل الله ان يرجعهم فخرجوا  
النساء مع الولدان وأخرجوا الابل مع فصلاهم وأخرجوا البقر مع عجاجيلها وأخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه  
امامهم وأقبل العذاب فلما رأوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورجت الابل وفصلاهم وأخارت البقر  
وعجاجيلها ورجت الغنم وسخالها فرجعهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب بونس فقال كذبت فهو قوله اذ  
ذهب مغاضبا فضى الى البحر وقوم رست سفينتهم فقال اجلوني معكم فماتوا فخرج الجمل فابوا أن يقبلوه  
منه فقال اذا أخرج عنكم فقبلوه فلما جلت السفينة في البحر أخذهم البحر والأمواج فقال لهم بونس اطرحوني  
تنجوا قالوا بل نمسكك تنجوا قال فساهاهموني يعني قارعوني فساهاهموه ثلاثا فوقع عليه القرعة فأوحى الى سمكة



وركر يا ذنادي ربه  
رب لا تدني فردا وانت  
خير الوارثين فاستجبنا له  
ووهبنا له يحيى وأصلحنا  
له زوجه آمن - هم كانوا  
يسارعون في الخيرات  
ويدعوننا رغبا ورهبا  
وكانوا لنا خاشعين

و بتصديق المرسلين قبله

(انكم) يا أهل مكة  
(لذا انقسوا العذاب  
الايم) الوجيع في النار  
(وما تجزون) في  
الآخرة (الاما كنتم  
تعملون) في الدنيا في  
الكفر والشرك (الا  
عباد الله المخلصين)  
المعصومين من المكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والتوحيد ان  
قصرأت بخفض اللام  
(اولئك لهم رزق معلوم)  
طعام معروف على قدر  
غذوة وعشبة في الدنيا  
وليس ثم بكرة ولا عشبة  
(فواكه) لهم - هم ألوان  
الفواكه (وهم مكرمون)  
بالتحف (في جنات  
النعيم) لا يفتني نعيمها  
(على سرر متقابلين)  
متواجهين في الزيارة  
(يطاف عليهم) في  
الخدمة (بكأس) بخمر  
(من معين) من خير  
طاهرة (بيضاء عذبة)  
شهوة (للشاربين لافها)  
ليس في شربها (غول)  
وجميع البطن وذهاب  
العقل ولا أذى ولا ألم

يقال لها النجم من البحر الأخضر ان شقي البحار حتى تاخذني يونس فليس يونس للشارف اولكن بطنك له سجن فلا  
تحدثني له جلد اولان تكسري له عنقا فقامت حتى استقبلت السفينة فقارعه الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقحم  
الماء قال نعمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاندلس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما التقم الحوت يونس ذهب به حتى أوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض  
فهججه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاحرجته حتى ألقته على الارض بلا شععر  
ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله وياكل من تحته من حشرات الارض فبينما هو قائم تحتها اذا  
تساقط ورقها قد يبست فشكا ذلك الى ربه فقال تحزن على شجرة يبدت ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون  
يعذبون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن أنس رفعه ان يونس حين بداله ان  
يدعوا الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة  
تحف بالعرش فقالت الملائكة هَذَا صَوْتُ ضَعِيفٍ مَعْرُوفٍ مِنْ بِلَادِ غَرْبِيَّةٍ فَقَالَ أَمَا تَعْرِفُونَ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبِّ  
وَمَنْ هُوَ قَالَ ذَلِكَ عَبْدِي يُونُسَ قَالُوا عَمَلٌ يُونُسَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ لَهُ عَمَلٌ مُتَقَبَّلٌ وَدَعَا تَجَابَةً قَالَ نَعَمْ قَالُوا  
يَا رَبِّ أَفَلَا تَرْحَمُ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي الرَّخَاءِ فَتُنَجِّيهِ مِنَ الْبَسَاءِ قَالَ بَلَى فَاسْرَا حَوْتَ فَطَرَحَهُ بِالْعِرَاقِ فَانْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْبَقْطَانَةُ \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه  
مرفوعا ليس لعبد ان يقول أنا خير من يونس بن متى سبحانه في الظلمات \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي  
والحاكم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم والبرار وابن مردويه والبيهقي في الشعب  
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا  
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدعهم اسم - لم ربه في شئ قط الا استجاب له \* وأخرج ابن جرير عن سعد  
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اسم الله الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة  
يونس بن متى قالت يا رسول الله هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين اذا دعوا بها  
ألم تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله لدعائه \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفرع للأنبياء لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين نادى بها يونس في طاعة بطن الحوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم الله  
الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين \* وأخرج الحاكم  
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أدلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس لا اله  
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاعيا مسلم دعا به في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد  
وان برأ برأ مغفورا له \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كافي انظر الى يونس على ناقته خطاها كيف وعليه جبة  
من صوف وهو يقول ليكن اللهم امين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من  
يونس بن متى نسبه الى أبيه أصاب ذنبا ثم اجتبا به \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوان أحدكم أنا خير من يونس بن متى  
\* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى والله أعلم بقوله تعالى (وركر يا ذنادي ربه) الآيتين \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصلحنا له زوجه قال كان في لسان امرأة زكريا طول  
فاصلحه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري في مساوي الاخلاق وابن  
عساكر عن عطاء بن أبي رباح في قوله وأصلحنا له زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاضلح



والتي أحصت فرجها

فنفخنا فيها من روحنا  
وجعلناها وابنها آية  
للعالمين ان هذه أمتكم  
أمة واحدة وأنا ربكم  
فاعبدون الله معي  
أسرهم بينهم كل الينا  
راجعون فنعمل من  
الصالحات وهو موثمن  
فلا كفران لسيعة وانا  
له كاتبون وحرام على  
قرية أهل كنهها أنهم  
لا يرجعون حتى اذا  
فتحت يا جوج وما جوج  
وهم من كل حدب يشلون

~~~~~  
(ولا هم عنها ينزفون)
ينفدون ويقال ولا هم
منها يسكرون ولا
يتصدع رؤسهم
(وعندهم) في الجنة
(قاصرات الطرف) جوار
غاضات العين عن غير
أزواجهن قانعات
بأزواجهن لا يبغيين
بهم بدلا (عين) عظام
الاعين حسان الوجوه
(كأنهن) في الصفاء
(بيض مكنون) قد كن
من الحر والبرد (فاقبل
بعضهم على بعض
يتساعلون) يتحدثون
(قال قائل منهم) من
أهل الجنة وهو يهوذا
الثومين (اني كان لي
قرين) صاحب يقال له
أبو قماروس وهو أخوه
(يقول أننك لمن
المصدقين أنذا امتنا وكنا)
صرا (ثرايا وعظاما) بالية

الله ذلك منها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحنا له زوجه
قال كان في خلقة هاشي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله
وأصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصلحنا له
زوجه قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحنا له زوجه قال وهبنا له
ولدا منها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا
فعلها الله ولو أو وهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال أذلاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن جرير في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا طمعا وخوفا وليس ينبغي لأحد ههنا ان يفارق الآخر
* وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب
* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم بهم فلم يفارق خوفه قلوبهم
ان تولت بهم رغبة تخافوا ان يكون ذلك استدرأجا من الله لهم وان تولت بهم رهبة تخافوا ان يكون الله عز وجل
قد أمر بأخذهم لم لبعض ما سلف منهم * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهبا قال رهبا كذا وبسط كفيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا
أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وان تشنوا عليه بما هو
له أهل وان تخاطبوا الرغبة بالرهبة فان الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله
* قوله تعالى (والتي أحصت فرجها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب في صرالى
معاوية سلام عليك أما بعد فاني أوصيكم باكرم عباد الله عليه وأكرم أمته عليه فكتب اليه أما بعد فكتب الي تسألني
فقلت أما أكرم عباد الله عليه فأكرم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها وأما أكرم أمته عليه ففريتم بنت عمران التي
أحصت فرجها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فننفضنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها * قوله تعالى (ان هذه أمتكم) الآية * أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أمتكم أمة واحدة قال ان هذا دينكم ديننا واحدا * وأخرج ابن
جرير عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أمتكم أمة واحدة أي
دينكم دين واحد وبكم واحد والشرعية مختلفة * وأخرج عبد بن حميد عن السكبي ان هذه أمتكم أمة واحدة
قال لسانكم لسان واحد * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا أمرهم بينهم قال تقطعوا اختلافوا في
الدين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ أو حرم على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال
ان صبيانا ههنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ
وحرام على قرية بالالف * وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على
قرية أهل كنهها قال وجب اهلا كما قال دمرنا هاهناهم لا يرجعون قال الى الدنيا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ أو حرم على قرية قال وجب على قرية
أهل كنهها انهم لا يرجعون كما قال ألم يروا أهل كنهها منهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون * وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة وسعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن جرير بن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ
هذا الحرف وحرم على قرية فقيل له عبيد أي شيء حرم قال يحرم * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال رجب
على قرية أهل كنهها قال كنهنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة وحرم قال وجب بالحيشة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرام على قرية أي وجب عابها
انهم اذا هلكوا لا ترجع الى دنياها * قوله تعالى (حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج) الآية * أخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فتحت تخيفة يا جوج وما جوج مهموزة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير

(اتناسد ينسون)

مما لو كون ومحاسن بون
انكارا منه للبعث (قال)
لاخوته في الجنة (هل
أنتم مطالعون) في النار
لعلكم ترون حاله
(فاطلع) هو بنفسه
(فراه) فسر أي أخاه
الكافر (في سواء الجحيم)
في وسط النار (قال تالله)
والله (ان كدت) قد
هممت وأردت (اتردن)
لتعوين عن الدين
وتهلكني لو أطعته
(ولولا نعمة ربي) منة
ربي بالايان وعصيته
عن الكفر (السكرت
من المحضرين) من
المعذبين معك في النار
ثم سمع مناديا ينادي
يا أهل الجنة ذبح الموت
فلاموت فيقول لاخوته
(أفانحن بعيتين) بعد
ما ذبح الموت (الاموتتنا
الاولى) بعد موتنا في
الدين فيقول له نعم فسمع
مناديا ينادي يا أهل
النار ان قد أطيقت
النار فلا تدخل فيها ولا
تخرج منها فيقول
لاخوته (وما نحن
بمعذبين) في النار بعد
ما أطيقت النار فيقولون
له نعم (ان هذا هو
الفوز العظيم) النجاة
الوافرة فزنا بالجنة وما
فيها ونجونا من النار
وما فيها وهي قصة
الاخوين اللذين
ذكرهما الله في سورة

عن مجاهد في قوله وهم من كل حذب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حذب ينسلون قال من كل أكمة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حذب قال شرف ينسلون قال يقبلون * وأخرج
الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله قال له أخبرني عن قوله من كل حذب ينسلون قال ينشرون من
جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة يقول
فأما يومهن فيوم سوء * تحطفنهن بالحذب الصقور

* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج قال هذا مبتدأ يوم القيامة * وأخرج
الحاكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حذب بالجيم والضم مثل قوله فاذا هم من الاجساد الى ربهم
ينسلون وهي القود * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون
على الناس قال الله من كل حذب ينسلون فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم
ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى يتركوه يبسا حتى ان بعضهم لهم بذلك النهر فيقول قد
كان ههنا مرة ماء حتى اذا لم يبق من الناس أحدا الا أخذ في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الارض قد
فرغنا منهم وبقى أهل السماء قال لهم أحدهم حرتهم ثم يرحيهم الى السماء فترجع اليه مخضبة دما للبلاء والفتنة
فيمنعهم على ذلك اذ بعث الله دودا في أعناقهم كنعف الجراد يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم
حسن فيقول المسلمون الأراجيل يشرى لنا أنفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم بحسب انفسه قد
أوطئها على انه مقتول فينزل فيجد هم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ابشروا ان الله قد كفاكم
عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويشربون مواشيهم فسا يكون اها مري الا حرمهم فتشكر عنه
أحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لقيت ليلة
أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى فتداكروا أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم
الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى عيسى فقال أما وجبت لها فلا يعلم بها أحد الا الله وفيما هم يدالي ربي
ان الدجال خارج ومعه قضيه ان فاذا رأني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلككم الله اذ أرا في حتى ان الحجر والشجر يقول
يا مسلمان ان تحي كافر افعال فاقاله فيهلككم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم لا ياتون على شيء الا هلكوا ولا
عرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس يشكرونهم فادعوا الله عليهم فيهلكهم ويحييهم حتى تجري الارض من
تنزيمهم وينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقدفهم في البحر وفيما عهدوا ربي اذا كان ذلك ان الساعة
كالجمل المتم لا يدري أهلها حتى تفجأهم بولادتها البلاء أو نارا قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون واقترب الوعد الحق الآية قال جميع الناس من كل
مكان كانوا جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق خالد بن عبد
الله بن حرملة عن حذيفة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصابعه من لاذعة عقرب فقال انكم
تقولون لا عدوا لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يا جوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب
الشفا من كل حذب ينسلون كأن وجوههم المحبان المطارقة * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي يزيد قال رأى
ابن عباس صبيانا يتزود بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج يا جوج ومأجوج * وأخرج
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النؤاس بن
سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فلفض فيه ورفع حتى طننا انه في ناحية النخل
فقال غدير الدجال أخوفني عليكم فان خرج وأنا ذكركم فانا حبيبه دونكم وان يخرج واست فيكم فكل امرئ حجج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قط عينه طافق وان يخرج خياله بين الشام والعراق فعث بيننا

فاذا هي شاحصة ابصار
الذين كفروا باو يلنا قد
كننا في غفلة من هذا بل
كننا ظالمين انكم وما
تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها
واردون لو كان هؤلاء
آلهة ما وردوها وكل
فيها خالدون لا هم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون
ان الذين سبقت لهم
من الحسن اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون
حسيسها وهم فيها اشتت
انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع
الأكبر وتلقاهم
الملائكة ههنا يومكم
الذي كنتم توعدون

~~~~~

الحق والهدى (فهم)  
على آناهم) على دينهم  
(بهرعون) يسرعون  
وعشرون ويعملون  
بعمالهم (والفضل  
قبلهم) قبل قومك يا محمد  
(أكثر الاولين) من الامم  
الماضية (والقدار سالما  
فيهم) اليهم (المنذرين)  
وسلا مخوفين لهم فلم  
يؤمنوا بهم فاعاد كنههم  
(فانظر) يا محمد كيف  
كان عاقبة خواء  
(المنذرين) ان انذرتهم  
الرسال فلم يؤمنوا كيف  
أهلكناهم ثم استثنى  
(الاعباد لله المخلصين)  
المعصومين من الكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والوحيدان

تعالى كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلوهمهم قرع فوسهمهم فاذا كان الليل ألقى الله على اسنان رجل منهم  
يقول نجى مغدا فخرج ان شاء الله فيجرون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحرقون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى  
بالبحيرة يشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا مرة ماء ويفر  
الناس منهم ولا يقوم لهم شيء ويومنون بسهامهمهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض  
وأهل السماء فيدعوا عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يد لنا بهم فأكفناهم بما شئت فيرسل  
الله عليهم دودا يقال له النغف فتقرس رقابهمهم ويبعث الله عليهم طيرا فتأخذهم بنناقيرها فتلقبهم في البحر  
ويبعث الله تعالى عذبا يقال لها الحياة تطهر الارض منهمهم وينبت بها حتى ان الرمانة ليسبغ منها السكندر فيلوما  
السكن يا كعب قال أهل البيت قال فينا الناس كذلك اذا أتاهم الصرايح ان ذا السوء يقتلن أتى البيت يريده  
فيبعث عيسى طائفة سبع مائة أو بين السبع مائة والثمائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا  
عانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى محاح من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فتل الساعه  
كمثل رجل يطيف حول فرسه ينظرها متى تضع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال  
ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة أمر قال ففتح يا جوج ويا جوج وهم كما قال  
الله من كل حدب ينسلون فيأتى أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى منه قطرة ويأتى آخرهم فيمرفي قول  
قد كان ههنا مرة ماء فيفسدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة لا يلبث فيقولون لم يبق في الارض أحد  
الا قد ذبحناه هلموا نوحى من في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم سهامهمهم في نصلها الدم فيقولون ما بقى في  
الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهمهم فيدعوا عليهم فيبعث الله في  
آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنبت الارض من جبهتهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا  
نخشى ان نموت من نبت جبهتهم فيدعوا الله فيرسل عليهم وابالمن السماء فيجعلهم سلا فيقتلهم في البحر  
\* وأخرج ابن جرير عن حذيفة رضى الله عنه قال لو أن رجلا قتلني فلو ابعدهم خروج يا جوج وما جوج لم يركبه  
حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسن هذا البيت وليعتمر من بعد خروج يا جوج وما جوج \* قوله تعالى  
(واقرب الودد الحق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقرب الودد الحق قال اقرب يوم القيامة \* وأخرج  
عن الربيع واقرب الودد الحق قال قامت عليهم الساعة \* قوله تعالى (انكم ما تعبدون) الآيات \* أخرج  
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم وصححه من  
طرق عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون  
قال المشركون فاما لك عيسى وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها  
مبعدون عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال  
جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال تزعم ان الله أنزل عليك هذه الآية انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبير قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى  
ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير  
أم هو ما ضرب به لان الاجدلاب لهم قوم خضعون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون  
\* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضى الله عنه ما  
قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على أهل مكة وقالوا ختم الالهة  
فقال ابن الزبير أنا خصم لكم محمد الدعوى فقل يا محمد هذا شئ لا آلهتنا خاصة أم لكل من عبد من  
دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبير خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة أليس تزعم  
يا محمد أن عيسى عبد صالح وأن عزير عبد صالح وأن الملائكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى  
وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو ملج تعبد الملائكة فضج أهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا



الحسن بن عزيرو عيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون وتزلزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون  
قال وهو الصحيح \* وأخرج البراء بن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية أنكم وما تعبدون من دون  
الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختم ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون يعني عيسى  
ومن كان معه \* وأخرج ابن جرير عن البراء بن عباس رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال وقودها \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما حصب جهنم قال شجر جهنم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حصب جهنم قال يقذفون  
فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال في بعض القراءة حطب  
جهنم من قراءة عائشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب  
بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم بالضاد \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال إذا بقي في النار من يخاد فيها جعلوا في ثوابت من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك  
الثوابت في ثوابت من حديد ثم قذفوا في أسفل الجحيم فما يرى أحدهم أنه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود  
رضي الله عنه لهم فيها لظفر وهم فيها لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن عيسى والملائكة وعزير \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
طريق أصبغ عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن عيسى قال كل شيء يعبد من دون الله في النار الا  
الشمس والقمر وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن  
قال أولئك أولياء الله في الدنيا والمراد على الصراط ما هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى  
الكفار فيها حبيدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان علياً قال ان الذين  
سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون فقال أنامهم وعمرهم وعثمان منهم والزبير منهم وطحمة منهم وسعد  
وعبد الرحمن منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون  
حسيسها قال حيات على الصراط تسمعهم فإذا سمعهم قالوا حس حس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تقول حس حس \* وأخرج ابن  
مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن عيسى قال السعادة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل علي عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن قال هو  
عثمان وأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمعون  
أهل الجنة حسيس أهل النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوتها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن بن البصري قال قال في سورة  
الانبياء أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال  
ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون فقد عرفت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى  
\* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك  
عنهما بعدون يعني من الناس أجمعين وليس كذلك انما يعني من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه  
وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي مع من يعبد في النار \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على أهلها \* وأخرج

ع- رآنا بخفض الام  
فانهم لم يكذبوه-م ولم  
نم-كهم (ولقد نادانا  
نوح دعانا نوح على  
قومه رب لا تذر على  
الارض من الكافرين  
ديار الى آخر الآية) فلنعم  
المحببون) بهلاك قومه  
(وتجنيدها وأهلها) ومن  
آمن به (من الكافرين  
العظيم) يعني الغرق  
(وجعلنا ذرية هــم  
الباقين) الى يوم القيامة  
وكان له ثلاثة بنين سام  
وحام وياث فاما سام  
فهو أبو العرب ومن في  
خزائهم وأما حام فهو  
أبو الحبش والبربر  
والسندو أما يافث فهو  
أبو سائر الناس (وتركنا  
عليه) على نوح ثناء  
حسنا (في الآخرة)  
في الباقين بعد (سلام  
على نوح) سلامة وسعادة  
منا على نوح (في العالمين)  
من بين العالمين في زمانه  
(انا كذلك) هكذا  
(نحزي المحسنين)  
بالقول والفعل بالثناء  
الحسن والنجاة (انه من  
عبادنا المؤمنين) المصدقين  
(ثم أغرقنا الآخرين)  
الباقين بعده (وان من  
شيعة) من شيعة نوح  
ويقال من شيعة محمد  
عليه السلام (لأبراهيم)  
يقول إبراهيم كان على  
دين نوح ومنها جده محمد  
عليه السلام كان على  
دين إبراهيم ومنها جده  
(أذ جاء ربه) يقول



يوم نطوى السماء كطوى  
السجل لا كتب كما بدأنا  
أول خلق نعيده وعدا  
علينا أنا كنا فاعلمين  
والقد كتبنا في الزبور  
من بعد الذكركرآن  
الأرض برثها عبادي  
الصالحون ان في هذا  
إبلاغ لقوم عابدين

أقبل إبراهيم الى طاعة

وبه (بقلب سليم) خالص  
من كل عيب (اذ قال  
لابيه) آزر (وقومه)  
عبدة الاوثان (ماذا  
تعبدون) من دون الله  
قالوا نعبد أصناما قال  
لهم إبراهيم (أنفكا  
آلهة) بالكذب آلهة  
(دون الله تريدون)  
تعبدون (فما ظنكم  
برب العالمين) ماذا  
يفعل بكم اذا عبدتم غيره  
(فنظر نظرة في النجوم)  
الى النجوم ويقال فتفكر  
فكرته في نفسه (فقال  
انى سقيم) مريض  
مطعون لى يتركوه  
(فتولوا عنه مدبرين)  
فأعرضوا عنه ذاهبين الى  
عبيدهم وتركوه (فراغ)  
فأقبل إبراهيم (الى  
آلهتهم فقال) لهم (ألا  
تأكلون) مما عليهكم  
من العسل فلم يجيبوه  
فقال لهم (مالكم  
لا تنطقون) لا يجيبون  
(فراغ عليهم) فأقبل  
عليهم (ضربا باليمين)  
بالفأس ويقال برمينه  
(فأقبلوا اليه) من

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يعجزهم الفزع الا كبر يعني النفخة الاخرة \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لا يعجزهم الفزع الا كبر قال النار اذا أطبقت  
على أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يعجزهم الفزع الا كبر قال اذا أطبقت النار عليهم يعني  
على الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يعجزهم الفزع الا كبر قال انصرف العبد حين يؤمر  
به الى النار \* وأخرج ابن جرير في قوله لا يعجزهم الفزع الا كبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت  
\* وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر  
من ذهب يجاسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال بشر المدح في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا  
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كتمان المسائل لا يهولهم الفزع الا كبر يوم القيامة رجل أم قوم ما رهم به  
راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم ولية وعبد أدى حق الله وحق مواليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن أولياؤكم  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا نفارقكم حتى ندخلوا الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم  
الذي كنتم توعدون قال هذا قبل أن يدخلوا الجنة \* قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطوى السجل للكتب)  
\* أخرج عبد بن حميد عن علي في قوله كطوى السجل قال ملك \* وأخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل  
اسم ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوى السماء كطوى السجل قال السجل  
ملك فاذا صعد بالاسم استغفار قال كتبوا هانورا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جعفر الباقري قال  
السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرة لم  
تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض  
خليفة قالوا أتعجل فيها من نفسك وفيها قال ذلك استطالة على الملائكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعته الى يوم القيامة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال السجل الصحيفة \* وأخرج أبو داود والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن منبته في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن  
ابن عباس قال السجل كاتب للنبى صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن  
عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوى السماء كطوى السجل  
لا يكتب \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو  
الرجل زاد ابن مردويه ببلغة الحبشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كطوى السجل  
لا يكتب قال كطوى الصحيفة على الكتاب \* قوله تعالى (كما بدأنا أول خلق نعيده) \* أخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله كما بدأنا أول خلق نعيده يقول نعم لك كل شيء كما كان أول مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدأنا أول خلق نعيده قال عراة حفاة غرلا \* وأخرج ابن جرير  
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بحوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة  
فقلت احدي خالتي فقالت ادع الله أن يدخاني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما أخذها فقال  
ان الله تعالى ينشئهن خاقا غير خلقهن ثم قال تحشرون حفاة عراة غافا فقالت حاشي لله من ذلك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا أنا كنا فاعلمين فأول من يكسى إبراهيم  
خليل الرحمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامه آدم وجسمه واسنانه  
السر يانية عراة حفاة غرلا كالأول \* قوله تعالى (والقد كتبنا في الزبور) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن



وما أرسلناك إلا رحمة

للعالمين قل إنما يوحى

إلى أنما الحكم واحد

فهل أنتم مسلمون

عبدكم (يزفون) يسرعون

ويعشون (قال) لهم

إبراهيم (أتعبدون

ماتحتون) بأيديكم من

العبدان والحجارة (والله

خالقكم) وتتركون

عبادة الله الذي خالقكم

(وماتعـملون) وخلق

نحتكم ومنحوتكم

(قالوا بنسـواله بنيانا)

أترنا (فالقوه) فاطر حوه

(في الخـم) في النار

(فأرادوا به كيدا) حرقا

بالنار (فجعلناهم

الأسفلين) من الأسفلين

في النار ويقال من

الأنسرين بالعقوبة

(وقال) إبراهيم للوط

(إني ذاهب إلى ربي)

مقبيل إلى طاعة ربي

(سـهدين) سـيرشدي

وينجيني منهم ربي ثم

قال (رب هب لي من

الصلحـين) ولدا من

المرسلين (فبشرناه

بغلام) بولد (حليم) عليم

في صغره حليم في كبره

(فلما بلغ معه السعي)

العمل لله بالطاعة

ويقال المشي معه إلى

الجبـل (قال) إبراهيم

لابنه اسمع مني ويقال

استحق (يا بني إني أرى

في المنام) أمرت في المنام

(إني أذبحك فانظر ماذا

يرى) تشيـر وتـأمر (قال

ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كذا القرآن أن الأرض الجنة \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كذا القرآن من بعد التوراة  
والأرض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كذا القرآن  
النورانية في الزبور الكتب من بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب  
من بعد ذلك كذا القرآن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة  
والأنجيل والقرآن والذ كر الأصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السماء والأرض الجنة  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة  
والأنجيل والقرآن من بعد ذلك كذا القرآن الذي في السماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
في الآية قال الزبور الكتب والذ كرام الكتب عند الله والأرض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في  
الآية قال الزبور الكتب التي أنزلت على الأنبياء والذ كرام الكتب الذي يكتب فيه الأشياء قبل ذلك \* وأخرج  
الفرجاني وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أن الأرض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية قال أخبر الله  
سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والأرض أن يورث أمة محمد الأرض ويدخلهم الجنة  
وهم الصالحون وفي قوله لبلاغ القوم عابدين قال عالمين \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله  
ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كذا القرآن الأرض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة يرثها الذين يصلون  
الصلوات الخمس في الجماعات \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كذا القرآن في زبور داود من بعد ذ كر موسى التوراة أن الأرض  
يرثها قال الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
الآية قال كتب الله في زبور داود بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله أن الأرض يرثها قال  
الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله أن الأرض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرأوا الحمد لله  
الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ننبؤ أن الجنة حيث نشاء قال الجنة مبتدؤها في الأرض ثم تذهب درجاتها  
والنار مبتدؤها في الأرض وبينهما حجاب سور ما يدرى أحدهما ذلك السور وقرأ باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من  
قبله العذاب قال ودرجها تذهب سفلا في الأرض ودرج الجنة تذهب علوا في السموات \* وأخرج ابن جرير  
عن صفوان قال سألت عامر بن عبد الله أبا اليمان هل لأنفس المؤمنين مجتمع فقال يقول الله ولقد كتبنا في  
الزبور من بعد ذلك كذا القرآن الأرض يرثها عبادي الصالحون قال هي الأرض التي تجمع مع إليها أرواح المؤمنين  
حتى يكون البعث \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم قال الله تعالى أن الأرض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله أن في هذا البلاغ قال كل ذلك يقال أن في هذه السورة وفي هذا القرآن لبلاغا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله أن في هذا البلاغ القوم عابدين قال أن في هذا المنفعة وعلم القوم عابدين  
ذلك البلاغ \* وأخرج ابن جرير عن كعب الأحبار أن في هذا البلاغ القوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله أن في هذا البلاغ القوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلوات  
الخمس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي هريرة أن في هذا البلاغ القوم عابدين قال في الصلوات الخمس  
شغلا للعبادة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية لبلاغ القوم  
عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام بجماعة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب أن في  
هذا البلاغ القوم عابدين قال الصلوات الخمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقوم عابدين قال  
الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة \* وأخرج عن قتادة رضي الله عنه لقوم عابدين قال عالمين  
\* قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي



فان تولوا قل اذنتمكم على

سواء وان أدري أقرب  
أم بعيد ما توعدون انه  
يعلم الجهر من القول  
ويعلم ما تكتمون وان  
أدري لعله فتنة لكم  
ومتاع الى حين قال رب  
احكم بالحق ودرنا  
الرجح المسانعة على  
ما تصنون

\*(سورة الحج مدنية  
وهي سبع وسبعون  
آية)\*

~~~~~

يا أبا نفع ما توفى
من الذبح (ستجدني ان
شاء الله من الصارم)
على الذبح (فلأستأمن)
اتفقا وسلمنا لامر الله
(وتله الجبين) كبه
لوجه هو يقال لجنبه
(وناديه أن يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا)
فصدقت ما أمرت في
المنام (أما كذلك) هكذا
(نجزى المحسنين)
بالقول والفعل (ان
هذا هو البلاء المبين)
الاختبار المبين (وفديناه
بذبح عظيم) بكاش
مبين (وتركناه عليه)
على ابراهيم ثناء حسنا
(في الآخرة) في الباقيين
بعده (سلام) مناسبة
وسلام (على ابراهيم
كذلك) هكذا (نجزى
المحسنين) بالثناء
الحسن والتجافاة (يعني
ابراهيم) (من عبادنا
المؤمنين) المصدقين في
إيمانهم (وإشراهم ما حق

في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن بتمت له الرحمة في الدنيا
والآخرة ومن لم يؤمن عوفي عما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المسج والحسف والقسط
* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم أبعث لعلنا وانما
بعثت رحمة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهو مدني للمعتدين * وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أعمار رجل من أمتي سبعة وسبعة في غضبي أو لعنته لعنة فأنا أمار رجل من ولد آدم أغضب كما
تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين واجعلها عليه صلاة يوم القيامة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا رحمة مهداة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تعانق ربك شيئا أتوا اليك فقال لم أبعث لعلنا انما بعثت رحمة قول الله وما أرسلناك
الا رحمة للعالمين * قوله تعالى (فان تولوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على سواء
قال على مهل * قوله تعالى (وان أدري) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي
الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك
* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه
الامير الى معاوية قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية وأراد ان يصلاح
المسلمين وحقن دمائهم وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ورتل * وأخرج البيهقي عن الزهري
قال دعاب الحسن رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله هداناكم لهذا وما كنتم قبلا وان
لهذا الامر مدة والدينا دول وان الله تعالى قال اني وان أدري أقرب ايام بعيد ما توعدون الى قوله ومتاع الى
حين * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان من الخين في القرآن ما لا يدري ما هو قوله تعالى متاع الى
حين الدهر كما هو قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كما هو قوله توثى أكفها كل حين بانذر ربها قال هي
الخلة من حين تشر الى أن تصرم وقوله ليس بجنة حق حين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان
أدري لعله فتنة لكم يقول ما أخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم بلدكم * قوله تعالى (قل رب احكم
بالحق) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولا يكن
انما يستعمل بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت
الانبياء تقول ربنا افقح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاضلين فامر الله بيه أن يقول رب احكم بالحق أي
افض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا اتى العدو قال
رب احكم بالحق والله أعلم

(سورة الحج مدنية)

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج
عبر أربع آيات مكيات وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم * وأخرج أحمد وأبو داود
والترمذي والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على
سائر القرآن بسجدة تبين قال نعم فمن لم يسجد بها فلا يقرأها ما * وأخرج أبو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة تبين * وأخرج سعيد بن
منصور وابن أبي شيبة والاعمش عن ابن مردويه والبيهقي عن عماره كان يسجد بسجدة تبين في الحج قال ان هذه
السورة فضلت على سائر السور بسجدة تبين * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء انهما سجدتا في الحج
سجدة تبين * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العباس عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة تبين * وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الناس اتقوا
وبكم ان زلزلة الساعة
شي عظيم يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما
أرضعت وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد

~~~~~

نبيامن الصالحين من  
المرسلين (وباركنا عليه)  
بالثناء والحسن والذرية

الطيبة (وعلى اسحق ومن  
ذريتهما) ذرية ابراهيم  
واسحق (محسن) موحد

(وظالم لنفسه) بالكفر  
(مبين) ظاهر الكفر  
(ولقد مننا على موسى

وهرون) بالنبوة  
والاسلام (ونجيناهما

وقومهما) من آمن  
بهما (من السكر

العظيم) من الغرق  
(ونصرناهم) على

فرعون وقومه (فكانوا  
هم الغالبين) القاهرين

بالجنة (وآتيناهما)  
أعطيناهما (الكتاب)

وهو التوراة (المستبين)  
المبين بالحلال والحرام

(وهديناهما الصراط  
المستقيم) ثبتناهما على

الدين الحق المستقيم  
(وتركنا عليهما) على  
موسى وهرون ثناء حسنا  
(في الآخرين) الباقيين  
بعدهما (سلام) منا  
سعادة وسلامة على  
موسى وهرون (انا  
كذلك) هكذا (نخبرني

ابن أبي شيبة من طريق أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين  
\* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا أيها الناس  
اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد أنزلت عليه هذه وهو في سفر فقال  
أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم ابعت النار قال يارب وما بعث النار  
قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فان شاء المسلمون يبعث الله رسولا الله  
صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فافهم الم تكن نبوة قط الا كان بين يديه اجابته فتؤخذ العدة من الجاهلية فان  
تمت والا اكملت من المنافقين ومما لكم الا كمل الرقة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو  
أن تكونوا من أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن تكونوا من أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن  
تكونوا من أهل الجنة فكبروا وقال فلا أدري قال الثلثين أم لا \* وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن  
مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ان  
عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حشوا المطى وعرفوا أنه عند قول يقول فقال هـ ل تدرون أي يوم ذلك قالوا  
الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعت النار فيقول أي رب  
وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فتعجب القوم حتى ما أبدوا  
بضاحكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الذي بأصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفسي بحمد بيده انكم  
لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا أكثر تاه يا جوج وما جوج من مات من بني آدم ومن بني ابلis فسرى عن القوم  
بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفسي بحمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو  
كالرقة في ذراع الدابة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة  
العسرة ومعه أصحابه بعدما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فذكر نحوه الا أنه  
زاد فيه لم يكن رسولان لأن كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار وانكم بين ظهري خليقتين لا يعاديهما  
أحد من أهل الارض الاكثر تاه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتسكمل العدة من المنافقين \* وأخرج  
عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس  
قال نزلت يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو في مسيره فرفع صوته حتى ناب اليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقول الله لا آدم  
يا آدم قم فابعت النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم سدوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بحمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في  
في ذراع الدابة وان معكم خليقتين ما كانتا في شيء الا أكثر تاه يا جوج وما جوج ومن هلك من كفره الانس  
والجن \* وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم  
فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم قم فابعت النار فيقول يارب  
من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو أن تكونوا من أهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا  
مع أحد الا أكثر تاه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الامم كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة وانما  
أمتي جزء من ألف جزء \* وأخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذا نزل الله يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عذاب الله



في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مرشد كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلّه ويهديه الى هذاب السعير يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

المحسنين) بالثناء الحسن

(انهم هم من عبادنا

(المؤمنين) المصدقين

(وان الياس لمن

المرسلين) الى قومه (اذ

قال لقومه) ألا تتقون

عبادة غير الله) أتدعون

بعاد) أتعبدون رباً من

دون الله ويقال ثورا

ويقال كان لهم صنم

طوله ثلاثون ذراعاً وله

أربعة أرجاء يقال له

يعل) وتذرون أحسن

الخالقين) تتركون

عبادة أعظم الخسائعين

فلا تعبدونه (الله ربكم)

هو خالقكم (ورب

آبائكم) خالق آباءكم

(الاولين) قبلكم

(فكذبوه) بالرسالة

فانتم لم تحضرون

وتذرون في النار) الا

شديد فلما أنزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها على أصحابه ثم قال لهم أنذرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم يا آدم ابعت بعث الناز من ولدك فيقول يا رب من كل كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فيبكي المسلمون بكاء شديداً ودخل عليهم أمر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم في الامم الا كالشجرة البيضاء في الشتاء السوداء واني لا رجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة بل أرجوا أن تكونوا اثني أهل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فذكر نحوه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا آدم ابعت بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولا كن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فإين ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج ألف ومنكم واحد وهل أنتم في الامم الا كالشجرة عرقا وداء في الثور الابيض أو كالشجرة البيضاء في الثور الاسود \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولا كن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من آيات الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه أشباه تكون في الدنيا قبل يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تترك ولدها لا كرب الذي تول بها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ذهات عن أولادها الغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال ألقت الحوامل ما في بطونها الغير تمام وتري الناس سكارى قال من الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب \* وأخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو الحسن أحمد بن بزيد الخوافي في كتاب الحروب عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج ابن مردويه وأبو الحسن الخوافي والحاكم عبد الغني بن سعيد في البصاح الاشكال عن أبي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال الامم وهي قراءتنا \* وأخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ وترى الناس يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولو كانت تترى تحسب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من الشراب والله أعلم باصواب \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) الايتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال تولد في النضر بن الحارث \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مرشداً قال تمر على معاصي الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يتبع كل شيطان مرشداً قال تولد في الله من تولاه قال اتبعه \* قوله تعالى (يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان أحدكم يجتمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة ثم يكون



وترى الأرض هامدة

فاذا أنزلنا عليها الماء

اهتزت وربت وأنبتت

من كل زوج زوج

عبد الله الخالصين في

العبادة والتوحيد فانهم

ليسوا كذلك (وتركنا

عليه) على الياس ثناء

حسننا (في الآخريين)

في الباقيين بعده (سلام)

مناسعة وسلامة (على

آل ياسين) على آل محمد

عليه السلام فان قرأت

على آله وسلم تقول سلام

مناسعة وسلامة على

الياسين وهو ادريس

النبي (انا كذلك) هكذا

(نحزى المحسنين)

بالقول والفعل والثناء

الحسن (انه من عباده

المؤمنين) المصدقين

(وان لو لم يكن المرسلين)

الى قومه (اذ نجينا

وأهله) ابنه زاعورا

وريشا (أجمعين) الا عور

في الغارين (الامر أنه

المنافقة تخلفت مع

المتخلفين بالهلاك (ثم

دسنا الآخريين) أهنا

من بقي بعد لوط وابنتيه

(وانكم) يا أهل مكة

(اترون عليهم) على

قريات لوط سدوم

وعمر واور واورادونا

(مصححين) بالنهار

(وبالليل أفلا تعقلون)

أفلا تصدقون ما فعل بهم

فلا تقدر ايه (وان

يونس من المرسلين) الى

قومه (اذ ألق) خرج

ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد فوالذي لا اله غيره ان أحدكم لم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم لم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضت كذلك ثم عظما كذلك فاذا أراد ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول يا رب اذكر أم أنثى أشقى أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته أجله أصحح أم سقيم فيكتب ذلك كله \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقد فتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر أم أنثى أشقى أم سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وبأى أرض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رزقك فتقول الله فيقال له اذهب الى أم الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في أجلاها وتأت كل في رزقها وتطأ في أثرها حتى اذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فيقول يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قال غير مخلقة صبها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فاصف هذه النطفة اذكر أم أنثى ما رزقها وما أجلها أشقى أم سعيد فيقال له انطلق الى أم الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفاتها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال أي رب شقي أو سعيد اذكر أم أنثى فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه \* وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلقها وصورها وخلقها وصورها وخلقها وصورها وخلقها وعظمها ثم قال يا رب اذكر أم أنثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه ويقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصيغة في يده فلا يزال على أمره ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقى أو سعيد فيكتبان فيقول أي رب اذكر أم أنثى فيكتبان فيكتب عله واثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصفة فلا يزال فيها ولا ينقص \* وأخرج ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير مخلقة ما كان من سقط \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالية قال غير مخلقة السقط \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة واذا قدم فيها قبل ذلك فهي غير مخلقة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى قال التمام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى قال هذا ما كان من ولد يولد تاما ليس بسقط \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم قال انكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك \* قوله تعالى (وترى الأرض هامدة) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله وترى الأرض هامدة أي غيراهم مشهة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول نفرق أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الأرض هامدة أي غيراهم مشهة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول نفرق







من كان يظن أن لن ينصره

الله في الدنيا والآخرة  
 فلم يجد بسبب الى السماء  
 ثم لبق قطع فليفظ رهل  
 يذهب بن كيد مابغيط  
 وكذلك أنزلناه آيات بينات  
 وأن الله يهدي من  
 يريد ان الذين آمنوا  
 والذين هادوا والصابئين  
 والنصارى والمجوس  
 والذين أشركوا ان الله  
 يفصل بينهم يوم القيامة  
 ان الله هلي كل شيء شهيد

يـلـوم نـفـسـه بـمـا فـر من  
 قـومـه (فـلـو لـا نـه كـان من  
 المـسـجـين) من المـصـلـين  
 من قـبـل ذـلـك (لـبـت في  
 بـطـنـه) مـكـث في بـطـن  
 السـمـكـة (الـي يـوم  
 يـبـعـثون) من القـبـور  
 (فـنـبـذناه) طـرحناه  
 (بـالـعـراء) المـهـراء عـلى  
 وـجـه الـارـض (و هو  
 سـمـيـم) مـر بـض صـار  
 بـدنه كـبـد الـطـفـل  
 (وأنـبـتـنا عـلـيه شـجـر مـن  
 يـقـطـين) مـن قـر ع و كل  
 شـئ لا يـقـوم عـلى سـاق  
 ذـهـو الـيـقـطـين (و أرسـلناه  
 الـي مـائـة أـلف أو يـزـيدون)  
 بـل يـزـيدون عـشـر مـن  
 أـلفـا (فـا مـنوا) بـه  
 (فـتـعـناهم) فـاجـلـناهم  
 (الـي حـين) الـي و قت  
 المـوت بـلـاء ذاب  
 (فـاسـفـتـهم) سـل أهـل  
 مـكـة بنـي مـلـج (ألـربك  
 البـنات) الـانـات (ولهم  
 البـنـون) الذـكـور قالوا  
 نـعم فـقال لهم النـبي صلـى

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مع جرحا فان مع جسمه وتنابت عليه الصدقة وولدت امرأته غلاما وأنجبت فرسه مهرأقال والله انهم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم لم هذا ما زلت أعرف الزيادة في جسد وولدي وان معهم اجسمه واحتبست عليه الصدقة وأزقت فرسه واصابته الحماقة وولدت امرأته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زلت أعرف النقصان في جسد وولدي واهلي وولدي وملي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شكل فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان أصاب خصبا وسالوة من عيش وما يشتهي اطمأن اليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وان أصابته فتنة أي بلاء انقلب على وجهه يقول قول ما كان عليه من الحق فانك لم تعرفه خسر الدنيا والآخرة يقول خسر الدنيا التي كان لها يحزن وبها يفرح واهلها يرضى وهي همه وسدومه وطلبته ونيتته ثم أفضى الى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خير اذ ذلك هو الخسران المبين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله مالا يضره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان أطاعه وهو الصنم يدعو ان ضره أقرب من نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته اياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبئس المولى وابئس العشير قال صاحب \* قوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله) الآية \* أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمد في الدنيا والآخرة فلم يدب سبب قال فليبربط حبله الى السماء قال الى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فلم يدب سبب الى السماء فليأخذ حبله فليبربطه في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيد ما يغيط قال فلينظر هل ينفعه ذلك أو يأتيه رزق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يظن ان لن ينصره الله قال ان لن يرزقه الله فلم يدب سبب الى السماء قال بحبل بيته ثم ليقطع ثم يختنق فلينظر هل يذهبن كيد ذلك ما يغيط قال ذلك خيفة ان لا يرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله ينبوء يكابد هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث يأتيه فان أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله ان قدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمد فليجعل حبله في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيط ذلك الانفسه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فلم يدب بحبل الى السماء سماء البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين أشركوا فهم عبدة الأوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيامة قال الأديان ستة فخمسة للشيطان ودين الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاءه بينهم فجعل الجنة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الأوثان من دون الله فاروح الله الى يده ليكذب قواهم قل هو الله أحد الى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وآنزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس



من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الجسيم يصر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا

~~~~~

الله عليه وسلم أتخضون لله مالا ترضون لأنفسكم (أم خلقنا من لا نلحقه أنا) كما تقولون (وهم شاهدون) حاضر (الأنهم) بل أنهم (من أفكهم) من تكذبهم (ليقولون ولد الله) حيث قالوا الملائكة بنات الله (وأنهم كاذبون) في مقامهم (أصطفى البنات) اختار الأناث (علي البنين) على الذكور (مالكم كيف تحكمون) بشما تفضون لأنفسكم ترضون لله مالا ترضون

أصحاب الأصنام والمشركون يضاري العرب * قوله تعالى (ألم تر أن الله يسجد له) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات الآية قال يسجد ظل هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر يسجد ظله وهو كاره * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يسجد كل شيء فيسجد الجبال فيسجدونها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم إلا يقع ساجدا حتى يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات اليمين حتى يرجع إلى معلمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال إذا فاء النقي لم يبق شيء من دابة ولا طائر إلا خر لله ساجدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا هو طائوس فقال عجبت من بكائي فأتى نعم قال ورب هذه البنية إن هذا القمر يبكي من خشية الله ولا ذنب له * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال مررت على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر وهو يبكي فقال أتعجب أن أبكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن طائوس رضي الله عنه في الآية قال لم يستثن من هؤلاء أحدا حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال وكثير من الناس قال والذي أحق بالشكر هو أكثرهم * قوله تعالى (إن الله يفعل ما يشاء) * أخرج ابن أبي حاتم والداري في السنة والخلي في فوائده عن علي أنه قيل له إن ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي يا عبد الله خاتمت الله ما يشاء أو لما شئت قال بل ما يشاء قال فيمضك إذا شاء أو إذا شئت قال بل إذا شاء قال فيسفيك إذا شاء أو إذا شئت قال بل إذا شاء قال فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت قال بل حيث شاء قال والله لوقات غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف * قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسمي هذان خصمان اختصموا في ربهم إلى قوله إن الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال علي رضي الله عنه أنا أول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر وعلي وحزرة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما تبارزوا على حمزة وعبيدة قال علي ادعواكم إلى الله وإلى رسوله فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث أن قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد ففصب عليه فأتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فإنه إن يكن صادقا فأنتم أسعد الناس بصدقه وإن يكن كاذبا فأنتم أحق من حقن دمه فقال أبو جهل بن هشام لقد امتلأت رعبا فقال عتبة ستعلم أينما الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا ابعث إلينا كفاءنا فقاتلهم فوثب غلظة من الأنصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم فقال عتبة تسكموا وانعرفكم أن تكونوا كفاءنا فقاتلناكم قال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله وأسدر سوله فقال عتبة كف كف كريم فقال علي أنا علي بن أبي طالب فقال كف كف كريم فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث فقال عتبة كف كف كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة وأخذ عبيدة الوليد فاما حمزة فاجاز علي شيبة وأما علي فاخذ عتبة فاجاز علي عتبة وأما عبيدة فاصيبت رجلاه قال فرجع هؤلاء وقتل

هو لاء فنادى أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم قتلانا في الجنة
وقتلناكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد
قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار في عتبه بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهذا الى صراط
الجميع في علي بن أبي طالب وجزرة وعبيدة بن الحارث * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصما مهمما في البعث * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم * وأخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين
نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا وبيننا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمننا بمحمد وآمننا بنبيكم وبما أنزل
الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا وبيننا ثم تركوه وكفرتهم به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل
نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتاب كلنا نبينا خاتم الانبياء
فنحن أولى بالله منكم فافلج الله أهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله
عذاب الخريق * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار
اختصمتا فقاتل النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الذين
كفروا قطع لهم ثياب من نار قال الكافر قطع له ثياب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله قطع لهم ثياب من نار من نحاس وليس
من الآنية شيء اذا جرى اشتد بآخ منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الحميم قال النحاس يذاب على رؤسهم وفي قوله
يصهر به مافي بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحاله * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرأ قوله قطع لهم ثياب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا * وأخرج ابو نعيم في
الحلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعزى كان خير الهمة واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم * وأخرج
عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابو
نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة قال تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسالت مافي جوفه حتى يرق من قدمه وهو الصهر ثم
يعاد كما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال ياتيه الملك يحمله الاناء بكبتين من حراره فاذا
ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بهما رأسه فيطرح دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى
جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابو
نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاذا خست
جلود وجوههم فلوان مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون
فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود ويصهر به مافي بطونهم يشون وأمعاؤهم تساقط
وجلودهم ثم يضر بون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حiale * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود قال يشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم
مقامع من حديد قال يضر بون بمقامع كل عضو على حiale * وأخرج ابن المنذر والطيوسي في مسأله عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله يصهر قال يذاب مافي بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

مخنت صهارته فظال عثاته * في شيطل كعب به تسترد
وظل مرثيا الشمس تصهره * حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

وقال

ولباسهم فيها خرب
وهدوا الى الطيب
من القول وهدوا
الى صراط الجيد ان
الذين كفر واوبدون
عن سبيل الله والمسجد
الحرام الذي جعلناه
للناس سواء العاكف
فيه والباد

داخل النار معكم (وما

منا) قال جبريل عليه

السلام وما منا (الاله

مقام معلوم) معروف

في السماء (وانا نحن

الصابغون) في الصلاة

(وانا نحن المسبحون)

المصلون (وان كانوا)

وقد كان أهل مكة

(ليقولون) قبل عجيء

محمد صلى الله عليه وسلم

اليهم (لو ان عندنا ذكرا

من الاولين) رسولا

مثل رسل الاولين كما

كان الاولين (لكنا

عباد الله الخالصين)

الموحدين (فكفروا

به) محمد عليه السلام

والقرآن حين جاءهم

(فسوف يعلمون) ماذا

يفعل بهم عند الموت وفي

القبور يوم القيامة

(ولقد سبق) وجبت

(كلمتنا) بالنصرة والدولة

(لعبادنا المرسلين انهم

لهم المنصورون) بالجنة

وان جندنا)

الرسول والمؤمنين (لهم

الغالبون) بالجنة والعدد

الى يوم القيامة (فتول)

لنا عرضنا محمد (عنهم)

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذا جا
والجلود مع البطون * وأخرج عبد جبار بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ما في
بطونهم قال يذاب اذابة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضال مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
يصهر به قال يذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن النخاع في قوله ولهم مقامع قال مطارق * وأخرج ابن
أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا كرا الزرافان حرها شديد وان قمرها بعيد وان مقامعها حديد
* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقامع من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما أفة لوه من الارض ولو
ضرب الجبل بمقامع من حديد لنتفت ثم عاد كما كان * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا بضئ
لهم اول اجرهم ثم قرأ كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر
القاury انه قرأ هذه الآية كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم فبكرو وقال أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية
ان أهل النار في النار لا يتنفسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طمعو في
الخروج لان الارجل مقيدة والأيدي موثقة ولكن يرفعهم لهمها وتردهم مقامعها * قوله تعالى (ولباسهم فيها
خبر) * أخرج البخاري ومسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحر يرفى الدنيا لم يلبسه في
الآخرة * وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحر يرفى الدنيا لم
يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب في
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس أهل الجنة وشرب أهل الجنة وآنية أهل الجنة * وأخرج ابن
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحر يرفى
الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال
ولباسهم فيها خبر * وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لبس الحر يرفى الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه * قوله تعالى (وهدوا
الى الطيب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهدوا الى الطيب قال
ألهموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذا قالوا الله
مولا ناولا مولى اسم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهو - دوا الى الطيب من القول قال
القرآن وهدوا الى صراط الجيد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الفضال وهدوا
الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الجيد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي
قوله وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد الحكم
الطيب * قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) * أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم
كله هو المسجد الحرام * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه
سواء * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعني
شرا واحدا العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من يعتكف به من
الآفاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لأهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادي وأهل مكة سواء في المنزل والحرم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والباد قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب
الاعسان عن قتادة في الآية قال سواء في جواره وأمنه وحرمته العاكف فيه أهل مكة والباد من يعتكف من أهل
الآفاق * وأخرج عبد بن حميد عن ابن حصين قال سألت سعيد بن جبيرة أعتكف بمكة قال لا أنت معتكف

ما أتت قال الله سواء العا كف فيه والباد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بمكة
سواء ليس أحد أحق بالمنزل من أحد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال من أخذ
من أجور بيوت مكة غميا كل في بطنه نارا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء أنه كان يكره أن تباع
بيوت مكة أو تكري * وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه كان يكره أجارة بيوت مكة * وأخرج عبد بن حميد عن
ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر
فساططهم في الدور * وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب أن رجلا قال له عن المروقة بأمر المؤمنين أقطعني
مكنا نالي ولاءي فاعرض عنه وعمر وقال هو حرم الله سواء العا كف فيه والباد * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال
بيوت مكة لا تحل لأجارتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جريح قال أنقرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس
بمكة فنهاهم عن كراء بيوت مكة ودورها * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم قال من أكل شيئا من كراء مكة فأنما
ياكل نارا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال كان عمر يمنع أهل مكة أن يجمعوا لها أبوابا حتى ينزل الحاج في
عرصات الدور * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال لم يكن للدور بمكة أبواب كان أهل مصر وأهل
العراق يأتون فيدخلون دور مكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العا كف فيه والباد قال
البادي الذي يجبي عن الحج والمقيم سواء في المنازل ينزلون حيث شاءوا ولا يخرج رجل من بيته * وأخرج ابن
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله
تعالى سواء العا كف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يرحل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله سواء العا كف فيه والباد قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة مباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ومائدة ربا
مكة إلا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر أنه قال
يا أهل مكة لا تخذلوا الدوركم أبوابا ينزل البادي حيث شاء * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم قال من أكل كراء بيوت مكة أكل نارا * قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد) الآية * وأخرج الطبراني
وسعيد بن منصور وابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبرار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفعه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو أن رجلا
هم فيه بالحاد وهو بعدن أبي لا ذاقه الله تعالى عذابا أليما * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن
مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمت الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما
مهاجري والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام
وهرب إلى مكة فترأت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم يعني من لجأ إلى الحرم بالحاد يعني بميل عن
الإسلام * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد الآية
قال من لجأ إلى الحرم لبشر فيه عذبه الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم
قال هو أن يعبد فيه غير الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني أن تستحل من الحرام
ما حرم الله عليك من لسان أو قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم
* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي نابت في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتكرون الطعام بمكة
* وأخرج البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أمية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتسكروا الطعام في الحرم الحاد فيه * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري

ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب أليم
عن كفار مكة (حتى
حين) إلى وقت هلاكهم
يوم بدر (وأبصرهم)
أعلمهم عذاب الله
(فسوف يبصرون)
يعلمون ماذا يفعل بهم
(أفبعضنا يستعجلون)
أفبعضنا يستعجلون
قبل أجله (فاذا نزل
بساحتهم) بقرهم
(فساء صباغ المنذر)
فبئس الصباغ لمن
أنذرهم الرسل فلم يؤمنوا
(وتول) أعرض عنهم
يا محمد (حتى حين) إلى
وقت هلاكهم يوم بدر
(وأبصر) أعلم (فسوف
يبصرون) يعلمون ماذا
يفعل بهم (سبحان ربك)
تزه نفسه عن الولد
والشريك (رب العزة)
المنعة والقعدة (عسا
يصفون) يقولون من
الكذب (وسلام) منا
سلامة (على المرسلين)
يتبلغهم الرسالة (والحد
لله) الشكر والوحدانية
لله بنجاة الرسل وهلاك
قومهم (رب العالمين)
سيد الانس والجن
* (ومن السورة التي
يذكر فيها ص وهي
كلها مكية آياتها ست
وثمانون آية وكلانها
سبع مائة واثنان
وثلاثون كلمة وحروفها
ثلاثة آلاف وستة
وستون حرفا) *

واذبوأنا لآبراهيم مكان
البيت أن لا تشرك في
شيا وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباعناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (ص)
يقول ص والقرآن أي
كرروا القرآن حتى تعلموا
الآيمان من الكفر والسنة
من البدعة والحق من
الباطل والصدق من
الكذب والحلال من
الحرام والخير من الشر
ويقول ص صد عن
الهدى أي صرف أهل
مكة عن الحق والهدى
ويقال ألوجهل ويقال
ص صادق في قوله
ويقال ص اسم من
أسماء الله صادق ويقال
قسم أقسم به (والقرآن)
أقسم بالقرآن (ذي
الذكر) ذي الشرف
والبيان شرف من آمن
به وبما بين الأولين
والآخرين (بل الذين
كفروا) كفار مكة (في
عزة) حجة وتكبر
(وشقاق) خلاف
وعداوة ولهذا كان
المقسم عليه (كم أهل مكة
من قبلهم) من قبل
قريش (من قرن) من
الأمم الخالية (فنادوا
ولان حين مناص)
فنادتهم الملائكة عند
هلاكهم ولان حين
مناص أي ليس بحين
جمله ولا فرار فوافوا ففوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتسكار الطعام بمكة الحاد بظلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول احتسكار الطعام بمكة الحاد * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان
أحدهما في الحل والآخر في الحرم فاذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في
الذي في الحل فقيل له فقال كذا يحدث أن من الأحاد فيه أن يقول الرجل كلا والله وبلى والله * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فافوقه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الأمير بمكة الحاد * وأخرج الجاحظ وصححه عن ابن عباس قال أقبل
تبع بر يد الكعبة حتى إذا كان بكر أع الغميم بعث الله تعالى عليه رجلا لا يكاد القائم يقوم إلا بعشقه ويذهب
القائم يقعد فصرع وقامت عليه ولقوا منها عتاد عاتب حبريه فسألها ما هذا الذي بعث على قال أوتو منا قال
أنتم آمنون قالوا فأنك تريد بيتنا عن الله من أراد أن يذهب هذا عني قال لا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيلك اللهم لبيلك
ثم تدخل فتطوف به فلا تهيج أحدا من أهله قال فان اجعت على هذا ذهبت هذه الرجة عني قال نعم فتجرد ثم لبى
فادبرت الرجة كقطع الليل المظلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب أليم قال حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار أنهم أخبروه أن أبا أحد أرواده ما أراد أصحاب الليل
يجعل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى استخلاؤه من قبل أهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في
المقام اما أحدهما فكان كتابته بسم الله والبركة ووضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله
كان آمنة لا يحل له إلا أهله قال لولا أن أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لجعل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخبرني ان
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل ان يستحل منه الذي يستحل قال أجده مكتوبا في الكتاب الاول عبد الله يستحل
به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن
عمر بن الخطاب قال كل واحد منهم سالت قاربه الا حاجا أو معتمرا أو حاجسة لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير
فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسببته لم تكتب عليه حتى يعملها ولو أن رجلا كان بعدن أبين حدث نفسه
بان يهدى في البيت والاحاد فيه أن يستحل فيه ما حرم الله عليه فأت قبل أن يصل الى ذلك أذا قه الله من عذاب
أليم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل لهم
بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتكتب عليه وما عملها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عطاء بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة
أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جاء علاج من أهل البصرة الى علاج
من أهل الكوفة فزعموا انها الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد بهم بذنب فيؤاخذ الله
بشيء حتى يعمل الامن هم بالبيت العتيق ثم افانه من هم به شر اجعل الله له * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجراح
في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنباً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمر وعرفة ومنزله في الحل ومسجده في الحرم فقاتله لم تفعل هذا قال
لان العمل فيه أفضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم * قوله تعالى (واذبوأنا) الآية * أخرج ابو الشيخ وابن عدي
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذر مكان البيت فلم يحجبه
هود ولا صالح حتى يؤاه الله لآبراهيم * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي بن
أبي طالب قال لما أمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت
مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن علي طلي أو علي قدرى ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج

وخلق اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف
وعبد بن حيد وابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح قال لما اهبط الله آدم كان رجلا في الارض ورأسه في السماء
فيسمع كلام أهل السماء ودعائهم فيأمن اليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها
فأخضع الله الى الارض فلما تقدم ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى
مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مغارة حتى انتهى الى مكة فانزل الله ياقوته من ياقوت الجنة فكانت على موضع
البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه فذلك قول
الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق معمر
عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين اهبط الله آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان رأسه في
السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تهابه فنقص الى سبتين ذراعا فزن آدم اذ فقد أصوات
الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي
ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فأخرج اليه فخرج اليه آدم وماله في خطاه فساكن بين كل خطوتين مغارة
فلم تزل تلك المغارة بعد على ذلك وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الانبياء قال معمر وأخبرني أبان أن البيت
اهبط ياقوته واحدة أو درة واحدة قال معمر وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعين مرة حتى إذا غرق الله قوم
نوح فقد روي بقي أساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت الآية قال
معمر قال ابن جريج قال ناس أرسل الله سبحانه سبحانه فيهارأس فقال الرأس يا ابراهيم ان ربك يارسك أن تأخذ
قدر هذه السحابة فجعل لي ينغار اليها ويخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فخر فابرز عن أساس
ثابت في الارض قال ابن جريج قال مجاهد أقبل الملك والصدور والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة
يا ابراهيم ربيض على البيت قال فلذلك لا يطوف البيت أعراحي ولا ملك من هذه الملوك الا رأيت عليه السكينة
والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن أبي طالب وكان الله اسودع الركن أبا قبيس فلما بنى ابراهيم
ناداه أبو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في تخذه فخر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد فعلت
يا رب فأمرنا مناسكنا برزها لنا وعلمنا ما فبعث الله جبريل فخب به حتى إذا رأى عرفة قال قد عرفت وكان آتاهما قبل
ذلك مرة قال فاذلك سميت عرفة حتى إذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات
ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فاذلك كان رمي الجبار قال أعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد
الله أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله فسمع دعوته من بين البحر السبع ممن كان في قلبه ميثقال ذرة من الايمان
فهى التي أعطى الله ابراهيم في المناسك قوله ليك اللهم امين ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فاولوا
ذلك هلكت الارض ومن عابها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غشاة وهي المساء قبل ان
يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه دحيت الارض وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي
قال ان الله عز وجل أمر ابراهيم أن يبني البيت هو واسماعيل فانطلق ابراهيم حتى أتى مكة فقام هو واسماعيل وأخذ
المعاول لا يدريان أين البيت فبعث الله نورا يهتدى به لهما في الحجاج اهاجنا حان ورأس في صورة حية فكانت
لهما ما حول الكعبة من البيت الاول واتبعاها بالمعاول بحفران حتى وضعوا الاساس فذلك حين يقول الله واذبوا نالا
لا ابراهيم مكان البيت فلما بنا القواعد فباغ مكان الركن قال ابراهيم لاسماعيل اطلب لي حجرا حسنا أضعه ههنا
قال يا أبت اني كسلان لغب قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا فأتاه بحجر فلم يرضه فقال انني بحجر أحسن من هذا
فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل بالحجر الاسود ومن الجنة وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان آدم مهبطه
من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسمعيل بحجر فوجد عنده الركن فقال يا أبت من جاءك به - ذا قال جاءني
به من هو أنشط منك فبينما هما يدعوان بالاسكاهات التي ابتلي بها ابراهيم ربه فلما فرغ من البنين أمره الله ان
ينادي فقال أذن في الناس بالحج * وأخرج ابن أبي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سألت محمد بن عباد بن جعفر
متى كان البيت قال خاضعت الاشهر له قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال

وأذن في الناس بالحج
ياتوك رجالا وعلى كل
ضامر ياتين من كل فج
عميق

ربيعه وأبي بن خلف

الحج وأبو جهل بن
هشام (أن أمشوا) قال
لهم أوجهل أن أمشوا
إلى آلهمكم (واصبروا
على آلهمكم) اثبتوا
على عبادة آلهمكم
(أن هذا الشيء) يعنون
محمد عليه السلام
(يراد) أن بهم لا ويقال
أن هذا الذي يقول محمد
عليه السلام شيء
يراد يكون باهل الأرض
(ما سمعنا بهذا) الذي
يقول محمد عليه السلام
(في الملة الآخرة) في
الملة اليهودية والنصرانية
يعنون لم نسمع من
اليهود ولا النصارى أن
الآله واحد (أن هذا)
ما هذا الذي يقول محمد
عليه السلام (الا
اختلاق) اختلقه محمد
صلى الله عليه وسلم من
تلقاه نفسه (أنزل
عليه الذكركم من بيننا)
أنخص بالنبوة والكتاب
من بيننا (بل هم)
كفار مكة (في شك من
ذكرى) من كفى
ونبوة نبي (بل لما
يذوقوا عذاب) لم يذوقوا
عذاب في ذلك يكذبون
على (أم عندهم خزائن
رحمة ربك العزير

سنة وعشر وذرعا فلت هل بقي من حجارة بناء إبراهيم شيء قال حشى به البيت الحجرين من مائليان الحجر * وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبل
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق فمن نطق
فلا ينطق إلا بخير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن قسرة عن عائشة قالت قال
الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون
* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية * أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال رب قد
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال رب كيف أقول قال يا أيها
الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فسمعهم من بين السماء والأرض ألا ترى أنهم يحيون من أقصى الأرض
يلبون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله
إليه أن أذن في الناس بالحج فقال ألا إن ربكم قد اتخذ بيوتا وأمركم أن تحجوه فاستجاب له ما سمع من حجار
شجر أو كلمة أو تراب أو شيء فقالوا لبيك اللهم لبيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله إبراهيم
أن ينادي في الناس بالحج صعد أباقيس فوضع أصبعه في أذنيه ثم نادى أن الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم
فاجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم
الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم يومئذ * وأخرج الديلمي بسند واه عن علي رفعه لما نادى إبراهيم بالحج أي الخلق
فمن لبي تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبي مرتين حج حجتين ومن زاد فحساب ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وأذن في الناس بالحج قال قام إبراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج
فسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله أن يحج إلى يوم القيامة لبيك اللهم
لبيك * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة وأذن في الناس بالحج قال وقرت في كل ذكر وأنى * وأخرج ابن
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج فخرج فنادى
في الناس يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيوتا فحجوه فلم يسمع منه حينئذ من أنس ولا جن ولا شجرة ولا كلمة ولا تراب
ولا جبل ولا ماء ولا شيء إلا قال لبيك اللهم لبيك * وأخرج أبو الشيخ في كتاب الأذان عن عبد الله بن الزبير قال أخذ
الأذان من أذان إبراهيم في الحج وأذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما أمر إبراهيم عليه السلام بدعاء الناس إلى الله استقبل المشرق فدعاه ثم استقبل
المغرب فدعاه ثم استقبل الشام فدعاه ثم استقبل اليمن فدعاه فاجاب لبيك لبيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن
أبي طلحة أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن أذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس إن الله
بأمركم بالحج فاجابه من كان نحا لوقا في الأرض يومئذ ومن كان في أرحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن
كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل لإبراهيم وأذن في الناس
بالحج قال كيف أؤذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا إلي ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم ربنا لبيك
لبيك اللهم ربنا لبيك فمن أجاب إبراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ
إبراهيم واسماعيل من بناء البيت أمر إبراهيم أن يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق
والمغرب يا أيها الناس أجيئوا إلي ربكم فاجابوه وهم في أصلاب آبائهم فقالوا لبيك قال فأنما يحج البيت اليوم من
أجاب إبراهيم يومئذ * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما أذن إبراهيم بالحج قال يا أيها الناس أجيئوا ربكم
فلي كل رطب ويابس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما
أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت أسمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس
أجيئوا ربكم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال إبراهيم
كيف أقول قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم فسا خلق الله من جبيل ولا شجر ولا شيء من المطيعين له إلا نادى

الوهاب) يقول أبايهم
 النبوة والكتب فيعطون
 من شأوه وهو العزيز
 بالنعمة لمن لا يؤمن
 الوهاب وهب النبوة
 والكتب لمحمد صلى الله
 عليه وسلم (أم لهم)
 اللهم (ملك السموات
 والارض) مقدرة على
 السموات والارض (وما
 بينهما) من الخلق
 والمجائب (فايرتقوا)
 فليصعدوا (في الاسباب)
 في أبواب السموات ان
 كانت لهم مقدرة ذلك
 فلينظروا أقول عليه
 النبوة والكتب أم لا
 (جند) هم جند
 (ماهذ لك) عند
 ما أرادوا قتل النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم
 بدر (مهزوم) مقتول
 مغلوب فقتلوا يوم بدر
 (من الأحزاب) من
 الكفار كمنار مكة
 (كذبت قبلهم) قبل
 قومك يا محمد (قوم نوح)
 نوحا (وعاد) قوم هود
 هودا (وفرعون) موسى
 (ذوالاوتاد) صاحب
 الملك الثابت ويقال
 صاحب العذاب بالاوتاد
 وانما سمى ذا اوتاد لانه
 كان اذا غضب على أحد
 ونده باربعة اوتاد
 (وعمود) قوم صالح صالحا
 (وقوم لوط) لوطا
 (وأصحاب الايكة)
 الغيبة وهم قوم شعيب
 كذبوا شعيبا (أولئك)

لبينك اللهم لبينك في صارت التلبية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كماطول
 جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت الجوار السبع وقالوا البينك اطعنا البينك أجبتنا فكل من حج الى يوم
 القيامة ممن استجاب له يومئذ * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب
 كيف أقول قال قل لبينك اللهم لبينك فكان ابراهيم أول من لبى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
 لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فننادى نداء سمعه جميع أهل الارض ألا ان ربكم قد وضع بيتا وأمركم ان تحجوه
 فعمل الله في أثرة ميمية آية في الصخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صعد ابراهيم على الصفا
 فقال يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلا ب الرجال * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
 قال أجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وشجر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال
 يا أيها الناس اجيئوا ربكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم أبا قبيش فقال الله أكبر الله
 أكبر أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله أيها الناس ان الله أمرني ان أنادي في الناس بالحج أيها
 الناس أجيئوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان
 آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر أن يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 يا توك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق قال بعيد * وأخرج الخطيب في تاريخه عن
 محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا اني لم أكن حججت واجلالي سمعت الله
 يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر وهكذا كان يقرؤها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شيء عافاني الا اني لم أجد ما شيا
 حتى أدركني الكبر اسمع الله تعالى يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجواهما ماشيان * وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى
 يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنة الحرم قبل وما حسنة الحرم قال بكل حسنة
 مائة ألف حسنة * وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج الراكب بكل خطوة تخطوها رحلتا سبعين حسنة وللماشى بكل
 قدم سبع مائة حسنة من حسنة الحرم قبل يا رسول الله وما حسنة الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة
 * وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة لتصافح
 ركاب الحجاج وتعتنق المشاة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجالا قال على
 أرجاهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن
 مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا يترددون فانزل الله وترددوا الآية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل
 الله يا توك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمشي * وأخرج الطوسي في مسائله
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فساروا العناء وسدوا الفجاج * باجساد عاد لها آيات

* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطى حتى تضمر
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق
 بعيد * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه

ليش - همدوا منافع لهم
ويذكر واسم الله في
أيام معد - لومات على
ما رزقهم من بهيمة الانعام
فكوا منها وأطعموا
البائس الفقير

الاحزاب (الكفار) ان
كل الاكاذب (الرسول)
يقول كل هؤلاء كذبوا
الرسول كما كذب فر يش
(لحق عقاب) فوجبت
عليهم عقوبتي (وما
ينظر هؤلاء) قوم ان
كذبوا (الاصححة واحدة)
لا تشي وهي نفخة البعث
(مالها من فوق) من
نظرة ولا رجعة (وقالوا)
يعني كفار مكة حين
ذكر الله في كتابه فاما
من أدنى كتابه بيمينه
وأما من أدنى كتابه
بشماله (ربنا) ياربنا
(عمل لنا فطنا) يعنون
كتابنا أي صحيفة أعمالنا
(قبل يوم الحساب)
حينئذ نعلم ما فيها
(اصبر) يا محمد (على
ما يقولون) من التكذيب
(واذا كره عبد نادود)
يقول اذا كرههم خبر
عبد نادود (ذا الايد)
ذا القوة بالعبادة (انه
آواب) مطيع لله مقبل
الى طاعة الله (انا نحننا)
ذلانا (الجبال معه
يسجن) معه (بالعشي
والاشراق) غسوة
وعشبة (والطير)
ويخسرنا له الطير

من كل فج عميق قال - وكان بعيد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - مركبا يريدون البيت فقال من أنتم
فاجابه أحدتهم سنا فقال عباد الله المسلمون فقال من اين جئتم قال من الفج العميق قال اين تريدون قال البيت
العميق فقال عمر رضي الله عنه تأولها العمران فقال عمر رضي الله عنه - من أميركم فأنشأ إلى شيخ منهم فقال
عمر بل انت أميرهم لاحدتهم - سنا الذي أجابه * قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال - واقا كانت لهم -
ما ذكر الله منافع الا الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله ليشهدوا منافع لهم -
قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة فمريضون الله عز وجل وأما منافع الدنيا فباصبيون
من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد - رضي الله عنه
ليشهدوا منافع لهم قال الاجري الا - خرة والتجارة في الدنيا * قوله تعالى (ويذكر واسم الله) * وأخرج ابن أبي
حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكر واسم الله قال فيما ينحرون من البدن * وأخرج عبد بن جرير
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه - ويذكر واسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكته فقل بسم الله والله
أكبر اللهم هذا منك ولك عن فلان ثم كل وأطعم كما أمرك الله الجار والاقرب فالاقرب * قوله تعالى (في أيام
معلومات) * وأخرج أبو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام
المعلومات ايام العشر * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال
الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في ايام معلومات
يعني ايام التشريق * وأخرج ابن جرير عن النخعي رضي الله عنه - في ايام معلومات يعني ايام التشريق على
ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الايام
المعلومات والمعدودات هن جميعهن أربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم
النحر * وأخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * وأخرج عبد
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية ويوم
التروية ويوم عرفة * وأخرج عبد بن جرير عن عطاء وسجاء رضي الله عنهما قال لا ايام المعلومات ايام العشر
* وأخرج عن سعيد بن جبير والحسن رضي الله عنهما مثله * قوله تعالى (فكوا منها) الآية * وأخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون
لا يأكلون من ذبايح نسائهم فانزل الله فكوا منها وأطعموا البائس الفقير فخص للمسلمين من شاء أكل
ومن شاء لم يأكل * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد - في الآية قال هي
رخصة ان شاء أكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حلتم فاصطادوا * وأخرج عبد بن جرير عن عطاء وسجاء رضي الله عنهما
وأطعموا قال اذا ذبحتم فاهدوا وكوا وأطعموا وأقلوا لحوم الاضاحي عندكم * وأخرج عبد بن جرير عن أبي
صالح الحنفي رضي الله عنه فكوا منها وأطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي * وأخرج عبد بن جرير عن
عطاء رضي الله عنه قال ان شاء كل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فكوا منها ان ابن مسعود كان يقول للذي يبعث به ربه معه كل ثلثا وصدق بالثلث واهد
لا لعتبة ثلثا * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور
بضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول
فكوا منها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأطعموا البائس قال الزمن * وأخرج الطبري عن ابن
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله وأطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من
سدة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة وهو يقول
بغشاء البائس المدقع والضئيف وجار مجاور جنب

ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا
نذورهم وليطوفوا
بالبیت العتيق

~~~~~

(محشورة) مجموعة (كل  
له) الطاهر والجبال  
(أواب) الله مطيع  
(وشددنا ملكه)  
بالخرس وكان بحر  
كل ليلة محرابه ثلاثة  
وثلاثون ألف رجل  
(وآتيناه) وأعطيناه  
(الحكمة) النبوة  
(وفصل الخطاب)  
القضاء كان لا يتعنع في  
الكلام عند القضاء  
يقضى بالبينة واليمين  
البيننة على الطالب  
واليمين على المطلوب  
(وهل أتاك) ما أتاك ثم  
أما يا محمد (نبا الخصم)  
خبر الخصم خصم داود  
(اذ تسوروا المحراب)  
نزول عليه من فوق  
المحراب (اذ دخلوا على  
داود ففرع منهم) داود  
(قالوا) يعني المالكين  
الذين دخلوا على داود  
(لا تخوف خصمان)  
نحن خصمان (بني)  
تطاول وظلم (بعضنا على  
بعض فاحكم بيننا  
بالحق) بالعدل (ولا  
تشطط) لا تغل ولا تجر  
(واهدنا الى سواء  
الصراط) دلنا الى  
الصواب (ان هذا انجي  
له تسع وتسعون نجمة)  
امرأة (ولي نجمة)  
امرأة (واحدة فقط)

\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد قالوا البائس الذي عد كفيه الى الناس يسأل \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال البائس المضطرب الذي عليه البؤس والفقر الضعيف \* وأخرج ابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير قال عباس \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه  
قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير \* قوله تعالى (ثم ليقتضوا أنفسهم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال التفت الناس كلها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفت قضاء  
الناس كلها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما أنه قال في التفت حلق الرأس والاعضاء من العارضين وتنف الأبط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي  
بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الأظفار وقص الشارب والذبح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقتضوا أنفسهم قال يعني بالتفت وضع احرامهم من حلق الرأس  
ولبس الثياب وقص الأظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم ليقتضوا أنفسهم قال التفت كل شيء أحرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليقتضوا  
تفتهم قال حلق الرأس والعانة وتنف الأبط وقص الشارب والأظفار ورمي الجمار وقص العيسمة وليوفوا  
نذورهم قال نذر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال التفت حلق العانة وتنف الأبط وأخذ من  
الشارب وتقليم الأظفار \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ وليوفوا نذورهم مثقلة بحزم اللام  
وليطوفوا بحزم اللام مثقلة \* قوله تعالى (وليطوفوا بالبیت العتيق) \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما وليطوفوا قال يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر \* وأخرج  
البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الله البيت العتيق لان الله أعنته  
من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
البيت العتيق لانه أعنت من الجبابرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه أعنت من الجبابرة لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في  
الأرض جبار يدعي انه له \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق  
لانه لم يرد أحد بسوء الاهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال انما سمي  
البيت العتيق لانه أعنت من العرق في زمان نوح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما سمي  
العتيق لانه أول بيت وضع \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله لما خلق آدم أمرا بليس بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة  
بالبيت حتى سكن غضبه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه  
الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف  
بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع  
واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس أنقرأ  
سورة الحج بقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر المناهل الطواف بالبيت \* وأخرج الحاكم وصححه



ذلك ومن يعظم حرمات  
الله فهو خير له عند ربه  
وأحلت لكم الأنعام إلا  
ما يتلى عليكم فاجتنبوا  
الرجس من الأوثان  
واجتنبوا قول الزور  
حنفاء لله غير مشركين  
به ومن يشرك بالله  
فإنه شرك بالله  
فكأنما خرج من السماء  
فتخطفه الطير أو تهوى  
به الريح في مكان فحقيق  
أعطيناها  
(وعزني في الخطاب)  
غابني في الكلام وهذا  
مثل ضرباه لداود  
لكن يفهم ما فعل  
داود (قال) داود  
(القد ظلمت بسؤال  
نعمتي) ياخذ نعمتك  
(إلى نعاجه) مع كثرة  
نعاجه (وان كثيرا من  
الخطايا) من الشركاء  
والأخوان (ليبغى) ليظلم  
(بعضهم على بعض  
إلا الذين آمنوا) بالله  
(وعملوا الصالحات)  
فيما بينهم وبين ربهم  
(وقليل ما هم) مالا  
يظلمون نفس جاس  
حيث دخلوا (وطن  
داود) علم وأيقن بعد  
ذلك (أنما فتناه) ابتليناه  
بالبزب الذي كان منه  
(فاستغفروا) من  
الذنب (وخرا كرها)  
ساجدا (وأنا) أقبل  
إلى الله بالتوبة والندامة  
(فغفرنا له ذلك) الذنب  
(وان له عند ربنا الوقي)

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى إلى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر  
عهدهم بالبيت ورخص للحائض \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت  
سبع مالا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تحليل كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت أسبوعا وصلى ركعتين كان مثله يوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبع مالا يتكلم فيه كذب الله به بكل خطوة حسنة ومحبت عنه سيئة  
ورفعت له درجة وكان له عدل رقية \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطر فقال  
لنا استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد  
غفر لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من طاف حول البيت أسبوعا ولا يغويه كان عدل رقية يعقها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من  
طاف بالبيت خمسين أسبوعا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
جابر بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة  
شاء من ليل أو نهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقبل  
له فقال إنها ليست كسائر البساتين \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا  
طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن  
الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول لا تخطوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب قمعني بمار رقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة بخير  
\* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت  
مثل الصلاة ألا أنكم تتكلمون فن تكلم فلا يتكلم إلا بخير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن التيمي  
قال قالت خديجة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت قال قل اللهم اغفر ذنوبي وخطيئتي  
وعمدتي واسراني في أمري انك لا تغفر لي ثم ليكني \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قالت اعطاء  
أسمعت ابن عباس قال انما أمرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهانا عن دخوله ولكن سمعته  
يقول أخذ برني اسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت  
وقال هذه القبلة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو  
قر بالعين طيب النفس ثم رجع وهو خزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال اني  
دخلت الكعبة ووددت اني لم أكن فعلته اني أخاف أن أكون أتعبت أمي من بعدي \* وأخرج الحاكم وصححه  
عن عائشة أنها كانت تقول بحبها لله الم سلم إذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله  
واعظاما ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى يخرج منها \* قوله تعالى  
(ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات الحج والعمرة وما منى الله عنه من معاصيه كلها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمات الله قال لا المعاصي \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
في قوله ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال  
هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمات حق تعظيمها يعني مكة فاذا ضحكوا ذلك هلكوا \* قوله تعالى (فاجتنبوا)  
الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان







ولكل أمة جعلنا منسكا  
ليذكر واسم الله على  
ما رزقهم من بهيمة  
الانعام فالهكم واحد  
فله أسلموا وبشر الخبيثين  
الذين إذا ذكر الله  
وجلّت قلوبهم والصابرين  
على ما أصابهم والمقيمين  
الصلاة وممارزتهم  
ينفقون والبدن جعلناها  
لكم من شعائر الله

~~~~~

وبين ربهم وهو على بن
أبي طالب وجزء بن عبد
المطلب وعبيدة بن
الحريث (كالمفسدين)
كالمشركين (في الأرض)
وهو عتبة وشيبة ابنا
ربيعة والوليد بن عتبة
(أم نجعل المتقين)
الكفر والشرك
والفواحش عابا
وصاحبا (كالفجار)
كالكفار عتبة وشيبة
والوليد وهم الذين بارزوا
يوم بدر عليا وجزء وعبيدة
فقتل علي الوليد بن
عتبة وقتل جزء عتبة
ابن ربيعة وقتل عبيدة
شعبة (كتاب)
(أترلنا اليك) أترلنا
جبريل به اليك (مبارك)
فيه المغفرة والرحمة
من آمن به (ليذكر)
آياته (وليذكر)
لكي يتفكروا
في آياته (وليذكر)
لكي يتفكروا
الالباب) ذوو العقول
من الناس (وهبنا
لداود سليمان نعم العبد

الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شعائر الله قال حرمان الله
اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعائر الله * قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جابر وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال اهراق الدماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبحا * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعبد الاضحى جعله الله
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الاذبحه أنثى أو شاة اهل اذبحها قال لا ولكن قلم أظفارك وقص شاربك واحلق
عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة قال نزل جبريل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيته عيدا فقال لقد تباهى به أهل السماء اعلم يا محمد ان الجذع من الضأن
خير من السيد من المعز وان الجذع من الضأن خير من السيد من البقر وان الجذع من الضأن خير من السيد
من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (ولكل
أمة جعلنا منسكا) انه مكمل يجعل الله لامة قسط منسكا غيرها * قوله تعالى (ليذكر واسم الله على ما رزقهم من
بهيمة الانعام) * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن لم يضح من أمي * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال
حين وجههما وجهتي وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم لك ولدت وعن محمد وأمة ثم سمى
الله وكبر وذبح * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي أنه قال حين ذبح وجهتي وجهي
للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أقرنين قسمي وكبر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي
الله عنه انه قال اذ ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني * قوله تعالى (فله أسلموا) * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل فله أسلموا يقول فله أخلصوا * قوله تعالى (وبشر الخبيثين) * وأخرج عبد بن حيد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وبشر الخبيثين) قال المطمئنين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حيد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن عمرو
ابن أوس وبشر الخبيثين قال الخبيثون الذين لا يظلمون الناس وإذا ظلموا لم ينتصروا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال المتواضعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال الوجالين * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان اذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر الخبيثين وقال له ما رأيتك الا ذكرت الخبيثين * قوله
تعالى (الذين اذا ذكر الله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عنده
ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصيبات والمقبيات الصلاة يعني اقامتها باداءها استحفظهم الله
فيها * قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) * أخرج عبد بن حيد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ والبدن خفيفة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لانعلم البدن
الامن الابل والبقر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات الخلف * وأخرج ابن أبي
شيبة وعبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات البدن من الابل والبقر * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن الا من الابل * وأخرج ابن أبي

شبهة وعبد بن جند وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البدين من

الابل والبقر وقال الحكم من الابل * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدين البعير والبقرة

* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال البدين من البقر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جند

عن يعقوب الرياحي عن أبيه قال أوصى الى رجل وأوصى ببدنة فأتيت ابن عباس رضي الله عنه فقالت له ان رجلا

أوصى الى وأوصى الى ببدنة فهل تجزي عني بقرة قال نعم ثم قال من صاحبكم فقالت من بني رياح قال ومضى فقتني

اقتني بنو رياح البقر الى الابل ٧ وهو صاحبكم انما البقر لاسد وعبد القيس * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن

جند وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سميت البدين من قبيل السمانه * قوله تعالى

(لكم فيها خير) * أخرج عبد بن جند وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم في قوله لكم فيها خير قال هي البدنة

ان احتاج الى ظهر ركب أو الى ابن شرب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير قال لكم أحرم ومنافع للبدن * وأخرج أحمد وعبد بن جند وابن

ماجه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه

الاضاحي قال سنة أبيكم ابراهيم قال فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من

الصوف حسنة * وأخرج ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نخيرة في يوم عيد * وأخرج الترمذي

وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم

يوم النحر عملا أحب الى الله من هراقة دم وانما سالت يوم القيامة بقر ونمسا واطلا فها وأشعارها وان الدم يقع من

الله بمكان قبل أن يقع على الارض فطيبوا بها نفسها * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لا يضحى فلم يضع فلا يقر بن مصلا * وأخرج

ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال حج سعيد بن المسيب وجمع معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى

ابن حرملة بدنة بستة دنانير فخرها فقال له سعيد اما كان لك فينا أسوة فتمال اني سمعت الله يقول والبدن جعلناها

لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاجبت ان آخذ الخبر من حيث داني الله عليه فاجب ذلك ابن المسيب منه وجعل

يحدث بها عنه * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى

بها بدنة فقبل له ليس معك الا سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير * وأخرج

قاسم بن أصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها

نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه باضحيتة الى القبلة الا كان دمه ما وفرها

وصوفها حسنة محضرات في ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع في التراب فاعسا يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه

يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا قلوبكم لا تجزوا كثيرا * وأخرج أحمد عن أبي الأشد السلمي عن

أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها * وأخرج ابن أبي شيبة عن

طاوس قال ما أتفق الناس من نفقة أعظم أجرا من دم يهرأ في يوم النحر الارحما محتاجة لصلها * وأخرج ابن أبي

شبهة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى الابن شرب وان احتاج الى الركوب ركب وان احتاج الى

الصوف أخذ * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس أتركب الرجل البدنة على غير مثقل

قال ويحكمها على غير مجهل * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال يركب الرجل بدنته بالمعروف

* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجدوا

ظهرا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم أن يركبوها اذا

احتاجوا اليها * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله

عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فقلت أو هدية قال وان كانت

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة أو هدية فقال اركبها فقال انها بدنة أو هدية قال وان كانت

لا يصلح (لا حيلة من)

فأذكروا اسم الله

عليها صواف فاذا

وجبت جنوب افكوا

منها وأطعموا القانع

والمعتر كذلك سخرناها

لكم لعلكم تشكرون

~~~~~

بعدي) ويقال لا يسلب

فيما بقي كما سلب المرة

الاولى (انك أنت الوهاب)

بالمالك والنبوة لمن شئت

(فسخرنا له الريح) بعد

ذلك (فجسري بامر)

بامر الله ويقال بامر

سليمان (رخاء) لينية

(حيث أصاب) أراد

(والشياطين) وسخرنا

له الشياطين (كل بناء

وغواص) في قعر البحر

(وآخرين) من غيرهم

(مقرنين) مصنفين

مسلسلين (في الأصماد)

في اغلال الحديد وهم

المردة من الشياطين

الذين لا يعيهم الى عمل

الانقلاب (هذا عطاؤنا)

ملكنا سليمان ملكنا

على الشياطين (فلمن)

على من شئت من المتمردين

ونخل سبيلهم من الغل

(أو أمساك) احبس في

الغل (بغير حساب) من

غير ان تحاسب وتأثم

بذلك (وان له عندنا

نزلي) قربى في الدرجات

(وحسن ما ب) مرجع

في الآخرة (واذكروا

عبدنا) اذكروا الكفار

مكة خبر عبدنا (أيوب

اذ نادى ربه) دعاء ربه

\* قوله تعالى (فأذكروا اسم الله عليها صواف) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي طبيان قال سالت ابن عباس عن قوله فأذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا أردت أن تخر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك \* وأخرج الفر يابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه نحر بدنته وهي قائمة معقولة إحدى يديه أو قال صواف كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتاخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعتها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم لم وأفعابه كانوا يعقلون من البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما هي من قوائمها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى وينحرها من قبل يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يدها اليسرى اذا أراد أن ينحرها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال اعقل أي اليمين شئت \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف \* وأخرج ابن الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة قوائم قياما معقولة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة ومن قرأها صواف قال بصف بين يديه واللفظ عبد بن حميد من قرأها صواف فهي قائمة مضمومة يديه أو من قرأها صواف قياما معقولة واللفظ ابن أبي شيبة الصواف على أربع والصواف على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها الاصلان منهم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف في الباء متصبة وقال خالصة لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها \* قوله تعالى (فاذا وجبت جنوبها فاكوا منها) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال نحر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت الى الارض \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم بدنتان خرس أوست فطققن يزلفن اليه بايتن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويؤلف فاكوا منها وأطعموها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من اهدي والاضاحي وأشباهه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من الذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل للمساكين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لا يؤكل من الذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين \* قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) \* أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان ينفق فتلا هذه الآية فأكوا منها وأطعموا القانع والمعتر وقال لعلام مع هذا القانع الذي يقنع بما آتاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يقنع بما أتى والمعتر الذي يعترض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يقنع بما آتاه \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي



الذي يقنع بما أعطى والمعترف الذي يعترف من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

على مكثرهم حق من يعترفهم \* وعند المقلين السماحة والبذل

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع بما أرسلت اليه في بيته والمعتز الذي يعترف بك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعتز الذي يعترض ولا يسأل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد ابن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر

لسال المرء يصلحه فيبقى \* معافوه أعف من القنوع

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتز الذي يتصدى اليك لتطعمه والمظ ابن أبي شيبة والمعتز الذي يعترف بك برك نفسك ولا يسالك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتز الذي يعترف بك ولا يسالك

\* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسأل في يديه والمعتز الذي يعترف في يدهاوف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال القانع أهل مكة والمعتز سائر الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتز المعتز البدن \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جبيرانك والمعتز الذي يعترف بك بنفسه ولا يسالك يتعرض لك \* وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزة انه سئل عن هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعطى القانع والمعتز قال اقسهها ثلاثة أجزاء قيل ما القانع قال من كان حولك

قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتز الذي يأنيك ويسألك \* قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودماها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحقن أحق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الآية \* وأخرج ابن جريج عن ابن جريج قال انصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب لثمانمائة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما قبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فحقن أحق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم وليكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجهه الله تعالى \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وليكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكستم طيبين وصل الى أعمالكم وتقبلتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكن بروا الله على ما هذاكم قال على ذبيحتها في تلك الايام

\* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى باسم من ما نجد والبقرة عن سبعة والجزر وعن سبعة وان نظهر التكبير وعلمنا السكينة والوقار والله أعلم \* قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان الله يدفع بالاف ورفع الياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يدفع عن الذين آمنوا قال والله ما يصيح الله وجلا فط حفظ له دينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار \* قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وحسنه هو النسائي وابن ماجه والبراء وابن جريج وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها وليكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هذاكم وبشر المؤمنين ان الله يدفع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير

~~~~~

(أنى مسنى الشيطان) أصابني من تسلطك الشيطان على (بنصب) ذهب وعناء (وعذاب) بلاء ومرض فقال له جبريل يا أيوب (اركض) اضرب (برجلك) على الارض فضرب فخرج منها عين فقال له جبريل (هذامغتسل) اغتسل منه فاغتسل منه فالتأم ما به ثم قال له اضرب ضربة أخرى فضرب فخرج منها عين أخرى فقال له جبريل (بارد وشراب) أى وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتأم ما به جوفه (وهبنا له أهله) الذين أهلكناهم (ومثلهم معهم) في الآخرة ويقال في الدنيا (رجعنا) نعمه منا عليه (وذكري) عظة (لاولى الابواب) لذوى العاقول من الناس (ونحذيك) يا أيوب (ضعفا) قبضة من سنبل

بغير حق الآن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكاهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وأسروا بالمرء روف ونهم وعن المنكر والله عاقبة الامور وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وغود وقوم ابراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير

ففيها مائة سنبله (فاضرب

به) امرأتك وحببت يوسف الصديق (ولا تحنث) لا تأثم في عييك وكان قبل ذلك حلف بالله ان شفاء الله ليجلدها مائة جلدة في سبب كلام تكلمت به لم يرض الله به (انا وجدناه صابرا) على البلاء (نعم العبد انه اقرب) مطيع لله مقبل الى طاعة الله (واذكر عبادنا ابراهيم خليل الرحمن) (واذكر ويعقوب اولي الابد) القوة في العبادة لله (والابصار) في الدين

وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر اخرجوا انبيهم فان الله وانا اليه راجعون ليهلك القوم فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية وكان ابن عباس يقرأوها اذن قال أبو بكر فقلت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي أول آية نزلت في القتال * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعتهم كفار قريش فاذا نزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية فقاتلوهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير ان أول آية نزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة وسقط بهم عشارهم لبعثتهم عن الاسلام وأخرجوهم من ديارهم وظاهر واعايتهم فأتوا الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية وذلك حين اذن الله لرسوله بالخروج واذن لهم بالقتال * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي هريرة قال كانت أول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم بعد ما عفي عنهم عشرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم أهل مكة حين أخرجوهم من ديارهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أشرف عليهم عثمان من القصر فقال اتوني برجل قارئ كتاب الله فانوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت ليست لك ولا لأصحابك ولا لكتنهم الى ولاصحابي * قوله تعالى (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين أخرجوا من ديارهم أي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فبينما نزلت هذه الآية الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق والآية بعدها أخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة وآتيناهم الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فلهي لي ولاصحابي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عيسى عن الخضير قال حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الاقر والعيزار بن حنبل وعطية القرظي ان عليا قال انما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله بأصحاب محمد عن التابعين لهدمت صوامع * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لولا دفع الله الناس بغير الالف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال دفع المشركون بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال منع بعضهم بعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا الهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسمون الكنيسة صلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم الجدي انه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس قال البيع بيع النصارى والصلوات بيع صغار النصارى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسمنونها وصلوات * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات أهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتقطع العبادة من المساجد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل مساجد

قل يا أيها الناس اتقوا
أنالكم نذير مبين
فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم والذين
سعوا في آياتنا معاجزين
أولئك أصحاب الجحيم
وما أرسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي إلا إذا
تمنى ألقى الشيطان في
أمنيته فينسخ الله ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله
آياته والله عليم حكيم
لجعل ما يلقي الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم
مرض والقاسية قلوبهم
وان الظالمين لفي شقاق
بعيد ولعلم الذين أتوا
العلم أنه الحق من ربك
فيؤمنوا به فخبث له
قلوبهم وان الله لهادي
الذين آمنوا إلى صراط
مستقيم ولا يزال الذين
كفروا في مريبة منه حتى
تأتهم الساعة بغتة أو
يأتهم عذاب يوم عقيم
الملك يومئذ لله يحكم بينهم
فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات في جنات
النعيم والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا فاولئك
لهم عذاب مهين

~~~~~

ويقال في هذا القرآن  
خير الاولين والاخرين  
(وان للمتقين) الكفر  
والشرك والهوا حش  
(حسن ما ب) مرجع  
في الآخرة ثم بين  
مستقرهم في الآخرة

تعدون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ضمير بن خمار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يدخل فقراء  
أمنى الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون \* وأخرج البيهقي في الشعب  
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من صلى على جنازة فأنصرف قبل أن يفرغ منها كان  
له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة ثم قال ابن عباس  
حق اعطاه ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد ويومه كالف سنة \* وأخرج ابن عدي والديلمي عن أنس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله وان يوما عند ربك كالف  
سنة مما تعدون \* قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي  
قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ  
معاجزين في كل القرآن يعني بالف وقال مشاقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في  
قوله معاجزين قال مراغبين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرأ والذين سعوا في  
آياتنا معاجزين يعني مشيطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير انه كان يجب من الذين يقرؤون  
هذه الآية والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام العرب انما هي معجزين يعني مشيطين  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في آياتنا معاجزين  
قال مشيطين يبطون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال كذبوا بآيات الله وطمعوا الله لم يعجزون  
الله ولن يعجزوه \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر في  
المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
ولا يحدث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما أنزل الله وما أرسلنا  
من قبلك من رسول ولا نبي ولا يحدث فنسخت محمداً والمحدثون صاحب يس والعيمان وهو من آل فرعون  
وصاحب موسى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال النبي وحده الذي يكلم وينزل  
عليه ولا يرسل \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق السدي عن أبي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال للمشركون ان ذكرا لهمتنا بخير ذكرا لله بخير قال في أمنيته أفرأيتم اللات والعزى ومناة  
الثلاثة الاخرى انهن لفي الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا  
نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته الآية فقال ابن عباس ان أمنيته أن يسلم قومه \* وأخرج البزار والماوراني  
وابن مردويه والضياع في المختارة بسند جيد رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى  
ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكرا لهمتنا بخير ذكرا لله بخير قال في أمنيته أفرأيتم اللات والعزى  
ومناة الثلاثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما أتيتكم بهذا من الشيطان فانزل  
الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع  
أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن  
لترتجى قالوا ما ذكرا لهمتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال أعرض على ما جئتكم به  
فلما بلغ تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال له جبريل لم آتكم بهذا من الشيطان فانزل الله وما  
أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا  
انا سمعنا يذكرا لهمتنا بخير فدعوا منه فيبينما هو يتلوها وهو يقول أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى  
ألقى الشيطان ان تلك الغرائيق العلى منها الشفاعة لترتجى فعلق يتلوها فنزل جبريل فنسخها ثم قال وما أرسلنا



فقال (جنات عدن)

معدن الانبياء والصالحين

(مفتحة لهم الابواب)

يوم القيامة (متكئين)

فيها) جالسين على

السرر في الجبال ناعمين

في الجنة (يدعون فيها)

يسألون في الجنة

(بها كهوة) بالوان

الفاكهة (كثيرة وشراب)

والوان الشراب (وعندهم)

في الجنة جوار (قاصرات

الطرف) غاضات العين

قانعات باز واجهن

(أتراب) مستويات

في السن والميلاد يقول

الله لهم (هذا ما وعدون)

اذا أنتم في الدنيا (ليوم

الحساب) يوم القيامة

(ان هذا لرزقنا)

اطعامنا ونعيمنا لهم

(ماله من نفاد) من فناء

ولا انقطاع (هذا)

للمؤمنين (وان للطاغين)

للكافرين أي جهنم

وأصحابه (لشر ما ب)

مرجع في الآخرة (جهنم

يصلونها) يدخلونها يوم

القيامة (فبئس المهاد)

الفرار والقرار لهم

النار (هذا) للكافرين

(فليذوقوه) عذاب

جهنم (جيم) ماء حار قد

انتهى حوه (وغساق)

زمهرير يجرقههم كما

تجرقههم النار (وآخر

من شكاه) مسن نحو

الجيم والغساق (أزواج)

ألوان العذاب فيدخلهم

الله النار الاول فالاول

من قبلنا من رسول ولا نبي الى قوله حكيم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس  
ومن طريق أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ومن طريق سليمان التيمي عن حدثه  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ سورة النجم وهو بمكة فأتى على هذه الآية أفرايتم اللات  
والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على اسنانه انهن الغرائيق العلى فانزل الله وما أرسلنا من قبلك  
الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طريق يونس عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن  
الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ سورة النجم فلما بلغ أفرايتم اللات والعزى ومنات  
الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجي وسهارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرح المشركون بذلك فقال الا  
انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمى ألقى الشيطان في أمنيه حتى  
بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما  
أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكركم آلهتنا بخير أقر ربنا وأصحابه ولكن لا يذكركم  
من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكركم آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأخرته ضلالتهم فكان يتخفى كفا أذاهم فلما أنزل الله سورة  
والنجم قال أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت  
فقال وانهن لهن الغرائيق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترتجي فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقع  
هاتان السكمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلك بهما السننهم وتبشيرهما وقالوا ان محمد قد رجع الى دينه الاول  
ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرِك ففشت  
تلك السكامة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
الايات فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا  
عليه وأخرج البهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكروا ابن شهاب \* وأخرج الطبراني عن عروة مثله سواء  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال اجلس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ناد من أندية فريش كثير أهله فتمني يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء فيتفرقون عنه فانزل الله عليه  
هو ي فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان  
كلمتين تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجي فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد في آخر السورة  
وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما مسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ السكمتين اللتين  
التقى الشيطان عليه قال ما جئتكم به اتين السكمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم  
يقول فإوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فزال مغمو ما همومهم من شأن السكامة حتى نزلت  
وما أرسلنا من قبلك الا آية فسرى عنه وطابت نفسه \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو بمكة أنزل عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديد ما فسمعته أهل مكة وهو يذكركم آلهتهم  
ففرحوا بذلك ودنوا لسمعهوا فالتقى الشيطان في تلاوته تلك الغرائيق العلى منها الشفاعة ترتجي فقرأها النبي صلى  
الله عليه وسلم كذلك فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله حكيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
بسند صحيح عن أبي العالية قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت آلهتنا في قولك تعدنا معك  
فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفائهم فكانوا اذا رأوا عندك تحدث الناس بذلك فاتوا فقام يصلي فقرأ  
والنجم حتى بلغ أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وشفاعتهن ترتجي ومثلهن  
لا ينسئ فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون فبلغ الحبشة ان الناس قد أسلموا فشق ذلك  
على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقامت قریش بالمحمدية يجالسك الفقراء والمساكين



والذين هاجروا في سبيل  
الله ثم قتلوا أو ماتوا  
فسيرزقهم الله رزقا  
حسنًا وإن الله له وخير  
الرازقين لا يدخلهم  
مدخل لا يرضونه وإن  
الله أعلم بما هم

فكأما دخلت أمة

لعنت أختها التي دخلت

قبيلها فيقول الله لأول

أمة دخلت النار (هذا

فوج) جماعة (مقتحم)

دأخل (معكم) النار

فيقول أول الأمة لا تخر

الأمة (لا مرحبا بهم)

لاوسع الله عليهم (أنهم

صالحوا النار) داخلو

النار (قالوا) آخروا

الأمة (بل أنتم لا مرحبا

بكم) لاوسع الله عليكم (أنتم

قدمتموه) شرعتموه (لنا)

هذا الدين فاقتدينا بكم

(فبئس القرار) المنزل

لنا ولكم (قالوا) الأول

والآخر (ربنا) ياربنا

(من قدم لنا) من شرع

لنا (هذا) الدين يعنون

البليس وسائر الرؤساء

(فرددهم) أباضهم في

النار (هماعلينا) وقالوا

مالنا لا نرى في النار

(وجالا) يعنون فقراء

المؤمنين (كنا نعدهم من

الاشرار) من السفلة

والفقراء (أخذناهم

سخرناهم في

الدنيا (أم وازغت) مالت

(عنهم) الابصار) أبصارنا

فانزاهم (ان ذلك) الذي

ويأتى الناس من أقطار الأرض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة  
والنجم فلما أتى على هذه الآية أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى التي الشيطان على لسانه وهي  
الغرائق العلى شفاعة توجب فيلما فرغ من السورة سجدة وسجدة المسلمون والمشركون إلا أبا الحجة سعيد بن  
العاص فانه أخذ من ثوب فسجد عليها وقال قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين  
الذين كانوا بالحبشة ان قر يشاقد أسلمت فأرادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه  
ما أتى الشيطان على لسانه فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند المقام اذ نكس فأتى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق  
بها المشركون عليه فقال أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فأتى الشيطان على لسانه ونكس وان  
شفاعة توجب وانهم المع الغرائق العلى حفظها المشركون وأخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
قد قرأها فدلّت بها السنتهم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية فدحر الله الشيطان ولحق نبيه  
بجنته \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فأتى الشيطان على فيه وأحكم  
آياته \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أفرايتم اللات والعزى  
ومنات الثالثة الأخرى ألكم الذكوة الا نرى تلك اذ قسمه ضيزى فأتى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك اذن في الغرائق العلى تلك اذن شفاعة توجب ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج فارحى الله  
اليه وكم من ملأ في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
الا اذا نكس ألقى الشيطان في أمنيه الى قوله حكيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه  
وسلم الى المسجد ليصلي فبينما هو يقرأ اذ قال أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فأتى الشيطان على  
لسانه فقال تلك الغرائق العلى وان شفاعة توجب حتى اذا بلغ آخر السورة سجدة وسجدة أصحابه وسجدة  
المشركون لذكر آلهتهم فلما رفع رأسه جأوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بنى عبد مناف حتى اذا جاءه  
جبريل عرض عليه فقرأ ذين الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأ لك هذا فاشتد عليه فانزل الله  
بطيب نطسه وما أرسلنا من قبلك آيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا نكس ألقى  
الشيطان في أمنيه يقول اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اذا نكس  
يعنى بالتمنى التلاوة والقراءة ألقى الشيطان في أمنيه في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما ألقى  
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا نكس قال تكلم في  
أمنيه قال كلامه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليحعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال  
المنافقون والمقاسية قلوبهم يعنى المشركين وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في  
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال  
هم اجاء به الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم \* زادهم ضلالة \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن  
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربع كن يوم بدر أو  
ياخذهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر  
ولقد يقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليله \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك مثله \* قوله تعالى (والذين هاجروا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرا بطلا أخرى الله عليه  
مثل ذلك الاجرى وأجرى عليه الرزق وأمن الفتانين واقروا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا



ذلك ومن عاقب  
بمثل ما عوقب به ثم انفي  
عليه لينصره الله ان  
الله له - فهو غفور ذلك  
بان الله يوج اليل في  
النهار ويوج النهار في  
الليل وأن الله سميع  
بصير ذلك بان الله هو  
الحق وأن ما يدعون  
من دونه هو الباطل  
وأن الله هو العلي الكبير  
ألم تر أن الله أنزل من  
السماء ماء فتصبغ  
الارض مخضرة ان الله  
لطيف خبير له ما في  
السموات وما في الارض  
وان الله اهل الغنى الجيد  
ألم تر أن الله يخبركم  
ما في الارض والفلك  
تجري في البحر باسمه  
وعسك السماء أن  
تقع على الارض الا  
بإذنه ان الله بالناس  
لرؤف رحيم وهو  
الذي أحياكم ثم يميتكم  
ثم يحييكم ان الله  
الانسان اكفور ولكل  
أمة جعلنا منسكاهم  
ناسكوه فلا ينار عنك  
في الامر وادع الى ربك  
انك اعلى هدى مستقيم  
وان جادلوك فقل الله  
اعلم بما تعملون الله  
يحكم بينكم يوم القيامة  
فما كنتم فيه تختلفون  
ألم تعلم أن الله يعلم ما في  
السماء والارض ان  
ذلك في كتاب ان ذلك  
على الله يسير ويعبدون

الى قوله حلیم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان  
بر ودس فروا بجناريتين أحدهما قتيل والآخرة توفي فل الناس على القتل فقال فضالة ما لي أرى الناس مالوا  
مع هذا وتركوها هذا فقالوا له هذا القتل في سبيل الله فقال والله ما بالي من أي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله  
والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مدخلا برضونه  
قال الجنة \* قوله تعالى (ذلك ومن عاقب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الآية  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ايلتين بعتيتمان المحرم فاقوا المشركين فقال المشركون بعضهم  
لبعض قاتلوا أصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان أصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم بالله أن  
يعرضوا القتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدؤوا قاتلوهم فاستحل  
الصحابه قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ذلك ومن عاقب  
الآية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخرجوه فوعد الله ان ينصره وهو في القصص  
أيضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان \* قوله تعالى  
(وعسك السماء) الآية \* أخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطوبك  
فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز من أخاف وأحد أعدو ذبائنه الذي لا اله الا هو الممسك السموات  
السبع ان يقعن على الارض الا بذنه من شر عبديك فلان وجنوده وأشياعه من الجن والانس الهى كن  
لى جار من شرهم جل شأنك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات \* قوله تعالى (ان الانسان  
لكفور) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال بعد المصيبات وينسى النعم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شئ في القرآن ان الانسان لكفور يعنى به الكفار والله أعلم \* قوله تعالى  
(لكل أمة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي المليلج قال الامه ما بين الاربعين الى المائتين فصاعدا \* وأخرج  
أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمسان عن علي بن الحسين لكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه  
قال ذبحاهم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سميين  
ألمحين أقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن أمتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولى بالبلاغ  
ثم أتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منه ما فكتنا  
سنتين قد كلفنا الله الغرم والمؤنة ليس أحد من بني هاشم يضحي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنهما في قوله هم ناسكوه يعنى هم ذابحوه فلا ينار عنك في الامر يعنى في أمر الذبائح \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عكرمة رضى الله عنه ولكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحاهم ذابحوه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه منسكاهم ناسكوه قال اهراق دم الهدى \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة رضى الله عنه لكل أمة جعلنا منسكاهم ذابحاهم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فلا  
ينار عنك في الامر قول أهل الشرك أما ما ذبح الله بيئنه فلا تاكون وأما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه وادع الى ربك قال الى دين ربك انك اعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك  
يعنى في الذبائح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون لنا أعمالنا ولكم  
أعمالكم \* قوله تعالى (ألم تعلم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
خلق الله الالواح المحفوظ اسيرة مائة عام وقال لا تعلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال  
على في خلق الى يوم تقوم الساعة فرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه  
وسلم ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض يعنى ما في السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم في كتاب  
يعنى في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين ان ذلك على الله يسير يعنى هين \* وأخرج  
ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيطلع الله على أمتي بابا من القدر



من دون الله ما لم يستزل

به سلطانا وما ليس لهم

به علم وما للذالمين من

نصير واذا تتلى عليهم

آياتنا بينات تعرف في

وجوه الذين كفروا

المنكر يكادون يسطون

بالذين يتلون عليهم

آياتنا قل افايتاكم بشر

من ذلكم النار وعداها

الله الذين كفروا وبش

المصير يا ايها الناس

ضرب مثل فاستمعوا له

ان الذين تدعون من

دون الله لن يخلقوا

ذبابا ولو اجتمعوا له وان

يسألهم الذباب شيئا

لا يستنقذوه منه ضعف

الطالب والمطلوب

ما قدر والله حق قدره

ان الله اقوى عز والله

يصطفى من الملائكة

رسلا ومن الناس ان

الله سميع بصير يعلم

ما بين ايديهم وما خلفهم

والى الله ترجع الامور

ذكريت من خبر أهل

النار (الحق) صدق

(تخاضم أهل النار)

كلام أهل النار بالخصومة

بعضهم مع بعض (قل)

يا محمد لاهل مكة راحا أنا

منذر (رسول مخوف

(وما من اله الا الله

الواحد) بلا ولد ولا

شريك (القهار) الغالب

على خلقه (رب السموات

خالق السموات والارض

وما بينهما) من الخلق

في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب  
ان ذلك على الله يسير \* وأخرج اللالكائي في السنة من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعا  
مثله رسالة \* قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يسطون قال يبسطون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون يسطون قال يبسطون كفار قرشي والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها  
الناس) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الناس ضرب مثل  
فاستمعوا له قال نزلت في صنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ضعف الطالب  
آلهتهم والمطلوب الذباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لن يخلقوا ذبابا يعني  
الصنم لا يخلق ذبابا وان يسألهم الذباب شيئا يقول يجعل الاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع  
ان يستنقذه منه ثم يرجع الى الناس والى الاصنام ضعف الطالب الذي يطالب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا  
ولا يستطيع ان يستنقذ ما سأل منه وضعف الطالب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سأل منه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه  
قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ما قدر والله حق  
قدره قال حين يعبدون مع الله ما لا يتصف من الذباب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد واليه في  
شعب الاعمى عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل  
النار في ذباب قالوا وما الذباب فرأى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان  
مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا اله ما قرر بالصنمنا قربا نأقلا  
لا نشرك بالله شيئا قالوا قرر بما شئتما ولو ذبابا فقال أحدهما لصاحبه ما ترى قال أحدهما لا أثرك بالله شيئا  
فقتل فدخل الجنة فقال الآخر يسده على وجهه فاخذ ذبابا فاقام على الصنم فخالوا سبيلا فدخل النار  
\* قوله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
في الآية قال الذي يصطفى من الناس هم الانبياء عليهم السلام \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله  
\* وأخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساکر عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه  
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة ففعل يقول ابن فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم  
وينصب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله  
اصطفى من خلقه خاتم تلاميذه هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة واني  
مصطف منكم من أحب أن اصطفيه وواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قوما يا أيها بكر فقام في يديه فقال  
ان لك عندي بدا ان الله يجز بك بما اقلو كنت متخذنا خيل لا تتخذ لك خيل لا فانت مني بمنزلة قيس من جسد  
وحرك قيسه بيده ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال أدن يا عمر فدنا  
ان بعز الدين بك أو بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهم الى فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم  
تنحى وأخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال أدن يا عثمان أدن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى ألصق  
ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرار ثم  
نظر الى عثمان فاذا الزرار محمولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اجتمع عظمي ردائك على فحركك  
فان لك شأننا في أهل السماء أنت بمن يرد على الخوض وأوداجه تشخب دما فاقول من فعل هذا بك فتقول فلان  
وذلك كلام جبريل وذلك اذا هتف من السماء الان عثمان أمير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف



يا أيها الذين آمنوا اركعوا

واسجدوا واعبدوا ربكم

وافعلوا الخير لعلكم

تفلحون وجاهدوا في

الله حق جهاده هو

اجتباكم وما جعل عليكم

في الدين من حرج

والعجائب (العزير) هو

العزير بالنقمة لمن

لا يؤمن به (الغفار)

لمن تاب وآمن به (قل)

يا محمد (هو) يعني القرآن

(نبأ) خبر (عظيم)

كريم شريف فيه خبر

الاولين والآخرين

(أنتم عندهم رضون)

مكذبون به تاركون له

(ما كان لي من علم بالملأ

الاعلى) يعني الملائكة

لأنهم لم يكن رسولاً (اذ

يختصمون) اذ يتكلمون

حين قالوا اتبعنا على فيها

من يفسد فيها الآية

(ان يوحى) ما يوحى (الى

الانبياء المأذون) رسول

مخوف (مبين) باعثة

تعلو نها ثم بين خصومة

الملائكة فقال اذكر

يا محمد لهم (اذ قال) قد

قال (ربك للملائكة

اني خالق بشر من

طين) يعني آدم (فاذا

سويته) جعلت خلقه

(ونطخت فيه من روحي)

جعلت الروح فيه

(فقعوا له) نفروا له

(ساجدين فيجسد

الملائكة كلهم أجمعون)

لآدم (الابليين اجنبتكم)

فقال أدن يا أمين الله والامين في السماء يسلم الله على مالك بالحق أما ان لك عندي دعوة وقد آخرتها قال خولي  
يا رسول الله قال جئتني يا عبد الرحمن أمانة كثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تنحى وأخى بينه وبين عثمان ثم  
دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنا منه فقال أنتم احواري كحواري عيسى بن مريم ثم أخى بينهم ما ثم دعا  
سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار أتقتلك الفئة الباغية ثم أخى بينهم ما ثم دعا بالرداء وسلمان  
الفارسي فقال يا سلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب  
الآخر ثم قال الا أنشدك يا أبا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقذك وان تبركهم لا تبركوك وان  
تهرب منهم يدركوك فافترضهم عرضك ليوم ففرك فآخى بينهم ما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشر واوقروا عينا  
فانتم أول من يرد على الخوض وأنتم في أعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي بيده من  
الضلالة فقال على يا رسول الله ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيته ففعلت ما فعلت بأصحابك غيري فان كان  
من سخط على فلان العتيبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسى فانت عندي بمنزلة هرون من  
موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما أرت منك قال ما ورثت الانبياء قال وما ورثت الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة  
نبيه وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخو رفيق ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه  
الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا  
اركعوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا الآية قال  
انما هي أدب وموعظة قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) \* أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن  
ابن عوف قال قال لي عمر السنا كذا نقرأ فيها نقرأ أو جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله  
قلت بلى ففني هذا يا أمير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء بنو المغيرة الوزراء وأخوه البيهقي في الدلائل  
عن المسور بن خزيمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله  
عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعدو محمد حتى يدخلوا في الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق  
جهاده وما ضرب بسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل  
ان يجتهدوا فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يماح فلا يعنى  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو  
اجتباكم قال استخلصكم \* وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله \* قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) \* أخرج  
ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها انما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه  
الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة لابن  
عباس أما علمت اني في الدين من حرج في ان تسرق أو تزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الامر  
الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول  
في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عثمان بن بشير عن ابن عباس ما جعل عليكم في  
الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا دخل فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر  
وفي أشباهه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبيران ابن عباس  
سئل عن الحرج فقال ادعوا الى رجلا من هذيل فجاءه فقال ما الحرج فيكم فقال الحرجة من الشجر التي ليس  
لها مخرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
في سننه عن طريق عبيد الله بن أبي يزيد ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا أحد من هذيل فقال رجل



مسألة أبيكم إبراهيم هو  
سماكم المسلمين من قبل  
وفي هذا ليكون الرسول  
شهيدا عليكم وتكونوا  
شهداء على الناس  
فاقيموا الصلوة وآتوا  
الزكاة واعتصموا بالله  
هو مولاكم فمنع المولى  
ونعم النصير

تَعْظُمُ عَنْ السَّجُودِ

لَا تَدْمُ (وَكُنْ) مَنْ  
الْكَاثِرِينَ (صَارَ مِنْ  
الْكَاثِرِينَ بِأَبَائِهِمْ عَنْ  
أَمْرِ اللَّهِ) (قَالَ) اللَّهُ لَهُ  
(يَا أَبليس) بِأَخْبِيثِ  
(مَنْعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا  
خَلَقْتُ بِيَدِي) صَوَّرَتْ  
بِيَدِي (أَسْتَكْبِرْتَ)  
عَنِ السَّجُودِ لَا تَدْمُ (أَمْ  
كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) مَنْ  
الْمُخَالِفِينَ لِأَمْرِ (قَالَ)  
أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ  
نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ  
فَأَنسَأُ تَأْكُلُ الطَّيْنُ  
فَلِذَلِكَ لَمْ أَسْجُدْ لَهُ (قَالَ)  
اللَّهُ لَهُ (فَأَخْرَجَ مِنْهَا)  
مِنْ صَوْرَةِ الْمَلَائِكَةِ  
وَيُقَالُ مِنَ الْأَرْضِ  
(فَأَنْتَ رَجِيمٌ) مَلْعُونٌ  
مَطْرُودٌ مِنْ رَحْمَتِي  
وَكِرَامَتِي (وَأَنْ عَلَيْهِمْ  
لَعْنَتِي) عَذَابِي وَنَجْوَئِي  
وَيُقَالُ أَجْلَاهُ اللَّهُ إِلَى  
خَزَائِرِ الْبَحْرِ وَلَا يَدْخُلُ  
فِيهَا إِلَّا كَهَيْئَةِ السَّارِقِ  
وَعَلَيْهِ أَلْمَازُ بِرُوحِهَا  
(إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) يَوْمُ  
الْحِسَابِ (قَالَ) أَبليس  
(رَبِّ) يَأْوِبُ (فَانْظُرْنِي)

أنا ذوالماتعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الحرج  
الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا أحل لكم من النساء ثلثي وثلاثون باع وما ملكت عينة من وجرم  
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير \* وأخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب  
قال سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال  
علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكلمات يخرج من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك \* وأخرج البيهقي  
في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم  
قال ادعوا إلى رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق \* وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب  
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا أن لا يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد  
قبضت فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلائقك  
وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أخزيك في أمك يا محمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من  
أمي معي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى ادع تاجب وعل تعط فقلت لرسوله  
أو مع علي ربي سؤلي قال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا تفر وغفر لي ما تقدم من ذنبي  
وما تأخر وأنا أمشي حيا وأعطاني أن لا تجوع أمي ولا تغلب وأعما لي الكون فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي  
وأعطاني العز والنصر والعرب يسعي بين يدي أمي شهر وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولامتي  
الغنية وأحل لنا كثيرا من شدد علي من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم أجدي شكر الله هذه السجدة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم  
ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك أنه ليس بمفروض عليهم فيه إلا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة  
في الدين فيها وسع عليهم رحمة منه إذا فرض عليهم الصلاة في المقام أربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند  
الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة أن يومئ إيماء أن لم يستطع السجود في أي نحو كان وجهه إن  
تجار زعن السيئات منه والخطأ وجعل في الوضوء والغسل رخصة إذا لم يجد الماء أن يتيمموا بالصعيد وجعل  
الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من أيام أخر فمن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم  
وجعل في الحج رخصة أن لم يجد زاد أو حبلانا أو حبس دونه وجعل في الجهاد رخصة أن لم يجد حبلانا أو نفقة وجعل  
عند الجهد والاضطرار من الجوع أن رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير بر قدر ما يرد نفسه لا يموت جوعا في أشبهاء  
هذا في القرآن وسعه الله على هذه الأمة ورخصة منه ساقها اليهم \* قوله تعالى (مسألة أبيكم إبراهيم) الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله (مسألة أبيكم إبراهيم قال دين أبيكم) \* وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من  
قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا أي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم أنه قد  
بلغكم وتكونوا شهداء على الناس إن رسلكم فبلغتكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان في قوله هو  
سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والإنجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا  
عليكم قال باعما السكم وتكونوا شهداء على الناس قال علي الأمير أن الرسل قد بلغتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في الآية قال لم يذكر الله بالسلام والایمان غير هذه الأمة ذكرت بها جميعا ولم يسمع بأمة ذكرت بالسلام  
والایمان غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال إبراهيم الأنبياء في قوله ربنا  
واجعل لنا من المسلمين لك الآية كلها \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي  
والموصلي وابن خزيمة وابن حبان والباقردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب



عن الحارث الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثاء  
 جهنم قال رجل يا رسول الله وإن صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها  
 المسلمين والمؤمنين عباد الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد  
 الأنصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام  
 والايمان \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو حنيفة بن راهويه  
 في مسنده عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال تسمى الله باسمين سمي بهما  
 أمتي هو الاسلام وسمي أمتي  
 المسلمين وهو المؤمن وسمي  
 أمتي المؤمنين والله  
 تعالى أعلم

\* (ثم الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور) \*  
 \* (ويليه الجزء الخامس أوله سورة المؤمنون) \*

فاجابني (الي يوم يبعثون)  
 من القبور أراد الخبيث  
 أن لا يذوق الموت (قال)  
 الله (فانك من المنظرين)  
 المؤجدين (الي يوم  
 الوقت المعـلوم) الى  
 النسخة الاولى (قال  
 فبعزتك) فبعضهـمـك  
 وقدرتك (لا غوينهم)  
 لاضـلـمـهم عن دينـك  
 وطاعتك (أجمعين الا  
 عبادك منهم) من بني  
 آدم (الخلصـين)  
 المعصومين مني (قال)  
 الله (فالحق) يقول  
 أنا الحق (والحق) يقول  
 وبالحق (أقول لا ملأن  
 جهنم منك) ومن  
 ذريتك (ومن تبعك  
 منهم) من بني آدم  
 (أجمعين) جميع من  
 أطاعك بالدين (قل)  
 يا محمد لاهل مكة  
 (ما أسألكم عليه) على  
 التوحيد والقرآن (من)  
 أجر) من جعل ورزق  
 (وما أنا من المتكافين)  
 من المختلفين من تلقاء  
 نفسي (ان هو) ما هو  
 يعني القرآن (الاذكر)  
 غطاة (للعالمين) للجن  
 والانس (ولتعلم نبأه)  
 خبر القرآن وما فيه من  
 الوعد والوعيد (بعد حين)  
 بعد الايمان ويقال بعد  
 الموت فمنهم من علم بعد  
 الايمان وهم المؤمنون  
 ومنهم من علم بعد الموت  
 وهم الكفار ان ما قال  
 الله في القرآن هو الحق



\*(فهرست الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى)\*

صحيحة

|                            |     |
|----------------------------|-----|
| سورة يوسف عليه السلام      | ٢   |
| سورة الرعد                 | ٤٢  |
| سورة ابراهيم عليه السلام   | ٦٩  |
| سورة الحجر                 | ٩٢  |
| سورة النحل                 | ١٠٩ |
| سورة الاسراء               | ١٣٦ |
| سورة الكهف                 | ٢٠٨ |
| سورة مريم عليها السلام     | ٢٥٨ |
| طه عليه السلام             | ٢٨٨ |
| سورة الانبياء عليهم السلام | ٣١٣ |
| سورة الحج                  | ٣٤٢ |

\*(فت)\*



\* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع عجمامش  
الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور \*

| ص. طه |               |
|-------|---------------|
| ٢     | سورة النور    |
| ٤٧    | سورة الفرقان  |
| ٧١    | سورة الشعراء  |
| ١٠٥   | سورة النمل    |
| ١٣٨   | سورة القصص    |
| ١٦٤   | سورة العنكبوت |
| ١٨٦   | سورة الروم    |
| ٢١٠   | سورة لقمان    |
| ٢٢٣   | سورة المائدة  |
| ٢٣٤   | سورة الاحزاب  |
| ٢٦٣   | سورة سبا      |
| ٢٨٥   | سورة فاطر     |
| ٣٠٥   | سورة يس       |
| ٣٢٩   | سورة الصافات  |
| ٣٥٢   | سورة ص        |

\*(تت)\*